

# كتاب

علم الاعلام امام كل امام مالك أزمة الادب وملك علوم  
العرب أبي بشر عمر والملقب

## سيرة

(الجزء الاول)

(وبها مشه)

تقريرات وزبد من شرح أبي سعيد السيرا في فهو الكتاب الوافر الواقى ومن غيره أيضا

وبأسفل الصحيفة بالقاعدة الصغيرة شرح الشواهد المسمى (تحصيل  
عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) لمؤلفه علم الاعلام  
ومولى الانام يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمرى رحم الله الجميع وأرسل على  
أضرحتهم شآيب الرحمت ونفعنا بما لهم من المؤلفات

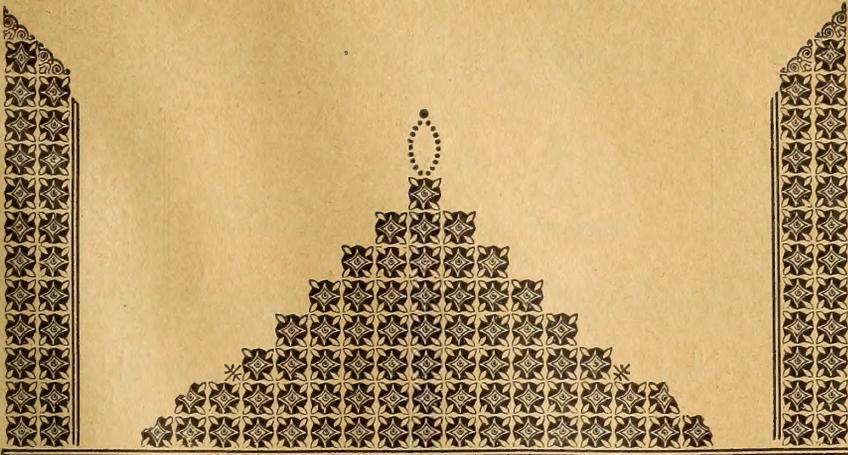
(حقوق الطبع محفوظة)

الطبعة الاولى

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

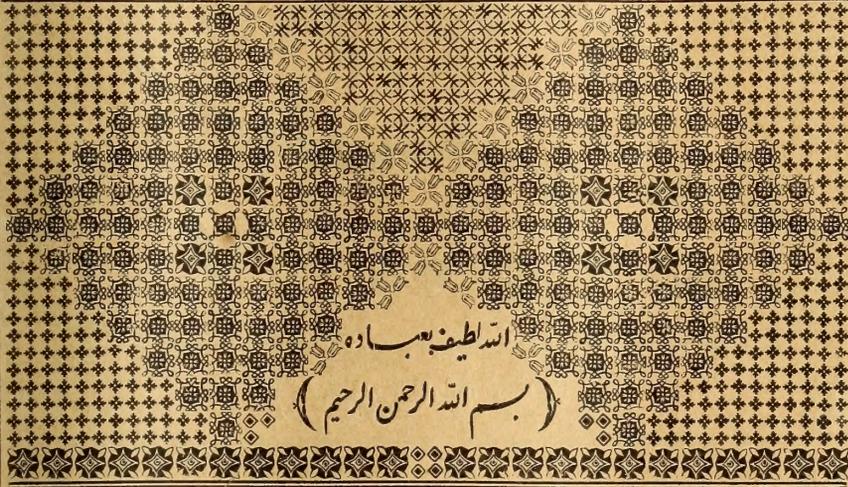
سنة ١٣١٦ هجرية

(بالقسم الادبي)



( قوله هذا باب )

علم ما الكلام من العربية (أشار رحمه الله إلى ما في نفسه من العلم الحاضر أو أشار إلى منتظر قد عرف قرينه هذا الشتاء مقبل وهذه جهنم التي يكذب بها المجرمون والثالث وضع كلمة الإشارة لبشير به عند الفراغ مما يشير إليه هذا ما شهد عليه اليهود وقوله



اللطف بعباده  
(بسم الله الرحمن الرحيم)

ما الكلام لم يقل الكلام لانه للكثير والكلم جمع كلمة ولم يقل الكلمات لان الكلام أخف ولان الكلام اسم الذات والكلام المصدر وأدخل من لوجه بين أحدهما ما يبين الجنس والثاني انه قصد الى الاسم والفعل والحرف وليس هو كل العربية ولذلك قال هذا باب ولم يقل هذا كتاب

وفي الترجمة خمسة

عشر لفظا

هذا باب علم ما الكلام من العربية فالكلام اسم وفعل وحرف جاء المعنى ليس باسم ولا فعل فالاسم رجل وفرس وحائط وأما الفعل فأمثله أخذت من لفظ أحداث الاسماء ونبت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم يتقطع فأما بناء ماضى فذهب وسمع ومكث وجد وأما بناء ما يقع فانه قولك امرأ اذهب واقتل واضرب ومخبرا يقتل ويذهب ويضرب ويقتل ويضرب وكذلك بناء ما لم يتقطع وهو كائن إذا أخبرت فهذه الامثلة التي أخذت من لفظ أحداث الاسماء ولها ابنية كثيرة ستبين إن شاء الله والأحداث نحو الضرب والقتل والجد وأما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فتحوم وسوف ووا والقسم ولام الاضافة ونحو هذا هذا باب مجازي أو آخر الكلام من العربية وهي تجرى على ثمانية مجاز على النصب والجز والرفع

بسم الله الرحمن الرحيم ولا اله الا الله الحمد لله حمدا يبلغ رضاه ويوجب المزيد من مواهبه وعطاياه ويؤدي حق نعمته ويتكفل بالزلفة لده في جنته وصلى الله على محمد نبيه المصطفى ورسوله المنتخب المتقى وأميمة البشير المرتضى وأهل بيته خاصة وعلى جميع أنبيائه عامة أفضل صلاة وأزكاها وأرقمها

(قوله الهمزة)

الخ) ألف أفعل همزة  
لان الالف لاتكون

متحركة في حال وانما سميت  
الهمزة ألفا لانها تصور  
بصورتها لان الهمزة  
لاصورة لها وانما تصور  
بصورة غيرها وصارت  
هذه الحروف بعني نفعل  
ويفعل وتفعل وأفعل أولى  
بالافعال من غيرها لان  
أولى الحروف بذلك حروف  
السد واللين المأخوذة منها  
الحركات فلما كانت الالف  
لاتكون الاساكنة ولم  
يصح الابتداء بساكن  
جعل عوضها أقرب  
الحروف منها وهو الهمزة  
لقربها من الالف ولكثرة  
وقوعها زائدة أولا ولما  
كانت الواو لا تقع زائدة  
أولا أبدل منها حرف يبدل  
منها كثيرا وهو التاء مثل  
والله وتالله وأما الياء فلا  
يحتاج اليه لان أخذ  
الكسرة من الياء واضح  
لا يحتاج الى تفسير وكان  
الرابع النون لانها غنة في  
الخطبوم تجرى فيه كما تجرى  
حروف المد واللين في مواضعها  
ويكون اعرابا في يفعلان  
ونحوه وضميرا لجماعة  
المؤنث فعلم وبدا لانها  
الالف في الوقف في  
قولك رأيت زيدا

والجزم والفتح والكسر والضم والوقف وهذه الجارية الثمانية يجمعهن في اللفظ أربعة أضرب  
فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد والجزم والكسر ضرب واحد وكذلك الرفع والضم والجزم  
والوقف وانما ذكرت لك ثمانية مجازا لفرق بين ما يدخله ضرب من هذه الاربعة لما يحدث  
فيه العامل وليس شئ منها إلا وهو يزول عنه وبين ما يبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شئ  
أحدث ذلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف وذلك الحرف حرف  
الاعراب فالنصب والجزم والرفع والجرم لحروف الاعراب وحروف الاعراب للاسماء المتمكنة  
وللافعال المضارعة لاسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الاربعة الهمزة والتاء والياء والنون  
وذلك قولك أفعل أنا وتفعل أنت أوهي ويفعل هو وتفعل نحن فالنصب في الاسماء رأيت  
زيدا والجزم مرت بزيد والرفع هذا زيد وليس في الاسماء جزم لانهما وللحق التسوين فاذا  
ذهب التسوين لم يجمعوا على الاسم ذهابه وذهاب الحركة والنصب في المضارع من الافعال لن  
يفعل والرفع سيفعل والجزم لم يفعل وليس في الافعال المضارعة جر كما أنه ليس في الاسماء جزم  
لان الجر وداخل في المضاف اليه معاقب للتسوين وليس ذلك في هذه الافعال وانما ضارعت  
اسماء الفاعلين أنك تقول إن عبدا لله ليفعل فيوافق قولك لفاعله حتى كأنك قلت ان زيدا  
لفاعله فيما يزيد من المعنى وتلقه هذه اللام كما لحقت الاسم ولا تلحق فعل اللام وتقول سيفعل  
ذلك وسوف يفعل ذلك فتلقها هذين الحرفين لمعنى كما تلحق الالف واللام الاسماء للعرفة ويبن  
لك أنها ليست بأسماء أنك لو وضعتا مواضع الاسماء لم يجز ذلك الا ترى أنك لو قلت إن يضرب  
يأتينا وأشبه هذا لم يكن كلاما الا أنها ضارعت الفاعل لاجتماعهما في المعنى وسترى ذلك أيضا في  
موضعه وادخول اللام قال الله تعالى وإن ربك يحكم بينهم أي لحاكم ولما لحقتهم من السين  
وسوف كما لحقت الالف واللام الاسم للعرفة \* وأما الفتح والكسر والضم والوقف فللاسماء  
غير المتمكنة المضارعة عندهم ما ليس باسم ولا فعل مما جاء معنى ليس غير نحو سوف وقد ولافعال  
التي لم تجر مجرى المضارعة وللحروف التي ليست بأسماء ولا أفعال ولم تجر المعنى فالفتح

درجة وأسناها (هذا كتاب) امر تأليفه وتلخيصه وتهذيبه وتخليصه المعتضد بالله المنصور بفضله الله  
أبو عمرو وعبد بن محمد بن عباد أطال الله بقاءه وأدام عزه وعلا عناية منه بالأدب وميلا اليه وهمما يعلم لسان  
العرب وحرصا عليه أمر أدام الله عزه وأعرسلطانه ونصره باستخراج شواهد كتاب سيبويه أبي بشر عمرو  
ابن عثمان بن قنبر رحمة الله عليه وتخليصها منه وجمعها في كتاب يخصصها ويفصلها عنه مع تلخيص معانيها

492.15  
5563K  
0.1

قيل لم يجب فتح  
 أواخر الافعال الماضية  
 وهلا أسكنت أو حركت  
 بغير الفتح فالجواب عنه ان  
 الافعال كلها حقها أن  
 تكون مسكنة الأواخر  
 والاسماء كلها حقها أن  
 تكون معرفة غير ان  
 الافعال انقسمت ثلاثة  
 أقسام فقسم منها مضارع  
 الاسماء مضارعة تامة  
 فاستحق أن يكون معربا  
 وهو الافعال المضارعة التي  
 في أولها الزوائد الاربع  
 والضرب الثاني مضارع  
 الاسماء مضارعة ناقصة وهو  
 الماضي والضرب الثالث  
 ما لم يضارع الاسماء بوجه  
 من الوجوه وهو فعل الامر  
 فربما الافعال قد ترتبت  
 ثلاث مراتب أولها  
 المضارع المستحق للاعراب  
 وقد أعرب وآخرها فعل  
 الامر الذي لم يضارع الاسم  
 البتة فسبق على سكونه  
 ونوسط الماضي فنقص  
 عن المضارع وزاد على فعل  
 الامر بما فيه من  
 المضارعة فلم يسكن كفعل  
 الامر ولم يعرب كما مضارع  
 وبني على حركة لما ان المتحرك  
 أمكن من الساكن  
 وكانت فتحة لما انها  
 أخف الحركات اه  
 سيرا في بعض  
 اختصار

في الاسماء قولهم حيث وكيف وأين والكسر فيها نحو أولاد وحذار وبداد والضم نحو  
 حيث وقيل وبعد والوقف نحو من وكم وقط وإذ والفتح في الافعال التي لم تجر مجرى المضارعة  
 قولهم ضرب وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه فعل ولم يسكنوا آخر فعل لان فيها بعض  
 ما في المضارعة تقول هذارجل ضربنا فتصنف بها النكرة وتكون في موضع ضارب إذا قلت  
 هذارجل ضارب وتقول إن فعل فعلت فيكون في معنى إن يفعل أفعل فهي فعل كما أن المضارع  
 فعل وقد وقعت موقعا في إن ووقعت موقع الاسماء في الوصف كما تقع المضارعة في الوصف  
 فلم يسكنوها كما لم يسكنوا من الاسماء مضارع المتمكن ولا ماضي من المتمكن في موضع بمنزلة  
 غير المتمكن فالمضارع من عمل حر كونه لانهم قد يقولون من عمل فيجزونه وأما المتمكن الذي جعل  
 بمنزلة غير المتمكن في موضع فقولك ابدأ بهم هذا أول وياحكمم والوقف قولهم اضرب في الامر لم  
 يجز كونه لانها لا يوصف بها ولا تقع موقع المضارعة فبعدت من المضارعة بعدكم واذ من  
 المتمكنة وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه أفعل والفتح في الحروف التي ليست إلا المعنى  
 وليست بأسماء ولا أفعال قولهم سوف وثم والكسر فيها قولهم في باء الاضافة ولا مها يزيد  
 ولزيد والضم فيها ثم تدفين جزبها لانها بمنزلة من في الأيام والوقف فيها قولهم من وهل وبل  
 وقد ولا ضم في الفعل لانه لم يجز ثالث سوى المضارع وعلى هذين المعنيين بناء كل فعل بعد  
 المضارع \* واعلم انك إذا ثبت الواحد لحقته زيادتان الاولى منها حرف المد واللين وهو حرف  
 الاعراب غير متحرك ولا ممنون تكون في الرفع ألفا ولم تكن واوا ليفصل بين التنبيه والجمع  
 الذي على حد التنبيه وتكون في الجزاء مفتوحا ما قبلها ولم يكسر ليفصل بين التنبيه والجمع  
 الذي على حد التنبيه وتكون في النصب كذلك ولم يجعلوا النصب ألفا ليكون مثله في الجمع  
 وكان مع هذا أن يكون تابعا لما الجر منه أولى لان الجزاء للاسم لا يجاوزه الرفع قد ينتقل الى الفعل  
 فكان هذا أغلب وأقوى وتكون الزيادة الثانية نونا كأنها عوض لما منع من الحركة والتنوين  
 وهى النون وحركتها الكسر وذلك قولك ههما الرجلان ورأيت الرجلين ومررت بالرجلين  
 وإذا جمعت على حد التنبيه لحقتها زيادتان الاولى منها حرف المد واللين والثانية نون وحال

وتقريب مرامها وتسهيل مطالعها ورافها وجلاء ما غرض وحق منها من وجوه الاستشهادات فيها  
 ليقر على الطالب تناول جملتها ويسهل عليه حصر عامتها ويحتج من كسب غرقاتها فانتهت الى أمره

(قوله لحقته ألف)

ونون الخ) ان قال  
 قائل لم كان الواحد  
 المضمير المرفوع بلا علامة  
 كقولك زيد قائم والاشنان  
 والجماعة بالعلامة  
 كالزيدان قاما والزيدون  
 قاموا والهنديات قن  
 فالجواب ان الفعل معلوم  
 في العقول انه لا بد له من  
 فاعل كالكتابة التي لا بد  
 لها من كاتب ولا يحدث  
 شئ منه من تلقاء نفسه  
 فقد علم فاعل الاحالة ولا  
 يخلو منه الفعل وقد يتخاو  
 من الاثنين والجماعة  
 فاحتاج فعلهما الى علامة  
 تدل عليهما فان قيل ان  
 الألف في تنسية الفعل  
 والواو في جمعه انما هو ضمير  
 الاثنين والجماعة الفاعلين  
 فلم وقعت النون علامة  
 لرفع الفعل وقد فصلت بينها  
 وبين الفعل بالفاعلين  
 فالجواب ان الاعراب انما  
 يكون في المعرب اذا كان  
 حركة لانها تكون في المتحرك  
 لا غير فاذا كان حرفا فهو  
 قائم بنفسه متصل بما عرب  
 به وقد صارت الالف  
 والواو بمنزلة حرف من  
 حروف الفعل  
 فلهذا الاعراب  
 بعدهما

الاولى في السكون وترك التنوين وانما حرف الاعراب حال الاولى في التنسية الا انها واو مضمومة  
 ما قبلها في الرفع وفي الجر والنصب ياء مكسورة ما قبلها ونون مفتوحة فرقوا بينها وبين نون الاثنين  
 كما ان حرف اللين الذي هو حرف الاعراب مختلف فيهما وذلك قولك المسلمون ورأيت المسلمين  
 وصمرت بالمسلمين ومن ثم جعلوا تاء الجمع في الجر والنصب مكسورة لانهم جعلوا التاء التي هي  
 حرف الاعراب كالواو والياء والتنوين بمنزلة النون لانها في التأنيث نظيرة الواو والياء في التذكير  
 فأجرها مجراها \* واعلم ان التنسية اذا لحقت الافعال المضارعة علامة للفاعلين لحقها ألف ونون  
 ولم تكن الالف حرف الاعراب لانك لم ترد ان تثني يفعل هذا البناء فتضم اليه بفعلا آخر ولكنك  
 انما ألحقته هذا علامة للفاعلين ولم تكن ممنونة ولا تزمها الحركة لانه يدركها الجزم والسكون  
 فيكون الاول حرف الاعراب والاخر كالنوين فلما كان حال يفعل في الواحد غير حال الاسم  
 وفي التنسية لم يكن بمنزلة جعلوا لعرابه في الرفع ثبات النون لتكون له في التنسية علامة الرفع كما  
 كان في الواحد إذ منع حرف الاعراب وجعلوا النون مكسورة كحالها في الاسم ولم يجعلوا حرف  
 لعراب إذ كانت متحركة لا تثبت في الجزم ولم يكونوا ليحذفوا الالف لانها علامة الاضمار  
 والتنسية في قول من قال أكلوني البراغيث وبمنزلة التاء في قلت وقالت فأثبتوها في الرفع  
 وحذفوها في الجزم كما حذفوا الحركة في الواحد ووافق النصب الجزم في الحذف كما وافق النصب  
 الجزم في الاسماء لان الجزم في الافعال نظير الجزم في الاسماء وليس للاسماء في الجزم نصيب كما انه ليس  
 للفعل في الجزم نصيب وذلك قولك هما يفعلان ولم يفعلوا ولن يفعلا وكذلك اذا لحقت الافعال  
 علامة الجمع لحقته ازا نداء ان الاولى واو مضمومة ما قبلها التلا يكون الجمع كالتنسية ونونها  
 مفتوحة بمنزلة تاء في الاسماء كما فعلت ذلك في التنسية لانها وقعت في التنسية والجمع ههنا كما  
 انما في الاسماء كذلك وهو قولك هم يفعلون ولم يفعلوا ولن يفعلوا وكذلك اذا ألحقت التأنيث  
 في المخاطبة لان الاولى ياء وتفتح النون لان الزيادة التي قبلها بمنزلة الزيادة التي في الجمع وهي  
 تكون في الاسماء في الجر والنصب وذلك قولك أنت تفعلين ولم تفعلين ولن تفعلين وإذا أردت  
 جمع المؤنث في الفعل المضارع ألحقته للعلامة نونا وكانت علامة الاضمار والجمع فيمن قال

العلی وسلکت فیہ منہاج مذہبہ الرفیع السنی وأملیتہ علی ما حدی یدہ اللہ وأعلی یدہ وألقته علی رتبہ  
 وقوع الشواهد في الكتاب وأسندت كل شاهد منها الى يابه أولا ثم الى شاعره ان كان معلوما آخرا

أكلوني البراغيث وأسكنت ما كان في الواحد حرف الاعراب كما فعلت ذلك في فَعَلَ حين قلت  
 فَعَلْتَ وفَعَلْنَ فأسكن هذا ههنا وبنى على هذه العلامة كما أسكن فَعَلَ لانه فَعَلٌ كما أنه فَعَلٌ وهو  
 متحرك كما أنه متحرك وليس هذا بأبعد فيها إذ كانت هي وفَعَلَ شيئاً واحداً من فَعَلَ إذ  
 جاز لهم فيها الاعراب حين ضارعت الاسماء وليست باسماء وذلك قولك هُنَّ يَفْعَلْنَ وإن يَفْعَلْنَ  
 ولم يَفْعَلْنَ وتفتح النون لأنهن نون جمع ولا تحذف لانها علامة إضمار وجمع في قول من قال  
 أكلوني البراغيث فالنون ههنا في يَفْعَلْنَ بمنزلة ما في فَعَلْنَ وفَعَلَ بلام يَفْعَلُ ما فَعَلَ بلام فَعَلْ  
 لما ذكرت لك ولانها قد تبني مع ذلك على الفتح في قولك هل تَفْعَلْنَ وألزموا لام فَعَلَ السكون  
 وبنوها على العلامة وحذفوا الحركة لما زادوا لانها في الواحد ليس آخرها حرف الاعراب  
 لما ذكرت لك \* واعلم أن بعض الكلام أنقل من بعض فالأفعال أنقل من الاسماء لان الاسماء  
 هي الاول وهي أشد تمكينا فن لم يلحقها تنوين ولحقها الجزم والسكون وانما هي من الاسماء  
 ألا ترى أن الفعل لا بدله من الاسم وإلا لم يكن كلاماً والاسم قد يستغنى عن الفعل تقول الله  
 لهُنَا وعبد الله أخونا \* واعلم أن ماضارع الفعل المضارع من الاسماء في الكلام ووافق في  
 البناء أجرى لفظه مجرى ما يستعملون ومنعوه ما يكون لما يستحقون فيكون في موضع الجر  
 مفتوحاً استمثلة له حيث قارب الفعل في الكلام ووافق في البناء وذلك نحو أبيض وأسود وأجر  
 وأصفر فهذا بناء أذهب وأعلم وأمام ضارعة في الصفة فانك لو قلت أتاني اليوم قوى والآباردا  
 ومررت بجميل كان ضعيفا ولم يكن في حسن أتاني رجل قوى والأما بآباردا ومررت بـرجل  
 جميل أفلا ترى أن هذا يقيج ههنا كما أن الفعل المضارع لا يتكلم به إلا ومعها الاسم لان الاسم  
 قبل الصفة كما أنه قبل الفعل ومع هذا أنك ترى الصفة تجرى في معنى يَفْعَلُ وتُنصب كما ينصب  
 الفعل وتسمى ذلك ان شاء الله فان كان اسماً كان أخف عليهم وذلك نحو أفكّل وأكّلب  
 ينصرفان في النكرة ومضارعة أفعل الذي يكون صفة للاسم أنه يكون وهو اسم صفة كما  
 يكون الفعل صفة وأما يسكر فانه لا يكون صفة وهو اسم انما يكون صفة وهو فعل \* واعلم أن  
 النكرة أخف عليهم من المعرفة وهي أشد تمكينا لان النكرة أول ثم يدخل عليها ما تعرف

(قوله لان الاسماء

هي الاول ) أي  
 انها مقدمة في الرتبة  
 على الافعال لانها أصل  
 الافعال وقوله وهي أشد  
 تمكينا يعني الاسماء أشد  
 تمكينا من الافعال خلفتها  
 وما خف كان أشد احتمالاً  
 للزوائد وقوله وهي من  
 الاسماء يعني الافعال من  
 الاسماء كقولك قتل مشتق  
 من القتل وقوله ألا ترى ان  
 الفعل الخ يعني أنك  
 متى ذكرت فعلاً ولم  
 تذكر فاعله لم  
 يكن كلاماً

(وميمته بكتاب تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) ليكون اسمه مطابقاً  
 لمعناه وترجمته دالة على مغزاه ولم أطل فيه اطالة تقل الطالب الملتزم للحقيقة ولا قصرت تقصير ما يخل

به فن ثم أكثر الكلام ينصرف في النكرة \* واعلم أن الواحد أشد تمكننا من الجمع لأن  
 الواحد الأول ومن ثم لم يصرفوا ما جاء من الجمع على مثال ليس يكون للواحد نحو مَسَاحِدَ  
 ومَقَاتِجَ واعلم أن المذكر أخف عليهم من المؤنث لأن المذكر أول وهو أشد تمكننا وانما يخرج  
 التأنيث من التذكير لا ترى أن الشيء يقع على كل ما أخبر عنه من قبل أن يُعْلَمَ أذكر هو أو أنثى  
 والشيء مذكر فالسويين علامة للأمكن عندهم والآخر عليهم وتركه علامة لما يسبقون  
 وسوف يبين ما ينصرف وما لا ينصرف ان شاء الله وجميع ما لا ينصرف اذا أدخل عليه الالف  
 واللام أو أضيف انجزلأتم الأسماء أدخل عليها ما يدخل على المنصرف وأدخل فيها المجرور  
 كما يدخل في المنصرف ولا يكون ذلك في الافعال وأمنوا التنوين بجمع ما يترك صرْفُهُ مضارع  
 به الفعل لأنه إما فاعل ذلك به لأنه ليس له تمكن غيره كما أن الفعل ليس له تمكن الاسم \* واعلم أن  
 الآخر اذا كان يسكن في الرفع حذف في الجزم لئلا يكون الجزم بمنزلة الرفع حذفوا كما حذفوا  
 الحركة ونون الاثنين والجميع وذلك قولك لم يرم ولم يغز ولم يخش وهو في الرفع ساكن الآخر  
 تقول هو يرمي ويغزو ويخشى

هذا باب المُسْتَدِ والمُسْتَدَالِيهِ وهما ما لا يستغنى واحد منهما عن الآخر ولا يجرد المتكلم  
 منه بدافن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه وهو قولك عبد الله أخوك وهذا أخوك ومثل ذلك  
 قولك يذهب زيد فلابد للفعل من الاسم كالم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء ومما يكون  
 بمنزلة الابتداء قولك كان عبد الله منطلقاً وليت زيداً منطلقاً لأن هذا يحتاج الى ما بعده كاحتياج  
 المبتدأ الى ما بعده \* واعلم أن الاسم أول أحواله الابتداء وإنما يدخل الناصب والرافع سوى  
 الابتداء والجار على المبتدأ لا ترى أن ما كان مبتدأ قد تدخل عليه هذه الأشياء حتى يكون غير  
 مبتدأ ولا تصل الى الابتداء ما دام مع ما ذكر لك الآن تدعاه وذلك أنك اذا قلت عبد الله منطلقاً  
 ان شئت أدخلت رأيت عليه فقلت رأيت عبد الله منطلقاً وقلت كان عبد الله منطلقاً ومررت  
 بعبد الله منطلقاً فالابتداء أول كما كان الواحد أول العدد والنكرة قبل المعرفة

هذا باب اللفظ للمعاني اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف  
 اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين وسترى ذلك ان شاء الله تعالى

عنده بالفائدة فان جاء على ما وافقه آيد الله فسدعه وتوفيق الله عز وجل وان جاء بخلاف ذلك فقد اجتمعت  
 ولكني حرمت التوفيق وحسبني الله ونعم الوكيل وأنشد سيبويه رحمه الله في باب ترجمته

( قوله نحو )

مساجد ومصابيح

فان قيل قدر رأينا هذا

البناء في الواحد وهو قولهم

للضبع حضاجر قال

الخطيئة

هلا غضبت لرحل جا

رك اذ تبسله حضاجر

قيل في الجواب حضاجر

جمع حضجر وهو العظيم

البطن وانما لقت الضبع

بهذا اللقب وصار عملها

لعظم بطنها وبلغ فيه حتى

كانها ذات بطون عظام

والدليل على أن حضاجر

جمع قول الشاعر

حضجر كأم التوأمين تو كانت

\* على مر فقها مستهتة عاشر

فان قيل اذا كنت تمنع

الصرف في الجمع الذي

لا نظيره في الواحد فينبغي

أن لا تصرف أكلها قيل

لم يرد سيبويه ما ذهب اليه

المعارض وانما أراد على

مثال لا يجمع جمعاً ثانياً

فان ما كان على مثال يتأني

فيه جمع فان فهو بمنزلة

الواحد اى سيرا في

بعض اختصار

فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين فهو نحو جلس وذهب واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو ذهب وانطلق واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك وجدت عليه من الموحدة ووجدت اذا اردت وجدان الضالة وأشباه هذا كثير

﴿ هذا باب ما يكون في اللفظ من الاعراض ﴾ اعلم أنهم مما يخذفون الكلام وان كان أصله في الكلام غير ذلك ويخذفون ويعوضون ويستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يصير ساقطاً وسترى ذلك ان شاء الله فمأخذف وأصله في الكلام غير ذلك لم يترك ولا أدروا وأشباه ذلك وأما استغناؤهم بالشيء عن الشيء فانهم يقولون يدع ولا يقولون ودع استغنوا عنهم بترك وأشباه ذلك كثيرة والعوض قولهم زادتة وزادتي وفرزيت وحذفوا الباء وعوضوا الهاء وقولهم أسطاع يسطيع وانما هي أطاع بطبع زادوا السين عوضاً من ذهب حركة العين من أفعل وقولهم اللهم حذفوا ياوا الحقوا الميم عوضاً

﴿ هذا باب الاستقامة من الكلام والاحالة ﴾ فمنه مستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب ومستقيم قبيح وما هو محال كذب فأما المستقيم الحسن فقولك أتيتك أمس وسأيتك غداً وأما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره فتقول أتيتك غداً وسأيتك أمس وأما المستقيم الكذب فقولك حملت الجبل وشربت ماء البحر ونحوه وأما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك قد زيد رأيت وكى زيداً يتك وأشباه هذا وأما المحال الكذب فأن تقول سوف أترب ماء البحر أمس

﴿ هذا باب ما يحتمل الشعر ﴾ اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف يشبهونه بما ينصرف من الاسماء لانها أسماء كما انها أسماء وحذف ما لا يخذف يشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفاً كما قال العجاج

قَواطِنَا مَكَّةَ مِنْ وُرُقِ الحِمَى

هذا باب ما يحتمل الشعر للعجاج \* قواطن مكة من ورق الحمى \* يريد الحمام فغيره الى الحمى وفي ذلك وجه احسنها عندي واشبهها بالاستعمل من كلام العرب أن يكون اقتطع بعض الكلمة للضرورة وأبقى بعضها للدلالة المبقى على المحذوف منها وبنائها بناء يد ودم وجبرها بالاضافة والحقها الياء في اللفظ لوصول القافية فيكون في التغير والحذف مثل قول لبيد \* عفت المناعتل فأن \* أراد المنازل فغير كثرى وهذا بن جدا ووجه آخر أن يكون حذف الالف من زيادتها فبق الحمم وأبدل من الميم الثانية ياء استنقلا

( قوله من

الاعراض) قال

السـيراني يعنى

ما يعرض في الكلام

فيجى على غير ما ينبغي أن

يكون عليه قياسه . وقال

في قوله مما يخذفون أراد

ربما يخذفون وهو يستعمل

هذه الكلمة كثيراً في كتابه

والعرب تقول أنت مما

يفعل كذا أى ربما تفعل

وتقول العرب أيضاً أنت مما

ان تفعل أى من الامر أن

تفعل فتكون ما بمنزلة

الامر وأن تفعل بمنزلة

الفعل ويكون ان تفعل

في موضع رفع بالابتداء

وخبره مما وتقديره أنت

فعلك كذا وكذا من

الامر الذى يفعله

اه المقصود

قوله قواطن الخ قبله كافي

لسان العرب

ورب هذا البيت المحرم \*

والقاطنات البيت غير الريم

كتبه مصححه

يريد الحام وكما قال خفاف بن ندبة السلمي

(كامل)

كنواح ريش حمامة تجدي \* ومسحت بالثنين عصف الأند

اعلم ان

سيمويه ذكر في

هذا الباب جملة من

ضرورة الشعر ليرى بها

الفرق بين الشعر والكلام ولم

يتقصه لانه لم يكن غرضه

في ذكر ضرورة الشعر قصدا

اليها نفوسها وانما أراد ان

يصل لهذا الباب بالابواب

التي تقدمت فيما يعرض

في كلام العرب ومذهبهم

في الكلام المنظوم والمنثور

وضرورة الشعر على سبعة

أوجه وهي الزيادة والنقصان

والحذف والتقديم والتأخير

والإبدال وتغيير وجه من

الأعراب الى وجهه آخر

على طريق التشبيه وتأنيث

المذكر وتذكير المؤنث فالزيادة

اما أن تكون زيادة حرف

أو زيادة حركة أو إظهار

مدغم أو تصحیح معتل أو قطع

ألف وصل أو صرف مالا

يتصرف وهذه الأسماء

بعضها حسن مطرد وبعضها

مطررد ليس بالحسن

الجيد وبعضها يسمع

سماعا ولا يطررد الى آخر

ما أطال به السيراني في

هذا المقام فارجع

اليه

وكما قال

دار السعدى إذ همين هواكا

(وافر)

وقال

فطرت بمنصلي في بعملات \* دواي الأيدي تخبطن السريحا

(طويل)

وكما قال النجاشي

فلست بآتيه ولا أستطيعه \* ولاك أسقني إن كان مأوكا ذافضل

المضعيف كما قالوا تظنبت في تظنفت ثم كسر ما قبل الباء لتسلم من الانقلاب الى الالف فقال الحمى ووجه آخر ان يكون حذف الميم للترخيم في غير النداء ضرورة وأبدل من الالف بياء كما تبدل من الباء ألف في قولهم ممداري وعذاري وانما أصله مدار وعذار وصف في البيت حمام مكة القاطنة بها لأنها فيها وواحدة القواطن قاطنة وهي الساكنة المقيمة وصرها ضرورة والورق جمع أوراق وورقاء وهي الشيء على لون الرماد تضرب الى الخضرة \* وأنشد في الباب لخفاف بن ندبة السلمي

كنواح ريش حمامة تجدي \* ومسحت بالثنين عصف الأند

أراد كنه واحي ريش تحذف الباء في الاضافة ضرورة وشبهها لها في حال الافراد والتنوين وحال الوقف وصف في البيت شقي المرأة فشبهم بانواحي ريش الحمامة في رقتهم ولطافتهم ما وحوثهما وأزاد ان لثانها تضرب الى السمرة فكأنها مسحت بالأند وعصف الأند مسح منه وهو من عصف الريح اذا هبت بشدة مسحت ما مررت عليه وكسرتة وهو مصدر وصف به المفعول كما قيل الخلق بمعنى الخلق والرواية الصحيحة مسحت بكسر التاء وعليه التفسير وروي مسحت بضم التاء ومعناه قبالتها مسحت عصف الأند في لثانها وكانت العرب تفعل ذلك تعرف المرأة لثانها بالابرة ثم غر عليها الأند والمؤر وهردخان الشحم المحرق حتى يثبت بالثان فيشتد ويسمر ويتبين بياض الثغر أو يكون المعنى باشرت من مبرتها مثل عصف الأند وانما خص الحمامة التجدي لان الحمام عند العرب كل مطوق كالفطوا وغيره وانما قصده منها الى الحمام الورق المعروفة وهي ألف الجبال والجزر والتجد ما ارتفع من الارض ولا تألف الفيافي والمهول كالفطوا وغيره \* وأنشد في الباب مثل ذلك

فطرت بمنصلي في بعملات \* دواي الأيدي تخبطن السريحا

حذف الباء من الايدي مع الالف واللام ضرورة كما حذفها من الاول مع الاضافة والعللة واحدة وقد تقدمت واستغنى عن اعادةها وصف انه أسرع القيام بسيفه وهو المنصل في فوق فعفرهن للاضياف أولا صحابه مع حاجته اليهن وذكر أنهن دواي الايدي اشارة الى أنه في سفر فقد حقين لادمان السير ودميت أخفافهن فأنعلن السريح وهي جلود أو خرقت تشد على أخفافهن وواحدة اليه بعملات وهي القوية على العمل وواحدة السريح سريجة واشتقاقها من التسريح كأن الناقه قامت من الخفاء فلما نعلتها تسرحت وانبعثت والسريح الناقه الحقيقية السريعة \* وأنشد في الباب النجاشي

فلست بآتيه ولا أستطيعه \* ولاك أسقني إن كان مأوكا ذافضل

حذف النون من لكن لاجتماع الساكنين ضرورة لاقامة الوزن وكان وجه الكلام أن يكسر لالتقاء الساكنين شبهها في الحذف بحروف المد واللين اذا سكنت وسكن ما بعدها نحو يغز العدو ويقض الحق ونحو

الكوفيون  
والاخفش في الشعر  
ترك ما ينصرف وأباه  
سيمويه وأكثر البصريين  
لأنه ليس يحاول بجمع صرف  
ما ينصرف أصل يراد به  
وأنشدوا في ذلك أبياتا  
كها تخرج على غير ما أولوه  
وينشد على غير ما أنشده  
فن ذلك انشادهم قول عباس  
ابن مرداسي  
فما كان حصن ولا حابس \*  
يفوقان مرداس في جميع  
فلم يصرف مرداسا وهو أبوه  
وليس بقبيلة ومن ذلك أيضا  
قول الآخر

ومن ولدوا عام \* رذو الطول  
وذو العرض  
لم يصرف عامر ولم يجعله  
قبيلة لأنه وصفه فقال  
ذو الطول الخ وأجيب  
عن مثل هذا من طرف  
سيمويه والبصريين بأن  
الرواية في بيت عباس  
يفوقان شخى في جمع \*  
وشيخه هو مرداس وأما  
البيت الآخر فعاصر أبو  
القييلة فيجوز أن يعنى  
القييلة فلا يصرف ثم رد  
الكلام الى لفظه فيصرف  
كما قال تعالى ألا ان عمودا  
كفروا ربهم ألا بعدا لنمود  
في قرارة من صرف الاول  
وترك صرف الثاني وقد  
أطال السرا في في هذا  
المقام فارجع  
اليه

وكما قال مالك بن نعيم الهمداني

فان يك غنا أو سمينا فاني \* سأجعل عينيه لنفسه مقنعا

وقال الاعشى

(كامل)

وأخوال الغوان متى بشأ يصرمه \* ويكن أعداء بعيد ودا

وربما تمدوا مثل مساجد ومنابر فيقولون مساجيد ومنابر يشبهه وبما جمع على غير واحد في

الكلام كما قال الفرزدق

(بسيط)

تتقي يداها الحصى في كل هاجرة \* نفي الدنانير تنقاد الصياريف

وقد يبلغون بالمعتل الاصل فيقولون رادد في راد وضمينوا في ضموا ومررت بجوارى قبل قال

قعب بن أم صاحب

(بسيط)

الله ولما استعمل محذوفات لم يك ولا أدرك وصف انه اصطحب ذمنا في فلا تمضلة لاماء بها وزعم ان الذئب  
رد عليه فقال لست بأت مادعوتني اليه من الصحبة ولا استطيعه لاني وحشي وأنت انسى ولكن اسقني ان  
كان مأوك فاضلاع نربك وأشار بهذا الى تسفله للفلوات التي لاماء فيها قمتدى الذئب الى مظانه فيها الاعتاده  
لها \* وأنشد في الباب مالك بن حريم الهمداني وروي ابن خريم وهو الصحيح  
وان يك غنا أو سمينا فاني \* سأجعل عينيه لنفسه مقنعا

أراد لنفسه حذف الباء ضرورة في الوصل تشبها بها في الوقف اذ قال لنفسه وصف ضيفا فيقول انه يقدم اليه  
ما عنده من القرى ويحكمه فيه ليختر منه أفضل ما تقع عليه عيناه فيقع بذلك \* وأنشد في الباب مستشهدا  
على مثل ذلك \* دار لسعدى اذ من هواكا \* أراد هي فسكن الباء وألا ضرورة ثم حذف ضرورة أخرى  
بعد الاسكان آخر تشبها لها بعد سكنها بالياء اللاحقة في ضمير الغائب اذا سكن ما قبله والواو اللاحقة له في  
هذه الحال نحو عليه ولديه ومنه وعنه وصف دار اخات من سعدى هذه المرأه وبعدها تشبها فتغيرت بعدها  
وذكر أنها كانت لها دارا ومستقرا اذ كانت مقيمة بها فكان هوهاها فامتها فيها \* وأنشد في الباب للاعشى

وأخوال الغوان متى بشأ يصرمه \* ويعدن أعداء بعيد ودا

أراد الغواني حذف الباء ضرورة وقد تقدمت علته وصف النساء بالعدر وقلة الوفاء والصبر فيقول من كان  
مشغولاً بهن ومواصلاً لهن اذا تعرض لصره من سار عن الى ذلك لتغير أخلاقهن وقلة وفائهن وأراد متى بشأ صرمه  
يصرمه حذف وقد قيل المعنى متى بشأ وصلهن يصرمه والاول أصح لانه قد أثبت المواصلة منهن والوداد  
بقوله بعيد ودا ولو صح هذا التأويل وقطعه على انه متى بشأ الوصال صرم لما جاز أن يتواصل عاشقان أبدا  
واحدة الغواني غائبة وهي التي غنيت بشبابها وحسنتها عن الزينة ويقال هي التي غنيت بزوجه اعقة وتحصنا  
ويقال هي التي غنيت في البيوت أى أقامت بها ولم تنصرف صيانه لها \* وأنشد في الباب الفرزدق

تتقي يداها الحصى في كل هاجرة \* نفي الدراهم تنقاد الصياريف

زاد الياء في الصياريف ضرورة تشبها لها بما جمع في الكلام على غير واحد نحو ذكر ومذا كبير وسبح  
ومساجع وصف ناقة بسرعة السير في الهواجر فيقول ان يديها الشدة وقهها في الحصى تنقيانه فيقبح بعضه بعضا  
ويسمع له صليل كصليل الدنانير اذا انتقدتها الصيرف فنفي رديتها عن جيبها وخصها هاجرة لتعذر السير فيها  
\* وأنشد في الباب لقعب بن أم صاحب

مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي \* أتى أجود لا أقوام وان ضننوا

ومن العرب من يتقل الكلمة إذا وقف عليها ولا ينقلها في الوصل فإذا كان في الشعر فهم يجرونه في الوصل على حاله في الوقف نحو سبباً وكلاً لأنهم قد ينقلونه في الوقف فأثبتوه في الوصل كما أثبتوا الحذف في قوله لنفسه مقنعاً وإنما حذفه في الوقف قال رؤبة (رجز)

نختم بحب الخلق الأصحماً

يروي بكسر الهمزة وفتحها وقال بعضهم الضخماً بكسر الصاد وقال أيضاً في مثل لنفسه مقنعاً وهو الشماخ

(وافر)

له زجل كأنه صوت حاد \* إذا طاب الوسيقة أوزمير

(طويل)

وقال حنظلة بن فانك

وأيقن أن الخليل إن تلبس به \* يكن لفصيل النخل بعده آبر

(بسيط)

وقال رجل من باهلة

مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي \* أتى أجود لا أقوام وان ضننوا

أراد ضننوا فنادى على الاصل وأظهر التضعيف ضرورة تشبهه بما استعمل في الكلام مضافاً على أصله نحو لحت عينه إذا التصقت وضرب البلد كثرت ضبابه وأل السقاء إذا تغير ريحه وصفت أنه جواد لا يصرقه العذل عن الجود وان كان الذي يجود عليه مانعاً له بما عليه عمله وانما يريد أن جوده سخية فلا يسبيل إلى أن يكفه العذل عنه \* وأنشد في الباب لرؤية \* نختم بحب الخلق الأصحماً \* أراد الاضخم فشدد في الوصل ضرورة تشبهها بما يشدد في الوقف اذ قيل هذا أكبر وأعظم ولو قال الاضخم فوقف على الميم لم تكن فيه ضرورة ولكنه لما وصل القافية بالالف خرجت الميم عن حكم الوقف لان الوقف على الالف لا عليها ولذلك مثل سيمويه بسببها وكلا وروى الاضخم بكسر الهمزة والضخم بكسر الضا لضرورة على روايته لان الفعل لا يفعل ما جودان في الكلام كثيراً نحو أرزب وخدم وانما لضرورية في فتح الهمزة لان الفعل ليس بوجود وصفه جلابشرف الهمزة وعظم الخليفة ونسبه إلى الضخم اشارة إلى ذلك ولم يرد ضم الخنة قال انه عز وجل وانك لعلي خلق عظيم والعظم والضخم سواء \* وأنشد في الباب للشماخ

له زجل كأنه صوت حاد \* اذا طاب الوسيقة أوزمير

أراد كأنه صوت حاد والواضحة وقد تقدم علته وصف حمار وحشها بما في قول اذا طاب الوسيقة وهي انشاء التي يرضها ويجمعها وهي من وسقت الشيء أي جمعتها بصوتها وكان صوتها مفاهية من الرجل والمخين ومن حسن الترجيع والتطريب صوت حاد بل يتغنى ويظهرها أو صوت من مازم والرجل صوت فيه حنين وترنم \* وأنشد في الباب لحنظلة بن فانك

وأيقن ان الخليل ان تلبس به \* يكن لفصيل النخل بعده آبر

أراد بعده وهو فحذف الواضحة كما تقدم والبيت يتأول على معنيين أحدهما وهو الاصح أن يكون وصف جيباً فاقول أيقن أنه ان التلبس به الخليل قتل فصار ماله إلى غيره فكعب وانهمز والمعنى الآخر أن يكون وصف شجاعاً فيقول قد علم انه ان ثبت ولم يقتل لم تتغير الدنيا بعده وبقي من أهله من يخلفه في حرمة وماله فثبت ولم يبال بالموت وفصيل النخل صغاراً واحده فسيولة والآخر المصلح له القائم عليه والآخر تلقيج النخل \* وأنشد في الباب لرجل من باهلة

(قوله)

ومن العرب من

يثقل الكلمة الخ

قال السيرافي وانما

يفعلون هذا فيما كان قبل

آخره متحركاً مثل خالد

وجعاً فزادوا وقفاً عليه

ولا يفعلون في زيد وعمر

لثلاثة إلى ثلاثة سوا كن

فاذا وصلوا رتوا الكلام

إلى أصله ففلاوا امررت بجعفر

يا فتى وهذا جمع جعفر فأعلم

استغنوا عن التشديد

بتحريك آخره اذ كانوا انما

شددوه ليدلوا على التحريك

في الوصل فاذا اضطر الشاعر

إلى تشديده في الوصل شدده

وأجراه مجزأ في الوقف فقال

رأيت جمعاً فترًا ومررت

بجعفر وهذا جمع جعفر إلى أن

قال ونظير هذا قوله هم

الضاربونه والقاتلونه اذا

وقفاً عليه يزيدون الهاء

ليبان حركة النون وكذلك

كل حركة ليست للاعراب

يجوز ان تلحقها هذه الهاء

فتقول اينه وكيفه في

الوقف فاذا اضطر الشاعر

جاز ان يجري هذه الهاء

في الوصل مجزأها

في الوقف

ويجعلها

أومعبر الظهر بنبي عن وليته \* ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا

وقال الاعشى

(طويل)

وماله من مج — د تلبيد وماله \* من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا

وقال

(بسيط)

بيناه في دار صدق قد أقام بها \* حيناً يعللنا وما نعللنا

ويحتملون فبح الكلام حتى يضعوه في غير موضعه لانه مستقيم ليس فيه نقص فن ذلك قول عمر

ابن أبي ربيعة

(طويل)

صددت فأطولت الصدود وقلمًا \* وصال على طول الصدود يدوم

ولمما الكلام قل ما يدوم وصال وجهه لما لا يجرى في الكلام إلا طرفاً بمنزلة غيره من الاسماء

وذلك قول المرار بن سلامة العجلي

(طويل)

أومعبر الظهر بنبي عن وليته \* ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا

أراد ربه وخذف الواو ضرورة وقد تقدمت علته وصف لصا بنبي مرة بعير لم يستعمله ربه في سفر حج أو عمرة فينصبه والمعبر الظهر الكثير ورد المثلثة ومعنى بنبي عن وليته يجعلها تنبوعه لسمنه وكثرة بوره وكان ينبي أن يقول نبي وليته عن ظهره فقلب لانه اذا أنبهاها عن ظهره فقد أنبي ظهره عنها والولية البرذعة \* وأنشد في الباب اللاعنى

وماله من مج — د تلبيد وماله \* من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا

أراد له وخذف الواو ضرورة كما مر قبله هجا بالبيت رجلا فيقول هو لثيم الاصل لم يرث مجد ولا كسب خيرا فضر به المثل بقلة خيره بنى حظه من الريحين الجنوب والصبا لان الجنوب والصبا أكثر الريح عندهم خيرا والجنوب تلقيع السحاب والصبا تلقيع الأشجار وقد يتأول على معنى انه لا خير عنده ولا شر كما يقال فلان لا ينفع ولا يضر أى ليس بشئ يعاب به لان الصبا عندهم لا تأتي بخير والتلبيد القديم ورفع الجنوب والصبا على البدل من الحظ لان الحظ ههنا جزء من الريح والريح في معنى الرياح لانه اسم جنس ثم بين الحظ الذى نفي عنه بالريحين ويجوز خفض الجنوب على البدل من الريح \* وأنشد في الباب

بيناه في دار صدق قد أقام بها \* حيناً يعللنا وما نعللنا

أراد بيننا هو فمكن ضرورة ثم حذف فادخل ضرورة وعلة ضرورة وعلة كحذف الياء في قوله اذ من هواكا وقد تقدم شرحه وصف رجلا سيدا فاجأه المنية فاخترته فيقول بيناهو في خير وصالح حال يعالنا بالطعام والشراب والمعروف والافضل ذهبت به المنية ففقدناه وجواب بيناه فيما يتصل بالبيت والصدق ههنا الخير والصالح \* وأنشد في الباب للرار الفعسى

صددت فأطولت الصدود وقلمًا \* وصال على طول الصدود يدوم

أراد وقلم يدوم وصال فقدم وأخره ضرر الأقامة لوزن والوصال على هذا التقدير فاعل مقدم والفاعل لا يتقدم في الكلام الا أن يتدأ به وهو من وضع الشئ في غير موضعه ونظيره قول الزبء \* ما للجبال مشيا وئيدا \* أى وئيدا مشيا فقدمت وأخرت ضرورة وفيه تقدير آخر وهو أن يرتفع بفعل مضمر يدل عليه الظاهر فكأنه

= ويجعلها

كهاء من نفس

الكلمة داخله للضمير

الى أن قال وقال بعضهم

ان الهاء في مثل هذاهى

ضهير المفعول وضرورة

الشاعر انما هي في اثبات

النون مع الاضافة اه

باختصار ونما يجوز للشاعر

قطع ألف الوصل وأكثر

ما يكون في النصف

الثاني من البيت لانهم

كثيرا يسكتون على النصف

الاول فيصير كأنه مبتدأ

فان قيل اذا جاز في الشعر

قطع ألف الوصل فلم لا يجوز

له مد المقصور وقد قلت ان

الذى أبطل مد المقصور

انه زيادة وليس للشاعر ان

يزيد في الكلام ما ليس منه

فالجواب ان ألف الوصل

له حال يثبت فيها وهي حالة

الابتداء فاذا اضطر الشاعر

ردها الى حال قد كانت

لها كما يصرف ما لا يصرف

فيرده الى أصله ولا كذلك

مد المقصور فاعرف

ذلك اه سيرافى

باختصار

ولا يَنْطِقُ الفحشاء من كان منهم \* إذا جلسوا منا ولا من سِوَانَا

وقال الاعشى

(طويل)

وما قصدت من أهلها السوائكا

(قوله)

هذا باب الفاعل

الحز ان قيل لم كان

الفاعل مرفوعا ولم يكن

منصوبا ومخفوضا فالجواب

ان الفاعل واحد والمفعول

جماعة لان الفعل قد

يتعدى الى مفعول

ومفعولين وثلاثة والى

المفعول له والمفعول معه

وظرف الزمان والمكان

والمصدر والحال فكثير

المفعولون فاختر لهم أخف

الحركات وجعل للفاعل

اذ كان واحدا أثقلها ووجه

ثان وهو ان الفاعل أول

لان ترتيبه أن يكون بعد

الفعل لان الفعل لا يستغنى

عنه ويجوز الاقتصار عليه

دون المفعولين فلما كان

كذلك وكانت الحركات

مختلفة المواضع لاختلاف

مواضع الحروف الأخوذة

هي منها وكان مخرج الواو

الأخوذة منها الضمة

الشقيتين وهما أول

المخارج أعطى الأول

للأول وقيل غير ذلك

فانظر شرح

السيرافي

(رجز)

وصاليات ككايؤثقتين

وقال خطام الجحاشي

فعلوا ذلك لان معنى سِوَاءٍ معنى غير ومعنى الكاف معنى مثل وليس شئ يُضْطَرُّونَ إليه إلا وهم يحاولون به وجهها وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك ههنا لان ههنا موضع جليل وسنيتن ذلك فيما يستقبل إن شاء الله

هذا باب الفاعل الذي لم يتعد فعله إلى مفعول والمفعول الذي لم يتعد إليه فعل فاعل ولا يتعدى فعله إلى مفعول آخر وما يعمل من أسماء الفاعلين والمفعولين عمل الفعل الذي يتعدى إلى مفعول وما يعمل من المصادر ذلك العمل وما يجري من الصفات التي لم تبلغ أن تكون في القوة كاسماء الفاعلين والمفعولين التي تجرى مجرى الفعل المتعدى إلى مفعول مجراها وما

قال وقليد يوم وصال يدوم وهذا أسهل في الضمير والاول أصح معنى وان كان أبعد في اللفظ لان قليد موضوعه للفعل خاصة بمنزلة رجا فلا يليها الا المنة وقد يتجه ان تقدر ما في قليد من مؤكدة فيرفع الوصال بقل وهو ضعيف لان ما انما زاد في قل ورب لهما الافعال وتصيرا من الحروف المختزعة لها وأجريت أطولت على الاصل ضرورة شبهه بما استعمل في الكلام على أصله نحووا استخوذوا وأعلنت المرأة وأخبرت السماء يقول ان العاشق الوصول اذا أديم هجرانه يئس قطابت نفسه بالقطيعه \* وأنشد في الباب للرار بن سلامة الجلي

ولا يَنْطِقُ الفحشاء من كان منهم \* اذا جلسوا منا ولا من سِوَانَا  
 أراد غيرنا فوضع سواء موضع غير ضرورة وكان ينبغي أن لا يدخل من عليها لانها لا تستعمل في الكلام الا ظرفا ولكنه جعلها بمنزلة غير في دخول من عليها لان معناها كمعناها وصف نادى قومته ومحمدتهم بالتوقير والتعظيم فيقول لا يَنْطِقُ الفحشاء من كان في نادينا من قومنا أو من غيرنا اذا جلسوا الحديث اجلالنا وتعظيمنا \* وأنشد في الباب للاعشى \* وما قصدت من أهلها السوائكا \* أراد لغيرك وهو مثل الاول وقد تقدمت علمته وصف انه مفعول في قصده على هذا المدح ودون خاصة أهله وجعل الفعل للتأفة مجازا وصدر البيت \* تجانف عن جوار اليمامة تاقى \* والتجانف الانحراف وأنشد في الباب لخطام الجحاشي \* وصاليات ككايؤثقتين \* أراد كمثل ما يؤثقتين أي كمثل حالها اذا كانت أنافي مستعملة وقد وضع الكاف وان كانت حرفا موضع مثل فادخل عليها الكاف تشبيها لها بها لانها في معناها وهي في دخولها على مثل في الامسية نظير سواء في دخولها على غيري التمكن وعلتها كعلتها وصف ديار اخلت من أهلها فانظر الى آثارها باقية لم تتغير فذكرته من عهد بها فخرن لذلك والصاليات الاثافي لانها صليت النار أي وليتها وبشرتها فيقول سوادها باق كما كانت وهي أنافي مستعملة ومعنى يؤثقتين ينصبن القدر يقال أثقت القدر وثقتها وهو على هذا يؤثقتن فاجراء على الاصل كما قال فانه أهل لان يؤثقتا وأثقتة أفعولة على هذا وهمزتها زائدة فن جعلها فاعلية فهمزتها أصلية ويؤثقتين بمنزلة يسلمقين ولا ضرورة فيها وفعلها على هذا أثقت ووزنه فعلت وبما أنشده الاخفش في الباب قول الجير السلولي

أجرى مجرى الفعل وليس بفعل ولم يقوّته وما جرى من الأسماء التي ليست بأسماء الفاعلين التي ذكرت ولا الصفات التي هي من لفظ أحداث الأسماء ويكون لأحداثها أمثلة لما مضى وما لم يمض وهي التي لم تبلغ أن تكون في القوّة كأسماء الفاعلين والمفعولين التي تريد بهما تريد بالفعل المتعدّي إلى مفعول مجراها وليست لها قوّة أسماء الفاعلين التي ذكرت ولا هذه الصفات كما أنه لا يقوى قوّة الفعل ما جرى مجراه وليس بفعل

هذا باب الفاعل الذي لم يتعدّه فعله إلى مفعول والمفعول الذي لم يتعدّ إليه فعل فاعل ولا تعدّى فعله إلى مفعول آخر فالفاعل والمفعول في هذا سواء يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل لأنك لم تشغل النعل بغيره وفرغته له كما فعلت ذلك بالفاعل فأما الفاعل الذي لا يتعدّه فعله فقولك ذهب زيد وجلس عمرو والمفعول الذي لم يتعدّه فعله ولم يتعدّ إليه فعل فاعل فقولك ضرب زيد ويضرب عمرو فالأسماء المحدّث عنها والامثلة دليله على ما مضى وما لم يمض من المحدّث به عن الأسماء وهو الذهب والجلوس والضرب وليست الامثلة بالأحداث ولا ما يكون منه الأحداث وهي الأسماء

هذا باب الفاعل الذي يتعدّه فعله إلى مفعول وذلك قولك ضرب عبد الله زيد فعبد الله ارتفع ههنا كما ارتفع في ذهب وشغلت ضرب به كما شغلت به ذهب وانتصب زيد لأنه مفعول به تعدّى إليه فعل الفاعل وإن قدّمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك ضرب زيد عبد الله لأنك إنما أردت به مؤخرا ما أردت به مقدّما ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخرا في اللفظ فن ثم كان حد اللفظ فيه أن يكون

( قوله )

ضرب زيد عبد الله قال أبو سعيد السيرافي إنما قدموا المفعول هنا على الفاعل لدلالة الأعراب عليه فلم يضر من جهة المعنى تقديمه واكتسبوا بتقديمه ضربا من التوسّع في الكلام لأن في كلامهم الشعر المقتضى والكلام المسجع وربما اتفق أن يكون السجع في الفاعل فيؤخرونه فإذا وقع في الكلام ما لا يتبين فيه الأعراب في فاعل ولا مفعول قدم الفاعل لا غير كقولهم ضرب عيسى موسى فعيسى هو الفاعل لا غير وإن كان الأعراب في أحدهما جاز التقديم والتأخير كقولك ضرب زيد عيسى وضرب عيسى زيدا والفاعل كيفما تصرف فيه الحال فهو الذي يبنى له الفعل والمفعول كالفضلة في الكلام للاستغناء عنه والفاعل وإن كان مؤخرا في اللفظ فإن تقديره التقديم لأن الفعل لا يستغنى عنه اه

فميناه بشرى رحله قال قائل \* لمن جعل رخوا والملاط نجيب

أراد بينا هو وقد مضى تقديره وصف بعير اضل عن صاحبه فيئس منه وجعل يبيع رحله فيمينا هو وكذلك سمع مناديا يبشر به وإنما وصف ما ورد عليه من السرور بعد الأسف والحزن والملاط ما ولى العضد من الخنّب ويقال للعضدين ابنا ملاط ووصفه برخاوته لأن ذلك أشدّ لتجافي عضديه عن كركبه وأبعد له من أن يصيبه ناكته أو ما صح أو حاز أو ضرب وهذه كلها أعراض وأفات تلحقه إذا حلت بعضده كركبه ومعنى بشرى يبيع وهو من الأضداد ومما أنشده الأخفش أيضا في الباب قول الفرزدق

ومماثلة في الناس الأملكا \* أبوأمة حتى أبوه يقاربه

أراد ومماثلة في الناس حتى يقاربه بالأملكا أبوأمة هذا الملك أبو هذا المدوح وأراد بالملك الخليفة هشام بن عبد الملك وخاله الذي أبوه أبوأمة إبراهيم بن هشام الخزوي وتلخيص معنى البيت مماثل هذا المدوح في الناس إلا الخليفة الذي هو ابن أخته وهذا المعنى مع سخفه أمثل بما عر به عنه من لفظه لأنه فرق بين النعت والمنعوت في قوله حتى يقاربه بخبر المبتدأ وهو قوله أبوه وفرق بين المبتدأ الذي هو أبوأمة وبين خبره بقوله حتى فأحال اللفظ حتى على المعنى السخيف فأزاد فيهما إلى سخفه ومما أنشده الأخفش في الباب لقيس بن زهير

الفاعل مقدّمًا وهو عربي جيد كثير كأنهم انما يتقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى  
وان كانوا جميعاً من غيرهم ويعنيانهم \* واعلم أن الفعل الذي لا يتعدى الفاعل يتعدى الى اسم  
الحدثان الذي أخذ منه لانه انما يذكر كريدل على الحدث ألا ترى أن قولك قد ذهب بمنزلة قولك  
قد كان منه ذهبٌ واذا قلت ضربت عبد الله لم يستبين أن المفعول زيد أو عمرو ولا يدل على  
صنف كما أن ذهب قد دل على صنف وهو الذهب وذلك قولك ذهب عبد الله الذهب الشديد  
وقعد قعدة سوه وقعد قعدتين الماعل في الحدث في المتره منه والمترين وما يكون ضرباً منه فن  
ذلك قعد القرفصاء واشتمل الصماء ورجع القهقري لانه ضرب من فعله الذي أخذ منه  
ويتعدى الى الزمان نحو قولك ذهب لانه في الماضي منه وما لم يمض فاذا قال ذهب فهو دليل  
على أن الحدث في ماضى من الزمان واذا قال سمي ذهب فهو دليل على أنه يكون فيما يستقبل  
من الزمان ففيه بيان ماضى وما لم يمض منه كما أن فيه استدلالاً على وقوع الحدث وذلك  
قولك قعد شهرين وسية عُد شهرين وتقول ذهبتم أمس وسأذهب غداً فان شئت لم تجعلهما  
ظرفاً فهو يجوز في كل شئ من أسماء الزمان كما جاز في كل شئ من أسماء الحدث ويتعدى  
هذا الفعل الى كل ما شئت من لفظه اسماً للمكان والى المكان لانه اذا قال ذهب أو قعد فقد  
علم أن للحدث مكاناً وان لم يذكره كما علم أنه قد كان ذهباً وذلك قولك ذهبتم المذهب البعيد  
وجلست مجاًساحسنا وقعدت مقعداً كريماً وقعدت المكان الذي رأيت وذهبت وجهاً من  
الوجوه وقد قال بعضهم ذهب الشام شبهة بالمهم اذ كان مكاناً يقع عليه المكان والمذهب

(قوله)  
واعلم ان الفعل  
الخط يعني ان الفعل  
يعمل في مصدره وان  
كان لا يتعدى الفاعل  
كقولنا قام زيد قياماً والمصدر  
أصح المفعولات لان الفاعل  
يخرجه من العدم وصيغة  
الفعل تدل عليه والافعال  
كها متعدية اليه عاملة فيه  
والاشياء التي تشترك في  
تعدى الافعال اليها ستة  
المصدر وظرف الزمان  
وظرف المكان والحال  
والمفعول معه والمفعول له  
واما اختلاف الافعال في  
غير هذه الستة فمنها ما لا  
يتعدى الى شئ سواها ومنها  
ما يتعدى الى واحد سواها  
ومنها ما يتعدى الى اثنين  
وهو على ضربين ضرب  
يجوز فيه الاقتصار على  
أحدهما فيه وضرب لا  
ومنها ما يتعدى الى ثلاثة  
مفاعيل هـ سيراني  
باختصار

ألم يأتيتك والانباء تنمى \* بمالقت لبون بن زياد

أثبت الياء في حال الجزم ضرورة لانه اذا اضطرر ضمها في حال الرفع تشبهاً بالصحيح وهي لغة أفسرية ضعيفة  
فاستعملها عند الضرورة وصف بالبيت وما يتصل به من الايات ما كان فله بأمر اليبس بن زياد العيسى وكان  
قيس بن زهير قد أعار اليبس درعاً فطلبها فارت به أم اليبس على راحلتها فأخذت زمامه وذهب بها مرتين اليها  
بالدرع فقالت له الجوز وهي فاطمة بنت الخرشب الأخرابية ياقيس أين غربت مقلك أترى بن زياد مصالحيتك  
أبداً وقد ذهبت بأهمهم يمينا وشمالاً فقال الناس ماشوا وان حسبك من شرماعة نضلي سبيلها وذهبت كلمتها  
مثلاً والباء في قوله بمالقت زائدة مؤكدة بمنزلة ما في قوله من وجل وكفى بالله شهيداً وحسن دخولها في ما أنها  
مبهمة مبنية كالحرف فدخل عليها حرف الجر اشبهت اربابها اسم والتقدير ألم يأتيتك مالقت ويجوز أن  
تتكون متصلة بمأتيتك على اضممار الفاعل فيكون التقدير ألم يأتيتك النبأ بمالقت ودل على انباء قوله والانباء  
تنمى هنا تشبيهاً وأصله من غي الشئ يعني اذا ارتفع وزاد \* وأشد سيمويه في باب ترجمته  
\* (هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى المفعول) \* لساعدة بن جؤيه الهذلي

وهذا شاذ لأنه ليس في ذهب دليل على الشام وفيه دليل على المذهب والمكان ومثل ذهب الشام دخلت البيت ومثل ذلك قول ساعدة بن جؤية

لَدُنْهُمْ زِيَارَةُ الْكَفِّ يَعْسِلُ مِنْهُ \* فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثُّعْلَبُ

ويتعدى الى ما كان وقتا في الاماكن كما يتعدى الى ما كان وقتا في الازمنة لانه وقت يقع في الاماكن ولا يختص بمكان واحد كما ان ذلك وقت في الازمان لا يختص بزمن بعينه فلما صار بمنزلة الوقت في الزمن كان مثله لانك قد تفعل بالاماكن ما تفعل بالازمنة وان كان أقوى في ذلك وكذلك كان ينبغي أن يكون اذ صار في ما هو أبعد نحو ذهب الشام وهو قولك ذهبت فرسخين وسرت ميلين كما تقول ذهبت شهرين وسرت يومين وانما جعل في الزمان أقوى لان الفعل بني لما مضى منه ومالم يعض ففيه بيان الفعل متى وقع كما أتت فيه ببيان أنه قد وقع المصدر وهو الحدوث والاماكن لم يبين لها فعل وليست الاماكن بصادرات أخذتها الامثلة فالاماكن الى الاناسي ونحوهم أقرب الأتري أنهم يختصونها بأسماء كزيد وعمر وفي قولهم مكة وعمان وشوهما ويكون فيها خلق لا تكون لكل مكان ولا فيه كالجبل والوادي والبحر والدهر ليس كذلك والاماكن لها جهة وانما الدهر مضي الليل والنهار فهو الى الفعل أقرب

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعلة الى مفعولين فان شئت اقتصرت على المفعول الاول وان شئت تعدى الى الثاني كما تعدى الى الاول وذلك قولك أعطى عبد الله زيدا درهما وكسوت بشر الثياب الجياد ومن ذلك اخترت الرجال عبد الله ومثل ذلك قوله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا وسميته زيدا وكنت زيدا ابا عبد الله ودعوته زيدا اذا أردت دعوته التي تجرى مجرى سميته وان عنيت الدعاء الى امر لم يجاوز مفعولا واحدا ومنه

(بسيط)

قول الشاعر

لَدُنْهُمْ زِيَارَةُ الْكَفِّ يَعْسِلُ مِنْهُ \* فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثُّعْلَبُ

استشهد به على وصول الفعل الى الطريق وهو اسم خاص للموضع المستطرق بغير واسطة حرف تشبيهها بالمكان لان الطريق مكان وهو نحو قول العرب ذهب الشام الا ان الطريق أقرب الى الابهام من الشام لان الطريق تكون في كل موضع يسار فيه وليس الشام كذلك وصف في البيت رحالين الهزفتسبه اضطرابه في نفسه أو في حاله بفسلان الثعلب في سياره والفسلان سياره مع في اضطراب والالذم الناعم اللين وروي لذأي مستلذم الهزليته والهائم فيه يعود على اللذم او على الهز على حسب التفسير \* وأشد في باب ترجمته \* (هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعلة الى مفعولين) \* وان شئت اقتصرت الترجمة

(قوله)  
ويتعدى الى  
ما كان وقتا الخ) يريد  
أن الفعل يتعدى الى  
ما كان مقدر مسافته من  
الامكنة نحو الفرسخ والميل  
وذلك ان الفرسخ والميل  
وما أشبهه بصلح وقوعه على  
كل مكان بتلك المسافة  
المعروفة المقدرة وسماه  
وقتان العرب قد تستعمل  
التوقيت في معنى التقدير  
وان لم يكن زما الأتري  
ان النبي صلى الله عليه  
وسلم وقت مواقيت  
الحج لكل بلد فعملها  
أما كن هـ من  
السيرافي

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مَحْصِيَهُ \* رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الرَّجْعُ وَالْعَمَلُ

وقال عمرو بن معديكرب الزبيدي

(بسيط)

أَمْرُنْكَ الْخَيْرُ فَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ \* فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ

وانما فصل هـ هذا أنما أفعال توصل بحروف الاضافة فنقول اخترت فلانا من الرجال وسميته  
بفلان كما نقول عرفته بهذه العلامة وأوضحتمهم أو أسغفر الله من ذلك فلما حذفوا حرف الجزر

عَمِلَ الْفَعْلُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْمُتَلِسِ

(بسيط)

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ \* وَالْحَبُّ بِأَكْلِهِ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

يريد على حب العراق وكما نقول نبئت زيدا يقول ذلك أي عن زيد وليست عن وعلى ههنا  
بمثلة الباء في قوله كفى بالله شهيدا وليس زيد لان عن وعلى لا يفعل بهم ما ذاك ولا بمن في الواجب  
وليست أسغفر الله ذنبا وأمرتك الخيرا كثر في كلامهم جميعا وانما يتكلم بها بعضهم وأما  
سميت وكنيت فانما دخلتها الباء على حدة ما دخلت في عرفت تقول عرفته زيدا ثم تقول عرفته  
زيد فهو وسوى ذلك المعنى فانما تدخل في سميت وكنيت على حدة ما دخلت في عرفته زيد فهذه  
الحروف كان أصلها في الاستعمال بحروف الاضافة وليس كل الفعل يفعل به هذا كما أنه ليس

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مَحْصِيَهُ \* رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الرَّجْعُ وَالْعَمَلُ

أراد من ذنب حذف الجار واوصل الفعل فنصب والذنب ههنا اسم جنس بمعنى الجمع فلذلك قال لست  
محصيه والوجه ههنا القصد والمراد هو معنى التوجه \* وأشد في الباب لعرو بن معديكرب

أَمْرُنْكَ الْخَيْرُ فَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ \* فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ

أراد بالخير حذف ووصل الفعل ونصب وسوغ الحذف والنصب ان الخبر اسم فعل يحسن أن وما عملت فيه  
في موضعه وأن يحذف معها حرف الجر كثيرا تقول أمرتك أن تفعل تريد أن تفعل ومن أن تفعل تحسن الحذف  
في هذا لطول الاسم ويكثر فاذا وقع موقع ان اسم فعل شبه بها حسن الحذف فان قلت أمرتك زيد لم يجز أن  
تقول أمرتك زيدا لما بينت لك والنسب المال الثابت كالضمياع ونحوها وهو من نسب الشيء اذا ثبت في  
موضع ولزمه وكأنه أراد بالماله ههنا الاصل خاصة فلذلك عطف عليه النسب وقد قيل النسب جميع المال  
فيكون على هذا التقدير عطفه على الاول مبالغة وتوكيد وسوغ ذلك اختلاف اللفظين وأشد في الباب  
للمتلس وامه جرير بن عبد المسيح الضبي

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ آكَلَهُ \* وَالْحَبُّ بِأَكْلِهِ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

أراد على حب العراق حذف الجار ونصب هذا مذهب سيديوه وهو الصحيح ولابد فيه قول مرغوب عنه  
والرواية الصحيحة في آيت الفتح لانه يخاطب عمرو بن هند الملك ويدل على هذا قوله بعده \* لم تدربصري لما  
آليت من قسم \* وكان قد أفسم أن لا يطعم المتلس حب العراق لما خافه على نفسه ومر الى الشام ومدح ملوكها  
فقال لما المتلس مستهزئا آليت على حب العراق لا اطعمه وقد أمكنني منه بالشام ما يغني عما عندك وأشار

(قوله وليست)

عن وعلى ههنا بمثلة

الباء الخ) أراد سيديويه  
أن عن المحذوفة في قولك  
نبئت زيدا وعلى المحذوفة  
في قوله آليت حب العراق  
ليست اذ اثنان وان المعنى  
يحوج اليهما فعلى وعن  
لم يزا اذ واحدناهما  
في شيء ثم فقدناهما علمنا  
انهما مقدرتان كأنهم لما  
قالوا نبئت عن زيد ثم قالوا  
نبئت زيدا علمنا ان عن  
مقدرة ولولم تكن مقدرة  
عند حذفها كانت زائدة  
عند ذكرها وهي لم تكن  
قط زائدة كزيادة الباء في  
وكفى بالله وليس أخوك  
زيد وقوله ولا بمن  
في الواجب يريد ان من  
سبيلها في الواجب انما  
تدخل المعنى فاذا حذف  
فهى تزداد وقد تراد في النقي  
فمن وعلى في كل حال ومن  
في الواجب يدخل من  
لمعان فاذا حذف من

قدرون هـ من

السيراني

كُلُّ فِعْلٍ يَتَعَدَّى الْفَاعِلَ وَلَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ (طويل)  
مَنْ الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً \* وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الرِّزَاعُ

وقال الفرزدق أيضا (طويل)

نَبِئْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْحَوْءِ أَصْحَبَتْ \* كِرَامًا مَوَالِيهَا لَتِيْمًا صَمِيمًا

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر وذلك قولك حسب عبد الله زيدا بكرا وظن عمر وخالدا أبالك وخال عبد الله زيدا أخاك ومثل ذلك رأى عبد الله زيدا صاحبنا ووجد عبد الله زيدا إذا الحفظ وانما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ههنا أنك إنما أردت أن تبين ما استقر عندك من حال المفعول الأول يقينا كان أو شكوا وذ كرت الأول لتعلم الذي تضيف اليه ما استقر له عندك من هو فانما ذكرت ظننت ونحوه لتجعل خبر المفعول الأول يقينا أو شكوا ولم ترد أن تجعل الأول فيه الشك أو تعتمد عليه باليقين ومثل ذلك علمت زيدا الطريف وزعم عبد الله زيدا أخاك فان قلت رأيت فأردت رؤية العين أو وجدت فأردت وجدان الضالة فهو بمنزلة ضربت ولكنك إنما تريد بوجدت علمت ورأيت ذلك أيضا ألا ترى أنه يجوز لا داعي أن يقول رأيت زيدا الصالح وقد يكون علمت بمنزلة عرفت لا تريد إلا علم الأول فمن ذلك قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت وقال سبحانه وآخرين ممن دونهم لاعتلموهم الله يعلمهم فهي ههنا بمنزلة عرفت كما كانت رأيت على وجهين وأما ظننت ذلك فانما جاز السكوت عليه لانك تقول ظننت فقتصر كما تقول ذهبت ثم فعله في الظن كما عمل ذهبت في الذهاب فذلك ههنا هو

(قوله وأما ظننت ذلك الخ) يعني أن قول العرب ظننت ذلك إنما يعنون ذلك الظن وقد جاز أن تقول ظننت فاذا جئت بذلك وأنت تعني به المصدر فانما أكدت الفعل ولم تأت بمفعول يحوج الى مفعول آخر وكذلك قلت وحسبت يعني اذا قلت قلت ذلك وحسبت ذلك اه سيرا في

الى كثير ما هناك منه بما ذكر من أكل السوس له وأراد بالقريه الشام وبالجب البر \* وأنشد في الباب الفرزدق  
مَنْ الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً \* وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الرِّزَاعُ

أراد اختيار من الرجال خذف وعدي على ما تقدم وصف قومه بالجد والكرم عند اشتداد الزمان وهبوب الرياح الشديدة وهي الرزاع واحدهما رزاع وزرع وزرع وانما أراد من الشتاء وقت الجذب \* وأنشد في الباب أيضا

نَبِئْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْحَوْءِ أَصْحَبَتْ \* كِرَامًا مَوَالِيهَا لَتِيْمًا صَمِيمًا

لراد نبئت بمعنى خبرت وخبرت يتعدى بعن ولا يستغنى عنها إلا أن يحذف اسما وقد خولف سميويه في هذا وجعل تعدى نبئت بذاتها كتعدى أعلمت لانها قد خرجت الى معناها وان كان أصلها الخبر وكلا المذهبين صحيح ان شاء الله وأراد بعبد الله القبيلة وهي عبد الله بن دارم والفرزدق بن مجاشع بن دارم والضمير عائد على عبد الله بن دارم لانه أراد القبيلة كما فسرنا والضميم الخالص من كل شيء واراد به ههنا من خالص نسبه منهم

الظنُّ كأنك قلت ظننت ذاك الظنُّ وكذلك خلتٌ وحسبتُ ويدلُّك على أنه الظنُّ أنك لو قلت خلتُ زيدا وأرى زيدا لم يجز وتقول ظننتُ به جعلته موضع ظنك كما قلت نزلتُ به ونزلتُ عليه ولو كانت الباءُ آتيةً بمنزلة ما في قوله عز وجل كفى بالله بجز السكتُ عليهم كما أنك قلت ظننتُ في الدارِ ومثله شككتُ فيه

(قوله)

وسرقتُ عبد الله

الثوب الخ ان قال

قائل لم جاز أن تكون اليلة طرفا اذا لم تضاف اليها ولا يجوز ان تكون طرفا اذا أضفت اليها قيل له معنى الطرف ما كانت في فيه مقدرة محذوفة فاذا ذكرنا في أوحرفا من حروف الجر فقد زال عن ذلك المنهاج فاذا أضفناه اليه فقد

صارت الاضافة بمنزلة حروف الجر فخرج من ان تكون طرفا وقوله وتقول أعلمت هذا زيدا فاعلم الخ فالعلم مصدر واليقين نعت له واعلاما مصدرا أيضا فجاء مصدرين أحدهما فيه فائدة ليست في الفعل وهو العلم اليقين لان معناه العلم اليقين الذي تعرف واعلاما تأكيد لأعلمت

ا هـ سيرا في بعض

اختصار

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى ثلاثة مفعولين ولا يجوز ذلك أن تقتصر على مفعولٍ منهم واحد دون الثلاثة لأن المفعول ههنا كالفاعل في الباب الاول الذي قبله في المعنى وذلك قولك أرى الله زيدا بشرا أباك ونبأتُ عروا زيدا أبافلان وأعلم الله زيدا عمرا خيرا منك \* وأعلم أن هذه الافعال اذا انتهت الى ما ذكرت لك من المفعولين فلم يكن بعد ذلك متعدي تعدت الى جميع ما تعدى اليه الفعل الذي لا يتعدى الفاعل وذلك قولك أعطى عبد الله زيدا المال إعطاء جيلا وسرقتُ عبد الله الثوب اليه لا تجع له طرفا ولكن كما تقول يا سارق اليلة زيدا الثوب لم تجع لها طرفا وتقول أعلمتُ هذا زيدا فاعلم اليقين لاعلاما وأدخل الله زيدا المدخول الكريم لإدخال لانها انتهت صارت بمنزلة ما لا يتعدى

هذا باب المفعول الذي يتعداه فعله الى مفعول \* وذلك قولك كسبى عبد الله الثوب وأعطى عبد الله المال رفعت عبد الله ههنا كما رفعتَه في ضرب حين قلت ضرب عبد الله وشغلت به كسبى وأعطى كما شغلت به ضرب وانتصب الثوب والمال لانهم مفعولان تعدى اليهما فعل مفعول هو بمنزلة الفاعل وان شئت قدمت وأخرت فقلت كسبى الثوب زيد وأعطى المال عبد الله كما قلت ضرب زيد عبد الله فالامر في هذا كلاما في الفاعل \* واعلم أن المفعول الذي لا يتعداه فعله الى مفعول يتعدى الى كل شيء تعدى اليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه فعله الى مفعول وذلك قولك ضرب زيد الضرب الشديد وضرب عبد الله اليومين الذين تعلم لا تجع له طرفا ولكن كما تقول بامضرب اليلة الضرب الشديد وأقعد عبد الله المقعد الكريم فجميع ما تعدى اليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه فعله الى مفعول يتعدى اليه فعل المفعول الذي لا يتعداه فعله \* واعلم أن المفعول الذي لم يتعد اليه فعل فاعل في التعدى والاقتصار بمنزلة لاذن تعدى اليه فعل الفاعل لان معناه متعديا اليه فعل الفاعل وغير متعد اليه فعله سواء الأ ترى أنك تقول ضربتُ زيدا فلا تجاوز هذا المفعول وتقول ضربتُ زيدا فلا يتعداه فعله

لان المعنى واحد وتقول كَسَوْتُ زَيْدًا بِأَفْجَاءٍ وَزَالِي مَفْعُولٍ آخَرَ وتقول كَسَيْ زَيْدٌ بَأَفْجَاءٍ  
يَجَاوِزُ التَّوْبَ لِأَنَّ الْأَوَّلَ بِمَنْزِلَةِ الْمَنْصُوبِ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ الْفَاعِلِ

﴿ هـ - ذَا بَابِ الْمَفْعُولِ الَّذِي يَتَعَدَّاهُ فَعَلُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ﴾ وليس لك ان تقتصر على واحد  
منهم ما دون الآخر وذلك قولك بُنِيتُ زَيْدًا أَبَا فُلَانٍ لَمَّا كَانَ الْفَاعِلُ يَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ تَعَدَّى  
المَفْعُولِ إِلَى اثْنَيْنِ وتقول أَرَى عَبْدَ اللَّهِ أَبَا فُلَانٍ لِأَنَّكَ لَوْ أَدَخَلْتَ فِي هَذَا الْفِعْلِ الْفَاعِلَ وَبَنَيْتَهُ  
لَهُ لَتَعَدَّاهُ فَعَلُهُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولَيْنِ \* واعلم ان الافعال اذا انتهت ههنا فلم تجاوزت عدت الى جميع  
ما تعدى اليه الفعل الذي لا يتعدى المفعول وذلك قولك أعطى عبد الله الثوب إعطاء جيلا  
وَبُنِيتُ زَيْدًا أَبَا فُلَانٍ تَنْبِيْهُ أَحْسَنُ وَسُرِقَ عَبْدُ اللَّهِ التَّوْبَ اللَّيْلَةَ لِأَتَجْعَلُهُ ظَرْفًا وَلَكِنْ عَلَى قَوْلِكَ  
بِأَسْرُوقِ اللَّيْلَةَ التَّوْبَ صَيَّرَ فِعْلَ الْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ حَيْثُ أَنْتَهَى فَعَلُهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ الَّذِي  
لَا يَتَعَدَّى فَاعِلَهُ وَلَا مَفْعُولَهُ وَلَمْ يَكُنْ يَكُونُ أَلِضْعَفِ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى

﴿ هَذَا بَابُ مَا يَجْعَلُ فِيهِ الْفِعْلُ فَيَنْتَصِبُ وَهُوَ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْفِعْلُ ﴾ وليس بمفعول كالثوب  
فِي قَوْلِكَ كَسَوْتُ التَّوْبَ وَفِي قَوْلِكَ كَسَوْتُ زَيْدًا التَّوْبَ لِأَنَّ التَّوْبَ لَيْسَ بِحَالٍ وَقَعَ فِيهِ الْفِعْلُ  
وَلَكِنَّهُ مَفْعُولٌ كَالأَوَّلِ الْأُتْرَى أَنَّهُ يَكُونُ مَعْرِفَةً وَيَكُونُ مَعْنَاهُ نَابِيًا كَعْنَاهُ أَوْ لَا إِذَا قُلْتَ  
كَسَوْتُ التَّوْبَ وَكَعْنَاهُ إِذَا كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْفَاعِلِ إِذَا قُلْتَ كَسَيْ التَّوْبَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ ضَرَبْتُ  
عَبْدَ اللَّهِ فَأَمَّا وَذَهَبَ زَيْدًا كَمَا قُلْنَا كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْمَفْعُولِ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَيْهِ فَعَلُ الْفَاعِلِ فَخَوَّ عَبْدَ اللَّهِ  
وَزَيْدًا جَاوِزًا فِي ذَهَبْتُ وَجَاوِزًا أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ زَيْدًا أَبَاكَ وَضَرَبْتُ زَيْدًا الْقَائِمَ لِأَتَرِيدُ بِالْأَبِ وَلَا  
بِالْقَائِمِ الصِّفَةِ وَلَا الْبَدَلِ فَالاسْمُ الْأَوَّلُ الْمَفْعُولُ فِي ضَرَبْتُ قَدْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفِعْلِ أَنْ يَكُونَ  
فِيهِ بِمَنْزِلَتِهِ كَمَا حَالَ الْفَاعِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفِعْلِ فِي ذَهَبْتُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا وَكَمَا حَالَ الْأَسْمَاءُ الْمَجْرُورَةُ  
بَيْنَ مَا بَعْدَهَا وَبَيْنَ الْخَارِ فِي قَوْلِكَ لِي مِثْلُهُ رَجُلٌ أَوَّلَى مِثْلُهُ عَسَلًا وَكَذَلِكَ وَبِحُجَّةٍ فَارِسًا وَكَمَا مَنَعَتْ  
النُّونُ فِي عَشْرِينَ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا جَارًا إِذَا قُلْتَ لَهُ عَشْرُونَ دَرَاهِمًا فَعَمِلَ الْفِعْلُ هَهُنَا فِيمَا يَكُونُ  
حَالًا كَمِثْلِهِ فِيمَا بَعْدَهُ الْأُتْرَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ الْأَنْكِرَةَ كَمَا أَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ الْأَنْكِرَةَ وَلَوْ كَانَ  
هَذَا الْحَالُ بِمَنْزِلَةِ التَّوْبِ وَزَيْدٍ فِي كَسَوْتُ لِمَا جَاوَزْتُ رَأَى بَكَ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ كَزَيْدٍ  
وَعَمْرٍ وَنَامَا جَاوِزًا لِأَنَّهُ حَالٌ وَلَيْسَ مَعْنَاهُ كَعْنَى التَّوْبِ وَزَيْدٍ فَعَمِلَ كَمِثْلِ غَيْرِ الْفِعْلِ وَلَمْ يَكُنْ  
أَضْعَفَ مِنْهُ إِذْ كَانَ يَتَعَدَّى إِلَى مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْأَزْمِنَةِ وَالْمَصَادِرِ وَنَحْوِهِ

(قوله صير  
فعل المفعول  
والفاعل حيث انتهى  
فعلها الخ) يعنى ان  
المفعول والفاعل الذي  
لا يتعدى فعلها ما في  
تعديهما الى المصدر  
والظرفين والحال ليسا  
بأضعف من الفعل الذي  
لا يتعدى في تعديه الى هذه  
الاشياء (قوله هذا باب  
ما يجعل فيه الفعل فينتصب  
الخ) قال السيرافي ضمن  
سيويويه هذا الباب  
ما ينتصب لانه حال وفرق  
بينه وبين ما ينتصب  
لانه مفعول ثان من قبل  
أن الحال انما هي وصف  
من أوصاف الفاعل أو  
المفعول في وقت  
وقوع الفعل هـ  
المقصود منه

هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه  
 لشيء واحد فين ثم كَرَعَى حِدَنَهُ ولم يذْكَرْ مع الاول ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل كما  
 يجوز في ظنفت الاقتصار على المفعول الاول لان حاله في الاحتياج الى الآخر ههنا كالحالك في  
 الاحتياج اليه نعمه وسنين لك ان شاء الله وذلك قولك كان ويكون وصار وما دام وليس وما كان  
 نحو من من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر تقول كان عبد الله اخاك فانما أردت أن تخبر عن  
 الاخوة وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى وذكرت الاول كما ذكرت المفعول الاول في ظنفت  
 وان شئت قلت كان اخاك عبد الله فقد تمت وأخبرت كما فعلت ذلك في ضرب لانه فعل مثله وحال  
 التقديم والتأخير فيه كما له في ضرب إلا أن اسم الفاعل والمفعول فيه شيء واحد وتقول كُتِبَ  
 كما تقول ضرب بناهم وتقول اذالم نكنتم فمن ذا يكونهم كما تقول اذالم نضربهم فمن ذا يضربهم  
 قال أبو الاسود الدؤلي

(طويل)

فان لا يكتنها أو تكتنه فانه \* أخوها غذته أمه يلبانها

فهو كائن ومكُون كما كان ضارب ومضروب وقد يكون لسان موضع آخر يقتصر على  
 الفاعل فيه تقول قد كان عبد الله أي قد خلق عبد الله وقد كان المرأى وقع الأمر وقد دام  
 فلان أي ثبت كما تقول رأيت زيدا تريد رؤية العين وكما تقول أنا وجدته تريد وجدان الصالة وكما  
 يكون أصبح وأمسى مرة بمزلة كان ومرة بمزلة قولك استيقظوا وناموا وأماليس فانه لا يكون  
 فيها ذلك لانهما وضعت موضعاً واحداً ومن ثم لم تصرف الفعل الآخر فمأ جاء على وقع  
 قول الشاعر وهو مقاس العائذي

(طويل)

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي \* إذا كان يوم ذوكوا كب أشهب

وأنشد في باب ترجمته

\* هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد \* لابي  
 الاسود الدؤولي واسمه ظالم بن عمرو

فان لا يكتنها أو تكتنه فانه \* أخوها غذته أمه يلبانها

أراد سيدي به أنها لتصرفها تجرى بحرى الافعال الحقيقية في عملها فيتصل بها ضمير خبرها اتصال ضمير المفعول  
 بالفعل الحقيقي في نحو ضربته وضربني وما أشبهه وصف نبيذ الزبيب وأطلقه على مذهب العراقيين في  
 الابنية وحض على شربه وترك الخمر بعينها للاجماع على تحريمها وجعل الزبيب أخا للخمر لان أصلهما الكرمه  
 واستعار اللبان لما ذكره من الاخوة واللبان للدمين واللبن لغبرهم وقد يكون اللبان جمع لبن في غير هذا الموضع  
 \* وأنشد في الباب مقاس العائذي واسمه مسهر بن النعمان وسمى مقاساً بسبب قلة وهو

(مقتبس بهم ليل النمام مسهرا \* الى أن بدأضوه من الفجر ساطع)

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي \* إذا كان يوم ذوكوا كب أشهب

(قوله وفقول)

كناهم كما تقول

ضربناهم الخ) أراد

الدلالة على أن كان واخواتها

أفعال لاتصال الفاعلين

بها ووقوعها على المفعولين

كما يكون ذلك في ضربناهم

وقوله اذالم نكنتم هم يكون

على وجهين أحدهما اذا

لم نسيبهم ألا ترى أنك

تقول أنت زيد في معني

مشبهه والوجه الآخر أن

يقول قائل من كان الذين

رأيتهم أمس في مكان كذا

وكذا فيقول المجيب نحن

كناهم اذا كان السائل قد

رآهم ولم يعلم أنهم هم

المخاطبون اه سيرا في

(قوله مقاس العائذي) قال

السيرا في ويرغم بعض

الناس انه مقاس

العائذي وهو

خطأ

أى إذا وقع وقال عمرو بن شأس (طويل)

بنى أسد هل تعلمون بلاءنا \* إذا كان يوماً ما كواكب أشعنا

أضمر لعلم المخاطب بما يعنى وهو اليوم ومعت بعض العرب يقول أشعنا ويرفع ما قبله كأنه قال إذا وقع يوم ذوكواكب أشعنا \* وعلم أنها ذاقع في هذا الباب نكرة ومعرفة فالذى تشغل به كان المعرفة لأنه حد الكلام لأنهم ما شئ واحد وليس بمنزلة قولك ضرب رجل زيدا لأنها شيا ن مختلفان وهما في كان بمنزلة ما في الابداء اذا قلت عبد الله منطلق بتبدى بالأعراف ثم تكرر الخبر وذلك قولك كان زيد حليماً وكان حليماً زيدا لا عليك أقدمت أم أخرت الأنة على ما وصفت لك في قولك ضرب زيد عبد الله فاذا قلت كان زيد فقد ابتدأت بما هو معروف عنده مثله عندك فانما ينتظر الخبر فاذا قلت حليماً فقد أعلمته مثل ما علمت واذا قلت كان حليماً فانما ينتظر أن تعرفه صاحب الصفة فهو مبدوء به في الفعل وان كان مؤخرًا في اللفظ فان قلت كان حليم أو رجل فقد بدأت بنكرة ولا يستقيم أن تخبر المخاطب عن المنكور وليس هذا بالذى ينزل به المخاطب منزلتك في المعرفة فذكرها أن يقرب بواب ليس وقد تقول كان زيداً الطويل منطلقاً اذا خفت التباس الزيدين وتقول أسفياً كان زيداً حليماً وأرجلاً كان زيداً صبيحاً تجعلها زيدا لأنه انما ينبغي لك أن تسأله عن خبر من هو معروف عنده كما حدثته عن خبر من هو معروف عندك فالمرء هو المبدوء به ولا يبدأ بما يكون فيه اللبس وهو النكرة ألا ترى أنك لو قلت كان رجل منطلقاً أو كان إنسان حليماً كنت تلبس لأنه لا يستمكن أن يكون في الدنيا إنسان هكذا فذكرها أن يبدأ بما فيه اللبس ويجعلوا المعرفة خبراً لما يكون فيه هذا اللبس وقد يجوز في الشعر وفي ضعف من الكلام جملهم على ذلك أنه فعل بمنزلة ضرب وأنه قد يعلم إذا ذكرت زيداً وجعلته خبراً أنه صاحب الصفة على ضعف من الكلام وذلك

(قوله واعلم انه إذا وقع في هذا الباب نكرة ومعرفة الخ) يعنى اذا قلت كان زيداً قائماً فالوجه ان ترفع زيدا وتنصب قائماً لان زيدا وقائماً شئ واحد وزيد معرفة وقائم نكرة وحد الكلام أن تخبر عن يعرف بما لا يعرف لان الفائدة في أحد الاسمين والاخر معروف لافائدة فيه والذي فيه الفائدة هو الخبر فالاولى أن يجعل زيدا المعروف هو الاسم ويجعل المنكور هو الخبر حتى يكون مستفاداً فليس يحسن اذا أن تقول كان قائم زيدا ولا يشبه هذا ضرب رجل زيدا لانك انما أخبرت عن رجل بالضرب الواقع منه زيد ولو نصبت رجلاً ورفعت زيدا انعكس العسنى وصار المفعول فاعلا لانهم ما شيا ن مختلفان اه سرياني باختصار

أراد وقع يوم أو حضر يوم ونحو ذلك مما يقتصر فيه على الفاعل وأراد باليوم يوماً من أيام الحرب وصفه بالشدة فيجعله كالليل تبدؤ فيه الكواكب ونسبه الى الشهمة امال كثره السلاح الصقيلة فيه واما لما ذكره من النجوم وذهل بن شيسان من بني بكر بن وائل وكان مقاس نازلاً فيهم وأصله من قريش من عائدة وهم حى منهم \* وأنشد في الباب لعمرو بن شأس

بنى أسد هل تعلمون بلاءنا \* إذا كان يوماً ما كواكب أشعنا

أراد اذا كان اليوم يوماً أو ضمير لعلم المخاطب ومعناه اذا كان اليوم الذى يقع فيه القتل قال سيبويه وبعض العرب ينشده \* اذا كان يوم ذوكواكب أشعنا \* وتفسير هذا كالذى مر في البيت الذى قبله وفي نصب أشعنا تقديران أحودهما أن يكون نصبه على الحال المؤكدة لأنه اذا وصف اليوم بالكواكب فقد دل على الشدة والحال المؤكدة تستعمل كثيراً كقولهم قم فاعلموا كما قال الله عز وجل وأرسلناك للناس رسولا والتقدير

قول خدش بن زهير

(وافر)

فَانْكَ لَاتَبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ \* أَطْبِي كَانُ أُمَّكَ أُمَّ حِمَارٍ

وقال حسان بن ثابت

(وافر)

كَأَنَّ سَيْبِيئَةَ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ \* يَكُونُ مِنْ رِجْلِهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

وقال أبو قيس بن الأسلت الانصاري

(وافر)

الْأَمِنْ مَبْلُغٌ حَسَانَ عَنِّي \* أَسْحَرُ كَانُ طَبِيبُكَ أُمَّ جُنُونٍ

وقال الفرزدق

(طويل)

أَسْكِرَانُ كَانُ ابْنِ الْمِرَاغَةِ إِذْ هَجَا \* تَمِيمًا بِجَوْفِ الشَّامِ أُمَّ مَنَسَاكِرُ

(قوله كان

سبيئة) كذا

في المطبوع ومثله

في اللسان ووقع

في الشواهد كان سلافة

والسبيئة والسلافة الخمر

والذي في السيرافي مثل

مافي الشواهد ففرواه

سيبويه بالروايةين فاقنصر

كل على ماوصل

اليه

معجمه

الآخر ان يكون نصبه على الخبر المؤكده والخبر لا يكاد يقع الا لفائدة يحتاج اليها لا يستغنى عن ذكرها وقد استغنى عنه هنا فذلك قبح هذا التقدير وضعف \* وأنشد في الباب خدش بن زهير

فَانْكَ لَاتَبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ \* أَطْبِي كَانُ أُمَّكَ أُمَّ حِمَارٍ

استشهد به على جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة ضرورة ووجه مجاز ذلك أن كان فعل بمنزلة ضرب في التصرف وضرب قدر رفع النكرة وتنصب المعرفة تشبهت بها عند الضرورة وصف في البيت تغير الزمان واطراح مراعاة الانساب ويتصل به ما بينه وهو قوله

فقد لحق الاسافل بالا على \* وصار مع المعلمجة العشار

فيقول لاتبالي بعد قيامك بنفسك واستغنائك عن اويلك من انتسبت اليه من شريف أو وضيع وضرب المثل بالطيب والحمار وجعلهما أمين وهما ذكران لانه مثل لادقيقة وقصد تصد الجنتين ولم يحقق ابوة وذكر الحول لذكر الظبي والحمار لانهما يستغنيان بأنفسهما بعد الحول فضر ب المثل بذكره الانسان لما أراد من استغنائته بنفسه \* وأنشد في الباب حسان بن ثابت في مثله

كَأَنَّ سَلَاةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ \* يَكُونُ مِنْ رِجْلِهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

الشاهد في نصب المزاج وهو معرفة ورفع العسل والماء وهما نكرتان وعلمته كالذي قبله الا ان هذا أقوى نسب لان المزاج مضاف الى ضمير السلافة وهي نكرة فضميرها مالمها في الفائدة فكانه أضاف الى نكرة وأخبر عن نكرة بنكرة ومما يقويه أيضا على الاول ان الفائدة في تعريف العسل والماء وتنيكيهما اذا قصد تعريف الجنس لا تعريف العهد سواء والسلافة الخمر ويقال هو اسم لما سال منها قبل أن تعصر وذلك أخلصها واشتقاقها من سلف الشيء اذا تقدم وبيت رأس اسم وضع وقيل رأس رئيس الخمارين ويقال هذا رأس القوم وشرط أن يزعجها لان الخمر تاهية تقتل ان لم تزعج ويقال رأس اسم خمر معروف \* وأنشد في الباب لابي قيس بن الاسلت الانصاري في مثل ذلك

الامن مبلغ حسان عني \* اسحر كان طيبك ام جنون

تفسير اعراه كتفسير بيت خدش بن زهير وقد تقدم في الباب والطب هنا العلة والسبب يقول حسان بن ثابت وكانت بينهما مهاجاة اسحرت فكان ذلك سبب مهاجاة ام جننت يتوعده بالمقارضة \* وأنشد في الباب الفرزدق في مثله

أسكران كان ابن المراغة اذ هجا \* تميمًا بجوف الشام أم منساكر

القول فيه كالقول في البيت الذي قبله وأراد بين المراغة جربان الخطفي وكان الفرزدق قد قلب أمه بالمراغة ونسبها الى انها راعية خمر والمراغة الا ان التي لا تمنع من الفحول وأراد بتميم ههنا بنى دارم من مالك

فهذا إنشاد بعضهم وأكثروهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء وإذا كانا معرفة فانت بالخيار أيهما جعلته فاعل رفعته ونصب الآخر كما فعلت ذلك في ضرب وذلك قولك كان أخوك زيدا وكان زيد صاحبك وكان هـ ذازيدا وكان المتكلم أناك وتقول من كان أخاك ومن كان أخوك كما تقول من ضرب أباك إذا جعلت من الفاعل ومن ضرب أبوك إذا جعلت الأب الفاعل وكذلك أيهم كان أخاك وأيهم كان أخوك وتقول ما كان أخاك الأزيد كقولك ما ضرب أخاك الأزيد ومثل ذلك قوله عز وجل ما كان حجهم الآن قالوا وما كان جواب قومه إلا أن قالوا وقال الشاعر

(طويل)

وقد علم الأقوم ما كان داءها \* بهلان إلا الخزي ممن يقودها

وان شئت رفعت الأول كما تقول ما ضرب أخوك الأزيدا وقد قرأ بعض القراء ما ذكرا بالرفع ومثل قولهم من كان أخاك قول العرب ما جاءت حاجتك كأنه قال ما صارت حاجتك ولكنه أدخل التأنيث على ما حيث كانت الحاجة كما قال بعض العرب من كانت أمك حيث أوقع من على مؤنث وانما صير جاء بمنزلة كان في هذا الحرف وحده لانه بمنزلة المثل كما جعلوا عسي بمنزلة كان في قولهم عسي العور أبوؤسا ولا يقال عسيبت أنانا وكما جعلوا لدن مع غدوة منونة في قولهم لدن غدوة ومن كلامهم أن يجعلوا الشئ في موضع على غير حاله في سائر الكلام وسترى مثل ذلك ان شاء الله ومن يقول من العرب ما جاءت حاجتك كثير كما يقول من كانت أمك ولم يقولوا ما جاء حاجتك كما قالوا من كان أمك لانه بمنزلة المثل فالزموه التاء كما اتفقوا

ابن حنظلة وهم رهظ الفرزدق من تميم وجريم من كليب بن يربوع بن حنظلة فلم يمتد الفرزدق برهظ جريم في تميم احتقار الهم \* وأنشد في الباب

وقد علم الأقوم ما كان داءها \* بهلان إلا الخزي ممن يقودها

استشهد به على استواء اسم كان وخبرها في الرفع والنصب لاستوائهما في المعرفة وصف كتيبة انهزمت فيقول لم يكن داؤها وسبب انهزامها الاجبن من يقودها وانهزامه وجعل الفعل للخزي مجازا واتساعا والمعنى الاقائدها المنهزم الخزيان ونهلان اسم جبل وأنشد \* نهلان ذوا الهضبات لا يتحمل \* وأنشد في الباب للاعشى وتشرق بالقول الذي قد اذعته \* كما شرقت صدر القناة من الدم

استشهد به على تأنيث الصدر وهو مذكر لانه مضاف الى مؤنث هومنه والخبر عنه كالخبر عما أضيف اليه لان المعنى في شرقت القناة وشرق صدر القناة واحد يخاطب بالبيت يزيد بن مسهر الشيباني وكانت بينهما مائة ومهاجاة فيقول له يعود عليك مكره ما أذعت غي من القول ونسبته الى من القبيح فلا تجد منه خلاصا والشرق بالماء كالغصص بالطعام والحرض بالريق وانما شبه شرقة بشرق القناة مائة في وصف الشرق بالزوم لمواصلة صدر القناة الدم لمواصلة الطعن ومعنى أذعته نشرته وبثنته واذا عة السرافشاؤه وشه

(قرله واذا

كانا معرفة فانت

بالخيار الخ) ان قيل اذا

كان الاسم والخبر جميعا

معروفين فالفائدة قيل

الاسم المعروف قد يعرف

بأنحاء منفردة وقد يعرف

بها مرسكة فزيد معروف

بهذا الاسم منفردا وأخوك

معروف بهذا الاسم

منفردا غير ان الذي

عرفهما به تدين الاسمين

منفردين قد يجوز ان

يجعل ان أحدهما هو

الآخر الا ترى أنك لو سمعت

زيد وشمر أمره عندك من

غير ان تراه لكنت عارفا به

ذكرا أو شهرة ولو رأيت

شخصه لكنت عارفا به

عيانا غير أنك لا تترك هذا

الاسم الذي سمعته على

الشخص الذي رأيت به الا

بمعرفة أخرى بأن يقال

لهذا زيد ونحوه

من المعارف اه

سيراني

على لعمرك في اليمين وزعم يونس أنه سمع رؤبة يقول ماجأت حاجتك فرقع ومثل قولهم ماجأت حاجتك اذ صارت تقع على مؤنث قراءة بعض القراء ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا وثلة قطه بعض السياره وربما قالوا في بعض الكلام ذهبت بعض أصابعه وانما أت البعض لانه أضافه الى مؤنث هو منه ولولم يكن منه لم يؤنثه لأنه لو قال ذهبت عبد أمك لم يحسن وما جاء مثله في الشعر قول الاعشى

(طويل)

وتشرق بالقول الذي قد أذعته \* كما شرفت صدر القنائة من الدم

(وافر)

لان صدر القنائة من مؤنث ومثله قول جرير

اذ بعض السنين تعرقنا \* كفى الأيتام فقد أي اليتيم

(كامل)

لان بعض ههنا سنون ومثله قول جرير أيضا

لما أتى خبر الزبير تواضعت \* سور المدينة والجمال الخشع

(طويل)

ومثله قول ذي الرمة

مشين كما اهترت رماح تسفهت \* أعاليها مر الرياح النواسيم

\* وأشد في الباب لجرير اذ بعض السنين تعرقنا \* كفى الأيتام فقد أي اليتيم

استشهد به على تأنيث تعرقنا فعل بعض لاضافته الى السنين ولانه أراد سنة فكاكه قال اذا سنة من السنين تعرقنا عنى بالبيت هشام بن عبد الملك فيقول اذا أصابت سنة فذهب المال قال لا ايتام مقام آبائهم لانه ذكر الأيتام أولا ولكنه أفرد جملا على المعنى لأن الأيتام هنا اسم جنس فواحدة هاينوب مناب جمعها وجمعها ينوب مناب واحدها فعنى كفى الأيتام فقد أي اليتيم ومعنى كفى اليتيم فقد أيه واحده ومعنى تعرقنا اذ هبت أموالنا وأصله من تعرق العظم اذا ذهب ما عليه من اللحم \* وأشد في الباب أيضا

لما أتى خبر الزبير تواضعت \* سور المدينة والجمال الخشع

القول فيه كالقول في الذي قبله الا أنه أبعده شيأ لأن السور وان كان بعض المدينة فلا يسمى مدينة كما تسمى بعض السنين سنة ولكن الاتساع فيه متمم لان معنى تواضعت المدينة وتواضع سور المدينة متقارب وصف مقتل الزبير بن العوام صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف يوم الجمل وقتل في الطريق غيلة فيقول لما وافى خبر المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم تواضعت هي وجمالها وخشعت خزائلها وهذا مثل وانما يبدأ أهلها وكان ينبغي أن يقول والجمال الشاخنة ولكنه وصفها بما آلت اليه كما قال عز وجل انى أراى أعصر خمرا أى عنبا يؤل الى الخمر وهذا التفسير مع عطف الجمال على السور فان جعلتها مبتدأ لم يكن في الكلام اتساع ويكون التقدير والجمال خشع لموته \* وأشد في الباب الذى الرمة

مشين كما اهترت رماح تسفهت \* أعاليها مر الرياح النواسيم

القول في تأنيث فعل المر لانه من مؤنث كالقول في الذي قبله وصف نساء فيقول اذا مشين اه تزرن في مشين وتثنى فكاأنهن رماح نصبت فرت عليها الرياح فاه تترت وتثنت ومعنى تسفهت استخفت والسففة خفة العقل وضعفه والنواسيم الضعيفة الهبوب واحدها ناسمة واسم الفعل التسييم وانما خص النواسيم لان الزعانم الشديدة تصف ما مرت به وتغير ويورى مرضى الرياح ير يد الفاترة ولا ضرورة فيه على هذا

(قوله فالرّموه)

التاء كما انفقوا على

لعمرك في اليمين) يعنى

ان العرب اتفقوا على النطق

بهذا المثل على تأنيث جاءت

كما اتفقوا على قولهم في

اليمين لعمرك بفتح العين

وذلك أن العبر والعرب بفتح

العين وضمهما معناهما

البقاء فكا أنه قيل لبقاء الله

حلى ولم يقل أحد من

العرب لعمرك بضم العين

وان كان بمعنى مفتوحها

في غير هذا الموضع فأختص

هذا الموضع بأحدى اللغتين

كما اختص جاءت بالتأنيث

دون التذكير في قولهم

ما جاءت حاجتك

اه سيرافى

وقال العجاج

(رجز)

طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي

وسمعنا من يوثق به من العرب يقول اجتمعت أهل اليمامة لانه يقول في كلامه اجتمعت اليمامة  
يعنى أهل اليمامة فأنت الفعل في اللفظ اذ جعله في اللفظ لليمامة فترك اللفظ على ما يكون عليه  
في سعة الكلام ومثله في هذا باطلحة أقبل لأن أكثر ما يدعوطلحة بالترخيم فترك الحاء على حالها  
ويأتيهم تيم عدي أقبل وقال جرير

(بسيط)

يأتيهم تيم عدي لأبالكم \* لا يلقينكم في سواة عمر

وسترى هذا مبينا في مواضعه ان شاء الله وترك التاء في جميع هذا الحد والوجه وسترى ما اثبات  
التاء فيه جيد ان شاء الله من هذا التحول لكثرة في كلامهم وسبب في بابه فان قلت من  
ضربت عبد أمك أو هذه عبد ذر نبل لم يجز لانه ليس منها ولا بها ولا يجوز أن تلفظ بها وانت تريد  
العبد

هذا باب تخيير فيه عن النكرة بنكرة وذلك قولك ما كان أحدكم ملك وليس أحد خير منك  
وما كان أحد مجترأ عليك وانما حسن الاخبار ههنا عن النكرة حيث أردت أن تنفي أن يكون  
في مثل حاله شيء أو فوقه لأن المخاطب قد يحتاج الى أن تعلمه مثل هذا واذا قلت كان رجل زاهبا  
فليس في هذا شيء تعلمه كان جهله ولو قلت كان رجل من آل فلان فارسا حسن لانه قد يحتاج الى

(قوله ومثله في

هذا باطلحة أقبل

الخ) اعلم أن الاسم

الذي في آخره هاء التانيث

ينادي بأربعة ألفاظ الضم

وابتات الهاء كياء طلحة

وحذف الهاء وفتح الحاء

كياطلح وبع - هذا أكثر

ما ينادى وباطلح بضم الحاء

وحذف الهاء وباطلحة

بابتات الهاء وفتحها وهذا

الوجه هو من ادسيبويه

وذلك انه مفتوح ولم يلحقه

ترخيم في اللفظ وانما جاز

فتح الهاء لان أكثر ما ينادى

العرب هذا الاسم بحذف

الهاء وفتح الحاء فاذا فعلوا

ذلك ثم ادخلوا الهاء فتحوها

انما الفتوح قبلها فكان

فتحهم آخر هذا المنادى

كفتحهم ياطلح أفاده

السبب في

\* وأنشد في الباب للعجاج في مثله \* طول الليالي أسرع في نقضي \* انش فعل الطول وهو مذكر لانه  
أضافه الى مؤنث وهذا كالذي قبله يقول مروان الليالي على هزمني وأبلاقي فصرت الى الضعف بعد القوة فكأنما  
نقضت بعد الأبرام وبعده \* أكلن بعضي وتركن بعضي \* فأخلص الخبر الليالي دون الطول فقد بين لك ان معنى  
طول الليالي أسرع في نقضي والليالي أسرع سواء \* وأنشد في الباب لجرير

يأتيهم تيم عدي لأبالكم \* لا يلقينكم في سواة عمر

استشهد به على اتمام تيم الثاني بين تيم الاول وما أضيف اليه لان الفائدة في تكرير اليمين وافرادهما سواء  
اذا كان الشيء واحدا فكأنه إنما أضاف اسمها واحد الى عدى في حذف التنوين منها للاضافة كما يحذف من  
أحدهما اذا أضيف يخاطب تيم بن عبد مناة وهم رهط عمر بن الخطاب التيمي الخارجي وعدى هذا هو عدى بن عبد  
مناة فأضاف تيم اليه لالتباسه وكانت بينه وبين عمر هذا ما حاجة فلما توعد جرير قومه أتوه بموثاق وحكمه وفيه  
فأعرض عن هجوهم ومعنى لا يلقينكم في سواة لا تماؤءه على فأقرضكم بالهجو ففته وامنه في سواة وشين  
والسواة الفعلة القبيحة ومعنى لأبالكم الغلظة في الخطاب والخط وأصله أن ينسب الرجل المخاطب الى  
غير أب معلوم شتمه واحتقار او كثرت في الاستعمال حتى جعلت في كل خطاب يلفظ فيه على المخاطب

أَنْ تَعْلَمَهُ أَنْ ذَلِكَ فِي آلِ فُلَانٍ وَقَدْ يَجِبُ لَهُ وَلَوْ قُلْتَ كَانَ رَجُلٌ فِي قَوْمِ فَارِسَ لَمْ يَحْسُنْ لِأَنَّهُ لَا يُسْتَسْكِرُ  
 أَنْ يَكُونَ فِي الدِّيَا فَارِسُ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْمِ فَعَلِيَ هَذَا النُّحْوِ يَحْسُنُ وَيَقْبَحُ وَلَا يَجُوزُ فِي أَحَدٍ أَنْ  
 تَضَعَهُ فِي مَوْضِعٍ وَاجِبٍ لَوْ قُلْتَ كَانَ أَحَدٌ مِنْ آلِ فُلَانٍ لِيَجُزَّ لِأَنَّهُ انْمَاعًا وَقَعَ فِي كَلَامِهِمْ نَفِيًّا عَامًّا  
 يَقُولُ الرَّجُلُ أَنَا نِي رَجُلٌ يَرِيدُ وَاحِدًا فِي الْعِدَدِ لِأَنَّ تَقْوِيلَ مَا أَتَاكَ رَجُلٌ أَيْ أَتَاكَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ  
 ثُمَّ يَقُولُ أَنَا نِي رَجُلٌ لَا أَمْرُ أَهْ فَتَقُولُ مَا أَتَاكَ رَجُلٌ أَيْ أَمْرُ أَهْ أَتَيْتَكَ وَيَقُولُ أَنَا نِي الْيَوْمَ رَجُلٌ أَيْ  
 فِي قُوَّتِهِ وَنَفَاذِهِ فَتَقُولُ مَا أَتَاكَ رَجُلٌ أَيْ أَتَاكَ الضُّعْفَاءُ فَإِذَا قَالَ مَا أَتَاكَ أَحَدٌ صَارَ نَفِيًّا عَامًّا لِهَذَا  
 كَلَامِهِ فَانْمَاعًا جَرَاهُ فِي الْكَلَامِ هَذَا وَلَوْ قُلْتَ مَا كَانَ مِثْلُكَ أَحَدًا أَوْ مَا كَانَ زَيْدًا أَحَدًا كُنْتَ نَافِضًا  
 لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ زَيْدًا وَلَا مِثْلَهُ الْأَمِنْ النَّاسِ وَإِذَا قُلْتَ مَا كَانَ مِثْلُكَ الْيَوْمَ أَحَدًا فَانْهَ يَكُونُ  
 أَنْ لَا يَكُونُ فِي الْيَوْمِ إِنْسَانٌ عَلَى حَالِهِ إِلَّا أَنْ تَقُولَ مَا كَانَ زَيْدًا أَحَدًا أَيْ مِنَ الْأَحْدِيثِ وَمَا كَانَ مِثْلُكَ  
 أَحَدًا عَلَى وَجْهِ تَصْغِيرِهِ فَتَصِيرُ كَأَنَّكَ قُلْتَ مَا ضَرَبَ زَيْدًا أَحَدًا أَوْ مَا قَتَلَ مِثْلُكَ أَحَدًا وَالتَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ  
 فِي هَذَا عِنْدَ تَلْفِظِهِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَمَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنَ الْفِعْلِ وَحَسَنَتِ التَّنْكِيرُ هَهُنَا فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّ  
 لَمْ تَجْعَلِ الْأَعْرَفَ فِي مَوْضِعِ الْأَنْكَرِ وَهِيَ مِثْلُ الْفِئْتَانِ كَمَا تَكْفَاتِ الْمَعْرِفَتَانِ وَلِأَنَّ الْخَاطِبَ قَدْ يَحْتَاجُ  
 إِلَى عِلْمٍ مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَقَدْ عَرَفَ مِنْ تَعْنِي بِذَلِكَ كَعَرَفْتُكَ وَتَقُولُ مَا كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ وَمَا كَانَ  
 أَحَدًا مِثْلُكَ فِيهَا أَوْ لَيْسَ أَحَدًا فِيهَا خَيْرٌ مِنْكَ إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا مُسْتَقَرًّا أَوْ لَمْ تَجْعَلْهُ عَلَى قَوْلِكَ فِيهَا زَيْدٌ قَائِمٌ  
 أَجْرِبْتَ الصِّفَةَ عَلَى الْأَسْمِ فَإِنْ جَعَلْتَهُ عَلَى قَوْلِكَ فِيهَا زَيْدٌ قَائِمٌ نَصَبْتَ تَقُولُ مَا كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيْرًا  
 مِنْكَ وَمَا كَانَ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْكَ فِيهَا إِلَّا أَنْ تَكُنْ إِذَا أَرَدْتَ الْإِلْغَاءَ فَكَلِمًا آخَرَ الَّذِي تُلْفِي كَانَ أَحْسَنَ  
 وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَقَرًّا تَكْتَفِي بِهِ فَكَلِمًا أَقْدَمْتَهُ كَانَ أَحْسَنَ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ عَامِلًا فِي شَيْءٍ قَدْ قَدَّمْتَهُ  
 كَمَا تَقْدِمُ الْأُظْنَ وَأَحْسِبُ وَإِذَا أَلْفَيْتَ آخَرَ كَمَا تَوَخَّرَ هُمَا لِأَنَّهُمَا يَسِيْرَانِ شِسِيًّا وَالتَّقْدِيمُ هَهُنَا  
 وَالتَّأْخِيرُ فِيمَا يَكُونُ نَظْرًا أَوْ يَكُونُ اسْمًا فِي الْعِنَايَةِ وَالْإِهْتِمَامِ مِثْلَهُ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي بَابِ الْفَاعِلِ  
 وَالْمَفْعُولِ وَجَمِيعِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ وَالْإِلْغَاءِ وَالِاسْتِقْرَارِ عَرَبِيٌّ جَمِيدٌ كَثِيرٌ مِنْ  
 ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَأَهْلُ الْجَفَاءِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ وَلَمْ يَكُنْ كُفُوًا أَحَدٌ  
 كَانَهُمْ آخِرُهَا حَيْثُ كَانَتْ غَيْرُ مُسْتَقَرٍّ وَقَالَ الشَّاعِرُ

(رجز)

لَتَقْرُبِينَ قَرَبًا جُلْدِيَا \* مَا دَامَ فِيهِمْ فَصِيلٌ حِيَا

\* وَأَشْدَى فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابٌ يَخْتَصِرُ فِيهِ عَنِ التَّنْكِيرِ بِالنَّكْرَةِ

لَتَقْرُبِينَ قَرَبًا جُلْدِيَا \* مَا دَامَ فِيهِمْ فَصِيلٌ حِيَا

(قوله ولا يجوز  
 في أحد الخ) اعلم  
 أن أحدهما مذهبان في  
 الكلام أحدهما أن  
 يكون في موضع واحد  
 وأكثر ما يكون ذلك في  
 العدد نحو واحد وعشرون  
 أي واحد وعشرون ومنه  
 قل هو الله أحد أي واحد  
 وثانيهما أن يكون في غير  
 الإيجاب بمعنى العموم  
 فتضعه في النفي والاستفهام  
 وتنفي به ما يعقل نفيًا عامًا  
 فتقول ما بالدار أحدًا نافيًا  
 للرجال والنساء والصبيان  
 كقولك ما بالدار عربي وما  
 بالدار كَرَابٌ وَمَا بِالْدارِ  
 طُورِيٌّ أَيْ أَحَدٌ وَلَا  
 يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ  
 فِي الدَّارِ أَحَدٌ  
 أَفَادَةُ السِّيْرَانِي

\* فقد دجا الليل فهيا هيا \*

هذا باب ما أجرى مجرى ليس في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز ثم بصير إلى أصله وذلك الحرف ما تقول ما عبد الله أحلك وما زيد منطلقاً وأما بنو تميم فيجرونها مجرى أما وهل وهو القياس لأنها ليست بفعل وليس ما كابس ولا يكون فيها ضميراً وأما أهل الحجاز فيشبهونها بليس إذ كان معناها كمنها كما شتبهوا المالات في بعض المواضع وذلك مع الحين خاصة لا تكون لات إلا مع الحين نضم فيها مرفوعاً وتصب الحين لأنه مفعول به ولم تمكن تمكثها ولم يستعملوها إلا مضمراً فيها لأنها ليست كليس في المخاطبة والإخبار عن غائب تقول لست ولست وليسوا وعبد الله ليس ذاهباً فيني على المبتدأ ويضم فيه وهذا لا يكون فيه ذلك ولا تقول عبد الله لات منطلقاً ولا قومك لا توأم منطلقين وتطير لات في أنه لا يكون الامضمر افيه ليس ولا يكون في الاستثناء إذا قلت أتوتني ليس زيدا ولا يكون بشراً وزعموا أن بعضهم قرأ لات حين مناص وهي قليلة كما قال بعضهم في قول سعد بن مالك القيسية (كامل)

من قرعن نيرانها \* فأنا ابن قيس لأبراح

جعلها بمنزلة ليس فهي بمنزلة لات في هذا الوجه ولا يجوز زبها هذا الموضع رفعت أو نصبت ولا تمكن في الكلام كتمكن ليس وانما هي مع الحين كما أن لدن انما تصب بها مع غدوة وكما أن التاء لا تجر في القسم ولا في غيره إلا في الله إذا قلت تالله لأفعلن ومثل ذلك قوله عز وجل ما هذا بشراً في لغة أهل الحجاز وبنو تميم يرفعونها إلا من عرف كيف هي في المصحف فاذا قلت ما منطلق

( قوله وتنصب الحين لأنه مفعول به ) أى لأنه شبيهه بالمفعول به إذ كان خبر ليس انما ينصب تشبيهاً بالمفعول به أفاده السيرافي وقول الشاعر لأبراح أورده الجوهري شاهد الرفع اسم لا وجعلها بمنزلة ليس وقال ان القصيدة مرفوعة الروى وقول سيبويه ولا يجوز زبها هذا الموضع يعني لا تستعمل لات الامع الحين أظهرت الحين بعدها مرفوعاً أو منصوباً وهي العاملة اه سيرافي

\* فقد دجا الليل فهيا هيا \*

استشهد به على تقديم فمن على فضيل وجعله لغوامع التقديم وسوق ذلك أنك لو حذف انقلب المعنى إلى معنى آخر وهو الابد فلما لم تتم الفائدة إلا به حسن تقديمه لمضارعة الخبر في الفائدة يخاطب ناقته فيقول لتسيرن إلى الماء سيراً حثيثاً والقرب القرب من الورود وإيالة القرب التي يورد الماء في صيحتها بعد سير إليه وطلب والجلدى من وصف القرب ومعناه السريع الشديد ويجوز أن يكون اسم ناقته جلذية فرخم والضير في قوله فيهن عائد على الأبل ودل عليه سياق الكلام وذكر الماظة فأضمر وان لم يجز لها ذكر يرجع الضمير إليه وانما ذكر الفضيل لأن ناقته من جملة الأبل التي يسوتها إلى الماء وسوا حثيثاً فيقول لأعذرك مادام في صواحيب فضيل يطيق السير وهيا هيا كلمة استحثاث وهي مكسورة الأولى وقد حكيت بالفتح \* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما أجرى مجرى ليس وهو باب ما لسعد بن مالك القيسية

من صد عن نيرانها \* فأنا ابن قيس لأبراح

استشهد به على اجراء لا مجرى ليس في بعض اللغات كما أجريت ما جراها في لغة أهل الحجاز فتعديده لأبراح على معنى ليس لأبراح والوجه في لا إذا وليتها المنكرة ولم تتكرر أن تنصبها بالثنتين وتبني معها على ما بين

عبد الله أو مأمسى ممن أعتب رفعت ولا يجوز أن يكون مقدما مثله مؤخرا كما أنه لا يجوز أن تقول  
 إن أخوك عبد الله على حد قولك إن عبد الله أخوك لانها ليست بفعل وانما جعلت بمنزلة فمما  
 لا تتصرف إن كالفعل كذلك لم يجز فيها كل ما يكون في الفعل ولم تقو قوته فكذلك ما وتقول ما  
 زيدا المنطلق تسمو في الغنن ومثله قوله عز وجل ما أنتم إلا بشر مثلنا لم تقو قوته فكذلك ما وتقول ما  
 معنى ليس كالم تقو حين قدمت الخبر فمعي ليس النبي كما أن معنى كان الواجب فمكل واحدة منهما  
 يعني كان وليس اذا جردتها فهذه ذامعناها فان قلت ما كان ادخلت عليها ما يتفي وإن قلت ليس  
 زيدا الا ذاهبا ادخلت ما يوجب كما ادخلت ما يتفي فلم تقو ما في قلب المعنى كالم تقو في تقديم الخبر  
 وزعموا أن بعضهم قال وهو الفرزدق

(بسيط)

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم \* اذهم قريش واذما مثلهم بشر

وهذا لا يكاد يعرف كما أن لات حين مناص لا يكاد يعرف ورب شي هكذا وهذا كقول بعضهم هذه  
 ملحفة جديدة في القلة وتقول ما عبد الله خارجا ولا من ذاهب ترفعه على أن لا تشرنا الاسم الآخر  
 في ما ولكن بتدنه كما تقول ما كان عبد الله منطلقا ولا زيدا ذاهبا اذ لم تجعله على كان وجعلته غير  
 ذاهب الآن وكذلك ليس وان شئت جعلتها التي يكون فيها الاشتراك فتسبب كما تقول في كان  
 ما كان زيدا ذاهبا ولا عمر ومنطلقا وذلك قولك ليس زيدا ذاهبا ولا أخوك منطلقا وكذلك ما زيدا ذاهبا  
 ولا معنى خارجا وليس قولهم لا يكون في ما الرفع بشي لانهم يحتجون بأنك لا تستطيع أن  
 تقول ولا ليس ولا ما فانت تقول ليس زيدا ولا أخوه ذاهبين وما عمرو ولا خالد منطلقين فتشركهم مع  
 الاول في ليس وفي ما فما يجوز فيها الوجهان كما يجوز في كان الا أنك إن حملته على الاول ابدأت

سبويه في باب لا وذكره بعلته وأما رفعها للنكرة مفردة ونصب الخبر فيجرى مجرى الضم في القلة وهي في  
 ذلك مشبهة بليس لان معناها كمنها ودخولها على المبتدا كدخولها فأعملت لذلك عملها ووصف نفسه  
 بالشجاعة والاقدام عند اشتداد الحرب وصدود الشجعان عنها والافران \* وأشد في الباب الفرزدق

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم \* اذهم قريش واذما مثلهم بشر

استشهد به على تقديم خبر ما منصوبا بالفرزدق تميمي يرفعه مؤخرا فكيف اذا تقدم وقدر سبويه حملة على  
 هذا وخرج للنصب وجهان أحضرت عنهما التبعين لهما في كتاب النكت والذي حملة عليه سبويه أصح  
 عندي وان كان الفرزدق تميميا لانه أراد أن يخلص المعنى من الاشتراك فلا يبالى افساد اللفظ مع اصلاح المعنى  
 وتحسينه وذلك انه لو قال واذما مثلهم بشر بالرفع لجاز أن يتوهم أنه من باب ما مثلك أحد اذا نقيت عنه  
 الانسانية والمرأة فاذا قال ما مثلهم بشر بالنصب لم يتوهم ذلك وخلص المعنى للدخول دون توهم الذم فتأمل تجدد  
 صحبوا الشعر موضع ضم ورة يحمل فيه وضع الشيء في غير موضعه دون احراز فائدة ولا تخصصيل معنى وتحسينه  
 فكيف مع وجود ذلك وسبويه رحمه الله ممن عي تصحيح المعاني وان اختلفت الالفاظ فلذلك وجهه على هذا وان

(قوله وهذا

لا يكاد يعرف الخ)

يعني أن نصب مثلهم

في قول الفرزدق واذ

ما مثلهم بشر على تقديم

الخبر لا يكاد يعرف كما أن

لات حين مناص بالرفع

قليل لا يكاد يعرف وكأن

ملحفة جديدة قليلة لان

فعلها الذي يعني منقول

حكاه أن لا تلحقه هاء

التأنيث لقولهم امرأة

قتيل وكف خضيب

وملحفة جديد في معنى

مقتوله ومخضوبة ومجدودة

فلحاق الهاء لفعل في

هذا المثال قليل

خارج عن تطايره

أفاده السيراني

فالمعنى أنك تنفي شياً غير كائن في حال حديثك وكان الابتداء في كانه أو وضح لأن المعنى يكون على ماضى وعلى ما هو الآن وليس يمنع أن تريد به الأول كما أردت في كان ومثله ذلك قولك ان زيدا ظريف وعمر وعمر ووعمر فالمعنى في الحديث واحد وما تريد من الاعمال مختلف في كان وليس وما وتقول ما زيد كريماً ولا عاقلاً أبوه تجعله كأنه لا أول بمنزلة كريم لأنه ملتبس به اذا قلت أبوه تجعربه عليه كما أجريت عليه الكريم لأنك لو قلت ما زيد عاقلاً أبوه نصبت وكان كلاماً وتقول ما زيد ذاهباً ولا عاقلاً عمرو ولأنك لو قلت ما زيد عاقلاً لا عمرو لم يكن كلاماً لأنه ليس من سببه فترفعه على الابتداء والقطع من الأول كأنك قلت وما عاقلاً عمرو ولو جعلته من سببه لكان فيه له إضمار كالهاء في الاب ونحوها ولم يجز أن تنصبه على ما لأنك لو ذكرت ما ثم قدمت الخبر لم يكن الارتفاع وان شئت قلت ما زيد ذاهباً ولا كريم أخوه ان ابتداءه ولم تجعله على ما كما فعلت ذلك حين بدأت بالاسم ولكن ليس وكان يجوز فيهما النصب وان قدمت الخبر لأنك لو ذكرت ما كان الخبر فيهما مقدماً مثله مؤخر اولئك قولك ما كان زيد ذاهباً ولا قائماً عمرو وتقول ما زيد ذاهباً ولا محسن زيد الرفع أجود وان كنت تريد الأول لأنك لو قلت ما زيد منطلقاً ما زيد لم يكن حذ الكلام وكان ههنا ضعيفاً ولم يكن كقولك ما زيد منطلقاً هو لأنك قد استغنيت عن إظهاره وانما ينبغي لك ان تُضمره ألا ترى أنك لو قلت ما زيد منطلقاً أبو زيد لم يكن كقولك ما زيد منطلقاً أبوه لأنك قد استغنيت عن الاظهار فلما كان هذا كذلك أجرى مجرى الأجنبي واسموتف على حباله حيث كان هذا ضعيفاً فيه وقد يجوز أن تنصبه قال سواده بن عدى

لا أرى الموت يسبق الموت شئ \* نغص الموت ذ الغنى والفقير

( قوله وتقول )  
ما زيد ذاهباً ولا  
محسن زيد الخ) كتب  
السيرا في هنا ما تلخيصه اعلم  
أن الاسم الظاهر متى احتج  
الى تكريره في جملة واحدة  
كان الاختيار ذكر ضميره  
نحو زيد يضربته وزيد ضربت  
أباه وزيد ضربت به ويجوز  
اعادة لفظه بعينه في موضع  
كاتبه اما اذا أعدت لفظه  
في جملة أخرى فذلك جائز  
حسن نحو قوله تعالى قالوا  
لن نؤمن حتى نؤتى مثل  
ما أوتى رسل الله الله أعلم  
ومن اعادة الظاهر في جملة  
واحدة قولك ما زيد ذاهباً  
ولا محسن زيد والخمار ولا  
محسن هو بالضمير ولأنك  
كان رفع محسن  
أجود حتى تكون  
جملة أخرى اه

كان غيره أقرب الى القياس في الظاهر مدح بالشعر بنى أمية فيقول كان ملك العرب في الجاهلية لغير يقر يش وسائر مضر وكانوا أحق به لفضلهم على جميع البشر فقد أصبحوا والاسلام والملك فيهم فعاد اليهم ما خرج عن غيرهم مما كان واجبالهم بفضالهم \* وأنشد في الباب لسواده بن عدى وقيل لامية بن أبي الصلت  
لا أرى الموت يسبق الموت شئ \* نغص الموت ذ الغنى والفقير  
استشهد به على اعادة الظاهر مكان المضمروفه فبح إذا كان تكريره في جملة واحدة لأنه يستغنى به عن بعضها من بعض كالبيت فلا يكاد يجوز الا في ضرورة كقولك ز يدضربت ز يدافان كانت اعادته في جملتين حسن كقولك ز يدشتمته وز يدأهنته لأنه قد يمكن أن يسكت على الجملة الاولى ثم يستأنف الاخرى بعد ذلك كرجل غير ي يدفلوقيل ز يدضربته وهو أهنته لجاز أن يتوهم الضمير لغير ز يدفاذا أعيد مظهراً أزال التوهم ومع اعادته مظهراً في الجملة الواحدة كقولك ز يدضربته لا يتوهم الضمير لغيره لأنك لا تقول ز يدضربت عمراً والاظهار في مثل هذا أحسن منه في زيد ونحوه لأن الموت اسم جنس فاذا أعيد مظهراً لم يتوهم أنه اسم لشيء آخر كما يتوهم في زيد ونحوه من الائمة المشتركة فلذلك كان الاظهار في هذا أمثل لأنه لا يشك

فاعاد الاظهار وقال الجعدى

( طويل )

اذا الوحش ضم الوحش في ظلالاتها \* سواقط من حر وقد كان اظهـ را

( قوله وقد تجره )

قوم جعلوا الخ ) اعلم

أن سيبويه لا يجيز ليس

زيد بقاعد ولا قائم عمرو

لانه لا يرى العطف على

عاملين ومتى أجاز ذلك كان

عطفاً على عاملين وذلك

أنك لو قلت ليس زيد بقاعد

فزيد من تفع بليس وقاعد

يجزور بالباء وهما عاملان

مختلفان فعل يعمل الرفع

وحرف يعمل الجر فاذا قلت

ولا قائم عمرو فقد عطفت

قائماً على قاعد وعامله الباء

وعمر على زيد وعامله ليس

ولما كان العاطف قائماً

مقام العامل والعامل

الواحد لا يعمل رفعاً وجرماً

يجز أن تعطف بجرى واحد

على معمولين لعاملين مختلفين

أفاده السيراني ولم يستشهد

سيبويه بهذا البيت على

جواز النصب كما قاله صاحب

الشواهد بل أنشده كما قال

السيراني ليريناً أن الجملة

الثانية في البيت غريبة

من الجملة الاولى لان الضمير

فيها ليس عائداً الى المنهى

بل الى ما ضيف اليه فهذا

البيت مثل قولك ما أبو

زينب ذاهباً ولا

مقيمة امها اه

والرفع الوحه وقال الفرزدق

( طويل )

لعمرك ما معن بتارك حقه \* ولا منسى معن ولا متيسر

وان قلت ما زيد منطلقاً بعمرو وأبو عمرو وأبوهم لا تجز لانك لم تُعرفه به ولم تذكُر له إضماراً ولا إظهاراً

فيه فهذا لا يجوز لانك لم تجعل له فيه سبباً وتقول ما أبو زينب ذاهباً ولا مقيمة أمها ترفع لانك لو قلت

ما أبو زينب مقيمة أمها لم يجوز لانهم ليست من سببه وانما علمت ما فيه لا في زينب ومثل ذلك قول

( متقارب )

هون عليك فان الأمور \* بكف الاله مقاديرها

فليس بآتيك منيها \* ولا فاصر عنك مأمورها

لانه جعل المأمور من سبب الأمور ولم يجعله من سبب المذكرو وهو المنهى وقد تجره قوم فجعلوا

وصف ان الموت لا يقوته شئ ومعنى يسبق يقوت والتغيب تنكيد العيش وتنكديه أى اذا ذكره الانسان تغص \* وأنشد في الباب الجعدى في مثله

اذا الوحش ضم الوحش في ظلالاتها \* سواقط من حر وقد كان اظهرا

القول فيه كالقول في الذى قبله وعلته كعلته وصف سيره في الهاجرة اذا استكن الوحش من حر الشمس

واحتدما بالحق بكنسه والظلال جمع ظلة وهو ما يستظل به وحرك اللام على أصل التحريك فيما جمع من

الصحيح بالالف والتاء نحو الظلمات والعرفات ويجوز أن تكون الظلال جمع ظلال وظلال جمع ظليل كجديد

وجدد فيكون جمع الجمع ومعنى أظهر صار في وقت الظهيرة وهو منتصف النهار وحيداً يشهد الحر وقد كرر أظهر

بعد ان أنت الضمير في ظلالاتها لان الوحش اسم جنس يدكرو يؤنث \* وأنشد في الباب للفرزدق

لعمرك ما معن بتارك حقه \* ولا منسى معن ولا متيسر

استشهد به على أن تكرير الالم مظهر في جملتين أحسن من تكريره في جملة واحدة لما قدمت ذكره

ولو حمل البيت على أن التكرير من جملة واحدة يقال ولا منسى معن عطفاً على قوله بتارك حقه ولكنه لما

كرر مظهراً وأمكنه أن يجعل الكلام جملتين استأنف الكلام فرفع الخبر وعنى بالبيت معن بن زائدة

الشيبياني وهو أحد أجواد العرب وسماهم فوصفه ظلماً بسوء الاقتضاء وأخذ الغريم على عسرة وانه

لا يتسئه بدينه ولا يتيسر عليه والنسء التأخير يقال نسأه ونسأه اذا أخرته \* وأنشد في الباب للأعور

هون عليك فان الامور \* بكف الاله مقاديرها  
فليس بآتيك منيها \* ولا فاصر عنك مأمورها

استشهد بالبيت الاخير من البيتين على جواز النصب في الخبر المعطوف على خبر ليس وان كان الاخر اجنبياً

لأن ليس تعمل في الخبر مقدماً ومؤخر القوتها وذكر أن الجر عائد في البيت على أن يجعل الاخر من سبب

الاول لانه أخر اولاً عن المنهى فقال ليس بآتيك منيها ثم أخبر آخران المأمور وأضافه الى ضمير الاوّل

والمنهى من الأُمور فكان الضمير الذى اضيف اليه المأمور عائداً عليه لان بعض الأُمور وأوجهه بمنزلة

المأمور للمنهى والمنهى هو الأمر لأنه من الأمور وهو بعضها فإجراه وأنته كما قال جرير (واقر)

إذا بعض السنين تعرفتنا \* كفى الأيتام فقد أبى البيتيم

ومثل ذلك قول النابغة الجعدي (طويل)

فليس بمعروف لنا أن نردّها \* صحاحا ولا مستنكر أن نعقرّا

كأنه قال ليس بمعروف لنا أن نردّها صحاحا ولا مستنكر نعقرّها والعقر ليس للردّ وقد يجوز أن يجزّ

(قوله ولا مستنكر) وقع في الاصل المطبوع كسر الكاف هنا في عدة مواضع وهو تحريف والصواب فتحها كما هنا فانه اسم مفعول كمعروف كتبه صححه

قول جرير \* اذا بعض السنين تعرفتنا \* وقدم تفسيره وكذلك تأويل بيت النابغة الجعدي وهو قوله

فليس بمعروف لنا أن نردّها \* صحاحا ولا مستنكر أن نعقرّا

فرد قوله ولا مستنكر على قوله بمعروف وجعل الآخر من سبب الاول لان الرد من تنبس بالخيل وكأنه منها والعقر متصل بضميرها فكأنه اتصل بضمير الرديت كما كان المرمن الرياح النوامم وقدم تفسيره فتقدير البيت الاول عند سيبويه فليس بآتيك الامور منها ولا قاصر عنك مأمورها وتقدير الآخر فليس بمعروفة خيلنا ردها صحاحا ولا مستنكر عقرها الما ذكرنا من التباس المنهى بالامور فكأنه الامور والتباس الرد بالخيل فكأنه الخيل وقدر عليه ما تأول في البيتين وابطل جواز الجر الذي أحازه سماعان من العرب فقال وقد جرب بعضهم الرد عليه في تأوله صحيح والرد على العرب من الاعتداء وأشد التعسف والاجترار وسأين صحة القياس فيما أحازته العرب من ذلك وغفلة سيبويه في تأويله وما حقه فيه من السهو الموكل بالبشر على أفي قد استقصيت القول فيما تأوله هو وغيره في البيتين في كتاب النكت فأقول ان العرب تحيز في الدار زيد والحجرة عمرو وان في الدار زيد والحجرة عمرو وليس بقائم زيد ولا خارج عمرو ولا تحيز في الدار والحجرة عمرو ولان زيد في الدار والحجرة عمرو وليس زيد قائم ولا خارج عمرو والفرق بين الكلامين انك اذا قلت في الدار زيد والحجرة عمرو جرى آخر الكلام وأوله على سواء من تقديم الخبرين على الخبر عنهما واحتمل الكلام الحذف من الثاني للدلالة الاول على المحذوف ولا اتصال المحذوف بحرف العطف القائم مقامه في الاتصال بالمحذوف فلم يسبق في الكلام ازاله شئ عن موضعه لوقوع الرتبة فيه وحصولها فاذا قلت زيد في الدار والحجرة عمرو لم يجز لان خبر الاول وقع مؤخرافي يجب في خبر الآخر ان يقدمه وخرائطه بالاستواء وانك اذا أخرته فقلت زيد في الدار وعمرو الحجرة بطل محذف حرف الجر مع التفرقة بين المحذوف وحرف العطف وكل ما لم يجز حذفه في التأخر لم يجز مع التقديم وكذلك القول في ان في الدار زيد والحجرة عمرو في قولك ليس بقائم زيد ولا خارج عمرو لان هذا كله جار على الرتبة فيحذفه الحذف على ما تقدم فان آخرت الخبرين في المسمولين بطل فيهما ما بطل في الاول فقوله ليس بآتيك منها ولا قاصر عنك مأمورها بآتيك ولا قاصر عنك مأمورها وليس أن تردّها صحاحا بمعروف ولا مستنكر عقرها لم يجز لما قلنا حمل البيتين على جواز الحرف في الثاني وان كان الآخر اجنبيا من الاول خارج عن هذا ولا يحتاج الى ما تأوله سيبويه من جعل المنهى كالأمر ورود الضمير المضاف اليه المأمور عليه لان المأمور لا يكون من المنهى بوجه وان كان أمورا وكذلك العقر لا يجوز أن يضاف الى ضمير الردوان كان الرد ملتبسا بالخيل لانه لا معنى له اذ ليس الرد بالخيل ولا العقر واقعا به في التصصيل فقد بطل مذهب سيبويه وصح التأويل الذي ذكرنا في البيتين مع السماع من العرب وجوده في القرآن والشعر قال الله عز وجل واختلاف الليل والنهار الى قوله وتصر يف الرياح آيات وآيات بالرفع على موضع ان والنصب على المنصوب بها وقد حذف الجار من الخبر كآري ولا يلتفت الى ما تأوله النحويون في الآية بما ذكرناه في كتاب النكت عنهم مع الشاهد القاطع وهو قوله عز وجل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة الى آخر الآية ثم قال والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها والتقدير للذين أحسنوا الحسنى وللذين أساءوا جزاء السيئة فحذف من

ويحمله على الرد ويؤت لأنه من الخيل كما قال ذوالرمة

(طويل)

مَسِينٌ كَمَا أَهْتَرَتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ \* أَعَالِيهِ سَامِرُ الرِّيَاحِ النُّوَاسِمِ

كأنه قال تسفهتها الرياح وكأنه قال ليس بآتيك منيها وليس بعروفة ردها حين كان من الخيل  
والخيل مؤنثة فأنت ومثل هذا قوله عز وجل بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه  
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون أجرى الأول على لفظ الواحد والاخر على المعنى فهذا مثله في أنه  
تلكم به مدكر أتم أنت كاجمع هنا وهو في قوله ليس بآتيك منيها كأنه قال ليس بآتيك  
الأمور وفي ليس بعروفة ردها كأنه قال ليس بعروفة خيلنا صحاحا وان شئت نصبت فقلت  
ولامستكرا ان تعقرا ولا فاصرا عنك ما مورها على قولك ليس زيد ذاهبا ولا عرو ومطلقا أو  
ولانطلقا عرو وتقول ما كل سوداء عمرة ولا يضاء شحمة وان شئت نصبت شحمة وبيضاء في  
موضع جر كأنك لفظت بكل فقلت ولا كل بيضاء قال أبو دوداد

(مقارب)

أَكَلْ أَمْرِي تَحْسِينِ أَمْرًا \* وَنَارِ تَوْقُدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

فاستغثت عن تثنيتها بذكرك أباه في أول الكلام ولقوله التباسه على المخاطب وجاز كما جاز في  
قولك ما مثل عبد الله يقول ذلك ولا أخيه وان شئت قلت ولا مثل أخيه فكذا جاز في جمع الخبر  
كذلك جاز في تفريقه وتفريقه أن تقول ما مثل عبد الله يقول ذلك ولا أخيه بذكره ذلك وكذلك  
ما مثل أخيك ولا أهلك يقولان ذلك

هذا باب ما تجر به على الموضع لا على الاسم الذي قبله وذلك قولك ليس زيد بجبان ولا بجيلا  
وما زيد بأخيك ولا صاحبك والوجه فيه الجر لأنك تريد أن تشرك بين الخبرين وليس يتقص بأجرأه  
عليه المعنى فأن يكون آخره على أوله أولى ليكون حالهما في الباء سواء كحالهما في غير الباء مع قر به

الاخر حرف الجر لانه في الاول فهكذا قولك لزيد عقل وعمر وأدب تريد ولعمرو أدب وكذلك ما حكاه سيبويه  
رحمه الله من قول العرب ما كل سوداء عمرة ولا يضاء شحمة أراد ولا كل يضاء شحمة فحذف كلام من الاخر  
كما حذف حرف الجر فيما ذكرناه وكذلك البيت الذي أنشده لابي دوداد وهو قوله  
أكل امرئ تحسين امرأ \* ونار توقد بالليل نارا

أراد وكل نار فحذف لما جرى من ذكر كل مع تقديمه المجرورين وحصول الرتبة في آخر الكلام واتصال المجرور  
بحرف العطف لفظا ومعنى ولو كان تأليف البيت أنتحسين امرأ كل امرئ ونار توقد بالليل نارا لم يجوز حتى تظهر  
كلا لأنك ان أعطيت الكلام حقه من الاستواء لزمك تأخير النار المجرورة بكل المقدرة كما أخرت كلا الاول  
فكنت تقول أنتحسين امرأ كل امرئ وتحسين نارا نار تريد كل نار وقد تقدم فساد ذلك وكذلك المسائل التي ذكر  
في آخر الباب قياسها كلها واحد وهي عنزلة الابات والابات لا فرق بينها فأنامل ذلك تجده صححها جازيا على

(قوله وتقول)

ما كل سوداء عمرة

(الخ) احج بعض الناس

أنه اذا عطف على

عاملين وذلك ان يضاء

جر عطفًا على سوداء

والعامل فيها كل وشحمة

نصب عطفًا على عمرة خبر ما

فقال سيبويه ليس ذلك

عطفًا على عاملين وتأوله

على أن يضاء مجرور بكل

أخرى مقدرة بعد لا وايمت

معطوفة على سوداء ومثل

ذلك تأول في قول أبي دوداد

ونار كما هو ظاهر من كلامه

وقوله فاستغثت عن

تثنيته أي عن ذكرك

أباه ثانيًا

أفاده السيرافي

منه وقد جعلهم قُرب الجوارِ على أنْ جروا هذا بحَرْضِ حَرْبٍ ونحوه فكيف ما أصبح معناه وما  
جاء من الشعر في الأجراء على الموضوع قول عقيبة الأسدى (وافر)

معاوى إنا بشر فأصبح \* فلسنا بالجبال ولا الحديداً

أدير وهابني حرب عليكم \* ولا ترموا بها الغرض البعيداً

لان الباء دخلت على شئ لولم تدخل عليه لم يتخلل بالمعنى ولم يتحجج اليها ولو كان نصباً ألتراهم يقولون  
حسبك هذا وبحسبك هذا فلا يتغير المعنى وجرى هذا مجزاً قبل أن تدخل الباء لأن بحسبك في  
موضع ابتداء ومثل ذلك قول لبيد (طويل)

فإن لم تجد من دون عدنان والدا \* ودون معد فلترعك العواذل

والجر الوجه ولو قلت ما زيد على قومنا ولا عندنا كان النصب ليس غير لأنه لا يجوز حمله على ألا  
تري أنك لو قلت ولا على عندنا لم يكن لأن عندنا لا يستعمل الا ظرفاً وانما أردت أن تخبر أنه ليس  
عندكم وقال أخذتنا بالجود وفوقه لأنه ليس من كلامهم وبفوقه ومثل ودون معد قول الشاعر  
وهو كعب بن جعيل (طويل)

أصل مطردان شاء الله ومعاني الآيات ظاهرة مستغنية عن التفسير \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يجري  
على الموضوع لاعلى الاسم الذي قبله لعقيبة الأسدى

معاوى إنا بشر فأصبح \* فلسنا بالجبال ولا الحديداً

أدير وهابني حرب عليكم \* ولا ترموا بها الغرض البعيداً

استشهد به على جواز حمل المظوف على موضع الباء وما عملت فيه لأن معنى لسنا بالجبال ولسنا الحديد واحد  
وقدر سيمويه رواية البيت بالنصب لان البيت من قصيدة مجرورة معروفة وتو بعده ما يدل على ذلك وهو قوله  
أكلتم أرضنا فنجبر زقوها \* فهل من قائم أو من حصيد

وسيمويه غير متهم رحمه الله فيما نقله رواية عن العرب ويجوز أن يكون البيت من قصيدة منصوبة غير هذه  
المعروفة أو يكون الذي أنشده رده الى لغته فقبله منه سيمويه منصوبة فيكون الاحتجاج بلغة المئسده  
لابقول الشاعر أراد معاوية بن أبي سفيان شكاليه جورا العمل ومعنى أصبح سهل وارفق وخد أصبح أى  
طويل سهل وناقعة أصبح سهلة المرهنا \* وأنشد في الباب البيهقي مثله

فإن لم تجد من دون عدنان والدا \* ودون معد فلترعك العواذل

حمل دون الآخرة على موضع الاولى لان معنى لم تجد من دون عدنان ولم تجد دون عدنان واحد وصف أن قصارى  
الانسان الموت فينبغي له أن يكف عن التميم ويتعظ بالموت فيقول انتسب الى عدنان أو معد فان لم تجد من يدنك  
ويذهب من الآباء أيقظا علم أنك ستصير مصيرهم فينبغي لك أن تنزع عما أنت عليه ومعنى ترعك تكفك فأراد  
بالعواذل ما يزعجه ويكفه من حوادث الدهر وزواجره فسمها عواذل على السعة والعدل اللوم \* وأنشد  
في الباب لكعب بن جعيل

(قوله عقيبة)

هكذا هو بالتصغير

في نسخ ووقع مكبراً في

نسخ أخرى فليجرو وقوله

أخذتنا بالجود الجود هو

المطر الواسع الغزير قال ابن

سيده وأما ما حكاه سيمويه

من قولهم أخذتنا بالجود

وفوقه فانما هو مبالغه

وتشبيح والافليس فوق

الجود شئ وقوله لأنه

ليس من كلامهم وبفوقه

يعنى لم يجز جرف فوق عطفاً

على الجود لان العسرب

لا تكاد تدخل الباء على

فوق لا يقولون أخذتنا

بفوق الجود وانما يقولون

أخذتنا بمطر فوق الجود

ولو جرت لجاز وليس

الاختيار أفاده

السيرا في

(قوله الأحي)

ندماني البيت) كذا

هو بهذا الضبط في

الأصل المطبوع ولسنا

منه على ثقة فقد علمنا عليه

تحريف الضبط في عدة

مواضع ولم يتعرض صاحب

الشواهد كما ترى ولا السيراني

لحل معناه كتبه محسبه

(قوله كالاضمار في ان الخ)

اعلم أن كل جملة حديث

وأمر وشأن والعرب تقدم

قبل الجملة ضمير الأمر

والشأن ثم تأتي بالجملة خبرا

له لانها معناه كقولهم انه

زيد ذاهب وقول الله تعالى

انه من يأت ربه مجرما وانه

لما قام عبد الله فالهاء في

هذه المواضع هي الاسم

والجملة بعده خبر ولا يجوز

حذف هذه الهاء لان قول

ان زيد ذاهب على معنى انه

زيد ذاهب وقد جاء في الشعر

وقد يجمع مكان هذا

الضمير ضمير القصة

كقولهم انما جاريتك

منطلقه ومنه فانها لا تعني

الابصار ومن ضمير الشأن قل

هو الله أحد على رأى الكسائي

وجاءة من البصرين

وقال القراء هو اسم

الله تعالى أفاده

السيراني

أَلَا حَى نَدْمَانِي عُيْرَبْنَ عَامِرٍ \* إِذَا مَا تَلَا قَيْنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْغَدَا

وقال العجاج

(رجز)

كَشْحًا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارًا \* مِنْ يَأْسَةِ الْيَائِسِ أَوْ حِذَارًا

وتقول ما زيد كعمر ولا شبيهه وبه وما عمر وكخاله ولا مقلها النصب في هذا جدي لانك انما تريد ما هو مثل

فلان ولا مقلها هذا معنى الكلام فان أردت أن تقول ولا بمنزلة من يشبهه جرت نحو قولك ما أنت

كزيد ولا شبيهه به فانما أردت ولا كشيبهه به واذا قلت ما أنت بزيد ولا قريبا منه فانه ليس ههنا

معنى بالباء لم يكن قبل أن تجي عنها وأنت اذا ذكرت الكاف عتقل ويكون قريبا ههنا ان شئت

ظرفا وان لم تجعل قريبا ظرفا جاز فيه الجر على الباء والنصب على الموضع

هـ هذا باب الاضمار في ليس وكان كالا ضماري إن اذا قلت لانه من يأتنا انه وإنه أمه الله

ذاهبه \* فن ذلك قول بعض العرب ليس خلق الله مثله فلولا أن فيه إضمارا لم يجوز أن تذكر الفعل

ولم تعمله في اسم ولكن فيه من الاضمار مثل ما في إنه وسوف بين حال هذا الاضمار كيف

هو ان شاء الله قال حميد الأرقط

(بسيط)

فَأَصْحَبُوا وَالنَّوَى عَالِي مَعْرَسِهِمْ \* وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تَلْقَى الْمَسَاكِينَ

الأحي ندماني عير بن عامر \* اذا ما تلاقينا من اليوم أوغدا

استشهد به على حمل غدا على موضع اليوم لان معنى تلاقينا من اليوم وتلاقينا اليوم واحد والنسبمان والندم في

البناء مثل الرحمن والرحيم \* وأنشد في الباب للعجاج

كَشْحًا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارًا \* مِنْ يَأْسَةِ الْيَائِسِ أَوْ حِذَارًا

استشهد به على حمل الحذار على موضع اليأسه لان معناه يأسه اليائس وهو كالذي تقدم وصف ثورا وحشيا

أو حمارا خرج من بلد الى بلد خوفا من صائد أحس به أو يأسا من مرعي كان فيه فيقول طوى كشحه على ما نوى

من النقلة مختار لذلك يأسا منه أو حذارا والكشع الجنب ويقال الحصر ويقال لكل من أضمر شيئا ونواه

طوى عليه كشحا \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب الاضمار في ليس وكان حميد الأرقط

فَأَصْحَبُوا وَالنَّوَى عَالِي مَعْرَسِهِمْ \* وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى يَلْقَى الْمَسَاكِينَ

استشهد به على الاضمار في ليس لانها فعل وجعل الدليل على ذلك إيلاءها المنصوب بعيرها وشرط العامل أن

لا يفصل بينه وبين معروله بما لم يعمل فيه لان ما عمل فيه من سببه فلا يفصل بينه وبينه بأجنبي ليس منه وصف

بالببت أيضا فانزلوا به وقبل البيت

بأقوا وجلتنا الصهباء بينهم \* كأن أظفارهم فيها المساكين

والجملة ثقة التمر تتخذ من سعف النخل وليقه فذلك وصفها بالصهباء فيقول لما أصبحوا ظهر على معرستهم وهو

موضع نزولهم نوى التمر وعلاه أكثره على أنهم لحاجتهم لم يلقوا إلا بعضه وهذا اشارة الى كثرة ما قدم لهم منه

وكثرة أكلهم له ونصب كل يلقى والجملة تفسير للمضمير في ليس وخبر عنه

فلو كان كل على ليس ولا إضمار فيه لم يكن الرفع في كل ولكنته انتصب على تلقى ولا يجوز أن  
تعمل المساكين على ليس وقد تقدمت فعملت الذي يعمل فيه الفعل الآخر بلي الأول وهذا  
لا يحسن لو قلت كانت زيدا الحمى تأخذ أو تأخذ الحمى لم يجز وكان قبها ومثل ذلك في الاضمار  
قول العجبر بمعناه ممن يوثق بعريته

( طويل )

إذا مت كان الناس صنفان شامت \* وآخر ممن بالذي كنت أصنع

أضمر فيها وقال بعضهم كان أنت خير منه كانه قال إنه أنت خير منه ومثله كاد تزبيغ فلوب فريق  
منهم وجاز هذا التفسير لأن معناه كادت فلوب فريق منهم تزبيغ كما قلت ما كان الطيب الا المسك  
على إعمال ما كان الامر الطيب الا المسك فجاز هذا اذ كان معناه ما الطيب الا المسك وقال  
هشام أخوذى الرمة

( بسيط )

هي الشفاء لداي لو ظفرت بها \* وليس منها شفاء الداء مبدول

ولا يجوز هذا في ما في لغة أهل الجاز لانه لا يكون فيه إضمار ولا يجوز أن تقول ما زيدا عبدا لله  
ضاربا وما زيدا أنا فاللانه لا يستقيم كالم يستقيم أن تقدم في كان وليس ما يعمل فيه الآخر  
فان رفعت الخبر حسن جملة على اللغة التميمية كأنك قلت أما زيدا فأنا ضارب كأنك لم تذكر  
أما وكأنك لم تذكر ما وكأنك قلت زيدا أنا ضارب وقال مزاحم العقيلي

( طويل )

وقالوا تعرفها المنازل من منى \* وما كل من وافى منى أنا عارف

وقال بعضهم \* وما كل من وافى منى أنا عارف \* لزم اللغة الجازية فرفع كانه قال ليس

(قوله فلو كان  
كل على ليس الخ)  
أى لو لم يكن فى ليس  
ضمير الامر لارتفع كل بها  
وصارتلقى المساكين خبر  
كل واحتيج الى اضمار فى  
تلقى فيصير التقدير وليس  
كل النوى تلقيه المساكين  
وحذف الهاء من الاخبار  
قبیح لا يحسن زيد ضربت  
فى معنى زيد ضربته وقوله  
ولا يحسن أن تحمل  
المساكين على ليس الخ  
يعنى لا يجوز أن ترفع  
المساكين بليس وقد  
جعلت الذى بلى ليس لفظ  
كل وهو منصوب بتلقى وكان  
وليس واخواتها لا يبدلن  
منصوب بغيرهن لا يجوز  
كانت زيدا تأخذ الحمى  
كانت زيدا تأخذ الحمى  
وذلك أن كان وبابها عمل  
الرفع والنصب فلا يجوز  
أن يليها الا شئ يعمل  
فيه أو فى موضعه  
أفاده السيرافى

\* وأنشد فى الباب البحر السلولى اذا مت كان الناس صنفان شامت \* وآخر ممن بالذى كنت أصنع  
استشهد به على الاضمار فى كان كما تقدم فى ليس ولو لم يضمرن ل نصب الخبر فقال صنفين ومعنى البيت ظاهر من  
لفظه \* وأنشد فى الباب لهشام أخوذى الرمة

هي الشفاء لداي لو ظفرت بها \* وليس منها شفاء الداء مبدول

القول فيه كالبيتين قبله لانه أضمر فى ليس وجعل الجملة تفسيرا للمضمر فى موضع الخبر ووصف امرأته بغيرها  
وهى تسمية فيقول وصلها شفاء لما أجدهم داء حيا فلو بدله لشفتى وتقدير الاسم المضمر فى ليس وليس  
الامر الذى هو شفاء داء مبدول منها واعرابه كما تقدم \* وأنشد فى الباب لزاحم العقيلي  
وقالوا تعرفها المنازل من منى \* وما كل من وافى منى أنا عارف

استشهد به على رفع كل بما اذ لم يمكنه الاضمار فيها لانها حرف ولو أمكنه الاضمار فى ما كما يمكن فى ليس  
لنصب كلا يعارف كما نصب كل النوى يلقى وحذف الهاء من قوله أنا عارف وهو يغيرها لزم رفع كل بما على  
لغة أهل الجاز وجعل الجملة بعدها خبرا عنها مع حذف الهاء ضرورة لوجعل ما ميمية لنصب كلا يعارف ولم تكن

عبد الله انا عارف فأضمر الهاء في عارف وكان الوجه عارفه حيث لم يُعمل عارف في كل وكان هذا أحسن من التقديم والتأخير لانهم قد يدعون هذه الهاء في كلامهم وفي الشعر كثيرا وذلك ليس في شيء من كلامهم ولا يكاد يكون في شعر وسرى ذلك ان شاء الله

(قوله ما أحسن)

عبد الله ( ما عند

سيبويه اسم مبتدأ غير موصولة وأحسن فعل ماضٍ وجملة أحسن خبر ما وفيه ضمير يعود عليها وهو الفاعل وعبد الله مفعوله وقال الفراء ومن تابعه من الكوفيين ان ما استفهامية في الاصل وأحسن اسم مضاف الى عبد الله على الاستفهام ثم عدلوا عنه الى الخبر ففتحوا أحسن ونصبوا عبد الله

فرقا بين الخبر والاستفهام وهذا قول لادليل عليه وكان الاخفش يجعل ما موصولة وأحسن صلة لها والخبر محذوف وأنكر سيبويه هذا وقال ان المتعجب مهم فلا يصح أن يصل ما لان الصلة ابضح وتبين وقد جاءت غير موصولة في كلام العرب كقولهم اني مما ان أصنع أي من الامر صنعني كذا وكذا ونحو ذلك أفاده السيبيري

هذا باب ما يُعمل عمل الفعل ولم يجز مجرى الفعل ولم يتمكن تمكُّنه وذلك قولك ما أحسن عبد الله زعم الخليل أنه بمنزلة قولك شيء أحسن عبد الله ودخله معنى التعجب وهذا تمثيل ولم يتكلم به ولا يجوز أن تقدم عبد الله وتؤخر ما ولا تزال شيئا عن موضعه ولا تقول فيه ما يحسن ولا شيئا مما يكون في الافعال سوى هذا وبنائه ابدأ من فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ وأَفْعَلَ هذا لأنهم لم يريدوا أن يتصرف فجعلوا له مثلا واحدا يجري عليه فشيبهه هذا بما ليس من الفعل نحولات وما وإن كان من حسن وكرم وأعطى كما قالوا أجدل فجعلوه سماوان كان من الجدل وأجرى مجرى أفكلي ونظيره عليهم ما وحدها اسم قول العرب اني مما ان أصنع أي من الامر أن أصنع فجعل ما وحدها سماو مثل ذلك غسنته غسلا نعا أي نعم الغسل وتقول ما كان أحسن زيدا فتذكر كان لتدل أنه في ماضى

هذا باب الفاعلين والمفعولين الذين كل واحد منهم ما يفعل بفاعله مثل الذي يفعل به وما كان نحو ذلك وهو قولك ضربت وضربتني زيد وضربتني وضربت زيدا التحمل الاسم على الفعل الذي يليه فالعامل في اللفظ أحد الفعلين وأما في المعنى فقد يعلم أن الاول قد وقع الآنة لا يعمل في اسم واحد رفع ونصب وانما كان الذي يليه أولى لقرب جواربه وأنه لا يتقضى معنى وان الخطاب قد عرف أن الاول قد وقع زيد كما كان خستت بصدريه وصدري زيد وجهه الكلام حيث كان الجر في الاول وكانت الباء أقرب الى الاسم من الفعل ولا يتقضى معنى سو وايدنم ما في الجر كما يستويان في النصب ومما يقوى ترك نحو هذا العلم الخطاب قوله عز وجل والذاكرين الله كثيرا والذاكرات والحافظين قلوبهم والحافظات فلم يعمل الاخر فيما عمل فيه الاول استغناء عنه ومثل ذلك وتخلع وتترك من تفجرك وجاء في الشعر من الاستغناء أشد من هذا وذلك قول قيس بن الخطيم

(منسرح)

قيس بن الخطيم

فيه ضرورة لان ما في لغتهم غير عاملة فلا يقع أن يليها ما عمل فيه غيرها وصف أنه اجتمع محبوبته في المحج فيعمل يتفقد هاقيل له تعرفها بالمنازل من متى وهي حيث ينزلون أيام رمي الجمار فزعم أنه لا يعرف كل من وافى مني بسأله عنها لانه لا يسأل عنها الا من يعرفه ويعرفها يا وأنشدني باب ترجمته هذا باب الفاعلين والمفعولين لقيس بن الخطيم

فَحْنُ بَعَاءِنَا وَأَنْتِ بَعَاءُ \* عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَأْيُ مُخْتَلِفٌ

(طويل)

وقال ضابي البرجي

فَمِنْ بَيْتِكَ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ \* فَأَيُّ وَقْيَارِهَا لَتَغْرِيبُ

(طويل)

وقال ابن أحرر

رَمَانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي \* بَرِيًّا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي

فوضع في موضع الخبر لفظ الواحد لانه قد علم أن المخاطب سيستمدد به على أن الآخر في هذه

الصفة والاول أجود لانه لم يَضَعْ واحدا في موضع جمع ولا جمعا في موضع واحد ومثله قول

(كامل)

الفرزدق

إِنِّي ضَمَمْتُ لِمَنْ أَنَا فِي مَا جِئْتِي \* وَأَبِي فَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ

ترك أن يكون للاول خبر استغناء بالآخر واعلم المخاطب أن الاول قد دخل في ذلك ولو لم تحمل

الكلام على الآخر اقلت ضربت وضربوني قومك وانما كلامهم ضربت وضربني قومك

(قوله والاول)  
أجود) يعني  
حذف المفعول من  
الفاعل نحو ضربت  
وضربني زيد ونخلع وترك  
من يفجرك والذاكرين  
الله كثيرا والذاكرات  
أجود من حذف الخبر من  
الاول اكتفاء بخبر الثاني  
لانه لم يضع واحدا في  
موضع جمع ولا جمعا  
في موضع واحد  
أفاده السيرافي

نحن بعاءنا وأنت بعاء \* عندك راض والرأي مختلف

استشهد به مقول بالماجر من حذف المفعول الذي هو فضلة مستغنى عنها في قولهم ضربت وضربني زيد لانه

حذف في البيت خبرا مبتدئا الاول الذي هو محتاج اليه لا يتم الكلام الا به وجاه هذا الحذف لان خبرا مبتدئا

الثاني دال عليه اذ كان معناه كعناء والتقدير نحن راضون وأنت راض وهذا يقوى مذهب سيبويه في

تقدير الحذف من الاول في قوله عز وجل والله ورسوله أحق ان يرضوه لان قوله راض لا يكون خبرا مبتدئا ونحن

ولا به من تقدير حذف خبره ضرورة \* وأنشد في الباب لضابي البرجي

فَمِنْ بَيْتِكَ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ \* فَأَيُّ وَقْيَارِهَا لَتَغْرِيبُ

أراد في بها لغريب وان قيارها لغريب على مذهب سيبويه فحذف من الاول اجزاء بالآخر لان الخبر

عندهما واحد فهو بمنزلة ابي وقيارها لغريبان وقيار اسم فرسه وصف في البيت جيش عثمان رضي الله عنه

بالمدينة حين استعدى عليه والرحل هنا المنزل \* وأنشد في الباب لابن أحرر في مثله واسمه عمرو بن أحرر

ابن العمرد الباهلي

رَمَانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي \* بَرِيًّا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي

أراد كنت منه برياً والدي منه برياً كاتقدم وهذا كله تقوية لحذف المفعول في هذا الباب وصف في البيت

رجلا كانت بينه وبينه مشاجرة في بئر وهو الطوي فذكر أنه رماه بأمر يكرهه وروى أنه بمنزلة علي براءتهمانه

من أجل المشاجرة التي كانت بينهما وروى من جول الطوي رمانى والجوال الحول جدار البئر من أسفلها

الى أعلاها في جميع جوانبها والمعنى ان الذي رمانى به رجوع عليه وكان أحق به فكان كمن رمى في قعر بئر رجعت

رميته عليه وهذا البيت على هذه الرواية من أحكم أبيات العرب \* وأنشد في الباب الفرزدق في مثله

إِنِّي ضَمَمْتُ لِمَنْ أَنَا فِي مَا جِئْتِي \* وَأَبِي فَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ

هذه الايات المتقدمة في حذف خبر الاول دلالة لخبر الثاني عليه وتقدير جميع الايات عند غير سيبويه الا البيت

الاول منها وهو قوله نحن بعاءنا على التقديم والتأخير فتقدير هذا البيت عند غيره فكان غير غدور وكنت على

فاذا قلت ضربتني لم يكن سبيل الاول لانك لا تقول ضربتني وانت تجعل المضمر جميعا ولو اعملت  
الاول لقلت مررت ومررتي يزيد وانما قبح هذا انهم قد جعلوا الاقرب اولي اذ لم يتقضى معني قال  
الفرزدق

(طويل)

ولكن نضفا لوسبت وسبني \* بنوعبدشمس من مناف وهاشم

(طويل)

وقال طفيل الغنوي

وكنما مدماة كأن متونها \* جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

(طويل)

وقال رجل من باهلة

ولقد أرى تغني به سيفانة \* تضبي الحليم ومثلها أصباة

(قوله فان قلت

ضربت وضربوني

قومك نصبت

الح) أي فالاختيار ضربت

وضربوني قومك بالنصب

تعمل الاول في القوم واذا

أعلنت الثاني فيهم أفردت

الفعل فان جمعته فقلت

ضربوني كان المختار عند

البصر بين ما قد منا ويحوز

أن ترفع قومك على أن

يكون فاعلا للثاني والواو

فيه علامة الجمع على لغة

من يقول قاما أخبراك

وأكلوني البراغيث أو تجعل

الواو ضمير الفاعل

وقومك بدلامنه

أفاده السيراني

فالفعل الاول في كل هذا مفعول في المعنى غير مفعول في اللفظ والاخر مفعول في اللفظ والمعنى فان  
قلت ضربت وضربوني قومك نصبت الآتي قول من قال أكلوني البراغيث أو تحمله على البدل  
فتجعله بدلا من المضمر كأنك قلت ضربت وضربوني ناس بنو فلان وعلى هذا الحد تقول ضربت

ان المعنى وكنت كذلك أي وكنت غير غدور فاذا كان جملة على التقديم والتأخير لا يخرج عن الحذف فقول  
سبويه أولى مع اجماعهم في البيت الاول المتقدم الذكرك على حذف خبر الاول ضرورة \* وأنشد في الباب  
أيضا للفرزدق

ولكن نضفا لوسبت وسبني \* بنوعبدشمس من مناف وهاشم

استشهد به على افعال الفعل الثاني وهو سبني لقربه من الاسم وحذف المفعول من الفعل الاول للاستغناء عنه  
لدلالة ما بعده عليه وصف في البيت شرحه وأنه لا كف له يقاومه في مسابرة ومفاخرة الامن قريش وقبل هذا  
البيت

وان حراما أن أسب مقاعسا \* يا باني النسم الكرام الخضارم

ومقاعس حتى من غم فيقول قد حرمت على نفسي مسابتهم يا باني لضعتهم وشرفي ولا أرى انتصافا لرضي بدم  
أعراضهم ولكن انتصافي في المسابرة والمهاجاة أن أسب أشرف قريش وتسبني وبنوعبدشمس من أشرف  
قريش وهم بنوعبدمناف بن قصي فقال من مناف وهو يريد من عيد مناف على حسب النسب اليه اذ قالوا  
مناف لانه لا يشكل وعطف هاشم على عيدشمس لانهما أخوان وهما ابنا عبدمناف ولم يعطفه على مناف لفساد  
المعنى والنصف بمعنى الانتصاف \* وأنشد في الباب لطفيل الغنوي في مثله

وكنامدماة كأن متونها \* جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

استشهد به سبويه على افعال الفعل الثاني وهو استشعرت ولو اعمل الاول وهو جرى لرفع اللون وأضمر في  
استشعرت فقال واستشعرت لون مذهب وصف خيلا كئنا مشر به حمرة وهي المدامة وشبهه ما أشربت كئنتها  
من الحمرة بالنهب وجعلها كئنا قد لبست منه شعارا وهو ما ولي الخلد من اللباس والدثار ما لبس فوقه  
والكمت جمع كمت على حد مكره لوتكلم به وهو أكت وانما ألزم الكمية التصغير لانه لون بين الحمرة  
والسواد ولم يخص لاحدهما فصغر لنتصانه عن كل واحد منهما والمذهب هنا اسم للذهب \* وأنشد في  
الباب لرجل من باهلة في مثله

ولقد أرى تغني به سيفانة \* تضبي الحليم ومثلها أصباة

أراد ولقد أرى سيفانة تغني به سيفانة وحمل الفعل لها على ما تقدم وصف منزلا خاليا فيقول

وضرب بئى عبد الله تُضْمِرُ في ضرب بئى كما ضمرت في ضرب بونى وان قلت ضرب بئى وضرب بئهم قومك  
رفعت لانك شغلت الآخر فاضمرت فيه كأنك قلت ضرب بئى قومك وضرب بئهم على التثنية  
والتأخير إلا أن تجعل ههنا البدل كما جعلته في الرفع فان فعلت ذلك لم يكن بئى من ضرب بونى لانك  
تضمر فيه الجمع قال عمر بن أبى ربيعة

(طويل)

إذا هي لم تستك بعود أراك \* تخجل فاستاكت به عود إسحل

(وافر)

لانه أضمر في آخر الكلام وقال المزار الاسدى

(١) قوله في

شرح الشواهد

وقيل لأبى ربيعة هكذا

هو في الاصل وانظر أبا

ربيعة من هو من الشعراء

ان لم يكن محرفا من ابن

أبى ربيعة كتبه

مصححه

فرد على القواد هوى عميدا \* وسوئل لو بين لنا السؤال

وقد نغنى بها ونرى عصورا \* بهايقتدنا الخرد الخدالا

حدثنا به أبو الخطاب عن شاعره وإذا قلت ضرب بونى وضرب بئهم قومك جعلت قومك بدلا من هم  
لان الفعل لا بدله من فاعل والفاعل ههنا جماعة وضمير الجماعة الواو وكذلك تقول ضرب بونى  
وضرب بئ قومك إذا عممت الآخر فلا بد في الاول من ضمير الفاعل لان الفعل لا يتخول من فاعل  
وإنما قلت ضرب بئ وضرب بئى قومك فلم تجعل في الاول الهاء والميم لان الفعل قد يكون بغير مفعول  
ولا يكون الفعل بغير فاعل

قد كنت أرى قبل اليوم امرأتها سيفانة تغنى به أى تقيم ومنه قيل للراثة ثانية وللزل مغنى والسيفانة المشوقة  
اللحم المهفهفة شبت بالسيف في ارهاقه ولطافته ومعنى تصبى الحليم أى تدهو الى الصبا بحسنها وجمالها ثم  
أكد حسنها فقال ومثلها من أهل الحسن أصبى الحليم \* وأنشد في الباب لعمر بن أبى ربيعة في أعمال الاول  
وقال الاصمى هولطيق الغوى

إذا هي لم تستك بعود أراك \* تخجل فاستاكت به عود إسحل

أراد تخجل عود إسحل فاستاكت به ولو أعمل الآخر قال فاستاكت بعود إسحل وصف امرأة تستعمل سواك  
الاراك والاسحل على حسب اتقالتها في المواضع التى تبتها والاراك من أفضل شجر السواك واحدها  
أراك والاسحل مثله واحده إسحله ومعنى تخجل اختير \* وأنشد في الباب للرار الاسدى (١) وقيل لأبى ربيعة

فرد على القواد هوى عميدا \* وسوئل لو بين لنا السؤال

وقد نغنى بها ونرى عصورا \* بهايقتدنا الخرد الخدالا

الشاهد في البيت الاخير وأنشد الاول ليرى ان القوافي منصوبة فلذلك اضطر الى أعمال الفعل الاول  
وهو نرى فنصب به الخرد الخدال وصف منزلا يقول لما ألمت به ذكرت من كنت عهدته فيه فرد على من الهوى  
ما قد سلوت عنه والعهد الشديد البالغ وأصله من عهد البعير إذا تشدخ سنماه من داخله وأنت ضمير المنزل في  
قوله نغنى بها لان معنى الدار والمنزلة والعصور والدهور ونصبها على الظرف ومعنى يقتدنا بئى بنا الى الصبا  
ويقتدنا نحووه وواحدة الخرد خريدة وهى الحفرة الحية والخدال جمع خدلة وهى الغليظة الساق الناعمة ومعنى  
نغنى نعم وقد تقدم تفسيره

فلو أن ما سعى لأدنى معيشة \* كفاني ولم أطلب قليل من المال

فإنما رفع لأنه لم يجعل القليل مطلوباً وإنما كان المطلوب عند الملك وجعل القليل كافياً ولولم  
يرد ذلك ونصب فسد المعنى وقد يجوز ضربت وضربني زيدا لأن بعضهم قد يقول متى رأيت  
أوقلت زيدا منطلقاً والوجه متى رأيت أوقلت زيداً منطلقاً ومثل ذلك في الجواز ضربني  
وضربت قومك والوجه أن تقول ضربوني وضربت قومك فتحمله على الآخر فإن قلت  
ضربني وضربت قومك فجواز وهو قبيح أن تجعل اللفظ كالواحد كما تقول هو أحسن الفتيان  
وأجله وأكرم بنيه وأنبه ولا بد من هذه الالته لا يخلو الفعل من مضمراً أو مظهر مرفوع من  
الاسماء كأنك قلت إذا مثلته ضربني من ثم وضربت قومك وترك ذلك أجود وأحسن للفتيان  
الذي يجي بعده فأضمر من لذلك وهذا رد في القياس يدخل عليه أن تقول أحبابك جلس  
فتضمر شيئاً يكون في اللفظ واحداً فقولهم هو أطرف الفتيان وأجله لا يقاس عليه ألا ترى أنك  
لو قلت وأنت تريد الجماعة هذا غلام القوم وصاحبه لم يحسن

هذا باب ما يكون فيه الاسم مبنياً على الفعل فقدم أو أخر وما يكون فيه الفعل مبنياً على  
الاسم فإذا بنيت الاسم عليه قلت ضربت زيدا وهو الحد لأنك تريد أن تعمله وتحمل عليه  
الاسم كما كان الحد ضرب زيداً حيث كان زيداً أول ما تشغل به الفعل فكذلك هذا إذا كان  
يعمل فيه وإن قدمت الاسم فهو عربي جيد كما كان ذلك عربياً جيداً وذلك قولك زيدا ضربت  
والاهتمام والعناية هاهنا في التقديم والتأخير سواء مثلته في ضرب زيداً أو ضرب عمرو زيداً وإذا  
بنيت الفعل على الاسم قلت زيداً ضربته فلزمته الهاء وإنما تريد بقولك مبنياً عليه الفعل أنه في  
موضع منطلق إذا قلت عبد الله منطلق فهو في موضع هذا الذي بنى على الأول وارتفع به فأنما  
قلت عبد الله فبنيته ثم بنيت عليه الفعل ورفعت بالابتداء ومثل ذلك قوله عز وجل وأما أود  
فهديتاهم وإنما أحسن أن يبنى الفعل على الاسم حيث كان مفعلاً في المضمرة وشغلته به ولو لذلك

(قوله فأنما)

رفع الخ) يعني أنه

رفع قليلاً بكفاني ولم

ينصبه بأطلب لأن امرأ

القيس إنما أراد لو سمعت

لمنزلة دنيئة كفاني قليل من

المال ولم أطلب الملك وعلى

ذلك معنى الكلام لأنه

قال في البيت الثاني

ولكنما سعى لمجد مؤثلاً \*

وقد يدرك الجهد المؤثلاً

أمثالي

(قوله فأن قلت ضربني

وضربت قومك الخ) يعني

أنك إذا وجدت الفعل

الأول وأعلنت الثاني وقد

علمت أن فاعل الفعل الأول

جماعة والفعل لا بد له من

فاعل فالضرورة تجوزك

إلى أن تضمر في الفعل

الأول ضمير واحد في معنى

جمع فيكون تقديره ضربني

من ثم أو ضربني جمع ممن

ثم ولفظ جمع واحد ومعناه

جماعة اه سيرافي

ببعض اختصار

فلو أن ما سعى لأدنى معيشة \* كفاني ولم أطلب قليل من المال

أراد كفاني قليل من المال ولم أطلب الملك وعليه معنى الشعور ولو أعمل الثاني ونصب به القليل فسد المعنى  
وصف بعدهمته فيقول لو كان سعى في الدنيا لأدنى حظ منها كفتني البلغة من العيش ولم أتجشم ما تجشم  
\* وأشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم فيه مبنياً على الفعل فقدم أو أخر بشر من أبي حازم الأسدي

لم يحسن لأنك لم تشغله بشيء وان شئت قلت زيدا ضربته وانما نصبه على إضمار فعل هذا  
تفسيره كأنك قلت ضربت زيدا ضربته إلا أنهم لا يظهرون هذا الفعل استغناء بتفسيره  
والاسم هاهنا مبني على هذا المضمير ومثل ترك إظهار الفاعل هاهنا ترك الإظهار في الموضع  
الذي يقدم فيه الأضمار واستراة ان شاء الله وقد قرأ بعضهم وأما وقد هديتاهم وأنشدوا

هذا البيت على وجهين على النصب والرفع قال بشر بن أبي جازم

فأما تميم تميم بن مر \* فالفاهم القوم روبي نياما

ومثله قول ذي الرمة

إذا ابن أبي موسى بلال بلغته \* فقام بقأس بين وصليك جازر

والنصب عربي كثير والرفع أجود لأنه إذا أراد الأعمال فاقرب إلى ذلك أن يقول ضربت زيدا  
وزيدا ضربت ولا يعمل الفعل في مضمرة ولا يتناول به هذا المتناول البعيد وكل هذا من كلامهم  
ومثل ذلك زيدا أعطيت وأعطيت زيدا وزيدا أعطيت لأن أعطيت بمنزلة ضربت وقد بين  
المفعول الذي هو بمنزلة الفاعل في أول الكتاب فان قلت زيد مررت به فهو من النصب أبعد  
من ذلك لأن المضمرة قد خرج من الفعل وأضيف الفاعل اليه بالباء ولم يوصل اليه الفعل في اللفظ  
فصار كقولك زيد أقيمت أحياه وان شئت قلت زيدا مررت به تريد أن تفسره مضمرا كأنك قلت إذا

فأما تميم تميم بن مر \* فالفاهم القوم روبي نياما

استشهد به على أن حكم الاسم بعد ما حكمه في الابتداء ولا نهالنا نعمل شيئا فكأنهم تذكروا قبله والروبي  
الخطباء الانفس المستقلة نواما ويقال هم الذين شربوا الرائب فسكروا وواحد الروبي رائب وهو غريب  
ونظيره هالك وهلكي \* وأنشد في الباب لذى الرمة

إذا ابن أبي موسى بلال بلغته \* فقام بقأس بين وصليك جازر

استشهد في البيت وهو مشتمل على ما يبنى على الفعل مرة ويبنى عليه الفعل مرة وأذا ما يكون الاسم فيه مبني  
على الفعل خاصة في مثل البيت لما فيها من معنى الشرط فأما أن يكون سيبويه رحمه الله يعتقد فيها هذا ويذكر  
النصب هنا بعدها وان كان الباب مما يجوز فيه الرفع والنصب ليرى ضرب من تمثيل نصب الاسم بضمار  
فعل في غير اذ من مسائل الباب واما ان يكون مذهبه جواز الرفع والنصب بعد اذ وان كان فيها معنى الشرط  
لأنها غير عاملة ولان تقديم الاسم فيها على الفعل حسن ويكتفي بما في جملة الابتداء من ذكر الفعل فيستغنى بذلك  
عن ان يليها الفعل وكلا المذهبين حسن صحيح ان شاء الله يخاطب ناقله فيقول اذ بلغني هذا المدح وهو بلال  
ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري فقد استغيت عن استعمالك لاني قد حالت عنده في سعة وخصب فلا احتاج  
الى الرحيل وقوله فقام بقأس دعاء منه عليها وقد عيب عليه لانه كان ينبغي له أن ينظر لها مع استغنائها عنها  
وأدخل الفاء على الفعل الماضي لانه دعاء كما تقول ان أعطيتني فجزاك الله خيرا ولو كان خبرا لم تدخل عليه الفاء  
والوصل بالكسر واحد الاوصال

(قوله والاسم  
هاهنا مبني الخ) كثيرا  
ما يدور في كلام سيبويه  
بناء الشيء على الشيء وقد  
فسره السيرافي فقال اذا قال  
بنيت الاسم على الفعل  
فعناه أنك جعلت الفعل  
عاملا في الاسم كقولك  
ضرب زيد عمر افزيد وعمر  
مبنيان على الفعل قدم  
الاسم أو آخر واذا قال ك  
بنيت الفعل على الاسم  
فعناه أنك لو جعلت الفعل  
وما يتصل به خبرا عن الاسم  
وجعلت الاسم مبتدأ  
كقولك زيد ضربت به فزيد  
مبني عليه ووضرت به مبني  
على الاسم الخ ما في  
في السيرافي

منلت ذلك جعلت زيدا على طريقي مرتب به ولكنه لا يظهر هذا الاوّل لما ذكرت لك واذا قلت  
 زيدا لقيت أخاه فهو كذلك وان شئت نصبت لانه اذا وقع على شيء من سببه فكانه قد وقع به  
 والدليل على ذلك ان الرجل يقول أهنت زيدا باهانتك أخاه وأكرمته باكرامك أخاه وهذا  
 النحو في كلامهم كثير يقول الرجل انما أعطيت زيدا وانما يريد ان كان زيدا أعطيت فلانا  
 واذا نصبت زيدا لقيت أخاه فكانه قال لا بست زيدا لقيت أخاه وهذا تمثيل ولا يتكلم به فجري  
 هذا على ما جرى عليه قولك أكرمت زيدا وانما وصلت الاثره الى غيره والرفع في هذا أحسن  
 وأجود لان أقرب الى ذلك ان تقول مرتب زيدا ولقيت أخاه عمرو ومثل هذا في البناء على الفعل  
 وبناء الفعل عليه أيهم وذلك قولهم أيهم تريا نك وأيهم تره يا نك والنصب على ما ذكرتك لانه  
 كأنه قال أيهم تره يا نك فهو مثل زيدا في هذا الباب وقد يفارقه في أشياء كثيرة سميته ان شاء الله  
 وهذا باب ما يجري مما يكون ظرفا لهذا المجري وذلك قولك يوم الجمعة ألقاك فيه وأقل يوم  
 لألقاك فيه وأقل يوم لأصوم فيه وخطيبته يوم لأصيد فيه ومكانكم قمت فيه فصارت هذه  
 الحرف ترتفع بالابتداء كارتفاع عبد الله وصار ما بعده مبنيا عليها كبناء الفعل على الاسم الاوّل  
 فكانت قلت يوم الجمعة مبارك ومكانكم حسن وصار الفعل في موضع هذا وانما صار هذا  
 كهذا حين صار في الآخر إضمار اليوم والمكان فخرج من أن يكون ظرفا كما يخرج اذا قلت  
 يوم الجمعة مبارك فاذا قلت يوم الجمعة صمته فصمته في موضع مبارك حيث كان المضمهر هو  
 الاوّل كما كان المبارك هو الاوّل ويدخل النصب فيه كما دخل في الاسم الاوّل ويجوز في ذلك  
 يوم الجمعة آتيت فيه وأصوم فيه كما جاز في قولك عبد الله مرتب به كأنه قال ألقاك يوم الجمعة  
 فنصبه لانه ظرف ثم فسر فقال ألقاك فيه وان شاء نصبه على الفعل نفسه كما عمل فيه الفعل  
 الذي لا يتعدى الى مفعول كل ذلك عربي جيد ونصبه لانه ظرف لفعل أضمه وكانه قال يوم  
 الجمعة ألقاك والنصب في يوم الجمعة صمته ويوم الجمعة سرت منه في قولك عبد الله ضربته إلا أنه  
 ان شاء نصبه بأنه ظرف وان شاء عمل فيه الفعل كما عمل في عبد الله لانه يكون ظرفا وغير ظرف  
 ولا يحسن في الكلام ان تجعل الفعل مبنيا على الاسم ولا تذكره الامة إضمار الاوّل حتى  
 تخرج من لفظ الاعمال في الاوّل ومن حال بناء الاسم عليه وتشغله بغير الاوّل حتى يتنح  
 من أن يكون يعمل فيه ولكنه قد يجوز في الشعر وهو موضع عييف في الكلام قال

(قوله فخرج

من ان يكون ظرفا

كما يخرج الخ) يعنى

انك اذا قلت يوم الجمعة

قمت فيه فهو بمنزلة يوم

الجمعة مبارك لان الفعل

لما اشتغل بضميره لم يصلح أن

ينتصب بالفعل (قوله ولا

يحسن في الكلام أن تجعل

الفعل مبنيا على الاسم الخ)

يعنى انه جعل الاسم مبتدأ

والفعل خبرا والوجه أن

تظهر الضمير الذى يعود الى

الاسم حتى يخرج من لفظ

ما يعمل فيه في الاوّل يعنى انه

قبيح ان تقول زيد ضربت

لان ضربت في لفظ ما يعمل

في زيد لحدفك الضمير في

اللفظ ولا بد من تقديره

اذا قد جعلت الاسم

مبتدأ ٥٥

سيرا

أبو النجم العجلى

رجز

قد أصبحت أم الخيار تدعى \* على ذنبا كله لم أصنع

فهذا ضعيف وهو بمنزلة في غير الشعر لأن النصب لا يكسر الشعر البيت ولا يجلب به ترك لإظهار الهاء

متقارب

وكأنه قال كله غير مصنوع وقال أمر والقيس

فأقبلت زحفا على الركبتين \* فتوب آلى وتوب أجز

متقارب

وقال النمر بن تولب وسمعاها من العرب ينشدونه

فيوم علينا ويوم لنا \* ويوم نساء ويوم نسر

يريدون نساء فيه ونسر فيه وزعموا أن بعض العرب يقول شهر رزى وشهر رزى وشهر مرمى

(وافر)

يريد ترى فيه وقال

ثلاث كلهن قتلت عمدا \* فأخزى الله رابعة تعود

فهذا ضعيف والوجه الأكثر الاعرف النصب وانما شبهوه بقوله الذي رأيت فلان حين لم يذكروا

ا في بعض النسخ نسبت هي رواية الشواهد

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يجرى مما يكون ظرفا هذا الجرى لابي النجم

قد أصبحت أم الخيار تدعى \* على ذنبا كله لم أصنع

استشهد به على رفع كل مع حذف الضمير من الفعل وجعله في الجواب مثل زيد ضربت وقال هو بمنزلة في غير الشعر لأن النصب لا يكسر الشعر يريد انه لو قال كله لم أصنع لاجراء على ما ينبغي ولم يجمع الى الرفع مع حذف الضمير والقول عندي ان الرفع هنا أقوى منه في قولك زيد ضربت وألزم ولأن كلالا يحسن حملها على الفعل لأن أصلها أن تأتي بابعة للاسم مؤكدة كقولك ضربت القوم كلهم أو مبتدأة بعد كلام كقولك ان القوم كلهم ذاهب فان قلت ضربت كلالا القوم وبنيتها على الفعل فحتم لخروجها عن الاصل فاذا كان الامر كذلك فينبى أن يكون قوله كله لم أصنع وان كان قد حذف الهاء أقوى من قوله كله بالنصب وتكون الضمير في حذف الهاء لا رفع كل وكذلك ما يجرى مجراه \* وأنشد في الباب لامرئ القيس

فأقبلت زحفا على الركبتين \* فتوب نسيت وتوب أجز

هذا كالذي قبله عند سيبويه في ابتداء الاسم مع حذف الضمير من الخبر ويجوز عندي ان يكون نسبت وأجر من نعت التوبين فيمتنع ان يعمل فيه لان النعت لا يعمل في المنعوت فيكون التقدير فتوب بان توب منسى وتوب مجرور وصف انه طريق محبوبته على خوف من الرقبة فجعل يرحف اليها يمشى ويذا التلايحس به فتذهله تلك الحال حتى ينسى أحد توبيه ويجرا الآخر ولم يرد توبين خاصة وانما أراد الجنس مقسم على حالتين \* وأنشد في الباب النمر بن تولب في مثله

فيوم علينا ويوم لنا \* ويوم نساء ويوم نسر

هذا كالذي قبله عند سيبويه ويجوز عندي فيه وجه آخر وهو ما جاز في البيت المتقدم من جعل الفعل نعتا للاسم \* وأنشد في الباب في مثل الاول

ثلاث كلهن قتلت عمدا \* فأخزى الله رابعة تعود

كان الوجه عند سيبويه أن يكون كلهن جملا على الفعل وقد ثبت ان الاختيار عندي الرفع على ما وجهه القياس لما ذكرت من العلة

الهاء وهو في هذا أحسن لان رأيت تمام الاسم وبه يتم وليس بخبر ولا صفة فكرهوا طوله حيث كان بمنزلة اسم واحد كما كرهوا طول أشهباب فقالوا أشهباب وهو في الوصف أمثل منه في الخبر وهو على ذلك ضعيف ليس كحسنة بالهاء لأنه في موضع ما هو من الاسم وما يجري عليه وليس ينقطع منه خبرا مبنيا عليه ولا مبتدأ فصار ع ما يكون من تمام الاسم وان لم يكن تمامه ولا منه في البناء وذلك قولك هذا رجل ضربته والناس رجلان رجل أكرمته ورجل أهنته كأنه قال هذا رجل مضروب وهذا رجل مكرم ورجل مهان فان حذفت الهاء جاز وكان أقوى مما يكون خبرا ومما جاء من الشعر في ذلك قول جرير

(وافر)

مما يكون خبرا ومما جاء من الشعر في ذلك قول جرير

أبجت حمي تهامة بعد نجد \* وماشي حميت بسباج

(وافر)

يريد الهاء وقال الحرث بن كلفة

فما أدري أغيرهم تناء \* وطول العهد أم مال أصابوا

يريد أصابوه ولا سبيل الى النصب وان تركت الهاء لانه وصف كالم يكن النصب فيما آتمت به الاسم يعني الصلة فمن ثم كان أقوى مما يكون في موضع المبنى على المبتدأ لانه لا ينصب به وانما منعهم أن ينصبوا بالفعل جعل الاسم اذا كان صفة له أن الصفة تمام الاسم الا ترى أن قولك مررت بزيد الأجر كقولك مررت بزيد وذلك أنك لو احتجت الى أن تمنعت فقلت مررت بزيد وأنت تريد الأجر وهو لا يعرف حتى تقول الأجر لم يكن ثم الاسم فهو يجري منه وتاجري مررت بزيدا اذا كان يعرف وحده فصارا الأجر كأنه من صلته

(قوله وهو في)

هذا أحسن الخ

اعلم ان حذف الهاء

يكون في ثلاثة مواضع في

الصلة والصفة والخبر

فأما حذفها في الصلة أحسن

وليس بدون إنباتهما وقد ورد

بهما القرآن وأما حذفها

في الصفة فدون حذفها في

الصلة وإنباتها أحسن وأما

حذفها في الخبر فقيح لان

الخبر غير المخبر عنه وليس هو

معه كشي واحد

اه ملخصا من

السيرافي

\* وأنشد في الباب لجرير

أبجت حمي تهامة بعد نجد \* وماشي حميت بسباج

استشهد به لجواز حذف الهاء من الفعل اذا كان في موضع النعت لانه مع المنعوت كالصلة مع الموصول والحذف في الصلة حسن بالغ فصار عها النعت حسن الحذف فيه يخاطب عبد الملك بن مروان فيقول ملكك العرب وأبجت حماها بعد خالفتهاك وما حميت لا يصل اليه من خالفك لقوة سلطانك وتهامة ما تنقل من بلاد العرب ونجد ما ارتفع وكفي بهما من جميع بلاد العرب \* وأنشد في الباب للحرث بن كلفة في مثله وما أدري أغيرهم تناء \* وطول العهد أم مال أصابوا

استشهد به لحذف الهاء من الفعل اذا نعت به الاسم على ما تقدم ولو نصب هنا الاسم على أن يجعل الفعل خبرا او صفا لجاز وكان يكون التقدير وما ادري اغيرهم تناء أم أصابوا ما لا تغيرهم الا ان جملة على الوصف أحسن ليكون الاسم بعد أم محمولا على الاسم المتصل بغيرهم لانه شك بين تغيير التناق لهم أو المال الذي أصابوه وقوله تناء ننون لا يجوز حذف النون منه لانه لم يصفه الى ضميره ولو أضافه لشدد الياء فانكسر الشعر ومعنى البيت ظاهرا من لفظه

(قوله هذا)

باب ما يختار فيه

إعمال الفعل الخ اعلم

أن العرب اذا ذكرت جملة

كلام اختارت مطابقة

الالفاظ ما لم تفسد عليها

المعاني فاذا جئت بجملة

صدرت بالفعل ثم جئت

بجملة أخرى فعطفها على

الجملة الاولى وفيها فعل

كان الاختيار أن يصدر

الفعل في الجملة الثانية

مطابقة للجملة الاولى

في اللفظ وتصدير الفعل

فاذا قلت رأيت عبد الله

وزيدا مررت به قدرت فعلا

ينصب زيدا لتكون الجملة

الثانية مطابقة للاولى

في تصدير الفعل

وتقديمه وسواء ذكرت

في الفعل الاول منصوبا

أو لم تذكره لان الغرض أن

يجمع بين الجملتين في تقديم

الفعل لا في لفظ النصب أو

غيره وقد أطل السيرافي

في التمثيل والتشكيك

فانظره

هذا باب ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنياً عليه الفعل وذلك قولك رأيت زيدا وعمرا كلمته ورأيت عمر او عبد الله مررت به ولقيت قيسا وبكرا أخذت أباه ولقيت خالدنا وزيدا اشتريت له ثوبا وانما أخير النصب ههنا لان الاسم الاول مبني على الفعل فكان بناء الآخر على الفعل أحسن عندهم اذ كان يبقى على الفعل وليس قبله اسم مبني على الفعل ليحري الآخر على ما جرى عليه الذي يليه قبله اذ كان لا ينقض المعنى لو بنيت على الفعل وهذا أولى أن يحمل عليه ما قرب بحوار منه اذ كانوا يقولون ضربوني وضربت قومك لانه يليه فكان أن يكون الكلام على وجه واحد اذا كان لا يمتنع الآخر من ان يكون مبنياً على ما بني عليه الاول أقرب في المأخذ ومثل ذلك قوله عز وجل يدخل من يشاء في رحمة ربنا أعد لهم عذابا بالياً وقوله عز وجل وعادوا وعمودا وأصحاب آرس وقر ونايين ذلك كثيرا وكلا ضربا له الأمثال ومثله قر يهاهدى وقر يقا حق عليهم الضلالة وهذا في القرآن كثير ومثل ذلك كنت أخاك وزيدا كنت أخاه لان كنت أخاك بمنزلة ضربت أخاك وتقول لست أخاك وزيدا أعنتك عليه لانها

فعل وتصرف في معناها تصرف كان وقال الربيع بن ضبع الفزاري

أصبحت لأحمل السلاح ولا \* أريد رأس البعير إن نقرأ

والذئب أخشاه إن مررت به \* وحدي وأخشى الرياح والمطرا

وقد يتبادر فيحمل على مثل ما يحمل عليه وليس قبله منصوب وهو عربي وذلك قولك لقيت زيدا وعمر وكلمته كأنك قلت لقيت زيدا وعمر وأفضل منه فهذا لا يكون فيه الرفع لأنك لم تذكر فعلا فاذا جاز أن يكون في المبتدأ بهذه المنزلة جاز أن يكون بين الكلام وأقرب منه الى الرفع عبد الله لقيت وعمر ولقيت أخاه وخالد رايت وزيد كملت أباه فهو هنا الى الرفع أقرب كما كان في الابتداء

\* وانشد في باب ترجمته هذا باب ما يختار فيه اعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنياً عليه الفعل للربيع بن ضبع

الفزاري أصبحت لأحمل السلاح ولا \* أملاك رأس البعير إن نقرأ

والذئب أخشاه إن مررت به \* وحدي وأخشى الرياح والمطرا

استشهد في البيتين لاختيار النصب في الاسم اذا كان قبله اسم مبني على الفعل وعمل فيه طلب الاعتدال وتقدير البيت أصبحت لأحمل السلاح وأخشى الذئب أخشاه فحذف الفعل الناصب الذئب لدلالة الفعل الثاني عليه ووصف في البيتين انتهاء شبيته وذهاب قوته فلا ينطبق حمل السلاح للحرب ولا عليك رأس البعير ان نفر من شيء واذا خلا بالذئب خشيه على نفسه وانه لا يحتمل برد الرياح وأذى المطر له رمه وضعفه والربيع هذا أحد المعمرين ويقال لانه نيف على مائتي عام ويرى ولا أملاك رأس البعير ان يقرأ من الوفا رأى لضعفه لا يملك تسكين بعيره ونوقره عند النفار ونسب الوفا الى الرأس لانه الموضوع الذي علك منه ويحاول تسكينه

(قوله وذلك قولك)

عز ولفيته وزيد

كلمته) المستفاد من

كلام سيبويه أنك في هذا

المثال بالخيارين الرفع

والنصب في زيد فان

المعطوف عليه قد اشتمل

على جملتين احدهما مبنية

على الاسم وهي جملة زيد

لقيته والاخرى قولك

لقيته وفيها الاسم مبني على

الفعل فان عطفته على

الجملة التي هي لقيته نصبت

كانك قلت لقيت زيدا

وعمر اكلته وانكر الزيادة

وغيره هذا على سيبويه

فقالوا اذا قلت زيد لقيته

وعمر واكلته لم يجوز النصب

لخلو جملة عمر ولقيته من

الضمير الذي يعود على زيد

ووجود الضمير في هذه

الحال واجب اذ تصر جملة

وعمر والخبر والخبر لا بد

فيه من الرابط وقد ظن

السيرافي ان سيبويه انما

يعني بالجواز اذا اشتملت

الجملة على الضمير بأن قبل

زيد لقيته وعمر واكلته

عنده وانما قوله التصريح

بهذا اشتغاله ببيان جواز

رد المسئلة الثانية الى المبتدا

مرة والى المفعول مرة ولم

بشتمل بتصحيح لفظ

المسئلة اه من

السيرافي ببعض

تلخيص

من النصب ابعداً واما قوله عز وجل يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهتمهم انفسهم فانما وجهه على انه يغشى طائفة منكم وطائفة في هذه الحال كأنه قال اذا طائفة في هذه الحال فانما جعله وقتاً ولم يرد ان يجعلها او اعطف انما هي واو الابتداء وما يختار فيه النصب للنصب الاول قوله ما لقيت زيدا ولكن عمراً مرتباً وما رأيت زيدا بل خالد القيت اياه تجزئ به على قولك ضربت زيدا وعمر الملقية يكون الاخر في انه يدخله في الفعل بمنزلة هذا حيث لم يدخله لان بل ولكن لا تعملان شيئاً وتشر كان الاخر مع الاول لانهما كلاهما فاجزها مجزاهن فيما كان فيهن النصب الوجه وفيما جاز فيه الرفع

هذا باب يحمل فيه الاسم على اسم بني عليه الفعل مرة ويحمل مرة اخرى على اسم مبني على الفعل أي ذلك فعلت جاز فان حملته على الاسم الذي بني عليه الفعل كان بمنزلة اذ انبت عليه الفعل مبتدأ يجوز فيه ما يجوز فيه اذ اقلت زيد لقيته وان حملته على الذي بني على الفعل اختير فيه النصب كما اختير فيما قبله وجاز فيه ما جاز في الذي قبله وذلك قولك عمر ولقيته وزيد كمنه ان حملت الكلام على الاول وان حملته على الاخر قلت عمر ولقيته وزيداً كمنه ومثل ذلك قولك زيد لقيت اياه وعمر مرتب به ان حملته على الاب وان حملته على الاول رفعت والدليل على ان الرفع والنصب جائز كلاهما أنك تقول زيد لقيت اياه وعمر ان أردت أنك لقيت عمراً والاب وان زعت أنك لقيت اياه وعمر ولم تلقه رفعت ومثل ذلك زيد لقيته وعمر وان شئت رفعت وان شئت قلت زيد لقيته وعمرًا وتقول ايضا زيد القاه وعمر وعمرًا فهذا أقوى أنك بالخيار في الوجهين وتقول زيد ضربتني وعمر ومررت به ان حملته على زيد فهو رفع لانه مبتدأ والفعل مبني عليه وان حملته على المنصوب قلت زيد ضربتني وعمر مرتب به فالوجه النصب لان زيدا ليس بمبني عليه الفعل مبتدأ وانما هو ههنا بمنزلة النشاء في ضربته وذلك المفعول الذي يجوز فيه النصب في الابتداء فحملته على مثل ما حملت عليه ما قبله وكان الوجه اذ كان يكون ذلك فيه في الابتداء واذا قلت مررت بزيدا وعمرًا مرتب به نصبت وكان الوجه لا أنك بدأت بالفعل ولم تبدئي اسمًا بتنيه عليه ولكنك قلت فعلت ثم نبيت عليه المفعول وان كان الفعل لا يصل اليه الا بحرف الاضافة فكانك قلت مررت زيدا ولولا أنه كذلك ما كان وجهه الكلام أزيداً مررت به وقت وعمرًا مرتب به ونحو ذلك قولك خست بصدرك فالصدر في موضع نصب

والباء قد عملت ومثله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انما هو كنى الله ولكنا لما ادخلت  
 الباء عملت والموضع موضع نصب والمعنى معنى النصب وهذا قول الخليل رحمه الله واذا قلت  
 عبد الله مررت به اجريت الاسم بعده مجرا بعد زيد لقيته لان مررت بعبد الله مجرى  
 لقيت عبد الله وتقول هذا ضارب عبد الله وزيدا غير به ان جمله على المنصوب فان جمله على  
 المبتدأ وهو هذا رفعت فان القيمت النون وانت تريد معناها فهو بتلك المنزلة وذلك قولك هذا  
 ضارب زيد غد او عمرا سيضربه ولولا انه كذلك لما قلت اريدا انت ضاربه وما زيدا انا ضاربه  
 فهذا نحو مررت بزيدا لان معناه ممنونا وغير ممنون سواء كما انك اذا قلت مررت بزيدا فكأنك  
 قلت مررت زيدا وتقول ضربت زيدا وعمرا انا ضاربه تختار هذا كما تختار في الاستفهام وتما  
 يختار فيه النصب قول الرجل من رأيت وأبهم رأيت فتقول زيدا رأيت تترزه منزلة قولك كلمت عمرا  
 وزيد القيته ألا ترى أن الرجل يقول من رأيت فتقول زيدا على كلامه فيصير هذا بمنزلة قولك  
 رأيت زيدا وعمرا فيجري على الفعل كما جرى الآخر بالواو على الأول ومثل ذلك قولك رأيت زيدا  
 فتقول لا ولكن عمرا مررت به ألا ترى أنه لو قال لا ولكن عمرا جري على رأيت فان قال من رأيت  
 وأبهم رأيت فاجبته قلت زيد رأيت إلى في قول من قال زيدا رأيت في الابتداء لأن هذا كقولك  
 أبهم منطلق ومن رسول فتقول فلان وان قال أعبدا لله مررت به أم زيد اقلت زيدا مررت به كما  
 فعلت ذلك في الأول فان قلت لا بل زيد انا نصب أيضا كما تقول زيدا اذا قال من آتيت لأن مررت به  
 تفسيره لقيته ونحوها فانما تحمّل الاسم على ما يحتمل عليه السائل كأنهم قالوا أبهم آتيت فقلت  
 زيدا ولو قلت مررت بعمر وزيدا كان عربيا فكيف هذا لأنه فعل والمجرور في موضع مفعول  
 منصوب ومعناه آتيت ونحوها فيحتمل الاسم اذا كان العامل الأول فعلا وكان المجرور في موضع

(قوله واذا)  
 قلت مررت بزيدا  
 وعمرا مررت به نصبت  
 الخ) يعني أن قولك مررت  
 بزيدا بمنزلة قولك ضربت زيدا  
 لان مررت فعلا كما أن  
 ضربت فعلا وان كان الأول  
 لا يتعدى الا بالحرف  
 فينبغي ان تختار في الجملة  
 الثانية نصب الاسم كما  
 اختير في ضربت زيدا  
 نصب الاسم في الجملة  
 الثانية اه من  
 السيراني

(بسيط)

المنصوب على فعل لا يتقضى معناه كما قال جرير

جئني بمثل بني بدر لقومهم \* أو مثل أسرة منظور بن سيار

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب يحتمل فيه الاسم على اسم بني عليه الفعل مرة لجرير

جئني بمثل بني بدر لقومهم \* أو مثل أسرة منظور بن سيار

استشهد به لحمل الاسم المعطوف على موضع الباء وما عملت فيه لان معنى قوله جئني بمثل بني بدر هاتين مثلهم  
 فكانه قال هاتين مثل بني بدر أو مثل أسرة منظور يخاطب الفرزدق فيفخر عليه بسادات قيس لانهم أخواله  
 وبنو بدر من فزارة وفيهم شرف قيس عيلان وبنو سيار من سادات فزارة أيضا وفزارة من ذبيان من قيس  
 وأسرة الرجل رهطه الا دنون اليه واشتقاقه من أمرت الشيء اذا شدته وقويته لان الانسان يقوى برهطه على

(رجز)

\* يَذْهَبُ فِي نَجْدٍ وَغُورٍ آثَارًا \*

(قوله الا ان)

يدخل عليهم ما  
 ما ينصب) يعني الا ان  
 يدخل على ما بعد اما واذا  
 ما ينصب فتقول لقيت  
 زيدا واما عمر اضررت او  
 ما يجزى فتقول واما بعمر  
 فـ ررت ولقيت زيدا واذا  
 عبد الله بضر به بكر فما  
 بعدهما بمنزلة الاستداحي  
 يدخل عليهم ما ما ينصب  
 او يجزى اه سيرافي  
 (قوله وقبله نصب) اى  
 منصوب وهو قوله فأرسلنا  
 عليهم رجحاصر صرافوا  
 كان منزلة العطف لا ختير  
 فيه النصب وقديقال  
 اعتراضا على هذا ان ما قبله  
 مرفوع وهو واما عاذا الخ  
 والجواب ان ذلك غير  
 مراد سيويه انظر  
 السيرافي

كأنه قال ويسلكن غورا غائرا لأن معنى يَذْهَبُ فِيهِ يسلكن ولا يجوز أن تُصمَرَ فَعَلًا لِأَنَّ  
 الْبَحْرَ حَرْفَ جَزَلٍ لَأَنَّ حَرْفَ الْجَزَلِ يُصمَرُ وَسَتَرِي بَيَانُ ذَلِكَ وَلَوْ جازَ ذَلِكَ لَقَلْتُ زَيْدًا زَيْدًا مَرَّةً وَنَسَلُ  
 هَذَا وَحُورًا عَيْتَانِي فِي قِرَاءَةِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ فَإِنَّ قَلْتِ قَدْ لَقَيْتُ زَيْدًا وَأَمَّا عَمْرٌو فَقَدْ مَرَرْتُ بِهِ  
 وَلَقَيْتُ زَيْدًا فَإِذَا عَبَدُ اللَّهُ يَضُرُّ بِهِ عَمْرٌو فَالْفِعْلُ الْآفِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ زَيْدًا رَأَيْتُهُ وَزَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ  
 لِأَنَّ أَمَّا إِذَا يُقَطَّعُ بِهَا الْكَلَامُ وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ يَصْرِفُ الْكَلَامَ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ  
 لِأَنَّ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مَا يَنْصَبُ وَلَا يَحْمَلُ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا إِخْرَ عَلَى أَوَّلِ كَمَا يَحْمَلُ بِسَمِّهِ وَالْفَاءُ الْآتِي  
 أَنَّهُمْ قَرَأُوا وَأَمَّا عَمْرٌو فَهِيَ دَيْتَانُهُمْ وَقَبْلَهُ نَصْبٌ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَصْرِفُ الْكَلَامَ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ لِأَنَّ  
 يَقَعُ بَعْدَهَا فَعَلٌ نَحْوُ أَمَّا زَيْدًا فَضُرَبْتُ وَإِنْ قَلْتِ لِي زَيْدًا فِيهَا أَوْلَى فِيهَا زَيْدًا وَعَمْرٌو أَدْخَلْتُهُ  
 أَوْ دَخَلْتُ بِهِ رَفَعْتُهُ الْآفِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ زَيْدًا أَدْخَلْتُهُ وَزَيْدًا دَخَلْتُ بِهِ لِأَنَّ لَيْسَ بِفَعَلٍ وَإِنَّمَا  
 هُوَ مُشَبَّهٌ بِالْآتِي أَنَّهُ لَا يُصمَرُ فِيهِ فَاعِلٌ وَلَا يُؤخَّرُ فِيهِ الْأَسْمُ وَإِنَّمَا هُوَ مَنْزِلَةُ الْفِعْلِ كَمَا أَنَّ  
 عَشْرِينَ دَرَاهِمًا وَثَلَاثِينَ رَجُلًا بَعْدَ زَيْدٍ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ بَعْدَ اللَّهِ وَلَا فَاعِلٌ وَكَذَلِكَ مَا أَحْسَنَ  
 عَبْدُ اللَّهِ وَزَيْدٌ قَدْرًا بِنَاءً فَانَّمَا أَجْرُ بَيْتِهِ يَعْنِي أَحْسَنَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ جَعْرَى الْفِعْلِ فِي عَمْرٌو لَيْسَ  
 كَالْفِعْلِ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى أَمَلْتُهُ وَلَا أَضْمَارِهِ وَلَا تَقْدِيمِهِ وَلَا تَأْخِيرِهِ وَلَا تَصْرِفِهِ وَإِنَّمَا هُوَ مَنْزِلَةُ لَدُنْ  
 عُدْوَةٍ وَكَمْ رَجُلًا فَقَدْ عَمِلَ الْفِعْلُ وَلَا يَسَابِقُهُ لَوْلَا فَاعِلٌ وَمِمَّا يَخْتَارُ فِيهِ النَّصْبُ لِنَصْبِ  
 الْأَوَّلِ وَيَكُونُ الْحَرْفُ الَّذِي بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ وَالْفَاءِ وَتَمَّ قَوْلُكَ لَقَيْتُ الْقَوْمَ  
 كَأَنَّهُمْ حَتَّى عَبْدُ اللَّهِ لَقَيْتُهُ وَضُرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدًا ضُرَبْتُ أَبَاهُ وَأَبَتْ الْقَوْمَ أَجْمَعِينَ حَتَّى زَيْدًا  
 مَرَرْتُ بِهِ وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ حَتَّى زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ حَتَّى تَجْرِي تَجْرِي الْوَاوِ وَتَمَّ وَلَا يَسْتَعْمَلُ مَنْزِلَةَ أَمَّا  
 لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَكُونُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَبْلَهَا وَلَا تُبْتَدَأُ وَتَقُولُ رَأَيْتُ الْقَوْمَ حَتَّى عَبْدُ اللَّهِ وَتَسْكُتُ  
 فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّكَ قَدْرًا بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ مَعَ الْقَوْمِ كَمَا كَانَ رَأَيْتُ الْقَوْمَ وَعَبَدُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَكَذَلِكَ

العدو ويعز \* وأنشد في الباب العجاج \* يذهب في نجد وغورا غائرا \* استشهد به لما يجوز بعد حتى في  
 عطف عمل الفعل بضمه على بعض لنصب غورا جملا على موضع نجد وما عمل فيه لان معنى يذهب في نجد ويسلكن  
 نجد واحد فكأنه قال يسلكن نجد وغورا غائرا وصف ظمعا من متبجات يأتين مرة نجد وهو ما ارتفع من بلاد  
 العرب ومرة الغور وهو تهامة وهي ما تخفض من بلادها

ضربتُ القومَ حتى زيداَ أناضاربهُ وتقول هذاضاربُ القومِ حتى زيداَ يضربه إذا أردتَ معنى  
التسوين فهي كالواو إلا أنك تجزئهم إذا كانت غايته والمجرور مفعول كما أنك قد تجزئ في قولك هذا  
ضاربُ زيد غداً وتكف النون وهو مفعول بمنزلة منصوباً بمنوناً ما قبله ولو قلت هلك القوم حتى  
زيداً أهلكته أختير النصب لمبني على الفعل كما بُني ما قبله مرفوعاً كان أو منصوباً كما فعل ذلك  
بعد ما بُني على الفعل وهو مجرور فإن قلت انما هو نصب اللفظ فلا تنصب بعد مررتُ زيداً وانصب  
بعد إن فيها زيداً وان كان الأول لانه في معنى الحديث مفعول فلا ترفع بعد عبد الله إذا قلت عبد الله  
ضربته إذا كان بعده وزيداً ضربته وقد يحسن الجزئ في هذا كانه وهو عربي وذلك قولك لقيت  
القوم حتى عبد الله لقيته فانه جاء بآية توكيد بعد أن جعله غايته كما تقول مررتُ زيد  
وعبد الله مررتُ به قال الشاعر (وهو ابن مروان النحوي)

ألقى الصَّحيفةَ كي يخففَ رحلهُ \* والزاد حتى نعه ألقاها

والرفع جائز كما جازي الواو وتم ذلك قولك لقيت القوم حتى عبد الله لقيته جعلت عبد الله  
مبتدأً وجعلت لقيته مبنياً عليه كما جازي في الابتداء كأنك قلت لقيت القوم حتى زيداً مبنياً  
وسرحتُ القوم حتى زيداً مسرّحاً وهذا لا يكون فيه إلا الرفع لأنك لم تذكُر فعلًا فإذا كان في  
الابتداء زيداً لقيته بمنزلة زيداً منطلقاً جازها الرفع  
هذا باب ما يختار فيه النصب وليس قبله منصوبٌ بُني على الفعل وهو باب الاستفهام \* وذلك  
أن من الحروف حروفاً لا يُدكر بعدها إلا الفعل ولا يكون الذي يليها غيره مظهرًا أو مضمراً إنما يليه  
الفعل إلا المظهر أقدم وسوف ولما ونحوهن فإن اضطر شاعرٌ فقدم الاسم وقد أوقع الفعل على شيء

(قوله فان)

قلت انما هو نصب

اللفظ فلا تنصب

الخ ( يريدان رأيت ان

اختيار النصب هنا نصب

اللفظ قبله لا مراعاة

البناء على الفعل منصوبا

أو مرفوعا وحب ان

لا تنصب بعد قولك مررت

زيد فلا تقول مررت زيد

وعمرأ كنه ولو جب ان

تنصب بعد قولك ان فيها

زيدا وعمرأ كنه وهذا

غير مختار وحينئذ فالعلة

غير ما زعمه ذلك الزاعم

اه ملخصا من

السبغاني

\* وأنشد في الباب أيضا ألقى الصحيفة كي يخفف رحله \* والزاد حتى نعه ألقاها

استشهد به لما يجوز بعد حتى في عطف عمل الفعل بعضه على بعض في الرفع والنصب والجر كقولك ضربت  
القوم حتى زيداً ضربته وحتى زيداً بالجر والنصب لأن حتى من حروف العطف فكأنه قال زيداً ضربته والرفع  
على القطع وجعل حتى بمنزلة واو الابتداء كأنه قال وزيداً مضمروباً والخفض حتى لانها غاية بمنزلة إلى فكأنه قال  
فأنهيت الضرب إلى زيد ويكون ضربته توكيداً مستغنى عنه وكذلك تفسير الفعل بعد حتى وصف راكباً  
جهدت راحلته فخاف ان تقوم عليه وتقطع به أو كان خائفاً من عدو يظلمه فنخف رحله بالقاء ما كان عنده من  
صحيفة وهي الكتاب وزاد نعل وهذا من الافراط في الوصف والمبالغة في الدلالة على شدة الجهد وطاب القوة  
وكان الواجب في الظاهر ان يقول التي الزاد كي يخفف رحله والنعل حتى الصحيفة فيبدأ بالانقل مجازاً ثم يبعه  
الاخف فلم يمكنه أو يكون قدم الصحيفة لأن الزاد والنعل أحق عنده بالبقاء لان الزاد يباعه الوجه الذي يريده  
والنعل يقوم له مقام الراحة ان عطيت فاحتاج إلى المشي فقد قالوا كاد المتعجل ان يكون راكباً وكان البيت في  
به التمس حين رى صحيفته وفر إلى ملوك الشام

من سببه لم يكن حدُّ الاعراب الا للنصب وذلك نحو لم زيداً اضرب به اذا اضطر شاعر فقدم لم يكن  
 الا للنصب في زيد ليس غير لو كان في شعر لانه بضم الفعل اذا كان ليس مما يليه الاسم كما فعلوا ذلك  
 في مواضع سترها ان شاء الله واما ما يجوز فيه الفعل منظر او مضمرا ومقدما ومؤخرا ولا يجوز  
 ان يُبتدأ بعده الاسماء فهلا ولولا ولوما والاولى قلت هلا زيد اضربت ولولا زيد اضربت والزيدا  
 قلت ولوقلت الازيدا وهلا زيدا على إضمار الفعل ولا تذكره جاز واما جاز ذلك لان فيه معنى  
 التخصيص والامر بخار فيه ما جاز في ذلك ولوقلت سوف زيد اضرب لم يحسن او قد زيد اقيمت  
 لم يحسن لانها انما وضعت للافعال لانه جاز في تلك الاحرف التأخير والاضمار لما ذكرنا ذلك  
 من التخصيص والامر وحروف الاستفهام كذلك بيئت للفعل لانهم قد نوتت معوا فيها  
 فابتدوا بعدها الاسماء والاصل غير ذلك الا ترى انهم يقولون هل زيد منطلق وهل زيد في  
 الدار وكيف زيد اخذ فان قلت كيف زيد اريت وهل زيد يذهب فبح ولم يجز الآتي شعر لانه لما  
 اجتمع الفعل والاسم جلوه على الاصل فان اضطر شاعر فقدم الاسم نصب كما كنت فاعلا ذلك  
 بقدم ونحوها وهو في هذه احسن لانه يُبتدأ بعدها الاسماء واما فعلا هذا بالاستفهام لانه  
 كالامر في انه غير واجب وان يريد به من المخاطب امر لم يستقر عند السائل الا ترى ان جوابه  
 جزم فلهاذا اختير النصب وكرهوا تقديم الاسم لانها حروف ضارعت بما بعدها ما بعد حروف  
 الجزاء وجوابها بجوابه وقد يصير معنى حديثها اليه وهي غير واجبة كجزاء ففتح تقديم  
 الاسم لهذا الا انك اذا قلت آين عبد الله آه فكانت قلت حينما يكن آته فاما الالف فتقديم  
 الاسم فيها قبل الفعل جائز كما جاز ذلك في هلا وذلك لانها حروف الاستفهام الذي لا يزول عنه  
 الى غيره وليس للاستفهام في الاصل غيره واما ترك الالف في من ومتى وهل ونحوهن حيث  
 آمنوا الالتباس الا ترى انك تدخلها على من اذا تمَّت بصلتها كقول الله عز وجل آمن يلقى في  
 النار خير آمن ياتي آمن يوم القيامة وتقول أم هل فاتمها هي بمنزلة قد ولكنهم تركوا الالف  
 استغناء اذا كان هذا الكلام لا يقع الآتي الاستفهام وستره ان شاء الله مبينا ايضا فهي ههنا  
 بمنزلة ان في باب الجزاء جاز تقديم الاسم فيها كما جاز في قولك ان الله امكنتي فعلت كذا وكذا  
 ويختار فيها النصب لانك تضر الفعل فيها لان الفعل اولى اذا اجتمع هو والاسم وكذلك كنت  
 فاعلا في ان لانها انما هي للفعل وسترى بيان ذلك ان شاء الله فالالف اذا كان معها فعل بمنزلة

(قوله الا ترى)

ان جوابه جزم

قال السيرافي يعني ألا

ترى ان جواب الاستفهام

جزم كما يكون جواب الامر

تقول آين زيد آته كما تقول

اثنى آتك وقوله وكرهوا

تقديم الاسم الخ يعني أن

حروف الاستفهام أيضا

تشبه حروف الجزاء لانها

يجازي بها وهي غير واجبة

كما ان حروف الجزاء غير

واجبة لان الشرط يجوز

ان يقع وان لا يقع

كلا الاستفهام وقوله وقد

يصير معنى حديثها اليه

يعني اذا قلت آين زيد آته

فآين زيد استفهام وآته

مجازاة وقد ناب الاستفهام

عن الشرط فصار معنى

حديث الاستفهام

الى الجزاء اه

( قوله لانه

قد صار فيها الخ)

قال السيرافي يعني ان الالف قد اجتمع فيها انه يليها الابتداء ويليه الاسم المنصوب الذي يعمل فيه الفعل الذي بعده وهو الاختيار اه بخ (قوله والرفع فيها على الجواز) أي لا على الاختيار ولا يجوز ذلك في هلا ولولا لانه لا يتبدأ بعدهما الاسماء فلا يجوز ان تقول هلا زيد قائم ويجوز ان تقول هلا زيد اضربه على معنى هلا ضربت زيدا ضربته (قوله كما فعلت ذلك فيما نصبت الخ) يعني اضمرت فعلا ينصب الاسم في الاستفهام كما اضمرت فيما قبل الاستفهام فعلا ينصب لان الاستفهام غير عامل ولم يعن بقول الحروف حروف المعاني وانما اراد الاسماء والافعال التي

أشار اليها

لولا وهلا إلا أنك إن شئت رفعت فيها والرفع مع الالف أمثل منه في متى ونحوها لأنه قد صار فيها مع أنك يتبدى بعدها الاسماء أنك تقدم الاسم قبل الفعل والرفع فيها على الجواز ولا يجوز ذلك في هلا ولولا لأنه لا يتبدأ بعدها الاسماء وليس جواز الرفع في الالف مثل جواز الرفع في ضربت زيدا وعمراً كلمته لأنه ليس ههنا حرف هو بالفعل أولى وانما اختير ههنا على الجواز وليكون معني واحدا فهذا أقوى والذي يشبهه من حروف الاستفهام الالف واعلم ان حروف الاستفهام كلها يوجب أن يصير بعدها الاسم اذا كان الفعل بعد الاسم لوقلت هل زيد قائم وأين زيد ضربته لم يجز الا في الشعر فاذا جاء في الشعر نصبه الالف فانه يجوز فيها الرفع والنصب لان الالف قد يتبدأ بعدها الاسم فان جئت في سائر حروف الاستفهام باسم وبعد ذلك الاسم اسم من فعل نحو ضارب جاز في الكلام ولا يجوز فيه النصب الا في الشعر لوقلت هل زيد أنا ضاربه لكان جيتا في الكلام لان ضاربا اسم وان كان في معنى الفعل ويجوز النصب في الشعر

﴿ هـ ذاباب ما ينصب في الألف ﴾ تقول أعبدا لله ضربته وأزيد امررت به وأعمارقتلت

أخاه وأعمار اشتريت له ثوبا ففي كل هذا قد اضمرت بين الالف والاسم فعلا هذا تفسيره كما فعلت ذلك فيما نصبت في هذه الحروف في غير الاستفهام وقال جرير

وافر

أَنْعَلِبَةَ الْفَوَارِسِ أَمْ رِيحًا \* عَدَلْتُ بِهِمْ طُهْمَةً وَالْحَسَابَا

فاذا ا وقعت عليه الفعل أو على شيء من سببه نصبت به وتفسيره ههنا هو التفسير الذي فسرت في الابتداء أنك تضمير فعلا هذا تفسيره إلا أن النصب هو الذي يختار ههنا وهو حد الكلام فأما الانتصاب ثم وههنا في وجه واحد ومثل ذلك أعبدا لله كنت مثله لان كنت فعل والمثل مضاف اليه وهو منصوب ومثله أزيدا لست مثله لأنه فعل فصار بمنزلة قولك أزيدا لقيت أخاه وهو قول الخليل ومثل ذلك ما أدري أزيدا امررت به أم عمراً وما بأبي أعبدا لله لقيت أخاه عمراً لانه حرف الاستفهام وهي تلك الالف التي في قولك أزيدا لقيت أم عمراً ونقول أعبدا لله ضرب أخوه زيدا لا يكون إلا الرفع لان الذي من شيب عبد الله مرفوع فاعل والذي ليس

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينصب في الالف لجرير

أَنْعَلِبَةَ الْفَوَارِسِ أَمْ رِيحًا \* عَدَلْتُ بِهِمْ طُهْمَةً وَالْحَسَابَا

استشهد به لنصب نعلبة باضمرا فعل دل عليه ما بعده فكانه قال اظلمت نعلبة عدلت بهم طهية ونحوه من التقدير

من سببه مفعول فيرتفع اذا ارتفع الذي من سببه كما ينصب اذا انتصب ويكون المضمرة  
 ما يرفع كما ضميرت في الاول ما ينصب فاعما جعل هذا المطهر بيان ما هو مثله فان جعلت زيدا  
 الفاعل قلت عبد الله ضرب اخاه زيد وتقول عبد الله ضرب اخوه غلامه اذا جعلت الغلام  
 في موضع زيد حيث قلت عبد الله ضرب اخوه زيدا فيصير هذا تفسيرا لشيء رقع عبد الله  
 لانه يكون موقعا للفعل بما هو من سببه كما يوقعه بما ليس من سببه كانه قال في التمثيل وان كان  
 لا يتكلم به عبد الله اهان غلامه او عاقب غلامه او صار في هذه الحال عند السائل وان لم يكن  
 ثم فسر وان جعلت الغلام في موضع زيد حين رفعت زيدا نصبت فقلت عبد الله ضرب اخاه  
 غلامه كانه جعله تفسيرا للفعل غلامه او وقع عليه لانه قد يوقع عليه الفعل ما هو من سببه  
 كما يوقعه هو على ما هو من سببه وذلك قولك عبد الله ضرب اياه واعبد الله ضربه ابو جري  
 مجرى عبد الله ضرب زيدا واعبد الله ضربه زيد كانه في التمثيل تفسيرا لقوله عبد الله اهان اياه  
 غلامه واعبد الله ضرب اخاه غلامه ولا عليك اقدمت الاخ ام اخرته ام قدمت الغلام ام اخرته ايهما  
 ما جعلته زيدا مفعولا فالاول رقع وان جعلته زيدا فاعلا فالاول نصب وتقول السوط ضرب به زيد  
 وهو كقولك السوط ضربت به وكذلك الخوان اكل اللحم عليه وكذلك ازيدا سميت به  
 او سمى به عمرو لان هذا في موضع نصب وانما تعتبره بانك لو قلت السوط ضربت فكان هذا  
 كلاما او الخوان اكلت لم يكن الانصبا كما انك لو قلت ازيدا امررت فكان كلاما لم يكن الانصبا  
 فن تصار هذا الفعل الذي لا يظهر تفسيره نفسيا ما ينصب فاعتبر ما أشكل عليك من هذا اذا  
 فان قلت ازيد ذهب به او ازيد انطلق به لم يكن الارتفاع لانك لو لم تقل به فكان كلاما لم يكن  
 الارتفاع كما قلت ازيد ذهب اخوه لانك لو قلت ازيد ذهب لم يكن الارتفاع وتقول ازيدا ضربت  
 اخاه لانك لو القيت الاخ قلت ازيدا ضربت فاعتبر هذا به هذا انما اجعل كل واحد جئت به  
 نفسيا ما هو مثله واليوم والظروف بمنزلة زيد وعبد الله اذ لم يكن ظرفا وذلك قولك اليوم  
 الجمعة يتطلق فيه عبد الله كقولك اعمرا تكلم فيه عبد الله وايوم الجمعة يتطلق فيه كقولك

(قوله فيرتفع

اذا ارتفع الذي من

سببه الخ) يعني انه

يجوز ان تنصب عبد الله

لان نصبه يكون من

وجهين اما ان يكون الفعل

الذي بعده واقعا عن

ضميره فيضمر فعل ينصبه

واما ان يكون الفعل الذي

بعده واقعا على سببه فيضمر

ما ينصبه على ما قدمنا وفي

هذه المسئلة الفعل واقع

من سببه يزيد فوجب رفع

عبد الله لما بالابتداء

ولما باضمار فعل يرفع

كأنك قلت الابس عبد الله

زيدا ضرب اخوه زيدا

هـ سيرافي

خاطب الفرزدق فاخر عليه برهطه الادفي اليه من عم لان نعلبة وريا حان بن يربوع بن حنظلة وجرير  
 ابن كليب بن يربوع وطهية والخشاب بن مالك بن حنظلة والفرزدق بن بني دارم بن مالك بن حنظلة فهتم  
 ادفي اليه وانما قال الفوارس لان فرسان تميم معدودون في بني يربوع بن حنظلة

أزِيدُ يَذْهَبُ به وتقول أنت عبد الله ضربته تُجْرِبُهُ هَاهُنَا تُجْرِي أَنَا زِيدُ ضَرْبُهُ لَانِ الَّذِي يَلِي  
حرف الاستفهام أنت ثم ابتدأت هذا وليس قبله حرف استفهام ولا شيء هو بالفعل وتقديمه  
أولى إلا أنك إن شئت نصبته كما نصبت زيدا ضربته فهو عربى جيد وأمره هاهنا على قولك زيدا  
ضربته فان قلت أكل يوم زيدا تضربه فهو نصب كقولك أزيدا تضربه كل يوم لأن الظرف  
لا يوصل في قولك ما اليوم زيداً هباً وإن اليوم عمر منطلق فلا يجزها هنا كما يجز عمه  
وتقول أ عبد الله أخوه تضربه كما فعلت ذلك في قولك أنت زيد ضربته لان الاسم هاهنا بمنزلة  
مبتدأ ليس قبله شيء وان نصبته على قولك زيدا ضربته قلت أزيدا أخاه تضربه لانك نصبت  
الذى من سببه بفعل هذا بنفسه ومن قال زيدا ضربته قال أزيدا أخاه تضربه وانما نصبت  
زيدا لان ألف الاستفهام وقعت عليه والذى من سببه منصوب وقد يجوز الرفع في أ عبد الله  
مررت به على ما ذكرت لك وأ عبد الله ضربت أخاه وأما قولك أزيدا مررت به فبمنزلة قولك  
أزيدا ضربته والرفع في هذا أقوى منه في أ عبد الله ضربته وهو أيضا قد يجوز اذا جاز هذا  
كما كان ذلك فيما قبله من الابتداء وما جاء بعده ما بنى على الفعل وذلك أنه ابتداء عبد الله  
وجعل الفعل في موضع المبنى عليه فكانه قال أ عبد الله أخوك فمن زعم انه اذا قال أزيدا مررت  
به انما نصبه بهذا الفعل فهو ينبغي له أن يجزه لانه لا يصل الى بحرف اضافة واذا عملت  
العربُ شيئا مضمرا لم يخرج عن عمله مظهرا في الخبر والنصب والرفع تقول وبلد تريد وبلد  
وتقول زيدا تريد عليك زيدا وتقول الهلال تريد هذا الهلال فكله يعمل عمله مظهرا ومما  
يقبح بعده ابتداء الاسماء ويكون الاسم بعده اذا وقعت الفعل على شيء من سببه نصبه في  
القياس اذا وحيث تقول اذا عبد الله تلقاه فأكرمته وحيث زيد اتجده فأكرمته لانهم ما يكونان  
في معنى حروف المجازاة ويقبح ابتداء الاسم بعدهما اذا كان بعده الفعل لو قلت اجلس حيث زيد  
جلس أو اجلس اذا زيد يجلس كان أقبح من قولك اذا جلس زيد واذا اجلس وحيث يجلس  
وحيث جلس والرفع بعدهما جائز لانك قد تبتدئ الاسماء بعدهما فتقول اجلس حيث  
عبد الله جالس واجلس اذا عبد الله جلس ولذا موضع آخر يحسن فيه ابتداء الاسماء بعدها  
تقول نظرت فاذا زيد يضربه عمر ولائك لو قلت نظرت اذا زيد يضرب الحسن وأما اذا فحسن ابتداء  
الاسم بعدها فتقول حيث اذ عبد الله قائم وحيث اذ عبد الله يقوم إلا أنما في فعل فيجوز نحو

(قوله فان)  
قلت أكل يوم زيدا  
تضربه الخ يريد أن  
تقدم الظرف كتابه في  
قولك أكل يوم زيدا تضربه  
لانه لا فرق بين أن تقول أزيدا  
كل يوم تضربه وبين أن تقول  
أكل يوم زيدا تضربه ولا يشبه  
هذا قولك أنت عبد الله  
ضربته ولا قولك أزيد  
هند تضربها لأن نحو هذا  
هذا المثال اشتمل على أنت  
وهو مبتدأ ولم يكن بعد  
ضميره منصوب ولا متصل  
بمنصوب والعائد اليه التاء  
في ضربته وهي ضمير  
مرفوع أما ما نالنا فلا بد  
فيه من نصب الظرف لانه  
لا عائد اليه سواء نصبناه  
بالظاهر أو بالضم ويجب  
نصب زيد بما به نصب  
الظرف انظر  
السيراني

قولك جئت ليعبد الله فام ولكن اذ انما يقع في الكلام الواجب فاجتمع فيها هذا وانك  
 بتدئ الاسم بعدها فحسن الرفع ومما ينصب اوله لان آخره ملتبس بالاول قوله ازيدا  
 ضربت عمرا واخاه وازيدا ضربت رجلا يحببه وازيدا ضربت جاريتين يحبهما فافانما نصبت  
 الاول لان الاخر ملتبس به اذ كانت صفة ملتبسة به واذا اردت ان تعلم التباسه به فادخله  
 في الباب الذي تقدم فيه الصفة فاحسن تقديم صفة فهو ملتبس بالاول وما لا يحسن فليس  
 ملتبسا به الا ترى انك تقول مررت برجل منطلقه جاريتان يحبهما ومررت برجل منطلق  
 زيد واخوه لانك لما اشركت بينهما ما في الفعل صار زيد ملتبسا بالآخر فالتبس برجل ولو  
 قلت ازيدا ضربت عمرا وضربت اخاه لم يكن كلاما لان عمرا ليس من سبب الاول ولا ملتبسا به  
 الا ترى انك لو قلت مررت برجل قائم عمرو وقائم اخوه لم يجوز لان احدهما ملتبس بالاول  
 والاخر ليس ملتبسا

هذا باب ماجرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما يجرى  
 في غيره مجرى الفعل وذلك قولك ازيدا انت ضاربه وازيدا انت ضارب له وعمرا انت مكرم  
 اخاه وازيدا انت نازل عليه كأنك قلت انت ضارب وانت مكرم وانت نازل كما كان ذلك في  
 الفعل لانه يجرى مجراه ويعمل في المعرفة كلها والنعرة مقدما ومؤخرا ومظهرا ومضمرا  
 وكذلك اذا رايت نازل فيها وتقول عمرا انت واحد عليه واخا لدا انت عالم به وازيدا انت  
 راغب فيه لانك لو القيت عليه وبه وفيه مماها هنا لتعتبر لم تكن لتكون الا ما ينصب كأنه قال  
 اعبد الله انت ترغب فيه واعبد الله انت تعلم به واعبد الله انت تحب عليه فانما استفهمته عن  
 علمه به ورغبته فيه في حال مسئلتك ولو قال اذ رايت نازل فيها فجع ل نازل اسم ارفع كأنه قال  
 اذ رايت رجلا فيها ولو قال ازيدا انت ضارب فجهله بمنزلة قولك ازيدا انت اخوه جاز ومثل  
 ذلك في النصب ازيدا انت محبوس عليه وازيدا انت مكابر عليه وإن لم يرد به الفعل وأراد به  
 وجه الاسم رفع وكذلك جميع هذا فمفعول مثل يفعل وفاعل مثل يفعل ومما تجرى به مجرى  
 أسماء الفاعلين فواعل اجره مجرى فاعله حيث كانوا جمعوه وكسروه عليه كفاعل ذلك  
 بفاعلين وفاعلات فمن ذلك قولهم هن حواج بيت الله وقال أبو بكر الهذلي (كامل)

(قوله وذلك  
 قولك ازيدا انت  
 ضاربه الخ) يعنى انه  
 بمنزلة قولك ازيدا تضربه  
 واسم الفاعل مجرى مجرى  
 الفعل ويعمل به فان قيل  
 ان الضمير العائد على زيد  
 مجرور وكيف ينصب هو  
 فالجواب ان جر الضمير لا يمنع  
 ان يكون ضاربا في معنى  
 الفعل وتطيره هذا قولك  
 ازيدا امررت به فالجر في اللفظ  
 والنسبة تنوين في  
 ضاربه كأنك قلت ضاربه  
 وقوله ويعمل في المعرفة كلها  
 والنعرة الخ يعنى ان اسم  
 الفاعل بمنزلة الفعل فيعمل  
 عمله ويمجرى مجراه من تقديم  
 المفعول وتأخيره واظهاره  
 واضماره اه ملخصا  
 من السيراني

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ماجرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل لابي  
 كبير الهذلي

مَنْ جَلَنَ بِهِ وَهَنْ عَوَاقِدُ \* حَبْكُ النَّطَاقِ فَسَبَّ غَيْرَ مَهْلٍ

وقال العجاج (رجز)

أَوْ الْفَامِكَةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي

وقد جعل بعضهم فعلا بمنزلة فواعل فقالوا قطن مكة وسكان البلد الحرام لانه جمع كفواعل وأجروا اسم الفاعل اذا أرادوا ان يبالعوا في الامر مجراه اذا كان على بناء فاعل لانه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل إلا أنه يريد أن يحدث عن المبالغة فمها والاصل الذي عليه أكثر هذا المعنى فعول ومفعال وفعل وفعل وقد جاء فعيل كرحيم وعليم وقدير وسميع وبصير يجوز فيهن ما جاز في فاعل من التقديم والتأخير والإظهار والاضمار لوقلت هذا ضروب رؤس الرجال وسوق الأبل على وضروب سوق الأبل جاز كما تقول هذا ضارب زيد وعمرا ضمير وضارب عمرا وما جاز فيه مقدا ومؤخر اعلى نحو ما جاء في فاعل قول ذى الرمة

(طويل)

هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسٌ غَيْرَانَهُ \* مَتَى يَرْمِي عَيْنِيهِ بِالشَّيْخِ يَنْهَضُ

(طويل)

وقال أبو ذؤيب الهذلي

قَلِي دِينُهُ وَاهْتِاجَ الشُّوقِ لِنَهْجِهَا \* عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعِزَاءِ هَيَّوْجُ

(قوله لانه)

يريد به ما أراد بفاعل

من إيقاع الفعل) أى

لان فعل بالتشديد كفعل

بالتخفيف من حيث العمل

فكذلك صيغ التكثير

تكون كصيغ

القوله في

العمل

مَنْ جَلَنَ بِهِ وَهَنْ عَوَاقِدُ \* حَبْكُ النَّطَاقِ فَسَبَّ غَيْرَ مَهْلٍ

الشاهد في نصب حبك النطاق بعواقد لانه جمع عاقدة وعادة تعمل عمل الفعل المضارع لانها في معناه فجزى جمعها في العمل مجراها ونون عواقد مضمرة وصف رجلا منهم القواد ماضيا في الرجال فذكر انه ممن حملت به النساء مكرهات فقلب عليه شبه الآباء وخرج مذكرا وكان العرب تفعل ذلك بغضب الرجل منهم المرأة ويجعلها حل نطاقها ويقع بها فيقلب مأو على ماها فينزع الولد اليه في الشبه وحبك النطاق مشتبه واحد هاجبا كوهوم من حبكت الشيء اذا شدته وأحكمته والنطاق ازار تشده المرأة في وسطها وترسل أعلا على أسفله تقيمه مقام السراويل والمهمل الثقيل ويقال هو الذي يدعى عليه بالمهمل فيقال هملته أمه أى فقدته ونظير اليد ما أنشده بعد هذا للعجاج وهو قوله \* أو الفامكة من ورق الحمي \* وقد مر تفسيره \* وأنشد في الباب الذي الرمة

هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسٌ غَيْرَانَهُ \* مَتَى يَرْمِي عَيْنِيهِ بِالشَّيْخِ يَنْهَضُ

الشاهد في نصب النفس بهجوم لانه تكثيرها حم وهاجم يعمل عمل بهجم فجزى تكثير مجراه وصف ظليما فيقول بهجم نفسه على بيضة أى يلقيها عليها حاضنا لها فاذا اجأ شخص وهو الشيخ فارق بيضه وشرد ونهض فاراد ويقال للشخص شيخ وشيخ ومعنى قوله يرمي في عينيه بالشيخ يقاجته بسرعة فينظر اليه فجعل مقاجأه لانه نظره كشيء واحد يرمي به وهو من يبيع الكلام فصيحجه وأنشد في الباب الذي ذؤيب

قَلِي دِينُهُ وَاهْتِاجَ الشُّوقِ لِنَهْجِهَا \* عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعِزَاءِ هَيَّوْجُ

الشاهد في نصبه اخوان العزاء هيئو لانه تكثيرها حج وعمل فيه مقسدا كما كمله فيه مؤخر القوة وجريه مجرى الفعل في عمله وصف امرأته بالحسن واستماله الرجال فيقول لو نظرت اليها راهب لقلبي دينة أى أبغضه وتركه واهتاج شوقا اليها ثم قال انها لا فراط حسنها وجمالها تهيج اخوان العزاء على مثلها وتحملهم على الصبا

(طويل)

أخا الحرب لباسا اليها جلالها \* وليس بولاج الخوالب أعقلا

وسمعنا من يقول أما العسل فأننا شراب وقال

بكيته أخالا واءيمحمد يومه \* كريم رؤس الدارين ضروب

(طويل)

وقال أبو طالب بن عبد المطلب

ضروب بنصل السيف سوق سمانها \* اذا عمدوا زادا فانك عاقر

(كامل)

وقد جاء في فعل وليس ككثره ذلك قال الشاعر

أومسحل شيخ عضادة سمحج \* بسرته نذب لها وكوم

(٣) هو  
مسافر بن عمرو  
القرشي الجاشعي وأراد  
عراقيب سوق سمانها لان  
الذي يصيبه السيف  
العروق خذف  
٥١

واللهو ويقال هجت الشيء فاهتاج اذا هيجته ولا يقال أهجت \* وأنشد في الباب لقلائخ بن حزن المنقري  
والقلائخ بالخاء ميممة وهو من قلع البعير قلائخا اذا هدر

أخا الحرب لباسا اليها جلالها \* وليس بولاج الخوالب أعقلا

الشاهد في نصب جلالها بقوله لباسا لانه تكثير لابس فعمل عمل فعله وصف رجلا بالشجاعة والاعداد للحرب  
فيقول هو أخوها الملازمة لها مدلا لتمام لابس لعدتها وجعل ما يلبسه لها من السلاح كالدع ونحوها جلالا  
وهي جمع جل على طريقة المثل والاستعارة والولاج الكثير الولوج في السيوت المتردد فيها تضعف همتة نفي  
ذلك عنه والحوالف جمع خالفة وهي عمود في مؤخر البيت ويقال هي شقة في أسفل مؤخر البيت والاعقل  
الذي تصطط ركبتاه عند المشي خلقته أضعفا \* وأنشد في الباب مستشهدا بالمثل

بكيته أخالا واءيمحمد يومه \* كريم رؤس الدارين ضروب

الشاهد في نصب الرؤس بضم ر وقد تقدم نظيره \* ووصف رجلا شجاعا كريما فقد ذهب في عليه فيقول بكيته  
رجلا أخالا وأى كافيها اذا فعل امرتها واللاء الشدة ثم بين أنه مقدم على الاقران بضم ر ولب رؤسهم بالسيف  
واذا مال عنهم الرؤس فقد بلغ النهاية من الاقدام عليهم ومعنى قوله يمحمد يومه أى ان تولى يوما من أيام الحرب أو  
الغطاء واليدل حمد وجعل الفعل لليوم مجازا واتساعا \* وأنشد في الباب لابن طالب في نحو  
ضروب بنصل السيف سوق سمانها \* اذا عمدوا زادا فانك عاقر

الشاهد في نصب سوق بضم ر وعلى ما تقدم مدح رجلا بالكرم فيقول بضم ر بسيفه سوق السمان من الابل  
للاضبياف اذا عمدوا الزاد ولم يظفروا ويجود لشدة الزمان وكلبه وكانوا اذا أرادوا نحر الناقة ضربوا ساقها  
بالسيف فنجرت ثم نحر وهاجوا وأنشد في الباب لابن الأحمر

أومسحل شيخ عضادة سمحج \* بسرته نذب لها وكوم

الشاهد في نصب عضادة بشيخ لانه تكثير شايح وشايح في معنى ملازم وفعله شجته كلزيمته على ما حكاه  
البصريون وذلك غير مشهور في اللغة وقد دخل سيمويه في هذا وجعل نصب عضادة على الظرف والتقدير شيخ  
في عضادة سمحج وعضادتها ناحيتها فكانت كالمنقبض في ناحية من الايمان وشيخ في معنى منقبض على هذا  
التأويل وهو غير متعد والصحيح قول سيمويه وعليه معنى الشعر لانه ووصف المسحل وهو عير القلاة بالانشاط  
والهياج والحمل على أناته فهي ترجمه وتسكمه أى تجرحه وشبه ناقته به في هذه الحال ولو كان المعنى على  
التفسير الآخر لقصرت في وصف ناقته وتسيبها به السحج الطويلة على وجه الارض والسرارة على الظهر

وقال إنه لبحار بوائكها **فَعَلٌ أَقْلٌ** من **فَعِيلٌ** بكثير وأجروه حين بنوه للجمع يعني فعولا كما كان

أجرى في الواحد ليكون **كَفَوَاعِلٌ** حين أجرى مثل فاعل من ذلك قول طرفه (رمل)

ثم زادوا أنهم في قومهم \* **غَفَّرَ ذَنبَهُمْ** غير فخر

ومما جاء على فعل قول الشاعر (كامل)

حذر أمورا لا تضير وآمن \* مالميس مضميه من الأقدار

ومن هذا الباب قول رؤبة (بحر)

برأس دماغ رؤس العز

ومنه قول ساعدة بن جؤية (بسيط)

حتى سأها كليل موهنا عمل \* باتت طرابا وبات الليل لم ينم

ووسطه والندب آثار الجراحات واحده تاندية والكلم الجراحات واحدها كلم \* وأنشد في الباب اطرفة

ابن العبد ثم زادوا أنهم في قومهم \* **غَفَّرَ ذَنبَهُمْ** غير فخر

الشاهد في نصب ذنبهم بغير لانه جمع غفور وغفور تكثير غافر وعامل عمله فبحرى جمعه على العمل مجراه مدح قومه فيقول لهم فضيل على الناس وزيادة علمهم بانهم يغفرون ذنب المذنب اليهم ولا يغفرون بذلك ستره لمعرفهم وروى غير فخر بالحميم أى يغفرون الذنب ويعفون عن الفحشاء والرواية الاولى اصح وأحسن \* وأنشد في الباب

حذر أمورا لا تضير وآمن \* مالميس مضميه من الأقدار

الشاهد في نصب امور بحذر لانه تكثير حاذر وحاذر يعمل فعله المضارع فبحرى حذر عند سيبويه مجراه في العمل لانه عنده مغير من بنائه للتكثير كما كان ضرب وضرب وغيرهما من الامثلة وقد خولف سيبويه في تعدى فعل وفعل لانهما بنا آنا لا لا يتعدى كبطر واشر وكريم ولثيم وسيبويه رحمه الله لا يراعى موافقته بناء ما لا يتعدى اذا كان متقولا عن فاعل المتعدى للتكثير وهو القياس مع انبائه بالشاهد وان كان قدر دلت عليه استشهاده بالبيت وجعل مصنوعا ونسب الى أبي الحسن الاخفش وزعم الراحنه انه قال سألتى سيبويه عن تعدى فعل فوضعت له حذر أمورا لا تخاف وان كان هذا صحيحا فلا يضر ذلك سيبويه لان القياس ببعضه وقد أقيمت في بعض ما رأيت لزيد الخليل بن مهلهل الطائي بيتا في تعدى فعل وهو قوله

أنا في انهم مرقون عرضى \* جحاش الكرمين لها فديد

فقال مرقون عرضى كثرى واجراه مجرى مرقين وهذا لا يحتتمل غير هذا التأويل فقد ثبت صحة القياس بهذا الشاهدا القاطع وأنشد في الباب لرؤبة في مثل ما تقدم \* **برأس دماغ رؤس العز** \*

الشاهد فيه نصب رؤس العز بدماغ لانه تكثير دامغ وهو الذى يبلغ الشجعة الى الدماغ وأراد رؤس أهل العز فذف كما قال الله عز وجل واسأل القرية \* وأنشد في الباب لساعدة بن جؤية حتى سأها كليل موهنا عمل \* **باتت طرابا وبات الليل لم ينم**

الشاهد في نصب الموهن بكليل لانه بمعنى مكل مغير منه معنى التكثير وقد رده هذا التأويل على سيبويه لما قدمنا من أن فعلا وفعلا بنا آنا لا لا يتعدى في الاصل وجعل الراحنه نصب موهن على الظرف والمعنى عنده أن البرق ضعيف الهبوب كليل في نفسه وهذا الرد غير صحيح اذ لو كان كليل لا يقل عمل وهو الكثير العمل ولا وصفه

وقال الكُميت

( بسيط )

شُمَّ مَهاوِينُ أبدانِ الجُزورِ نَحًا \* مِصصُ العَشيَّاتِ لا خورٌ ولا قُرُمٌ

ومنه قَدِيرٌ وَعَلِيمٌ ورَجِيمٌ لانه يريد المبالغة في الفعل وليس هذا بمنزلة قولك حسن وجه الاخ لان هذا لا يُقْبَلُ ولا يَضْمَرُ وانما حادته ان يتكلم به في الالف واللام او نكرة ولا تعني به أنك أوقعت فعلا سلف منك الى أحد ولا يحسن أن تفصل بين ما فتقول هو كرم فيها حسب الاب وما أجرى

( قوله ومنه

قدير الخ ) يعني أن

قديرا ونحوه يتعدى

كتعدى الفعل ويقدم

المفعول ويؤخر ويضم

علم ونحوه فيعمل مضمر

وليس كذلك الصفة

المشبهة فاذا قلت حسن

الوجه بنصب الوجه لم

يحسن أن تقول هذا الوجه

حسن كما تقول هذا زيدا

ضارب فهذا معنى قوله

لان هذا لا يقاب أي

لا يقدم أفاده الشارح

( قوله ويرجعن ) في نسخة

ويخرجن وعليها شرح

السيرافي وغيره

٥١ مصححه

( طويل )

مُجْرِي الفِعلِ مِنَ المِصادرِ قولُ الشاعِرِ

يَمْرُونُ بِالذَّهْنِ خِفافاً عِمايَهُم \* وَيَرْجِعَنَّ مِنَ دارِينَ بِجِراجِ الحَقائِبِ

عَلَى حِينِ أَلهىِ النَّاسِ جَلَّ أُمورِهِم \* فَندَلَّازِرِيقِ المِمالِ نَدَلَّ الشُّعالبِ

بقوله وبات الليل لم ينع والمعنى على مذهب سيبويه انه وصف حمارا وانما نظرت الى برق مستطيرد الى على الغيث بكل الموهن بروقه وقوال له انه كما يقال أتعبت ليك أي سرت فيه سيرا حينما متعبا متوايا والموهن وقت من الليل فشا هذا ذلك البرق أي ساقها وأزيجها من موضعها الى الموضوع الذي كان منه البرق فباتت طرية اليه ممتقلة نحوه وفعل في معنى مفعول موجود كثيرا يقال بصير في معنى مبصر وعذاب اليم بمعنى مؤلم وداع سميع بمعنى مسمع كما قال عمرو بن معد يكرب \* أمن ربحانة الداعي السميع \* أي السمع وكذلك كليل في معنى مكل واذا كان بعناه عمل عمله لأنه مغير منه للتكثير كما تقدم \* وأنشد في الباب للكُميت

شُمَّ مَهاوِينُ أبدانِ الجُزورِ نَحًا \* مِصصُ العَشيَّاتِ لا خورٌ ولا قُرُمٌ

الشاهد في نصب ابدان الجزور بقوله مهاوِينُ لانه جمع مهوان ومهوان تكثير مهين كما كان مخار ومضرب تكثير نحر ومضرب فعل الجمع عمل واحد كما تقدم وصف قوما بالعزة والكرم فيقولهم شُمَّ الانوف أعزة فيجعل الشمم كناية عن العزة والانفة كما يقال للعزير شامخ الانف وللذليل خاشع الانف ثم قال يهينون للاضيايف والمساكين ابدان الجزور وهو جمع يدنة وهي الناقة المتخذة للحر السمينة وكذلك الجزور وقوله تخامص العشيَّات أي يؤخرون العشاء ترص على ضيف بطرق فيطونهم تخمصة في عشيَّاتهم تأخيرهم الطعام والخور الضعفاء عند الشدة والقزم الحقرء الارذال وأصل القزم أرذال الغنم ويروي ابداء الجزور وهو أفضل أعضائها اذا فصلت واحدها بدء ومنه قيل للسيد بدء لفضله \* وأنشد في الباب

يَمْرُونُ بِالذَّهْنِ خِفافاً عِمايَهُم \* وَيَرْجِعَنَّ مِنَ دارِينَ بِجِراجِ الحَقائِبِ

عَلَى حِينِ أَلهىِ النَّاسِ جَلَّ أُمورِهِم \* فَندَلَّازِرِيقِ المِمالِ نَدَلَّ الشُّعالبِ

الشاهد في نصب الممال بقوله بدل لانه بدل من قولك ائبل كما تقول ضرب باريد بمعنى اضرب زيد اولك في نصب ندلا تقديران ان شئت جعلت الفعل المضمر هو العامل فيه وندلا دال عليه مؤ كدله وان شئت جعلت نصبه بفعل آخر كانه قال أوقع ندلا ونحوه من التقدير فيكون العامل فيه غير فعله وصف تجارا وقيل لوصفها فيقول يَمْرُونُ بِالذَّهْنِ وهي رملة من بلاد تميم خفافا عياهم لاثني فيها ثم قال ويخرجن من دارين فأخبر عن راحلهم فلذلك أنت ودارين اسم سوق ينسب اليه المسك فيقال مسك دارى والبحر المثلثة وأصل البجرة تنوع السرة والحقائب جمع حقيبة وهي ما يتقبه الراكب خلفه من سفرة وعيبة ونحو ذلك ثم قال \* على حين ألهى الناس جل أمورهم \* فدل هذا على أنهم لصوص يقتربون الناس عند ما يعينهم من أمورهم فيلهون به عن حفظ أموالهم وان كانوا تجارا فيقول هم مواظبون على التجارة والكسب وان كان الناس في شغل عن ذلك المهام فيه من اختلاف أهوائهم وتشتت أمورهم وزريق اسم قبيلة وهو منادى والندل هنا الاخذ بالدين ومنه اشتقاق المنديل والندل أيضا السرة

كانه قال أُنْدُلُ وقال المترار الاسدي

(كامل)

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا \* أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْخُلْسِ

وقال

(وافر)

بَضْرِبَ بِالسَّبِيفِ رُؤْسَ قَوْمٍ \* أَرْزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ

وتقول أعبدا لله أنت رسول له ورسوله لأنك لا تريد بفعول ههنا ما تريد به في ضروب لأنك لا تريد أن توقع منه فعلا عليه وانما هو بمنزلة قولك أعبدا لله أنت بحوزله وتقول أعبدا لله أنت له عبد بل وأعبدا لله أنت له جليس لأنك لا تريد به مبالغة في فعل ولم تقل مجالس فيكون كفاعل فانما هو اسم بمنزلة قولك أزيد أنت وصيف له أو غلام له وكذلك البصرة أنت عليها أمير فأما الاصل الاكثر الذي جرى مجرى الفعل من الاسماء ففاعل وانما جازي التي بُنيت للمبالغة لانها بُنيت للفاعل من لفظه والمعنى واحد وليست بالابنية التي هي في الاصل أن تجرى مجرى الفعل بذلك على ذلك أنها اقلية فاذا لم يكن فيها مبالغة الفاعل فانما هي بمنزلة غلام وعبد لان الاسم على فعل يفعل فاعل وعلى فعل يفعل مفعول فاذا لم يكن واحدا منهما والذى لمبالغة الفاعل لم يكن فيه إلا الرفع وتقول أكل يوم أنت فيه أمير ترفعه لانه ليس بفاعل وقد خرج كل من أن يكون ظرفا فصار بمنزلة عبد الله ألا ترى أنك اذا قلت أكل يوم يطلق فيه صار كقولك أزيد ذهب به ولو جاز أن تنصب كل يوم وأنت تريد بالامير الاسم فقلت أعبدا لله عليه ثوب فان جوزت النصب لانك تقول أكل يوم لك ثوب فيكون نصبا فاذا شغلت الفعل نصبت فقلت أكل يوم لك فيه ثوب

(قوله وتقول)  
 أعبدا لله أنت  
 رسول له الخ) يعني أن  
 رسولا لا تجرى مجرى  
 الفعل كما جرى ضروب  
 ألا ترى أنك لا تقول هذا  
 رسول زيدا كما تقول هذا  
 ضروب زيدا وذلك أن الرسول  
 اسم للرسول لا للرسول عند  
 مبالغة فعله فهو بمنزلة مجوز  
 التي لا تجرى على الفعل  
 فلذلك لا تنصب عبد الله  
 الذي يلي حرف الاستفهام  
 لانه ليس بعده فعل  
 واقع به ولا اسم  
 أفاده الشارح

في السير ويقال في المثل هو أكسب من ثعلب لانه يدخل نفسه ويأتي على ما يعد وعليه من الحيوان اذا أمكنه  
 والدنهنا عند تقصر \* وأنشد في الباب في نحوه  
 أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا \* أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْخُلْسِ  
 الشاهد في نصب الام بقوله اعلاقة لانها بدل من لفظ تعلق فعملت عمله وصف كبره وان الشيب قد شمله  
 فلا يليق بها الصبا واللهو وأفنان الرأس خصل شعره وأصل القرن العنق والثغام شجر اذا دبس ابيض ويقال  
 هو تبت له نور ابيض فثمبه بياض الشيب في سواد الشعر بياض النور في خضرة الندت والخلس ما يختلط  
 فيه البياض بالسواد يقال أخلص الشعر والندت اذا كان فيه لوان والعلاقة والعنق أن يعلق الحب بالقلب  
 ومنه نظرية من ذى علق أى من ذى هوى قد علق قلبه وأولى بعدما الجملة في قوله بعدما أفنان رأسك وبعدا لتليها  
 الجمل وجاز ذلك لان ما وصلت به التهيأ للجملة بعدها كما فعل بقلها ويرى وممع الجملة في موضع جريضا ففها اليها  
 والمعنى بعد شبه رأسك بالثغام الخلس وصغرا الوليد ليدل على سن المرأة لان صغير وليدها لا يكون الا في عصر

هذه اباب الأفعال التي تستعمل وتلغى **فهى ظننت وحسبت وخت وأريت ورأيت وزعت وما يتصرف من أفعالهن** فاذا جاءت مستعملة فهى بمنزلة رأيت وضربت وأعطيت فى الأعمال والبناء على الأول وفى الخبر والاستفهام وكل شئ وذلك قولك أظن زيدا منطلقا وأظن عمرا ذاهبا وزيدا أظن أباك وعمرا زعت أخاك وتقول زيدا أظنه ذاهبا ومن قال عبد الله ضربته نصب فقال عبد الله أظنه ذاهبا وتقول أظن عمرا منطلقا وبكر أظنه خارجا كما قلت ضربت زيدا وعمرا كلمته وان شئت رفعت على الرفع فى هذا فان ألفت قلت عبد الله أظن ذاهب وهذا لخال أخوك وفيها أرى أبوك وكما أردت الإلغاء فالتأخير أقوى وكل عربى جيد قال الشاعر وهو الأعين

(بسيط)

أبا الأراجيز يا ابن اللوم توعدنى \* وفى الأراجيز خلت اللوم والخور

أنشدناه يونس مرفوعا عنهم وانما كان التأخير أقوى لانه لما يجىء بالشك بعد ما عصى كلامه على اليقين أو بعد ما ابتدئ وهو يريد اليقين ثم يدركه الشك كما تقول عبد الله صاحب ذلك بلغنى وكما قال من يقول ذلك تدرى فأخر ما لم يعمل فى أول كلامه وانما جعل ذلك فيما بلغه بعد ما مضى كلامه على اليقين وفيما يدري فاذا ابتداء كلامه على ما فى نيته من الشك أعمل الفعل قدم وأخر كما قال زيد أريت ورأيت زيدا وكما طال الكلام ضعف التأخير اذا أعملت وذلك قولك زيدا أخاك أظن فهنا ضعيف كما يضعف زيدا قائما ضربت لأن الحد أن يكون الفعل مبتدأ اذا أعمل وتماجا فى الشعر معملا فى زعت قول الشاعر وهو أبو ذؤيب

(طويل)

فان تزعمينى كنت أجهل فيكم \* فانى شربت الحلم بعدك بالجهل

شبابها وما يتصل به من زمان ولادتها \* وأنشد فى باب ترجمته هذا باب الأفعال التي تستعمل وتلغى لعين المنقري **يهجو الهجاج**

أبالأراجيز يا ابن اللوم توعدنى \* وفى الأراجيز خلت اللوم والخور

الشاهد فى رفع اللوم والخور بعد خلت لما تقدم عليهما من الخبر وينوى فيهما من التأخير والتقدير وفى الأراجيز اللوم والخور خلت ذلك وصف أنه راجح لا يحسن القصد والتصرف فى أنواع الشعر فجعل ذلك دالة على لوم طبيعته وخور نفسه والخور الضعف \* وأنشد فى الباب لابي ذؤيب الهدى

فان تزعمينى كنت أجهل فيكم \* فانى شربت الحلم بعدك بالجهل

الشاهد فى أعمال تزعين فيما بعده لانه مقدم عليه فلا يحسن التأوه وصف انه يرجع عن الصبا بعد خوضه فيه

(قوله فهى)

ظننت الخ اعلم

أن هذه الأفعال تدخل

على جل هي أسماء وأخبار

قد كانت فاعلة بنفسها

فحدث الشك واليقين

فى أخبارها فلذلك لم يجرز

الاقتصار على أحد المفعولين

دون الآخر فاذا قلت

حسبت زيدا منطلقا

فالمحسبة وقعت على

انطلاق زيد فلم يجرز حسب

زيدا وتسكت لانها لم تقع

على زيد ولا حسب منطلقا

وتسكت لان الانطلاق

الواقع عليه الفعل اذا لم

يكن مسندا الى صاحب

فلا فائدة فيه ويجوز ترك

المفعولين جميعا والاقتصار

على الفاعل فتقول ظننت

وحسبت لانك لم تأت باسم

يحتاج الى خبر ولا خبر

يحتاج الى صاحب وانما

جئت بالفعل والفاعل

وكان الفعل خبرا عن

الفاعل وتم الكلام والفائدة

فيه أنه وقع منه

ظن ومخيلة وانظر

الشارح

وقال النابغة الجعدي

(طويل)

عددت قشيرا اذخرت فلم أسأ \* بذالك ولم أزعك عن ذاك معزلا

وتقول أين ترى عبد الله قائما وهل ترى زيدا اذا هب الا هل وأين كأنك لم تذكره لان  
 مابعدهما ابتداء فكأنك قلت أترى زيدا اذا هبسا وأنظن عمرا منطلقا فان قلت أين وأنت  
 تريد أن تجعلها بمنزلة فيها إذا استعنى بها الا ابتداء قلت أين ترى زيدا وأين ترى زيدا واعلم  
 ان قلت في كلام العرب انما وقعت على أن يحكى بها وانما يحكى بعد القول ما كان كلاما لاقولا  
 نحو قلت زيدا منطلق الأترى أنه يحسن أن تقول زيدا منطلق فلما أوقعت قلت على الأي تحكى بها  
 إلا ما يحسن أن يكون كلاما وذلك قولك قال زيد عمر وخير الناس وتصديق ذلك قوله عز وجل  
 إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك ولولا ذلك لقال أن الله وكذلك جميع ما تصرف من  
 فعله إلا تقول في الاستفهام شبهوها بتظن ولم يجعلوها كأنظن ويظن في الاستفهام لانه  
 لا يكاد يستفهم المخاطب عن ظن غيره ولا يستفهم هو الا عن ظنه فانما جعلت كتنظن كما أن  
 ما كليس في لغة أهل الحجاز مادامت في معناها فاذا تغيرت عن ذلك أو قدم الخبر رجعت الى  
 القياس وصارت اللغات فيها كغثة تميم ولم يجعل قلت كظننت لانها انما أصلها عندهم الحكاية  
 فلم تدخل في باب ظننت بأكثر من هذا كما أن مالم تقو قوة ليس ولم تقع في جميع مواضعها  
 لان أصلها عندهم أن يكون مبتدأ ما بعدها واسترى ان شاء الله ما يكون بمنزلة الحرف في شيء ثم  
 لا يكون معه على أكثر احواله وقد بين بعضه فيما مضى وذلك قولك متى تقول زيدا منطلقا  
 وأقول عمرا اذا هبسا أو كل يوم تقول عمرا منطلقا ليقصّل بها كالم يقصّل بها في كل يوم زيدا  
 تضربه فان قلت أنت تقول زيدا منطلق رفعت لانه فصّل بينه وبين حرف الاستفهام كما

(قوله اذ  
 نخرت) في نسخة  
 اذ عددت وعليها شرح  
 السيرافي وغيره اه صححه  
 قوله وتقول أين ترى عبد  
 الله قائما الخ) يعني انك اذا  
 جعلت قائما هو المفعول  
 الثاني فقد تقدم الفعل  
 المفعولين جميعا فوجب  
 النصب فيهما ويكون أين  
 ظرفا لمعنى في صلة قائم  
 قوله فان قلت أين وأنت  
 تريد الخ) يعني اذا جعلت  
 أين خبرا كقولك أين زيد  
 وفي الدار زيد ثم جئت  
 بالظن بعد أين جاز الاعمال  
 والالغاء فيصير بمنزلة قولك  
 قائما ظننت زيدا وقائم  
 ظننت زيدا ويجوز أين ترى  
 زيدا قائما تجعل أين خبر  
 زيد وتلغى ترى وتنصب  
 قائما على الحال اه  
 من السارح

لما وعظه من الشيب الراجله فيقول ان كنت تزعمين اني كنت أجهل في هوأى لكم وصبوتى  
 اليكم فقد شرت بذلك الجهل والصباحا وعلقا ورجعت عما كنت عليه \* وأنشدني الباب للنابغة  
 الجعدي في مثله

عددت قشيرا اذ عددت فلم أسأ \* بذالك ولم أزعك عن ذاك معزلا

الشاهد في نصب الضمير في قوله لم أزعك لتقدم الزعم عليه ونصب معزل على المفعول الثاني والتقدير ولم  
 أزعك ذامعزل من ذلك ويجوز أن يكون نصبه على الظرف الواقع موقع المفعول الثاني لانك تقول أنت معزلا عن  
 ذلك تريد في معزل منه ومعزل كما تقول أنت متى مر أو مسمعا تر يدعراى ومسمى وصف أن رجلا من قشير وهى  
 قبيلة من بني عامر فاخروه بكثرة سادات قشير وعدادهم فذكر النابغة وهو من بني جعدة وجعدة أخت قشير من بني

فصله في قوله أنت زيد مرت به فصارت بمنزلة أخواتها وأقرت على الاصل قال

الكيمت

(وافر)

أجهلا تقول بنى لؤي \* لعمري أم متجاهلينا

(قوله وان شئت)

رفعت بما نصبت

(كامل)

وقال عمر بن أبي ربيعة

أما الرحيل فدون بعد غد \* فتى تقول الدار تجمعنا

جعلته حكاية قال أبو

عثمان غلط سيبويه في قوله

وان شئت رفعت الخ لان

الرفع بالحكاية والنصب

بأعمال الفعل يريد أبو

عثمان أنك اذا قلت زيد

منطلق فزيد مرفوع

بالابتداء واذا قلت أنقول

زيدا منطلقا فهو منصوب

بالفعل فقال المجيب انما

أراد سيبويه وان شئت

رفعت في الموضع الذي

نصبت ولم يعرض لذكر

العامل كما تقول زيد

بالبصرة وانما تريد في

البصرة وقد يجوز ان

يكون المعنى رفعت بما

نصبت والباء زائدة قال

تعالى تنبت بالدهن

أى تنبت الدهن

أفاده الشارح

وان شئت رفعت بما نصبت جعلته حكاية وزعم أبو الخطاب وسأته عنه غير مرة أن ناسا من

العرب يوثق بعريبتهم وهم بنو سليم يجعلون باب قلب أجمع مثل ظننت واعلم أن المصدر قد يلغى

كما يلغى الفعل وذلك قولك متى زيد ظننتك ذاهب وزيد ظني أخوك وزيد ذاهب ظني فان ابتدأت

فقلت ظني زيد ذاهب كان ضعيفا لا يجوز البتة كما ضعف أظن زيد ذاهب وهو في متى وأين

أحسن اذا قلت متى ظننتك زيد ذاهب ومتى تظن عمر ومنطلق لأن قبله كلاما وانما يضاعف

هذا في الابتداء كما يضاعف غير شك زيد ذاهب وحقا عمر ومنطلق وان شئت قلت متى ظننتك

زيدا أميرا كقولك متى ضرب بك زيد او قد يجوز ان تقول عبد الله أظنه منطلق فجعل هذه الهاء

على ذلك كأنك قلت زيد منطلق أظن ذلك لا تجعل الهاء لعبد الله ولكنك تجعلها ذلك المصدر

كأنه قال أظن ذلك الظن أو أظن ظني وانما يضاعف هذا اذا ألغيت لان الظن يلغى في مواضع

أظن حتى يكون بدلا من اللفظ به فذكره لإظهار المصدر ههنا كما قبح أن يظهر ما نصب عليه

سقيا وسترى ذلك ان شاء الله مبينا وهو ذلك أحسن لانه ليس بمصدر وانما هو اسم مهم يقع على

عامة قومهم أكثر منهم وأهز فلم يسؤه ما عده القشيري من قومه ولم يخله بعزل عن ذلك فيفجؤ من خفره بهم وتعدده لهم ما يسوءه \* وأنشد في الباب الكيمت

أجهلا تقول بنى لؤي \* لعمري أم متجاهلينا

الشاهد في أعمال تقول عمل الظن لانها معناه ولم يرد قول اللسان انما أراد اعتقاد القلب والتقدير أن تقول بنى لؤي

جهلا أى أنظهم كذلك وتعتقده فيهم وأراد بنى لؤي جمهور قر يش وعامته لان أكثرها يذهب في النسبة

الى لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو أبو قر يش كلها وهذا البيت من قصيدة يفخر فيها على النبي

ويدكر فضل مضر عليهم فيقول أظن قر يشا جاهلين أم متجاهلين حسين استعملوا الميامين في ولاياتهم

وآثروهم على المضربين مع فضلهم عليهم والمتجاهل الذي يستعمل الجهل وان لم يكن من أهله \* وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة في مثله

أما الرحيل فدون بعد غد \* فتى تقول الدار تجمعنا

الشاهد في نصب الدار بتقول لخر وجهها الى معنى الظن كما تقدم يقول قد حان رحيلنا عن نخب ومفارقتنا له

كل شيء الأتري أنك لو قلت زيد ظني منطلق لم يجز أن تضع ذلك مكانها وترك ذلك في أطن إذا كان لغوا أقوى منه إذا وقع على المصدر لان ذلك إذا كان مصدرا فانك لا تجي به لان المصدر يقبح أن تجي به ههنا فاذا أوجب المصدر فحيثك بذلك أوجب لانه مصدر وأطن بغير الهاء أحسن لثلاثا يلبس بالاسم وليكون آيين في أنه ليس يعمل فاما ظننت أنه منطلق فاستغنى بخبر أن تقول أطن أنه فاعل كذا وكذا فتفسر وانما يقتصر على هذا اذا علم أنه مستغن بخبر أن وقد يجوز أن تقول ظننت زيدا اذا قال من تطن أي من تهم فتقول ظننت زيدا كأنه قال آتهم زيدا وعلى هذا قيل ظنين أي متهم ولم يجعلا ذلك في حسبت وخلت وأرى لان من كلامهم أن يدخلوا المعنى في الشيء لا يدخل في مثله وسألته عن آتهم لم يقولوا آتهم هم مررت به فقال لان آتهم هو حرف الاستفهام لا يدخل عليه الالف وانما تركت الالف استغناء فصارت بمنزلة الابتداء الأتري أن حد الكلام أن توخر الفعل فتقول آتهم رأيت كأنه فعل ذلك بالالف فهي نفسها بمنزلة الابتداء فان قلت آتهم زيدا ضرب فوجب كما قبح في متى ونحوها وصرأن بليها الف هل هو الاصل لانهم من حروف الاستفهام ولا يحتاج الى الالف فصارت كتي وآين وكذلك من وما انهم ما تجريان معها ولا تفارقانها تقول من أمة الله ضرب بها وما أمة الله اناها نصب في كل ذا لانه أن يلي هذه الحروف الفعل أولى كما أنه لو اضطر شاعر في متى زيدا ضربته

هذا باب من الاستفهام يكون الاسم فيه رفع لانك تبدئه لثنية المخاطب ثم تستفهم بعد ذلك قولك زيد كم مرة رأيت وعبد الله هل لقيته وعمرو هل لقيته وكذلك سائر حروف الاستفهام فالعامل فيه الابتداء كما أنك لو قلت رأيت زيدا هل لقيته كان رأيت هو العامل وكذلك اذا قلت قد علمت زيدا كم لقيته كان علمت هو العامل فكذلك هذا فيما بعد المبتدأ من هذا الكلام في موضع خبره فان قلت زيد كم مرة رأيت فهو وضعيف إلا أن تدخل الهاء كما ضعف في قوله كأنه لم أصنع ولا يجوز أن تقول زيدا هل رأيت إلا أن تريد معنى الهاء مع ضعفه فترفع لانك قد فصلت بين المبتدأ وبين الفعل فصارا الاسم مبتدأ والفعل بعد حرف الاستفهام ولو حسن هذا أوجاز لقلت قد علمت زيد كم ضرب وقلت رأيت زيد كم مرة ضرب على الفعل الآخر فكما

( قوله وانما تركت الالف استغناء ) يعني لم تدخل ألف الاستفهام على أي في حال الاستفهام بها وتظيرها من وما وكيف وسائر الاسماء التي يستفهم بها وكان حكمها عند سيبويه أن تدخل ألف الاستفهام على أي في حال الاستفهام بها لانها أسماء والاسماء دالة على معانيها التي وضعت لها من مكان وزمان وانسان وحيوان وحروف الاستفهام تدل على الاستفهام فيها غير أنهم طرحوا حرف الاستفهام لانهم لم يستعملوا هذه الاسماء في جميع المواضع كما يستعملون سائر الاسماء الصحاح انظر الشارح

في غدوعر عن ذلك بقوله دون بعد غد في تجمعنا الدار فيما بقدر ونعتقد ولم يرد بالدار دارا بعينها وانما أراد موضعا يحلوه متجمعين فيجمعه ومن يجب فكل موضع يحلون فيه فهو لهم دار ومستقر

لا تجددُ بدآن أعمال الفعل الأول كذلك لا تجددُ بدآن أعمال الابتداء لانك انما تجيء بالاستفهام بعدما تفرغ من الابتداء ولو ارادوا الاعمال لما ابتدؤا بالاسم الا ترى أنك تقول زيد هذا أعمرو وضربه أم بشر ولا تقول عمراً أضربت فكما لا يجوز هذا لا يجوز ذلك فخرق الاستفهام لا يفضّل فيه بين العامل والمعمول ثم يكون على حاله اذا جاءت الاف أولاً وانما يدخل على الخبر ومما لا يكون الرفع قولك أ أخواك اللذان رأيت لأن رأيت صلة للذين وبه يتم اسمها فكانت قلت أ أخواك صاحبانا ولو كان شئ من هذا ينصب شيئاً في الاستفهام اقلت في الخبر زيدا الذي رأيت فنصبت كما تقول زيد رأيت واذا كان الفعل موضع الصفة فهو كذلك وذلك قولك أزيد أنت رجل تضربه وأ كل يوم نوب تلبسه فاذا كان وصفاً أحسنه أن يكون فيه الهاء لانه ليس بموضع إعمال ولكنه يجوز كما جازي الوصل لانه في موضع ما يكون من الاسم ولم تكن لتقول أزيد أنت رجل تضربه وأنت اذا جعلته وصفاً للذم لم تنصبه لانه ليس بعيني على الفعل ولكن الفعل في موضع الوصف كما كان في موضع الخبر فن ذلك قول الشاعر (رجز)

أ كل عام نَمَّ تحوونه \* يلقحه قوم وتنجونه

(طويل)

وقال زيد الخليل

أفي كل عام ماتم تبعونه \* على محمّر ثوبتو ومارضا

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الاستفهام يكون الامم فيه رفعا

أ كل عام نَمَّ تحوونه \* يلقحه قوم وتنجونه

الشاهد في رفع نَمَّ لان توله تحوونه في موضع وصفه فلا يعمل فيه لان النعت من تمام المنعوت فهو كالصلة من الموصول فكما لا يعمل فيه لا يكون تفسير الفعل مضمراً في معناه وصف قوماً بالاستطالة على عدوهم وشن الغارة فيهم فكما ألقح عدوهم بلهم أعاروا عليها فتجبت عندهم والالتحاق الحبل على الناقة حتى تلقح أي تحمل ويقال تجبت الناقة أنجبها وأنجبته اذا نجت عندك فكانك وليت ذلك منها ونصب كل عام على الظرف وان كان بعده النعم وهو جنة لان المعنى أنحمون النعم كل عام فالظرف على الحقيقة انما هو للاحتواء لا للنعم ويجوز أن يكون التقدير أ كل عام حدوث نَمَّ محموي فحذف اختصاراً العلم السامع كما يقال الليلة الهلال أي طلوعه وحدونه \* وأنشد في الباب لزيد الخليل

أفي كل عام ماتم تبعونه \* على محمّر ثوبتو ومارضا

الشاهد في رفع ماتم لان تبعونه في موضع الوصف له فلا يعمل فيه كما تقدم وصف فرساً هدى اليه ثواباً عن يد كانت منه الى مهديه فيقول ندمت على ما أهديتم الينا وخرتم خزن من فقد حتما فجمع له ماأنا والماتم النساء يجتمعن في الخبر والشروا راد به ههنا اجتماعهن في الشرخاصة ثم وصفت أن ذلك الفرس محمراً أي هجين أخلاقه كاخلاق الحبير ومعنى ثوبتو جعلتموه لنا ثواباً ورضاً يعني رضى وهى لغة طيب يكرهون محمراً الباء بعد الكسرة متحركة فيفتحون ما قبلها لتقلب الى الألف لخصفها وبعدها البيت في الباب بيت جرير وبيت الحارث ابن كلابه وتقدم تفسيرهما فأغنى ذلك عن اعادة ما

(قوله لانه ليس

بموضع اعمال الخ)

يعنى لانك اذا حذف

الهاء فليس يصل الفعل

الى شئ قبله كما أنك اذا قلت

زيد يضربه ثم حذف

الهاء قلت زيدا ضربت

فالمالم يكن كذلك لم يحسن

حذف الهاء وقوله ولكنه

يجوز كما جازي الوصل الخ

يعنى حذف الهاء جازي في

الصفة كما جازي في الوصل

يعنى صلة الذى وما جرى

مجرها (لانه في موضع

ما يكون من الاسم) يعنى

لان الوصف من الاسم

الموصوف كبعضه لانها

كشئ واحد يقعان

موقع اسم واحد

أفاده الشارح

وقال جرير فيما ليست فيه الهاء (وافر)

أَبَحَّتْ حَيَّ تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ \* وَمَا شَيْءٌ حَمِيَتْ بِمُسْتَبَاحِ

وقال الشاعر (وافر)

فَمَا أَذْرِي أَعْيَبَهُمْ تَنَاءٍ \* وَطُولُ الْعَهْدِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا

وتمالا يكون فيه الالرفع أعبد الله أنت الضاربه لانك انما تريد معنى أنت الذي ضم به فهذا لايجري مجرى بفعّل الأتري أنه لايجوز أن تقول ما زيدا أنا الضارب ولا زيدا أنت الضارب وانما تقول الضارب زيدا على مثل قولك الحسن وجهها الأتري أنك لا تقول أنت المائة الواهب كما تقول أنت زيد اضارب وتقول هذا ضارب كما ترى فيجى على معنى هذا يضرب وهو يعمل في حال حديثك وتقول هذا ضارب فيجى على معنى هذا سيضرب واذقلت هذا الضارب فانما تعرفه على معنى الذى يضرب فلا يكون الأرفعا كما أنك لو قلت أزيد أنت ضاربه اذالم تُردبضاربه الفعل وصار معرفة رفعت فكذلك هذا الذى لايجى على معنى هذا المعنى فانما يكون بمنزلة الفعل نكرة وأصل وقوع الفعل صفة للنكرة كما لا يكون الاسم كالفعل إلا نكرة الأتري أنك لو قلت أ كل يوم زيد انضربه لم يكن الانصبا لانه ليس بوصف فاذا كان وصفا فليس بمعنى عليه الأول كما انه لا يكون الاسم مبنيا عليه في الخبر فلا يكون ضارب بمنزلة يفعل وتفعل الانكرة وتقول أذكر أن تلدنا فتك أحب اليك أم أنتى كأنه قال أذكرت ما أحب اليك أم أنتى فإن تلد اسم وتلد به يتم الاسم كما يتم الذى بالفعل فلا عمل له هنا كما ليس يكون صلة الذى عمّل وتقول أزيد أن يضربه عمرو أم نسل أم بشر كأنه قال أزيد يضرب عمرو وإياه أم نسل أم بشر فالصدر مبنى على المبتدأ وأم نسل مبنى عليه ولم ينزل منزلة يفعل فكأنه قال أزيد ضاربه خير أم عمرو وذلك أنك ابتداءه فبنيت عليه فعملته اسماء ولم يلبس زيد بالفعل اذ كان صلة له كما يلبس به الضاربه حين قلت زيدا أنت الضاربه إلا أن الضاربه فى معنى الذى ضم به والفعل تمام هذه الاسماء فالفعل لا يلبس بالاول اذا كان هكذا وتقول أن تلدنا فتك ذكرا أحب اليك أم أنتى لانك حملته على الفعل الذى هو صلة أن فصارت صلة أن مثل قولك الذى رأيت أخاه زيدا ولايجوز أن تبدأ بالاخ قبل الذى عمّل فيه رأيت أخاه زيد فكذلك لايجوز النصب فى قولك أذكر أن تلدنا فتك أحب اليك أم أنتى

(قوله وما لا يكون فيه الالرفع أعبد الله أنت الضاربه الخ) يعنى أن الالف واللام يعنى الذى وغير جائز أن يعمل ما فى صلة الالف واللام فيما قبلها كما كان ذلك فى الذى اذا كانت تجرى مجراها فان قال قائل قال تعالى وكانوا فيه من الزاهدين فجعل فيه من تمام الزاهدين وهى قبله قيل له فيه جوابان أحدهما أن يكون على تقدير وكانوا فيه زهاد من الزاهدين ليكون العامل فيه زهادا والثانى أن يكون فيه على التبيين كأنه قال أعنى فيه فالعامل فيه أعنى انظر الشارح

(قوله فان لم  
 تجزم الاخره بمت  
 الخ) اعلم أن الفعل  
 جواب الشرط اذا رفع فله  
 مذهبان عند سيبويه  
 أحدهما أن ينوي به التقديم  
 والاخر أن يرفع على اضمار  
 الفاء كقولك ان تأتني  
 أكرمك على معنى أكرمك  
 ان تأتني أو على معنى ان تأتني  
 فأكرمك أي ان تأتني فأنا  
 مكرم لك فاذا قدرت الفاء  
 والفعل مرفوع لم يجز أن  
 تنصب به ما قبله فلا تقول  
 أزيدي ان تره فتضرب على  
 معنى ان ترزيدي فتضرب  
 زيدي كما لا تقول أحالك ان  
 يأتني فأكرم على معنى ان  
 يأتني فأكرم أحالك لان ما بعد  
 الفاء لا ينوي به التقديم على  
 حرف الشرط واذا كان النية  
 في الفعل التقديم جاز أن  
 تنصب به ما قبل حرف  
 الشرط نحو أزيدي ان رأيت  
 تضرب تقديره ألتضرب  
 زيدي ان رأيت وأحسنه  
 أن تقول أزيدي ان رأيت  
 تضرب تقديره ألتضرب زيدي  
 ان رأيت ليشتمل الفعل  
 بضمير الاول لانك لم تعمله في  
 شيء وهو فاعل متعد  
 وقد ذكره مقبوله  
 أفاده السيراني

وذلك أنك لو قلت أحاه الذي رأيت زيد لم يجز وأنت تريد الذي رأيت أحاه زيد وما لا يكون في  
 الاستفهام الارتفاع قولك أعبد الله أنت أكرم عليه أم زيد وأعبد الله أنت له أصدق أم بشر  
 كأنك قلت أعبد الله أنت أخوه أم عمرو لان أفعل ليس بفعل ولا اسم يجري مجرى الفعل وانما  
 هو بمنزلة شديد وحسن ونحو ذلك ومثله أعبد الله أنت له خير أم بشر وتقول أزيدي أنت له أشد  
 ضرباً أم عمرو فانما انتصاب الضرب كاتصاف زيد في قولك ما أحسن زيداً وانتصاب وجهه في  
 قولك حسن وجه الأخ فالصدر ههنا كغيره من الاسماء كقولك أزيدي أنت أطلق له وجهها  
 أم فلان وليس له سبيل الى الاعمال وليس له وجه في ذلك وما لا يكون في الاستفهام الارتفاع  
 قولك أعبد الله إن تره تضربه وكذلك إن طرحت الهاء مع فجبته فقلت أعبد الله إن تره تضرب  
 فليس للاخر سبيل على الاسم لانه جزم وهو جواب الفعل الاول وليس للفعل الاول سبيل لانه  
 مع إن بمنزلة قولك أعبد الله حين يأتني أضرب فليس لعبد الله في يأتني حظ لانه بمنزلة قولك  
 أعبد الله يوم الجمعة أضرب ومثل ذلك زيد حين أضرب يأتني لان المعتمد على زيد آخر الكلام  
 وهو يأتني وكذلك اذا قلت زيدي اذا أتاني أضرب انما هي بمنزلة حين فإن لم تجزم الاخره بمت  
 وذلك قولك أزيدي ان رأيت تضرب وأحسنه أن تدخل في رأيت الهاء لانه غير مستعمل فصارت  
 حروف الجزاء في هذا بمنزلة قولك زيد كم مرة رأيتك فاذا قلت ان ترزيدي تضرب فليس الآهـذا  
 لانه بمنزلة قولك حين ترى زيدي يأتني لانه صار في موضع المضمر حين قلت زيدي حين تضربه يكون  
 كذا وكذا ولو جاز أن تجعل زيدي مبدأ على هذا الفعل لقلت القتال زيدي حين تأتني تريد القتال  
 حين تأتني زيدي وتقول في الخبر وغيره إن زيدياً تضرب تنصب زيدياً الآن الفعل أن يلي إن  
 أولى كما كان ذلك في حروف الاستفهام وهو أبعد من الرفع لانه لا يفتي فيها الاسم على مبتدأ وانما  
 أجازوا تقديم الاسم في إن لانها أم الجزاء ولا تزول عنه فصارت ذلك فيها كما صار في ألف الاستفهام  
 ما لم يجز في الحروف الأخر وقال النمر بن توبل  
 لا تجزعي إن منفساً أهلكته \* واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي (كامل)

\* وأنشد في الباب للنمر بن توبل

لا تجزعي ان منفساً أهلكته \* واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

الشاهد في نصب منفس باضمار فعل دل عليه ما بعد لان حرف الشرط يقتضي الفعل مظهراً أو ضميراً  
 ووصف أن امرأته لانه على اتلاف ماله جزاء من الفقر فقال لها لا تجزعي من اهلاكي لنفيس المال فاني كفي  
 باخلافه بعد التلغف واذا هلكت فاجزعي فلا تخلف لك مني

وإن اضطرَّ شاعرٌ بخازي باذا أجزاها في ذلك مجرى إن فقال أزيد إذا ترَّضرب إن جعل تضرب  
 جواباً وان رفعت هانصب لانه لم يجعلها جواباً ويرفع الجواب حين يذهب الجزم من الأول في  
 اللفظ والاسم ههنا مبتدأ إذا جزمت نحو قولهم أيهم يأتيك تضرب إذا جزمت لأنك جئت بتضرب  
 مجزوم ما بعد أن عمل الابتداء في أيهم فلا سبيل له عليه وكذلك هذا حيث جئت به مجزوم ما بعد أن  
 عمل فيه الابتداء وأما الفعل الأول فصار مع ما قبله بمنزلة حين وسائر الظروف وان قلت زيد  
 اذا يا بني أضرب تريد معنى الهاء ولا تريد زيدا أضرب اذا يا بني ولكنك تضع أضرب ههنا مثل  
 أضرب اذا جزمت وان لم يكن مجزوماً لأن المعنى معنى المجازاة في قولك أزيد إن يأتيك أضرب ولا  
 تريد به أضرب زيدا فيكون على أول الكلام رفعت عنده تجيد كما لم ترد بهذا أول الكلام وكذلك  
 حين اذا قلت أزيد حين يأتيك تضرب وانما رفعت الأول في هذا كما لا نك جعلت تضرب  
 وأضرب جواباً فصار كأنه من صلته اذا كان من تمامه ولم يرجع الى الأول وانما ترده الى الأول  
 فيمن قال إن تأتي آتيك وهو قبيح وانما يجوز في الشعر واذا قلت أزيد إن يأتيك تضرب به فليس  
 تكون الهاء الا لا زيد ويكون الفعل الآخر جواباً للأول ويدل على أنهم لا يتكلمون الا لزيد أنك  
 لو قلت أزيد إن تأتيك أمة الله تضربهم لم يجوز لأنك ابتدأت زيدا ولا بد من خير ولا يكون ما بعده  
 خبراً له حتى يكون فيه ضميره واذا قلت زيدا لم أضرب أزيد ان أضرب لم يكن فيه الا النصب  
 لأنك لم توقع بعد لم ولن شيئا يجوز لك أن تقدمه قبلهما فيكون على غير حاله بعدهما كما كان ذلك  
 في الجزاء ولن أضرب نبي لقوله سأضرب كما أن لا تضرب نبي لقوله أضرب ولم أضرب نبي لضربت  
 وتقول كل رجل يأتيك فاضرب نصب لأن يأتيك ههنا صفة فكأنك قلت كل رجل صالح اضرب  
 وان قلت أيهم جاءك فاضرب رفعت هانصب لانه جعل جاءك في موضع الخبر وذلك لان قوله فاضرب في  
 موضع الجواب وأي من حروف المجازاة وكل رجل ليست من حروف المجازاة ومنه زيد إن أتاك  
 فاضرب الا أن تريد أول الكلام فتنصب ويكون في حد قولك زيدا إن يأتيك تضرب وأيهم يأتيك  
 تضرب فيصير بمنزلة الذي وتقول زيدا اذا أتاك فاضرب فان وضعته في موضع زيد إن يأتيك  
 تضرب رفعت فارفع اذا كانت تضرب جواباً ليأتيك وكذلك حين والنصب في زيد أحسن اذا  
 كانت الهاء تضعف تر كها ويصح كأن الفعل يقع اذا لم يكن معه مفعول مضمر أو مظهر فأعمله في

(قوله وأما

الفعل الأول الخ)

يعني أن فعل الشرط الذي  
 بعد اذا وهو ترى رفعت ه أو  
 جزمته لا يعمل فيما قبل اذا  
 لانه واذا كشي واحد بمنزلة  
 حين ولا يصلح تقدمه فلم  
 يصلح على كل حال أن  
 يعمل فيما قبل اذا  
 أفاده السيرافي

الاول وليس هذا في القياس يعني اذا لم تجزم بها لانها تكون بمنزلة حين واذا وحين لا يكون  
واحدة منهم ما خبر الزيد ألا ترى أنك لا تقول زيد حين يأتي لان حين لا تكون ظرفا لزيد وتقول  
المحرب حين تأتي فيكون ظرفا لما فيه من معنى الفعل وجميع ظروف الزمان لا تكون ظرفا  
للجئت فان قلت زيد يوم الجمعة أضرب لم يكن فيه الا النصب لانه ليس ههنا معنى جراء ولا يجوز  
الرفع الاعلى قوله \* كانه لم اصنع \* ألا ترى أنك لو قلت زيد يوم الجمعة فانا أضرب لم يجوز  
زيد اذا جاءني فانا أضربه كان جيدا فهذا يدل على انه يكون على غير قوله زيد أضرب حين يأتيك  
هذا باب الامر والنهي والامر والنهي يختار في ما النصب في الاسم الذي يتى عليه  
الفعل ويأتي على الفعل كما اختير ذلك في باب الاستفهام لان الامر والنهي انما هما للفعل كما أن  
حروف الاستفهام بالفعل أولى وكان الاصل فيها أن يبدأ بالفعل قبل الاسم فكذا الامر والنهي  
لانهم لا يقعان الا بالفعل مظهرا أو مضمرا وهما أقوى في هذا من الاستفهام لان حروف  
الاستفهام قد تستعمل وليس بعدها الا الاء كقولك أزيد أخوك ومتى زيد منطلق وهل عمرو  
ظريف والامر والنهي لا يكونان الا بالفعل وذلك قولك زيد أضرب وعمرا أمر ربه وحالا أضرب  
أباه وزيدا اشتريه ثوبا ومثل ذلك أما زيد فاقتله وأما عمرا فاشتره ثوبا وأما خالد افلا تشتم أباه وأما  
بكر افلا تترربه ومنه زيد ليضربه عمرو وبشرا ليعتق أباه بكر لانه أمر للغائب بمنزلة اقول  
للخاطب وقد يكون في الامر والنهي أن يأتي الفعل على الاسم وذلك قولك عبد الله أضربه  
ابتداء عبد الله ورفعه بالابتداء ونهت الخاطب له ليعرفه باسمه ثم نيت الفعل عليه كما فعلت  
ذلك في الخبر ومثل ذلك أما زيد فاقتله فاذا قلت زيد فاضربه لم يستقم أن تحمله على الابتداء إلا  
ترى أنك لو قلت زيد منطلق لم يستقم فهذا دليل على انه لا يجوز أن يكون مبتدأ فان شئت نصبت  
على شيء هذا نفسيره كما كان ذلك في الاستفهام وان شئت على عليك كأنك قلت عليك زيد  
فاقتله وقد يحسن ويستقيم أن تقول عبد الله فاضربه اذا كان مبتدأ على مبتدأ مظهر أو مضمر فاما  
في المظهر فقولك هذا زيد فاضربه وان شئت لم تظهر هذا ويعمل كعمله اذا كان مظهرا وذلك قولك  
الهلل والله فانظر اليه كأنك قلت هذا الهلال ثم جئت بالامر وتمايد لك على حسن الغاء ههنا  
أنك لو قلت هذا زيد فحسن جميل كان كلاما جيدا ومن ذلك قول الشاعر (طويل)

(قوله فان قلت)

زيد يوم الجمعة

أضرب لم يكن فيه الا

النصب الخ) يعني ان يوم

الجمعة لغو كأنك قلت زيدا

أضرب فيجب النصب الا

أن تحذف الهاء على الوجه

القبيح في نحو زيد ضربت

وكانه لم اصنع برفع زيد

وكل والنصب أحسن

على نية التقديم

لضعف ترك الهاء

العائدة الى الابتداء

أفاده السيرافي

وقائلة خولان فانسكح فتاتهم \* وأكرومة الحيين خلو كماهيا

فهذا أسمع من العرب تشده وتقول هذا الرجل فاضر به اذا جعلته وصفا ولم تجعله خبرا وكذلك هذا زيدا فاضر به اذا كان معطوفا على هذا أو بدلا وتقول اللذين يأتيانك فاضر بهما تنصبه كما نصبت زيدا وان شئت رفعتهم على أن يكون مبتدأ على مظهر أو مضمَر وان شئت كان مبتدأ لأنه يستقيم أن تجعل خبره من غير الأفعال بالفاء الأتري انك لو قلت الذي يأتي فله درهم والذي يأتي فمكرم محمول كان حسنا ولو قلت زيد فله درهم لم يجوز وانما جاز ذلك لان قوله الذي يأتي فله درهم في معنى الجزاء فقد خلت الفاء في خبره كما تدخل في خبر الجزاء ومن ذلك قوله عز وجل الذين يتفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن ذلك قولهم كل رجل يأتيك فهو صالح وكل رجل جاء فله درهمان لان معنى الحديث الجزاء وأما قول عدي بن زيد

أرواح مودع أم بكور \* أنت فانظر لأي ذلك تصير

( قوله ولو قلت

زيد فله درهمان لم

يجوز أي لان دخول

الفاء لا معنى له ههنا لان

الكلام لاخبار محض ولا

مذهب للجازاة فيه وقوله

وأما قول عدي بن زيد الخ

انما جاء به سيبويه لقوله

أنت فانظر وهو يشبه زيد

فاضر به وهو لم يجز الا

على اضمار سبب دخول

الفاء وقد دخلت في فانظر

فتأول ذلك على وجوه ثلاثة

أراد بها تصحيح دخولها الاول

ان ترفع أنت بفعل مضمَر

يفسر المظهر والثاني ان

تجعل أنت مبتدأ وتضمَر

خبرها والفاء جواب للجملة

كأنه قال أنت الراحل فانظر

نحو قولك اذا ذكرت

الشجاعة قال الناس أنت

والوجه الثالث أن تجعل

أنت خبرا وتسمى

المبتدأ اه ملخصا

من السيراني

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب الامر والنهي

وقائلة خولان فانسكح فتاتهم \* وأكرومة الحيين خلو كماهيا

الشاهد في قوله خولان فانسكح فتاتهم فرفع خولان عنده على معنى هؤلاء خولان لا تمتناع من أن يكون مبتدأ والفاء داخلة على خبره لانه لا يجوز زيد فنظرت على الابتداء والخبر والقول عنده على الرفع على الابتداء والخبر في الفاء وما بعدها لانه في معنى المنصوب اذا قلت خولان فانسكح فتاتهم والفاء داخلة على فعل الامر دلالة على تعلقه بأول الكلام لان حكم الامر أن يصدر به فن حيث جازت الفاء مع النصب جازت مع الرفع ولو جاز زيدا فضررت لجاز زيد فضررت به وقد بينت علمه هذا في كتاب النكت \* يقول رب قائلة حضنتي على نسكح هذه المرأ من خولان وهي قبيلة من مذحج والاكرومة اسم للكرم كالأحدونة اسم للحدن فوصف المرأ به على معنى ذات الكرومة وضمها موضع كريمة ونسبها الى الحيين كأنه يريد حى أبيها وحى أمها والخلواتي لازوج لها وقوله كماهى أى كما هدت بكرا في أول حالتها \* وأنشد في الباب لعدي بن زيد

أرواح مودع أم بكور \* أنت فانظر لأي حال تصير

الشاهد في قوله أنت فانظر وتقديره على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون أنت محمولا على فعل مضمَر يفسره ما بعده فيكون في المرفوع على حده في المنصوب اذا قلت زيدا فاضر به والوجه الثاني أن يكون مبتدأ وخبره مضمَر والتقدير أنت الهالك فانظر والوجه الثالث أن يكون خبر مبتدأ مضمَر كأنه قال الهالك أنت وقد بين سيبويه الالوجه الثلاثة ويجوز عندي أن يكون أنت مبتدأ وخبره فانظر كماهولان معنى أنت فانظر وأنت انظر سواء والفاء زائدة موقدة لغنى تعلق الامر بأول الكلام كما بينت في قوله خولان فانسكح فتاتهم ويجوز أن يكون التقدير أرواح أنت على معنى أن دور واح أنت ووصف أن الموت لا يقوته شئ وان لم يفجأ رواح فحى بكورا ولا بد من المصير الى الهلاك في أحد الوقتين ولم يرد الوقتين خاصة وانما يريد في ليل أو نهار وجعل التوديع للرواح اتساعا والمعنى أنت ذور واح تودع فيه أم ذور بكور وهو مثل قوله عز وجل والنهار يمصر أى يمصر فيه واذا وضح فيه فهو ذور توديع فبجري على لفظ الفاعل لذلك

فانه على أن يكون في الذي يرفع على حال المنصوب في الذي ينصب على أنه على شيء - هذا نفسه - يره  
تقول ترفع أنت على فعل مضمر لأن الذي من سببه مرفوع وهو الاسم المضمر الذي في انظر وقد  
يجوز أن يكون أنت على قوله أنت الهالك كما يقال اذذ كرا انسانك شي قال الناس زيد وقال الناس  
أنت ولا يكون على أن تضر هذا لانك لا تشير للمخاطب الى نفسه ولا تحتاج الى ذلك وانما تشير  
له الى غيره الا ترى أنك لو اشترت له الى شخصه فقلت هذا أنت لم يستقم ويجوز هذا أيضا  
على قولك شاه - ذلك أي شاهدك ما يثبت لك أو ما يثبت لك شاهدك قال الله تعالى طاعة وقول  
معروف فهو مثله فاما أن يكون أضمر الاسم وجعل - هذا خبره فكانه قال أمري طاعة وقول  
معروف أو يكون أضمر الخ - برفق طاعة وقول معروف أمثل ﴿ واعلم أن الدعاء بمنزلة الامر  
والنهي وانما قيل دعاء لانه اسم تعظيم أن يقال أمر أو نهي وذلك قولك اللهم - زيد افاغفر ذنبه  
وزيد افاصلح شأنه وعمرا ليجزه الله خيرا وتقول زيد اقطع الله يده زيد أمر الله عليه العيش لان  
معناه معنى زيدا ليقطع الله يده وقال أبو الاسود الدؤلي

(طويل)

أميران كانا أخيانى كلاهما \* فكلا جزاه الله عني بما فعل

ويجوز فيه من الرفع ما جاز في الامر والنهي ويقبح فيه ما يقبح في الامر والنهي وتقول أما زيد  
جذعاه وأما عمرا فسقياله لانك لو أظهرت الذي انتصب عليه سقيا وجدعنا نصبت زيدا وعمرا  
فأضماره بمنزلة إظهاره كما تقول أما زيد اضربا وتقول أما زيد فسلام عليه وأما الكافر فلعنة  
الله عليه لأن - هذا الرفع بالابتداء وأما قوله عز وجل الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما  
مائة جلدة وقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهم - ما فان - هذا المبين على الفعل ولكنه  
جاء على مثل قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون ثم قال بعد فيها كذا وكذا فانما وضع المثل  
للحديث الذي بعده وذ كر بعد أخبارا وأحاديث فكانه على قوله ومن القصص مثل الجنة أو مما  
يقتض عليكم مثل الجنة فهو محمول على هذا الاضمار ونحوه والله أعلم وكذلك الزانية والزاني كانه  
لما قال سورة أنزلناها وفرضنا ما قال في الفرائض الزانية والزاني أو الزانية والزاني في الفرائض

\* وأنشد في الباب لابي الاسود الدؤلي

أميران كانا أخيانى كلاهما \* فكلا جزاه الله عني بما فعل

الشاهد في نصب كل باضممار فعل فسر ما بعده كما تقدم ووصف رجلين من أمراء قريش أخيهما وأحسننا  
اليه فدعا لهما بحسن الجزاء

ثم قال فاجلدوا فجاء بالفعل بعد أن مضى فيه ما الرفع كما قال \* وقائلة حَوْلَانِ فَانكِحْ فَمَا تَهْمُ \*  
 جاء بالفعل بعد أن عمل فيه المضمر وكذلك السارق والسارقة كأنه قال وفيما فرض الله عليكم  
 السارق والسارقة أو السارق والسارقة فيما فرض عليكم فأنما جاءت هذه الاشياء بعد قصص  
 وأحاديث وحل على نحو من هذا ومثل ذلك واللذان بأنثائهما منكم فأدوهما وقد تجرى هذا  
 في زيد وعمر وعلى هذا الحد إذا كنت تخبر بأشياء أو توصي ثم تقول زيد أي زيد فيمن أوصى به  
 فأحسن إليه وأكرمه وقد قرأنا السارق والسارقة والزانية والزاني وهو في العربية على  
 ما ذكرت لك من القوة ولكن أبنت العامة الأقران بالرفع وإنما كان الوجه في الأمر والنهي  
 النصب لأن حذف الكلام تقديم الفعل وهو فيه أو جب إذ كان ذلك يكون في ألف الاستفهام  
 لأنهم لا يكونان إلا بفعل وقبح تقديم الاسم في سائر الحروف لأنها حروف تحدث قبل الفعل وقد  
 يصير معنى حديثهن إلى الجزاء والجزاء لا يكون إلا خبرا وقد يكون فيهن الجزاء في الخبر وهي غير  
 واجبة كحروف الجزاء فأجريت مجراها والأمر ليس يحدث له حرف سوى الفعل فيضارع  
 حروف الجزاء فيقبح حذف الفعل منه كما يقبح حذف الفعل بعد حروف الجزاء وإنما قبح حذف  
 الفعل وإضماره بعد حروف الاستفهام لمضارعتها حروف الجزاء وإنما قلت زيدا اضربه لأن  
 اضربه مشغولة بالهاء والمأمور لا بد له من أمر والأمر والنهي لا يكونان إلا بالفعل فلم يستغن عن  
 الإضمار إذا لم يظهر

(قوله وإنما  
 كان الوجه الخ)  
 يعني لما كان الاختيار  
 في ألف الاستفهام نصب  
 الاسم على ما شرطنا كان  
 نصبه أولى في الأمر  
 والنهي لأنهم لا يكونان  
 إلا بفعل أفاده  
 السيرافي

هذا باب حروف أجريت مجرى حروف الاستفهام وحروف الأمر والنهي وهي حروف النفي  
 شبهوها بألف الاستفهام حيث قدم الاسم قبل الفعل لأنهن غير واجبات كما أن الألف وحروف  
 الجزاء غير واجبة وكان الأمر والنهي غير واجبين وسهل تقديم الأسماء فيهن لأنهن أنفي واجب  
 وليست حروف الاستفهام والجزاء أنما هي مضارعة وإنما تجي لخلاف قوله قد كان وذلك  
 قولك ما زيدا اضربه ولا زيدا قتلته وما عمرا لقيت أباه وأعمرا مرتبه ولا بشرا اشتريت  
 له ثوبا وكذلك إذا قلت ما زيدا أنا اضربه إذ لم تجع له اسم معروف قال هذبة بن الخشم  
 العذري

فلذا جلال هيبته لجلاله \* ولاذا ضياعهن يتركن للفقر

\* وأنشدني باب ترجمته هذا باب حروف أجريت مجرى حروف الاستفهام إلهدي بن خشم العذري  
 فلذا جلال هيبته لجلاله \* ولاذا ضياعهن يتركن للفقر  
 الشاهد في نصب ذي جلال وذى ضياع باضمار فعل على ما تقدم لأن حروف النفي تقتضي الفعل مظهرا أو مضمرا  
 وصف المنيا وعموما الخلق فيقول لا يتركن الجليل هيبته لجلاله ولا الضائع الفقير أشفا لضياعه وفقره

وقال زهير

(بسيط)

لا الدار غيرها بعدى الأنيس ولا \* بالدار لو كنت ذا حاجة صمم

وقال جرير

(وافر)

فلا حسبا فخرت به لتيم \* ولا جد إذا ازدحم الحدود

وان شئت رفعت والرفع فيه أقوى إذ كان يكون في ألف الاستفهام لانهم نفي واجب يتسداً  
بعدهن ويبنى على المبتدأ بعدهن ولم يبلغن أن يكن مثل ما شئهن به فان جعلت ما بمنزلة ليس في  
لغة أهل الجاز لم يحز الالرفع لانك تجي بالفعال بعد أن يعمل فيه ما هو بمنزلة فعل يرفع كأنك قلت  
ليس زيد ضربته وقد أنشد بعضهم هذا البيت رفعا قول من احم العقيلي

(طويل)

وقالوا تعرفها المنازل من مني \* وما كل من وافي مني أنا عارف

فان شئت حملته على ليس وان شئت حملته على «كلم لم أصنع» وهو أبعد الوجهين وقد زعموا أن  
بعضهم يجعل ليس كما وذلك قليل لا يكاد يعرف فقد يجوز أن يكون منه ليس خلق مثله أشعر منه  
وليس قالها زيد وقال حميد الأرقط

(بسيط)

فأصبحوا والنوى على معريتهم \* وليس كل النوى يلقى المساكين

(بسيط)

وقال هشام أخو ذي الرمة

هي الشفاء الذي لو ظفرت بها \* وليس منها شفاء الدائم بذول

هذا كالمسمع من العرب والحد والوجه أن تحمله على أن في ليس إضمارا وهذا مبتدأ كقولك  
لأنه أمة الله ذاهبة لأنهم زعموا أن بعضهم قال ليس الطيب إلا المسك وما كان الطيب إلا المسك

\* وأنشد في الباب لزهير في مثله

لا الدار غيرها بعدى الأنيس ولا \* بالدار لو كنت ذا حاجة صمم

الشاهد في نصب الدار بإضمار فعل على ما تقدم وصف دارا خلت من أهلها ولم يخلفهم غيرهم فيها فيغيروا  
ما عهد من آثارها ورسوماها ويروي بعد الأنيس أي هي باقية إلا آثار كعهدتها لم يغيرها بعد من عهدت من  
الأنيس فيها والأنيس من يؤنس به من الناس ثم قال وقتت بها فسألها وناديتها بمقدار ما سمعها وأجابت  
ولكنها لم تجب فكانت بها صمما \* وأنشد في الباب لجرير

فلا حسبا فخرت به لتيم \* ولا جد إذا ازدحم الحدود

الشاهد في نصب الحسب بإضمار فعل على ما تقدم والفعل المقدر هنا فعل واصل إلى المفعول بذاته في معنى الفعل  
الظاهر والتقدير ولا ذكرت حسبا فخرت به ونحوه يخاطب عمر بن الخطاب وهو من تيم عدى فيقول لم تكسب لهم  
حسبا يفخرون به ولا لك جد شريف تعول عليه عند ازدحام الناس للفاخر أي ليس لك قد يروى ولا حديث  
\* وأنشد في الباب أيضا أبياتا قدمت بتفسيرها فاعني ذلك عن ذكرها

وان قلت ما انا زيد لقيته رفعت الآفي قول من نصب زيد لقيته وان كانت ما التي هي بمنزلة ليس  
فكذلك كانت قلت است زيد لقيته لانك شغلت الفعل بآنا وهذا الكلام في موضع خبره وهو  
فيه أقوى لانه عامل في الاسم الذي بعده وألف الاستفهام وما في لغة عميم يقصن فلا يعملن فاذا  
اجتمع أنك تفصل وتعمل الحرف فهو أقوى وكذلك إني زيد لقيته وأنا عمرو ضربته وليتني  
عبد الله مررت به لانه انما هو اسم مبتدأ ثم ابتدئ بعده واسم قد عمل فيه عامل ثم ابتدئ بعده  
والكلام في موضع خبره فأما قوله عز وجل إنا كل شيء خلقناه بقدر فاعلم انما جاء على زيد اضربه  
وهو عربي كثير وقد قرأ بعضهم وأما مود فهديتهم إلا أن القراءة لا تخالف لانها السنه وتقول  
كنت عبد الله لقيته لانه ليس من الحروف التي ينصب ما بعدها كحروف الاستفهام وحروف  
الجزاء ولا ما شبهه او ليس بفعل ذكره ليعمل في شيء فينصبه أو يرفعه ثم يضم الى الكلام الاول  
الاسم عايشرك به كقولك زيد اضربته وعمرا مررت به ولكنه شيء عمل في الاسم ثم وضعت هذا  
في موضع خبره مانعاً له أن ينصب كقولك كان عبد الله أبوه منطلقاً ولو قلت كنت أخاك وزيدا  
مررت به نصبت لانه قد أنفذ الى مفعول ونصب ثم ضمت اليه اسمها وفعلها واذا قلت كنت زيد  
مررت به فقد صار في موضع أخاك ومنع الفعل أن يعمل وكذلك حسبتني عبد الله مررت به لان  
هذا الضمير المنصوب بمنزلة المرفوع في كنت لانه يحتاج الى الخبر كاحتياج الاسم في كنت  
واحتياج المبتدأ فانما هذا في موضع خبره كما كان في موضع خبره كان فانما أراد أن يقول كنت  
هذه حالي وحسبتني هذه حالي كما قال لقيت عبد الله وزيد يضربه عمرو فانما قال لقيت عبد الله  
وزيد هذه حاله ولم يعطفه على الحديث الاول ليكون في مثل معناه ولم يرد أن يقول فعلت وفعل  
وكذلك لم يرد في الاول ألا ترى أنه لم ينفذ الفعل في كنت الى المفعول الذي به يستغني الكلام  
كاستغناه كنت بمفعوله فانما هذه في مواضع الاخبار ووم استغني الكلام واذا قلت زيدا  
ضربت وعمرا مررت به فليس الثاني في موضع خبره ولا تريد أن يستغني به شيء لا يتم الاب فانما حاله  
كحال الاول في أنه مفعول وهذا الثاني لا يمنع الاول مفعوله أن ينصبه لانه ليس في موضع خبره  
فكيف يختار فيه النصب وقد حال بينه وبين مفعوله وصار في موضعه الآن ينصبه على قولك  
زيد اضربه ومثل ذلك قد علمت لعبد الله اضربه فدخل اللام بذلك أنه انما أراد به ما اذا

(قوله فأما قوله)

تعالى انا كل شيء

خلقناه بقدر الخ)

كتب السيراني ما ملخصه

فان قال قائل قد زعمت أن

نحو اني زيد كلمته الاختيار

فيه الرفع لانه جملة في موضع

الخبر فلم اختيار النصب في

انا كل شيء خلقناه بقدر

وكلام الله تعالى أولى

بالاختيار فالجواب ان في

النصب ههنا دلالة على

معنى ليس في الرفع فان

التقدير على النصب انا

خلقنا كل شيء خلقناه بقدر

فهو يوجب العموم واذا رفع

فليس فيه عموم اذ يجوز أن

يكون خلقناه نعمتا لشيء

وبقدر خبر الكل ولا يكون

فيه دلالة على خلق الاشياء

كلها بل انما يدل على أن

ما خلقه منها خلقه

بقدر اه

لم يكن قبله شيء لانها ليست مما ينضم به الشيء الى الشيء كحروف الاشراك وكذلك ترك الواو في الاول هو كدخول اللام ههنا وان شاء نصب كما قال الشاعر وهو المزار الاسدي (طويل)  
ولو انهم اياك عَضَّتْكَ مِنْهَا \* جَرَرَتْ عَلَيَّ مَاشَتْ فَحَرًّا وَكَلَّ كَلًّا

وهذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسما آخر فيعمل فيه كما عمل في الاول وذلك قولك رأيت قومك أكثرهم ورأيت بنى زيد نلتيمهم ورأيت بنى عمك ناسا منهم ورأيت عبد الله شخصه وصرفت وجوهها اولها فهذا يجي على وجهين على أنه أراد رأيت أكثر قومك ورأيت نلتى قومك وصرفت وجوه اولها لكنه نى الاسم نو كيدا كما قال فسجد الملائكة لهم اجعوت واشباه ذلك فن ذلك قوله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقال الشاعر  
وَدَكَرَتْ تَقْتَدِرْ دَمَا مَهَا \* وَعَمَّتْ الْبَوْلُ عَلَيَّ أَنْسَائَهَا (رجز)

(قوله ثم تبدل)  
مكان ذلك الاسم اسما الخ اعلم أن البديل انما يجيء في الكلام على أن يكون مكان المبدل منه كأنه لم يذكر وقول النحويين ان التقدير فيه تنجيسة المبدل منه ووضع البديل مكانه ليس على معنى الغائه وازالة فائدته بل على أن البديل قائم بنفسه غير مبين للبديل منه بتبيين النعت للنعوت اذ لو كان على الالغاء لكان نحو قولك زيد رأيت أباه عمرا في تقدير زيد رأيت عمرا وهذا فاسد محال أفاده السيرافي

ويكون على الوجه الآخر الذي أذكره وهو أن يتكلم فيقول رأيت قومك ثم يدوله أن بين ما الذي رأى منهم فيقول نلتيمهم أو ناسا منهم ولا يجوز أن تقول رأيت زيدا وأباه والأب غير زيد لانك لا تبينه بغيره ولا بنى ليس منه وكذلك لان نى الاسم نو كيدا وليس بالاول ولا شئ منه فانما نتيه وتو كده ممتنى بما هو منه أو هو هو وانما يجوز رأيت زيدا وأباه ورأيت زيدا عمرا إيمان أن يكون أراد أن يقول رأيت عمرا ورأيت أباه فغلط أو نسي ثم استدرك كلامه وإيمان أن يكون أضرب عن ذلك فتحاه وجعل عمرا مكانه فأما الاول فحيد عري مثله قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت

\* وأنشد في الباب أيضا للرار الاسدي

فلو انهم اياك عَضَّتْكَ مِنْهَا \* جَرَرَتْ عَلَيَّ مَاشَتْ فَحَرًّا وَكَلَّ كَلًّا

الشاهد في نصب اياك باضمها فعل فسر ما بعده واذما مثلته لزمك أن تجعله بعد اياك لانه ضمير متصل لا يجوز اتصاله بالفعل كما هو في قولك فلو انهم اياك عَضَّتْكَ مِنْهَا وصف داهية شديدة لا يضطلع بها فيقول ان يخاطبه لو عضك مثلها الكبت لوجهك فجررت على ما قابلت في صرعتك تحرك وكلكك وهو المصدر وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسم آخر

وذَكَرَتْ تَقْتَدِرْ دَمَا مَهَا \* وَعَمَّتْ الْبَوْلُ عَلَيَّ أَنْسَائَهَا

الشاهد في نصب بردما على البديل من تقدر لاشتمال الذكر عليها وصف ناقة بعد عهدها بورود الماء لادمانها السير في الغلاة فيقول ذَكَرَتْ تَقْتَدِرْ دَمَا مَهَا وهو موضع بعينه وأثر بولها على انسانها ظاهر بين لخنازيرها واذ قال ورودها الماء خثر بولها وغازط واشتدت صفرة وعنت البول أن يضرب الى الحمرة ومنه قوس عاتكة اذا قدمت واحمرت ويروى وعنت البول وهو اختلاطه بوبرها وتلبده به والانسا جمع نسا وهو عرف يستبطن الفخذ والساق

مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا لَأَنْهُمْ مِنَ النَّاسِ وَمِثْلُهُ إِلَّا أَنْهُمْ أَعَادُوا حَرْفَ الْجُرْفِ قَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ  
 اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُكَ بَعَثْتُ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ  
 قَبْلَ أَعْلَاهُ وَاسْتَرَيْتُ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ أَسْرَعَ مِنْ اسْتَرَايَ أَعْلَاهُ وَاسْتَرَيْتُ مَتَاعَكَ بَعْضَهُ  
 أَعْجَلَ مِنْ بَعْضٍ وَسَقَيْتُ بِذَلِكَ صِغَارَهَا أَحْسَنَ مِنْ سَقْيِ كِبَارِهَا وَضَرَبْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ قَائِمًا  
 وَبَعْضَهُمْ قَاعًا فَهَذَا لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا النَّصْبُ لِأَنَّ مَا ذَكَرْتُ بَعْدَهُ لَيْسَ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ فَيَكُونُ مَبْتَدَأً  
 وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَعْتِ الْفِعْلِ زَعِمْتُ أَنْ يَبْعَهُ أَسْفَلَهُ كَانَ قَبْلَ بَيْعِهِ أَعْلَاهُ وَأَنَّ الشِّرَاءَ كَانَ فِي بَعْضِهِ  
 أَعْجَلَ مِنْ بَعْضٍ وَسَقَيْتُ الصِّغَارَ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ سَقْيِهِ الْكِبَارَ وَلَمْ تَجْعَلْ خَبْرَ الْمَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَبْدَلِ  
 وَمِنْ ذَلِكَ مَرَرْتُ بِمَتَاعِكَ بَعْضَهُ مَرْفُوعًا وَبَعْضَهُ مَطْرُوحًا فَهَذَا لَا يَكُونُ مَرْفُوعًا لَأَنَّكَ جَعَلْتَ  
 النِّعْتَ عَلَى الْمُرُورِ فَجَعَلْتَهُ حَالًا لِلرُّورِ وَلَمْ تَجْعَلْ لَهُ مَبْنِيًّا عَلَى مَبْتَدَأٍ وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْ حَالًا لِلرُّورِ جازَ الرُّفْعُ  
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَلْزَمْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَخَوَّفْتُ النَّاسَ ضَعِيفُهُمْ قَوِيَّهُمْ فَهِيَ ذَا مَعْنَاهُ  
 فِي الْحَدِيثِ الْمَعْنَى الَّذِي فِي قَوْلِكَ خَافَ النَّاسُ ضَعِيفُهُمْ قَوِيَّهُمْ وَلَزِمَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَمَّا  
 قُلْتُ أَلْزَمْتُ وَخَوَّفْتُ صَارَ مَفْعُولًا وَأَجْرِيَتِ الثَّانِي عَلَى مَا جَرَى عَلَيْهِ الْأَوَّلُ وَهُوَ فَاعِلٌ فَصَارَ فِعْلًا  
 يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَعَلَى ذَلِكَ دَفَعْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا عَلَى قَوْلِكَ دَفَعَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ  
 بَعْضًا وَدَخُولِ الْبَاءِ هُنَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ أَلْزَمْتُ كَأَنَّكَ قُلْتَ فِي التَّمثِيلِ أَدَفَعْتُ كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ ذَهَبْتُ  
 بِهِ مِنْ عِنْدِنَا وَأَذْهَبْتَهُ مِنْ عِنْدِنَا وَأَخْرَجْتَهُ مَعَكَ وَخَرَجْتَ بِهِ مَعَكَ وَكَذَلِكَ مَيَّرْتُ مَتَاعَكَ  
 بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ وَأَوْصَلْتُ الْقَوْمَ بَعْضَهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَجَعَلْتَهُ مَفْعُولًا عَلَى حِدِّ مَا جَعَلْتَ الَّذِي  
 قَبْلَهُ وَصَارَ قَوْلُهُ إِلَى بَعْضٍ وَمِنْ بَعْضٍ فِي مَوْضِعِ مَفْعُولٍ مَنْصُوبٍ وَمِنْ ذَلِكَ فَضَّلْتُ مَتَاعَكَ  
 أَسْفَلَهُ عَلَى أَعْلَاهُ فَاتَّعَجَلْتُ مَفْعُولًا مِنْ قَوْلِهِ خَرَجَ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ عَلَى أَعْلَاهُ كَأَنَّهُ فِي التَّمثِيلِ  
 فَضَّلْتُ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ عَلَى أَعْلَاهُ فَعَلِيَ أَعْلَاهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ صَدَّكَتُ الْخَجْرَيْنِ  
 أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ أَصْطَكُ الْخَجْرَانِ أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْلَا دَفَاعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَهَذَا مَا يَجْرِي مِنْهُ تَجَرُّورًا كَمَا يَجْرِي مِنْصُوبًا  
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَجِبْتُ مَنْ دَفَعَ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ إِذَا جَعَلْتَ النَّاسَ مَفْعُولَيْنِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ  
 عَجِبْتُ مَنْ أَذْهَبَ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ لَأَفْعَلْتُ اسْتَغْنَيْتُ عَنِ الْبَاءِ وَإِذَا قُلْتَ فَعَلْتُ

احتجت الى الباء وجرى في الجر على قولك دفعت الناس بعضهم ببعض وان جعلت الناس  
 فاعلين قلت عجبت من دفع الناس بعضهم بعضا جرى في الجر على حد مجراه في الرفع كما جرى في  
 الاول على مجراه في النصب وهو قولك دفع الناس بعضهم بعضا وكذلك جميع ما ذكرنا اذا عملت  
 فيه المصدر يجرى مجراه في الفعل ومن ذلك قولك عجبت من موافقة الناس اسودهم ام اجرهم  
 جرى على قولك وافق الناس اسودهم ام اجرهم وتقول سمعت وقع انبياه بعضها فوق بعض جرى  
 على قولك وقعت انبياه بعضها فوق بعض وتقول عجبت من ايقاع انبياه بعضها فوق بعض على  
 حد قولك ا وقعت انبياه بعضها فوق بعض هذا وجه اتفاق الرفع والنصب في هذا الباب  
 واختيار النصب واختيار الرفع تقول رأيت متاعك بعضه فوق بعض اذا جعلت فوقا في موضع  
 الاسم المبني على المبتدأ وجعلت الاول مبتدأ كأنك قلت رأيت متاعك بعضه أحسن من بعض  
 وفوق في موضع أحسن وان جعلته حالا بمنزلة قولك مررت بمتاعك بعضه مطروحا وبعضه  
 مرفوعا نصبتك لانك لم تبين عليه شيئا فبنته وان شئت قلت رأيت متاعك بعضه أحسن من بعض  
 فيكون بمنزلة قولك رأيت بعض متاعك الجيد فتوصله الى مفعولين لانك ابدلت فصرت كأنك  
 قلت رأيت بعض متاعك والرفع في هذا أعرف لانهم شبهوه بقولك رأيت زيدا ابوه أفضل منه  
 لانه اسم هولاء اول ومن سببه كما أن هذا ومن سببه والاخر هو الاول المبتدأ كما أن الاخر ههنا  
 هو المبتدأ الاول وان نصبت فهو عربي جيد فما جاء رفعا قوله عز وجل ويوم القيامة ترى الذين  
 كذبوا على الله وجوههم مسودة \* وما جاء في النصب اناس معنا من يوثق بعربيتته يقول خلق الله  
 الزرافة يديها أطول من رجلها وحده ثيابونس أن العرب تئسدها هذا البيت وهو لعبد بن  
 الطبيب

(طويل)

فما كان قيس هلك هلك واحد \* واكتمه ببيان قومهم - دما

(وافر)

وقال رجل من بجيلة أو ختم

\* وأنتد في بابت ترجمته هذا بوجه اتفاق الرفع والنصب لعبد بن الطبيب

فما كان قيس هلك هلك واحد \* ولكنه ببيان قومهم - دما

الشاهد في رفع هلك واحد ونصبه على جعل هلكه بدلا من قيس أو مبتدأ وخبره فيما بعد رثي في البيت قيس بن  
 حاصم المنقري وكان سيد أهل الوبر من غيم فيقول كان لقوم مسه وجسيرته ماوى وحزرا فلما هلك تهتم بنيانهم  
 وذهب عنهم

(قوله لعبد بن  
 الطبيب) هكذا في  
 نسخة ونحوه في  
 القاموس وفي أخرى ابن  
 الطبيب ومثله في عاصم  
 ومختصر الصحاح لكن في  
 شرح القاموس اسم  
 الطبيب زيد بن مالك بن  
 امرئ القيس وساق  
 نسبه الى جشم بن  
 عبد شمس فخر  
 كتبه صححه

ذَرِينِي إِنْ أَمَرَكَ أَنْ يُطَاعَا \* وَمَا أَلْفَيْتَنِي حَلْمِي مُضَاعَا

(رجز)

وقال آخر في البدل

إِنَّ عَلِيَّ اللَّهِ أَنْ تَبَاعَا \* تُوْخِذَ كَرَهَا وَيُجِي طَاعَمَا

هَذَا عَرَبِيٌّ حَسَنٌ وَالْأَوَّلُ أَعْرَفٌ وَأَكْثَرُ وَقَوْلُ جَعَلْتُ مَتَاعَكَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ فَلَهُ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ فِي النَّصْبِ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ فَوْقَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ جَعَلْتُ مَتَاعَكَ وَهُوَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ أَيْ فِي هَذِهِ الْحَالِ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي رَأْيْتُ فِي رُؤْيَةِ الْعَيْنِ وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى مَا نَصَبْتَ عَلَيْهِ رَأْيْتُ زَيْدًا وَجْهَهُ أَحْسَنُ مِنْ وَجْهِ فَلَانِ تَرِيدُ رُؤْيَةَ الْقَلْبِ وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ جَعَلْتُ مَتَاعَكَ يَدْخُلُ فِيهِ مَعْنَى أَلْفَيْتُ فَيَصِيرُ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَلْفَيْتُ مَتَاعَكَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ لِأَنَّ أَلْفَيْتُ كَقَوْلِكَ أَسْقَطْتُ مَتَاعَكَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَهُوَ مَفْعُولٌ مِنْ قَوْلِكَ سَقَطَ مَتَاعَكَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ جَفْرِي كَمَا جَرَى صَكَكَتُ الْجَبْرَيْنِ أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ فَقَوْلُكَ بِالْآخِرِ لَيْسَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ هُوَ الْأَوَّلُ وَلَكِنَّهُ فِي مَوْضِعِ الْأَسْمِ الْآخِرِ فِي قَوْلِكَ صَكَكَتُ الْجَبْرَيْنِ أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ وَلَكِنَّكَ أَوْصَلْتَ الْفِعْلَ بِالْبَاءِ كَمَا أَنَّ مَرَرْتُ زَيْدًا الْأَسْمُ مِنْهُ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ وَمِثْلُ هَذَا طَرَحْتُ الْمَتَاعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَسْقَطْتُ فَأُجْرِي جُجْرَاهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ لِقَظِهِ فَاعِلٌ وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَجْعَلُ الْخَلِيدُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ أَنْ تَجْعَلَهُ مِثْلَ ظَنَنْتُ مَتَاعَكَ بَعْضَهُ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضٍ وَالرَّفْعُ أَيْضًا فِيهِ عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ يَقُولُ جَعَلْتُ مَتَاعَكَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَوْجُهُ الرَّفْعُ فِيهِ عَلَى مَا كَانَ فِي رَأْيْتُ وَقَوْلُكَ أَبْكَيْتُ قَوْمَكَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَخَزَنْتُ قَوْمَكَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَأَجْرِي هَذَا عَلَى حِدِّ الْفَاعِلِ إِذَا قُلْتَ بَكَيْتُ قَوْمَكَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَخَزَنْتُ قَوْمَكَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَالْوَجْهُ هَهُمَا النَّصْبُ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَخَزَنْتُ قَوْمَكَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَأَبْكَيْتُ قَوْمَكَ بَعْضَهُمْ

\* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ لِرَجُلٍ مِنْ خَتَمِ

ذَرِينِي إِنْ أَمَرَكَ أَنْ يُطَاعَا \* وَمَا أَلْفَيْتَنِي حَلْمِي مُضَاعَا

الشَّاهِدُ فِي حَمْلِ الْحَلْمِ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ بِدَلَالَتِهِ لِأَشْتِمَالَ الْمَعْنَى عَلَيْهِ يُخَاطَبُ عَادِلَتَهُ عَلَى اتِّلَافِ مَالِهِ فَيَقُولُ ذَرِينِي مِنْ عَدْلِكَ فَاقْبَلْ لِي طَبِيعَ أَمْرِكَ فَالْحَلْمُ وَصِحَّةُ التَّمْيِيزِ وَالْعَقْلُ بِأَمْرِنِي بِاتِّلَافِهِ فِي كَسْبِ السَّابِ الْحُدُودِ لَا أَضْمِيعُ \* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ فِي نَحْوِ مِنَ الْبَدَلِ

إِنَّ عَلِيَّ اللَّهِ أَنْ تَبَاعَا \* تُوْخِذَ كَرَهَا وَيُجِي طَاعَمَا

الشَّاهِدُ فِي حَمْلِ تُوْخِذَ عَلَى تَبَاعَا لِأَنَّهُ مَعَ قَوْلِهِ أَوْ تَجِيءُ تَفْسِيرًا لِلْبَابَةِ إِذْ لَا تَكُونُ إِلَّا أَحَدًا وَرَجَاهِينَ مِنْ أَكَرَاهِ أَوْ طَاعَةً وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ اللَّهُ الْقِسْمَ وَالْمَعْنَى إِنْ عَلِيٌّ وَاللَّهُ فَلَمَّا حَذَفَ الْجَارُ نَصْبَ

على بعض لم ترد أن تقول بعضهم على بعض في عون ولا أن أجسادهم بعضها على بعض فيكون  
الرفع الوجهه ولكنك أجرتته على قولك بكي قومك بعضهم بعضا فاعما وصلت الفعل الى الاسم  
بحرف الجر والكلام في موضع اسم منصوب كما تقول مررت على زيد ومعناه مررت زيدا فان  
قلت خزنت قومك بعضهم أفضل من بعض وأبكيت قومك بعضهم أكرم من بعض كان الرفع  
الوجه لان الآخر هو الاوّل ولم يجعله في موضع مفعول هو غير الاوّل وان شئت نصبته على قولك  
خزنت قومك بعضهم قائما وبعضهم قاعدا على الحال لانك قد تقول رأيت قومك أكثرهم وخزنت  
قومك بعضهم فاذا جازها هذا أتبعته ما يكون حالا وان كان مما يتعدى الى مفعولين أنفذته اليه  
لانه كأنه لم يذ كر قبله شيئا وكانك قلت رأيت قومك وخزنت قومك الا ان أعربته وأكثره اذا  
كان الآخر هو الاوّل أن يبيّن ذلك وان أجرتته على النصب فهو عربي جيد

هذا باب من الفعل يدل فيه الاخر من الاوّل ويجرى على الاسم كما يجرى أجمعون على الاسم  
ويصّب بالفعل لانه مفعول فالبديل أن تقول ضرب عبد الله ظهره وبطنه وضرب زيد الظهر  
والبطن وقلب عمر وظهره وبطنه ومطرنا سم لنا وجبلنا ومطرنا السهل والجبل وان شئت  
كان على الاسم منزلة أجمعين توكيدها وان شئت نصبت فقلت ضرب زيد الظهر والبطن ومطرنا  
السهل والجبل وقلب زيد ظهره وبطنه فالعنى أنهم مطرنا في السهل والجبل وقلب على  
الظهر والبطن ولكنهم أجازوا وهذا كما أجازوا قولهم دخلت البيت وانما معناه دخلت في البيت  
والعامل فيه الفعل وليس المنتصب ههنا بمنزلة الظرف لانك لو قلت قلب هو ظهره وبطنه  
وأنت تعنى شيئا على ظهره لم يجز ولم يجيزوه في غير السهل والجبل والظهر والبطن كالم يجز دخلت  
عبد الله فجاز هذا ذا وحده (١) كالم يجز دخلت الآفي الآما كن في مثل دخلت البيت  
واختصت بهذا كما أن لدن مع غدوة لها حال ليست في غيرها من الاسماء وكما أن عسى لها في  
قولهم عسى الغويرا بؤسا حال لا تكون في سائر الاشياء ونظير هذا أيضا في أنهم حذفوا حرف  
الجر ليس الاقولههم ثم ثبت زيد قال ذلك انما يريد عن زيد الا أن معنى الاوّل معنى الآما كن  
وزعم الخليل رحمه الله أنهم يقولون مطرنا الزرع والضرع وان شئت رفعت على البديل وعلى  
أن تصيره بمنزلة أجمعين توكيدها فان قلت ضرب زيد اليد والرجل جاز على أن يكون بدلا وأن

قوله الا ان أعرب الخ هكذا  
في النسخ مع ضبط أكثره  
بالنصب والتحرر بالعبارة  
كتبه محمده

(١) قوله كالم يجز دخلت  
الخ في نسخة كالم يجز  
حذف حرف الجر الآفي  
الاما كن الخ كتبه محمده

يكون نو كيدا وان نصبته لم يحسن لان الفعل انما أنفد في هذه الاسماء خاصة الى المنصوب  
 اذا حذفته منه حرف الجر الا أن تسمع العرب تقول في غيره وقد سمعناهم يقولون مطرتم - م  
 ظهرا ووطننا وتقول مطر قومك الليل والنهار على الظرف وعلى الوجه الآخر وان شئت  
 رفعته على سعة الكلام كما قال صيد عليه الليل والنهار وكما قال نهاره صائم وليه قائم وكما  
 قال جرير

(طويل)

لقد ملتنا يا أم غيلان في السرى \* ونمت وما ليل المطي بنائم

(بسيط)

فكانه في كل هذا جعل الليل بعض الاسم وكما قال الشاعر

أما النهار في قيد وسلسلة \* والليل في جوف منحوت من الساج

فكانه جعل النهار في قيد والليل في جوف منحوت أو جعله الاسم أو بعضه وان شئت قلت  
 ضرب عبد الله ظهره ومطر قومك سهلهم على قولك رأيت القوم أكثرهم ورأيت عمر اشخصه كما  
 قال الأعمش

(كامل)

وكأنه لهق السراة كأنه \* ما حاجبيه معين بسواد

يريد كأن حاجبيه فأبدل حاجبيه من الهاء التي في كأنه ومازائدة

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الفعل يدل فيه الآخر من الاول ويجرى على الاسم لجرير

لقد ملتنا يا أم غيلان في السرى \* ونمت وما ليل المطي بنائم

الشاهد في الاخبار عن الليل بالنوم اتساعا وبجازا والمعنى وما ليل المطي بنائم في الليل وصف أنه عدل في ادمان  
 ومواصلة مري الليل فقال بلوغنا في ذلك من بنام عنه ونصلي شدته وانه لما نرجو من الفائدة في غبه فلانصت الى  
 لومه فيه وعذله \* وأنشد في الباب مستشهدا في مثله

أما النهار في قيد وسلسلة \* والليل في جوف منحوت من الساج

الشاهد في الاخبار عن النهار بكونه في سلسلة وعن الليل باستقراره في جوف منحوت اتساعا وبجازا وصف  
 محبوسا بقيد النهار ويغل في سلسلة ويوضع بالليل في خشبة منحوتة والحت حفرة في خشبة أو حجر والساج شجر  
 معروف من شجر الهند \* وأنشد في الباب

فكانه لهق السراة كأنه \* ما حاجبيه معين بسواد

الشاهد في بدل الحاجبين من الضمير المتصل بكأن ومازائدة مؤكدة للكلام وورد قوله معين بسواد على الضمير  
 لاعلى الحاجبين وهو في المعنى خبر عنهما لان الخبر انما يكون عن البديل لاعن المبدل منه لان المبدل منه ساقط في  
 التقدير فكانه لغو وصف ثورا وحشيا شبهه به بعيره في حذقه ونشاطه فيقول كأنه ثور لهق السراة أي أبيض  
 أعلى الظهر وسراة الظهر أعلاه أسفع الخدين كأنما عين بسواد وكذلك بقرا الوحش بيض كلها الاسفحة في  
 خدودها ومعان بنها أكارها ويقال للابيض لهق ولحق

وقال الجعدي

(كامل)

مَلَكُ الْخَوْرَنْقِ وَالسِّدِيرِ وَدَانَهُ \* مَا بَيْنَ حَمِيرٍ أَهْلِهَا وَأَوَالِ

يريد ما بين أهل حمير فأبدل الأهل من حمير ومثل ذلك قولهم صرفت وجهها وأولها ومثل ما لي

(كامل)

بهم علم أمرهم وأما قول جرير

مَشَقَّ الْهَوَا جِرْمَهُنَّ مَعَ السَّرِيِّ \* حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَّا وَصُدُّوْرَا

(طويل)

فإنما هذا على قوله ذهب قدما وذهب آخرًا وقال عمرو بن عمار النهدي

طَوِيلٌ مِثْلُ الْعُنُقِ أَشْرَفُ كَاهِلًا \* أَشَقُّ رَحِيبِ الْجَوْفِ مُعْتَدِلُ الْجِرْمِ

\* وأنشد في الباب الذابغة الجعدي

ملك الخورنق والسدير ودانه \* ما بين حمير أهلها وأوال

الشاهد في بدل الأهل من حمير وأراد بحمير البلدة سماها باسمه لنزوله بها \* أخبر عن بعض ملوك لخم فيقول ملك الخورنق والسدير وهما أقصران بالعراق بقرب الحيرة ودانه أي طاعله والدين الطاعة ما بين بلاد حمير باليمن وأوال وهي بلدة بعينها بمالي الشام \* وأنشد في الباب لجرير

مَشَقَّ الْهَوَا جِرْمَهُنَّ مَعَ السَّرِيِّ \* حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَّا وَصُدُّوْرَا

الشاهد في نصب الكلا كل والصدور بقوله ذهبن نصب التمييز لأن نصب الشبيه بالظرف في قولهم مطرنا السهل والجبل ونحوه من مسائل الباب وعبر سيمويه عما أراد من نصب هذا ونحوه على التمييز بذكر الحال لما بين التمييز والحال من المناسبة لوقوعهما نكرتين بعد تمام الكلام وتبينهما الشيء المقصود من النوع أو النصبه كما فعل في قوله هذه حيثك خراف سمي الخبز حالا وانما هو تمييز لأنه جرى في التنزيل والنصب مجرى قولك هذه جارية تملك منطلقه وذلك أنك تقول جيتك خرا كما تقول جارية تملك منطلقه ثم تقول هذه جيتك كما تقول هذه جارية تملك منطلقه فكذاك تقول ذهب زيد يظهره وأصدره ووجهه أو جسمه تتركب من وجهه وصدوره وتغير وجهه وجسمه ثم تشغل الفعل باسمه فنصب هذه الأجزاء على التمييز كما تقول ذهب زيد مسرعًا وانطلق را كما فتت نصب هذه الصفات لاشتغال الفعل بالاسم المذكور قبلها ولو أخلص لها الفعل ارتفعت به فلما كان التمييز والحال بمنزلة واحدة في هذا الأسماء عبر عن التمييز بالحال وعلى هذا تجرى سائر الآيات \* وصف واحد أحضانها دؤب السير في الهواجر والليل حتى ذهبت لحوم كلالها وصدورها ونخلت والسكلا كل الصدور واحد ما كل كل وكل كلال وكانه أراد بالكل كل هنا على الصدر فلذلك ذكر معه الصدر ويكون أيضًا ذكرها للتوكيد ومعنى مشق أذهب لحومهن والمشوق الضرب اللحم الخفيف الجسم \* وأنشد في الباب لعمرو بن عمار النهدي في مثله

طَوِيلٌ مِثْلُ الْعُنُقِ أَشْرَفُ كَاهِلًا \* أَشَقُّ رَحِيبِ الْجَوْفِ مُعْتَدِلُ الْجِرْمِ

الشاهد في نصب الكاهل على التمييز لأعلى التشبيه بالظرف وقد تقدم القول فيه \* وصف فرسًا فيقول هو طويل العنق مشرف الكاهل رحيب الجوف طويل الخلق معتدل الشكل والمثل العنق الطويل القليظ المغرر وأضافه إلى العنق لتبيين نوع المثل فكانه قال طويل الشيء المثل الذي هو العنق والكاهل فروع الكفتين والاشق الطويل الشق وهو الخائب والرحب والرحيب الواسع والجرم الجسم

كأنه قال ذهب صعدا فاعلمنا أن الذهب كان على هذه الحال ومثله قول رجل من

(رجز)

عُمان

إذا أكلت سمكا وفرضا \* ذهبت طولاً وذهبت عرضاً

(كامل)

فإنما شبه هذا الضرب من المصادر وليس هذا مثل قول عامر بن الطفيل

فلا بغيتمكم قنأ وعوارضاً \* ولا قبيل الخيل لابة ضرعد

لان قنأ وعوارض مكانان وانما يريد بقنأ وعوارض ولكن الشاعر شبهه بدخلك البيت وقلب

الظهر والبطن

هذا باب من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى فإذا أردت فيه

من المعنى ما أردت في بفعل كان منوناً نكرة \* وذلك قولك هذا ضارب زيداً غداً فعناه وعمله

هذا يضرب زيداً غداً واذا حدثت عن فعل في حين وقوعه غير منقطع كان كذلك وذلك قولك هذا

ضارب عبد الله الساعة فعناه وعمله مثل هذا يضرب زيداً الساعة وكان زيداً ضارباً باله فاعلمنا

يحدث أبيضاً اتصال فعل في حين وقوعه وكان موافقاً زيداً فعناه وعمله كقولك كان

يضرب أبانك ويوافق زيداً فهذا أجرى مجرى الفعل المضارع في العمل والمعنى منوناً ومما جاء

في الشعر

\* وأنشد في الباب للمعاني الراجز

إذا أكلت سمكا وفرضا \* ذهبت طولاً وذهبت عرضاً

الشاهد فيه نصب الطول والعرض على التمييز لان المعنى ذهب طولاً وعرضاً أي اتساعاً ولا شبعاً والطول

والعرض هنا عبارة عن جميع جسده فهما في التحصيل جوهر وان كان في اللفظ اسم فعل فنصبهما اذا كنصب

الكلال كل والصدور في البيت المتقدم عليهما واحدة والفرض ضرب من التمر لاهل عمان والقرض التمر

الذي يؤخذ في قرض الزكاة وكذلك الزبيب واصل القرض في اللغة القطع قاله الزجاج في المعاني \* وأنشد في

الباب للطفيل الغنوي والصحيح أنه لعامر بن الطفيل

فلا بغيتمكم قنأ وعوارضاً \* ولا قبيل الخيل لابة ضرعد

الشاهد في نصب قنأ وعوارض على اسقاط حرف الجر ضرورة لانهم ما كان مختصان لا ينتصبان انتصاب

الظرف وهما بمنزلة ذهبت الشام في الشذوذ والحذف \* فعد في البيت أعداءه بتدريجهم والايقاع بهم حيث

حلوا من المواضع المتبعة ومعنى لا بغيتمكم لأطلبينكم وقنأ وعوارض جبلان واللاية الحرة وضرعد جبل يعينه

ومعنى لا قبيل الخيل لاوردتها هذه الحرة ولا قبلتها

متوناً من هذا الباب قوله (كامل)

إني بحبلك وأصل حبلي \* وبريش نبلك رائش نبلي

وقال عمر بن أبي ربيعة (طويل)

ومن مالي عينيه من شيء غيره \* إذا راح نحو الجرة البيض كالدي

وقال زهير (طويل)

بدالي أني لست مدرك ماضي \* ولا سابقاً شياً إذا كان جانياً

وقال الأخوص الراعي (طويل)

مناهم ليسوا مصليين عشيرة \* ولا ناعباً الأيبين غرابها

واعلم أن العرب يستخفون فيحذفون النون والتنوين ولا يتغير من المعنى شيء ويحذف المفعول

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من اسم الفاعل لامرئ القيس ويروي للتمر بن قولب

إني بحبك وأصل حبلي \* وبريش نبلك رائش نبلي

الشاهد فيه تنوين واصل ورائش ونصب ما بعدهما تشديهما بالفعل المضارع لأنهما في معناه ومن لفظه فجر يافى العمل مجراه كما جرى في الأعراب مجراهما \* يخاطب محبوبته فيقول لها أمرى من أمرك مالم تشبني بغيري وتبلي بهوالت إليه وبعده

مالم أجدك على هدى أثر \* يقفومقصلقأأنفقبلي

ويروي بفتح الضمير على خطاب الصديق والصاحب وضرب وصل الحبيل مثلاً للوذة والتواصل وريش النبل مثلاً للحفاظة والتداخل \* وأنشد في الباب لعمرو بن أبي ربيعة

ومن مالي عينيه من شيء غيره \* إذا راح نحو الجرة البيض كالدي

فلم أركب التجمير منظرناظر \* ولا كلبالي الحج أصميين ذاهوي

الشاهد فيه تنوين مالي ونصب العينين به تشديهما بالفعل المضارع كما تقدم \* وصف أن المحب العاشق يلقي بغيره عند درى الجمار من يحب فيملاً عينيه منه ويلتذ نظره إليه والبيض النساء والدمى صور الرخام شبهها النساء لأن الصانع لها لا يبق في غاية في تحسيتها وتلطيف شكلها وتخطيطها ويراد أيضاً مع ذلك السكينة والوقار \* وأنشد في الباب لزهير

بدالي أني لست مدرك ماضي \* ولا سابقاً شياً إذا كان جانياً

الشاهد فيه تنوين سابق ونصب ما بعده كالذي تقدم \* يقول اختبرت حال الزمان وتقلبي فيه فبدالي أني لا أدرك ما فات منه ولا أسبق ما لم يجر بعدي قبل وقته والمعنى أن الإنسان مدبر لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً

\* وأنشد في الباب للأخوص الراعي

مناهم ليسوا مصليين عشيرة \* ولا ناعباً الأيبين غرابها

الشاهد فيه اثبات النون في مصليين ونصب العشيرة وعلته كعامة ما قبله لأن النون فيه بمنزلة التنوين في واحد وكل يمنع من الإضافة ويوجب نصب ما بعده \* يجوز قوماً ونسبهم إلى الشؤم وقلة الصلاح والخير فيقول لا يصلحون أمر العشيرة إذا فسد ما بينهم ولا يأتمرون خير فغرابهم لا ينبع إلا بالتشقيت والفرار وهذا مثل التطير منهم والتشؤم بهم والتعيب صوت الغراب ومدعته عند ذلك ومنه ناقة تعوب ومنع إذا مدت عنقها في السير

لِكَفِّ التَّنَوِينِ مِنَ الْأَسْمِ فَصَارَ عَمَلُهُ فِيهِ الْجُرُودُ دَخَلَ فِي الْأَسْمِ مُعَاقِبًا لِلتَّنَوِينِ بِجُرَى جَرَى عُغْلَامٍ  
عَبَدَ اللَّهُ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْمَعْنَى وَالْعَمَلِ وَلَيْسَ يَغْيِرُ كُفِّ التَّنَوِينِ إِذَا حَذَفْتَهُ  
مُسْتَحْفًا مِنَ الْمَعْنَى شَيْئًا وَلَا يَجْعَلُهُ مَعْرِفَةً فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا مَرَسَلُوا  
النَّفَاةَ وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُ رُؤُوسِهِمْ وَعَبَّرَ بِمَحَلِّ الصِّدِّقِ فَالْمَعْنَى مَعْنَى وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ  
وَيَنْ يَدُ هَذَا عِنْدَكَ بَيَانًا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ هَدَىٰ بَابًا لَعِ الْكَعْبَةِ وَعَارِضٌ مُطَرَّنًا فَلَوْلَمْ يَكُنْ هَذَا فِي مَعْنَى  
النِّسْبَةِ وَالتَّنَوِينِ لَمْ تَوْصَفْ بِهِ النَّسَكَةُ وَسَتَرَاهَا بِضَامٍ فَسَرَّافِي بَابِهِ مَعَ غَيْرِهِ هَذَا مِنَ الْحَبِجِ وَقَالَ  
الْخَلِيلُ هُوَ كَأَنَّ أَحْبَبَكَ عَلَى الْاسْتِحْفَافِ وَالْمَعْنَى هُوَ كَأَنَّ أَحْبَبَكَ وَمَتَابَعًا فِي الشَّعْرِ غَيْرُ مَنُونٍ  
قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ

(طويل)

أَنَا فِي عَلَى الْقَعَسَاءِ عَادِلٌ وَطَبِيهٌ \* بَرَجَلِي لَتِيمٌ وَأَسْتِ عَبْدِ نِعَادِلُهُ

(بسيط)

يُرِيدُ عَادِلًا وَطَبِيهٌ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ بَنُ بَدْرٍ

مُسْتَحْفِي حَلَقِ الْمَاضِي يَحْفَرُهُ \* بِالْمَشْرِ فِي وَغَابَ فَوْقَهُ حَصِيدٌ

(وافر)

وَقَالَ سُلَيْمٌ بَنُ السُّلَيْكَةِ

\* وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ

أَنَا فِي عَلَى الْقَعَسَاءِ عَادِلٌ وَطَبِيهٌ \* بَرَجَلِي لَتِيمٌ وَأَسْتِ عَبْدِ نِعَادِلُهُ

الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ التَّنَوِينِ مِنْ عَادِلٍ اسْتِحْفَافًا وَاضَافَةً إِلَى مَا بَعْدَهُ وَتَسْكُرُهُ وَإِنْ كَانَ مِضَافًا إِلَى مَعْرِفَةِ الْمَاضِي  
فِيهِ مِنَ التَّنَوِينِ وَالنَّصْبِ وَالتَّقْسِيرِ أُنَاقِي عَادِلًا وَطَبِيهٌ \* هَجَارَ جَلَا وَجَعَلَهُ رَاعِيًا يَقُولُ أَنَا فِي رَاكِعًا عَلَى رَاحِلَةٍ  
قَعَسَاءٌ وَهِيَ الْخُدُودِيَّةُ مِنَ الْهَزَالِ قَدْ عَدَلَ وَطَبِيهٌ وَهُوَ زِقُّ اللَّبَنِ بَاسْتِهِ وَرَجَلِيهٌ أَيُّ جَعَلَهَا مَعَادِلًا لَهُ وَقَدْ قِيلَ أَرَادَ  
بِالْقَعَسَاءِ أَنَا وَأَنَا وَالْأَوَّلُ أَوْلَىٰ لِذِكْرِ الْوَطْبِ لِأَنَّ الرَّاعِيَ إِذَا تَحَلَّى مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يَرَاهَا \* وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِلزُّبَيْرِيِّ  
ابْنِ بَدْرٍ

مُسْتَحْفِي حَلَقِ الْمَاضِي يَحْفَرُهُ \* بِالْمَشْرِ فِي وَغَابَ فَوْقَهُ حَصِيدٌ

الشَّاهِدُ فِي حَذْفِ النَّوْنِ مِنْ مُسْتَحْفِينِ اسْتِحْفَافًا وَاضَافَةً إِلَى مَا بَعْدَهُ \* وَصَفَ جَيْشًا فَقَالَ خُبْرَانُ فَرَسَانَهُ مُسْتَحْفِي  
حَلَقِ الْمَاضِي أَيُّ جَعَلَهَا فِي حَقَائِبِهِمْ وَهِيَ مَا خَيْرُ الرِّجَالِ مَعْدَةَ لِلْبَاسِ وَالْمَاضِي الدَّرُوعُ الصَّافِيَةُ الْخَدِيدُ الْيَسِينَةُ  
الْبَسُّ وَاحِدٌ تَمَّ مَاضِيَةٌ وَقَوْلُهُ يَحْفَرُهُ خُبْرَانُ الْجَيْشِ فَلِذَلِكَ وَاحِدٌ وَالْمَعْنَى عَادِلَةٌ عَلَى الْمَاضِي لِأَنَّهُ مِمَّنْ جِنْسِ  
وَالْمَشْرِ فِي السِّيفِ نَسَبٌ إِلَى الْمَشَارِفِ وَهِيَ قَرَى بِالشَّامِ يَطْبَعُ بِهَا السِّبُوفُ وَمَعْنَى يَحْفَرُهُ بِالْمَشْرِ فِي رَفْعِهِ لِحَمَائِلِهِ  
وَتَشْمِيرِ ذَوِيهِ وَأَرَادَ بِالْغَابِ الرِّمَاحَ سَمَّاهَا بِغَابِهَا وَالْغَابُ جَمْعُ غَابَةٍ وَهِيَ الْغَيْضَةُ وَالْحَصِيدُ الْمَقْطُوعُ لِأَنَّ الرِّمَاحَ  
تَقَطَّعَ مِنْ أَجْمَتِهَا فَوَصَفَهَا بِذَلِكَ وَيُقَالُ الْحَصِيدُ الْمَلْتَفُ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَحْصَدُوا الشَّيْءَ إِذَا قَوَّيْهُ وَاسْتَدَّ وَجَلَّ مَحْصَدًا أَيُّ  
مَحْكَمُ الْقَتْلِ شَدِيدٌ

تراها من يبيس الماء شهبا \* مخالط درة منها غرار

يريد عرق الخليل ويميز يده هذا الباب أيضا حانته على معنى المنون قول النابغة (بسيط)

أحكمكم حكيم فتاة الحمي اذ نظرت \* إلى حمام شراع و اردد التمد

فوصف به النكرة وقال المرار الاسدي (كامل)

سل الهموم بكل معطي رأسه \* ناج مخالط صهبة متعيس

فهو على المعنى الاعلى الاصل والاصل التنوين لان هذا الموضع لا يقع فيه معرفة ولو كان الاصل ههنا ترك التنوين لما دخله التنوين ولا كان نكرة وذلك انه لا يجرى مجرى المضارع فيما ذكر

لك وزعم عيسى ان بعض العرب يشهد هذا البيت لابي الاسود الدؤلي (متقارب)

فألفيته غير مستعجب \* ولا ذا كراته الا قليلا

\* وأنشد في الباب السليل بن السليكة

تراها من يبيس الماء شهبا \* مخالط درة منها غرار

الشاهد فيه حذف التنوين من مخالط و اضافته الى الدرّة والمعنى مع اثبات التنوين والنصب ويدل على ذلك ارتفاع غرار به والتقدير يخالط درتها غرار \* وصف خيلا فيقول اذا يبس العرق عليها البيض فرائتها شهبا وكذلك عرق الخليل وأما عرق الابل فيصفها اذا يبس ثم وصفها باعتبار الالعرق وتوسطه للكثرة والقلة فقال يخالط درة عرقها وهي دفعتة وكثرة غرار وهو تجسده شيئا بعد شيئا وقلة وهو المستحب ويكرهه افراطه لانه ذلك يجهد ويكرهه انقطاعه وعدمه لما يتوقع عليه من الربو بذلك \* وأنشد للنابغة الذبياني في الباب

احكمكم حكيم فتاة الحمي اذ نظرت \* الى حمام شراع و اردد التمد

الشاهد فيه اضافة واردا الى التمد على نية التنوين والنصب ولذلك نعتت به النكرة مع اضافته الى المعرفة اذ كانت اضافته غير محضة \* يخاطب النعمان بن المنذر فيقول كن حكيم في امرى اى مصيبا للحق فيه والعدل وكان واجدا عليه وضرب له المثل باصابة الزرقاء في خررها للجمام التي مررت طائفة بها فصرت عددها مع كثرتها و تراكمها وخبرها مشهور يستغنى عن التفسير والشراع الواردة والشمريعة الموردة والتمد الماء القليل على وجه الارض \* وأنشد في الباب المرار الاسدي

سل الهموم بكل معطي رأسه \* ناج مخالط صهبة متعيس

الشاهد فيه اضافة معط الى الرأس مع نية التنوين والنصب والميل على ذلك اضافة كل اليه لان كلاهما لاتضاف الا الى نكرة ونعتها ناج وما بعده وهو نكرة \* والمعنى سل همومك اللازمة لك بقراق من تهوى ونأيه عنك بكل بعير تر تحله للسفر معط رأسه اى ذلول منقاد ناج اى سريع والتجا السرعة والقوت والصهبة أن يضرب بياضه الى الحمرة وهو تجار الكرم والعنق والمتعيس والاعيس الابيض وهو افضل ألوان الابل وبعده في بعض النسخ

مقال أحجلة مدين عنقه \* في منكب زين المطى عرندس

وسيفسر في موضعه ان شاء الله من الكتاب \* وأنشد في الباب

فألفيته غير مستعجب \* ولا ذا كراته الا قليلا

الشاهد فيه حذف التنوين من ذا كراته لقاء الساكنين ونصب ما بعده وان كان الوجه اضافته كما تقدم

لم يحدف التنوين استخفافا ليعاقب المجرور ولكنه حذفه لالتقاء الساكنين كما قال رمي القوم  
وهذا اضطرار وهو مشبه بذلك الذي ذكرت لك وتقول في هذا الباب هذا ضارب زيد وعمرو  
إذا أشركت بين الآخر والأول في الجاز لأنه ليس في العربية شيء يعمل في حرف فيمتنع أن يشرك  
بينه وبين مثله وإن شئت نصبته على المعنى ونضم له ناصبا فتقول هذا ضارب زيد وعمرا كأنه  
قال ويضرب عمرا أو وضارب عمرا وتما جاء على المعنى قول جرير

(بسيط)

جئني بمثل بني بدر لقومهم \* أو مثل أسيرة منظور بن سيار

(طويل)

وقال كعب بن جعيل التغلبي

أعني بجوار العنان نخاله \* إذا راح بردي بالمسد حج أحردا

وأبيض مصقول السطام مهندا \* وذاحق من نسج داود مسردا

فحمله على المعنى كأنه قال وأعطني أبيض مصقول السطام أو قال هات مثل أسيرة منظور بن  
سيار والنصب في الأول أقوى وأحسن لأنك أدخلت الجر على الحرف الناصب ولم تجئ ههنا إلا  
بما أصله الجر ولم تدخله على ناصب ولا رافع وهو على ذلك عربي جيد والجر أجود قال رجل من  
قبس عيلان

(وافر)

وفي حذف تنوينه لالتقاء الساكنين وجهان أحدهما أن يشبه بحذف النون الخفيفة إذا لقيها ساكن كقولك  
اضرب الرجل ترداض بن والوجه الثاني أن يشبه بما حذف تنوينه من الأسماء الأعلام إذا وصف بآب  
مضاف إلى علم كقولك رأيت زيد بن عمرو وأحسن ما يكون حذف التنوين للضرورة في مثل قولك هذا زيد  
الطويل لأن التعتب والمنعوت كالشيء الواحد يشبه بالمضاف والمضاف إليه \* وأنشد به هذا البيت بيتا  
لجرير فيما حمل على المعنى وهو قوله

جئني بمثل بني بدر لقومهم \* أو مثل أسيرة منظور بن سيار

وقدمت تفسيره \* وأنشد في الباب لكعب بن جعيل التغلبي

أعني بجوار العنان نخاله \* إذا راح بردي بالمسد حج أحردا

وأبيض مصقول السطام مهندا \* وذاحق من نسج داود مسردا

الشاهد في حمل أبيض على معنى أعني بجوار العنان لأن معناه أعطني ونالني كأنه قال نالني خوار العنان وأبيض  
مصقول السطام وجعل سيبويه هذا تقوية لنصب العطف في قولك هذا ضارب زيد وعمرا لأن المعنى يضرب  
زيد وعمرا وأراد بجوار العنان فرسا منقادا متأيلا إلى العنان عند الجذب والتصرف والخوار الضعيف اللين  
والرديان أن يضرب بيده عند السير ضرب بالمرح ويقال لما تكسر به الحجارة مردان من هذا والمدحج اللابس  
للسلاح وهو بالكسر والفتح والكسر أفصح وشبه الفرس بالأحرد لأنه يميل بيده عن القصد لمرح وأصل  
الحرداء يصيب البعير في يديه من القتال وأراد بالبيض سيفا صقيلا والسطام جوانبه ولا يعرف لها واحد  
والمهند الهندي ولا فعل له ولكنه لفظ موضوع بمعنى النسب ومثله غريب وأراد بالخلق خلق الدرع ونسبها  
إلى داود عليه السلام لأنه أول من عمل الدرع والمسردا المتتابع النظم والمعروف في اللغة سردت الدرع فهي  
مسردة ويحوز على هذا أسردتها فهي مسردة وهو قليل

بينما نحن نطلبه آنا \* معلق وفضة وزنادراعي

(بسيط)

وزعم عيسى أنهم ينشدون هذا البيت

هل أنت باعث دينار لحاجتنا \* أو عبد رب أخاعون بن مخراق

فاذا أخبر أن الفعل قد وقع وانقطع فهو بغير تنوين البتة لأنه انما أجزى مجرى الفعل المضارع له كما شبهه الفعل المضارع في الاعراب فكل واحد منهم ما دخل على صاحبه فلما أراد سوي ذلك المعنى جرى مجرى الاسماء التي من غير ذلك الفعل لأنه انما شبهه بمضارعه من الفعل كما شبه به في الاعراب وذلك قولك هذا ضارب عبد الله وأخيه وجه الكلام وحده الجرا لأنه ليس موضعا للنفوين وكذلك قولك هذا ضارب زيد فيها وأخيه وهذا فاقول عمرو وأمس وعبد الله وهذا ضارب عبد الله ضربا شديدا وعمرو ولو قلت هذا ضارب عبد الله وزيدا جاز على الضمارة فعل أي وضرب زيد او انما جاز هذا الضمارة لان معنى الحديث في قولك هذا ضارب زيد هذا ضارب زيد وان كان لا يتمل عمله فعمل على المعنى كما قال عز وجل ولحم طير مما يشتمون وحوار عين لما كان المعنى في الحديث على قولهم لهم فيها حم له على شيء لا يتقضى الاوّل في المعنى وقد قرأه الحسن ومثله قول الشاعر

(بسيط)

يهدى الخميس نجادا في مطالعها \* إما المصاع وإما ضربة رغب

فعله على شيء لو كان عليه الاوّل لم يتقضى المعنى

\* وأنشد في الباب

بينما نحن نطلبه آنا \* معلق وفضة وزنادراعي

الشاهد فيه نصب زنادرا على موضع الوفضة لان المعنى يعلق وفضة وزنادراع والوفضة الكناية

\* وأنشد في الباب

هل أنت باعث دينار لحاجتنا \* أو عبد رب أخاعون بن مخراق

الشاهد فيه نصب عبد رب على موضع دينار لأن المعنى هل أنت باعث دينار أو عبد رب ويحمل دينار هنا

وجهين أحدهما أن يكون أراد أحد الدنانير أو يكون أراد رجلا يقال له دينار لانه من أسماءهم \* وأنشد في

الباب فيما حمل على المعنى لمزاحم العقيلي

يهدى الخميس نجادا في مطالعها \* إما المصاع وإما ضربة رغب

الشاهد فيه حمل الضربة على معنى إما المصاع لان المعنى إما امره المصاع وإما ضربة رغب وأما نصب المصاع

فعل المصدور والعامل فيه فعله الذي جعل بدلا من اللفظ به وهو يصاع المصاع القتال والتجاد جمع نجد وهو

الطريق في الجبل والتجاد أيضا ما ارتفع من الارض ونصب التجاد يهدى على اسقاط حرف الجوز والتقدير يهدى

الخمس الى التجاد وفي التجاد والرغب الواسعة وهو مصدر ووصف به

ومثله قول كعب بن زهير (طويل)

فلم يجدا الامناخ مطيبة \* تجافي بهازور نيسل وكاكل  
ومفحصها عنها الحصى يجرانها \* ومثني فواج لم يخنهن مفصل  
وسمر ظماء وارتهن بعدما \* مضت هجعة من آخر الليل ذبل

كأنه قال وتم سمر ظماء وقال (كامل)

بادت وغير آهين مع البلى \* الاروا كدجرهن هباء  
ومشجج أماسوا قذاله \* فبدا وغير ساره المعزاء

\* وأنشد في الباب لكعب بن زهير

فلم يجدا الامناخ مطيبة \* تجافي بهازور نيسل وكاكل  
ومفحصها عنها الحصى يجرانها \* ومثني فواج لم يخنهن مفصل  
وسمر ظماء وارتهن بعدما \* مضت هجعة من آخر الليل ذبل

الشاهد في الايات رفع السمر الظماء حمل على المعنى لانه لما قال فلم يجدا الامناخ مطيبة ومفحصها عنها الحصى علم أن بالترزل الذي وصف هذه الاشياء فكانه قال فيه كذا وكذا وسمر ظماء \* وصف من لا يرحل عنه فطرقه ذئبان يعتمس انه فلم يجدا به الاموضع اناخه مطيته وموضع فخصها الحصى عند البروك بحراؤها هو باطن عنقها ومواضع قوائمها وهي المثني لانها تقع بالارض منبهة والتواجي السريعة يعني قوائمها ووصفها بتجافي الزور لثبوته وضمرها فاذا ارتكت تجافي بطنها عن الارض والزور ما بين ذراعها من صدرها والنيل المشرف الواسع والككل الصدر وأراد بالسمر الظماء بعرها ووصفها بهذا العدم المرعى الرطب وقلة توردها لانه لا تنهني فلا ومعنى وارتهن تابعت بينهن عند انبعائها وذلك من فعلها معروف والهجعة التومة في الليل خاصة وأراد بها قومة المسافرين في آخر الليل والنيل من وصف السمر الظماء ورفعها الذي اضطره الى القطع والحمل على المعنى وكان الوجه النصب لو أمكنه \* وأنشد في الباب في مثله

بادت وغير آهين مع البلى \* الاروا كدجرهن هباء  
ومشجج أماسوا قذاله \* فبدا وغير ساره المعزاء

الشاهد فيهما حمل مشجج على المعنى لانه لما قال الاروا كد فاستثنان من أي الديار علم أنها مقيدة بها ثابتة فكانه قال بهاروا كد ومشجج وأراد بالاروا كد الانافي وكودها ثوبتها وسكونها ووصف الجمر الهباء لقدمه وانسحاقه والهباء الغبار وما يبدو عن شعاع الشمس اذا دخلت من كوة وأراد بالمشجج وتدا من أوتاد الخباء وتشبيجه ضرب رأسه ليثبت ومنه الشجة في الرأس وسواء قذاله وسطه ويروي سواد قذاله وسواد كل شيء تشخيصه وأراد بالقذال أعلاه وهو من الدابة معقد العذار بين الاذنين وقوله غير ساره أراد سائر خذف عين الفعل لاعتلاله ونظيره هار يعني هائر وشالك بمعنى شائك والمعزاء أرض صلبة ذات حصى وكانوا يهرون النزول في الصلابة ليكونوا يجزل عن السبيل ولتثبت اوتادها الابنية ومعنى بادت تغيرت وبلت واضمر الفاعل في غير دلالة بادت عليه والمعنى وغير سودها آهين فلا أي جمع آية وهي علامات الديار والبلى تقادم العهد \* ومما أشده الاخفش في الباب

فمن جحتها من جنة \* زج القلوص أبي مراده

الشاهد فيه الفصل بين الزج وأبي مرادة بالقلوص ومفعوله والتقدير زج أبي مرادة القلوص ومثل هذا لا يجوز في شعر ولا في غيره وانما يجوز في الشعر بالطرف خاصة لانه موجود وان لم يذكر فاعلم لذلك

لأن قوله لا آروا كدهى في معنى الحديث أي هاروا كدغمه على شيء لو كان عليه الاؤل لم ينقض الحديث والجري هذا أقوى يعني هذا ضارب زيد وعمر وقد فعل لانه اسم وان كان قد جرى مجرى الفعل بعينه والنصب في الفعل أقوى اذا قلت هذا ضارب زيد فيها وعمرًا وكلما طال الكلام كان أقوى وذلك أنك لا تفصل بين الجار وبين ما يعمل فيه فكذلك صار هذا أقوى فن ذلك قوله عز وجل وجعل الأبل سكنًا والشمس والقمر حاسبانًا وكذلك إن جئت باسم الفاعل الذي تعدى فعله الى مفعولين وذلك قولك هذا معطى زيد درهما وعمر واذم تجره على الدرهم والنصب على ما نصبت عليه ما قبله وتقول هذا معطى زيد وعبد الله والنصب اذا ذكرت الدرهم أقوى لأنك قد فصلت بينهما وان لم ترد بالاسم الذي يتعدى فعله الى مفعولين أن يكون الفعل قد وقع أجرته مجرى الفعل الذي يتعدى الى المفعول في النون وترك النون وانت تريد معناه وفي النصب والجر جميع أحواله فاذا نوتت فقلت هذا معطى زيد درهما لم تبالي أي ما قدمت لانه يعمل عمل الفعل وان لم تنون لم يجر هذا معطى درهما زيد لأنك لا تفصل بين الجار والمجرور لانه داخل في الاسم فاذا نوتت انفصل كانه فاصاله في الفعل ولا يجوز إلا في قوله هذا معطى درهما زيدًا كما قال تعالى فلا تحسبن الله كخاف وعديه رسله

هذا باب جرى مجرى الفاعل الذي يتعدى فعله الى مفعولين في اللفظ لاني المعنى ﴿﴾ وذلك قولك

ياسارق الليلة أهل الدار

وتقول على هذا الحدسرت الليلة أهل الدار فجرى الليلة على الفعل في سعة الكلام كما قال صيد عليه يومان وولده ستون عامًا فاللفظ يجري على قوله هذا معطى زيد درهما والمعنى انما هو في الليلة وصيد عليه في اليومين غير أنهم أقفوا الفعل عليه لسعة الكلام وكذلك لو قلت هذا تجرح اليوم الدرهم وصائد اليوم الوحش ومثل ما أجرى مجرى هذا في سعة الكلام والاستخفاف قوله عز وجل بل مكر الليل والنهار فالليل والنهار لا يكران ولكن المكرفيهما فان نوتت فقلت ياسارقا الليلة أهل الدار كان حد الكلام أن يكون أهل الدار على سارق منصوبًا وتكون الليلة طرفًا لأن هذا موضع انفصال وإن شئت أجرته على الفعل على سعة الكلام ولا يجوز ياسارق الليلة أهل

الدار إلا في شعر كراهية أن يفصلوا بين الجمار والمجرور فإذا كان منوناً فهو بمنزلة الفعل الناصب

تكون الاسماء فيه منفصلة قال الشماخ (رجز)

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَسَلِمِي مُشْمِعِلٌ \* طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكِرَى زَادَ الْكَسِلُ

هذا على ياسارق اللبلة أهل الدار وقال الأخطل (طويل)

وَكَّرَارِ خَلْفِ الْمُجْحَرِينَ جَوَادَهُ \* إِذَا لَمْ يُحَامِ دُونَ أَنْتَى حَلِيلِهَا

فان قلت كَرَارٍ وطَبَاخٍ صارت بمنزلة طَبَخْتُ وكررتُ تُجْرِبُها مجرى السارق حين نونت على سعة

السلام وقال رجل من بني عامر (طويل)

وَيَوْمِ شَهِدْنَا سَلِيمًا وَعَامِرًا \* قَلِيلِ سَوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

وكما قال تَمَانِي حَجَّجَ بِحُجَّتِهِنَّ بَيْتَ اللَّهِ

ومما جاء في الشعر قد فصل بينه وبين المجرور قول عمرو بن قيسنة (سريع)

\* وأُشْدَقِي بَابِ تَرْجُمْتِهِ هَذَا بَابُ جَرَى مَجْرَى الْفَاعِلِ الَّذِي يَتَّعَدَى فَعْلَهُ إِلَى مَفْعُولِي الشَّمَاخِ

رَبِّ ابْنِ عَمٍّ لَسَلِمِي مُشْمِعِلٌ طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكِرَى زَادَ الْكَسِلُ

الشاهد فيه إضافة طباخ إلى الساعات ونصب الزاد على التمدى والتقدير طباخ ساعات الكرى على تشبيه الساعات بالمفعول به لا على الظرف ولا تجوز الإضافة إليها وهي مقسمة على أصلها من الظرف لأن الظرف يقدر فيه حرف الوعاء وهو في الإضافة إلى الحرف غير جائز وإنما يضاف إلى الاسم ولما أضاف الطباخ إلى الساعات على هذا التأويل اتساعاً ومجازاً أعداده إلى الزاد لأنه المفعول به في الحقيقة والمشمعل الجاذب في أمره المشمر \* يقول إذا كسل أصحابه عن طبع الزاد عند تعريضهم وغلبة الكرى عليهم كما قام ذلك وشمري خدمتهم والعرب تفخر بهذا ونحوه ويجوز إضافة طباخ إلى الزاد والفصل بالظرف ضرورة والاول أجود \* وأُشْدَقِي فِي الْبَابِ الْإِخْطَلِ فِي مِثْلِهِ

وَكَّرَارِ خَلْفِ الْمُجْحَرِينَ جَوَادَهُ إِذَا لَمْ يُحَامِ دُونَ أَنْتَى حَلِيلِهَا

الشاهد فيه إضافة كَرَارٍ إلى خلف ونصب الجواد به والقول فيه كالقول في البيت الذي قبله إلا أن الإضافة إلى خلف أضعف لقلة كنهى الأسماء ويجوز فيه من الفصل ما جاز في الاول والاول أجود \* وصف رجلاً بالشجاعة والاقدام فيقول إذا فر الرجال عن أرواحهم منهزمين وأسلموهن للعدو كجواده خلف المجحرين وهم المجهون المعشبون فقاتل في أدبارهم \* وأُشْدَقِي فِي الْبَابِ

وَيَوْمِ شَهِدْنَا سَلِيمًا وَعَامِرًا قَلِيلِ سَوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

الشاهد فيه نصب ضمير اليوم بالفعل تشبيهاً بالمفعول به اتساعاً ومجازاً والمعنى شهدنا فيه وسليم وعامر قبيلتان من قيس عيلان والنوافل هنا الغنائم \* يقول يوم لم يغتم فيه إلا النفوس المأولينا منهم من كثره الطعن والنهال الموقية بالدم وأصل النهل أول الشرب والعلل الشرب بعد الشرب والطعن هنا جمع طعنة

لَمَارَاتٍ سَاتَيْدَمَا اسْتَعْبَرَتْ \* لَنَهْدِرَالْيَوْمِ مَن لَامَهَا

(وافر)

وقال أبو حية التميمي

كَاخِطَ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا \* يَهُودِيٌّ بِقَارِبٍ أَوْ زَيْلٍ

وهذا لا يكون فيه إلا هذا لأنه ليس في معنى فعل ولا اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل وتما جاء

(كامل)

مفصولا بينه وبين المجرور قول الاعشى

وَلَا تُقَاتِلْ بِالْعِصِيِّ وَلَا تُرَامِي بِالْحِجَارَةِ

إِلَّا عُلَالَةً أَوْ بَدَا \* هَتَّةً فَارِحَ نَهْدِ الْجُزَارَةِ

(بسيط)

وقال ذوالرمة

\* وأنشد في الباب امرؤ بن قبيبة

لَمَارَاتٍ سَاتَيْدَمَا اسْتَعْبَرَتْ \* لَنَهْدِرَالْيَوْمِ مَن لَامَهَا

الشاهد فيه إضافة الدر إلى من مع جواز الفصل بالظرف ضرورة أنه لم يمكنه إضافة الدر إليه ونصب من به لأنه ليس باسم فاعل ولا اسم فعل فيعمل على الفعل \* وصف امرأة نظرت إلى سائدها وهو جليل بعينه بعيد من ديارها فذكرت به بلادها فاستعبرت شوقا إليها ثم قال ته در اليوم من لامها على استعبارها وشوقها انكارا على لائها لأنها استعبرت بحق فلا ينبغي أن تلام ويقال إن هذا الجبل لم يمر عليه يوم من الدهر لم ينسقل فيه دم ولذلك سمي سائدها والله أعلم \* وأنشد في الباب لابي حية التميمي

كَاخِطَ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا \* يَهُودِيٌّ بِقَارِبٍ أَوْ زَيْلٍ

الشاهد فيه إضافة الكف إلى اليهودي مع الفصل بالظرف والقول فيه كالقول في الذي قبله وعلته كعنته \* وصف رسوم الدار فشمها بالكعب في دقتها والاستدلال بها وخص اليهود لأنهم أهل كتاب وجعل كتابته بعضها متقارب وبعضها متفرق متباين لاقتضاء آثار الديار تلك الصفة والحال ومعنى زيل يفرق ما بينهما ويأعد ويقال زال الشيء زيل وأزاتته وزاته إذا ميزت بعضه من بعض وفرقته وزيلته فتزيل \* وأنشد في الباب للاعشى

وَلَا تُقَاتِلْ بِالْعِصِيِّ وَلَا تُرَامِي بِالْحِجَارَةِ

إِلَّا عُلَالَةً أَوْ بَدَا \* هَتَّةً فَارِحَ نَهْدِ الْجُزَارَةِ

الشاهد فيه إضافة العلالة إلى القارح مع الفصل بالبداية ضرورة وسوغ ذلك أنهما يقتضيان الإضافة إلى القارح اقتضاء واحد فأثر لتمامه اسم واحد مضاف إلى القارح كما قالوا يا تميم عدى وقد مر تفسيره وتقدير هذا قبل الفصل الإعلالة قارح أو بدايته فلما اضطر إلى الاختصار والتقديم حذف الضمير وقدم البداية وضمها إلى العلالة فأثبت القارح وأضيفت به فاتصلت إليه وقد كانت العلالة مضافة إلى القارح قبل تقديم البداية فبقيت على إضافتها وهذا تقدير يسوي به وقد خولف فيه والصحيح أعماله \* وصف أنه وقومه أصحاب حرب يقاتلون على الخيل لأصحاب ابل يرعونها فيقاتل بعضهم بعضا بالعصى والحجارة والعلالة آخر جزيها والبداية أوله والنهد الغليظ والجزار القوائم والرأس ويستحب غلظهما مع قلة لحمهما وانما سميت جزارا لأنها كانت من الجزار وأجرة الجزار رقيق عليه الاسم

كَانَ أَصْوَاتَ مَنْ يُبْعَلِهُنَّ بِنَا \* أَوْ آخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتِ الْفَرَارِيِّجِ  
فهذا قبيح ويجوز في الشعر على هذا مررتُ ببحرٍ وأفضل من تم

وقالت دُرَّةُ بِنْتُ عَبَّعَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ (طويل)

هَمَّ أَخَوَاتِي الْحَرْبِ مَنْ لَأَ خَالَهُ \* إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً فَدَعَاهَا

وقال الفرزدق (منسرح)

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسْرِبَهُ \* بَيْنَ ذِرَاعِي وَجْهَةِ الْأَسَدِ

وأما قوله عز وجل فِيمَا نَقُضُوا مِيثَاقَهُمْ فَمَا نَسَاجِدًا لَهُمْ لِيَسْمَعُوا سَوِيًّا مَا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْجِيَّ بِهِ إِلَّا التَّوَكُّيدُ فَنُجِّمَ جَزَاءُ ذَلِكَ إِذْ لَمْ تَرُدَّهُ بِكَاتِبٍ مِنْ هَذَا وَكَاتِبٍ مِنْ أَحَدِهِمَا فِي الْآخِرِ عَامِلٌ وَلَوْ كَانَ اسْمًا أَوْ ظَرْفًا أَوْ فِعْلًا لَمْ يَجُزْ وَأَمَّا قَوْلُهُ أُدْخِلْ فُؤُوهَ الْجُرْفَ فَهَذَا جَرَى عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَالْجَمِيدُ أُدْخِلَ فَأَمَّا الْجُرْفُ كَمَا قَالَ أُدْخِلْتُ فِي رَأْسِي الْقَلَنْسُوَّةَ وَالْجَمِيدُ أُدْخِلْتُ فِي الْقَلَنْسُوَّةِ رَأْسِي وَلَيْسَ مِثْلَ اللَّيْلَةِ وَالْيَوْمِ لِأَنَّهُمَا ظَرْفَانِ فَهُوَ مُخَالَفٌ لَهُ فِي هَذَا مُوَافِقٌ لَهُ فِي السَّعَةِ قَالَ الشَّاعِرُ (طويل)

تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ \* وَسَائِرُهُ يَأْتِي الشَّمْسَ أَجْمَعُ

\* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ الْبَيْتَ الرِّمَةَ

كَانَ أَصْوَاتَ مَنْ يُبْعَلِهُنَّ بِنَا - أَوْ آخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتِ الْفَرَارِيِّجِ

الشاهد فيه إضافة الأصوات إلى أواخر الميس مع فصله بالبحر ورضرور والتقدير كأن أصوات أواخر الميس من شدة سير الابل بنا واضطراب رحلها عليها أصوات الفراريج والميس شجر يعمل منه الرحال ويقال هو النشم والايغال شدة السير \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَدُنَّ بِنْتُ عَبَّعَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

هَمَّ أَخَوَاتِي الْحَرْبِ مَنْ لَأَ خَالَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً فَدَعَاهَا

الشاهد فيه إضافة الاخوين إلى من مع الفصل بالبحر وهو كالذي قبله \* رتت أخويها فتقول كأنان لأخاله في الحرب ولا ناصر أخوين يصرانه إذا غشيه العدو تخاف أن ينبوعن مقاومته وأصل النبوة أن يضرب بالسيف فينبوعن الضربة ولا يعضى فيها \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقُ

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أَرَقَّتْ لَهُ بَيْنَ ذِرَاعِي وَجْهَةِ الْأَسَدِ

الشاهد فيه إضافة الذراعين إلى الأسد مع الفصل بالجمية والقول فيه كالقول في بيت الأعشى قبله وعلمته كعلمته \* وصف عارض محاب اعترض بين نوء الذراع ونوء الجمية وهما من نوا: الأسد ونواؤه أحمدا لنواء وذكر الذراعين والنوء الذراع المقبوضة منهما الاشتراكهما في أعضاء الأسد والتسمية ونظير هذا قوله عز وجل يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يريد من البحرين الملح والمذب وإنما يخرج اللؤلؤ والمرجان من الملح منهما \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ يَأْتِي الشَّمْسَ أَجْمَعُ

فوجه الكلام فيه هذا كراهية الانفعال واذا لم يكن في الجر فخذ الكلام أن يكون الناصب  
مبدوأبه

هذا باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه وذلك قولك هذا الضارب  
زيداً فصارت في معنى هذا الذي ضرب زيداً وعمل عمله لأن الالف واللام منعمة الاضافة وصارتا  
بمنزلة التثنية وكذلك هذا الضارب الرجل وهو وجه الكلام وقد قال قوم من العرب ترضى  
عريتهم هذا الضارب الرجل شبهه بالحسن الوجه وإن كان ليس مثله في المعنى ولا في  
أحواله إلا أنه اسم وقد يجرب كما يجرب ويصب أيضاً كما ينصب وسبب ذلك في بابه ان شاء الله وقد  
يشبهون الشيء بالشيء وليس مثله في جميع أحواله وسبب ذلك في كلامهم كثيراً وقال المزار  
الأسدي

أنا ابن التارك البكري بشر \* عليه الطير ترقبه وقوعاً

سماه عن يرويه عن العرب وأجرى بشر على مجرى الجرور لانه جعله بمنزلة ما يكف منه التنوين  
ومثل ذلك في الاجراء على ما قبله هو الضارب زيداً والرجل لا يكون فيه الا النصب لانه عمل فيهما  
عمل المنون ولا يكون هو الضارب عمرو ولا يكون هو الحسن وجه ومن قال هذا الضارب الرجل  
قال هو الضارب الرجل وعبد الله

الشاهد فيه اضافة مدخل الى الظل ونصب الرأس به على الاتساع والقلب وكان الوجه أن يقول مدخل رأسه  
الظل لان الرأس هو الداخل في الظل والظل المدخل فيه ولذلك سماه سيبويه الناصب في تفسير البيت فقال  
الوجه أن يكون الناصب مبدوأبه \* وصف هاجرة قد ألتأت الثيران الى كنفها فتري الثور ومدخل رأسه في  
ظل كنفها لما يجده من شد الحر وسائر بارز الشمس \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب صار فيه الفاعل بمنزلة الذي  
فعل في المعنى وما يعمل فيه لارار الاسدي

أنا ابن التارك البكري بشر \* عليه الطير ترقبه وقوعاً

الشاهد فيه اضافة التارك الى البكري تشبيهاً بالحسن الوجه لانه مثله في اضافة الالف واللام وحاز ذلك مع  
تقدير الانفعال وأجرى بشر على لفظ البكري عطف بيان عليه أو بدلائمه وإن لم يكن فيه الالف واللام وحاز  
ذلك لبعده عن الاسم المضاف ولانه تابع والتابع يجوز فيه ما لا يجوز في المتبوع وقد خولف سيبويه في جر بشر  
وحمله على لفظ البكري لانك لو وضعته موضعه لم يتسع لك أن تقول أنا ابن التارك بشر كما تقول الضارب زيد  
والصحيح ما أجاز سيبويه لانه اخذ ذلك عن العرب والعللة التي ذكرنا \* وصف أن أباه صرع رجلاً من بكره وقعت  
عليه الطير وبه رمق فعملت ترقب موته لتتناول منه والوقوف عن ههنا جمع واقع وهو ضد الطائر ويجوز نصبه  
على الحال من الضمير في ترقبه ولو رفع على الخبر لجاز



وقال الفرزدق

(وافر)

أَسِيدُ ذَوْخِرِ طَبَّةٍ نَهَارًا \* مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدِ الْقِمَامِ

(كامل)

وقال رجل من بني ضببة

الْفَارِجِي بَابِ الْأَمِيرِ الْمُبْتَهَمِ

(منسرح)

وقال رجل من الأنصار

الْحَافِظُ وَعَوْرَةُ الْعَشِيرَةِ لَا \* يَا بُنْيَمُ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفَ

لم يحذف النون للاضافة ولا لعاقب الاسم النون ولكن حذفوها كما حذفوها من الذين والذين

(كامل)

حين طال الكلام وكان الاسم الأول منتهاء الاسم الآخر قال الأخطل

أَبْنِي كَلَيْبِ بْنِ عَمِّي اللَّذَا \* قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ

لأن معناه معني الذين فعلا وهو مع المفعول بمنزلة اسم مفرد لم يعمل في شيء كما أن الذين فعلا ومع

صلته بمنزلة اسم

ما أتبع فهو عورة والدير الادبار عند الانهزام \* وأنشد في الباب الفرزدق

أَسِيدُ ذَوْخِرِ طَبَّةٍ نَهَارًا مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدِ الْقِمَامِ

الشاهد فيه اضافة المتلقطي الى القرد مع الالف واللام وجاز ذلك لانه جمع ثبت فونه مع الالف واللام ولا تعاقبهما كما تعاقب التنوين فجازت اضافته كما ثبت فونه على ما بينه سيديويه \* وصف أنه يدس الى من يحب غلاما أسيدا حقيق الاثوبه له متلقطا القرد وهو ما تراكب من القمام وهو ما كدس واحدته قامة والمقامة المكنسة واسيد تصغيرا سود وقبل البيت

سِيلْبَغْنِ وَحِي الْقَوْلِ عَنِّي \* وَيَدْخُلُ رَأْسُهُ تَحْتَ الْقِرَامِ

والقمام الستر \* وأنشد في الباب لرجل من بني ضببة

\* الْفَارِجِي بَابِ الْأَمِيرِ الْمُبْتَهَمِ \*

الشاهد فيه اضافة الفارجي وفيه الالف واللام الى ما بعده وعلته كعلة الذي قبله \* وصف قوم ما أشرا فلا يحبون عن الامراء ولا تعلق ابوابهم دونهم والمبهم المعلق وكل شيء مغلق فهو مبهم والقارج الفاتح ونظيره هذا قول الآخر

مِنَ الثَّقْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا اعْتَزَوْا \* وَهَاتِ الرِّجَالَ حَلِيقَةَ الْبَابِ قَعَقَوْا

\* وأنشد في الباب لرجل من الأنصار وقال هو قيس بن الخطيم

الْحَافِظُ وَعَوْرَةُ الْعَشِيرَةِ لَا \* يَا بُنْيَمُ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفَ

الشاهد فيه حذف النون من الحافظين استحفا فالطول الاسم ونصب ما بعده على نية اثبات النون ولو حفظ على حذف النون للاضافة لجاز \* وصف أنهم يحفظون عورة عشيرتهم اذا انهزموا ويحمونهم من عدوتهم ولا يخذلونهم فيكونوا نطفين في فعلهم وانطف الذئب ويرى وكف وهو العيب \* وأنشد في الباب الاخطل واسمه غيات ابن غوث التغلبي

أَبْنِي كَلَيْبِ بْنِ عَمِّي اللَّذَا \* قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ

وقال أشهب بن زميعة

(طويل)

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم \* هم القوم كل القوم يأثم خالد

وإذا قلت هم الضاربون وهما الضاربان فالوجه فيه الجزلانك إذا كفت النون من هذه الأسماء في المظهر كان الوجه الجزلان في قول من قال الحافظ وعورة العشرة ولا يكون في قولهم هم ضاربون أن تكون الكاف في موضع النصب لأنك لو كفت النون في الاظهار لم يكن إلا جزاً ولا يجوز في الاظهار هم ضاربون زيداً لأنهم ليست في معنى الذي لأنهم ليست فيها الألف واللام كما كانت في الذي واعلم أن حذف النون والتنوين لا يجمع علامة المضمرة غير المنفصل لأنه لا يشترك به مفرداً حتى يكون متصلًا بفعل قبله أو باسم فيه ضمير فصار كانه النون والتنوين في الاسم لأنهما لا يكونان الأزوائد ولا يكونان إلا في أواخر الحروف والمظهر وإن كان يعاقب النون والتنوين فإنه ليس كعلامة المضمرة المتصلة لأنه اسمٌ ينفصل ويتأدأ وليس كعلامة الاضمار لأنها في اللفظ كالنون والتنوين فهي أقرب اليها من المظهر اجتمع فيهما هذا والمعاقبة وقد جاء في الشعر فرز عوا

أنه مصنوع

(طويل)

هم القائلون الخير والامرونه \* اذا ما خشوا من محدث الامر معظما

وقال

(طويل)

ولم يرتفق والناس محتضرونه \* جميعاً وأيدي المعتفين رواهقه

الشاهد فيه حذف النون من الذين تخفيفاً لطول الاسم بالصلة \* يفخر على جرير وهو من بني كليب بن ربيعة بن اشتمر من قومه من بني تغلب وساد كهمرو بن كلثوم قاتل عمرو بن هانئ الملك (٣) وعصم بن أبي حنشل قاتل شرحبيل ابن عمرو بن حنظلوم الكلاب وغيرهم من سادات تغلب \* وأشد في الباب لأشهب بن زميعة ويروي زميعة بالراي

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم \* هم القوم كل القوم يأثم خالد

الشاهد فيه حذف النون من الذين استخفافاً كما تقدم والدليل على أنه أراد به الجمع قوله دماؤهم ويجوز أن يكون الذي واحداً يؤدي عن الجمع لابهامه ويكون الضمير محملاً على المعنى فيجمع كما قال الله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون \* رثى قوماً قتلوا بفلج وهو موضع بينه كانت فيه وقعة \* وأشد في الباب قال وزعوا أنه مصنوع

هم القائلون الخير والامرونه \* اذا ما خشوا من محدث الامر معظما

الشاهد فيه الجمع بين النون والضمير في قوله الامرونه وحكم الضمير أن يعاقب النون والتنوين لأنه غير لهما في الضمير والاتصال فهو معاقب لهما إذا كان المظهر مع قوته وانفصاله قديماً قديماً وقد رد على سيبويه حمله على هذا التقدير وجعلت الهاء بين الحركتين النون على نية الوقف وانباتها في الوصل ضرورة وتشبيهها في الحركة بهاء الاضمار ضرورة وكلا الوجهين بعيد \* وأشد في الباب في مثله

ولم يرتفق والناس محتضرونه \* جميعاً وأيدي المعتفين رواهقه

وهذا باب من المصادر جري مجرى الفعل المضارع في ع- له ومعناه \* وذلك قولك عجت من ضرب زيداً فعناه أنه يضرب زيداً وتقول عجت من ضرب زيداً بكر ومن ضرب زيداً عمراً إذا كان هو الفاعل كأنه قال عجت من أنه يضرب زيداً عمراً أو يضرب عمراً زيداً وإنما خالف هذا الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع في أن فيه فاعلاً ومفعولاً لأنك إذا قلت هذا ضارب فقد جئت بالفاعل وذكرته وإذا قلت عجت من ضرب فأنك لم تذكر الفاعل فالصدر ليس بالفاعل وإن كان فيه دليل على الفاعل فلذلك احتجت فيه إلى فاعل ومفعول ولم تحتاج حين قلت هذا ضارب زيداً إلى فاعل ظاهر لأن المضمر في ضارب هو الفاعل فمما جاء من هذا قوله عز وجل **أَوْ لَطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ وَقَالَ**

(طويل)

فَلَوْلَا رِجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةٌ \* عِقَابِكَ فَدَسَّارًا وَالتَّاكِلَ الْوَارِدِ

(وافر)

وقال

أَخَذْتُ بِسَجْلِهِمْ فَفَنَجَّحْتُ فِيهِ \* مَحَافِظَةً لَهُنَّ إِخَا الذَّمَامِ

(وافر)

وقال

بِضَرْبِ السُّيُوفِ رُؤُوسِ قَوْمٍ \* أَرَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ

وإن شئت حذف التنوين كما حذف في الفاعل ويكون المعنى على حاله إلا أنك تجزئ الذي يلي

الشاهد فيه قوله محض ونه وعلمته كالذي قبله يقول غنبيه المعتقون وهم السائلون واحتضروا الناس جميعاً للبقاء فجلس لهم جلوس متصرف متبدل غير متوق متودع \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من المصادر جري مجرى الفعل المضارع

فَلَوْلَا رِجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةٌ \* عِقَابِكَ فَدَسَّارًا وَالتَّاكِلَ الْوَارِدِ

الشاهد فيه تنوين رهبة ونصب ما بعدها على معنى وان ترهب عقابك \* يقول لولاً رجاءاً بالنصر لك لنا عليهم ورهبتنا لعقابك لنا ان اتقمنا بأيدينا منهم لو طئناهم وأذلناهم كما توطأ المواردهى الطرق إلى الماء وخصها لأنها أحر الطرق \* وأنشد في الباب

أَخَذْتُ بِسَجْلِهِمْ فَفَنَجَّحْتُ فِيهِ \* مَحَافِظَةً لَهُنَّ إِخَا الذَّمَامِ

الشاهد فيه نصب إخا الذمام بحافظة والتقدير لأن حافظت إخا الذمام أى راعيته وقارضت به والمعنى على إخا الذمام فحذف حرف الجر ووصل المصدر لما فيه من معنى الفعل وأراد إخا الذمام نقض ضرورة والسجل الدلو ملأى ماء فضرت مثلاً في العطاء والحط لان العيش بالماء ومعنى فننجحت أعطيت وأصل النقع الدفع عبر ومنه نقعة الطيب وهي اندفاع رائحتها وانتشارها \* وأنشد في الباب

بِضَرْبِ السُّيُوفِ رُؤُوسِ قَوْمٍ \* أَرَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ

الشاهد فيه تنوين ضرب ونصب الرؤس به لأن التقدير بأن ضربنا بالسيوف رؤس قوم وأراد بالمقيل الاعناق لأنهم مقيل الرؤس وموضع مستقرها وأضاف الهام إلى الرؤس والهام هي الرؤس اتساعاً وبجازاً

المصدر فاعلا كان أو مفعولا لأنه اسمٌ قد كُففت منه النون كما فعلت ذلك بفاعلٍ وبصير المجرورُ  
 بدلا من التنوين معاقبale وذلك قولك عَجِبْتُ من ضَرْبِ زَيْدٍ ان كان فاعلا ومن ضَرْبِ زَيْدٍ ان كان  
 المضمُر مفعولا وتقول عَجِبْتُ من كِسْوَةِ زَيْدٍ ابوه وعجبت من كِسْوَةِ زَيْدٍ أباه اذا حذف التنوين  
 ومما جاء لا ينون قول ابيد

(كامل)

عَهْدِي بِهَا الْحَيُّ الْجَمِيعُ وَفِيهِمْ \* قَبْلَ التَّفْرِقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامٌ

(رجز)

ومنه قولهم سَمِعْتُ زَيْدًا يَقُولُ ذَلِكَ قَالَ رُوْبَةٌ

وَرَأَى عَيْنِي الْفَتَى أَحَاكَ \* يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَ

وتقول عَجِبْتُ من ضَرْبِ زَيْدٍ وعمرٍ واذا اشركت بينهما كما فعلت ذلك في الفاعل ومن قال هذا  
 ضاربُ زَيْدٍ وعمرًا قال عَجِبْتُ له من ضَرْبِ زَيْدٍ وعمرًا كأنه أَضْمَرُ وَيَضْرِبُ عَمْرًا أَوْ وَضَرْبَ عَمْرًا  
 قال رُوْبَةٌ

(رجز)

قَدْ كُنْتُ دَايِنْتُ بِهَا حَسَانًا \* تَخَافَةُ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيْمَانَا

\* يُحْسِنُ بِيَعِ الْأَصْلِ وَالْقِيَانَا \*

وسوغ ذلك اختلاف اللفظين وربما وقع مثل هذا في كلامهم كقولهم مسجدنا الجامع ودارنا الآخرة والجامع هو  
 المسجد والآخرة هي النار \* وأنشد في الباب للبيد

عَهْدِي بِهَا الْحَيُّ الْجَمِيعُ وَفِيهِمْ \* قَبْلَ التَّفْرِقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامٌ

الشاهد فيه نصب الحي بعهدى لأن معناه عهدت بها الحي وعهدى مبتدأ وخبر في قوله وفيهم ميسر وندام لأن  
 موضع الجملة موضع نصب على الحال والحال تكون خبرا عن المصدر كقولهم جلوسك متكئا أو أكلت من تفتقا  
 والواو مع ما بعدها تقع هذا الموقع فتقول جلوسك وأنت متكئ وأكلت وأنت مرتفق وساغ هذا في المصدر  
 لأنه ينوب مناب الفعل والفاعل فكانت قلت تجلس متكئا وتأكل مرتققا مع أن المتكئ والمرتفق غير الجلوس  
 والأكل فلا يجوز رفعهما على الخبر لأن الخبر إنما يرتفع اذا كان هو الأول كقولك جلوسك حسن وأكلت شديد  
 \* وصف دارا خلت من أهلها فندكرما كان عهدتها من اجتماع الحي مع سعة الحال والجميع المحتوم والميسر  
 القمار على الجزور والندام المنادمة \* وأنشد في الباب لرُوْبَةٌ

وَرَأَى عَيْنِي الْفَتَى أَحَاكَ \* يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَ

الشاهد فيه نصب الفتى وما بعده بقوله رأى عيني والقول فيه كالقول في الذي قبله ويعطى في موضع الحال النائمة  
 مناب الخبر على ما تقدم \* وأنشد في الباب

قَدْ كُنْتُ دَايِنْتُ بِهَا حَسَانًا \* تَخَافَةُ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيْمَانَا

\* يُحْسِنُ بِيَعِ الْأَصْلِ وَالْقِيَانَا \*

الشاهد فيه نصب البيان والقيان على معنى الأول والتقدير دايئت بهما من أجل أن خفت الإفلاس والليمان  
 ويحسن أن يبيع الأصل والقيان ويجوز أن يكون اليمان مفعوله على واليمان فلما قط الجار نصب بالفعل ويجوز

وتقول عجمت من الضرب زيدا كما قلت عجمت من الضارب زيدا تكون الالف واللام بمنزلة

(متقارب)

التنوين وقال الشاعر

ضعيف النكابة أعدهاء \* يخال الفرار براخي الاجل

(طويل)

وقال المترزا الاسدي

لقد علمت أولى المغيرة أنني \* كرت فلم أنكّل عن الضرب مسمعا

ومن قال هو الضارب الرجل لم يقل عجمت له من الضرب الرجل لأن الضارب الرجل مشبه بالحسن الوجه لأنه وصف للاسم كما أن الحسن وصف وهو ليس بحرف في الكلام وقد ينبغي في قياس من قال الضارب الرجل أن يقول الضارب أخي الرجل كما يقول الحسن الأخ والحسن وجه الأخ وكان الخليل يراه وان شئت قلت هذا ضرب عبد الله كما تقول هذا ضرب عبد الله فيما انقطع من الأفعال وتقول عجمت من ضرب اليوم زيدا كما قال \* ياسارق الليلة أهل الدار \* وليس مثل \* لله ذر اليوم من لامها \* لأنهم لم يجعلوه فعلا أو فعلا شيئا في اليوم انما هو بمنزلة له بلادك ويجوز عجمت له من ضرب أخيه يكون المصدر مضافا فاعل أو لم يفعل ويكون منونا وليس بمنزلة ضارب وهذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل لأنهم ليست في معنى الفعل المضارع فانما شبهت بالفاعل فيما عملت فيه وما عملت فيه معلوم انما تعمل

أن يكون نصبه على تقدير ومخافة الميان خذف المخافة وأقام الميان مقامها في الاعراب كما قال الله عز وجل واسئل القرية التي كنفناها واليان مصدر لوليت بالدين ليا ويا انا اذا مطلته وهذا المثال قليل في المصادر لم يسمع الا في هذا وفي قوله شئت شئت شئا فحين سكن النون والقيان جمع فينه وهي الامة مغنية كانت أو غير مغنية والمعنى ظاهر بين \* وأنشد في الباب

ضعيف النكابة أعدهاء يخال الفرار براخي الاجل

الشاهد في نصب الاعداء بالنكابة لمنع الالف واللام من الاضافة ومعاقبتهم بالتنوين الموجب للنصب ومن التنوين من يشكر عمل المصدر وفيه الالف واللام لخر وجهه عن شبه الفعل فينصب ما بعده باضمار مصدر منكو وقد عجمت النكابة نكابة أعدهاء وهذا يلزمه مع تنوين المصدر لان الفعل لا ينون فقد خرج المصدر عن شبه الفعل بالتنوين فينبغي على مذهبه أن لا يعمل عمله \* بهجور جلا فيقول هو ضمه عجمت عن أن ينكأ أعدهاء وجبان عن أن يثبت لقرنه ولا يلبأ الى الفرار ويخاله مؤخر الاجله \* وأنشد في الباب للرار

لقد علمت أولى المغيرة أنني لحقت فلم أنكّل عن الضرب مسمعا

الشاهد فيه نصب مسمع بالضرب على نحو ما تقدم ويجوز أن يكون بلحقت والاول أولى لقرب الجوار ولذلك اقتصر عليه سيبويه \* يقول قد علم أول من لقيت من المغيرين في صر فتم عن وجههم هازما لهم ولحقت عجمت فلم أنكّل عن ضرب به بسيني والتكول الرجوع عن القرن جبنا

فما كان من سببها معرَّفًا بالانف واللام أو نكرة لا تُجاوزها هذا لأنه ليس بفعل ولا اسم هو في معناه والاضافة فيه أحسن وأكثر لأنه ليس كما جرى مجرى الفعل ولا في معناه فكان هذا أحسن عندهم أن يتبعه منه في اللفظ كما أنه ليس مثله في المعنى وفي قوته في الأسماء والتنوين عربي جيد ومع هذا أنهم لو تركوا التنوين أو النون ليكن أبداً الانكسار على حاله ممنونا فلما كان ترك التنوين فيه والنون لا يُجاوز به معنى النون والتنوين كان تركه ما أخف عليهم فهم ذابقوى أن الاضافة أحسن من التفسير الاول فالضائف قولك هذا حسن الوجه وهذه حسنة الوجه فالصفة تقع على الاسم الاول ثم توصلها الى الوجهه والى كل شيء من سببه على ما ذكرتك كما تقول هذا ضارب الرجل وهذه ضاربة الرجل الآن الحسنة في المعنى للوجه والضرب ههنا الاول ومن ذلك قوله هم هو احرابين العينين وهو جبهه الدار وما جاء ممنونا قول زهير

(قوله كما أنه ليس مثله في المعنى الخ) يعني أن قولك حسن الوجه لم يجز مجرى حسن كما جرى ضارب مجرى ضرب فكان الاحسن عندهم في حسن الاضافة بعد الاضافة من الفعل في اللفظ كما تبعه حسن الوجه من الفعل ومما جرى مجراه في المعنى اه سيرا في

أهوى لها أسفع الخدين مطرق \* ريش القوادم لم ينصب له الشبك

(بسيط)

وقال العجاج

(رجز)

\* محتبك ضخم شؤون الراس \*

وقال أيضا النابغة

(وافر)

ونأخذ بعده بذئاب عيش \* أجب الظهر ليس له سنم

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب الصفة المشبهة باسم الفاعل لزهير

أهوى لها أسفع الخدين مطرق \* ريش القوادم لم ينصب له الشبك

الشاهد فيه نصب الريش مطرق تشبيهاً له في العمل باسم الفاعل المتعدى لأنه صفة منه جار على فعله كجريه ويلحقه من التشبيه والجمع والتذكير والتأنيث ما يلحقه فعمل لذلك فيما كان من سببه الخ \* وصف صفراً انقض على قطة والسفحة سواد في خديه والاطراق والمطارقة تراكب ريشه والقوادم ريش مقدم الجناح وقوله لم ينصب له الشبك أي هو وحشي لم يصدو بذلل باليد وذلك أشد له وأمر ع لطيرانه ومعنى أهوى انقض والمعروف هو يهوى وقد روى في البيت كذلك وأما أهوى فهو بمعنى أو ما يقال أهوى إلى يده \* وأنشد في الباب للعجاج

\* محتبك ضخم شؤون الراس \*

الشاهد فيه نصب الشؤون ضخم على التشبيه بالمفعول كما تقدم \* وصف بعيراً بشدة الخلق وعظم الرأس والمحتبك الشديد والشؤون قبائل الرأس وملتحق أجزائه وإذا ضخمت ونبت كان أشد له وأوثق وأعظم للهامية \* وأنشد في الباب للنابغة

ونأخذ بعده بذئاب عيش \* أجب الظهر ليس له سنم

وهو في الشعر كـ تير واعلم أن الالف واللام في الاسم الاخر أكثر وأحسن من أن لا يكون فيه الالف واللام لأن الأول في الالف واللام وغيرهما ههنا على حالة واحدة وليس كالفاعل فكان إدخالهما أحسن وأكثر كما كان ترك التنوين أكثر وكان الالف واللام أولى لأن معناه حسن وجهه فكذا لا يكون هذا المعرفة اختار وفي ذلك المعرفة والأخرى عربية كما أن التنوين والنون

عربي مطرد فن ذلك قوله هو حديث عهد بالوجع وقال عمرو بن شأس (طويل)

أَلَكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً \* بَأْيَةٍ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزْلًا

وَلَا سَيْئِي زِيًّا إِذَا مَا تَلَبَّسُوا \* إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا مَخْبِئَةً بَرًّا

وقال حميد الأرقط (رجز)

\* لِاحِقُ بَطْنٍ بِقَرَأِ سَمِينِ \*

ومعاجاة منونا قول أبي زبيد يصف الأسد (بسيط)

كَأَنَّ أَنْوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ \* يَلْعَوْنَ بِحَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هَدَانَا

الشاهد فيه نصب الظاهر بأجب على نية التنوين ولو كان غير ممنون في التية لانجر ما بعده بالاضافة وانجر هو لاضافته اليه \* وصف مرض النعمان بن المنذر وانه ان هلك صار الناس بعده في اسو حال وأضيق عيش وتمسكوا منه بمثل ذنب بعير وأجب وهو الذي لا يتام له من الهزال والذباب والذئابة والذئابي الذنب الأأن المستعمل للبعير ونحوه الذنب وللظائر الذئابي والبعير ونحوها للذئابة والسنام حذبة البعير \* وأنشد في الباب لعمرو بن شأس أَلَكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً \* بَأْيَةٍ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزْلًا وَلَا سَيْئِي زِيًّا إِذَا مَا تَلَبَّسُوا \* إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا مَخْبِئَةً بَرًّا الشاهد في اضافة سيدي الزبي وهو نكرة على تقدير انبات الالف واللام وحذفها للاختصار \* وصف انه تغرب عن قومه بنى أسد فحمل رجال اليهم السلام وجعل آية كونه منهم ومعرفة بهم ما وصفهم به من القوة على العدو ووفادتهم على الملك بأحسن الزى ومعنى أَلَكْنِي بَلَغَ عَنِّي وَكُنْ رَسُولِي وَهُوَ مِنَ الْإِلْوَكَةِ وَهِيَ الرِّسَالَةُ وَالْآيَةُ الْعَلَامَةُ وَالْعَزْلُ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ وَاحِدُهُمْ أَعَزَلٌ وَمَعْنَى تَلَبَّسُوا رَكِبُوا وَغَشُوا وَالْمَخْبِئَةُ الْمَذَلَّةُ بِالرَّكُوبِ يَعْنِي الرِّوَالُ وَالْبَزْلُ الْمُسَمَّى وَاحِدُهَا بَزْلٌ وَهُوَ جَمْعُ غَرِيبٍ \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ \* لِاحِقُ بَطْنٍ بِقَرَأِ سَمِينِ \*

الشاهد فيه اضافة لاحق الى البطن مع حذف الالف واللام منه للاختصار كما تقدم \* وصف قريسا بضمير البطن ثم نفى أن يكون ضميره من هزال فقال بقرا سمين واللاحق الضامر وحقية انه أن يلحق بطنه بظهره والقرا الظاهر \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِابْنِ زَيْدِ الطَّائِي

كَأَنَّ أَنْوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ \* يَلْعَوْنَ بِحَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هَدَانَا

الشاهد فيه نصب الهداب بقوله كهباء لمافية من نية التنوين \* وصف أسد فيقول كأنه لا بس أنوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ عَلَى حَمَلِهَا أَيَّ جَعَلَهُ مِنْ خَارِجٍ وَالنَّقَادُ رَاغِي النَّقْدِ وَالنَّقْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ صَغَارُ الْأَجْسَامِ وَمَعْنَى قُدِرْنَ أَي طَبَعْنَ عَلَيْهِ وَجَعَلْنَ عَلَى قَدْرِ جِسْمِهِ وَقَوْلُهُ يَلْعَوْنَ بِحَمَلَتِهَا أَي يَلْعَبْنَ بِحَمَلَتِهَا وَالْمَاءُ مَعَابِقَةٌ لِلْهَمْزِ مِنْ أَعْلَى وَالْكَهْبَاءُ

(قوله فكلا لا يكون هـذا الالف واللام اثباتهما في الوجه أحسن لان المعنى في اثباتهما ونزعهما سواء وفي اثباتهما ما تعريف عوض من التعريف الذي كان في وجهه حيث كان مضافا الى الهاء وقوله والاخرى عربية يعني نزع الالف واللام هـ سـ يـ راني

وقال أيضا

(بسيط)

هَيْفَاءٌ مُقْبِلَةٌ لَزَجْزَأُ مَدِيرَةٌ \* مَحْطُوطَةٌ جَدَلَتْ شَبَابًا نَبِيَابًا

وقال عدى بن زيد

(مديد)

مِنْ حَبِيبٍ أَوْ أُخِي ثِقَةٍ \* أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ دَارًا

وقد جاء في الشعر حسنة وجهها شبهه بحسنة الوجه وذلك ردى لأنه بالهاء معرفة كما كان

بالالف واللام وهو من سبب الأول كما أنه من سببه بالالف واللام قال الشماخ (طويل)

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَسَ الرُّكْبُ فِيهِمَا \* بِحَقْلِ الرُّخَامِيِّ قَدَعَا طَلَاهِمَا

أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارًا نَاصِفًا \* كَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهِمَا

(قوله وذلك ردى) قال السيرافي من قبل أن في حسن ضمير يرتفع به يعود إلى زيد فلا حاجة بنا إلى الضمير الذي في الوجه لأن الأصل كان زيد حسن وجهه والهاء تعود إلى زيد فنقلنا هذه الهاء بعينها إلى حسن فجعلناها في حال رفع فاستكسنت فيه فلا معنى لاعادتها إلى آخر ما ذكره فانظره

التي تضرب إلى العبرة والهداب المذهب \* وأنشد في الباب لأبي زيد الطائي

هَيْفَاءٌ مُقْبِلَةٌ لَزَجْزَأُ مَدِيرَةٌ \* مَحْطُوطَةٌ جَدَلَتْ شَبَابًا نَبِيَابًا

الشاهد فيه نصب الأنياب بشبابة ما فيه من نية التنوين كما تقدم \* وصف امرأته بصف الخصم وهو ضمير عظم العزيمة وشب الشعر وهو بريقه وردة فقول إذا أقبلت رأيت لها خصم هيفاء إذا أدبرت نظرت إلى عجزه مشرفة والمحطوطة المساء الظهر والمحط خشبة تدلك بها الجلود فيرد أظفارها غير متغضنة الجلد من كبر ولا ترهل ومعنى جدات الأطف خلقها أو أحكم كالجديل وهو زمام من آدم \* وأنشد في الباب لعدى بن زيد

مِنْ حَبِيبٍ أَوْ أُخِي ثِقَةٍ \* أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ دَارًا

الشاهد في نصب دار شاحط تشبها بالمفعول به كما تقدم والشاحط البعيد \* وصف أن الدهر يع بنوائه الصديق والعدو والقريب والبعيد وقوله أو أخي ثقة أي من صديق أو حميم يوثق به في الشدة \* وأنشد في الباب للشماخ

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَسَ الرُّكْبُ فِيهِمَا \* بِحَقْلِ الرُّخَامِيِّ قَدَعَا طَلَاهِمَا

أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارًا نَاصِفًا \* كَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهِمَا

الشاهد في قوله جونتاه مصطلاهما جونتاهما غزلة حسنة ومصطلاهما غزلة وجوههما والضمير الذي في مصطلاهما يعود على قوله جار ناصفها وهما الانقيتان والصف الجبل وهو الثالث اليها وقوله كيتا الأعلى يعني أن الأعلى من الانقيتين لم يسود لبعدها عن مباشرة النار فهي على لون الجبل وجونتاه مصطلاهما يعني مسودتي المصطلبي وهو موضع الوقود منهما وأنكر بعض النحويين هذا على سيديوه وجعل أن الضمير من مصطلاهما عائدا على الأعلى الأعلى الجارين فكأنه قال كيتا الأعلى جونتاه مصطلبي الأعلى كما تقول حسنتا الغلام جيمتا وجهه أي وجه الغلام وهذا جائز باجماع وجعل الضمير في مصطلاهما وهو متعلق عائدا على الأعلى وهي جمع لانتهائى معنى الأعلىين فرد على المعنى والصحيح قول سيديوه لأن الشاعر لم يرد أن يقسم الأعلى فيجعل بعضها كيتا وبعضها جونتاه مسودا وانما قسم الانقيتين فجعل أعلىها كيتا لبعدها عن النار وأسفلها جونتاه لما جونا مباشرة النار وقد بيئت صحة مذهبه واختلال مذهب من خالفه في كتاب النكت \* وصف دمنتي دارين خلتان أهلها والرابع موضع النزول منهما والدمنة ما غيرا الحى من فناءها بالرماد والدمن وهو البعر ونحو ذلك وحقل الرخاى موضع بعينه والظلل ما شخص من علامات الديار وأشرف كالأنثمة والوند ونحوهما وان لم يكن له شخص كثر الرماد وملاعب العلمان فهو رسم ومعنى عقادرس وتغير وجعل الانقيتين جارتى الصفا لتصلها بماه

واعلم أنه ليس في العربية مضاف يدخل عليه الألف واللام غير المضاف الى المعرفة في هذا الباب وذلك قولك هذا الحسن الوجه أدخلوا الألف واللام على حسن الوجه لانه مضاف الى معرفة لا يكون به معرفة أبدا فاحتاج الى ذلك حيث منع ما يكون في مثله البتة ولا يجوز به معنى التنوين فأما النكرة فلا يكون فيها إلا الحسن وجهها تكون الألف واللام بدلان التنوين لأنك لو قلت حديث عهد وكرم أب لم تحمّل بالاول في شئ فحتمل له الألف واللام لانه على ما ينبغي أن يكون عليه قال رؤبة

\* الحزن بابا والعقور كلبا \*

وزعم أبو الخطاب أنه سمع قوما من العرب ينشدون قول الحرث بن ظالم  
فما قومي بشعبية بن سعد \* ولا بقرارة الشعرى رقابا

فأما أدخلت الألف واللام في الحسن ثم أعلمته كما قال الضارب زيد وعلى هذا الوجه تقول هو الحسن الوجه وهي عربية جيدة قال الشاعر

فما قومي بشعبية بن سعد \* ولا بقرارة الشعرى رقابا

وقد يجوز في هذا أن تقول هو الحسن الوجه على قوله هو الضارب الرجل فالجرف في هذا الباب من وجهين من الباب الذي هو له وهو الاضافة ومن أعمال الفعل ثم يستحق فيضاف واذا ثبتت أوجهت فأثبت النون فليس الا نصب وذلك قولهم هم الطيبون الأخبار وعما الحسنان الوجوه ومن ذلك قوله تعالى قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا

وجاورتهم له والحوثة السوداء وهي أيضا البيضاء في غير هذا الموضع \* وأنشد في الباب لرؤبة  
\* الحزن بابا والعقور كلبا \*

الشاهد فيه نصب باب وكتب على قولك الحسن وجهها \* وصف رجلا بعاط الحجاب ومنع الضيف فجعل  
باه خراوئيقا لا يستطيع فتحه وكتبه عقورا ان حل بفنائه طال بالمعروفه \* وأنشد في الباب للعرن بن  
ظالم المري

فما قومي بشعبية بن سعد \* ولا بقرارة الشعرى رقابا

الشاهد فيه نصب الرقاب بالشعرى على حديث قولك الحسن وجهها ويجوز فيه الشعر الرقابا على ما أنشده بعدوهو  
كقولك الحسن الوجه بالنصب على الشبه بالفعل به \* وصف ما كان من انتقاله عن ذي بيان ولحاقه بقريش  
وانهائه اليهم حين دعا على بعض سادات العرب وهو خالد بن حفص بن كلاب في بعض جوار ملوك لحم فقتله غيلة  
في خبر طويل اختصره فيقول منتقيا من قبائل ذيبيان وفزارة بن ذيبيان والحمر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن  
عوف بن سعد بن ذيبيان فوصف فزارة بانهم وهو كثرة شعر القفا ومقدم الرأس لأنه عندهم مما يتشاءم به ويذم

(قوله فأما

النكرة فلا يكون

فيها إلا الحسن وجهها

الح) يعني أنك إذا دخلت

الألف واللام في الصفة

ونكرت ما بعدها لم تجز

اضافتها فان قيل لم لا تجوز

اضافة الصفة الى نكرة في

اللفظ وليست الاضافة

صححة فيقال الحسن وجه

يقال من قبل انا اذا أعطيتها

لفظ الاضافة وان لم يكن

معناها معنى الاضافة لم يجز

أن يكون خارجا لفظها

عن لفظ الاضافة الصححة

لاناسميناها بها وليس في

شئ من الاضافات لفظيا

وحقيقة ما يكون المضاف

معرفة والمضاف اليه نكرة

فلم يحسن أن تقول مررت

بزيدا الحسن وجه فيجزي

على خلاف ألفاظ

الاضافة التي سميناها

به اه سرفا

وقالت خرنق من بنى قيس

(كامل)

لا يبعدن قومي الذين هم \* سم العداوة آفة الجزر

النازلون بكل معترك \* والطيبون معاقد الأزر

فان كفت النون جررت كان المعمول فيه نكرة وفيه الالف واللام كما قلت هم الضاربون زيد  
 وذلك قوله هم هم الطيبون وأخبارا وإن شئت نصبت على قوله الحافظ وعورة العشرة وتقول فيما  
 لا يقع الامنون اعمالا في نكرة وانما وقع منونا لانه فصل فيه بين العامل والمعمول فالفصل  
 لازم له ابدامظهرا أو مضمرا وذلك قولك هو خير منك أبأ وهو أحسن منك وجهها ولا يكون المعمول  
 فيه الامن سببه وان شئت قلت هو خير عملا وأنت تنوي منك وان شئت آخرت الفصل في  
 اللفظ وأصله التقديم لانه لا يمنع تأخير عماله مقدا كما قال ضرب زيد اعمرو فعمرو مؤخر في  
 اللفظ بدو عمه في المعنى وهذا بدو عمه في أنه يثبت التنوين ثم يعمل ولا يعمل الآي نكرة كما  
 أنه لا يكون الانكرة ولا يقوى قوة الصفة المشبهة فالزم فيه وفيما يعمل فيه وجهها واحدا وتقول في  
 الجمع خير منك أعمالا فان أضفت فقلت هذا أول رجل اجتمع فيه لزوم النكرة وأن يلفظ  
 بواحد وهو يريد الجمع وذلك لأنه أراد أن يقول أول الرجال في حذف استخفافا واختصارا كما فاوا  
 كل رجل يريدون كل الرجال فكما استخفوا بجمع حذف الالف واللام استخفوا بترك بناء الجمع  
 واستغنوا عن الالف واللام وعن قوله هم خير الرجال وأول الرجال ومثل ذلك في ترك الالف  
 واللام وبناء الجمع قوله هم عشرون درهما انما أرادوا عشرين من الدراهم فاختصروا واستخفوا  
 ولم يكن دخول الالف واللام بغير العشرين عن نكرته فاستخفوا بترك ما لم يحتاج اليه ولم تقو

(قوله وتقول)  
 فيما لا يقع الامنون  
 عام الالخ قال السيرافي  
 ان قال قائل لم لا يكون أفضل  
 وبابه الانكرة وخالف باب  
 الصفة المشبهة فالجواب  
 أن افضل حين منع التننية  
 والجمع بمحلوله محل الفعل  
 لسبب دلالاته على المصدر  
 والزيادة منع التعريف وغيره  
 كما لا يكون الفعل معرفة  
 ولا متنى ولا مجموعا  
 اهمنه باختصار

والمحمود عندهم النزع وهو انحسار الشعر عن مقدم الرأس والشعرى مؤنث الشعر وهو منه كالكبرى من  
 الاكبر وأنته لتأنيث القبيلة والشعر جمع أشعر فجمع لانه جعل كل واحد منها أشعر فجمع على المعنى  
 \* وأشد في الباب لخرنق بنت عفان

لا يبعدن قومي الذين هم \* سم العداوة آفة الجزر

النازلون بكل معترك \* والطيبون معاقد الأزر

الشاهد فيه نصب معاقد الأزر بقولها الطيبون تشبيها بالمفعول به لانه معرفة بإضافته الى الأزر فهو كقولك  
 الحسنون أوجه الاخ \* وصفت قومها بالظهور على العدو ونحرا الجزور للاثماف والملازمة للحرب والعفة عن  
 الفواخش فجعلت قومها مما لا عداتهم يقضى عليهم وآفة الجزر لاكثر ما ينحرون منها والمعتك موضع ازدحام  
 الناس في الحرب ويقال فلان طيب معقد الأزر اذا كان عفيفا لا يحمله لفاخشة

هذه الاحرف قُوَّة الصفة المشبهة الا ترى أنك تؤنثها وتذكرها وتجمعها كالفاعل تقول  
 مررت برجل حسن الوجه أبوه كما تقول مررت برجل حسن أبوه وهو مثل قولك مررت  
 برجل ضارب أبوه فان جاءت بحرف يرمك أو عشر بن رفعت لانهم ملحقه بالاسماء لاتعمل عمل  
 الفعل فلم تقو قوة المشبهة كالم تقو المشبهة قوة ما جرى مجرى الفعل وتقول هو خير رجل  
 في الناس وأقره عبد فيهم لان الغار هو العبد ولم تلق أقره ولا خيرا على غيره ثم تختص شيئا  
 فالعنى مختلف وليس هاهنا فصل ولم يلزم الا ترك التنوين كما أن عشرين وخمسين لم يلزم  
 فيه الا التنوين ولم يدخلوا الالف واللام كما لم يدخلوه في الاول وتفسيره تفسير الاول وانما  
 أرادوا أقره العبيد وخير الاعمال وانما أنبتوا الالف واللام في قولهم أفضل الناس لأن الاول  
 قد يصير به معرفة فأنبتوا الالف واللام وبناء الجميع ولم يتنوين وفزقوا بترك النون والتنوين  
 بين معنيين وقد جاء من الفعل ما أنفذ الى مفعول ولم يقو قوة غيره مما قد تعدى الى مفعول  
 وذلك قولك امتلأت ماء وتفقأت شحمه ولا تقول امتلأته ولا تفقأته ولا يعمل في غيره  
 من المعارف ولا يتقدم المفعول فيه فتقول ماء امتلأت كما لا يتقدم المفعول فيه في الصفات  
 المشبهة ولا في هذه الاسماء لانهم ليست كالفاعل وذلك لانه فعل لا يتعدى الى مفعول وانما هو  
 بمنزلة الانفعال وانما أصله امتلأت من الماء وتفقأت من الشحم في حذف هذا الاستخفافا وكان الفعل  
 أجدر أن يتعدى اذ كان هذا ينفذ وهو في أنهم ضعفوه منه وتقول هو أشجع الناس رجلا  
 وهم اخير الناس اثنين فالجـرور هاهنا بمنزلة التنوين وانتصب الرجل والاثنان كما انتصب  
 الوجه في قولك هو أحسن منسها وجهها ولا يكون الانكسرة كما لم يكن ثم الانكسرة والرجل هو  
 الاسم المبتدأ والاثنان كذلك انما عناه هو خير رجل في الناس وهم اخير اثنين في الناس وان  
 شئت لم يجعله الاوّل فقلت هو أكثر الناس مالا ومما أجري به هذا المجرى أسماء العدد تقول  
 فيما كان لادنى العدد بالاضافة الى ما يبقى لجمع أدنى العدد الى أدنى العقود وتدخل في  
 المضاف اليه الالف واللام لانه يكون الاوّل به معرفة وذلك قولك ثلاثة أبواب وأربعة  
 أنفوس وأربعة أبواب وكذلك تقول فيما بينك وبين العشرة واذا دخلت الالف واللام قلت  
 خمسة الأبواب وستة الأجمال فلا يكون هذا ابدا الا غير ممنون يلزمه أمر واحد لما ذكرت لك  
 فاذا زدت على العشرة شيئا من أسماء أدنى العدد فانه يجتمع مع الاوّل اسما واحدا استخفافا

(قوله تقول)

مررت برجل

حسن الوجه أبوه

كما تقول الخ قال السيرافي

فان قال قائل ما هذا

التشبيه وكيف تقدر هذا

الكلام فالجواب انك اذا

قلت مررت برجل حسن

الوجه ففي حسن ضمير

من رجل قد نقل اليه من

الوجه كما انك اذا قلت

مررت برجل ضارب زيد

ففي ضارب ضمير للرجل

الا أنه غير منقول فاذا قلت

مررت برجل حسن الوجه

اخوه نقلت ذلك الضمير الى

الاخ لانه من سببه كما تقول

مررت برجل ضارب زيد

أبوه فتجعل أبوه مكان

الضمير الذي كان في

ضارب من رجل لان

الصفة المشبهة تجرى

مجري اسم الفاعل

كما بينا اه

باختصار

ويكون في موضع اسم منون وذلك قولك أحد عشر درهماً أو ثمان عشر درهماً أو إحدى عشرة جارية فعلى هذا يجرى من الواحد الى التسعة فاذا ضاعفت أدنى العقود كان له اسم من لفظه ولا ينبتى العقد ويجرى ذلك الاسم مجرى الواحد الذي لحقته الزيادة للجمع كما لحقته الزيادة للثنائية ويكون حرف الاعراب الواو والياء وبعدهما النون وذلك قولك عشرون درهماً فان أردت أن تثلث أدنى العقود كان له اسم من لفظ الثلاثة يجرى مجرى الاسم الذي كان للثنائية وذلك قولك ثلاثون عمداً وكذلك الى أن تتسعة وتكون النون لازمة له كما كان ترك التنوين لازماً للثلاثة الى العشرة وانما فعلوا هذا به هذه الاسماء والأزموها ووجهها واحدا لأنها ليست كالصفة التي في معنى الفعل ولا التي شبهت بها فلم تقو تلك القوة ولم يجز حين جاوزت أدنى العدة ودفعها بين به من أي صنف العدد لأن يكون لفظه واحداً ولا يكون فيه الالف واللام لما ذكرت لك وكذلك هو الى التسعين فيما يعمل فيه وبين به من أي صنف العدد فاذا بلغت العقد الذي يليه تركت التنوين والنون وأضفت وجعلت الذي يعمل فيه وبين به العدد من أي صنف هو واحداً كما فعلت ذلك فيما نوتت فيه لأنك تدخل فيه الالف واللام لأن الأول يكون به معرفة ولا يكون المنون به معرفة وذلك قولك مائة درهم ومائة درهم وذلك إن ضاعفته قلت مائتا درهم ومائتا دينار وكذلك العقد الذي بعده واحداً كان أو مثنى وذلك قولك ألف درهم وألف درهم وقد جاء في الشعر بعض هذا ممنوناً قال الربيع

ابن ضبيح الفزاري

(وافر)

إذا عاش الفتي مائتين عاماً \* فقد أودى المسرة والفتاء

(رجز)

وقال

أنعت عيراً من جبر خنزرة \* في كل عير مائتان ككرة

(قوله وتكون)

(النون لازمة له الخ)

قال أبو سعيد السيرافي يعني أن النون والتميز لازم للعشرين الى التسعين كما كان ترك التنوين والاضافة لازماً للثلاثة الى العشرة وقوله وانما فعلوا هذا به هذه الاسماء الخ قال يعني انما الأزموها النون ولم يجيزوا اضافتها الى الجنس فية ولو عاشرو درهم كما قالوا في الصفة ضاربون زيدوا ضاربون زيدوا حسنون وجهوا حسنون وجوه لأن عشرين لم تقو قوة اسم الفاعل والصفة المشبهة ولم تنصرف تصرفهما وألزمتم طريقاً واحداً هـ

وأشدى في الباب ليسع من ضبيح الفزاري

إذا عاش الفتي مائتين عاماً \* فقد أودى المسرة والفتاء

الشاهد فيه اثبات النون في مائتين ضرورة ونصب ما بعدها بها وكان الواجب حذفها وخفض ما بعدها إلا انها شبهت بالضرورة والعشرين ونحوها مما ثبت نونه وينصب ما بعده \* وصف في البيت هـ مذهب مسرته ولذته وكان قد عمر نيفاً على المائتين فيما يروى ومعنى أودى ذهب وانقطع والفتاء مصدر الفتي ويروى تسعين عاماً ولا ضرورة فيه على هذا \* وأشدى في الباب

أنعت عيراً من جبر خنزرة \* في كل عير مائتان ككرة

وأما المائة الى تسعمائة فكان ينبغي أن يكون مثنى أو مشات ولكنهم شبهوه بعشر بن واحد عشر حيث جعلوا ما بين به العدد وواحد لأنه اسم لعدد كما أن عشر بن اسم لعدد وليس عشر مثنى في كلامهم أن يكون اللفظ واحدا والمعنى جميع حتى قال بعضهم في الشعر من ذلك

مالا يستعمل في الكلام قال علقمة بن عبدة (طويل)

بها حيف الحسرى فأما عظامها \* فبيض وأما جلد ها فصاب

وقال (رجز)

لا تنكرا القتل وقد سينا \* في حلقكم عظم وقد شحينا

فاختص التثنية بهذا الباب الى تسع المائة كما أن لدن لها مع غدة حال ليست في غيرها تنصب بها كأنه ألحق التنوين في لغة من قال لد وذلك قولك من لدن غدة وقال بعضهم لدن غدة كأنه أسكن الدال ثم فتحها كما قال اضر بن زيد افتح الباء حين جاء بالنون الخفيفة والجر في غدة هو الوجه والقياس وتكون النون من نفس الجر فبمثلة نون من وعن فقد يشد الشيء في كلامهم عن نظائره ويستخف الشيء في موضع ولا يستخفونه في غيره من ذلك قولهم ما شعرت به شعرة ويقولون ليت شعري ويقولون العرو العرو لا يقولون في اليمين إلا بالفتح يقولون كأنهم تعمر كوسترى أشباه هذا أيضا في كلامهم ان شاء الله ومما جاء في الشعر

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وعامة كمانه \* هجا امرأ فنت عيرا وهو الحمار وذكر أن في غرموله وهي الكبرة ما تاتي كبرة وادخله في هن المرأة المهجوة وخزرة موضع يعينه وانما قال في كل أيرلا يكتي فقيرت همزة الى العين فقبل في كل غير استقبها لذكره \* وأشد في الباب لعلقمة بن عبدة

بها حيف الحسرى فأما عظامها \* فبيض وأما جلد ها فصاب

الشاهد فيه وضع الجلد موضع الجلود لأنه اسم جنس بنوب واحده عن جميعه فأفرده ضرورة لذلك \* وصف طريقا بعيدا شافا على من سلكه فحيف الحسرى وهي المعيبة من الابل مستقره فيه وقوله فأما عظامها فبيض أي أكات السباع والطير ماء لها من اللحم فتعرت وبدواضحها وقوله وأما جلد ها فصاب أي محرم يابس لأنه ملق بالفلاة لم يدبغ ويقال الصليب هنا الودك أي قد سال ماقيه من رطوبة لاهما الشمس عليه \* وأشد في الباب لسبيب بن زيد مناد الغنوي

لا تنكرا القتل وقد سينا \* في حلقكم عظم وقد شحينا

الشاهد فيه وضع الحلق موضع الحلق كالذي تقدم قبله \* وصف انهم قتلوا من قوم كانوا قد سبوا من قومه فيقول لا تنكروا قتلنا لكم وقد سببت منافي حلقكم عظم بقتلنا لكم وقد شحينا نحن أيضا أي غصصنا بسيدكم لمن سببت منا وهذا مثل

(قوله وأما  
تلمائة الخ) قال  
السيرا في معنى أن  
القياس في تسعمائة كان  
بجمع المائة فكان ينبغي أن  
تقول ثلاث مشات وثلاث  
مئين وذلك أن ثلاثا وتسعا  
تضاف الى جماعة في  
الاحاد فانه في أن تكون  
ههنا أيضا مضافة الى  
جماعة غير انهم أضافوها  
الى واحد وبينوها كما بينوا  
أحد عشر وعشرين  
بواحد وقد بينا  
وجه الشبه  
فيه اه

على لفظ الواحد يراد به الجميع (وافر)

كأوفي بعض بطنكم تعفوا \* فان زمانكم زمن تخيص

ومثل ذلك في الكلام قوله سبحانه وتعالى فان طربكم عن شيء منه فغفوا وقرنا به عينا وان شئت قلت آغفنا وانفسا كما قلت ثلثمائة وثلاث مئين ومئات ولم يدخلوا الالف واللام كالم يدخلوا في امثلاث ماء

(قوله انما هو  
واكن البربر من  
آمن بالله الخ) قال  
السرياني وفي هذا وجه  
آخر وهو ان يجعل البربر في  
معنى البار فكانه قال تعالى  
واكن البار من  
آمن بالله  
هـ

هـ ذاباب استعمال الفـعل في اللفظ لاني المعنى لا اتساعهم في الكلام ولا يجاز والاختصار فمن ذلك ان تقول على قول السائل كم صيد عليه وكم غير طرف لما ذكرت لك في الاتساع والايجاز فتقول صيد عليه ويومان وانما المعنى صيد عليه الوحش في يومين ولكنه اتسع واختصر ولذلك ايضا وضع السائل كم غير طرف ومن ذلك ان تقول كم ولده فيقول ستون عاما فالعني ولده الا ولاد وولده الولد ستين عاما ولكنه اتسع وأوجز ومثل ذلك ان تقول كم سير عليه وكم غير طرف فيقول يوم الجمعة ويومان فكما هاهنا بنزلة قوله ما صيد عليه وما ولده من الدهر والايام فليس كم طرفا كما ان ما ليس بظرف ومن ذلك ان يقول كم ضرب به فتقول ضرب به ضرب بسان وضرب به ضرب كضرب ومما جاء على اتساع الكلام والاختصار قوله تعالى واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها انما يريد اهل القرية فاختصر وعمل الفـعل في القرية كما كان عاملا في الـاهل لو كان هاهنا ومثله بل مكر الليل والنهار وانما المعنى بل مكركم في الليل والنهار وقال تعالى وليكن الـامن بالله انما هو وليكن البربر من آمن بالله ومثله في الاتساع قوله عز وجل ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع اذ دعاه ونداء فلم يشعروا بما يعنق وانما شبهوا بالنعوق به وانما المعنى مثلكم

\* وأنشد في الباب في مثله

كأوفي بعض بطنكم تعفوا \* فان زمانكم زمن تخيص

الشاهد فيه وضع البطن في موضع البطون كما تقدم به \* وصف شدة الزمان وكلمه يقول كأوفي بعض بطنكم ولا تملوا حتى تعادوا ذلك وتعفوا عن كثرة الاكل وتغنوا باليسير فان الزمان ذو خصمة وجذب \* ومما أنشد المازني في الباب قول الخليل السعدي

أنه يجرب ليلى بالفراق حبيبا \* وما كان نفسا بالفراق تطيب

الشاهد فيه تقديم التمييز وهو قوله نفسا على العامل فيه وهو تطيب وقياسه عند المازني في قياس الحال والحال متقدم عند جميع الكوئين الا الحرمي اذا كان العامل فيها فلا وسيمويه لا يرى تقديم التمييز وان كان العامل فيه فعلا لانه مفعول عن الفاعل والماعل لا يتقدم وأما الحال فهو مفعول فيها كالظرف فحاز فيها من التقديم ما يجوز فيه والرواية الصحيحة في البيت وما كان نفسا بالفراق تطيب \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب استعمال الفعل في اللفظ لاني المعنى للناطقة الجعدى واسمه عبد الله بن قيس

وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ النَّعَاقِ وَالْمَعْوِقِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ وَلَكِنَّهُ جَاهٌ عَلَى سَمْعَةِ الْكَلَامِ  
وَالْإِيجَازِ لَعَلَّ الْمُخَاطَبَ بِالْمَعْنَى وَمَثَلُ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ بَنُو فُلَانٍ يَطْرُقُهُمُ الطَّرِيقُ وَإِنَّمَا يَطْرُقُهُمْ أَهْلُ  
الطَّرِيقِ وَقَالُوا صِدْقًا قَمَوَيْنَ وَإِنَّمَا يَرِيدُ صِدْقًا قَمَوَيْنَ أَوْ صِدْقًا وَحَسَّ قَمَوَيْنَ وَإِنَّمَا قَمَوَانِ اسْمُ  
أَرْضٍ وَمَثَلُهُ فِي السَّعَةِ أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أَضْرِبَكَ وَأَنْتَ أَنْكَدُ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُ إِنَّمَا تَرِيدُ أَنْتَ  
أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ صَاحِبِ الضَّرْبِ وَأَنْتَ أَنْكَدُ مِنْ صَاحِبِ تَرْكِهِ لِأَنَّ قَوْلَهُ أَنْ أَضْرِبَكَ وَأَنْ تَتْرَكَهُ  
هُوَ الضَّرْبُ وَالتَّرْكَ لِأَنَّ أَنْ اسْمٌ وَتَتْرَكَهُ وَأَضْرِبَكَ مِنْ صِلَتِهِ كَمَا تَقُولُ يَسْؤُهُنِي أَنْ أَضْرِبَكَ  
أَي يَسْؤُهُنِي ضَرْبُكَ وَلَيْسَ يَرِيدُ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنَ الضَّرْبِ وَلَكِنْ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنَ الَّذِي أُوقِعَ بِهِ

(قوله ومثله)  
في السعة أنت

أكرم علي من أن  
أضربك الخ قال السيرافي  
قال أبو إسحق الزجاج ان  
قدرته أنت أكرم علي من  
ضربك لم يجب زلناك لا تريد  
هذا وان حمل المعنى عليه  
بطل وتمهيد الكلام هو  
كأن قائلا قال أنت  
تضربني فنسب الضرب  
الى نفسه فقال الآخر أنت  
أكرم علي من صاحب  
الضرب الذي نسبه الى  
نفسك وليس لك فكأنه  
قال أنت أكرم علي من  
يستحق ما زعمت انه لك  
ونسبته الى نفسك  
اه باختصار

(وافر)

الضرب وقال الجعدى

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سَلَى \* نَعَامٌ قَاقَ فِي بَلَدٍ فِغَارِ

(كامل)

وقال عامر بن الطفيل

وَلَا بُغَيْتِكُمْ قَنَا وَعَوَارِضًا \* وَلَا قَبْلَ الْخَيْلِ لِأَبَةِ ضَرَعِدِ

(كامل)

إِنَّمَا يَرِيدُ بَقْنَا وَلَكِنَّهُ حَذَفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ \* وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ سَاعِدَةَ

لَدَنْهُمْ زَالِكُفٍ يَعْجَلُ مَتْنُهُ \* فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ النَّعْلُ

يريد في الطريق ومن ذلك قولهم أ كأت بلدة كذا وكذا وأ كأت أرض كذا وكذا إنما يريد  
أنه أ كل من ذلك وشرب وأصاب من خيرها وهذا كثر من أن يُحصى ومنه قولهم هذه  
الظهور أو العصر أو المغرب إنما يريد صلاة هذا الوقت واجتماع القبط يريد اجتماع الناس في القبط

(طويل)

وقال الحطيئة

وَشَرُّ الْمَنَائِمِ مَتُّ وَسَطِ أَهْلِهِ \* كَهَلِكِ الْقَتَى قَدَأَسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرُهُ

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سَلَى \* نَعَامٌ قَاقَ فِي بَلَدٍ فِغَارِ

الشاهد فيه حذف العذير من قوله عذير نعم واقامة النعام مقامه اختصارا وإيجازا \* وصف قوما منهمزوا فلما  
أخذت فيهم السلاح ضربوا بطعننا حملوا يصيحون صياح النعام وإنما منهم بالنعام لشرودها ففعل فرارهم  
منهمز من كفرارها والعذير هنا الصوت وسلى موضع بعينه وخنو به فواحيه ومعنى قاق صوت ووصف البلد  
وهو اسم واحد بالفقار وهو جمع لانه اسم جنس يشتمل على قلوات ومواضع مقفرة \* وأنشد بعده هذا بيتا  
لعامر بن الطفيل وهو

فَلَا بُغَيْتِكُمْ قَنَا وَعَوَارِضًا \* وَلَا قَبْلَ الْخَيْلِ لِأَبَةِ ضَرَعِدِ

وقدم تفسيره \* وأنشد في الباب للحطيئة

وَشَرُّ الْمَنَائِمِ بَيْنَ أَهْلِهِ \* كَهَلِكِ الْقَتَى قَدَأَسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرُهُ

يريد منية ميت وقال الجعدي

(مقارب)

وكيف توصل من أصبحت \* خلالة كأي مرحب

يريد كخلالة أبي مرحب

هـ ذاباب وقوع الاسماء ظروفا وتصحيح اللفظ على المعنى \* فن ذلك قولك متى يسار عليه وهو يجعله ظرفا في قول اليوم أو غدا أو بعد غد أو يوم الجمعة وتقول متى سير عليه فيقول أمس وأقول من أمس فيكون ظرفا على أنه كان السير في ساعة دون سائر ساعات اليوم أو حين دون سائر أحيان اليوم ويكون أيضا على أنه يكون السير في اليوم كله لأنك قد تقول سير عليه في اليوم ويسار عليه في يوم الجمعة والسير كان فيه كله وقد تقول سير عليه اليوم فترفع وأنت تعنى في بعضه كما تقول في ساعة الكلام الليلة الهلال وانما الهلال في بعض الليلة وانما أراد الليلة ليلة الهلال ولكنه اتسع وأوجز وكذلك هذا أيضا كأنه قال سير عليه سير اليوم والرفع في جميع هذا عربي كثير في جميع لغات العرب على ما ذكرنا من سعة الكلام والايجاز يكون على كم غير ظرف وعلى متى غير ظرف كأنه قال أي الأحيان يسار عليه أو سير عليه وعما لا يكون العمل فيه من الظروف الامتصلا في الظرف كأنه قولك سير عليه الدهر والليل والنهار والأبد وهذا جواب لقوله كم سير عليه اذا جعله ظرفا لانه يريد في كم سير عليه فتقول مجيبا له الليل والنهار والدهر والأبد على معنى في الليل والنهار والأبد ويدل على أنه لا يجوز أن يجعل العمل فيه في يوم دون الأيام وفي ساعة دون الساعات أنك لا تقول لقيته الدهر والأبد وأنت تريد يوما منه ولا لقيته الليل وأنت تريد لقاؤه في ساعة دون الساعات وكذلك النهار إلا أن تريد سير عليه الدهر أجمع والليل كله على التسكير وإن لم يجعله ظرفا فهو العربي

الشاهد فيه حذف المية من قوله منية ميت كالذي قبله \* يقول شرا المنيا أن يموت الانسان حتف أنفه لقي بين أهله قد أتموه لما به وأراد بالحي المحتضر لانه لم يميت بعد وحاضر من حضر من أهله عند الموت \* وأنشد في الباب للمناجفة الجعدي

وكيف توصل من أصبحت \* خلالة كأي مرحب

الشاهد فيه قوله كأي مرحب والتقدير كخلالة أبي مرحب والخلالة الصداقة وهي مصدر خليل \* يقول خللة هذه المرأة ووصالها لا يثبت كالاتي خللة أبي مرحب هذا الرجل فلا ينبغي أن يستأنس اليها ويعتد بها وانما استطردي هجود ففرض بها المثل بخلته \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب وقوع الاسماء ظروفا لجعدي بن الرقاع العاملي

الكثير في كلامهم وانما جاءه ذاعلى جواب كم لأنه جملة على عدة الأيام والليالي جري  
على جواب ما هو لعدد كانه قال سير عليه عدة الأيام أو عدة الليالي ومن ذلك مما يكون  
متصلا قولك سير عليه يومين أو ثلاثة أيام لأنه عدد ألا ترى أنه لا يجوز أن يجعله ظرفا ويجعل اللقاء  
في أحدهم مادون الآخر ولو قلت سير عليه يومين وأنت تعنى أن السير كان في أحدهم لما يجوز  
فهذا يجري على أن تجعل كم ظرفا وغير ظرف وأما متى فإما تريد أن يوقت لك وقتا ولا تريد  
بها عدد فإما الجواب فيه اليوم أو يوم كذا أو شهر كذا أو سنة كذا أو آلات أو حينئذ  
وأشبهها هذا ومما جرى مجرى الأبد والدر والليل والنهار المحرم وصفر وجمادى وسائر أسماء  
الشهور إلى ذى الحجة لأنهم جعلوهن جملة واحدة لعدة الأيام كأنهم قالوا سير عليه الثلاثون يوما  
ولو قلت شهر رمضان أو شهر ذى القعدة لكان بمنزلة يوم الجمعة وبالراحة والليله واصار جواب  
متى وجميع ما ذكرت لك مما يكون على متى يكون محججى على كم ظرفا وغير ظرف وبعض ما  
يكون فى كم لا يكون فى متى نحو الليل والنهار والدر وانما جاز أن يدخل كم على متى لان  
كم هو الاول فجمع الآخر تبعاله ولا يكون الدر والليل والنهار الا على العدة وجواب بالكم  
وقد يقول الرجل سير عليه الليل بمعنى ليل ليلته ويجرى على الاصل كما تقول فى الدر سير  
عليه الدر وانما يعنى بعض الدر ولكنه يكثر كما يقول الرجل جاءنى أهل الدنيا وعسى  
أن لا يكون جاءه إلا خمسة فاستكثرهم وكذلك شهر ربيع حين نبت جاء على العدة عندهم  
لا يجوز أن تقول يضرب شهرى ربيع وأنت تريد فى أحدهم ما كمالا يجوز لك فى اليومين  
وأشبههما فليس لك فى هذه الاشياء الا أن تجربها على ما أجروها ولا يجوز لك أن تريد بالحرف  
غير ما أرادوا وتقول ذهب زيد الشتاء وانطلقت الصيف سمعنا العرب الفصحاء يقولون انطلقت  
الصيف أجروه على جواب متى لأنه أراد أن يقول فى ذلك الوقت ولم يرد العدة وجواب كم

(خفيف)

قال ابن الرقاق

فَقَصَرْنَ الشِّتَاءَ بَعْدَ عَلَيْهِ \* وَهُوَ الَّذِي دُونَ أَنْ يَقْسَمَنَّ جَارُ

فَقَصَرْنَ الشِّتَاءَ بَعْدَ عَلَيْهِ \* وَهُوَ الَّذِي دُونَ أَنْ يَقْسَمَنَّ جَارُ

الشاهد فيه نصب الشتاء على الظرف جوابا لما فيه من التوقيت لأنه زمان بعينه أو جوابا لكم لما فيه من  
الكمة المعلومة لأنه فصل يقتضى ربيع العام \* ووصف نوبة قصرت البانها على فرسه لعنته وكرمه  
وحمايته ومنه من أن يغار عليها فتقسم وخص فصل الشتاء لأنه أشد الزمان عندهم والجار هنا المجير  
المانع تقول العرب أنا جارك منه أى مجيرك

فهـذا يكون على متى ويكون على كم ظرفين وغير ظرفين وواعلم أن الظروف من الأماكن كالظروف من الالبالي والايام في الاختصار وسعة الكلام فمن ذلك أن تقول كم سير عليه من الارض فيقول فرسخان أو ميلان أو بريدان كما قلت يومان وكذلك لو قال كم سير عليه من الأرض يجري على هذا المجرى وإن شئت نصبت وجعلت كم ظرفا كما فعلت ذلك في اليومين فلا يكون ظرفا وغير ظرف إلا على كم لانه عدد كما كان ذلك في اليومين ونظير متى من الأماكن أين فلا يكون أين إلا لادما كما لا يكون متى إلا لليالي والايام فان قلت أين سير عليه قلت سير عليه مكان كذا وكذا وسير عليه المكان الذي تعلم فهو بمنزلة قولك يوم كذا وكذا واليوم الذي تعلم فأجر كم في الاماكن مجراها في الليالي والايام وأجر أين في الأماكن مجرى متى في الايام ويقال أين سير عليه فتقول خلف دارك وفوق دارك فان لم تجعه له ظرفا وجعلته على سعة الكلام رفعته على أن كم غير ظرف وعلى أن أين غير ظرف كما فعلت ذلك في متى وتقول سير عليه ليل طويل وسير عليه من أطويل وإن لم تذكر الصفة وأردت هذا المعنى رفعت إلا أن الصفة تبين بها معنى الرفع وتوضحه وان شئت نصبت على نصب الليل والنهار ورمضان تقول سير عليه يوم فترفعه على حد قولك يومان وتنصبه عليه وإن شئت قلت سير عليه يوما أنا فيه فلان كأنه قال متى سير عليه فيقول يوما كمت فيه عندنا فهذا يحسن فيه على متى ويصير بمنزلة يوم كذا وكذا لأنك قد وقتته وعزفت به بشيء وتقول سير عليه غدوة يافتي وبكرة فترفع على مثل ما رفعت ما ذكرنا والنصب في ذلك على الظرف لأنك قد تجر به وان لم ينصرف مجرى يوم الجمعة تقول موعداً غدوة أو بكرة فترفع على مثل ما رفعت ما ذكرنا والنصب فيه على ذلك وتقول ما لقيته مدغدوة أو بكرة وكذلك غداة أمس وصباح يوم الجمعة والعشية وعشية يوم الجمعة ومساء ليلة الجمعة وتقول سير عليه حينئذ ويومئذ والنصب على ما ذكرنا وكذلك نصف النهار لأنك قد تقول بعد نصف النهار وموعداً نصف النهار وكذلك سواء النهار لأنك تقول هذا سواء النهار إذا أردت وسطه كما تقول هذا نصف النهار وأما سائر اليوم فبمنزلة أول اليوم وتقول سير عليه ضحوة من الضحوات اذ لم تعن ضحوة يومك لأنهم ساءوا قولك ساعة من الساعات وكذلك قولك سير عليه عممة من الليل لأنك تقول أنا بعد ما ذهبت عممة من الليل

وتقول قد مضى لذلك ضحوة وضحوة والنصب فيه وجهه على ماضى وتقول في الاماكن سير  
عليه ذات اليمين وذات الشمال لأنك تقول داره ذات اليمين وذات الشمال والنصب على  
ما ذكرتك وتقول سير عليه أيمن وأشمل وسير عليه اليمين والشمال لأنه يتمكن تقول  
على اليمين وعلى الشمال ودارك اليمين ودارك الشمال قال أبو النجم (رجز)

يأتي لها من أيمن وأشمل

وان شئت جعلته ظرفا كما قال عمرو بن كلثوم (وافر)

وكان الكأس مجراها اليميناً

ومثل ذات اليمين وذات الشمال شرقي الدار وغربي الدار تجعله طرفا وغير ظرف قال جرير (بسيط)

هبت جنوبا فذكري ما ذكرتكم \* عند الصفاة التي شرقي حوراناً

وقال بعضهم داره شرقي المسجد ومثل مجراها اليميناً قوله البقول عيها وشمالها

\* وأنشد في الباب لابي النجم

\* يأتي لها من أيمن وأشمل \*

الشاهد فيه قوله من أيمن وأشمل واخرهما من ان يكونا ظرفا لدخول من عليهما \* وصف ظليما ونعامه فيقول  
كلما أسرمت الى ادحيا وهو مبيضها عرض لها عينا وشمالا من مجالها ويرى لها أي عرض \* وأنشد  
في الباب لعمرو بن كلثوم

\* وكان الكأس مجراها اليميناً \*

الشاهد فيه نصب اليمين على الظرف وكونه في موضع الخبر عن المجرى والتقدير وكان الكأس مجريها على  
ذات اليمين ويجوز أن يكون مجراها بدلا من الكأس وقوله اليمين خبرا عنه على أن يجعلها هي المجرى على السعة  
وصدر البيت

\* صددت الكأس عن أم عمرو \*

ويروى هذا البيت لعمرو بن عدى ابن أخت جذيمة الارثش وأم عمرو جارية للفتية الذين وفدا به على خاله  
جذيمة وهما مالك وعقيل وكانت اذا سقت صاحبها تصد الكأس عن عمرو وهذا فقال لها البيت والخبر طويل  
مشهور \* وأنشد في الباب لجرير

هبت جنوبا فذكري ما ذكرتكم \* عند الصفاة التي شرقي حوراناً

الشاهد فيه نصب شرقي على الظرف ولا يسوغ هنا رفعه لحذف الضمير ولو أظهر فقيل التي هي شرقي  
حوراناً الجاز الرفع على الاتساع \* وصف أنه تغرب عن أهله ومن يحبه وصار في شق الشمال فكما هبت الجنوب  
ذكرهم لهجوبها من شقهم وحوران مدينة من مدن الشام وأضمر الريح في هبت للدلالة الجنوب عليها وما  
زائدة مؤكدة والتقدير فذكري ما ذكرتكم ذكرى والصفاة الصخرة المساء وهي هنا موضع بعينه

﴿ هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ فِيهِ الْمَصْدَرُ حِينَ السَّعَةِ الْكَلَامِ وَالِاخْتِصَارِ ﴿ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَتَى سِيرَ  
 عَلَيْهِ فَيَقُولُ مَقْدَمَ الْحَاجِّ وَخُفُوقَ النِّجْمِ وَخِلَافَةَ فَلَانٍ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ فَأَتَاهُ وَزَمَنَ مَقْدَمَ  
 الْحَاجِّ وَحِينَ خُفُوقِ النِّجْمِ وَلَيْكُنْهُ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَالِاخْتِصَارِ وَإِنْ قَالَ كَمْ سِيرَ عَلَيْهِ فَكَذَلِكَ  
 وَإِنْ رَفَعْتَهُ أَجْمَعٌ كَانَ عَرَبِيًّا كَثِيرًا وَيَنْتَصِبُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ كَمْ ظَرْفًا وَلَيْسَ هَذَا فِي سَعَةِ الْكَلَامِ  
 وَالِاخْتِصَارِ بَأَعْدَمٍ صِيدَ عَلَيْهِ يَوْمَانِ وَوَلَدَهُ سِتُونَ عَامًا وَتَقُولُ سِيرَ عَلَيْهِ فِي سَخَانِ يَوْمَيْنِ  
 لِأَنَّكَ سَعَلْتَ الْفِعْلَ بِالْفَرَسَيْنِ فَصَارَ كَقَوْلِكَ سِيرَ عَلَيْهِ بِعَيْرِكَ يَوْمَيْنِ وَإِنْ شئتَ قُلْتَ سِيرَ  
 عَلَيْهِ فِي سَخْتَيْنِ يَوْمَانِ أَيُّهُمَا رَفَعْتَهُ صَارَ لِاخْتِصَارِ ظَرْفًا وَإِنْ شئتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الْفِعْلِ فِي سَعَةِ الْكَلَامِ  
 لِأَعْلَى الظَّرْفِ كَمَا جَازَ بِضَارِبِ الْيَوْمِ زَيْدًا وَبِاسْتِثْنَاءِ الْيَوْمِ فِي سَخْتَيْنِ وَتَقُولُ صِيدَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
 غَدَوَةٌ يَا فَتَى وَإِنْ شئتَ جَعَلْتَهُ مَا جِيءَ بِظَرْفِ الْآنِ كَأَنَّكَ قُلْتَ السَّيْرُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي هَذِهِ  
 السَّاعَةِ وَإِنْ شئتَ قُلْتَ سِيرَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَدَوَةٌ كَمَا تَقُولُ سِيرَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَبَاحًا أَيْ سِيرَ  
 عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى كَانَ ابْتِدَاءُ السَّيْرِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَمَثَلُ ذَلِكَ  
 مَا لَقِيْتَهُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ صَبَاحًا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَقَعَ الْإِقْدَامُ كَمَا  
 كَانَ ذَلِكَ فِي سَيْرِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَدَوَةٌ وَتَقُولُ سِيرَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَدَوَةٌ تَجْعَلُ غَدَوَةٌ بَدَلًا مِنْ  
 الْيَوْمِ كَمَا تَقُولُ ضُرِبَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ وَتَقُولُ إِذَا كَانَ غَدَفَانِي وَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَالْقَتَى فَالْفِعْلُ  
 لَغَدٍ وَالْيَوْمُ كَقَوْلِكَ إِذَا جَاءَ غَدَفَانِي وَإِنْ شئتَ قُلْتَ إِذَا كَانَ غَدَفَانِي وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي تَيْمٍ وَالْمَعْنَى  
 أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ إِذَا كَانَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ السَّلَامَةِ أَوْ كَانَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَلَاءِ فِي غَدَفَانِي  
 وَلَيْكُنْهُمْ أَضْمَرُوا اسْتِخْفَافًا كَثِيرًا كَانَ فِي كَلَامِهِمْ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ لِلْمَاضِي وَمَا سَبَقَ وَحَذَفُوا كَمَا  
 قَالُوا حِينَئِذٍ الْآنَ وَإِنَّمَا يُرِيدُ حِينَئِذٍ وَاسْمِعْ إِلَى الْآنَ فَحَذَفَ وَاسْمِعْ مَعْنَى الْآنَ كَمَا قَالَ تَالَهُ مَا رَأَيْتُ  
 كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَيْ كَرَجُلٍ أَرَاهُ الْيَوْمَ رَجُلًا وَإِنَّمَا أَضْمَرُوا مَا كَانَ يَجْعَلُ مَظْهَرًا اسْتِخْفَافًا وَلَا أَنْ  
 الْمُخَاطَبُ يَعْلَمُ مَا يَعْنِي جَرِي عِنْدَ الْمَثَلِ كَمَا تَقُولُ لِأَعْلَيْكَ وَقَدْ عَرَفَ الْمُخَاطَبُ مَا يَعْنِي أَنَّهُ لَا بَأْسَ  
 عَلَيْكَ وَلَا ضَرَّ عَلَيْكَ وَلَيْكُنْهُ حَذَفَ لِكَثْرَةِ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ وَلَا يَكُونُ هَذَا فِي غَيْرِ لَعَلَّكَ وَقَدْ  
 تَقُولُ إِذَا كَانَ غَدَفَانِي كَأَنَّهُ ذَكَرَ أَمْرًا إِخْصُومَةً وَإِمَّا صُلْحًا فَقَالَ إِذَا كَانَ غَدَفَانِي فَهَذَا  
 جَائِزٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ لِأَنَّكَ إِذَا أَضْمَرْتَ بَعْدَ مَا ذَكَرْتَ مَظْهَرًا وَالْأَوَّلُ مَحذُوفٌ مِنْهُ لِقَطْعِ الْمَظْهَرِ

وأضهروا استخفافا فان قلت اذا كان الليل فأتى لم يجز ذلك لأن الليل لا يكون طرفا إلا أن تعني  
الليل كله على ما ذكرت من التكثير فان وجهته على إضمار شيء قد ذكر على ذلك الحد  
جاز وكذلك أخوات الليل ومما لا يحسن فيه إلا النصب قولهم سير عليه سحر لا يكون فيه إلا  
أن يكون طرفا لانهم انما يتكلمون به في الرفع والنصب والجر بالالف واللام يقولون هذا السحر  
وبأعلى السحر وإن السحر خـ يرك من أول الليل إلا أن تجعله مكررة فتقول سير عليه سحر من  
الأمصار لأنه يتمكن في الموضع وكذا تحقيره اذا عنت سحر ليلة تك تقول سير عليه سحرًا ومثله  
سير عليه ضحى اذا عنت ضحى يومك لانهم ما لا يتمكنان من الجز في هذا المعنى لا تقول موعداك  
ضحى ولا عداك ضحى ولا موعداك سحرًا إلا أن تنصب ومثل ذلك صيد عليه صباحا ومساء  
وعشيّة وعشاء اذا أردت عشاء يومك ومساء ليلتك لانهم لم يستعملوه على هذا المعنى الا طرفا  
ولو قلت موعداك مساء وأنا عند عشاء لم يحسن ومثل ذلك سير عليه ذات مرة نصب لا يجوز الا  
هذا ألا ترى أنك لا تقول إن ذات مرة كان موعدهم ولا تقول إن مالك ذات مرة كما تقول إن مالك  
يوم وكذلك إنما يسار عليه بعيديات بين لأنه بمنزلة ذات مرة ومثل ذلك سير عليه بكرة ألا ترى  
أنه لا يجوز ذلك موعداك بكرة ولا مذبكرة فالبكرة لا يتمكن في يومك كالم يتمكن ذات مرة وبعديات  
بين وكذلك سخوة في يومك الذي أنت فيه يجرى مجرى عشيّة يومك الذي أنت فيه وكذلك سير  
عليه عتمة اذا أردت عتمة ليلتك كما تقول صباحا ومساء وبكرة وكذلك سير عليه ذات يوم وسير  
عليه ذات ليلة بمنزلة ذات مرة وكذلك سير عليه ليلا ونهارا اذا أردت ليل ليلتك ونهار نهارك لأنه  
انما يجرى على قولك سير عليه بصرا وسير عليه ظلاما إلا أن تريد معنى سير عليه ليل طويل ونهار  
طويل فهو على ذلك الحد غير متمكن وفي هذا الحال متمكن كما أن السحر بالألف  
واللام متصرف في المواضع التي ذكرت وبغير الألف واللام غير متمكن فيها وذو صباح  
بمنزلة ذات مرة تقول سير عليه ذاصباح أخبرنا بذلك يونس عن العرب إلا أنه قد جاء  
في لغة نهم مفارقات ذات مرة وذات ليلة وأما الجيدة العربية فإن يكون بمنزلة وقال رجل  
من نهم

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ \* لَشَيْءٍ مَا يَسْوَدُ مِنْ يَسْوَدٍ

فهو على هذه اللغة يجوز فيه الرفعُ وجميع ما ذكرنا من غير المتمكن إذا ابتدأت أسماء مجزأ أن  
تنبه عليه وترفع إلا أن تجعله ظرفا وذلك قولك موعداك سحيرا وموعداك صباحا ومثل ذلك  
لأنه ليسار عليه صباح مساء انما معناه صباحا ومساء وليس يريد بقوله صباحا ومساء صباحا  
واحدا ومساء واحدا ولكنه يريد صباح أيامه ومساءها فليس يجوز هذه الأسماء التي لم تتمكن  
من المصادر التي وضعت للحين وغيرها من الأسماء أن تجرى مجرى يوم الجمعة وخفوق النجم  
ونحوهما وما يختار فيه أن يكون ظرفا أو يفتح أن يكون غير ظرف صفة الأحيان تقول سير  
عليه طويلا وسير عليه حديثا وسير عليه كثيرا وسير عليه قليلا وسير عليه قديما وانما نصب  
صفة الأحيان على الظرف ولم يجز الرفع لأن الصفة لا تقع مواقع الأسماء كما أنه لا يكون إلا حالا  
قوله ألاما ولو باردا لأنه لو قال ولو أتاني بارد كان قبيحا ولو قلت أتيتك بجيد كان قبيحا حتى تقول  
يدركهم جيد وتقول أتيتك به جيدا فكالاتقوى الصفة في هذا الحالا وتجري على اسم كذلك  
هذه الصفة لا تجوز الا ظرفا وتجري على اسم فان قلت دهر طويل أو شيء كثير أو قليل حسن  
وقدي حسن أن تقول سير عليه قريب لأنك تقول لقيته مدمرب والنصب عربي كثير جيد  
وربما جرت الصفة في كلامهم مجرى الاسم فاذا كان كذلك حسن فن ذلك الأبرق والأبطح  
وأشباههما ومن ذلك ملي من النهار والليل تقول سير عليه ملي والنصب فيه كأن نصب في  
قريب وما يبين لك أن الصفة لا تقوى فيها إلا هذا أن سائلوا سأل فقال هل سير عليه لقلت  
نعم سير عليه شديدا وسير عليه حسنا فالنصب في ذاعلى أنه حال وهو وجه الكلام لأنه وصف  
السير ولا يكون فيه الرفع لأنه لا يقع موقع ما كان اسما ولم يكن ظرفا لأنه ليس بحين يقع فيه

\* وأشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون فيه المصدر حينما الرجل من ختم

عزمت على إقامة ذي صباح \* لا أمر ما يسود من يسود

الشاهد فيه جرد ذي صباح بالاضافة اتساعا ومجازا والوجه فيه أن يستعمل ظرفا قللة لكنه وإذا جاز أن يضاف  
اليه فيجوز أن يخبر عنه فيرفع فيقول سير عليه ذو صباح وذات مرة وهذا قليل لم يسمع الا في هذه اللغة \* يقول  
عزمت على الإقامة في الصباح وتأخير الغارة على الهدوى أن يرتفع النهار فمضى بقوت عليهم وظفري بهم ثم  
بين أنه استحق أن يسود قومه بما عنده من صحة الرأي وشدة العزم فقال لا أمر ما يسود من يسود ومازائد التأكيد  
ويروي بسود أي عزمت على هذا الذي قبله السود والشرف يسود صاحبه ويشرفه

الامر الان تقول سير عليه سير حسن أو سير عليه سير شديد فان قلت سير عليه طويل من  
الدهر وشديد من السير فأطلت الكلام ووصفت كان أحسن وأقوى وجاز ولا يبلغ في  
الحسن الاسماء وانما جازحين ووصفت وأطلت لانه ضارع الاسماء لان الموصوفة في  
الاصل الاسماء

هذا باب ما يكون من المصادر مفعولا فيرتفع كما ينتصب اذا شغلت الفعل به وينتصب اذا  
شغلت الفعل بغيره وانما يجي ذلك على أن تبين أي فعل فعلت أو تأ كيدا فمن ذلك قولك على  
قول السائل أي سير سير عليه فتقول سير عليه سير شديد وضرب به ضرب ضعيف فأجرت به مفعولا  
والفعل له فان قلت ضرب به ضرب باضعيف فقد شغلت الفعل به ومثله سير عليه سير اشديدا  
وكذلك إن أردت هذا المعنى ولم تذكر الصفة تقول سير عليه سير وضرب به ضرب كأنك  
قلت سير عليه ضرب من السير وسير عليه شيء من السير وكذلك جميع المصادر ترتفع على  
أفعالها اذا لم تشغل الفعل بغيرها وتقول سير عليه أيما سير سير اشديدا كأنك قلت سير عليه  
بغيرك سير اشديدا وتقول سير عليه سيرتان أيما سير كأنك قلت سير عليه بغيرك أيما سير جفري  
مجري ضرب زيد أيما ضرب وضرب عمرو وضرب اشديدا وتقول على قول السائل كم ضربته  
ضرب به وليس في هذا إضمار شيء سوى كم والمفعول كم فتقول ضرب به ضربتان وسير  
عليه سيرتان لأنه أراد أن يبين له العدة جفري على سعة الكلام والاختصار وإن كانت الضربتان  
لا تضربان فانما المعنى كم ضرب بالسوط الذي وقع به الضرب من ضربته فأجاب على هذا  
المعنى ولكنه أوسع واختصر وكذلك هذه المصادر التي عملت فيها أفعالها انما تسأل عن هذا  
المعنى ولكنه يتسع ويحزّل الذي يقع به الفعل اختصارا أو اتساعا وقد علم أن الضرب لا يضرب  
ومن ذلك سير عليه خرجتان وسير عليه مرتان وليس ذلك بأبعد من قولك ولذله ستون عاما  
وسمعت من أثق به من العرب يقول بسط عليه مرتان وإعماير يد بسط عليه العذاب مرتين  
وتقول سير عليه طوران طور كذا وطور كذا والنصب ضعيف جدا اذا نويت كقولك طور  
كذا وطور كذا وقد يكون في هذا النصب اذا أضمرت وقد تقول سير عليه مرتين فجعله على  
الدهر أي ظرفا وتقول سير عليه طورين وتقول ضرب به ضربتين أي قدر ضربتين من الساعات

(قوله وانما)

يجي ذلك على أن

تبين الخ) يعني انما

يجي المصدر منصوبا أو

مرفوعا على أحد وجهين

اما البيان صفة المصدر الذي

دل عليه كقولك ضربت

زيدا ضربا شديدا وإما

لأن كيدا كقولك ضربت

زيدا ضربا وخر كنهه تحريكه

وانما صار تأ كيدا لأنه ليس

فيه من الفائدة الا

ماني قولك ضربت

وحركت اه سيرا في

باختصار

كما تقول سير عليه تزويجتين فهذا على الاحيان ومثل ذلك انتظر به تحز جزورين انما جعله  
على الساعات كما قال مقدم الحياح وخقوق النجم فكذلك جعله ظرفا وقد يجوز فيه الرفع اذا  
شغلت به الفعل وان جعلت المرتين وما أشبههما من السير رفعت وما يجيء توكيدا ويُنصب  
قوله سير عليه سيرا وانطلق به انطلاقا وضرب به ضربا فيُنصب على وجهين أحدهما على أنه حال  
على حد قولك ذهب به مشيا وقيل به صبرا وإن وصفته على هذا الحد كان نصبا تقول سير به  
سيرا عنيما كما تقول ذهب به مشيا عنيما وإن شئت نصبت على إضمار فعل آخر ويكون بدلان  
اللفظ بالفعل فتقول سير عليه سيرا وضرب به ضربا كأنك قلت بعد ما قلت سير عليه وضرب به  
يسرون سيرا ويضربون ضربا وينطلقون انطلاقا ولكنه صار المصدر بدلان من اللفظ بالفعل  
نحو يضربون وينطلقون وجرى على قوله إنما أنت سير أسيرا وعلى قوله الحدرا الحدرا وإن شئت  
قلت على هذا المعنى سير عليه السير وضرب به الضرب جاز على قوله الحدرا الحدرا وعلى ما جاء فيه  
الألف واللام نحو العراك وكان بدلان من اللفظ بالفعل وهو عربي جيد حسن ومثله سير عليه  
سير البريد وإن وصفت على هذه الحال لم يغيره الوصف كما لم يغير الوصف ما كان حالا ولا يجوز  
أن تدخل الألف واللام في السير إذا كان حالا كما يجوز أن تقول ذهب به المشي العنيف وأنت  
تريد أن تجعله حالا قال الراعي

(بسيط)

تريد أن تجعله حالا قال الراعي

نظارة حين تَعْلُو الشمس راكبها \* طرْحاً بعيني لِيَا ح فيه تحديد

فأكد بقوله طرْحاً وشدد لأنه يعلم الخاطب حين قال نظارة أنها تطرح وإن شئت قلت سير عليه  
السير كما قلت سير عليه سير شديد وإن وصفته كان أقوى وأبين كما كان ذلك في قوله سير عليه  
ليس طويلاً ونهار طويلاً وجميع ما يكون بدلان من اللفظ بالفعل لا يكون إلا على فعل قد عمل في  
اسم لأنك لا تلفظ بالفعل فارغاً من ثم لم يكن فيه الرفع في كلامهم لأنه إنما يعمل فيه ما هو بدل

(قوله ولا يجوز ان تدخل الالف واللام في السير الخ) قال السيراني يعنى أن المصدر اذا كان في معنى الحال فالقياس يمنع دخول الالف واللام عليه كما لا تدخل الالف واللام على الحال لا تقول مررت بزيد القائم على الحال وقوله وجميع ما يكون بدلا من اللفظ بالفعل الخ يعنى أنك اذا نصبت المصدر باضمار فعل فذلك الفعل الذى أضممرته معه فاعله لان الفعل لا يكون الابفاعل ومعنى قوله قد عمل في اسم أى عمل في الفاعل وحذف معه اه

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون من المصادر مفعولا للراعي

نظارة حين تَعْلُو الشمس راكبها \* طرْحاً بعيني لِيَا ح فيه تحديد

الشاهد فيه قوله طرْحاً ونصبه على المصدر المؤكده لأنه لما قال نظارة علم أنها تطرح بصرها وترى به مينا  
وشمالا فكانه قال تطرح نظرها طرْحاً \* وصف ناقة بالنشاط وحده النظر عند الكلال والسير في الهاجرة اذا  
صارت الشمس على قمة الرأس فعملت راكبها والياح الابيض الا لشع يعنى ثورا وحشيا ولتحديد حده النظر  
أوحدها للنشاط ويروى تجديدا بالجم وهو من الحدة والحدة حطة سوداء تخالف لونه وكذلك يقر الوحش

من اللفظ به إلا أنه صار كأنه فعلٌ قد لُفِظَ به فأولى ما عمل فيه ما هو بمنزلة اللفظ به وما يَسْتَبْقَى فيه الرفع من المصادر لأنه يراد به أن يكون في موضع غير المصدر قوله قد خيفَ خَوْفٌ وقد قيل في ذلك قول إنعام يريد قد خيفَ منه أمرٌ أو شيءٌ وقد قيل في ذلك خَيْرٌ أو شَرٌّ ومثل هذا في المعنى كان منه كَوْنُ أي كان من ذلك أمرٌ وإن جملته على ما حملت عليه السير والضرب في التوكيد حالا وقع فيه الفعلُ أو بدلا من اللفظ بالفعل نصبتَ وإذا كان المفعَلُ مصدرا أجرى مجرى ما ذكرنا من الضرب والسير وسائر المصادر التي ذكرنا وذلك قولك إن في ألف درهمٍ ماضربا فإذا قلت ضربتُ به ضربا قلتُ ضربتُ به مضربا وإن رفعت رفعتَ ومنزل ذلك سرح به مسرعا أي تسريحا فالسرح والتسريح بمنزلة الضرب والاضرب قال جرير (وافر)

ألم تعلم مسرحي القوافي \* فلا عياهن ولا اجتلابا

أي تسريح القوافي وكذلك تجرى المعصية مجرى العصيان والمرجدة بمنزلة المصدر لو كان الوجد يُتكلم به قال الشاعر وهو ابن أحرر

(طويل)

تداركن حيامن نعيم بن عامر \* أسارى تسام الذل قتلا ومحربا

فإن قلت ذهب به مذهب أو سلك به مسلك رفعت لأن المفعول ههنا ليس بمنزلة الذهب والاسلوك وإنما هو الوجه الذي يسلك فيه والمسكان الذي يذهب إليه وإنما هو بمنزلة قولك ذهب به السوق وسلك به الطريق وكذلك المفعول إذا كان حينئذ نحو قولهم أتت الناقة على مضرب أي

\* وأنشد في الباب لجرير

ألم تعلم مسرحي القوافي \* فلا عياهن ولا اجتلابا

الشاهد فيه جرى المسرح مجرى التسريح وعمله كما عمله لأن معناه كعناه \* يقول أنا سرح القوافي وأطلقها من عقابها اقتدارا عليها وهذا مثل لتأنيها له وتيسرها عليه ثم قال فلا عياهن ولا اجتلابا أي لا أجتلبها من شعر غيري والمعنى لا أمرقها وسكن البياض من القوافي ضرورة وهي في موضع نصب بالمسرح \* وأنشد في الباب لابن أحرر في مثله وهو عمرو بن أحرر بن العمر الباهلي

تداركن حيامن نعيم بن عامر \* أسارى تسام الذل قتلا ومحربا

الشاهد فيه قوله ومحربا وهو بمعنى الحرب فبناه على فعل الحرب السلب ويجوز أن يكون من انضبط يقال حربت حربا ومحربا إذا غضبت \* وصف أن خيله قد أدركت حيامن نعيم قد أسره ثم الخسف بقتل بعضهم وسلب بعضهم فاستنقذتهم من أيدي العدو وأسره ثم والشاعر من باهله بن اعصر وهم من قيس أيضا فلذلك ذكر استنقاذهم لهم لأنهم اخوتهم

(قوله وان  
جملته على ما حملت  
عليه السير والضرب  
الخ) قال السير في معنى  
ان جعلت خيف منه خوف  
هو الخوف الذي في القلب  
فسيله سبيل قولك سير به  
سير وقوله والموجدة بمنزلة  
المصدر لو كان الوجد الخ  
قال يعني الموجدة في الغضب  
سبيلها سبيل الوجد الذي  
ليس فيه ميم ولا يتكلم  
بالوجد في معنى الموجدة  
يقال وجدت عليه  
موجدة إذا غضبت عليه  
ووجدت به وجد إذا  
أحبت به إلى ان قال  
فالموجدة في الغضب  
تجري مجرى الوجد  
في الحب اه  
باختصار

على زمان ضريبها وكذلك مبعث الجيوش تقول سير عليه مبعث الجيوش ومضرب الشول قال حميد بن ثور

(طويل)

وما هي الا في ازار وعلقه \* مغار ابن همام على حي خنمما

فصير مغارا وقتا وهو طرف

هذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى الى المفعول ولا غيره لا انه كلام قد عمل بعضه في بعض فلا يكون الا مبتدأ لا يعمل فيه شيء قبله لان ألف الاستفهام تنعنه من ذلك وهو قولك قد علمت أعبد الله ثم أم زيد وقد عرفت أبو من زيد وقد عرفت أيهم أبوك وأما ترى أي برقيها هنا فهذا في موضع مفعول كما أنك اذا قلت عبد الله هل رأيت هذا الكلام في موضع المبني على المبتدأ الذي يعمل فيه فيرفعه ومثل ذلك لبت شعري أعبد الله ثم أم زيد وليت شعري هل رأيت هذا في موضع خبر لبت فانما أدخلت هذه الاشياء على قولك أزيد ثم أم عمرو وأبهم أبوك لما احتجت اليه من المعنى وسند ذلك في باب التسوية ومثل ذلك قوله عز وجل لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا وقوله تعالى فليتنظروا أيها أركي طعاما ومن ذلك قد علمت لعبد الله خير منك فهذه اللام تمنع العمل كما تمنع ألف الاستفهام لانها انما هي لام الابتداء وانما أدخلت عليه علمت لتؤكد وتجهله بيمينه قد علمته ولا تحيل على علم غيرك كما أنك اذا قلت قد علمت أزيد ثم أم عمرو أردت أن تخبر أنك قد علمت أيهم ما ثم أردت أن تسوي علم المخاطب فيها كما استوي علمك في المسئلة حين قلت أزيد ثم أم عمرو ومثل ذلك قوله عز وجل ولقد علموا

(قوله ولا غيره)

قال السيراني بعض

أصحاب سيبويه يروي

الى المفعول ولا غيره بالجر

وبعضهم يقول ولا غيره

بالرفع فن رواه بالجر عطفه

على الفعل ومن رفعه عطفه

على ما الثانية كأنه قال

لا يعمل فيه شيء قبله من

الفعل المتعدى الى المفعول

والشيء غير الفعل

المتعدى اليه بعض

اختصار

\* وأنشد في الباب لحميد بن ثور الهذلي

وما هي الا في ازار وعلقه \* مغار ابن همام على حي خنمما

الشاهد فيه نصب مغار على الظرف والتقدير منذ اذارة ابن همام وقد غلط سيبويه في جعله المغار ظرفا وقد تعدى الى حي خنم بعل والظرف لا يتعدى وزعم الرادعليه ان نصبه على المصدر المشبه به والعامل فيه معنى قوله وما هي الا في ازار وعلقه لانه دال على العري وقلة اللباس وكان ابن همام لا يغير الاعرابا فبما زعم الرادف كأنه قال وما هي الا صغيرة تعري تعري ابن همام اذا غار فشبه عريه بعري ابن همام عنده مغارة فوقع التشبيه على لفظ المغار لانه سبب عريه وهذا الرد غير مطلق لما ذهب اليه سيبويه من جعله ظرفا على التعدى لانه أراد من اذارة ابن همام على حي خنم وقت اذارة فحذف الوقت وأقام المغار مقامه في النصب كما تقول أبتناك خفوق النجم تريد وقت خفوق النجم \* وصف امرأة كانت صغيرة السن كانت تلبس العلقه وهي من لباس الجوارى وهي ثوب قصير بلا كمين تلبسه الصبية تلعب فيه ويقال له الاتب والبقيرة وكانت تلبسه في وقت اذارة ابن همام على هذا الحي وخنم قبيلة من اليمن

لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَوْ تَسْتَفْهَمَ وَلَمْ تُدْخِلْ لَامَ الْإِبْتِدَاءِ لَمْ يَعْلَمْ كَمَا تَعْمَلُ  
 عَرَفْتُ وَرَأَيْتُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَدْ عَلِمْتُ زَيْدًا خَيْرًا مِنْكَ كَمَا قَالَ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ آَعَدُوا مِنْكُمْ فِي  
 السَّبْتِ وَكَأَنَّ عَزْرَ وَجَلَّ لَاتَهُ لَمْ يُؤْمَرُوا اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ كَقَوْلِكَ لَاتَعْرِفُونَهُمْ اللَّهُ يَعْرِفُهُمْ وَقَالَ سُبْحَانَهُ  
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَتَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُوْمَنْ هُوَ وَعَلِمْتُ عَمْرًا أَبُوْكَ هُوَ أَمْ أَبُوْغَيْرِكَ  
 فَأَعْلَمْتُ الْفِعْلَ فِي الْأَسْمِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْمُدْخَلِ عَلَيْهِ حَرْفُ الِاسْتِفْهَامِ كَمَا أَنْكَ إِذَا قُلْتَ عَبْدَ اللَّهِ  
 أَبُوْكَ هُوَ أَمْ أَبُوْغَيْرِكَ أَوْ زَيْدًا أَبُوْمَنْ هُوَ فَالْعَامِلُ فِي هَذَا الْإِبْتِدَاءِ ثُمَّ اسْتَفْهَمْتَ بَعْدَهُ وَعَمَّا  
 يُقَوَّى النَّصْبُ قَوْلُكَ قَدْ عَلِمْتُ أَبُوْمَنْ هُوَ وَقَدْ عَرَفْتُكَ أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ وَتَقُولُ قَدْ دَرَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ  
 أَبُوْمَنْ هُوَ كَمَا قُلْتَ ذَلِكَ فِي عِلْمٍ وَلَمْ يُؤْخَذْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ وَمِنْ ذَلِكَ قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا أَبُوْمَنْ  
 هُوَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ قَدْ عَلِمْتُ زَيْدًا أَبُوْمَنْ هُوَ كَمَا تَقُولُ ذَلِكَ فِي مَا لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ  
 أَذْهَبْ فَانظُرْ زَيْدًا أَبُوْمَنْ هُوَ وَلَا تَقُولُ نَظَرْتُ زَيْدًا وَأَذْهَبْ وَسَلِّ زَيْدًا أَبُوْمَنْ هُوَ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى  
 أَذْهَبْ فَسَلِّ عَنِ زَيْدٍ وَلَوْ قُلْتَ أَسْأَلُ زَيْدًا عَلَى هَذَا الْحَدِّ لَمْ يَجْزِ وَمِثْلُ ذَلِكَ دَرَيْتُ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ  
 لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَقُولُ مَا دَرَيْتُ بِهِ مِثْلَ مَا شَعَرْتُ بِهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَيْتَ شِعْرِي زَيْدًا عِنْدَكَ هُوَ أَمْ  
 عِنْدَعَمْرٍو وَلَا يُدْمَنُ هُوَ لِأَنَّ حَرْفَ الِاسْتِفْهَامِ لَا يَسْتَعْنِي بِمَا قَبْلَهُ إِغْنَاءً يَسْتَعْنِي بِمَا بَعْدَهُ فَانَّمَا جِئْتَ  
 بِالْفِعْلِ بَعْدَ مَبْتَدَأٍ قَدْ وَضِعَ الِاسْتِفْهَامُ فِي مَوْضِعِ الْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ الَّذِي يَرْفَعُهُ فَأَدْخَلْتَهُ عَلَيْهِ  
 كَمَا أَدْخَلْتَهُ عَلَى قَوْلِكَ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا خَيْرًا مِنْكَ وَإِنَّمَا جازَ هَذَا فِيهِ مَعَ الِاسْتِفْهَامِ لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى  
 مَسْتَفْهَمٌ عَنْهُ كَمَا جازَكَ أَنْ تَقُولَ إِنَّ زَيْدًا فِيهَا وَعَمْرٍو وَمِثْلُهُ أَنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ  
 فَابْتَدَأَ لِأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ حِينَ قَالَ إِنَّ زَيْدًا مَنْطِقٌ زَيْدٌ مَنْطِقٌ وَلَكِنَّهُ أَكْذَبَاتٌ كَمَا كَذَّبَ ظَهْرُ  
 زَيْدًا وَأَضْمَرَهُ وَالرَّفْعُ قَوْلُ يُونُسَ فَإِنْ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ أَبُوْمَنْ زَيْدًا لَمْ يَجْزِ إِلَّا الِرْفَعُ لِأَنَّكَ بَدَأْتَ بِمَا  
 لَا يَكُونُ إِلَّا الِاسْتِفْهَامَا وَابْتَدَأْتَ ثُمَّ بَنَيْتَ عَلَيْهِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ قَدْ عَلِمْتُ أَبُوْكَ زَيْدًا أَمْ أَبُوْعَمْرٍو  
 فَإِنْ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ أَبُوْمَنْ زَيْدًا مَكْنِيًّا أَنْتَ صَبَّ عَلَى مَكْنِيٍّ كَمَا أَنْكَ قُلْتَ أَبُوْمَنْ زَيْدًا مَكْنِيًّا ثُمَّ أَدْخَلْتَ  
 عَرَفْتُ عَلَيْهَا وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ قَدْ عَلِمْتُ أَبُوْمَنْ زَيْدًا مَكْنِيًّا أَمْ أَبُوْعَمْرٍو كَمَا أَنْكَ قُلْتَ أَبُوْمَنْ زَيْدًا مَكْنِيًّا أَمْ أَبُوْعَمْرٍو  
 ثُمَّ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ عِلْمًا كَمَا أَدْخَلْتَهُ عَلَيْهِ حِينَ لَمْ يَكُنْ مَا بَعْدَهُ إِلَّا مَبْتَدَأً فَلَا يَنْتَصِبُ إِلَّا بِهَذَا الْفِعْلِ  
 الْآخِرِ كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَوَّلِ الِامْتِدَاءُ وَإِذَا قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُوْمَنْ هُوَ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا

(قوله وان شئت

قلت قد علمت زيد

أبو من هو الخ) يعني انه

يجوز لك ان لا تعمل علمت

في زيد للاستفهام الذي

بعده ان كان هذا الاستفهام

يجوز ان يقع على زيد

فتقول قد علمت أبو من زيد

فلما جاز ان يتقدم زيدا

الاستفهام ولا يتغير المعنى

صار بمنزلة ما قد وقع

الاستفهام عليه ومنع

من أن يعمل فيه

اه سيرافي

أبا من هو مكنتي ومن رفع زيد أتمه رقع زيداهنا ونصب الأخر كما نصبه حين قال قد عرفت أبا  
 من أنت مكنتي وكأنته قال زيد أبا من هو مكنتي ثم أدخل الفعل عليه وكأنته قال زيد أبا بشر بكنتي  
 أم أبا عمرو ثم أدخل الفعل عليه وعمل الفعل الآخر حين كان بعد ألف الاستفهام وتقول قد  
 عرفت زيداً أبو أيهم بكنتي به وعلت بشراً أيهم بكنتي به ترفعه كما ترفع أيهم ضربته وتقول أرايتك  
 زيداً أبو من هو أرايتك عمر أعتدك هو أم عند فلان لا يحسن فيه إلا نصب في زيد أرايتك أذنت  
 لو قلت أرايت أبو من أنت أرايت أزيد ثم أم فلان لم يحسن لأن فيه معنى أخبرني عن زيد وهو  
 الفعل الذي لا يستغنى السكوت على مفعوله الا قول فدخل هذا المعنى فيه لم يجعله بمنزلة أخبرني  
 في الاستغناء فعلى هذا أجزى وصار الاستفهام في موضع المفعول الثاني وتقول قد عرفت أي  
 يوم الجمعة فتتصب على أنه ظرف لاعلى عرفت وإن لم تجعله ظرفاً رفعت وبعض العرب يقول  
 لقد علمت أي حين عقبتي وبعضهم يقول لقد علمت أي حين عقبتي وأما قوله (بسيط)

حتى كأن لم يكن إلا تذكره \* والدهر أيتما حال دهاير

فانما هو بمنزلة قولك والدهر دهاير كل حال وكل مرة أي في كل حال وفي كل مرة فأنصب لانه  
 ظرف كما تقول القتال كل مرة وكل أحوال الدهر

هـ ذاباب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث وموضعها  
 من الكلام الأمر والنهي فمما يتبعه تدى الأمور إلى ما مور به ومنها ما لا يتبعه تدى الأمور ومنها  
 ما يتبعه تدى المنهي إلى منهي عنه ومنها ما لا يتبعه تدى المنهي أما ما يتبعه تدى فقولك رويد زيداً فانما

(قوله فدخل  
 هذا المعنى فيه الخ)  
 قال السمرقاني يعني  
 دخول معنى أخبرني في  
 أرايتك لم ينعى من أن  
 يكون له مفعولان كما كان  
 له قبل أن يدخل فيه معنى  
 أخبرني وقيل أراد  
 فدخل أخبرني في أرايت  
 لم يجزه له مقتصر به  
 على مفعوله الاول كما  
 يجوز أن يقتصر على النون  
 والياء في قولك أخبرني  
 وقال بعضهم في النسخ غلط  
 وانما أراد أن يقول بمنزلة  
 رأيت في الاستغناء  
 اه باختصار

\* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل

حتى كأن لم يكن إلا تذكره \* والدهر أيتما حال دهاير

الشاهد فيه نصب أيتما على الظرف والعامل فيه الدهر والظرف والتقدير والدهر دهاير كل حين والدهر دهاير الدواهي  
 واحدا دهاير ودهرار ويقال الدهر دهاير أول الدهر والمعنى والدهر متحد بدأ على ما عهد منه لا يلبس ولذلك قيل  
 له الجذع ويقال الدهر دهاير جمع دهر على غير قياس كما قيل ذكر وهذا كبير والمعنى على هذا والدهر متقلب من  
 حال إلى حال ومتصرف بغير وشرف كما أنه قال دهور لا اختلافه وقيل هذا البيت  
 وبينما المرء في الأحياء مقتبطا \* اذ صار في الرمن تعقود الأعاصير

ويرى ان الفرزدق شهد دفن رجل فأنشده من شدة هذا الشعر فقال الفرزدق أندرون من قائل هذا  
 الشعر فقالوا لا فقال الموضوع في حقته \* وأنشدني باب من الفعل سمي فيه الفعل بأسماء لم تؤخذ من أمثلة  
 الفعل الحادث

هو اسمٌ أَرُوذٌ زيدا ومنها لمْ زيداً إنعازت زيدا ومنها قول العرب حَيْهَلُ التَّيْدِ وزعم أبو الخطاب أن بعض العرب يقول حَيْهَلُ الصَّلَاةِ فهذا اسمُ اثنتي عشرة صلاةً أي اتوا التريداً وتوا الصلاةَ ومنه قوله

(رجز)

\* تَرَاكِهَامِنِ ابْلِ تَرَاكِهَا \*

(رجز)

فهذا اسم لقوله أترتها وقال

\* مَنَاعِهَامِنِ ابْلِ مَنَاعِهَا \*

(قوله وإنما كان

أصل هذا في الأمر

والنهي الخ) قال السيرافي يعني أن هذه الأسماء التي ذكرها في هذا الباب لا تقع إلا في الأمر والنهي لا يجوز أن تقول أعجبتني مناع زيدا ولا هذا رويد زيدا كما تقول أعجبتني منعك زيدا وقال في قوله وأجريت بحري ما فيه الالف واللام الخ يعني أنها جعلت مفردة غير مضافة كما أن النجاء مفرد غير مضاف حتى لا ينخفض ما به -دها وينتصب ما به -د الامر والنهي ولا ينخفض اه

وهذا اسم لقوله آمنعها وأما ما لا يتبع -دي المأمور ولا المنهي إلى ما أمر به ولا إلى منهي عنه فتح -و قولك -مة و -صة وآم وإيه وما أشبه ذلك \* واعلم أن هذه الحروف التي هي أسماء للفعل لا تظهر فيباع -لامة المضمر وذلك لانها أسماء وليست على الأمتة التي أخذت من الفعل الحادث فيما مضى وفيما يستقبل وفي يومك وان كان المأمور والمنهي مضمران في النية وإنما كان أصل هذا في الأمر والنهي وكانا أولي به لأنهم -الا يكونان إلا بفعل فكان الموضوع الذي لا يكون إلا فعلا أغلب عليه وهي أسماء الفعل وأجريت بحري ما فيه الالف واللام نحو النجاء لئلا يخالف لفظ ما به -دها لفظ ما بعد الأمر والنهي ولم تصرف المصادر لأنهم ليست بمصادر وإنما سمي بها الأمر والنهي فعمت عملهما ولم تجاوز فهي تقوم مقام فعلهما

هذا باب متصرف رويد تقول رويد زيدا وإنعازت زيدا

\* تَرَاكِهَامِنِ ابْلِ تَرَاكِهَا \*

وبعد في الباب

\* مَنَاعِهَامِنِ ابْلِ مَنَاعِهَا \*

الشاهد فيه وضع تراكها ومناعها موضع اترتها ومنعها وهما اسمان لفعل الأمر وجب لهما البناء على الكسر لانه مبنى وكان حقهما السكون وكسر الالتقاء الساكنين وخصا بالكسر لانهما مؤنثان والكسر يختص به المؤنث وبعدهما

\* أَمَاتَرِي الْمَوْتَ لَدَى أَوْكَارِهَا \*

\* أَمَاتَرِي الْمَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَا \*

أي هي محبة من أن يغار عليها فتركها وانج بنفسك

قال الهذلي

(طويل)

رويد عليا جدماندي أمهم \* الينا ولكن بغضهم متمين

وسمعنا من العرب من يقول والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رويدا الشعر يريد أرويد الشعر  
 كقول القائل لو أردت الدراهم لأعطيتك فدع الشعر فقد تبين لك أن رويدا في موضع الفعل  
 ويكون رويدا أيضا صفة كقولك ساروا سيرا رويدا ويقولون أيضا ساروا رويدا فيحذفون السير  
 ويجعلونه حالاً به وصف كلامه اجتزاء بما في صدر حديثه من قوله ساروا عن ذكر السير ومن  
 ذلك قول العرب ضعه رويدا أي وضعه عارويدا ومن ذلك قولك للرجل تراه يعالج شيئا رويدا  
 لما تزيده لاجارويدا فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف فيكون على الحال وعلى  
 غير الحال \* واعلم أن رويدا تلحقها الكاف وهي في موضع أفعل وذلك قولك رويدا زيدا  
 ورويدا كم زيدا وهذه الكاف التي لحقت انما لحقت لتبين المخاطب المخصوص لأن رويدا تقع  
 للواحد والجمع والذكور والأنثى فانما أدخل الكاف حين خاف التباس من يعنى عن لا يعنى  
 وانما حذفها في الأول استغناء بعلم المخاطب أنه لا يعنى غيره فلحاق الكاف كقولك يا فلان  
 للرجل حتى يقبل عليك وركها كقولك للرجل أنت تفعل إذا كان مقبلا عليك بوجهه  
 منصتاك فتركت يا فلان حين قلت أنت تفعل استغناء بآقباله عليك وقد تقول أيضا رويدا  
 لمن لا يخاف أن يلبس بسواه توكيدا كما تقول للقبيل عليك المنصت لك أنت تفعل ذلك  
 يا فلان توكيدا وذا بمنزلة قول العرب هاء وهاءك وهاءك وهاءك وهاءك وهاءك وهاءك  
 وكقولهم النجاءك فهذه الكاف لم تجيء علما لأمرين والمنتهيين المضميرين ولو كانت علما  
 للمضميرين لكان خطأ لأن المضميرين هاهنا فاعلون وعلامة المضميرين الفاعلين الواو كقولك  
 افعلوا وانما جاءت هذه الكاف توكيدا ونخصيصا ولو كانت اسم المكان النجاءك محالا لأنه

(قوله وسمعنا من  
 العرب من يقول والله  
 لو أردت الدراهم الخ)  
 قال السيرافي قال أبو العباس  
 هذا رجل مدح رجلا  
 فقال الممدوح للمدح هذا  
 القول وقد يقال ان سائلا  
 سأل آخر أن ينشد شعرا  
 وكان انشاده عليه سهلا  
 فقال لو أردت الدراهم التي  
 اعطاؤها صعب لأعطيتك  
 فدع الشعر الذي هو سهل  
 تقر يا اليه في  
 مبادرته الى قضاء  
 حاجته اه

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب منصرف رويد للهذلي

رويد عليا جدماندي أمهم \* الينا ولكن بغضهم متمين

الشاهد فيه نصب علي رويد لأنه بدل من قولك أرويد ومعناه أمهل \* وصف قطعة كانت بينهم وبين كنانة  
 ووحشة على ما بينهم من القرابة والأخوة وعلى حي من كنانة بن خزيمة بن مدركة والشاعر من هذيل بن  
 مدركة فيقول أمهاتهم حتى يؤوا الينا بدهم ويرجعوا عنهم عليه من قطعتهم وبغضهم فقطعتهم لنا على  
 غير أصل وبغضهم انا لا حقيقة له ومعنى جد قطع والمتمين المتكاذب والمين الكذب

لا يُضَافُ الاسمُ الذي فيه الألف واللام وينبغي لمن زعم أنهم أن أسماءً أن يزعمهم أن كاف ذلك اسمٌ فإذا قال ذلك لم يكن له بدٌّ من أن يزعم أنهم مجردة أو منصوبة فإن كانت منصوبة انبغى له أن يقول ذلك نفسك زيداً إذا أراد الكاف وينبغي له أن يقول إن كانت مجردة ذلك نفسك زيدٌ وينبغي أن يقول إن ناء أنت اسمٌ وانما ناء أنت بمنزلة الكاف وعما يدلك على أنه ليس باسم قول العرب أرايتك فلاناً ما حاله فالتاء علامة المضمرة المخاطب المرفوع ولولم تلحق الكاف كنت مستغنياً كاستغنائك حين كان المخاطب مقبلاً عليك عن قولك يا زيد ولحاق الكاف كقولك يا زيد لمن لولم تقل له يا زيد استغيت فاعما جاءت الكاف في أرايت والنداء في هذا الموضع بوكيداً وما يجيء في الكلام بوكيد الوطرح كان مستغنى عنه كثيرٌ وقد تنامن لأنتم أنه سمع من العرب من يقول رويد نفسه جعله مصدراً كقوله فَضْرَبَ الرِّقَابِ وكقولك عذير الحى ونظير الكاف في رويد في المعنى لافي اللفظ لك التي تجي بعدهم في قولك هلم لك فالكاف ههنا اسمٌ مجرد وباللام والمعنى في التوكيد والاختصاص بمنزلة الكاف التي في رويد وما أشبهها كأنه قال هلم ثم قال إرادتي به ذلك فهو بمنزلة سقيالك وإن شئت قلت هلم لي بمنزلة هات لي وهلم ذلك بمنزلة أدن ذلك لك وتقول فيما يكون معطوفاً على الاسم المضمرة في النية وما يكون صفة له في النية كما تقول في المظهر أما المعطوف فلك رويدكم أنتم وعبد الله كأنك قلت افعلوا أنتم وعبد الله لأن المضمرة في النية مرفوع وهو يجرى مجرى المضمرة الذي نيتت علامته في الفعل فإن قلت رويدكم فعبداً لله فهو أياضاً رفوع وفيه فحج لأنك لو قلت اذهب وعبد الله كان فيه فحجٌ فإذا قلت اذهب أنت وعبد الله حسنٌ ومثل ذلك في القرآن فاذهب أنت وربك فقاتلا واسكن أنت وزوجك الجنة وتقول رويدكم أنتم أنفسكم كأنك قلت افعلوا أنتم أنفسكم فإن قلت رويدكم أنفسكم رفعت وفيها فحجٌ لأن قولك افعلوا أنفسكم فيها فحجٌ فإذا قلت أنتم أنفسكم حسن الكلام وتقول رويدكم أجمعون ورويدكم أنتم أجمعون كلٌّ حسنٌ لأنه يحسن في المضمرة الذي له علامة الأتري أنك تقول قوموا أجمعون وقوموا أنتم أجمعون وكذلك رويد إذ لم تلحق فيها الكاف تجرى هذا المجرى وكذلك الحروف التي هي أسماء لفعال جميعاً تجرى هذا المجرى لحقتها الكاف أولم تلحقها إلا أن هلم إذا لحقتها لك فإن شئت حملت أجمعين ونفسك

(قوله ونظير)

الكاف في رويد الخ)

قال السيرافي يعني أنك

إذا قلت رويد فالعنى تام فإذا

زدت الكاف زدتها بعد

تمام المعنى لتبيين المخاطب

وان كانت رويد قد أغنتك

عن ذلك كما أنك إذا قلت

هلم للمخاطب استغنى الكلام

به وتم فإذا قلت هلم لك

حجيت بك فانما تجيء بها

بعد استغناء الكلام عنها

وتعامة دونها حرصاً على

تبيين المخاطب وكذلك الحال

في سقيالك غير أن الكاف

في هلم لك وسقيالك

مجردة وفي رويدك

لاموضع لها من

الاعراب اه

(قوله واما ما

تعدي المنهى الى

منهى عنه الخ) قال

السيرافي رد عليه أبو العباس

المبرد هذا اللفظ من

وجهين أحدهما أن

قولك حذرنا إنما هو

احذر وقد جعله سيبويه

تيمافان قيل فعني احذر

لاتدن قيل وكذلك عليك

معناه لا يفوتك وكل أمر

أمرت به فأنت ناه عن

خلافه فإذا كان كذلك فلا

وجه للفصل بين الأمر

والنهي والوجه الآخر أنه

وضع في هذا الباب ما لم

يؤخذ من أمثلة الفعل

وحذرنا مأخوذة من الحذر

فهو خارج من هذا الباب

وقد رد السيرافي على أبي

العباس فقال ان ألفاظا

من ألفاظ الأمر الاكثري

عادة كلام الجمهور أن يقال

نهي وإن كان بلفظ الأمر

كقولك تجنب واحذر

وابعد فاعما يقال نه عنه

فجرى سيبويه على اللفظ

المعتاد قال وأما الوجه

الآخر فاعترض سيبويه

في هذا الباب تفصيل

المضاف من المفرد الذي

قبله وقد ترجم الباب

بقوله بأسماء مضافة

اه باختصار

على الكاف الجرورة فتقول هلم لكم أجمعين وهلم لكم أنفسكم ولا يجوز أن تعطف على

الكاف الجرورة الاسم لأنك لا تعطف المظهر على المضمرة الجرور الأثرى أنه يجوز لك أن تقول

هذا لك نفسك ولكم أجمعين ولا يجوز أن تقول هذا لك وأخيك وإن شئت جعلت الصفة

والمعطوف على المضمرة المرفوع في النية فتقول هلم لك أنت وأخوك وهلم لكم أجمعون كأنك

قلت تعالوا أنتم أجمعون وتعال أنت وأخوك فان لم تلحق لك جرت مجرى رويد

وهذا باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء مضافة ليست من أمثلة الفعل عمل الحادث

ولكنها بمنزلة الأسماء المفردة التي كانت للفعل نحو رويد وحيل ومجراهن واحد وموضعهن

من الكلام الأمر والنهي إذا كانت للخطاب المأمور والمنهى وانما استوت هي ورويد وما أشبه

رويد كما استوى المفرد والمضاف اذا كانا اسمين نحو عبد الله وزيد مجراهما في العربية سواء ومنها

ما يتعدى المأمور الى مأمر به ومنها ما يتعدى المنهى الى منهى عنه ومنها ما لا يتعدى المأمور

والمنهى أما ما يتعدى المأمور الى مأمر به فهو قولك عليك زيداً ودونك زيداً وعندك

زيداً تأمر به حدثنا بذلك أبو الخطاب وأما ما يتعدى المنهى الى منهى عنه فهو قولك حذرنا

زيداً وحذرنا زيداً سمعناهما من العرب وأما ما لا يتعدى المأمور والمانهى فقولك مكانك

وبعدك اذا قلت تأخر أو حذرته شيئاً خلفه وكذلك عندك اذا كنت تحذر من بين يديه شيئاً أو

تأمره أن يتقدم وكذلك فرطك اذا كنت تحذر من بين يديه شيئاً أو تأمره أن يتقدم ومنها

أمامك اذا كنت تحذره أو تبصره شيئاً وإليك اذا قلت تنح ووراءك اذا أردت أظن لما خلفك

وحدثنا أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقال له إياك فيقول إياي كأنه قيل له تنح فقال أنتحى

ولا يقال دوني ولا على هذا انما سمعناه في هذا الحرف وحده وليس لها قوة الفعل فيفاس \* واعلم

أن هذه الأسماء المضافة بمنزلة الأسماء المفردة في العطف والصفات وفيما فتح فيها وحسن لأن

الفاعل المأمور والفاعل المنهى في هذا الباب مضمرة في النية ولا يجوز أن تقول رويد زيداً

ودونه عمراً يريد به غير الخطاب لأنه ليس بفعل ولا ينصرف نصرته وحدثني من سمع أن

بعضهم قال عليه رجل لا تسني وهذا قليل شبهوه بالفعل وقد يجوز أن تقول عليكم أنفسكم

وأجمعين فتحمله على المضمرة الجرور الذي ذكرته للخطابة كما حملته على لك حين ذكرتها بعد هلم ولم

تحمّل على المضمر الفاعل في النية فياز ذلك ويدلّك على أنك اذا قلت عليك فقد أضمرت فاعلاً  
 في النية وانما الكاف للمخاطبة قولك على زيداً وانما أدخلت الياء على مثل قولك للأمر أو ليني  
 زيداً ولوقلت أنت نفسك لم يكن إلا رفعا ولو قال أنا نفسي لم يكن إلا جراً ألا ترى أن الياء والكاف  
 انما جاءا لتفصيل بين الأمر والمأمور والامر في المخاطبة واذا قال عليك زيداً فكأنه قال له ائتني زيداً  
 ألا ترى أن للأمر اسمين اسماً للمخاطبة مجروراً واسم الفاعل المضمر في النية كما كان اسم فاعل  
 مضمر في النية حين قال على فاذا قلت عليك فله اسمان مجرور ومرفوع ولا يحسن أن نقول  
 عليك وأخيك كما لا يحسن أن نقول لهم لك وأخيك وكذلك حدرك على أن حدرك بمنزلة  
 عليك قولك تحذيري زيداً اذا أردت حدرك زيداً فالمصدر وغيره في ذا الباب سواء ومن جعل  
 رويداً مصدراً قال رويدك نفسك اذا أراد أن يحمله نفسك على الكاف كما قال عليك نفسك حين  
 حمل الكلام على الكاف وهي مثل حدرك سواء اذا جعلت مصدراً لأن الحدرك مصدر وهو  
 مضاف الى الكاف فان حملت نفسك على الكاف جررت وإن حملته على المضمر في النية رفعت  
 وكذلك رويدكم اذا أردت الكاف تقول رويدكم أجمعين وأما قول العرب رويدك نفسك فانهم  
 يجعلون النفس بمنزلة عبد الله اذا أمرته به كأنك قلت رويدك عبد الله اذا أردت أروء  
 عبد الله وأما حهلك وهالك وأخواتها فليس فيها إلا ما ذكرنا لأنهم لم يجعلوا مصادر \* واعلم  
 أن ناساً من العرب يجعلون هم بمنزلة الأمثلة التي أخذت من الفعل يقولون هلمي وهلموا وهلموا  
 واعلم أنك لا تقول دوني كما قلت على لأنه ليس كل فعل يجيء بمنزلة أولي قد تعدى الى مفعولين  
 فانما على بمنزلة أولي ودونك بمنزلة خذ لا تقول آخذني درهما ولا آخذني درهما واعلم  
 أنه لا يجوز لك أن تقول عليك زيداً تريد به الأمر كما أردت ذلك في الفعل حين قلت ليضرب زيداً  
 لأن عليه ليس من الفعل وكذلك حدرك زيداً فيجوز لأنهم ليست من أمثلة الفعل  
 فانما جاء تحذيري زيداً لأن المصدر يتصرف مع الفعل فيصير حدرك في موضع الحدرك  
 وتحذيري في موضع حدرك فالصواب في موضع فعله ودونك لم يؤخذ من فعل ولا عندك  
 فانما انتهى فيها حيث انتهت العرب واعلم أنه يقع زيداً عليك وزيداً حدرك لأنه ليس من  
 أمثلة الفعل فوجب أن يجري ما ليس من الأمثلة مجراها إلا أن تقول زيداً فتنصب باضمارك الفعل

(قوله واما

حيهلك وهالك الخ)

يعنى أن الكاف في هذه  
 الاشياء لا موضع لها وانما  
 هي للخطاب أراد الفرق بين  
 رويدك وبين حهلك بان  
 رويدك قد تكون الكاف  
 فيه مرة للخطاب فتكون  
 بمنزلة حهلك ومرة في موضع  
 جر فتكون بمنزلة  
 عليك وحدرك اه  
 سيراني باختصار

ثم تَدَّ كَرُّعَلَيْكَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَيْسَ بِقَوِيٍّ هَذَا قُوَّةُ الْفِعْلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِفِعْلٍ وَلَا يَتَصَرَّفُ تَصَرَّفَ الْفَاعِلِ  
الَّذِي فِي مَعْنَى يَفْعَلُ

هـ - ذاباب ماجرى من الامر والنهى على اضممار الفعل المستعمل اظهاره اذا علمت أن  
الرجل مستغن عن لفظك بالفعل \* وذلك قولك زيدا وعمرا ورأسه وذلك أنك رأيت  
رجلا يضرب أو يشتم أو يقتل فاكتفيت بما هو فيه من عمله أن تلفظ له بعمله فقلت زيدا  
أى أوقع عملا لك بزيدا أو رأيت رجلا يقول أضرب شرا الناس فقلت زيدا أو رأيت رجلا  
يحدث حديثا فقطعه فقلت حديثك أو قدم رجل من سفر فقلت حديثك استغنيت  
عن الفعل بعمله أنه مستغبر فعلى هذا يجوز هذا وما أشبهه وأما النهى فإنه التحذير كقولك  
الأسد الأسد والجدار الجدار والصبي الصبي فاعلم أن تقرب الجدار المخوف المائل  
أو يقرب الأسد أو يوطئ الصبي وإن شاء أظهم مع هذه الاشياء ما أضمر من الفعل  
فقال اضرب زيدا وأشتم عمرا ولا يوطئ الصبي وأحذر الجدار ولا تقرب الأسد ومنه أيضا قوله  
الطريق الطريق إن شاء قال حل الطريق أو تخ عن الطريق قال جرير (بسيط)

حل الطريق لمن يدين المناربه \* وأبرز برة حيث اضطرك القدر

ولا يجوز أن تضمم تخ عن الطريق لأن الجاز لا يضمم وذلك أن المجرور داخل في الجاز غير  
متفصل فصار كما أنه شئ من الاسم لأنه معافب للتنوين ولكنتك إن أضمرت ما هو  
في معناه مما اتصل بغير حرف إضافة كما فعلت فيما مضى \* واعلم أنه لا يجوز أن تقول زيدا وأنت  
تريداً تقول ليضرب زيدا أو ليضرب زيدا إذا كان فاعلا ولا زيدا وأنت تريد ليضرب عمرو  
زيدا ولا يجوز زيد عمرا إذا كنت لا تخاطب زيدا إذا أردت ليضرب زيدا وعمرا وأنت  
تخاطبني فاعلم تريداً أن أبلغه أنا عنك أنك قد أمرته أن يضرب عمرا وزيد وعمرو غائبان فلا  
يكون أن تضمم فعل الغائب وكذلك لا يجوز زيدا وأنت تريداً أن أبلغه أنا عنك أن يضرب

(قوله)  
على اضممار  
الفعل المستعمل  
اظهاره الخ) قال السيرافي  
اعلم أن الاضممار على ثلاثة  
أوجه وجه يجب فيه  
الاضمار ولا يحسن فيه  
الاظهار مثل قوله اياك وأن  
تقرب الاسد فلا يحسن  
اظهار ما نصب اياك ووجه  
لا يجوز أن تضمم العامل  
فيه وذلك كأن تقول  
مبتدئا زيدا من غير سبب  
يجرى ولا حال دالة على معنى  
ووجه يجوز فيه الاضممار  
وعدمه وهو ما عقد  
له الباب هـ  
ملخصا

وأشدد في باب ترجمته هذا باب ماجرى من الامر والنهى على اضممار الفعل المستعمل اظهاره لجرير

حل الطريق لمن يدين المناربه \* وأبرز برة حيث اضطرك القدر

الشاهد فيه اظهار الفعل قبل الطريق والنصب بحبه ولو اضمم كان حسنا على ما بينه \* يخاطب بهذا  
عمرو بن الخطاب من تيم عدى فيقول تخ عن طريق الفضل والشرف والفخر وخله لمن هو أحق منك به ممن  
يعمره يدين مناره وعلمه وأبرز إلى حيث اضطرك القدر من اللؤم والضعة وبرزة إحدى جداته فغيرها

زيدا لأنك إذا أضمرت فعل الغائب ظن السامع الشاهد إذا قلت زيدا أنك تأمره هو زيد  
فكرهوا الاتباس هاهنا ككرهيتهم فيما لم يؤخذ من الفعل نحو عليك أن يقولوا عليه زيدا  
شلا يشبه ما لم يؤخذ من أمثلة الفعل بال فعل وكرهوا هـ ذافي الاتباس وضعت حين لم  
تخطب المأمور كما كره وضعت أن يشبه عليك ورويد بالفعل وهذه حجج سمعت من العرب  
ومن يوثق به يزعم أنه سمعها من العرب من ذلك قول العرب في مثل من أمثالهم اللهم ضبعا  
وذئبا إذا كان يدعو بذلك على غنم رجل وإذا سألتهم ما يعنون قالوا اللهم اجع  
أو اجعل فيها ضبعا وذئبا كأنهم بقسر ما ينوي وإنما سهل نفسه عندهم لأن المضمرة  
قد استعمل في هذا الموضع باظهار حدثنا أبو الخطاب أنه سمع بعض العرب وقيل له لم آفستم  
مكانكم هـ ذاقف الصبيان بأبي كأنه حذر أن يلام فقال لم الصبيان وحدثنا من يوثق به  
أن بعض العرب قيل له أما يمكن كذا وكذا وجد وهو موضع عيبك الماء فقال بلى وجادا أي  
فأعرف بها وجادا ومن ذلك قول الشاعر

(طويل)

فأعرف بها وجادا ومن ذلك قول الشاعر

أخاك أخاك إن من لأخاله \* كساع إلى الهيجا بغير سلاح

كأنه يريد الزم أخاك ومن ذلك قولك زيدا وعمرا كأنك قلت اضرب زيدا وعمرا كما قلت  
زيدا وعمرا رأيت ومنه قول العرب أمر مبكياتك لأمر مضحكائك والظباء على البقر  
يقول عليك أمر مبكياتك وخنل الظباء على البقر

هـ هذا باب ما يضم في الفعل المستعمل اظهاره من غير الامر والنهي وذلك إذا رأيت  
رجلا متوجها وجهه الحاج فاصدا في هيئة الحاج فقلت مكة ورب الكعبة حيث زكنت  
أنه يريد مكة كأنك قلت يريد مكة والله ويجوز أن تقول مكة والله على قولك أراد مكة والله  
كأنك أخبرت بهذه الصفة عنه أنه كان فيها أمس فقلت مكة والله أي أراد مكة اذذاك

(قوله يدعو)  
بذلك على غنم رجل  
ذكر أبو العباس المبرد  
أنه سمع ان هـ ذاعاه  
لادعاه عليه لأن الضبع  
والذئب إذا اجتمعا تقاتلا  
فاقلت الغنم قال وأما  
ما وضعه عليه سيويه فإنه  
يريد ذئبا من ههنا وضعا  
من ههنا اه سيرا في  
(وقوله أمر مبكياتك  
لأمر مضحكائك الخ)  
معناه كما في السيراني  
اتبع أمر من ينصحك  
فيرشدك وإن كان مرا  
عليك صعب الاستعمال  
ولا تتبع أمر من يشير  
عليك به والذئب لأن ذلك  
ربما أدى إلى  
العطب اه

وأشرف في الباب لابراهيم بن هرمة القرشي

أخاك أخاك إن من لأخاله \* كساع إلى الهيجا بغير سلاح

الشاهد فيه نصب الأخر باضمار فعل والتقدير الزم أخاك واحفظ أخاك واستشهد به فيما يستعمل اضمار  
الفعل فيه وهذا التكرير يقوم مقام اظهار الفعل فلا يجوز زعمه الاظهار وإنما أراد سيويه تمثيل النصب  
باضمار فعل خاصة وإن كان هذا مما لا يجوز اظهاره \* يقول استكثر من الاخوان فانهم عندئذ يستظهر بها على  
الزمان كما قال الرسول عليه الصلوة والسلام المرء كثير بأخيه وجعل من لأخاله يستظهر به كمن قاتل عدوه  
ولا سلاح معه والهيجا الحرب يمدو يقصر

ومن ذلك قوله عز وجل بل ملة إبراهيم حنيفا أي بل تتبع ملة إبراهيم حنيفا كأنه قيل لهم  
 اتبعوا حين قيل لهم كونوا هودا أو نصارى أو رأيت رجلا يستدسهما قبيل القرطاس  
 فقلت القرطاس والله أي يصيب القرطاس وإذا سمعت وقع سهم في القرطاس قلت  
 القرطاس والله أي أصاب القرطاس ولو رأيت ناسا ينظرون الهلال وأنت منهم بعيد  
 فكبروا لقلت الهلال ورب الكعبة أي أبصروا الهلال أو رأيت ضربا فقلت على وجه  
 النفاؤل عبدا لله أي يقع بعبد الله أو بعبد الله يكون ومثل ذلك أن ترى رجلا يريد أن يوقع  
 فعلا أو رأيت في حال رجل قد وقع فعلا أو أخبرت عنه بفعل فتقول زيدا تريد اضرب زيدا  
 أو تضرب زيدا ومنه أن ترى الرجل أو تخبر عنه أنه قد أتى أمرا قد فعله فتقول أكل هذا  
 بئسلا أي أتفعل كل هذا بئسلا وإن شئت رفعته فلم تحمله على الفعل ولكنك تجعله  
 مبتدأ وإنما أضمرت الفعل هاهنا وأنت تخاطب لأن المخاطب المخبر لست تجعل له فعلا  
 آخر في الخبر عنه وأنت في الأمر للغائب قد جعلت له فعلا آخر كأنك قلت قل له ليضرب  
 زيدا أو قل له اضرب زيدا أو أمره أن يضرب زيدا فضعف عندهم مع ما يدخل من اللبس  
 في أمر واحد أن يضم فيه فعلا نسيين

هذا باب ما يضم فيه الفعل المستعمل لإظهاره بعد حرف ﴿ وذلك قولك الناس مجزون  
 بأعمالهم إن خيرا خيرا وإن شرا شرا والمرء متول بما قتل به إن خيرا خيرا وإن سيفا  
 فسيب وإن شئت أظهرت الفعل فقلت إن كان خيرا خيرا وإن شرا شرا ومن  
 العرب من يقول إن خيرا خيرا أو إن خيرا خيرا وإن شرا شرا كأنه قال إن كان الذي عمل خيرا  
 جزى خيرا أو كان خيرا وإن كان الذي قتل به خيرا كان الذي يقتل به خيرا والرفع أكثر  
 وأحسن في الآخر لأنك إذا أدخلت الفاء في جواب الجزاء استأنفت ما بعدها وحسن  
 أن يقع بعدها الأسماء وإنما جازوا النصب حيث كان النصب فيما هو جوابه لأنه يجزم كما  
 يجزم وأنه لا يستقيم واحد منهم ما إلا بالآخر فشبها والجواب بخبر الابتداء وإن لم يكن مثله  
 في كل حال كما يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله ولا قر يمانه وقد ذكرنا ذلك فيما مضى  
 وسند ذكره أيضا إن شاء الله وإذا أضمرت فإن ضمير الناصب أحسن لأنك إذا أضمرت

(قوله ان كان  
 الذي عمل خيرا  
 جزى خيرا الخ) شرح  
 سيبويه هذا المثال على  
 تقدير المعنى لا على تقدير  
 اللفظ والافلا يجوز أن  
 تدخل الفاء في جواب  
 الشرط اذا كان فعلا  
 ماضيا الاتقوله ان تأتني  
 فأكرمتك الآن يكون دعاء  
 كقولك إن يأتي زيد  
 فأحسن الله جزاءه فلما  
 كانت الفاء عما تدخل  
 على المستقبل وجب أن  
 تقدر ما بعد الفاء  
 مستقبلا فتقدير سيبويه  
 كما علمت على المعنى لا على  
 حقيقة اللفظ  
 اه ملخصا من  
 السيرافي

الرافع أضممرت أيضا خبرا أو شيئا يكون في موضع خبره فكأما كثر الأضمار كان أضعف وإن أضمرت الرفع كما أضمرت الناصب فهو عربي حسن وذلك قولك إن خير خير وإن خبج خبج كأنه قال إن كان معه حيث قتل خبج فالذي يقتل به خبج وإن كان في أعمالهم خير فالذي يجوز به خير ويجوز أن يجعل إن كان خير على إن وقع خير كأنه قال إن كان خير فالذي يجوز به خير وزعم يونس أن العرب تنشد هذا البيت لهذب بن

(طويل)

خشم

فإن تك في أموالنا نضق بها \* ذراعا وإن صبر فنصير للصبر

والنصب فيه جيد بالغ على التفسير الأول والرفع على قوله وإن وقع صبر أو إن كان فينا صبرا فإنا نصبر وأما قول الشاعر لنعمان بن المنذر

(بسيط)

قد قيل ذلك إن حقاو إن كذبا \* فاعذارك من شئ إذا قبلا

فالنصب على التفسير الأول والرفع يجوز على قوله إن كان فيه حق وإن كان فيه باطل كما جاز ذلك في إن كان في أعمالهم خير ويجوز أيضا على قوله إن وقع حق وإن وقع باطل ومن ذلك قوله عز وجل وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ومثل ذلك قول العرب في مثل من أمنا لهم إن لاحظية فلا آلية أي إن لا تكن له في الناس حظية فإني غير آلية كأنهم أقال في المعنى إن كنت ممن لا يحظى عنده فإني غير آلية ولو عنيت بالخطية نفسها لم يكن إلا نصبا إذا جعلت الخطية في التفسير الأول ومثل ذلك قدم رب رجل إن طويلا وإن قصيرا وأمر ربأبهم أفضل إن زيدا وإن عمرا وقدم رب رجل قبل إن زيدا وإن عمرا لا يكون في هذا إلا النصب لأنه لا يجوز أن يحمل الطويل والقصير على غير الأول ولا زيدا ولا عمرا وأما إن

(قوله ان)  
لاحظية فلا آلية)  
قال السيرافي أصل هذا  
أن رجلا تزوج امرأة فلم  
تحظ عنده ولم تكن  
بالمقصرة في الأشياء التي  
تحظى النساء عنده  
أزواجهن فقالت ان لاحظية  
فلا آلية أي ان لم تكن  
حظية للنساء لأن طبعك  
لا يلائم طباعهن فإني  
غير مقصرة فيما يلزمني  
للزوج اه

\* وانشد في باب ترجمته هذا باب ما يضر فيه الفعل المستعمل اظهار بعد حرف الهدبة بن خشم العذري

فإن تك في أموالنا نضق بها \* ذراعا وإن صبر فنصير للصبر

الشاهد فيه حمل ما بعد ان على اضمار فعل مع جواز النصب والرفع فيه وتقدر الرفع ان وقع صبر وتقدر النصب ان كان الذي يقع ويجب صبرا او الصبر هنا الامر الذي يجب الصبر عليه لما فيه من الفضل والشرف وكان قد قتل ابن عم له غيلة ثم اعترف بقتله فيقول ان الزمانا الدية لم نضق بها ذراعا ولم تجز اموالنا عنها وان وجب علينا القتل وقع صبرنا له من الكرم والفضل \* وانشد في الباب في مثله

قد قيل ذلك ان حقاوان كذبا \* فاعذارك من قول اذا قبلا

الشاهد فيه نصب حق وكذب باضمار فعل يقتضيه حرف الشرط لأنه لا يكون الا بفعل والتقدير ان كان ذلك حقاوان كان كذبا ورفع جازر على معنى ان وقع فيه حق او كذب

حَقُّ وَإِنْ كَذِبٌ فَقَدْ اسْتَطِيعَ أَنْ لَا تَحْمِلَهُ عَلَى الْأَوَّلِ فَتَقُولُ إِنَّ كَانَ فِيهِ حَقٌّ أَوْ كَانَ فِيهِ كَذِبٌ أَوْ إِنَّ وَقَعَ حَقٌّ أَوْ بَاطِلٌ وَلَا يَسْتَقِيمُ فِي ذَا أَنْ تَرِيدُ غَيْرَ الْأَوَّلِ إِذَا ذَكَرْتَهُ وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ إِنَّ كَانَ فِيهِ طَوِيلٌ أَوْ كَانَ فِيهِ زَيْدٌ وَلَا يَجُوزُ عَلَى أَنْ وَقَعَ وَقَالَتْ لَيْسَ لِی الْأَخِيلِيَّةُ

(كامل)

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ \* إِنَّ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا

(مقارب)

وَقَالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلَوِيُّ

وَأَحْضَرْتُ عُدْرِي عَلَيْهِ الشُّهُو \* دُونَ عَازِرَاتِي وَإِنَّ نَارِكَا

فَنَصَبَهُ لِأَنَّهُ عَنَى الْأَمِيرَ الْمُخَاطَبَ وَلَوْ قَالَ إِنَّ عَازِرَاتِي وَإِنَّ تَارِكًا يَرِيدُ أَنْ كَانَ لِي فِي النَّاسِ عَازِرٌ أَوْ غَيْرُ عَازِرٍ جَازٍ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي

(كامل)

حَدِيثٌ عَلَى بَطُونِ ضِنَّةٍ كُلِّهَا \* إِنَّ ظَالِمًا فَيَهْمُ وَإِنْ مَظْلُومًا

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ وَإِنْ لَصَاحِبِ الْفَطَالِحِ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ لَصَالِحًا فَطَالِحًا كَأَنَّهُ يَقُولُ إِنَّ لَا يَكُنُ صَالِحًا فَهَذَا مَرَرْتُ بِهِ أَوْ لَقِيْتُهُ فَطَالِحًا وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ لَصَالِحٍ فَطَالِحٍ عَلَى أَنْ لَا يَكُنُ مَرَرْتُ بِصَالِحٍ فَطَالِحٍ وَهَذَا قَبِيحٌ ضَعِيفٌ لِأَنَّ

(قوله وهذا

قبيح ضعيف الخ)

قال السيرافي قبيح

سيبويه قول يونس من

جهتين احداهما أنك

تحتاج الى اضممار أشياء

وحكم الاضممار أن يكون

شيأ واحدا والثانية أن

حرف الجسر يقبح اضمماره

الافى مواضع قد

جعل منه عوض

٥١ ملخصا

وهذا البيت يروى للنعمان بن المنذر قاله الربيع بن زياد العنسي حين دخل عليه ليبدن ربيعة والربيع يواكله فقال

مهلاً أبيت العن لا تأكل معي \* ان آسته من برص يلمعه

فَأَمْسَكَ النُّعْمَانُ عَنِ الْإِكْلِ فَقَالَ الرَّبِيعُ أَيْدِي الْعَنْ لَيْدَا كَذَبَ فَقَالَ النُّعْمَانُ قَدْ قِيلَ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَيَقَالُ هُوَ لَوْ يَقَالُ بَلْ تَمَثَّلَ بِهِ وَهُوَ لَغَيْرِهِ وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ اللَّيْلِ الْإِخِيلِيَّةَ

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ \* إِنَّ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا

الشاهد فيه نصب ما بعد ان على ما تقدم ولا يجوز هنا الرفع لأنه صفة للمخاطب والتقدير لا تقرب منهم ان كنت ظالماً أو مظلوماً \* تمدح قومها من بني عامر وتصفهم بالقوة فتقول لا تقرب منهم ظالماً فانك لا تستطيعهم ولا مظلوماً فيهم طالبا لا تنصاريهم فانك تجوز من مقاومتهم لعزتهم وقوتهم ويروى آل مطرف وهو الصحيح \* وأنشد في الباب

وَأَحْضَرْتُ مَعْدِي عَلَيْهِ الشُّهُو \* دَانَ عَازِرَاتِي وَإِنَّ نَارِكَا

الشاهد فيه كالمشهد في الذي قبله والنصب فيه الوجه لأنه عن الأيمير الذي خاطبه وكان قد ذف عنده بذنب فبين عذره واستشهد على براءته فيقول ان احضرت معدري وعليه شهو ويحققونه كتبت عاذراتي أيها الأمير أو تاركاً أي غير عاذرتي والرفع جائز على معنى ان كان لي في الناس عاذر أو تارك على العموم ويكون الأيمير داخلًا فيهم \* وأنشد في الباب الثابتة الذبباني

حَدِيثٌ عَلَى بَطُونِ ضِنَّةٍ كُلِّهَا \* إِنَّ ظَالِمًا فَيَهْمُ وَإِنْ مَظْلُومًا

تضمير بعد ان لا فعلا آخر غير الذي تضمير بعد ان لا في قولك ان لا يكن صالحا فطالح ولا يجوز ان  
تضمير الجار ولكنهم لما ذكره في اول كلامهم شبهوه بغيره من الفعل وكان هذا عندهم  
اقوى اذا اضمرت رب ونحوها في قولهم

(رجز)

\* وبلدة ليس بها أنيس \*

ومن ثم قال يونس امرز على أيهم أفضل إن زيد وإن عمرو يعني إن مررت بزيد أو مررت بعمرو  
واعلم أنه لا ينتصب شيء بعد ان ولا يرتفع إلا بفعل لأن ان من الحروف التي يبنى عليها الفعل  
وهي إن المجازاة وليست من الحروف التي يتدأ بعدها الاسماء لتبني عليها الاسماء فانما  
أراد بقوله إن زيد وإن عمرو إن مررت بزيد وإن مررت بعمرو فجسرى الكلام على فعل آخر  
وانجز الاسم بالباء لأنه لا يصل إليه الفعل إلا بالياء كما أنه حين نصبه كان محمولا على كان ومن  
رأى الجر في هذا قال مررت برجل إن زيد وإن عمرو يريد ان كنت مررت بزيد وإن كنت  
مررت بعمرو ولو قلت عندنا أيهم أفضل أو عندنا رجل ثم قلت إن زيدا وإن عمرا كان نصبه  
على كان وإن رفعته رفعته على كان كما أنك قلت إن كان عندنا زيد أو كان عندنا عمرو  
ولا يكون رفعه على عندنا من قبل أن عندنا ليس بفعل ولا يجوز بعد ان أن تبنى عندنا على  
الاسماء والا اسماء تبنى على عندنا كما يجوز أن تبنى بعد ان الاسماء على الاسماء واعلم أنه  
لا يجوز لك أن تقول عند الله المقتول وأنت تريد كن عند الله المقتول لأنه ليس فعلا يصل  
من شيء إلى شيء ولا أنك لست تشير إلى أحد

(قوله واعلم  
أنه لا يجوز لك أن  
تقول عند الله المقتول  
الخ) قال السيباني لأنه  
ليس قبله ولا في الحال دلالة  
عليه اذ يجوز أن يكون  
على معنى نول عند الله  
المقتول وأحبه وما أشبهه  
ذلك وانما يضمرون ما عليه  
الدلالة من الكلام  
أوشاه من  
الحال اه

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وهو بيت لبي الاخيلى وعلمته كعلمته \* يقول هذا منتمسبا الى ضنة  
وهي قبيلة من عذرة وكان هو وأهل بيته ينسبون اليها وينفون عن بني ذبيان فحقق انتسابه الى عذرة فقال  
حدثت على بطون بها أى عطفت لاني منهم ونصرتي ظالما كنت أو مظلوما لاني أحدهم و يروى ضنة وهو  
تصحيح \* وأنشد في الباب

وبلدة ليس بها أنيس \* الا العاقير والالعيس

استشهد به لاضمار حرف الجر والتقدير ورب بلدة وجعل هذا تقوية لاضمار الفعل مع قوته اذ جاز اضمار  
حرف الجر مع ضعفه والواو عنده حرف عطف غير عوض من رب الا انها الله عليها فأضمرت لذلك وهي عند غيره  
عوض من رب وواقعة موقعها كما كانت هاء التنبيه عوضا من الواو في قولهم لا هاء الله والمعنى لا والله وكلا

التقديرين صحيح ان شاء الله

ومن ذلك قول العرب

(رجز)

\* من لدشولا فإلى أتلاها \*

نصب لأنه أراد زمانا والشؤل لا يكون زمانا ولا مكانا فيجوز فيه الجر كقولك من لد صلاة العصر الى وقت كذا وكقولك من لد الحائط الى مكان كذا فلما أراد الزمان جعل الشؤل على شيء يحسن أن يكون زمانا اذا عمل في الشؤل ولم يحسن الا اذا كالم يحسن ابتداء الاسماء بعد ان حتى أضرمت ما يحسن أن يكون بعدها عاملا في الاسماء فكذلك هذا كأنك قلت من لد أن كانت شولا فإلى إتلاها وقد جره قوم على سعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر أي جعلوا الشؤل بمنزلة المصدر كأنه قال سألت شولا فأضافوا لد الى الشؤل وجعلوه بمنزلة الحين كما تقول لدمه قدم الحاج فقد قدم مصدر قد جعلوه بمنزلة الحين وإنما يريد حين كذا وكذا وان لم يكن في قوة المصادر لانها لا تنصرف تصرفها واعلم أنه ليس كل حرف يظهر بعده الفعل يحذف فيه الفعل ولكنك تضمر بعد ما أضرمت فيه العرب من الحروف والمواضع وتظهر ما أظهرها وتجرى هذه الأشياء التي هي على ما يستحقون بمنزلة ما يحذفون من نفس الكلام وما هو في الكلام على ما جروا فليس كل حرف يحذف منه شيء ويثبت فيه نحويك ويكن ولم أبل وأبال لم يحملهم ذلك على أن يفعلوه عنده ولم يحملهم إذ كانوا يثبتون فيقولون في مر أو مر أن يقولوا في خذوا وخذوني كل أو كل فقف على هذه الأشياء حيث وقفوا ثم قس بعد

(واقر)

وأما قول الشاعر

لقد كذبتك نفسك فأكذبتنا \* فان جزعا وإن إجمال صبر

(قوله نصب) لأنه أراد زمانا (الخ) قال السيرافي المعنى أن لدانما تصاف الى ما بعده من زمان متصل به أو مكان اذا اقترنت بها الى كقولك جلست من لد صلاة العصر الى وقت المغرب فلما كان الشؤل جمع النافعة السائل لم تصلح أن تكون زمانا فأضمر ما يصلح أن يقدر زمانا فكأنه قال من لد أن كانت شولا والكون مصدر والمصدر تستعمل في معنى الأزمنة كقولك جئتكم مقدم الحاج وخلافة المقتدر وصلاة العصر على معنى أوقات هذه الأشياء

اه باختصار

\* وأنشد في الباب

\* من لدشولا فإلى أتلاها \*

الشاهد فيه نصب شؤل على اضممار كان لوقوعها في مثل هذا كثيرا والتقدير عنده من لد أن كانت شولا وهي التي ارتفعت ألبانها للحمل الى أتلاها الى أن صارت متلية يتلوها أولا دها بعد الوضع ويجوز جر الشؤل على تقديرين أحدهما أن ير يد الزمان فكأنه قال من لدن زمان شولها أي ارتفع لها ويكون الشؤل مصدرا على هذا التقدير ثم يحذف الزمان ويقام الشؤل مقامه والتقدير الثاني من لدن كون شولها ووقوعها في أتلاها فحذف الكون وتقيم الشؤل مقامه كما تقدم في التقدير الاول ولد محذوفة من لدن لكثرة الاستعمال \* وأنشد في الباب لدر يدن الصمة

لقد كذبتك نفسك فأكذبتنا \* فان جزعا وان إجمال صبر

الشاهد في قوله فان جزعا وان إجمال صبر والمعنى اما جزعا واما إجمالا فحذف ما من اما ضرورة ولا يجوز أن يكون ان هنا شرط للوقوع الفاء قبلها فلو كانت شرطا لكان مستأنفا لاجواب له لمنع الفاء ان يكون جوابه فيما قبله

فهذا على إمام وليس على إن الجزاء وليس كقولك إن حقاً وإن كذباً فهذا على إمام محمول  
 ألا ترى أنك تدخل الفاء ولو كانت على إن الجزاء وقد استقبلت الكلام لاحتجت إلى الجواب  
 فليس قوله فإن جزعاً كقوله إن حقاً وإن كذباً ولكنه على قوله تعالى فأما من بعد وإماداءً  
 ولو قلت فإن جزع وإن إجمالاً ببركان جائزاً كأنك قلت فإمماً أمرى جزع وإمماً إجمالاً  
 صبراً لأنك لو صححتهم فقلت إمماً جاز ذلك فيها ولا يجوز طرح مأمناً إمماً إلا في الشعر قال  
 النمر بن قباب (متقارب)

سَقَّتْهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ \* وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا

وإنما يريد إماماً من خريف ومن أجاز ذلك في الكلام أدخل عليه أن يقول مررت برجل إن  
 صالح وإن طالح يريد إمماً وإن أراد إن الجزاء فهو جائز لأنه يضم فيها الفعل الذي يصل بحرف  
 وأما إمماً فيجري ما بعدها ههنا على الابتداء وعلى الكلام الأوفى ألا ترى أنك تقول قد كان ذلك  
 إمماً صلاحاً وإمماً فساداً كأنك قلت قد كان ذلك صلاحاً أو فساداً ولو قلت قد كان ذلك إن  
 صلاحاً وإن فساداً كان المنصب على كأن أخرى ويجوز الرفع على ما ذكرنا ومما ينتصب

\* يقول معز بالنفسه عن أخيه عبد الله بن الصمة وكان قد قتل لقد كذبتك بنفسك فيما تمتك به من  
 الاستمتاع بحياة أخيك فأكتبها في كل ما نيتك به بعد فلما ان تجزع لفقدا أخيك وذلك لا يحصى أملك شيئاً وأما  
 أن تجعل الصبر فذلك أجدى عليك \* وأنشد في الباب للنمر بن قباب

سَقَّتْهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ \* وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا

(وبعد)

فلو كان من حقيقته ناجياً \* لكان هو الصدع الأعصم

الشاهد فيه كالمشهد في الذي قبله وتقديره عند سيمويه سقته الرواعد إماماً من صيف وإماماً من خريف فلن يعدم  
 الرى البتة فحذف إمماً في أول البيت ضرورة للدلالة أما الثانية عليها أنها لا تقع إلا مرة ثم ما من إمماً الباقية  
 ضرورة كما تقدم فقال وإن من خريف وقد خالف سيمويه في هذا التقدير الأصمى وغيره وقالوا إنما هي إن  
 التي للجزء حذف الفعل بعدها لما جرى من ذكره قبلها والفاء جوابها والتقدير عندهم سقته الرواعد من  
 صيف وإن سقته من خريف فلا يعدم الرى وتقدير سيمويه أول لم يقه من عموم الرى في كل وقت من صيف  
 وخريف ولا يصح هذا المعنى على تقدير الأصمى وأصحابه لأنهم جعلوا ربه لسق الخريف له خاصة \* وصف  
 وعلايا فقصبة مخصبة في جبل حصين لا يوصل إليه والمطار ملازمة له ولا تعيبه فلا يحتاج إلى أن يسمى  
 فيصاوه وهو مع ذلك لا يجوز من الختم وقبل هذا البيت

إذا شاء طالع مشجورة \* ترى حولها الشبع والسامما

والمشجورة الروضة الملوحة عشبا والنبع والسامم من شجر الجبال والصيف مطر الصيف وأراد بالخريف مطر  
 الخريف

(قوله فهذا)

على إمام وليس على

إن الجزاء الخ) قال

السبب في من قبل أنالو

جعلنا إن ههنا للجزء

لاحتجتنا إلى جواب لان

جواب إن يكون فيما بعدها

وقد يكون ما قبلها مغنيا

عن الجواب إذا لم يدخل

عليها شيء من حروف

العطف كقولك أكرمك

إن جئتني فإن أدخلت

عليها فاء أو ثم بطسلسل أن

يكون ما قبلها مغنياً فلذلك

بطل أن يكون البيت

على المجازاة اه

باختصار

على إضمار الفعل المستعمل لإظهاره قولك هـ لأخيراً من ذلك والآخيراً من ذلك أو غير ذلك  
 كأنك قلت ألا تفعل خيراً من ذلك أو ألا تفعل غير ذلك وهـ لا تأتي خيراً من ذلك وربما  
 عرّضت هذا على نفسك فكنت فيه كالمخاطب كقولك هـ لا أفعل وألا أفعل وإن شئت رفعت هـ  
 فقد سمعنا رفع بعضه من العرب ومن سمعه من العرب فجاء إضمار ما يرفع كما جاز إضمار ما ينصب  
 ومن ذلك قولك أو فرقا خيراً من حب أي أو أفرقك فرقا خيراً من حب وانما حمله على الفعل  
 لانه سُئل عن فعله فأجاب على الفعل الذي هو عليه ولو رفع جاز كأنه قال أو أمرى فرقا خيراً  
 من حب وانما انتصب هذا النحو على أنه يكون الرجل في فعل فتريد أن تنقله أو ينتقل  
 هو إلى فعل آخر فمن ثم نصب أو فرقا لأنه أجب على أفرق وترك الحب ومما ينتصب على  
 إضمار الفعل المستعمل لإظهاره قولك أأطعم ولو عرّك كأنك قلت ولو كان عرّاً وأتني بداية  
 ولو جازاً وإن شئت قلت أأطعم ولو عرّ كأنك قلت ولو يكون عندنا عرّ ولو سقط الياء عرّ  
 وأحسن ما تضر فيه أحسنه في الإظهار ولو قلت ولو جازاً فجزرت كان بمنزلة إن ومثله  
 قول بعضهم اذ قلت جئتكم بدرهم فهل لدينار وهو بمنزلة إن في هذا الموضع تبنى عليها الأفعال  
 والرفع فيجى في فهل لدينار وفي ولو جازاً لأنك لو لم تحمله على إضمار يكون ففعل المخاطب أولى  
 به والرفع في هـ ذا وفي ولو جازاً بعيد كأنه يقول ولو يكون مما يأتي به جازاً ولو بمنزلة إن لا يكون  
 بعدها إلا الأفعال فان سقط بعدها اسم ففيه فعل مضمرة في هذا الموضع تبنى عليه الأسماء فإذا  
 قلت ألاماء ولو باردا لم يحسن إلا النصب لأن باردا مفعلة ولو قلت ائتني ببارد كان قبجاً ولو  
 قلت ائتني بتمر كان حسناً ألا ترى كيف قبج أن تضع الصفة موضع الاسم ومن ذلك قول  
 العرب أدفع الشر ولو أصبعا كأنه قال ولو دفعت إصبعاً ولو كان إصبعاً ولا يحسن أن تحمله  
 على ما يرفع لأنك إن لم تحمله على إضمار يكون ففعل المخاطب المذكور أولى وأقرب فالرفع في  
 هـ ذا وفي ائتني بداية ولو جازاً بعيد كأنه يقول ولو يكون مما تأتي به جازاً ولو يكون مما تدفع  
 به إصبع ومما ينتصب على إضمار الفعل المستعمل لإظهاره أن ترى الرجل قد قدم من سفر  
 فتقول خيراً مقدّم أو يقول الرجل رأيت فيما يرى النائم كذا وكذا فتقول خيراً لنا وسراً  
 لعدونا وخيراً وما سرّ وإن شئت قلت خيراً مقدّم وخيراً لنا وسراً لعدونا أما النصب فكانه بناه

(قوله ومن ذلك)

قولك أو فرقا خيراً من

حب) هذا كلام تكلم

به عند الحاجة رجل قد فعل

له فعملاً فاستجابه فقال

الحاج أكل هذا حباً أي

فعلت كل هذا حباً قال

الرجل بحببها أو فرقا خيراً

من حب أي أو فعلت هذا

فرقا فهو أنبل لك

وأجل اه

سيرانى

على قوله قدمت فقال قدمت خير مقدم وإن لم يسمع منه هذا اللفظ فإن قدمه ورؤيته  
 أيامه - نزلة قوله قدمت وكذلك إن قيل قدم فلان وكذلك إذا قال رأيت فيما يرى النائم كذا  
 وكذا فتقول خيرا لنا وشر العدونا فاذا نصب فعلى الفعل وأما الرفع فعلى أنه جعل ذلك  
 أمرا ثابتا ولم يرد أن يحمله على الفعل وجعله مبتدأ أو مبنيا على مبتدأ فكأنه قال هذا خير  
 مقدم وهذا خير لنا وشر للعدونا وهو خير وما سر ومن ثم قالوا لمصاحب معان ومبرور ما جور  
 كأنه قال أنت مصاحب وأنت مبرور فاذا رفعت هذه الأسماء فالذي في نفسك ما أظهرت  
 واذا نصبت فالذي في نفسك غير ما أظهرت وهو الفعل والذي أظهرته الاسم وأما قولهم  
 راشد ما هدنا فانهم أضرروا اذهب راشد ما هديا وان شئت رفعت كما رفعت مصاحب  
 معان ولاكنه كثر النصب في كلامهم لأن راشد ما هديا بمنزلة ما صار بدلا من اللفظ بالفعل  
 كأنه لفظ برشدت وهديت وستري بيان ذلك ان شاء الله ومثله هنيئا مرييا وان شئت نصبت  
 فقلت مبرورا ما جورا ومصاحبا ما عانا حدثنا بذلك عن العرب عيسى ويونس وغيرهما كأنه  
 قال رجعت مبرورا واذ ذهب مصاحبا وعمما يتصب أيضا على ضم ما زال الفعل المستعمل إظهاره  
 قول العرب حدث فلان بكذا وكذا فتقول صادقاً والله أو أنشدك شعرا فتقول صادقاً والله  
 أي قاله صادقاً لأنك إذا أنشدك فكأنه قد قال كذا ومن ذلك أيضا أن ترى رجلا قد أوقع  
 أمرا أو تعرض له فتقول متعرضا لعين لم يعنه أي دنان من هذا الامر متعرضا لعين لم يعنه وترك  
 ذكر الفعل لما يرى من الحال ومنه يبيع الماطى لآعهد ولا عقد وذلك إن كنت في حال

(قوله فاذا  
 رفعت هـ -  
 الاشياء فالذي في  
 نفسك ما أظهرت الخ)  
 قال السيرافي يعني أنك إذا  
 رفعت فالذي أضررت  
 مبتدأ والذي ظهر هو خبره  
 والمبتدأ هو الخبر وإذا  
 نصبت فالذي أضررت فعل  
 والفعل غير الاسم لان  
 تقدير مصاحبا معانا  
 اذهب مصاحبا  
 معانا اه

مساومة وحال يبيع فتدع أبابك استغناء لما فيه من الحال ومثله  
 مواعيد عمر قوب أحاه بيئرب

كأنه قال واعدتني مواعيد عمر قوب أحاه ولاكنه ترك واعدتني استغناء بما هو فيه من ذكر  
 الخلف وأكتناه بعلم من يعنى بما كان بينهم ما قبل ذلك ومن العرب من يقول متعرض ومنهم  
 من يقول صادق والله وكل عربي ومثله غضب الخيل على اللجم كأنه قال غضبت أورا غضبان  
 فقال غضب الخيل فكأنه بمنزلة قوله غضبت أي غضبت غضب الخيل على اللجم ومن العرب  
 من يرفع فيقول غضب الخيل على اللجم فرفعه كرفع بعضهم الظباء على البقر ومثله أن

تسمع الرجل ذكر رجلا فقلت أهل ذلك وأهله أي ذكرت أهله لأنك في ذكره حمله على المعنى  
وإن شاء رفع على هو ونصبه وتفسيره تفسير خير مقدم

هـ ذاباب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره استغناء عنه وسأ مثله لك مظهرا  
لتعلم ما أرادوا إن شاء الله تعالى

(هـ ذاباب ما جرى منه على الأمر والتحذير) وذلك قولك إذا كنت تحذر إياك كأنك قلت  
إياك تحذر وإياك باعد وإياك أتق وما أشبهه ذلك من ذلك أن تقول نفسك يا فلان أتق  
نفسك الآن هـ هذا لا يجوز فيه إظهار ما أضمرت ولكن ذكرته لأنك ما لا يظهر إضماره  
ومن ذلك أيضا قولك إياك والأسد وإياي والشركانة قال إياك فاتتبن والأسد وكأنه  
قال إياي لاتتبن والشركانة متقى والأسد والشركانة فكلها مفعول ومفعول منه  
ومثله إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب ومثله إياك وإياه وإياي وإياه كأنه قال إياك باعد وإياه  
أوتخ وزعم أن بعضهم يقال له إياك فيقول إياي كأنه قال إياي أحفظ وأحذر وحذفوا الفعل  
من إياك لكثرة استعمالهم إياه في الكلام فصار بدلا من الفعل وحذفوا كحذفهم حينئذ  
الآن فكانت قال احذر الأسد واكن لا بد من الواو لأنه اسم مضموم إلى آخر ومن ذلك  
رأسه والحائط كأنه قال تحل أودع رأسه مع الحائط فالرأس مفعول والحائط مفعول معه  
فانصه بآجبعيا ومن ذلك قولهم شأنك والحجج كأنه قال عليك شأنك مع الحجج ومن ذلك امرأ  
ونفسه كأنه قال دع امرأ مع نفسه فصارت الواو في معنى مع كما صارت في معنى مع في قولهم  
ما صنعت وأخال وإن شئت لم يكن فيه ذلك المعنى فهو عربي جيد كأنه قال عليك رأسك  
وعليك الحائط وكأنه قال دع امرأ ودع نفسه فليس يتقضى هذا ما أردت في معنى مع من  
الحديث ومثل ذلك أهلك والليل كأنه قال بادر أهلك قبل الليل وإنما المعنى أن يحذره أن  
يدركه الليل والليل محذره كما كان الأسد محتفظا منه ومن ذلك قولهم ما ز رأسك والسيف  
كما تقول رأسك والحائط وهو يحذره كأنه قال اتق رأسك والحائط وإنما حذفوا الفعل في  
هذه الأشياء حين تنووا أكثرها في كلامهم واستغناء بما يرون من الحال وما جرى من  
الذكر وصار المفعول الأول بدلا من اللفظ بالفعل حين صار عندهم مثل إياك ولم يكن مثل

(قوله كحذفهم  
حينئذ الآن) قال  
السيرافي قولهم حينئذ  
الآن كلام جرى للعرب  
محذوفا من حينئذ ومن  
الآن ومعنى ذلك أن ذا كرا  
ذكر شيئا في الماضي يستدعي  
مثله في الحال فقال له  
المخاطب حينئذ الآن معناه  
كان هـ هذا الذي ذكرت  
حينئذ في الوقت الذي  
ذكرت واسمع الآن غير  
ذلك أو نحوه من التقدير  
ولا يستعملون الفعل الذي  
حذف وكذلك لا يستعملون  
الفعل الناصب  
إياك اه

إِيَّاكَ لَوْ أَفْرَدْتَهُ لَا تَهْمُ بِكَ تَرَفِي كَلَامُهُمْ كَثْرَةُ إِيَّاكَ فَشُبِّهَتْ بِإِيَّاكَ حَيْثُ طَالَ الْكَلَامُ وَكَانَ كَثِيرًا فِي الْكَلَامِ وَلَوْ قَلَّتْ نَفْسُكَ أَوْ رَأْسُكَ أَوْ الْجِدَارُ كَانَ إِظْهَارُ الْفِعْلِ جَائِزًا مَخْرُوجًا أَوْ قَوْلِكَ أَتَى رَأْسُكَ وَاحْفَظْ نَفْسُكَ وَأَتَى الْجِدَارَ فَلَمَّا نَتَمَّتْ صَارَ بِمَنْزِلَةِ إِيَّاكَ وَإِيَّاكَ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ كَمَا كَانَتْ الْمَصَادِرُ كَذَلِكَ فَحَوَّالًا حَذَرَ الْحَذَرَ وَمِمَّا جَعَلَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ قَوْلُهُمْ الْحَذَرَ الْحَذَرُ وَالنَّبَاءَ وَالنَّبَاءَ وَضُرَّ بَأْضُرًّا فَأَعْمَا نَتَّصَبُ هَذَا عَلَى الزَّمِّ الْحَذَرَ وَعَلَيْكَ النَّبَاءَ وَلِكُنْتُمْ حَذَفُوا لِأَنَّهُ صَارَ بِمَنْزِلَةِ أَفْعَلَ وَدُخُولِ الزَّمِّ وَعَلَيْكَ عَلَى أَفْعَلَ مُحَالٌ وَمَنْ تَمَّ قَوْلَ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ

(واقر)

أُرِيدُ جِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي \* عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

(طويل)

نَعَاءُ جِذَا مَأْغِيرِ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ \* وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَاءِ وَالْأَصْلِ

وقال الكيميت

(هزج)

وقال ذو الأصبغ العَدَوَاتِي

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَاتِي \* نَ كَأَفْوَاحِيَةِ الْأَرْضِ

(قوله عذير  
الحى الخ) قال  
السيرافى انا اذكر  
أصل عذيرك وما يراده  
ليتكشف معناه والفعل  
الناصب له تقول العرب  
من يعذرنى من فلان  
ويشمر على وجهين  
أحدهما من يعذرنى فى  
احتمالى إياه والآخر من  
يذكرلى عذرا فيما يأتيه  
وقوله عذيرك من خليلك  
يخرج على وجهين أحدهما

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينصب على اضممار الفعل المتروك اظهارة لعمر بن معدى كرب ويقال انه لعلى بن ابي طالب رضى الله عنه قاله في ابن لمجم

أُرِيدُ جِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي \* عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

الشاهد فيه نصب عذيرك ووضعه موضع الفعل بدلا منه والمعنى هلت عذرك وقرب عذرك والتقدير اعذرنى منه عذرا واختلف في العذير ففهم من جعله مصدرا بمعنى العذر وهو مذهب سيبويه ومنهم من جعله بمعنى عاذر كعلم وعالم والمعنى عنده هات عاذرك وأحضر عاذرك وامتنع ان يجعله بمعنى العذر لأن فعلا لا ينبئ على المصدر الا فى الاصوات نحو الصهيل والنهيق والنبج وما أشبهه والاولى مذهب سيبويه لأن المصدر يطرد ووضعه موضع الفعل بدلا منه لأنه اسم ولا يطرد ذلك فى اسم الفاعل وقد جاء فعيل فى غير الصوت كقولهم وجب القلب وجببا اذا اضطرب \* يقول لقيس بن مكشوح المرادى وكان صديقتين ثم أظلم ما بينهما الا مرأى وجب ذلك فيقول أريد جباء ونفعه مع ارادته قتلى وتمنيه موتى فن يعذرنى منه والجباء العطية ويروى أريد جبايته \* وأنشد فى الباب للكيميت بن زيد الاسدى وقيل هو للكيميت بن معروف

نَعَاءُ جِذَا مَأْغِيرِ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ \* وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَاءِ وَالْأَصْلِ

الشاهد فيه وضع نعاء موضع الفعل وبدلا من اللفظ به والمعنى انع جذاما وعلمته كعلة \* تراكمها من ابل تراكمها \* وقدمت تفسيره \* يقول هذا منكرا على جذام انتسابها الى عدى بن عمرو بن سبأ ومؤاخاتها للحم بن عدى بن عمرو والكيميت من أسد بن خزيم بن مدركة وكان متعصبا بالمضر وهاجبا لليمن وجذام فيما يزعم بعض النسابين من ولد أسد بن خزيمه لحقوا باليمن وانتسبوا اليهم فقال الكيميت محققا لذلك انع جذاما غير ميتين ولا مقتولين ولكن مغارقين لاصلهم من مضر ومنسبين الى غيرهم من اليمن

\* وأنشد فى الباب الذى الاصبغ العَدَوَاتِي

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَاتِي \* نَ كَأَفْوَاحِيَةِ الْأَرْضِ

من يعذرنى فى احتمالى  
إياه وان لم يذكرلى عذره  
فيما يأتيه والآخر من  
يذكر عذره فيما آناه  
واختلفوا فى عذير فقيل  
هو بمنزلة عاذر كقادر وقدير  
وعالم وعليم وقمىل هو  
فعىل بمعنى المصدر  
وضعه بعضهم اه  
باختصار فانظرو

فلم يجز إظهار الفعل وقبح كما كان ذلك محالاً

( هذا باب ما يكون معطوفاً في هذا الباب على الفاعل المضمير في النية ويكون معطوفاً على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمير في النية ويكون على المفعول ) وذلك قولك إياك أنت نفسك أن تفعل وإياك نفسك أن تفعل فإن عنيت الفاعل المضمير في النية قلت إياك أنت نفسك كما أنك قلت إياك فتح أنت نفسك وجملة على الاسم المضمير في فتح فإن قلت إياك نفسك تريد الاسم المضمير الفاعل فهو قبيح وهو على قبحه رفع ويدل على قبحه أنك لو قلت اذهب نفسك كان قبيحاً حتى تقول أنت فمن ثم كان النصب أحسن لأنك إذا وصفت بنفسك المضمير المنصوب بغير أنت جاز تقول رأيتك نفسك ولا تقول انطلقت نفسك وإذا عطف قلت إياك وزيدا والأسد وكذلك رأسك ورجليك والضرب وإنما أمرته أن يتقيم - ما جيعا والضرب فإن جملة الثاني على الاسم المرفوع المضمير فهو قبيح لأنك لو قلت اذهب وزيد كان قبيحاً حتى تقول اذهب أنت وزيد فإن قلت إياك أنت وزيد فانت بالخيار ان شئت جملة على المنصوب وان شئت على المضمير المرفوع لأنك لو قلت رأيتك قلت ذلك أنت وزيد جاز فإن قلت رأيتك قلت ذلك وزيدا فالنصب أحسن لأن المنصوب يعطف على المنصوب المضمير ولا يعطف على المرفوع المضمير إلا في الشعر وذلك قبيح أنشدنا يونس الجري

( قوله ويدل على قبحه أنك لو قلت الخ ) قال السيرافي اعلم يحسن في المرفوع الا بتقدمة أو كيد قبل النفس لان المرفوع يكون في النية بغير علامة والمنصوب لا يكون الا بعلامة وقد يقع في المرفوع اللبس في بعض الاحوال كما اذا قلت همد خرجت نفسها وجعلت النفس توكيدا للضمير في خرجت فانه يتوهم ان الفعل للنفس فاذا قلت خرجت هي نفسها علم انها توكيد والعطف بهذه المنزلة اه باختصار

إياك أنت وعبد المسيح \* أن تقربا قبلة المسجد

أنشدناه منصوبا وزعم أن العرب كذا أنشده \* واعلم أنه لا يجوز أن تقول إياك زيدا كما أنه لا يجوز أن تقول رأسك الجدار حتى تقول من الجدار أو والجدار وكذلك أن تفعل إذا أردت

الشاهد فيه كالشاهد في بيت عرب من عدى كرب قبله وعلته كعلته بوصف ما كان من تفرق عدوان بن عمرو بن سعد بن قيس عدلان وتشتتهم في البلاد مع كثرتهم وعزتهم في البلاد أكثر ساداتهم وبقي بعضهم على بعض فبقول من يمدحهم في فعلهم أو من يمدح في منهم وقوله كانوا حبة الارض أى كانوا يبقون منهم أكثر منهم وعزتهم كما تبقى من الحبة المنسكرة \* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما يكون معطوفاً على الفاعل المضمير في النية الجري

إياك أنت وعبد المسيح \* أن تقربا قبلة المسجد

الشاهد فيه عطف عبد المسيح على إياك على تقدير حذر نفسك وعبد المسيح ويجوز الرفع عطفاً على أنت أى احذر أنت وعبد المسيح \* يخاطب بهذا الفرزدق ليله مع الأخطل يقول لا تقرب المسجد فقلت على الملة لملك الى النصارى ومد اختلتك لهم

إِيَّاكَ وَالْفِعْلَ فَذَا قُلْتَ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ تَرِيدُ إِيَّاكَ أَعْظَمُ تَخَافُهُ أَنْ تَفْعَلَ أَوْ مِنْ أَجْلِ أَنْ تَفْعَلَ  
جَازِلًا لَنْكَ لَا تَرِيدُ أَنْ تَضُمَّهُ إِلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ كَأَنَّكَ قُلْتَ إِيَّاكَ فَحَيَّ لِمَا كَانَ كَذَا وَكَذَا وَلَوْ  
قُلْتَ إِيَّاكَ الْأَسَدُ تَرِيدُ مِنَ الْأَسَدِ لَمْ يَجْزِ كَمَا جَازَى أَنْ إِلَّا أَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّ ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ أَجَازَ هَذَا  
الْبَيْتَ فِي شِعْرِ

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَانَّهُ \* إِلَى الشَّرْدَاءِ وَالشَّرْجَابِ  
كَأَنَّهُ قَالَ إِيَّاكَ ثُمَّ أَضْمَرَ بِهِ إِيَّاكَ فَعَلَا آخِرُ فَقَالَ اتَّقِ الْمِرَاءَ قَالَ الْخَلِيلُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ إِيَّاكَ  
نَفْسِكَ لَمْ أَعْنَفْهُ لِأَنَّ هَذِهِ السَّكَافَ مَجْرُورَةٌ وَحَدَّثَنِي مِنْ لَأَنَّهُمْ عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ  
إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَأَيَّاهُ وَإِيَّا الشُّوَابِ

هَذَا بَابٌ يُحْدَفُ مِنْهُ الْفِعْلُ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى صَارَ عِنْدَ الْمَثَلِ \* وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا  
وَلَا زَعَمَانِكَ أَيْ وَلَا أَوْتَهُمْ زَعَمَانِكَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ رُوهُ وَذَو الرُّمَّةِ وَذَكَرَ الْمَنَازِلَ  
وَالدِّيَارَ

دِيَارِمِيَّةٌ إِذْ مَعْنَى مُسَاعَفَةٌ \* وَلَا يَرَى مِثْلَهَا مَعْمٌ وَلَا عَرَبٌ  
كَأَنَّهُ قَالَ أَذْ كُرْدِيَارِمِيَّةٍ وَلَكِنَّهُ لَا يَذْ كُرْدٌ لِكَثْرَةِ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتِعْمَالِهِمْ أَيَّاهُ وَمَا كَانَ  
فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الدِّيَارِ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَمْ يُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ

لَقَدْ خَطَّ رُومِيٌّ وَلَا زَعَمَانَةَ \* لَمِيَّةٌ خَطَّالٌ تَبِينُ مَفَاصِلُهُ

\* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَانَّهُ \* إِلَى الشَّرْدَاءِ وَالشَّرْجَابِ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ الْمِرَاءِ بَعْدَ إِيَّاكَ مَعَ اسْقَاطِ حَرْفِ الْعَطْفِ ضَرُورَةً وَالْمَعْرُوفُ فِي السَّكَاظِمِ إِيَّاكَ وَالْمِرَاءُ وَإِيَّاكَ  
وَالْأَسَدُ وَلَا يَجُوزُ إِيَّاكَ الْأَسَدُ كَمَا لَا يَجُوزُ اتَّقِ نَفْسِكَ الْأَسَدُ عَلَى مَا بَيْنَهُ سَبِيحُ بِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمِرَاءُ مَنْصُوبًا  
بِأَضْمَارِ فِعْلِ دَلَّ عَلَيْهِ إِيَّاكَ كَأَنَّهُ قَالَ إِيَّاكَ تَجَنَّبِ الْمِرَاءَ فَلَا يَكُونُ فِيهِ ضَرُورَةٌ عَلَى هَذَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْعُولًا  
لَهُ فَحَدَفَ مِنْهُ حَرْفُ الْجَرِّ تَشْبِيهًا بِأَنْ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ إِذَا قُلْتَ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا يَرِيدُ إِيَّاكَ أَعْظَمُ أَنْ تَمَارَى ثُمَّ وَضَعَ  
الْمِرَاءَ مَوْضِعَهُ وَالْمِرَاءُ الْمُخَالَفَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْمَلَاجَةُ فِيهِ \* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا نَثِي يُحْدَفُ مِنْهُ الْفِعْلُ  
لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ لِنَدَى الرُّمَّةِ

دِيَارِمِيَّةٌ إِذْ مَعْنَى مُسَاعَفَةٌ \* وَلَا يَرَى مِثْلَهَا مَعْمٌ وَلَا عَرَبٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ دِيَارِمِيَّةٍ بِأَضْمَارِ فِعْلِ تَرَكَ اسْتِعْمَالَهُ وَقَامَتْ بِعَاتِقِهِ دَلَالَةٌ فَحَدَفَ وَتَقْدِيرُهُ أَذْ كُرْدِيَارِمِيَّةٍ  
وَأَعْنِيهَا وَمَعْنَى مُسَاعَفَةٌ أَنْ تَمَارَى عَلَى مَا تَرِيدُ وَتَسَاعَدْنَا وَرَخَمِ مِيَّةً فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ضَرُورَةٌ وَيُقَالُ كَانَتْ تَسْمَى  
مِيَاوِمِيَّةً

(قوله لقد خط  
رومي البيت) سقط  
هذا البيت وما يتعلق  
به مقدما ومؤخر من نسخ  
الخط التي بأيدينا وكذلك  
يذكره السيرافي ولا  
صاحب الشواهد ونظم  
نسخ الخط هكذا (ولكنه  
لا يذكر إذ كر لكثرته في  
كلامهم ولم يذكر ولا أوتهم  
زعمانك لكثرته استعمالهم  
أي الخ) فتنبه كتبه

أضمر ولا أزعم زعمانه ولا أتوهم هذافي قوالهم ولا زعماتك ولم يذكروا أتوهم زعماتك لكثرة استعمالهم إياه ولا استدلاله بما يرى من حاله أنه ينهاه عن زعمه ومن ذلك قول العرب كيهم ماوتعرا فهذامثل قد كتر في كلامهم واستعمل وترك ذكر الفعل لما كان قبل ذلك من الكلام كأنه قال أعطني كيهم ماوتعرا ومن ذلك قولهم كل شيء ولاه ذاك شيء ولا شئمة حرأي انت كل شيء ولا ترتكب شئمة حر في حذف لكثرة استعمالهم إياه فأجرى مجرى ولا زعماتك ومن العرب من يقول كلاه ماوتعرا كأنه قال كلاهما لي ثابتان وزدني تعرا وكل شيء ولا شئمة حر كأنه قال كل شيء أم ولا شئمة حر وترك ذكر الفعل بعد الدالما ذكرت لك ولأنه يستدل بقوله كل شيء أنه ينهاه ومن العرب من يرفع الديار كأنه قال تلك ديار ميمة وقال الشاعر

(قوله كأنه أراد ذلك ربع الخ) قال أبو سعيد ويجوز أن يكون ربع قواء بدلا من الظلل كأنه قال وهاج أهواءك ربع قواء وقوله في البيت بعد بالكاسية يروي بالكاسية (بالميم) قال السيرافي كأنه قال تلك دار ليرة وهو يقوى النفسير في ربع قواء لأنه يحتمل البدل اه

اعتاد قلبك من سلمى عوائده \* وهاج أهواءك المكنونة الظلل  
ربع قواء أذاع المعصرات به \* وكل حيران سارماؤه خضل

كأنه أراد ذلك ربع أو هو ربع رفة على ذوا ما أشبهه سمعناه ممن يرويه عن العرب ومثله لهر ابن أبي ربيعة

هل تعرف اليوم رسم الدار والطلال \* كما عرفت ببحقن الصيقل الخلال  
دار ليرة أذاهلي وأهلهم \* بالكاسية ترمي اللهو والغزلا

\* وأنشد في الباب

اعتاد قلبك من سلمى عوائده \* وهاج أهواءك المكنونة الظلل  
ربع قواء أذاع المعصرات به \* وكل حيران سارماؤه خضل

الشاهد فيه رفع الربع على اضممار مبتدأ والتقدير ذلك ربع وجاز ذلك لما تقدم من ذكره للطلال الدال عليه ولو نصب على أعني وأذ كر لكان حسنا \* يقول قد كنت سلوت عن حب سلمى هذه المرأة فلما نظرت لي آثار ديارها متغيرة ذكرتها فعاود قلبي حبها ومعنى هاج حرل والمكنونة المستورة وأصلها المصونة يقال كنف الشيء إذا صنته واكتمته في نفسه إذا سترته وأخفيتها والربع المنزل والقواء القفر ومعنى أذاع فرق وغير ومنه اذاعة السر وهو نشره والمعصرات السحاب ذوات المطر ويقال الرياح أي غيرته وأزلت بهجته الامطار عما تحت منه والرياح بما أذرت عليه وأراد بالحيران مهاجرة بظنه عليه ولازمه فعله كالحيران لذلك والخضل الغزير \* وأنشد في الباب في مثله

هل تعرف اليوم رسم الدار والطلال \* كما عرفت ببحقن الصيقل الخلال  
دار ليرة أذاهلي وأهلهم \* بالكاسية ترمي اللهو والغزلا

القول فيه كالقرل في الذي قبله وعلته كعلته \* شبه رسوم الدار في اختلافها وحسنها في عينه بتوشية الخلل وهي

فأذرفت فالذي في نفسك ما أظهرت وإذا نصبت فالذي في نفسك غير ما أظهرت وعما انتصب  
في هذا الباب على إضمار الفعل المتروك اظهاره انتم واخيرا لكم ووراءك أوسع لك وحسبك  
خيرالك اذا كنت تأمر ومن ذلك قول الشاعر وهو ابن أبي ربيعة (سريع)

قواعديه سرحتي مالك \* أو الربا بينهما أسهلا

وإنما نصبت خيرالك وأوسع لك لأنك حين قلت أنته فانت تريد أن تخرج جسمه من أمر وتدخله  
في آخر وقال الخليل كأنك تحمله على ذلك المعنى كأنك قلت أنته وادخل فيما هو خير لك فنصبت  
لأنك قد عرفت أنك اذا قلت له أنته أنك تحمله على أمر آخر فلذلك انتصب وحذفوا الفعل  
لكثرة استعمالهم إياه في الكلام ولعلم المخاطب أنه محمول على أمر حين قال أنته فصار بدلا من  
قوله أنت خير لك وادخل فيما هو خير لك ونظير ذلك قوله يا فلان أمرأفا صدا انما أردت  
أنته وأت أمرأفا صدا الآن هذا يجوز لك فيه اظهار الفعل فاعماذ كرتك ذلك الأمثل لك الأول  
به لأنه قد كثرت في كلامهم حتى صار بمنزلة المنسل حذف كذفهم مارأيت كاللوم رجلا ومثل  
ذلك قول القطامي

فكبرت بتبعيه فوافقته \* على دمه ومصرعه السباعا

أغشية جفون السيوف واحدها خلة والكاسية موضع بعينه ومعنى نرى اللهو والغزلا نلتزهما وتحافظ  
عليهما والغزل مغازلة النساء \* وأنشد في الباب المعرب ابن أبي ربيعة

قواعديه سرحتي مالك \* أو الربا بينهما أسهلا

الشاه - دقيه نصب أسهل باضمار فعل دل عليه ما قبله لأنه لما قال قواعديه سرحتي مالك أو الربا بينهما علم أنه  
مزعج لها داخ الى اتيان أحدهما فكأنه قال اتني أسهل الأمرين عليك وغير سيمويه بقدره يكن أسهل عليك  
وقد بين بطلان مثل هذا وعلته امتناعه وسرحتا مالك موضع بعينه والسرحتان شجرتان شهرهما موضع هما والربا  
جمع ربة وهي المشرف من الارض \* وأنشد في الباب القطامي

فكبرت بتبعيه فصادته \* على دمه ومصرعه السباعا

الشاهد فيه نصب السباع على إضمار الواو افتحة المجرى من ذكره في صدر البيت والتقدير فكبرت بتبعيه  
فوافقته ووافقت السباع على دمه ومصرعه هذا تقدير سيمويه وقدر البيت وغلط فيما تأوله فيه وأجاز له لأن  
الحمل على المعاني الغامية يكون بعد تمام الكلام كقولك وافقت زيدا وعنده عمرو وبشر تريد وافقت بشر اعنده لأن  
المعنى قد تم في قوله وعنده عمرو ولو قلت وافقت زيدا وعنده عمرو وبشر تريد وافقت بشر اعنده لأن  
الكلام دون الإضمار المحمول على المعنى والوجه لسيمويه أن الشعر مريض ضرورية تحتل فيه ما لا تحتل في  
غيره فإذا جاز الحمل في الكلام على المعنى مع التمام جاز في الشعر ضرورية مع النقصان مع أخذه هذا عن العرب  
وروايته له عنهم وغير سيمويه يرويه

فكبرت ذات يوم بتبعيه \* فألفت فوق مصرعه السباعا

(قوله انتموا

خير لكم ووراءك

أوسع لك الخ) للتخوين  
في توجيه النصب في هذه  
الامثلة ثلاثة أقاويل قول  
سيمويه والخليل اللذان  
ذكرهما وقال  
الكسائي معناه انتموا يكن  
الانتهاء خيرا لكم وأنكره  
الفراء وقال قولاً قريباً منه  
فقال في قوله تعالى فأمنوا  
خيرا لكم ان خيرا متصل  
بالأمر واستدل على ذلك  
بأننا نقول اتق الله هو خير  
لك فاذا حذفنا هو وصل  
الفعل اليه فنصبه  
اه ملخصاً من  
السيرافي

ومنه قوله وهو ابن الرقيات (خفيف)

لن تراها ولو تأملت إلا \* ولهافي مفارق الرأس طيبا

وإنما نصب هذا لأنه حين قال وافقته وقال لن تراها فقه دعلم أن الطيب والسباع قد  
دخلتا في الرؤية والموافقة وأنهما قد اشتبعا على ما بعدهما في المعنى ومثل ذلك قول ابن  
قيسمة

(سريع)

تذكرت أرضها أهلها \* أخوالها فيها وأعمامها

(بسيط)

لأن الأحوال والأعمام قد دخلوا في التذكير ومثل ذلك فيما زعم الخليل

إذا تغنى الحمام الورق هيبي \* ولو تغربت عنها أم عمار

قال الخليل لما قال هيبي عرف أنه قد كان ثم تذكرت ذكره لذكره الحمام وهيبي فالتقى ذلك الذي قد  
عرف منه على أم عمار كأنه قال هيبي فذكرني أم عمار ومثل ذلك أيضا قول الخليل وهو قول  
أبي عمرو وألا رجلا يمازيدا وإما عمرا لأنه حين قال لأرجل فهو ممن شيأ يسأله ويريده فمكأنه  
قال اللهم اجعله زيدا أو عمرا أو وقي لي زيدا أو عمرا وإن شاء أظهره فيه وفي جميع هذا الذي  
مقلبه وإن شاء كتفي فلم يذكر الفعل لأنه قد عرف أنه ممن سائل شيأ أو طالبه ومثل ذلك

وسيمويه أو ثق من أن يتهم فيما نقله ورواه \* وصف بقرة فقدت ولدها فجمعت تطلبه فوافقت السباع عليه  
\* وأنشد في الباب لقيس بن الرقيات

لن تراها ولو تأملت إلا \* ولهافي مفارق الرأس طيبا

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وعلته كملته لأنه لما قال لن تراها ولو تأملت علم أن الطيب داخل في الرؤية  
كأنه قال لن تراها إلا رأيت لهافي مفارق الرأس طيبا ومفارق الرأس الفروق بين خصله واحدتها فمرفق وفروق  
\* وأنشد في الباب لعمرو بن قيسمة

تذكرت أرضها أهلها \* أخوالها فيها وأعمامها

الشاهد فيه نصب الأحوال والأعمام باضممار فعل وهذا جائز عندهم باجماع لأن الكلام قد تم بقوله تذكرت  
أرضها أهلها ثم حمل ما بعده على معنى التذكير فكأنه قال تذكرت أرضها وأعمامها ولو نصب الأهل على  
ما نصب عليه السباع والطيب لجاز على بعد \* وأنشد في الباب

إذا تغنى الحمام الورق هيبي \* ولو تغربت عنها أم عمار

الشاهد فيه حمل أم عمار على فعل مضمردل عليه ما قبله لأنه لما قال هيبي علم أنه يتذكر من يجب فكأنه قال هيبي  
فذكرني أم عمار وقد تقدم تفسير الورق

قول الشاعر وهو عبد بن عباس

(رجز)

قد سالم الحيات منه القدماء \* الأفعوان والشجاع الشجعما

\* وذات قرنين ضمورا ضرزما \*

فإنما نصب الأفعوان والشجاع لأنه قد علم أن القدم ههنا مسالمة كما أنهم مسالمة فحمل الكلام

على أنهم مسالمة ومثل هذا أنشأ بعضهم لأوس بن حجر (طويل)

تواهي رجلاها يداها ورأسه \* لها قتب خلف الحقيبة رادف

وأنشأ بعضهم للعرب بن تميم (طويل)

ليبيك يزيد ضارع لخصومة \* ومختبط مما تطيح الطوايح

لما قال ليبيك يزيد كان فيه معنى ليبيك يزيد كما كان في القدم أنهم مسالمة كأنه قال ليبيك ضارع

\* وأنشد في الباب للبحاج

قد سالم الحيات منه القدماء \* الأفعوان والشجاع الشجعما

\* وذات قرنين ضمورا ضرزما \*

الشاهد فيه نصب الأفعوان والشجاع وما بعدهما وحمله على المعنى لأنه لما قال قد سالم الحيات منه القدماء علم أن القدم مسالمة للحيات لأن مسالمة شياً فقد سالمه الأخر فكانه قال سألت القدم الأفعوان \* وصف رجلا بخشونة القدمين وغلظ جلدهما والحيات لا تؤثر فيهما والأفعوان الذي كرم الأفاعي والشجاع ضرب من الحيات والشجعم الطويل وذات قرنين ضرب منها أيضا والضمور الساكنة المطرقة التي لا تصفر لحيثها فإذا عرض لها إنسان ساورته ونباها الضرم المسته وذلك أخطب لها وأوحى اسمها ويقال الضرم الشديدي \* وأنشد في الباب لأوس بن حجر

تواهي رجلاها يداها ورأسه \* لها قتب خلف الحقيبة رادف

الشاهد فيه رفع اليدين حملا على المعنى لأن الرجلين لما لا يستهما بالموافقة وهي الملاحقة والمداركة لا يستهما اليدين بالموافقة للسير والمسابقة وقد غلط سيبويه في جواز هذا لأن الكلام غير تام دون اليدين فيحملان على المعنى ولأن الموافقة لا تصح إلا للرجلين لأنهما التابعتان لليدين اللاهقتان لهما وقد بينت التماس فعل بعضهما ببعض فلذلك جاز ما ذهب إليه سيبويه على بعده \* وصف حمار وحش وأنا يسوقها إلى الوجه الذي يريد ويرعجها نحو فرأسه في موضع الحقيبة منها وهي مؤخر الرجل فهو كالتعب الموضوع خلفها والرادف من ردت الشيء إذا صرت خلفه \* وأنشد في الباب للبيد

ليبيك يزيد ضارع لخصومة \* ومختبط مما تطيح الطوايح

الشاهد فيه رفع الضارع باضمراء فعل دل عليه ما قبله كأنه لما قال ليبيك يزيد علم أن تم ما كيا يبيك يجب بكأوه عليه فكانه قال ليبيك ضارع لخصومه ومختبط محتاج \* وصف أنه كان مقبلا على المظلوم ناصر له ومواسيا للفقير المحتاج مفضلا عليه والضارع الدليل المخاضع والمختبط الطالب المعروف وأصل الاختباط ضرب الشعر للأبل يسقط ورقتها فتعلقه الأبل ومعنى تطيح تذهب وتهتك يقال أطاحت السنون إذا ذهبت به في طلب الرزق أو أهلكته وكان ينبغي أن يقول الطوايح لأنه جمع مطيحة فيجمع على حذف الزيادة كما قال جسر وعز وأرسلنا الرياح لواقع واحدتها ملقحة

(قوله وهو عبد بن عباس) كسنا في الاصل المطبوع وسقط هذان من نسخ الخط وفي اللسان نسبة هذا الشعر إلى مساور بن هند العبسي وفي الشواهد نسبه للبحاج فـ ر ر

(وافر)

ومن ذلك قول عبد العزيز الكلبي

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ \* وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلًا

لأنَّ الوجودان مشتمل في المعنى على الجزاء فعمل الاتخ على المعنى ولو نصب الجزاء كأنصب السباع لجاز وقال

(رجز)

أَسْقَى الْإِلَهَ عُدُوتِ الْوَادِي \* وَجَوْفَهُ كُلِّ مِلْتِ غَادِي

\* كُلِّ أَحْشٍ حَالِكِ السَّوَادِ \*

كانه قال سقاها كل أحش كاجل ضارع لخصومه على اميلك يزيد لان فيه معنى سقاها كل أحش ولا يجوز ان تقول ينتهي خيره ولا أنتهي خيري لانك اذا نمت فانت ترجيه الى امر واذا أخبرت أو استفهمت فانت لست تريد شيأ من ذلك إنما تعلم خيرا أو تسترشد محبباً وليس بمنزلة وافقته على دمه ومصرعه السباعا لأن السباع داخل في معنى وافقته كأنه قال وافقت السباع على مصرعه والخير والشرا لا يكون محمولاً على ينتهي وشبهه لا تستطيع أن تقول أنتهيت خيرا كأنقول قد أصبت خيرا وقد يجوز أن تقول ألا رجبل لما زيد وإما عمرو كأنه قيل له من هذا الممتنى فقال زيداً وعمرو ومثل اميلك يزيد قراءة بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم رفع الشركاء على مثل ما رفع عليه ضارع

(قوله ولا يجوز ان تقول ينتهي خيره الخ) قال السيرافي انما يجوز هذا في الأمر لان الأمر انما يسوق للمأمور الى امر يحسنه فله قوة في الاضمار وحكم ليس لغيره اه

هذا باب ما ينتصب على اضممار الفعل المتروك لإظهاره في غير الأمر والنهي \* وذلك قولك

\* وأنشد في الباب

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ \* وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلًا

الشاهد فيه حمل الجنات والعين على المعنى ونصبهما باضممار فعل كما تقدم والتقدير وجدنا لهم جنات وعينا سلسبيلاً والسلسبيل السلس العذب ولو نصب الجزاء على ما تقدم لجاز على قبحه لانه داخل في الوجدان

\* وأنشد في الباب

أَسْقَى الْإِلَهَ جَنَابَاتِ الْوَادِي \* وَجَوْفَهُ كُلِّ مِلْتِ غَادِي

\* كُلِّ أَحْشٍ حَالِكِ السَّوَادِ \*

الشاهد فيه رفع كل أحش وحمله على المعنى لأنه لما قال أسقى الاله جنابات الوادي كل ملت غادي علم ان ثم محبابا يسبقها فكانه قال سقاها كل أحش والاحش الشديد صوت الرعد والحالك الشديد السواد وذلك أخلقه للظن والملت من المطر الدائم الملازم ويقال ألث بالموضع اذا أقام به ومعنى أسقى حصل له سقيا تقول سقيتك ماء اذا نولته اياه يشر به وأسقيتك اذا حصلت له سقيا

أخذه بدرهم فصاعداً وأخذه بدرهم فزائداً حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه ولا تهم  
 أمِنوا أن يكون على الباء لو قلت أخذه بصاعداً كان قبجاً لأنه صفة ولا يكون في موضع الاسم  
 كأنه قال أخذه بدرهم فزاد الثمن صاعداً أو فذهب صاعداً ولا يجوز أن تقول وصاعداً لأنك  
 لا تريد أن تخبر أن الدرهم مع صاعداً عن شيء كقولك بدرهم وزيادة ولكنك أخبرت بأدنى  
 الثمن فجعله أولاً ثم قررت شيئاً بعد شيء لأن الثمن شيء فالواو لم ترد فيها هذا المعنى ولم تلزم الواو  
 الشيتين أن يكون أحدهما به إلا الآخر ألا ترى أنك إذا قلت مررت بزيد وعمر ولم يكن في  
 هذا دليل على أنك مررت بعمر وبعد زيد وصاعداً بدل من زاد ويزيد ونحوه نزل الفاء تقول  
 ثم صاعداً إلا أن الفاء أكثر في كلامهم ومما ينتصب في غير الأسماء والنهي على الفعل المتروك  
 إظهاره قولك يا عبد الله والنساء كاه وأما ما يزيد فله عدة سترها في باب التمداد إن شاء الله  
 حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم هذا في الكلام وصاروا يبدلون اللفظ بالفعل كأنه قال  
 يا أريد عبد الله حذف أريد وصارت يبدلانها لأنك إذا قلت يا فلان علم أنك تريد ومما يدل  
 على أنه ينتصب على الفعل وأن يصارت بدلان اللفظ بالفعل قول العرب يا أيها العماء يا أيها  
 أعني ولكنهم حذفوا الفعل وصاروا يبدلون اللفظ بالفعل ومن ذلك قول العرب  
 من أنت زيدا ورعم يونس أنه على قوله من أنت تذكروا ولكنه كثر في كلامهم واستعمل  
 واستغنوا عن إظهاره بأنه قد علم أن زيدا ليس خبراً ولا مبتدأ ولا مبنياً على مبتدأ فلا بد من أن  
 يكون على الفعل كأنه قال من أنت معرفاً فالاسم ولم يحمل زيداً على من ولأنك لا يكون  
 من أنت زيدا إلا جواباً كأنه لما قال أنا زيد قال من أنت ذا كرا زيدا وبعضهم يرفع ذلك قليل  
 كأنه قال من أنت كلامك أو ذكرك زيدا وإنما قيل الرفع لأن إعمالهم الفعل أحسن من  
 أن يكون خبراً المصدر ليس به ولكنه يجوز على سعة الكلام وصار كالمثل الجماري حتى إنهم  
 يسألون الرجل عن غيره فيقول القائل منهم من أنت زيدا كأنه يكلم الذي قال أنا زيد أي أنت  
 عندي بمنزلة الذي قال أنا زيد فقيه له من أنت زيدا كما تقول للرجل أطيرى إنك  
 ناعلة وأحقي أي أنت عندي بمنزلة التي يقال لها هذا سمعنا رجلاً منهم يذکر رجلاً  
 فقال لرجل ساكت لم يذکر ذلك الرجل من أنت فلاناً ومن ذلك قول العرب

(قوله لو قلت)

أخذه بدرهم كان

قبجاً الخ) قال السيرافي

لا يحسن أن تقول أخذه

بدرهم فصاعداً لأن صاعداً

نعت ولا يحسن أن تعطف

على الدرهم إلا المنعوت

ولأن الثمن لا يعطف بعضه

على بعض الفاء لانه قول

أخذت الثوب بدرهم فدائق

لأن الثمن تقع جملة عوضاً

عن المبيع فلا يتقدم

بعضه على بعض وإنما

يعطف بالواو

لأنها للجمع

أه باختصار

أَمَأَنْتَ مِنْطَلَقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ وَأَمَأَزِيدُ ذَاهِبًا ذَهَبْتُ مَعَهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ (العَبَّاسُ بْنُ

مِرْدَاسٍ)

(بَسِيطٌ)

أَبَاخِرَاشَةَ أَمَأَنْتَ ذَانْفِرٍ \* فَانْقَوِي لِمَ تَأْكُلُهُمُ الضُّبُعُ

فَأَعْمَاهِي أَنْ ضَمَّتْ إِلَيْهَا مَا وَهِيَ مَا التَّوَكِيدُ وَزَيْدٌ كَرَاهِيَةٌ أَنْ يُجْحِفُوا بِهَا التَّسْكُونَ عَوْضًا مِنْ  
ذَهَابِ الْفِعْلِ كَمَا كَانَتْ الْهَاءُ وَالْأَلْفُ عَوْضًا فِي الزَّنَادِقَةِ وَالْيَمَانِي وَمِثْلُ أَنْ فِي لَزُومٍ مَا قَوْلُهُمْ  
إِمَّا لَا فَالْزُومُ هُوَ مَا عَوْضًا وَهَذَا أَجْرِي أَنْ يُلْزِمُوا فِيهِ إِذْ كَلَّفُوا يَقُولُونَ آثَرًا مَا يُلْزِمُونَ مَا شَبَّهُوا  
بِمَا يُلْزِمُ مِنَ النَّوَاتِ فِي لَيْفَعَانَ وَاللَّامِ فِي إِنْ كَانَ لَيْفَعُلُ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ وَأَعْمَاهُ شَأْذُ كَنْحُو  
مَا شَبَّهَ بِمَا لَيْسَ مِثْلَهُ فَلَمَّا كَانَ قَبِيحًا عِنْدَهُمْ أَنْ يَذْكُرُوا الْأَسْمَاءَ بَعْدَ أَنْ وَيَتَدَوَّهُ بِعَدَا كَقُبْحِ  
كَيْ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ ذَالِ الْجَلَاءِ عَلَى الْفِعْلِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُمْ قَالُوا إِذْ صَرَّتْ مِنْطَلَقًا أَنَا أَنْطَلِقُ مَعَكَ  
لَا نَهْمُ فِي مَعْنَى إِذْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِذْ فِي مَعْنَاهَا أَيْضًا فِي ذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا أَنْ إِذْ لَا يُحْدَفُ مَعَهَا الْفِعْلُ  
وَأَمَّا لَا يَذْكُرُ بَعْدَهَا الْفِعْلُ الْمَضْمُرُ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَضْمُورِ الْمَتْرُوكِ لِإِظْهَارِهِ حَتَّى صَارَ سَاقِطًا بِعِنْدَ تَرَكُّبِهِمْ  
ذَلِكَ فِي النَّدَاءِ وَفِي مَنْ أَنْتَ زَيْدًا فَإِنْ أَظْهَرْتَ الْفِعْلَ قُلْتَ إِمَّا كُنْتَ مِنْطَلَقًا انْطَلَقْتُ أَعْمَا  
تُرِيدُ إِنْ كُنْتَ مِنْطَلَقًا انْطَلَقْتُ حَذْفُ الْفِعْلِ لَا يَجُوزُ هُنَا كَمَا لَمْ يَجُزْ تَرْتَمِ إِظْهَارُهُ لِأَنَّ أَمَّا كَثُرَتْ  
فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتَعْمِلَتْ حَتَّى صَارَتْ كَالْمِثْلِ الْمُسْتَعْمَلِ وَلَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ هَكَذَا كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ  
بِعِنْدَ لَمْ أُبَلِّ وَلَمْ يَبْكُ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا هَذَا الْكَثْرَةَ وَاللَّاسْتِخْفَافَ فَكَذَلِكَ حَذَفُوا الْفِعْلَ مِنْ أَمَّا  
وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ إِمَّا لَا فَكَانَتْ يَقُولُ أَفْعَلُ هَذَا إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلُ غَيْرَهُ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا الْكَثْرَةَ  
اسْتِعْمَالَهُمْ لِأَيَّاهُ وَتَصَرَّفُوا حَتَّى اسْتَعْمَلُوا عَنْهُمْ هَذَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَرَّجَبًا وَأَهْلًا وَإِنْ تَأْتِي  
فَأَهْلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ حِينَ مَثَلُهُ أَنَّهُ بِعِنْدَ رَجُلٍ رَأَيْتَهُ سَدَّ سَدَّهَا فَقُلْتَ الْقِرطَاسَ أَيْ

(قوله أمأنت  
منطلقا انطلقت  
معك الخ) اتفق  
الكوفيون والبصريون  
على وجوب حذف الفعل  
في هذا ونحوه واختلفوا في  
المعنى فالكوفيون يقولون  
هو بمعنى أن وإن أن المفتوحة  
فيها معنى إن التي للجأزة  
ويحتملون قوله تعالى أن  
تضل أحدهما الآية  
عليه والبصريون يقولون  
أنه على معنى التعليل  
أي لأن كنت منطلقا  
أنطلق معك وشبهوها  
بأدول أجل إن الثاني استحق  
بالأول جاز دخول الفاء  
في الجواب اهملخصا  
من السيراني

\* وَأَشْدَى فِي بَابِ تَرْجَمْتَهُ هَذَا بَابٌ مَا يَتَصَبَّ عَلَى أَضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لِعَبَّاسِ  
ابن مرداس

أَبَاخِرَاشَةَ أَمَأَنْتَ ذَانْفِرٍ \* فَانْقَوِي لِمَ تَأْكُلُهُمُ الضُّبُعُ  
الشاهد فيه حمل ذانفر على ضمير كان والتقدير لأن كنت ذانفر فحذفت كان وجعلت ما لازمة لأن عوضا  
من حذف الفعل بعدها ومعنى الكلام الشرط ولذلك دخلت الفاء جوابا بالأمأ وقد بينت علة هذا على مذهب  
سيبويه في كتاب النكت والضميع هنا السنة الشديدة أي إن كنت كثيرا القوم عزير فإن قومي موفرون  
لم تهلكهم السفنون

أَصَبْتَ الْقِرطاسَ أَي أَنْتَ عِنْدِي مِنْ سَيْصِيْبِهِ وَإِنْ أُبْدَتْ سَهْمَهُ قَلتِ الْقِرطاسَ أَي قَدِ اسْتَهَقَ وَقَوْعُهُ بِالْقِرطاسِ فَانْمَارَيْتَ رَجُلًا فَاصْدا إِلَى مَكَانٍ أَوْ طَالِبًا أَمْرًا فَعَلتَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا أَي أَدْرَكْتَ ذَلِكَ وَأَصَبْتَ فَخَذَفُوا الْفَعْلَ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ بِإِيَّاهُ فَكَأَنَّهُ صَارَ بِدَلَامِنْ رَحُبَتْ بِلَادُكَ وَأَهْلَتْ كَمَا كَانَ الْحَدْرُ بِدَلَامِنْ أَحَدَرٌ وَيَقُولُ الرَّادُّوبُكَ وَأَهْلًا وَسَهْلًا وَبِكَ أَهْلًا فَإِذَا قَالَ وَبِكَ وَأَهْلًا فَكَأَنَّهُ قَدْ لَفَظَ بِمَرْحَبًا بِكَ وَأَهْلًا وَإِذَا قَالَ وَبِكَ أَهْلًا فَهُوَ يَقُولُ وَلَكِ الْأَهْلُ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ الرَّحْبُ وَالسَّعَةُ فَإِذَا رَدَدْتَ فَأَمَّا نَقُولُ أَنْتَ عِنْدِي مَن يَقَالُ لَهُ هَذَا لَوْ جِئْتَنِي وَأَمَّا جِئْتَ يَسْئَلُ لَتَسْتَمِنُ مِنْ تَعْنِي بَعْدَ مَا قَلتَ مَرْحَبًا كَمَا قَلتَ لِكَ بَعْدَ سَقِيًّا وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ فَيَجْعَلُ مَا يُضْمَرُ هُوَ مَا أَظْهَرَ وَقَالَ طَفِيْلُ الْغَنَوِيِّ

(طويل)

وَبِالسَّهْبِ مِمَّنْ نُوْنُ النَّقِيْبَةِ قَوْلُهُ \* الْمَتَمِّسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ

أَي هَذَا أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ

(طويل)

إِذَا جِئْتُ بِنَوَائِلِهِ قَالَ مَرْحَبًا \* أَلَا مَرْحَبٌ وَادِيكَ غَيْرُهُ ضَمِيْقٌ

فَاعْرِفْ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكَ أَنَّ الْفِعْلَ يَجْرِي فِي الْأَسْمَاءِ عَلَى ثَلَاثَةِ تَجَارٍ فِعْلٌ مُظْهَرٌ لَا يَجْتَمِعُ فِي ضَمَارِهِ وَفِعْلٌ مُضْمَرٌ مَسْتَعْمَلٌ لِإِظْهَارِهِ وَفِعْلٌ مُضْمَرٌ مَرْكُوبٌ لِإِظْهَارِهِ أَمَّا الْفِعْلُ الَّذِي لَا يَجْتَمِعُ فِي ضَمَارِهِ فَانَّهُ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ فِي ذِكْرِ ضَرْبٍ وَلَمْ يَخْطُرْ بِإِيَّاهُ فَتَقُولُ زَيْدًا فَالْبَدَلُ مِنْ أَنْ يَقُولَ اضْرِبْ زَيْدًا وَتَقُولُ لَهُ قَدْ ضَرَبْتَ زَيْدًا أَوْ يَكُونُ مَوْضِعًا يَنْبَغِي أَنْ يَعْرِىَ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوُ أَنْ وَقَدْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي يُضْمَرُ فِيهِ وَإِظْهَارُهُ مَسْتَعْمَلٌ فَنَحْوُ قَوْلِكَ زَيْدًا لِرَجُلٍ فِي ذِكْرِ ضَرْبٍ تَرِيدُ اضْرِبْ زَيْدًا وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي يُضْمَرُ فِيهِ الْفِعْلُ الْمَسْتُورُ لِإِظْهَارِهِ فَمِنَ الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِيهِ إِيَّاكَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي آخِرُهُ ذَكَرْتَهُ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَتَرِي ذَلِكَ فِيمَا نَسْتَقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

(قوله ويقول  
الرادوبك وأهلا  
وسهلا الخ) قال أبو  
سعيد هذا الكلام تقديره  
ان يقوله الرجل الذي  
يدخل اذا قال له المدخول  
عليه مرحبا وأهلا فترد  
فيقول وبك وأهلا كأنه  
قال وبك مرحبا وأهلا  
وانما هذه تحية المزور ومن  
يدخل عليه يجي بها الزائر  
المزور على معنى انك أصبت  
عندي سعة وأنسا واذا قال  
الزائر وبك أهلا فيجمل على  
انك لوجئتني لكنت  
عندي بهذه المترلة  
إله مختصا

\* وَأَشْدَقُ الْبَابِ لَطْفِيْلُ الْغَنَوِيِّ

وَبِالسَّهْبِ مِمَّنْ نُوْنُ النَّقِيْبَةِ قَوْلُهُ \* الْمَتَمِّسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ

الشاهد فيه رفع أهل ومرحبا على اضماره بتدوير التقدير هذا أهل ومرحبا أو يكون مبتدأ على معنى لك أهل ومرحبا \* برئي رجلا دفن بالسهب وهو موضع بعينه وأصله ما تخفض من الأرض وسهل والنقبة الطبيعة \* وَأَشْدَقُ الْبَابِ

إِذَا جِئْتُ بِنَوَائِلِهِ قَالَ مَرْحَبًا \* أَلَا مَرْحَبٌ وَادِيكَ غَيْرُهُ ضَمِيْقٌ

﴿ هذا باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم ﴾ لأنه مفعول معه ومفعول به كما انتصب  
 نفسه في قولك امرأ أو نفسه وذلك قولك ما صنعت وأباك ولو تزكت الناقه وفصيلها لرضعها  
 انما أردت ما صنعت مع أباك ولو تزكت الناقه مع فصيلها فالفصيل مفعول معه والاب كذلك  
 والواو لم تغير المعنى ولكنها تغير الفعل في الاسم ما قبلها ومثل ذلك ما زلت وزيداً حتى فعل أي ما زلت  
 بزيد حتى فعل فهو مفعول به وما زلت أسير والنيل أي مع النيل واستوى الماء والخشبة أي  
 بالخشبة وجاء البرد والطيالسة أي مع الطيالسة وقال

(وافر)

فكونوا أنتم وبنى أبيكم \* مكان الكلبيين من الطحال

(طويل)

وقال

وكان وإياها كحمران لم يبق \* عن الماء إذا فاه حتى تقددا

ويدل على أن الاسم ليس على الفعل في صنعت أنتك لوقات أقعد وأخوك كان قبما  
 حتى تقول أنت لأنه قبم حتى أن نعطف على المرفوع المضمرة فإذا قلت ما صنعت أنت ولو  
 تركت هي فأنت بالخيار إن شئت جملت الآخر على ما جلت عليه الأول وإن شئت جملته على  
 المعنى الأول

﴿ هذا باب معنى الواو فيه كعناها في الباب الأول ﴾ إلا أنها تعطف الاسم ههنا على ما لا يكون  
 ما بعده إلا رفعاً على كل حال وذلك قولك أنت وشأنك وكل رجل وصيته وما أنت وعبد الله

الشاهد فيه رفع مرحب وتفسيره كالذي قبله والمعنى ان بوابه قد اعتاد الاضياف فيلتقاهاهم مستبشرين بهم لما  
 عرف من حرص صاحبه عليهم ثم قال الأمر حب أي عندك الرحب والسعة فلا يضيق واديبك من حله \* وأنشد  
 في باب ترجمته هذا باب ما يضم فيه الفعل وينتصب فيه الاسم

فكونوا أنتم وبنى أبيكم \* مكان الكلبيين من الطحال

الشاهد فيه حمل وبنى على اضممار فعل لما فيه من معنى وصوله اليه بتوسط مع والتقدير كونوا مع بنى أبيكم فلما  
 حذفت مع تعدى الفعل فنصب وجعلت الواو مؤدية معنى مع \* حضهم على الائتلاف والتقارب في المذهب  
 وضرب لهم المثل بقرب الكلبيين من الطحال واتصال بعضهم ببعض \* وأنشد في الباب لكعب بن  
 جعيل

وكان وإياها كحمران لم يبق \* عن الماء إذا فاه حتى تقددا

الشاهد فيه قوله وإياها والمعنى فكأن معها والقول فيه كالقول في الذي قبله \* يقول كان غرضاً اليها فلما لقيها قلبه  
 الحب سروراً بهم فكان كالحمران وهو الشديد العطش أمكنه الماء وهو بأحر ريق فلم يبق عنه حتى انقذ بطنه  
 أي انشق يقال قد دنت الأديم إذا شققته وهذا مثل

(قوله هذا باب)

ما يظهر فيه الفعل

وينتصب فيه الاسم

(الح) مذهب سيمويه ان

ما بعد الواو منصوب بالفعل

لأنها بمعنى مع وهى الواو

يتقاربان فانها ما جيعا

يفيدان الانضمام فأقاموا

الواو مقام مع لأنها أخف

في اللفظ وجعلوا الاعراب

الذى كان في مع في الاسم

الذى بعد الواو لأنها أخف

كفعلوا في المستثنى بالا

فأظهروا الاعراب فيما

بعدها وحالفه الزجاج

نقال ان النصب في هذا

الباب باضمار فعل كأنه

قال ما صنعت ولا بست

أباك وزعم ان ذلك من

أجل انه لا يعمل الفعل

في المفعول وبينه ما الواو

ورده السيراني فانظره

اه مختصا

وكيف أنت وقصعته من تريد وما شأنك وشأن زيد وقال الخبيل (كامل)

يا زبرقان أخا بني خلف \* ما أنت وبب أيبك والفخر

وقال بجيل (طويل)

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا \* تهام فما التجدي والمتغور

وقال (وافر)

وكنت هناك أنت كريم قيس \* فما القيسي بعدك والفخار

وانما فرق بين هذا وبين الباب الأول لأنه اسم والأول فعل فأعمل كأنك قلت في الأول ما صنعت أخاك وهذا محال ولكن أردت أن أمثل لك ولو قلت ما صنعت مع أخيك ومازلت بعبد الله لكان مع أخيك وبعبد الله في موضع نصب ولو قلت أنت وشأنك كنت كأنك قلت أنت وشأنك متغورين وكل امرئ وضيعته مقرونان لأن الواو في معنى مع ههنا يعمل فيما بعدها ما عمل فيما قبلها من الابتداء والمبتدأ ومثله أنت أعلم ومالك فاعلم أنت أعلم مع مالك وأنت أعلم وعبد الله أي أنت أعلم مع عبد الله وإن شئت كان على الوجه الآخر كأنك قلت أنت وعبد الله أعلم من غيركما فان قلت أنت أعلم وعبد الله في الوجه الآخر فانه أيضا يعمل فيما بعدها المبتدأ كما علمت في ما صنعت وأخاك صنعت فعلى أي الوجهين وجهته صار على المبتدأ لأن الواو في المعنيين جميعا يعمل فيما بعدها ما عمل في الاسم الذي تعطف عليه وكذلك ما أنت وعبد الله وكيف أنت وعبد الله كأنك قلت ما أنت وما عبدا لله وأنت تريد أن تحقر

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب معنى الواو فيه كما معناها في الأول

يا زبرقان أخا بني خلف \* ما أنت وبب أيبك والفخر

الشاهد فيه رفع الفخر عطف على أنت مع ما في الواو من معنى مع وامتناع النصب فيه إذ ليس قبله فعل يتعدى إليه فينصبه كما كان في الباب الذي قبله ومعنى وبب أيبك التصغير له والتحقيق وبنو خلف رهط الزبرقان بن بدر لا دني إليه من نعيم \* وأنشد في الباب في مثله

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا \* تهام وما التجدي والمتغور

الشاهد فيه قوله والمتغور وهو كالذي قبله والتهام منسوب إلى تهامة والتجدي منسوب إلى نجد والغور وتهامة ما تخفض من بلاد العرب ونجد ما ارتفع منها \* وأنشد في الباب

وكنت هناك أنت كريم قيس \* وما القيسي بعدك والفخار

الشاهد فيه رفع الفخر عطف على القيسي والقول فيه كالقول في الذي قبله \* يرثي رجلا من سادات قيس فيقول كنت كريمًا وعمد فخرا فلم يبق لهم بعدك فخرا

أمره وكذلك كيف أنت وعبد الله وأنت تريد أن تسأل عن شأنه ما لأنك إنما تعطف  
بالواو إذا أردت معنى مع على كيف وكيف بمنزلة الابتداء كأنك قلت وكيف عبد الله فعملت  
ما عمل الابتداء لأنهم ليست بفعل ولأن ما بعدها لا يكون الرفعاً يدل ذلك على قول الشاعر  
(وهو زياد الأعمى ويقال غيره)

(وافر)

تكلّفني سويق الكرم جرم \* وما جرم وما ذاك السويق

الأتري أنه يريد معنى مع والاسم تعمل فيه ما ومثل ذلك قول العرب إنك ما وخيراً تريد إنك مع  
خبر وقال (وهو شدا أبو عنترة)

(وافر)

فمن بك سائل أعنى فاني \* وجروة لا ترود ولا تعار

فهذا كله يتمصّب انتصاباً أي وزيداً مطلقاً ومعناه من مع لأن إني هاهنا بمنزلة الابتداء ليس  
بفعل ولا اسم بمنزلة الفعل وكيف أنت وزيد وأنت وشأنك منها ما واحد لأن الابتداء وكيف  
وما وأنت يعلمان فيما كان معناه مع الرفع ويحمل على المبتدأ كما يحتمل على الابتداء الأتري  
أنت تقول ما أنت وما زيد فيحسن ولو قلت ما صنعت وما زيد لم يحسن ولم يستقم إذا أردت  
معنى ما صنعت وزيداً ولم يكن لي عمل ما أنت وكيف أنت عمل صنعت وليس بفعل ولم نرهم  
أعمالوا شيئاً من هذا كذا فاذا انصبت فكأنك قلت صنعت زيداً مثل ضربت زيداً ولم تر شيئاً  
من هذا ليس بفعل فعل به هذا فتجرب به مجرى الفعل وزعموا أن ناساً يقولون كيف

وأنشد في الباب لزياد الأعمى

تكلّفني سويق الكرم جرم \* وما جرم وما ذاك السويق

الشاهد فيه اظهار ما في قوله وما ذاك السويق ولو حذفها لاستغنى عنها كما استغنى في الآيات التي قبله عنها  
فجعل سيده اظهارها تقوية لرفع المعطوف في قولك ما أنت وزيد لأن المعنى ما أنت وما زيد فان معنى ما جرم  
وذاك السويق كعني ما جرم وما ذاك السويق \* يقول هذا محققاً لجرم مستفكراً لهم شرب الخمر وسمى  
الخمر سويقاً لاسيافها في الخلق لأن السويق يشرب في الأكثر ولا يؤكل وبعده

وما عرفته جرم وهو حل \* وما على بها إذ قام سوق

فلما أنزل الخمر في فيها \* اذا جرى عنها لا يبق

\* وأنشد في الباب لشدا أبي عنترة بن شداد العبسي

فمن بك سائل أعنى فاني \* وجروة لا ترود ولا تعار

الشاهد فيه نصب جروة عطف على المنصوب بان ومعنى الواو فيه معنى مع الآن ما بعدها محمول على ما قبلها في ان  
كما كان في الابتداء لعدم الفعل كما تقدم وهو كقول العرب إنك ما وخيراً أي انك مع خيراً أي مقترن ومصاحب  
له والتقدير إنك والخير مقرونان فاستغنى عن ذكر الخبر لتضمن الواو معنى الصحبة والاقتران وجروة اسم فرسه  
ومعنى ترود تحي وتذهب أي هي مرتبطة بالفناء لعنتها وكرمها لا تهمل ولا تعار وتبتذل

أنت وزيدا وما أنت وزيدا وهو قيل في كلام العرب لم يحملوا الكلام على ما ولا كيف  
ولكنهم حملوه على الفعل على شيء لوظهه حتى يلفظوا به لم ينقض ما أرادوا من المعنى حين  
حملوا الكلام على ما وكيف كانه قال كيف تكون أنت وقصعة من تريد وما كنت  
وزيدا لأن كنت وتكون يقعان هاهنا كثيرا ولا يتقضان ما تريد من معنى الحديث  
ففى صدر الكلام كانه قد تكلم بها وإن كان لم يلفظ بها لوقوعها ههنا كثيرا ومن ثم

أنشد بعضهم

(متقارب)

(قوله واذا  
قال أنت وشأنك

الخ) قال السيراني  
لا يجوز في الثاني غير الرفع  
لأن العرب لا تضم في مثل  
هذا وقوله أنت وشأنك إنما  
يريد به الحال فإن حملته  
على فعل فأنما تحمله على  
شيء ماض أو مستقبل  
لم يدل عليه  
دليل اه

فأنا والسير في متلف \* يبرح بالذکر الضابط

لأنهم يقولون ما كنت ههنا كثيرا ولا يتقض هذا المعنى وفي كيف معنى يكون مجرى ما أنت  
مجرى ما كنت كما أن كيف على معنى يكون وإذا قال أنت وشأنك فأنما أجرى كلامه على  
ما هو إلا أن فيه لا يريد كان ولا يكون وإن كان جملة على هذا ودعا اليه شيء قد كان بلغه فأنما  
ابتدأ وجملة على ما هو فيه إلا أن وجرى على ما يتبى على المبتدأ ولذلك لم يستعملوا ههنا الفعل  
من كان ويكون لما أرادوا من الإجراء على ما ذكرتك وزعم أبو الخطاب أنه سمع بعض العرب  
الموثوق بعربيتهم ينشد هذا البيت نصبا

(وافر)

أؤعدني بقومك يا ابن جمل \* أسباب يخالون العبادا  
بما جمعت من حزن وعمر \* وما حزن وعمر والحيادا

وأشدى في الباب لا سامة بن جيب الهذلي

فأنا والسير في متلف \* يبرح بالذکر الضابط

الشاهد فيه نصب السير باضمار الملائسة لأن معنى ما أنا والسير ما لي الألبس السير وأتشبه به فكأنه قال  
ما أنا وما لبستى السير وقدره سيمويه ما كنت والسير وكيف أكون والسير سهل نصبه بذكر الفعل لأن  
الواو لا ينصب ما بعدها على معنى حتى يكون قبلها الفعل أو يشتمل الكلام على معناه ولورفع السير هنا عطفًا  
على أن المكان أجود كما تقدم في الذي قبله \* يقول ما لي أتجشم السير في الفلوات الشاقة المبرحة المتلفة وأراد  
بالذکر جماله لأنه أقوى من الناقة والضابط القوي والتبريح المشقة \* وأشدى في الباب

أؤعدني بقومك يا ابن جمل \* أسباب يخالون العبادا

بما جمعت من حزن وعمر \* وما حزن وعمر والحيادا

الشاهد فيه نصب الحياد جملا على معنى الفعل والتقدير وما حزن وعمر وما لبستهما الحياد أى لبستهما في  
شيء وتقديره كتقدير البيت الذي قبله وعلته كعلته والاشابات الاخلاط ومعنى يخالون يظنون وأراد  
بالعباد هنا العبيد ونصب الاشابات على النظم ويجوز أن يكون بدلًا من القوم وحزن وعمر وقيلتان

وزعموا ان الراعى كان ينشد هذا البيت نصبا (كامل)

أزمان قومي والجماعة كالذى \* منع الرحالة أن تميل ميملا

كأنه قال أزمان كان قومي والجماعة فملاوه على كان لانها تقع في هذا الموضع كثيرا ولا تنقض ما أرادوا من المعنى حين يحملون الكلام على ما يرفع فكأنه اذا قال أزمان قومي كان معناه أزمان كان قومي وأما أنت وشأنك وكل أمرئ وضعته وأنت أعلم وربك وأشباه ذلك فكأنه رفع لا يجوز فيه النصب لأنك إنما تريد أن تحب بالجمال التي فيها المحدث عنه في حال حديثك فقلت أنت الآن كذلك ولم ترد أن تجعل ذلك فيما مضى ولا فيما يستقبل وليس موضعاً يستعمل فيه الفعل وأما الاستفهام فإتهم أجاز وفيه النصب لأنهم يستعملون الفعل في ذلك الموضع كثيرا يقولون ما كنت وكيف تكون اذا أرادوا معنى مع ومن ثم قالوا أزمان قومي والجماعة لأنه موضع يدخل فيه الفعل كثيرا يقولون أزمان كان وحين كان وهذا شبيه بقول صرمة الانصارى (طويل)

بدالى أنى لست مدرك ما مضى \* ولا سابق شياً اذا كان جائئاً

فجعلوا الكلام على شئ يقع هنا كثيرا ومثله قول الاحوص (طويل)

مشائيم ليسوا مصليين عشيرة \* ولا ناعب الايبين غرابها

\* وانشد في الباب الراعى ويروى للاعشى

أزمان قومي والجماعة كالذى \* منع الرحالة أن تميل ميملا

الشاهد فيه نصب الجماعة على ما تقدم على اضممار الفعل فكأنه قال أزمان كان قومي مع الجماعة على ما بينه سيمويه \* وصف ما كان من استواء الزمان واستقامة الامور قبل قتل عثمان رضی الله عنه وشمول الفتنة وأراد التزام قومه الجماعة وتزكهم الخروج على السلطان \* والمعنى أزمان قومي والتزامهم الجماعة وتكسبهم بها كالذى تساك بالرحالة ومنعها ان تميل فتسقط والرحالة الرحل وهي أيضا السجسج هم امثلا \* وانشد بعدهم اتقوية للحمل على المعنى قول صرمة الانصارى ويروى لزهير

بدالى أنى لست مدرك ما مضى \* ولا سابق شياً اذا كان جائئاً

وقول الاحوص الرياحي

مشائيم ليسوا مصليين عشيرة \* ولا ناعب الايبين غرابها

فحمل قوله ولا سابق على معنى الباء في قوله مدرك لان معناه لست بمدرك فتوهم الباء وحمل عليها كما توهم كان في البيت الاول وكذلك توهم الباء في قوله ليسوا مصليين تخفض قوله ولا ناعب فاذا جاز توهم الحرف الجار مع ضعفه فالحمل على اضممار الفعل أولى وأخرى لقوته وقد ردها على سيمويه ولم يجز الراديه الا النصب لان حرف الجر لا يضم وقد بين سيمويه ضعفه وبعدهم مع أخذه لذلك عن العرب سمعنا فلما معنى لرد ذلك عليه وقد تقدم هذان البيتان بتفسيرهما

جاءه على يسوا بمضهين ولست بمدركٍ ومثله لعامر بن جوين الطائي (طويل)

فلم أر مثلاً خباسةً واحداً \* ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله

جمله على أن لأن الشعر أقد يستعملون أن ههنا مضطربين كثيراً

هذا باب منه يضمنون فيه الفعل لقبج الكلام إذا حمل آخره على أوله وذلك قولك مالك

وزيدا وماشأ نك وعمرافا ما حد الكلام ههنا ماشأ نك وشأن عمرو فان حملت الكلام على

الكاف المضمره فهو قبيح وإن حملته على الشأن لم يجز لأن الشأن ليس يلبس بعبء الله انما يلبس

به الرجل المضمر في الشأن فلما كان ذلك قبيحاً جاءه على الفعل فقالوا ماشأ نك وزيدا أي

ماشأ نك وتناولك زيدا قال المسكين الدارمي

(وافر)

فمالك والتلد حول نجد \* وقد عصت تهامة بالرجال

(طويل)

وقال

ومالكم والفرط لا تقر بونه \* وقد خلته أدنى مرد لعائل

\* وأنشد في الباب لعامر بن جوين الطائي

فلم أر مثلاً خباسةً واحداً \* ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله

الشاهد فيه نصب أفعله باضمارة ضرورة ودخول أن على كاد لا يستعمل في الكلام فاذا اضطر الشاعر

أدخلها عليها تشبيهها بالعبس لا اشتراكها في معنى المقاربة فلما أدخلها بعد كاد في الشعر ضرورة توهمها

هذا الشاعر مستعملة ثم حذفها ضرورة وهذا تقدير سيبويه وقد خولف فيه لأن أن مع ما بعدها اسم فلا يجوز

حذفها وحمل الراد الفعل على ارادة النون الخفيفة وحذفها ضرورة والتقدير عنده بعدما كدت أفعله وهذا

التقدير أيضاً بعيد لتضمنه ضرورتين وهما ادخال النون في الواجب ثم حذفها فقول سيبويه أولى لأن أن قد

أنت في الاشعار محذوفة كثيراً \* وصف ظلامتهم هماتهم صرف نفسه عنها والخباسة الظلامه ورجل

خبوس أي ظالم ومعنى نهنت كفتت وذكر الضمير لأن الظلامه والظلم معنى واحد \* وأنشد في باب

ترجمته هذا باب يضمنون فيه الفعل لقبج الكلام اذا حمل آخره على أوله للمسكين الدارمي

فمالك والتلد حول نجد \* وقد عصت تهامة بالرجال

الشاهد فيه نصب التلد باضمارة المبالسة اذ لم يمكن عطفه على المضمر المجرور وقد كان النصب فيما يمكن

فيه النصب من نحو قولك ما أنت وزيد اجازاً فقد صار هنا لازماً \* يقول مالك نقيم نجد وتردد فيها مع

جديها وتركة تهامة مع خلق الناس بها نصبها والتلد الذهاب والجي حيرة والتلد أيضاً التلبث

وأصله من اللددين وهما صفتا العنق ومعنى غصت تقات وأصل الغصص الاختناق بالطعام فضرب به مثلاً

\* وأنشد في الباب

ومالكم والفرط لا تقر بونه \* وقد خلته أدنى مرد لعائل

الشاهد فيه نصب الفرط على ما تقدم والفرط هنا اسم جبل والعائل الصاعد فيه بقول لم لا تقر بون هذا

الموضع مع حصانته ورده عن عقل فيه وتحرزه

(قوله جمله)

ع- على أن الخ

قال السيرافي غير

سيبويه بقول انهم أرادوا

بعدهما كدت أفعلهما

والعرب قد تحذف

في الوقف الالف التي بعد

الهاء في المؤنث وتلقى قصة

الهاء على ما بعدها وهذا

في مذهب البصريين

يخرج على طرح

النون الخفيفة

اه باختصار

ويدل ذلك أيضا على فحجه إذا جعل على الشأن أنك لو قلت ما شأنك وما عبد الله لم يكن كحسب ما جرم  
وما ذلك السويقي لأنك توهم أن الشأن هو الذي يلتبس بزید وإنما يلتبس شأن الرجل بشأن  
زيد ومن أراد ذلك فهو ملغز تارك الكلام للناس الذي يسبق إلى أفئدتهم فإذا أظهر الاسم  
فقال ما شأن عبد الله وأخيه يشتمه فليس إلا الجر لأنه قد حسن أن يحتمل الكلام على  
عبد الله لأن المظهر المجرور يحتمل عليه المجرور وسمعا لبعض العرب يقول ما شأن عبد الله  
والعرب يسمونها وسمعا أيضا من العرب من يوثق بعريته يقول ما شأن قيس والبرنسرقه لما  
أظهروا الاسم حسن عندهم أن يحتملوا عليه الكلام الآخر فإذا أضمرت فكأنك قلت  
ما شأنك وملابسة زيدا أو وملابسة زيدا فكان أن يكون زيدا على فعل وتكون الملابس  
على الشأن لأن شأنك معه ملابس له أحسن من أن يجروا المظهر على المضمر فإن أظهرت  
الاسم في الجر عمل عمل كيف في الرفع ومن قال ما أنت زيدا قال ما شأن عبد الله وزيدا  
كأنه قال ما كان شأن عبد الله وزيدا وجهه على كأن لأن كان يقع ههنا والرفع أجود  
وأكثر في ما أنت وزيد والجر في قولك ما شأن عبد الله وزيد أحسن وأجود كأنه قال ما شأن  
عبد الله وشأن زيد ومن نصب أيضا قال ما لزيد وأخاه يريد ما كان شأن  
زيد وأخاه لأنه يقع في هذا المعنى ههنا فكأنه قد كان تكلم به ومن ثم قالوا حسبك وزيدا  
لما كان فيه معنى كفاك وقبح أن يحمله على المضمر قوا الفعل كأنه قال حسبك  
ويحسب أخاك درهم وكذلك كفيك وقدك وقطك وأما وبلائه وأخاه وويله وأباه فانتصب  
على معنى الفعل الذي نصبه كأنك قلت أزمه الله وويله وأباه فانتصب على معنى الفعل الذي  
نصبه فلما كان كذلك وإن كان لا يظهر حمله على المعنى وإن قلت ويله وأباه نصبت  
لأن فيه ذلك المعنى كما أن حسبك مرتفع بالابتداء وفيه معنى كفاك وهو نحو مررت  
به وزيدا وإن كان أقوى لأنك ذكرت الفعل كأنك قلت ولقيت أباه وأما ما ذلك  
وأباه فقيح أن تنصب الأب لأنه لم يذ كر فعلا ولا حرفا فيه معنى فعل حتى يصير كأنه قد  
تكلم بالفعل

وهذا باب ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره وذلك قولك

(قوله فاذا أظهر  
الاسم فقال ما شأن  
عبد الله وأخيه يشتمه  
الخ) قال السيرافي جملة  
يشتمه في موضع نصب على  
الحال فإن شئت جعلته  
حالا من الأول وإن  
شئت جعلته حالا  
من الثاني

سَقِيَاوَرَعِيًّا وَنَحْوُ قَوْلِكَ خَيْبَةً وَدَقْرًا وَجَدَعًا وَعَقْرًا وَبُؤْسًا وَأُفَّةً وَتَفَّةً وَبَعْدًا وَسِحْقًا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ تَمَسَّوْتَابًا وَجُوعًا وَجُوسًا وَنَحْوُ قَوْلِ ابْنِ مِيَادَةَ (طويل)

تَفَادَقُوا قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهَجَّتِي \* بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا

(خفيف)

وقال

تَمَّ قَالُوا لِحَبِيبِهَا قَلْتُ بِهَرًّا \* عَدَدًا النَّجْمِ وَالْحَصَى وَالْتَرَابِ

كَأَنَّهُ قَالَ جَهْدًا أَيْ جَهْدِي ذَلِكَ وَإِنَّمَا يَنْتَصِبُ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ إِذَا دُكِرَ مَذْكَورٌ فَدَعْوَتُهُ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ كَأَنَّكَ قُلْتَ سَقَاكَ اللَّهُ سَقِيَاوَرَعَاكَ اللَّهُ رَعِيًّا وَخَيْبِكَ اللَّهُ خَيْبَةً فَكُلُّ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى هَذَا يَنْتَصِبُ وَإِنَّمَا اخْتُلِ الْفِعْلُ هَاهُنَا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ كَمَا جُعِلَ الْحَدْرُ بَدَلًا مِنَ احْتَدَرَ وَكَذَلِكَ هَذَا كَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ سَقَاكَ اللَّهُ وَرَعَاكَ اللَّهُ وَمِنْ خَيْبِكَ اللَّهُ وَمَا جَاءَ مِنْهُ لَا يَظْهَرُ لَهُ فِعْلٌ فَهُوَ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ نَصَبُ كَأَنَّكَ جَعَلْتَ بِهَرًّا بَدَلًا مِنْ بِهَرِّكَ اللَّهُ فَهَذَا تَمَثُّلٌ وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَلَى الْفِعْلِ نَصَبُ أَنَّكَ لَمْ تَدَّ كَرَشِيًّا مِنْ هَذِهِ الْمَصَادِرِ لِتَبَيَّنَ عَلَيْهِ كَلَامًا كَمَا تَبَيَّنَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ إِذَا ابْتَدَأَهُ وَأَنَّكَ لَمْ تَجْعَلْهُ مَبْنِيًّا عَلَى اسْمٍ مُضْمَرٍ فِي نَيْتِكَ وَلَكِنَّهُ عَلَى دُعَاؤِكَ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ وَأَمَّا دُكْرُهُمْ لَمْ يَبْدَأُوا بِهَرًّا فَانَّمَا هُوَ لِيَبَيِّنُوا الْمَعْنَى بِالِدُعَاءِ وَرَبِّمَا تَرَكُوهُ اسْتِغْنَاءً إِذَا عَرَفَ الدَّاعِيَ أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مَنْ يَعْنِي وَرَبِّمَا جَاءَ بِهِ عَلَى الْعِلْمِ تَوْكِيدًا هَذَا بِمِثْلِ قَوْلِكَ بَدَّ بَعْدَ قَوْلِكَ مَرَّ حَبَابِجْرِيًّا بِأَنَّ حَبْرِيًّا وَاحِدًا فِيهَا وَصَفْتُ لَكَ وَقَدْ رَفَعْتَ الشَّعْرَاءُ بَعْضُ هَذَا جَعَلُوهُ مَبْتَدَأً وَجَعَلُوا مَا بَعْدَهُ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ

قال أبو زيد

(طويل)

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتِ يَوْمٍ وَخَيْبَةً \* لَا أَوْلَ مِنْ يَلْقَى وَشَرِّ مَيْسِرٍ

\* وَأَشْدَى فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابِ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ أَظْهَرَ لِابْنِ مِيَادَةَ وَاسْمُهُ الرِّمَاحُ بْنُ أُرْدٍ

تَفَادَقُوا قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهَجَّتِي \* بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ بِهَرًّا وَهُوَ عَلَى مَا فَسَّرَهُ سَبِيحٌ بِمَعْنَى تَبَا وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ وَالتَّقْدِيرُ بِهَرِّ وَبَهْرًا وَيُقَالُ مَعْنَاهُ تَابًا لَهُمْ وَقَهْرًا أَيْ غَلِبُوا وَقَهَرُوا وَمَنْ قَوْلُهُمُ الْقَمَرُ الْبَاهِرُ لِغَلْبَةِ نَوْرِهِ \* يَقُولُ فَقَدْ بَعْضُ قَوْمِي بَعْضًا حَيْثُ لَمْ يَعْثُوبُوا عَلَى جَارِيَةٍ شَفَقَتْ بِحَبَابِهَا وَعَرَضُوا لَتَلْفٍ مَهْجَتِي حَيْثُ الْهَائِ فَغَلِبُوا غَلْبَةً وَقَهَرَهُمُ الْعَدُوُّ قَهْرًا وَقَوْلُهُ بَعْدَهَا أَيْ بَعْدَ هَذِهِ الْقَعْلَةِ \* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ لِأَنَّ زَيْدَ الطَّائِفِ

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتِ يَوْمٍ وَخَيْبَةً \* لَا أَوْلَ مِنْ يَلْقَى وَشَرِّ مَيْسِرٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ خَيْبَةٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تَكْرَرٌ لَهَا مِنْ مَعْنَى النَّصَبِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَدْعُوبِ عَلَى مَا بَيَّنَّهُ سَبِيحٌ بِهِ

(قوله وما

يدللك أيضا على أنه

على الفعل نصب الخ)

يعنى أن هذه المصادر لم

يذكرها الذا كليخبر عنها

بشيء كما يخبر عن زيد إذا قال

زيد قائم أو عبد الله قائم

وهذا معنى قوله لتبني عليه

كلاما الخ يعنى تبني عليه

خبرا ولم تجعل هذه المصادر

أيضا خبرا لابتداء محذوف

فتفرعها وهذا معنى قوله

انك لم تجعله مبنيا على

اسم مضمرا

سيرا في

وهذا شبهه رفعه ببيت سمعناه من يوثق بعربيته يرويه لقومه (طويل)

عذيرك من مولى اذا نمت لم ينم \* يقول الخنا أو تعتريك زنا برة

فلم يحمل الكلام على اعذرتني ولكنه قال انما اعذرك اياي من مولى هذا أمره ومنه قول

الشاعر

(طويل)

أهاجيت حسان عندى ذكائه \* ففى لأولاد الجماس طويل

وفيه المعنى الذى يكون فى المنصوب كما أن قولك رحمة الله عليه فيه معنى الدعاء كأنه قال رَحِمَهُ اللهُ

( قوله هذا

باب ماجرى الخ)

قال أبو سعيد اعلم

ان هذا الباب يدعى فيه

بجواهر لا أفعال منها نحو

التراب والترب والجندل

وليس لشيء من ذلك فعل

يصير مصدره ولكنه

أجروه فى الدعاء مجرى

المصادر التى قبل هذا الباب

وقدروا الفعل الناصب لها

بما ذكره المؤلف وحذف

لانهم جعلوه بدلا من قولهم

تربت يدك فعبر عنه

بفعل قد صرف

من التراب اه

وهذا باب ماجرى من الأسماء مجرى المصادر التى يدعى بها \* وذلك قولك ترابا وجندلا

وما أشبه هذا فان أدخلت لك فقلت ترابك فان تفسيرها هنا كتفسيرها فى الباب الأول

كأنه قال ألمك الله وأطمعك الله ترابا وجندلا وما أشبه هذا من الفعل فأنزل الفعل هاهنا

لانهم جعلوه بدلا من قولك تربت يدك وجندت وقد رفعه بعض العرب فجعله مبتدأ مبنيا عليه

مابعد قال الشاعر

(طويل)

لقد ألب الواشون ألبالينهم \* فترب لأقواه الوشاة وجندل

ولم يرد به الدعاء فى الحقيقة ولكنه أمر متوقع منتظر فهو كاللحاء فى هذا وحكمه حكمه فى جوار الرفع وال نصب

\* وصف أسدا ومعنى أقوى نقدا ما عنده من زاد يقال أقوى الرجل اذا نقده ما عنده من زاد وأقوى اذا صار فى القواء

وهو التفرقة قول من لى هذا الاسد فى هذه الحال فالحية له والشر \* وأنشد فى الباب

عذيرك من مولى اذا نمت لم ينم \* يقول الخنا أو تعتريك زنا برة

الشاهد فيه قوله عذيرك بالرفع على الابتداء وخبره فى المجرور بعده والوجه فيه النصب لوضعه موضع الفعل

على ما تقدم وتقدير رفعه أن يجعل خبرا مضمنا معنى الامر فكانه قال انما اعذرك اياي اللزوم لك ان تعذرتنى من

مولى هذا أمره والمولى هنا بن العم وأراد بالزنا ما يختابه به \* وأنشد فى الباب الحسان

أهاجيت حسان عندى ذكائه \* ففى لأولاد الجماس طويل

الشاهد فيه قوله ففى ورفعه وهو مسكرة لما فيه من معنى المنصوب كما تقدم والغى الضلال والذكاء انتهاء السن

اي اهاجيتوه عند اجتماع عقله وعلوه بالهجماء وحسنه ضلالا لا منكم وفيما والحماس حى من بنى الحرث بن كعب

وهم رط النجاشى وكانت بينه وبين حسان بن ثابت مهاجاة \* وأنشد فى باب ترجمته هذا باب ماجرى من

الاسماء مجرى المصادر التى يدعى بها

لقد ألب الواشون ألبالينهم \* فترب لأقواه الوشاة وجندل

الشاهد فيه قوله فترب لأقواه الوشاة ورفع بالابتداء وهو مسكرة لما فيه من معنى المنصوب على ما تقدم فى المصادر

المدحوبها والترب والجندل كناية عن الخيبة لأن من ظفر من حاجته بهما لم يظفر بشئ ينتفع به يقول ألبوا

على اى جمعوا الى جمعهم متعاونين على افساد ما بينه وبين من يحب فتحيمهم الله عز وجل

وفيه ذلك المعنى الذي في المنصوب كما كان ذلك في الاقول ومن ذلك قول العرب فاهما  
لفيك وإعتريدفا الداهية كأنه قال ترُّباً لفيك فصار بدلا من اللفظ بالفعل وأضمـرله  
كما أضمـر للترُّب والجندل فصار بدلا من اللفظ بقوله دهالك الله وقال أبو سـدرة  
الهـجـمـيُّ

(طويل)

تَحسب هَوَاسٌ وَأَقْبَلْ أَنِّي \* بهامقند من واحد لا أغامرُه

فقلت له فاهالفيك فانها \* قلوص امرئ قاريك ما أنت حاذرُه

(متقارب)

ويدلُّك على أنه يريد به الداهية قوله

وداهية من دواهي المنو \* نيرهبها الناس لافالها

يفعل للداهية فما حدثنا بذلك من نثقه

وهذا باب ما أجرى مجرى المصادر المدعوم من الصفات وذلك قولك هنيئاً مرياً كأنك قلت  
تبت لك هنيئاً مرياً وهنأه ذلك هنيئاً وإنما نصبه لأنه ذكر لك خيراً أصابه رجل فقلت هنيئاً مرياً كأنك  
قلت تبت ذلك له هنيئاً مرياً فأخذتزل الفعل لأنه صار بدلا من اللفظ بقولك هنالك ويدلُّك على  
أنه على إضمار هنالك

(قوله وذلك)  
قولك هنيئاً مرياً الخ  
قال السيرافي وليس في  
الباب غير هذين الحرفين  
صفة دعابها وذلك أن هنيئاً  
مرياً صفتان لأنك تقول  
هـ ذاشئ هنيئ مريء  
وليست بصدرين ولاهما  
من أسماء الجواهر كالتراب  
والجندل فافرد  
لهما باباً آخر

هـ

\* وأنشد في الباب

تَحسب هَوَاسٌ وَأَقْبَلْ أَنِّي \* بهامقند من واحد لا أغامرُه

فقلت له فاهالفيك فانها \* قلوص امرئ قاريك ما أنت حاذرُه

الشاهد فيه قوله فاهالفيك أي فم الداهية لفيك ونصبه على إضمار فعل والتقدير ألقى الله فاهالفيك وجعل  
فاهالفيك ونحو هذا من التقدير ووضع موضع دهالك الله فلذلك أزم النصب لأنه بدل من اللفظ بالفعل فجرى  
في النصب مجرى المصدر وخص القم في هذا دون سائر الأعضاء لأن أكثر المتألف تكون منه بما يؤكل أو  
يشرب من السموم ويقال معنى فاهالفيك فم الحية لفيك فعناء على هذا خيمك الله والاول تقدير سيمويه  
وكلاهما صحيح \* وصف اسد اعرض له طامعاً في راحلته ومعنى تحسب وحسب وظن واحد والهواس من  
صفات الاسد وهو من هست الشيء إذا كسرتة ودققته وأراد بالواحد الاسد والمغامرة المحاربة والمدافعة  
وأصلها الدخول في الغمرات وهي الشدائد والقلوص الناقة القتيبة وقوله قاريك ما أنت حاذرُه أي لا قري  
لك عندى الا السيف والمكروه \* وأنشد في الباب للخنساء

وداهية من دواهي المنو \* نيرهبها الناس لافالها

استشهد به لما فيه من الدلالة على ان قوله فاهالفيك يراد به فم الداهية على ما بينت من تفسير مذهبه ومعنى  
لافالها لا يدخل الى معانيها والتداوى منها أي هي داهية مشككة والمنون الدهر وهو أيضاً المنية

قول الأخطل

(بسيط)

الى امام تغاديننا قواضله \* أظفره الله فليهنى له الظفر

كانه اذا قال هنيأ له الظفر فقد قال ليهنى له الظفر وقد قال هنيأ له الظفر فكل واحد منهما بدل من صاحبه فلذلك اختزلوا الفعل ههنا كما اختزلوه في قولهم الحدرقا الظفر والهين عمل فيهما الفعل والظفر بمنزلة الاسم في قوله ههنا ذلك حين مثل وكذلك

قول الشاعر

(طويل)

هنيأ لأرباب البيوت بيوتهم \* ولعزب المسكين ما يتلئس

هـ ذاباب ما جرى من المصادر المضافة بحرى المصادر المفردة المدعوبها وإنما أضيفت ليكون المضاف فيها بمنزلة في اللام اذا قلت سقيالك لتبين من تعنى وذلك وبلك وويحك وويسك ووييك ولا يجوز سقيك وإنما بحرى ذاباب أجرت العرب ومثل ذلك عددتك وكنتك ووزنتك ولا تقول وهبتك لأنهم لم يعدوه ولكن وهبتك وهـ ذاحرق لا يتكلم به مفردا إلا أن يكون على وبلك وهو قولك وبلك وعولك ولا يجوز عولك

هـ ذاباب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره من المصادر في غير الدعاء من ذلك قولك حمدا وشكرا لا كقرا وعبجا وأفعل ذلك وكرامة ومسررة ونعمة عين وحبنا ونعام عين ولا أفعل ذلك ولا كيدا ولاهما ولا فعلن ذلك ورغما وهو آنا فاعنا ينتصب هـ ذاعلى إضمار الفعل كأنك قلت أحمدا لله حمدا وأشكرا لله شكرا وكانك قلت أعجب عبجا وأكرمك كرامة وأسررك مسررة ولا أكاد كيدا ولا أههمهما وأرغمك رغما وإنما اختزل الفعل ههنا لأنهم جعلوا

(قوله وذلك) وبلك وويحك الخ) قال السيرافي ذكر سبويه هذه الاشياء على نحو استعمال العرب لها ولم يجوز سقيك لان العرب لم تدع به وانما وجب لزوم استعمال العرب اياها لانها اشياء قد حذف منها الفعل وجعلت بدلا من اللفظ به على مذهب أرادوه من الدعاء فلا يجوز تجاوزه لأن الاضمار والحذف واقامة المصادر بمقام الافعال ليس بقياس مستمر في تجاوز فيه الموضع الذى لزموه اه ببعض اختصار

\* وأشدنى باب ترجمته هذا باب ما جرى بحرى المصادر المدعوبها من الصفات للاختل

الى امام تغاديننا قواضله \* أظفره الله فليهنى له الظفر

الشاهد فيه قوله فليهنى له الظفر وتصريحه بالفعل فدل على أن معنى هنيأ له الظفر كعنى ليهنى له الظفر وأنه موضوع موضعه فلذلك لزمه النصب خاصة أراد بالامام عبد الملك بن مروان والقواضيل العطايا وأراد أظفره الله بيقس عيلا وكانوا من أشياخ ابن الزبير \* وأشدنى الباب في مثله هنيأ لأرباب البيوت بيوتهم \* وللعزب المسكين ما يتلئس القول فيه كالقول في الذى قبله والعزب الذى لا زوج له والأشئ عنة وعزب أيضا وهو فى الاصل مصدر وصف به ولا فعل له بحرى عليه ولكن يقال تعزب الرجل اذا صار عزبا

هذا بدلا من اللفظ بالفعل كما فعلوا ذلك في باب الدعاء كأن قولهم جدد في موضع آجد الله وقوله  
بجبانته في موضع أعجب منه وقوله ولا كيد في موضع ولا كأدولأهم وقد جاء بعض هذا  
رفعا يبتدأ ثم يبنى عليه وزعم يونس أن روبة بن العجاج كان ينشد هذا البيت رفعا وهو لبعض  
مدحج (وهو هني بن أحر الكناني)

(كامل)

عجب لتلك قضية وإقامتي \* فيكم على تلك القضية أعجب

وسمعا بعض العرب الموثوق به يقال له كيف أصبحت فيقول جدد الله وثناء عليه كأنه يحمله  
على ضمير في نيته هو المظهر كأنه يقول أمرى وشأني جدد الله وثناء عليه ولو نصب لكان الذي  
في نفسه الفعل ولم يكن مبتدأ أي بني عليه ولا ليكون مبنيا على شيء هو ما أظهر وهو ما مثل بيت  
سمعناه من بعض العرب الموثوق به برويه

(طويل)

فقال حنان ما أتى بك ههنا \* أذونسب أم أنت بالحج عارف

لم تردت حتى وليكنها قالت أمرنا حنان أو ما يصيبنا حنان وفي هذا المعنى كأنه معنى النصب ومثله  
في أنه على الابتداء وليس على فعل قول عز وجل قالوا معذرة إلى ربكم لم يريدوا أن يعذروا  
اعتذارا مستأنفا من أمر إيماعليه ولكنهم قيل لهم لم تعظون قوما قالوا معذرتنا معذرة إلى  
ربكم ولو قال رجل لرجل معذرة إلى الله وإليك من كذا وكذا يريد اعتذارا لنصب

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من المصادر في غير الدعاء لبعض مدحج

عجب لتلك قضية وإقامتي \* فيكم على تلك القضية أعجب

الشاهد فيه رفع عجب على ضمير مبتدأ والتقدير أمرى عجب ويجوز أن يكون مرفوعا بالابتداء وان كان نكرة  
لوقوعه موقع المنصوب ويتضمن من الوقوع موقع الفعل ما يتضمن المنصوب فيستغنى عن الخبر لأنه كالفعل  
والفاعل فكانه قال أعجب لتلك قضية ويجوز أن يكون خبر في المجرور بعده ونصب قضية على التمييز للنوع  
الذي أشار إليه بتلك وكان هذا الشاعر ممن يرأمه ويخدمها وكانت مع ذلك تؤثر أخاله عليه يقال له جندب وقبله  
وإذا تكون كرهية أدعى لها \* وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

فجيب من ذلك ومن صبره عليه \* وأنشد في الباب

فقال حنان ما أتى بك ههنا \* أذونسب أم أنت بالحج عارف

الشاهد فيه رفع حنان باضمير مبتدأ والتقدير أمرنا حنان ونحوه مما يقوم به المعنى وهو مع رفعة نائب مناب المصدر  
الموضوع بدلا من اللفظ بالفعل فلذلك جرى مجراه في الافراد والتنكير \* وصف أنه فاجأه فأنكرته وتعرفت  
السبب الموجب لانيانه هل هو لنسب بينه وبين حنينا أو لمعرفة كانت بينه وبينهم فكانها وقعت عليه  
قومها فلذلك تخفت عليه والحنان الرحمة

ومثله ذلك قول الشاعر

(رجز)

يَسْكُو لِي جَمَلِي طَوَّلَ السَّرِي \* صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَّا نَامِبَتِي

والنصب أكثر وأجود لأنه يأمره ومثله الرفع فَصَبْرٌ جَمِيلٌ والله المَسْتَعَانُ كأنه يقول الأَمْرُ صَبْرٌ جَمِيلٌ والذي يُرْفَعُ عَلَيْهِ حَنَانٌ وَصَبْرٌ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ لِأَيْسَجَمِلَ إِظْهَارُهُ وَتَرَكُ إِظْهَارَهُ كَثْرَتُ إِظْهَارِ مَا نَبَّصَ فِيهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ مَنْ أَنْتَ زَيْدٌ أَيَّ مَنْ أَنْتَ كَلَامٌ زَيْدٌ فَتَرَكُوا إِظْهَارَ الرَّافِعِ كَثْرَتُ إِظْهَارِ النَّاصِبِ وَلَا تَفِيهِ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَصَارَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ وَسَمَّيْتُ مِثْلَهُ لِأَنِّ شَاءَ اللَّهُ

(قوله يسكو)

الخ قال السيرافي

نصب صبر في البيت

أجود لأن الجميل كان

شاكيا أطول السري فأمره

صاحبه بالصبر والذي في

الآية إخبار يعقوب

بصبر حاصل أو سيكون

عند فقد ان

يوسف اه

ببعض اختصار

هَذَا بَابُ أَيضًا مِنَ الْمَصَادِرِ يَنْتَصِبُ بِأَضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ وَلَكِنَّهَا مَصَادِرٌ وَوَضَعْتُ مَوْضِعًا وَاحِدًا لَأَتَصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ تَصَرَّفٌ مَازٍ كَرَنًا مِنَ الْمَصَادِرِ وَتَصَرَّفُهَا أَنْتُمْ تَقَعُ فِي مَوْضِعِ الْجَزْرِ وَالرَّفْعِ وَيَدْخُلُهَا الْأُفُّ وَاللَّامُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَعَادَ اللَّهِ وَرِيحَانَهُ وَعَمْرُكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتُ وَقَعِدْتُكَ اللَّهُ لِأَفْعَلْتُ كَأَنَّهَا حَيْثُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ تَسْبِيحًا وَحَيْثُ قَالَ وَرِيحَانَهُ قَالَ وَاسْتَرْتَرَا هَذَا لِأَنَّ مَعْنَى الرَّيْحَانِ الرِّزْقُ فَنَبَّصَ هَذَا عَلَى أُسْمِ اللَّهِ تَسْبِيحًا وَأَسْتَرْتَرْتُكَ اللَّهُ اسْتَرْتَرَا هَذَا فَهَذَا بِنَزَلَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَرِيحَانَهُ وَخُزِلَ الْفِعْلُ هَهُنَا لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ أُسْمِ اللَّهِ وَأَسْتَرْتَرْتُكَ وَكَأَنَّهَا حَيْثُ قَالَ مَعَادَ اللَّهِ قَالَ عِمَادًا بِاللَّهِ وَعِمَادًا انْتَصَبَ عَلَى أَعْوُدٍ بِاللَّهِ عِمَادًا وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُظْهِرُوا الْفِعْلَ هَهُنَا كَمَا يَظْهَرُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَكَأَنَّهَا حَيْثُ قَالَ عَمْرُكَ اللَّهُ وَقَعِدْتُكَ اللَّهُ قَالَ عَمْرُكَ اللَّهُ بِنَزَلَةِ تَسَدُّتُكَ اللَّهُ فَصَارَتْ عَمْرُكَ اللَّهُ مَنْصُوبَةً لِعَمْرُكَ اللَّهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ عَمْرُكَ اللَّهُ عَمْرًا وَنَشَدْتُكَ نَشْدًا وَلَكِنَّهُمْ خَزَلُوا الْفِعْلَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِهِ

\* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ

يَسْكُو لِي جَمَلِي طَوَّلَ السَّرِي \* صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَّا نَامِبَتِي

الشاهد فيه رفع صبر جميل مع وضعه موضع الفعل والوجه فيه النصب لأنه أمر لا يقع موقعه الخبر وتقدير سيمويه في هذا أن يحمله على اضمار مبتدأ أو اضمار خبر فكأنه قال أمرك صبر جميل أو صبر جميل أمثل والقول عندي أنه مبتدأ لا خبر له لأنه اسم فعل ناب مناب الفعل والفاعل ووقع موقعه وتعرى من العوامل فوجب رفعه واستغنى عن الخبر لما فيه من معنى الفعل والفاعل وتظيره من كلام العرب في الاستكفاء به وحده دون خبر قولهم حسبك يتم الناس لأن معناه اكفف ولذلك أوجب كما يجب الأمر وهذا بين إن شاء الله

قال الشاعر

( بسيط )

عمرتك الله إلاما ذكرت لنا \* هل كنت جارتنا أيام ذى سلم  
فعدك الله يجرى هذا الجرى وإن لم يكن له فعل وكان قوله عمرتك الله وعدك الله بمنزلة نشدك  
الله وإن لم يتكلم بنشدك الله ولكن زعم الخليل أنه غنيل يغل به قال الشاعر أيضا (وهو ابن

أجر)

( كامل )

عمرتك الله الخليل فاني \* ألوى عليك لو أن لبك يمتدى

والمصدر النشدان والتشدة \* وهذا ذكر معنى سبحان وانما ذكر كرايمين لك وجه نصبه وما أشبهه  
زعم أبو الخطاب أن سبحان الله كقولك براءة الله من سوء كأنه يقول أبرئ براءة الله من سوء  
وزعم أن مثله قول الشاعر (وهو الاعشى)

( سريع )

أقول لما جاءني نخره \* سبحان من علقمة الفاخر

أى براءة منه وأما ترك التنوين في سبحان فلما ترك صرفه لأنه صار عندهم معرفة وانصابه  
كنصب الحمد لله وزعم أبو الخطاب أن مثله قولك لارجل سلا ما تريد تسلمنا منك كما قلت براءة  
منك تريد لا ألتبس بشي من أمرك وزعم أن أبا ربيعة كان يقول إذا قبيت فلانا فقل له سلا ما  
فزعم أنه سأله ففسره له بمعنى براءة منك وزعم أن هذه الآية مفعول بها وإذا خاطبهم الجاهلون

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب أيضا من المصادر ينتصب على ضمائر الفعل المتروك اظهاره

عمرتك الله الاما ذكرت لنا \* هل كنت جارتنا أيام ذى سلم

الشاهد فيه قوله عمرتك الله ووضعه موضع عمرتك الله فاستدل سيبويه على أن عمرتك وضع بدلانا من اللفظ بالفعل  
فلزمه النصب بد كرا الفعل مجرد في البيت ومعنى عمرتك الله ذكرتك به وأصله من عمارة الموضع فكأنه جعل  
تذكيره عمارة لقلبه وذو سلم موضع بصرته وما بعد الأثراندة للتوكيد والاجواب لقوله عمرتك بمنزلة اللام في قوله  
الله ففعل وقد بينت عدة دخولها في مثل هذا على اللام في كتاب النكت \* وأنشد في الباب في مثله

عمرتك الله الخليل فاني \* ألوى عليك لو أن لبك يمتدى

القول فيه كالفعل في الذي قبله ومعنى ألوى أعطف وأعرج واللب العقل أى قد وعظمتك وتهممت بارشادك  
لواهتديت وجعل الفعل للبحار لأنه سبب اهتدائه وجواب عمرتك فيها بعد البيت \* وأنشد في فصل  
ترجمته وهذا ذكر معنى سبحان للاعشى

أقول لما جاءني نخره \* سبحان من علقمة الفاخر

الشاهد فيه نصب سبحان على المصدر ولزمها المنصب من أجل قلة التمكن وحذف التنوين منها لأنها  
وضعت على الكلمة فخرت في المنع من الصرف مجرى عثمان ونحوه ومعناها البراءة والتنزيه \* يقول هذا العلقمة  
ابن علاثة الجعفرى في منافرة لعامر بن الطفيل وكان الاعشى قد فضل عامرا وتبرأ من علقمة وفخره على عامر

(قوله وأما ترك

التنوين في سبحان

الخ) ذكر أبو سعيد

أن سبحان مصدر فعل

لا يستعمل قال كأنه قال

سبح سبحانا كما تقول كفر

كفـرانا وشكر شكرانا

قال وأما قولهم سبح سبح

فهو فـعل ورد على سبحان

بعد أن ذكر وعرف ومعنى

سبح قال سبحان الله كما

تقول بسمل إذا قال بسم

الله وقال في ربحانه إنه

مصدر مرفوع يخفض

ويرفع واستشهد على ذلك

ثم قال فلعل سيبويه أراد

إذا ذكر ربحانه مع سبحانه

كان غـير متمكن

كسبحان اه

باختصار

قالوا سلاماً بمنزلة ذلك لأن الآية فيما زعم مكية ولم يؤمر المسلمون يومئذ أن يسلموا على المشركين  
ولكنه على قوله براءة منكم وتسلموا لا خير بيننا وبينكم ولا شر وزعم أن قول الشاعر (وهو أُميَّةُ  
ابن أبي الصلت) (وافر)

سلامك ربنا في كل فجر \* برياً ما تغنك الذموم

على قوله براءة تلك ربنا من كل سوء فكل هذا ينتصب انتصاب جِدِّا وشكراً إلا أن هذا يتصرف  
وذلك لا يتصرف ونظير سبحان الله في البناء من المصادر والمجرى لافي المعنى عُفْرَانٌ لأن بعض  
العرب يقول عُفْرَانُكَ لا كُفْرَانُكَ يريد استغفاراً لا كُفْرَانُكَ ومثل هذا قوله ويقولون جِرّاً محجوراً  
أي حراماً محرماً يريد البراءة من الأضرار ويبعد عن نفسه أمراً فكانه قال أُحْرِمُ ذلك حراماً محرماً  
ومثل ذلك أن يقول الرجل للرجل أنت فعل كذا وكذا فيقول جِرّاً أي سترأوا براءة من هذا فهذا  
ينتصب على إضمار الفعل ولم يُرد أن يجعله مبتدأ الخبر بعده ولا مبنياً على اسم مضمَرٍ واعلم أن من  
العرب من يرفع سلاماً إذا أراد معنى المبارأة كما رفعوا حنكاً سمعنا بعض العرب يقول لرجل  
لا تكونن مني في شيء إلا سلاماً بسلام أي أضرى وأمرك المبارأة والمباركة وتر كوالفظ ما يرفع  
كما تر كوافيه لفظ ما يتصب لأن فيه ذلك المعنى ولا بمنزلة لفظك بالفعل وقد جاء سبحان منونا  
مفرداً في الشعر قال الشاعر (وهو أُميَّةُ بن أبي الصلت) (بسيط)

سبحانه ثم سبحاناً يعوده \* وقبلنا سبع الجودى والحمد

شبهه بقوله جِرّاً وسلاماً وأما سُبْحَانُكَ وَسَارِبُ الملائكة والروح فلا يسبح بمنزلة سبحان الله لأن

\* وأنشد في الباب لأُميَّة بن أبي الصلت

سلامك ربنا في كل فجر \* برياً ما تغنك الذموم

الشاهد فيه قوله سلامك ونصبه على المصدر والموضوع بدلاً من اللفظ بالفعل ومعناه البراءة والتزيه وهو بمنزلة  
سبحانك في المعنى وقلة التمكن ونصب برياً على الحال المؤكدة والتقدير أربئك برياً لأن معنى سلامك كعني  
أربئك ومعنى تغنك تعلق بك وهي بالثناء ثلاث نقط والذموم جمع ذم أي لا تلحقك صفقة ذم \* وأنشد في  
الباب لأُميَّة أيضاً

سبحانه ثم سبحاناً يعوده \* وقبلنا سبع الجودى والحمد

الشاهد فيه قوله سبحاناً وتوكيده وتنوينه ضرورة والمعروف فيه أن يضاف إلى ما بعده أو يجعل مفرداً معرفة  
كما تقدم في بيت الأعشى ووجه تنكيده وتنوينه أن يشبهه براءة لأنه في معناها والجودى والحمد جملان

السُّبُوحِ وَالْقُدُّوسِ اسْمٌ وَلَكِنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ أَذْكَرٌ سُبُوحًا قُدُّوسًا وَذَلِكَ أَنَّهُ خَطَرَ عَلَى بَالِهِ أَوْ ذَكَرَهُ  
 ذَاكَ كَرَفًا لِقَوْلِهِ سُبُوحًا أَي ذَكَرَتْ سُبُوحًا كَمَا تَقُولُ أَهْلُ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ الرَّجُلَ ذَكَرَ الرَّجُلَ بِثَنَاءٍ  
 أَوْ بِذَمٍّ كَأَنَّهُ قَالَ ذَكَرَتْ أَهْلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ حَيْثُ جَرَى ذَكَرَ الرَّجُلَ فِي مَنْطِقِهِ صَارَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ  
 أَذْكَرُ فَلَنَا أَوْ ذَكَرَتْ فَلَنَا كَمَا أَنَّهُ حَيْثُ أَنْشَدَ ثُمَّ قَالَ صَادِقًا صَارَ لِانْشَادِهِ بِمَنْزِلَةِ قَالَ ثُمَّ قَالَ  
 صَادِقًا وَأَهْلُ ذَلِكَ خَمَلَهُ عَلَى الْفِعْلِ مَتَابِعًا لِلْقَائِلِ وَالذَّاكِرُ فَكَذَلِكَ سُبُوحًا قُدُّوسًا كَأَنَّهُ نَفَسَهُ  
 صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ الَّذِي كَرِهَ وَالْمُنْشِدِ حِينَ خَطَرَ عَلَى بَالِهِ الَّذِي كَرُمُ ثُمَّ قَالَ سُبُوحًا قُدُّوسًا أَي ذَكَرَتْ  
 سُبُوحًا مَتَابِعًا لَهَا فِيمَا ذَكَرَتْ وَخَطَرَ عَلَى بَالِهَا وَخَزَلُوا الْفِعْلَ لِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ صَارَ عِنْدَهُمْ  
 بِدَلَامٍ سَجَّتْ كَمَا كَانَ مَرْحَبًا بِدَلَامٍ رَحِبَتْ بِالذُّكْرِ وَأَهْلَتْ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ فِي قَوْلِ  
 سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ كَمَا قَالَ أَهْلُ ذَلِكَ وَصَادِقٌ وَاللَّهِ عَلَى مَا سَمِعْنَا الْعَرَبُ تَشْكَلُ بِهِ  
 رَفَعًا وَنَصَبًا وَمِثْلُ ذَلِكَ خَيْرٌ مَارِدٌ فِي أَهْلِ وَمَالٍ وَخَيْرٌ مَارِدٌ فِي أَهْلِ وَمَالٍ أَجْرِي مُجْرِي خَيْرٍ مَقْدَمٍ  
 وَخَيْرٍ مَقْدَمٍ وَمِمَّا يَنْتَصِبُ فِيهِ الْمَصْدَرُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ وَلَكِنَّهُ فِي مَعْنَى التَّعْجِبِ  
 قَوْلُهُ كَرَمًا وَصَلَفًا كَأَنَّهُ يَقُولُ أَلَزِمَكَ اللَّهُ وَأَدَامَكَ كَرَمًا وَأَلَزِمَتْ صَلَفًا وَلَكِنَّهُمْ خَزَلُوا الْفِعْلَ هَهُنَا  
 كَمَا خَزَلُوهُ فِي الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ صَارَ بِدَلَامٍ قَوْلًا أَكْرَمَ بِهِ وَأَصْلَفَ بِهِ كَمَا يَنْتَصِبُ مَرْحَبًا وَقُلْتَ لَكَ كَمَا قُلْتَ  
 بِكَ بَعْدَ مَرْحَبَاتَيْنِ مِنْ تَعْنِي وَصَارَ بِدَلَامٍ الْاَلْفُظُّ بِرَحِبَتْ بِالذُّكْرِ وَنَمَعَتْ أَعْرَابِيًا وَهُوَ أَبُو  
 مَرْهَبٍ يَقُولُ كَرَمًا وَطَوَّلَ أَنْفَ أَي أَكْرَمَ بِكَ وَأَطَوَّلَ بِأَنْفِكَ

(قوله وذلك قولك  
 الحمد لله الخ) قال أبو  
 سعيد يعنى هذه المصادر  
 التي ذكرها اخنارت العرب  
 فيها الرفع لانهم جعلوها  
 كالشيء اللازم الواجب  
 فأخبروا عنها وجعلوها  
 مبتدأة وجعلوا ما بعدها  
 خبرها وصار بمنزلة  
 قولك الغلام لزيد  
 اه باختصار

هَذَا بَابٌ يُخْتَارُ فِيهِ أَنْ تَكُونَ الْمَصَادِرُ مَبْتَدَأَاتٍ مَبْنِيَّةً عَلَيْهَا مَا بَعْدَهَا وَمَا أَشَبَّهَ الْمَصَادِرَ مِنْ  
 الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْعَجَبُ لَكَ وَالْوَيْلُ لَكَ وَالتَّرَابُ لَكَ وَالخَيْبَةُ لَكَ وَإِنَّمَا  
 اسْتَجَبُوا الرَّفْعَ فِيهِ لِأَنَّهُ صَارَ مَعْرُفَةً وَهُوَ خَيْرٌ فَقَوِي فِي الْإِبْتِدَاءِ بِمَنْزِلَةِ عِبْدِ اللَّهِ وَالرَّجُلِ وَالَّذِي تَعْلَمُ  
 لِأَنَّ الْإِبْتِدَاءَ إِنَّمَا هُوَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُهُ إِذَا اجْتَمَعَ مَعْرُفَةٌ وَنَكْرَةٌ أَنْ تَبْدَأَ بِالْأَعْرَفِ وَهُوَ أَصْلُ الْكَلَامِ  
 وَلَوْ قُلْتَ رَجُلٌ ذَاهِبٌ لَمْ يَحْسُنَ حَتَّى تَعْرِفَهُ بِشَيْءٍ فَتَقُولُ رَاكِبٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ سَائِرٌ وَتَبْسُعُ الدَّارَ  
 فَتَقُولُ حُدْمُنْهَا كَذَا وَحُدْمُنْهَا كَذَا فَاصْلُ الْإِبْتِدَاءِ لِلْمَعْرُفَةِ فَلَمَّا أُدْخِلْتَ فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ  
 وَكَانَ خَيْرًا أَحْسَنَ الْإِبْتِدَاءَ وَضَعْفَ الْإِبْتِدَاءِ بِالنَّكْرَةِ لِأَنَّ يَكُونُ فِيهِ مَعْنَى الْمَنْصُوبِ وَلَيْسَ  
 كُلُّ حَرْفٍ يُصْنَعُ بِهِ ذَلِكَ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ يَدْخُلُ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْ هَذَا الْبَابِ لَوْ قُلْتَ السَّقِيُّ

لَكَ وَالرَّعَى لَكَ لَمْ يَجْزِ وَاَعْلَمُ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ وَإِنْ ابْتَدَأَتْهُ ففِيهِ مَعْنَى الْمَنْصُوبِ وَهُوَ يَدُلُّ مِنَ الْفِعْلِ بِقَوْلِكَ  
 أَحْمَدُ لِلَّهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ شَيْءٌ مَا جَاءَ بِكَ فَانْهَ يَحْسُنُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى فِعْلِ مَضْمُورًا لَنْ فِيهِ مَعْنَى مَا جَاءَ بِكَ  
 لِأَشْيَاءٍ وَمِثْلُهُ مِثْلُ الْعَرَبِ شَرُّ أَهْرَازَانَابِ وَقَدْ ابْتَدَى فِي الْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ الْمَعْنَى وَعَلَى غَيْرِ مَا فِيهِ  
 مَعْنَى الْمَنْصُوبِ وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ قَالُوا فِي مَثَلِ أَمْتٍ فِي حَجْرٍ لِأَفِيكَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصَبُ بِالْأَلْفِ  
 وَاللَّامِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ يَنْصَبُهَا عَامَّةً بِنِي تَعِيمُ وَسَمِعْنَا نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ كَثِيرًا يَقُولُونَ التُّرَابُ لَكَ  
 وَالْعَجَبُ لَكَ فَتَفْسِيرُ يَنْصَبُ هَذَا كَتَفْسِيرِهِ حَيْثُ كَانَ نَكْرَةً كَأَنَّكَ قُلْتَ حَمْدًا أَوْ عَجَابًا حَيْثُ بَلَغْتَ  
 لِنَمِينٍ مَنْ تَعْنَى وَلَمْ يَجْعَلْهُ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ فَتَبَدُّهُ

(قوله أمت في  
 حجر لأفيك الخ)  
 معناه اعوجاج في حجر  
 لأفيك وجعله سيويه  
 اخبارا محضا وقال المبرد  
 إنه خبر مراد به الدعاء كأنهم  
 قالوا جعل الله في حجر أمتنا  
 لأفيك (وقوله ومثل المرفوع  
 طوبى لهم الخ) يعنى أن  
 طوبى وان لم يتبين فيها  
 الاعراب فهى في موضع  
 رفع لان المعطوف عليها  
 وهو حسن ما ب  
 رفع اه سيرا في

هَذَا بَابٌ مِنَ النَّكْرَةِ يَجْرَى بِحِجْرٍ مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنَ الْمَصَادِرِ وَالْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ قَوْلَكَ  
 سَلَامٌ عَلَيْكَ وَلَبَّيْكَ وَخَيْرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَوَيْلٌ لَكَ وَوَيْحٌ لَكَ وَوَيْسٌ لَكَ وَوَيْلَةٌ لَكَ وَعَوْلَةٌ لَكَ  
 وَخَيْرٌ لَهُ وَشِرُّهُ وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ فَهَذِهِ الْحُرُوفُ كُلُّهَا مَبْتَدَأَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَيْهَا مَا بَعْدَهَا وَالْمَعْنَى  
 فَيَنْ أُنْزِلَ ابْتَدَأَتْ شَيْئًا قَدْ نَبَتَ عِنْدَكَ وَأَسْتِ فِي حَالِ حُدُوثِكَ تَعْمَلُ فِي إِثْبَاتِهَا وَتَرْجِيحِهَا وَفِيهَا  
 ذَلِكَ الْمَعْنَى كَمَا أَنَّ حَسْبُكَ فِيهِ مَعْنَى النِّهْيِ وَكَمَا أَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي مَعْنَى رَجَاهِ اللَّهِ فَهَذَا الْمَعْنَى  
 فِيهَا وَلَمْ يَجْعَلْ بِمَنْزِلَةِ الْحُرُوفِ الَّتِي إِذَا ذَكَرْتَهَا كُنْتَ فِي حَالِ ذِكْرِكَ لِأَيَّاهَا تَعْمَلُ فِي إِثْبَاتِهَا وَتَرْجِيحِهَا كَمَا  
 أَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا سَقِيًّا أَوْ رَعِيًّا بِمَنْزِلَةِ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَانْجَازَ حُرُوفِهَا كَمَا أَجْرَتِ الْعَرَبُ وَتَضَعُهَا فِي الْمَوَاضِعِ  
 الَّتِي وَضَعْنَ فِيهَا وَلَا تُدْخِلْنَ فِيهَا مَا لَمْ يَدْخُلْ مِنَ الْحُرُوفِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ طَعَامًا لَكَ وَشَرًّا لَكَ  
 وَمَالًا لَكَ تَرِيدُ مَعْنَى سَقِيًّا أَوْ مَعْنَى الْمَرْفُوعِ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ لَمْ يَجْزِ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ هَذَا الْكَلَامُ  
 كَمَا اسْتَعْمَلَ مَقْبَلُهُ فَهَذَا يَدُلُّكَ وَيُبَصِّرُكَ أَنَّهُ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَجْرِيَ هَذِهِ الْحُرُوفُ كَمَا أَجْرَتِ الْعَرَبُ  
 وَأَنْ تَعْنَى مَا عَنَّا بِهَا فَكَلِمَةٌ لَمْ يَجْزِ أَنْ يَكُنْ كُلُّ حَرْفٍ بِمَنْزِلَةِ الْمَنْصُوبِ الَّذِي أَنْتَ فِي حَالِ ذِكْرِكَ لِأَيَّاهُ  
 تَعْمَلُ فِي إِثْبَاتِهِ وَلَا بِمَنْزِلَةِ الْمَرْفُوعِ الْمَبْتَدَأِ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ كَذَلِكَ لَمْ يَجْزِ أَنْ تَجْعَلَ الْمَرْفُوعَ الَّذِي  
 فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَنْصُوبِ الَّذِي أَنْتَ فِي حَالِ ذِكْرِكَ لِأَيَّاهُ تَعْمَلُ فِي إِثْبَاتِهِ وَتَرْجِيحِهِ وَلَمْ يَجْزِ لَكَ  
 أَنْ تَجْعَلَ الْمَنْصُوبَ بِمَنْزِلَةَ الْمَرْفُوعِ لِأَنَّ الْعَرَبَ رَبَّمَا أَجْرَتِ الْحُرُوفَ عَلَى الْوَجْهِينِ وَمِثْلُ  
 الرَّفْعِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَا بٍ يَدُلُّكَ عَلَى رَفْعِهَا رَفْعُ حُسْنِ مَا بٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ سَجَانَهُ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ  
 لِلْمُكذِّبِينَ وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ فَانْهَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ دَعَاءٌ هُنَا لِأَنَّ الْكَلَامَ بِذَلِكَ وَالْفِعْلَ بِهِ

فبِحج وليكن العبادُ كلُّوا بكلامهم وجاء القرآن على لغتهم وعلى ما يعنون فكأنه والله أعلم قيل لهم  
ويؤلفونهم في قولهم يومئذ لا تكذبين أي هؤلاء من وجب هذا القول لهم لأن هذا الكلام إنما  
يقال لصاحب الشر والهلكة فقول هؤلاء من دخل في الشر والهلكة ووجب لهم هذا ومثل

(قوله ومثله

فأنزلهم الله فأنما

أجرى هذا الخ) قال

أبو سعيد قد يعبر عن بعض  
أفعال الله مما جاء في القرآن  
وغيره بما لو حل على حقيقة  
اللغة لم يجوز أن يوصف المولى  
بذلك مثل قوله تعالى أولئك  
الذين امتحن الله قلوبهم  
للتقوى الآية وقوله  
ولنبأونكم حتى نعلم الآية  
والامتحان والبلوى في معنى  
التجربة وهو من الله عز  
وجل على وجه الأمر لهم

ذلك قوله تعالى فقولوا له قولاً لنا لعله يتذكر أو يخشى فالعلم قد أتى من وراء ما يكون ولكن أذهباً  
أنتم في رجائكم وطعمكم كما وبلغكم من العلم وليس لهم ما أكثر من دامم يعلموا ومثله فأنزلهم الله  
فأنما أجرى هذا على كلام العباد وبه أنزل القرآن وتقول ويؤلفون له ويؤلفون له فان شئت جعلته  
بدلاً من المبتدئ الأول وان شئت جعلته صفة له وان شئت قلت ويؤلفون له ويؤلفون له ولا يطويلا يجعل الويل  
الآخر غير مبدل مبتدئ ولا موصوف به ولكنك تجعله دائماً أي ثبت لك الويل دائماً ومن هذا  
الباب فداء لك أبي وأمي وحج لك أبي ووفاء لك أمي ولا تقول عوالة لك إلا أن تكون قبلها أو ياء لك  
ولا تقول عوول لك حتى تقول ويؤلفون لك لأن هذا أتبع لهذا كما أن يؤلفونك يتبع بسوءك ولا يكون  
ينوءك مبتدأ واعلم أن بعض العرب يقول ويؤلفون ويؤلفون وعوالة يجربهم بما جرى خيبة من ذلك

قول الشاعر

(طويل)

كسا اللؤم تيماً خضرة في جلودها \* فويلاتيم من سرايلها الخضر

أما يراد بعض أفعاله عليهم  
مما ينظرون للناس ثبات  
المفعول به والصبر على طاعة  
الله وكذلك ما يتعارفه  
الناس في كلامهم دعاء  
اذا وقع من الله فهو من  
طريق اللفظ على ما تعارفه  
الناس وهو من الله واجب  
ومثل ذلك في القرآن

ويقول الرجل يا ويله فيقول الآخر ويؤلفونك كأنه يقول لك مادعوت به ويؤلفونك كأنه يقول لك  
ذلك قولهم اذا قال يا ويله نعم ويؤلفونك كأنه يقول لك امرك أولك الويل ويؤلفونك كأنه يقول لك  
ويؤلفونك كأنه يقول لك ورجعوا فلو كانوا شياء جعله على قوله جدها وعقراً

هذا باب استكرهه الخويون وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير ما وضعت العرب  
وذلك قولك ويؤلفونك وتباً وتباً لك ويؤلفونك بتب بنزلة الويح وجعلوا ويؤلفونك بتب فوضعوا

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من التكرة

كسا اللؤم تيماً خضرة في جلودها \* فويلاتيم من سرايلها الخضر

الشاهد في قوله فويل بال نصب والاكثر في كلامهم رقة بالابتداء وان كان تكرة لأنه في معنى المنصوب كما  
تقدم ومعنى الويل القبح وهو مصدر لا فعل له يجرى عليه لا اعتلال فائه وعينه وما يلزم من النقل في تصريف  
فعلها واستعمل فاطر ذلك \* هجائين بن عبد مناذن أد وهم تيم عدى رهط عمرو بن لؤي الخارجي وجعل لها  
سرايل سودان اللؤم بادية عليهم على طريق المثل لأنهم يقولون في الكريم النقي العرض فلان طاهر الثوب  
أبيض السرايل والخضرة هنا السواد والسرايل القميص

كثير أنظر

السيرا في

كُلِّ واحدا منهما في غير الموضع الذي وَصَعْتَهُ الْعَرَبُ وَلَا بُدَّكَوَجِّعِ مَعِ قَبْجِهَامَنْ أَنْ تُحْمَلَ عَلَى  
 تَبِّ لِأَنَّهَا إِذَا ابْتَدَتْ لَمْ يَحْسُنْ حَتَّى يُبْنَى عَلَيْهَا كَلَامٌ وَإِذَا حَمَلَتْ عَلَى النَّصْبِ كُنْتَ تَبْنِيهَا عَلَى شَيْءٍ مَعِ  
 قُبْحِهَا فَإِذَا قُلْتَ وَيَجِّعْ لَهْ ثُمَّ الْحَقَقْتَ التَّبَّ فَإِنَّ النَّصْبَ فِيهِ أَحْسَنُ لِأَنَّ تَبًّا إِذَا نَصَبْتَهَا فَهِيَ مُسْتَعْنِيَةٌ  
 عَنْ لَكَّ فَإِنَّمَا قَطَعْتَهُمَا مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ كَأَنَّكَ قُلْتَ وَتَبًّا لَكَّ فَأَجْرِبْتَهَا عَلَى مَا أَجْرَبَتِ الْعَرَبُ فَأَمَّا  
 النُّحْوِيُّونَ فَيَجْعَلُونَهَا بِمَنْزِلَةِ وَيَجِّعْ وَلَا تُشَبِّهُهَا لِأَنَّ تَبًّا تَسْتَعْنِي عَنْ لَكَّ وَلَا تَسْتَعْنِي وَيَجِّعُ عَنْهَا إِذَا  
 قُلْتَ تَبًّا لَهْ وَيَجِّعْ لَهْ فَالرَّفْعُ لَيْسَ فِيهِ كَلَامٌ وَلَا يَخْتَلِفُ النُّحْوِيُّونَ فِي نَصْبِ التَّبِّ إِذَا قُلْتَ وَيَجِّعْ لَهْ وَتَبًّا  
 لَهْ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّصْبَ فِي تَبًّا فِيمَا ذَكَرْنَا أَحْسَنُ لِأَنَّ لَهْ لَمْ يَفْعَلْ فِي التَّبِّ

(قوله حتى  
 يعني عليها كلام الخ)  
 قال السيرافي يعني حتى  
 يؤتى له بالخبر لأن العرب  
 لا تقول ويج ولا ويل الا  
 مع خبرهما وان نصبت  
 فقد بنيت على شئ ينصبها  
 مع قبجها كما جاء تبا وما أشبه  
 ذلك فاذا قلت تباله ويج له  
 جئت لوجج بخبر وهو اللام  
 حسن الرفع في ويج وان  
 نصبت تبا ولا يختلف  
 النحويون في نصب  
 التب اذا كان  
 معه له اه

هـ - هذا باب ما ينصب فيه المصدر كان فيه الألف واللام ولم يكن فيه على إضمار الفعل المتروك  
 إظهاره لأنه يصير في الأخبار والاستفهام بدلًا من اللفظ بالفعل كما كان الحذر بدلًا من أهدر  
 في الأمر وذلك قولك ما أنت إلا سيرًا وإنما أنت سيرًا سيرًا وما أنت إلا الضرب الضرب وما أنت  
 إلا قتلا قتلا وما أنت إلا سيرًا البريد سيرًا البريد فكانه قال في هذا كما ما أنت إلا تفعل فعلا  
 وما أنت إلا تفعل الفعل ولكنهم حذفوا الفعل لما ذكرته وصار في الاستفهام والخبر  
 بمنزلة الأمر والنهي لأن الفعل يقع ههنا كما يقع فيهما وإن كان الأمر والنهي أقوى لأنهما  
 لا يكونان بغير فعل فلم يمنع المصدر ههنا أن ينصب لأن العمل يقع ههنا مع المصدر في الاستفهام  
 والخبر كما يقع في الأمر والنهي والآخر غير الأول كما كان ذلك في الأمر والنهي إذا قلت ضربًا  
 فالضرب غير الأمور وتقول زيد سيرًا سيرًا وإن زيد سيرًا سيرًا وكذلك آيت ولعل ولكن وكان  
 وما أشبه ذلك وكذلك إن قلت أنت الدهر سيرًا سيرًا وكان عبد الله الدهر سيرًا سيرًا وأنت منذ  
 اليوم سيرًا سيرًا واعلم أن السير إذا كنت محببًا عنه في هذا الباب فإنا نحبر سيرًا متصل بعضه  
 ببعض في أي الأحوال كان وأما قولك إنما أنت سيرًا فإنا جعلته خبرًا لأنك لم تضمر فعلًا  
 وسبب ذلك وجهه إن شاء الله ومن ذلك قولك ما أنت إلا شرب الأبل وما أنت إلا شرب الناس  
 وما أنت إلا شربًا للناس وأما شرب الأبل فلا ينون لأنه لم يشبهه بشرب الأبل ولأن الشرب  
 ليس بفعل يقع منك على الأبل ونظير ما انتصب قول الله عز وجل فإما منابعدو وإما فداء فإنا  
 انتصب على فإنا نمتون منابعدو وإنا نمتادون فداء ولكنهم حذفوا الفعل لما ذكرته

ومثله قول الشاعر (وهو جرير)

(وافر)

ألم تعلم مسرحي القوافي \* فلا عيابين ولا اجتلابا

كأنه نقي قوله فعيايين واجتلابا أي فأنا أعيابين عييا واجتلبين اجتلابا ولكنه نقي هذا حين قال فلا ومثله قولك ألم تعلم مسيري بافلان فاعتابا وطردا فاعتاد كرم مسرحه وذكروا مسيره وهما عمالان فجعل المسير لا تعابا وجعل المسرح لا عي فيه وجعله فعلا متصلا اذا سار واذا سرح ولان شئت رفعت هذا كله فجعلت الآخر هو الأول فجاز على سعة الكلام من ذلك قول

الخفساء

(بسيط)

ترتع مارتعت حتى اذا ذكرت \* فاعماهي اقبال وادبار

فجعلها الاقبال والادبار فجاز على سعة الكلام كقولك نهارك صائم وليك قائم ومثل ذلك قول

الشاعر (وهو ميم بن نويرة)

(طويل)

لعمري ومادهري بتأبين هالك \* ولا جزع مما أصاب فأوجعا

جعل دهره الجزع والنصب جازع على قوله فلا عيابين ولا اجتلابا وانما أراد ومادهري بدهر جزع ولكنه جازع على السعة واستخفوا واختصروا كما فعل ذلك فيما مضى وأما ما ينتصب في الاستفهام في هذا الباب فقوله أقياما بافلان والناس فعود وأجلوسا والناس يقرون لا يريد أن يُخبر أنه يجلس ولأنه قد جلس وانقضى جلوسه ولكنه يُخبر أنه في تلك الحال في جلوس

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب فيه المصدر للخفساء

ترتع ما غفلت حتى اذا ذكرت \* فاعماهي اقبال وادبار

الشاهد فيه رفع اقبال وادبار على السعة والمعنى ذات اقبال وادبار فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه ولو نصب على معنى فاعماهي تقبل اقبالا وتدرادبارا ووضع المصدر موضع الفعل لكان أجود كما أنشد لجرير

ألم تعلم مسرحي القوافي \* فلا عيابين ولا اجتلابا

أي فلا عيابين ولا اجتلبين اجتلابا وقد تقدم البيت بتفسيره ومعنى ترتع ترعي \* وصف ناقة أو بقرة فقدت ولدها فكلمها غفلت عنه رعت فاذا ذكرت حنت اليه فأقبلت وأدبرت فحضر بهما مثلا لفقدها أخاها حنزا \* وأنشد في الباب لميم بن نويرة

لعمري ومادهري بتأبين هالك \* ولا جزع مما أصاب فأوجعا

الشاهد فيه قوله بتأبين هالك ولا جزع والمعنى بدهر تاين ولا جزع فحذف اختصارا واتساعا ويجوز أن يكون تقديره ومادهري بتأين فيجعل الفعل للدهر اتساعا ثم يحذف المضاف إلى التأين اختصارا ويجازا كما تقدم في البيت الذي قبله \* يرنى أحامالك بن نويرة وهو الذي يقال فيه فتي ولا كمالك فيقول لا أرنى بعددها كالك ولا أبكي عليه ولا أجزع من شيء يصيبني بعده والتأين مدح الرجل ميتا والتقريب مدح حيا

(قوله فاعماهي

اقبال الخ) قال

أبو سعيد الخويعون

يقدرون مثل هذا على

تقديرين أحدهما أن

يقدر واما ضا إلى المصدر

ويحذفون كما يحذفون في

واسئل القرية والوجه

الثاني أن يكون المصدر في

موضع اسم الفاعل وكان

الزجاج يأبى الوجه الأول

ومما يقوى الثاني أنك تقول

رجل ضخم وعمل فحججهما في

موضع اسم الفاعل

وايسأع صدرين الضخم

وعبيل اه

باختصار

وفي قيام وقال العجاج

(رجز)

\* أَطْرَبَا وَأَنْتَ قَنْسِرِي \* \*

فانما أراد أن تطرب أي أنت في حال طرب ولم يرد أن يخبر عما مضى ولا عما يسـتقبل ومن ذلك قول بعض العرب أغدّة كغذة البعير وموتاً في بيت سلوية كأنه إنما أراد أن أغد غدّة كغذة البعير وأموت موتاً في بيت سلوية وهو بمنزلة أطرباً وتفسيره كمنسیره وقال جرير (وافر)

أَعْبَدَ أَحَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا \* أَلْوَمًا أَلْبَاكُ وَاعْتَرَابَا

يقول أنلوم لوماً واعترب اعتراباً وحذف الفعل في هذا الباب لأنهم جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل وهو كـسـير في كلام العرب وأما عبداً فيكون على ضربين إن شئت على النداء وإن شئت على قوله أنت فتختر عبداً ثم حذف الفعل وكذلك إن أخبرت ولم تستفهم تقول سيراً سيراً عنيت نفسك أو غيرك وذلك أنك رأيت رجلاً في حال سير أو كنت في حال سير أو ذكر رجل بسيراً أو ذكرت أنت بسيراً وجرى كلام يحسن بناء هذا عليه كما حسن في الاستفهام لأنك إنما تقول أطرباً وأسيراً إذا رأيت ذلك من الحال أو وطنته فيه وعلى هذا يجري هذا الباب إذا كان خبراً أو استفهما إذا رأيت رجلاً في حال سيراً وطنته فيه فأثبت ذلك له وكذلك أنت في الاستفهام إذا قلت أنت سيراً ومعنى هذا الباب أنه فعل متصل في حال ذكرك أي استفهمت أو أخبرت وأنت في حال ذكرك شيئاً من هذا الباب تعمل في تنبيهك أول غيرك ومثل ما تنصبه في هذا الباب وأنت تعنى نفسك قول الشاعر

(وافر)

ففسك قول الشاعر

سَمَاعُ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ أَنِي \* أَعُوذُ بِحَقِّ خَالِكَ يَا بَنَ عَمْرٍ

(قوله أغدّة الخ)

يعزى هذا إلى

عاصم بن الطقيّل قاله منكر الاجتماع المذكور والغدّة إذا أصاب البعير لم يلبثه وكان قد أتى النبي صلى الله عليه وسلم هو وأربد بن ربيعة العامري ليغنا لاه فأطلعهم الله عليهم ما فقال اللهم اكفني عامراً وأربد فأصابت أربد صاعقة وأصابت عامراً الغدّة اه ملخصاً من السيراني

\* وأنشد في الباب للعجاج

\* أَطْرَبَا وَأَنْتَ قَنْسِرِي \* \*

الشاهد فيه نصب طرب على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير أتطرب طرباً والمعنى أن تطرب وأنت شخج والطرب خفة الشوق هنا والطرب أيضاً خفة السرور والقنسري الشخج وهو غير معروف في اللغة ولم يسمع إلا في هذا البيت وحده \* وأنشد في الباب

أَعْبَدَ أَحَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا \* أَلْوَمًا أَلْبَاكُ وَاعْتَرَابَا

الشاهد فيه قوله ألوماً واعتراباً وانتصاه لوقوعه موقع الفعل كما تقدم \* هجاء رجلاً فجعله عبد الشيطاناً في غير أهله غير ما فأنكر عليه أن يجمع بين اللوم والغربة وشعبى اسم موضع ونصب عبداً على النداء المنكور ويجوز نصبه على الحال وتقدير العامل فيه أنت فتختر عبداً على ما قسمه سيمويه بعد هذا \* وأنشد في الباب

سَمَاعُ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ أَنِي \* أَعُوذُ بِحَقِّ خَالِكَ يَا بَنَ عَمْرٍ

الشاهد فيه قوله سماع الله ونصبه على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير سمع الله والعلماء سماعاً ووضع

وذلك لأنه جعل نفسه في حال من يسمع فصار بمنزلة من رآه في حال سيرٍ فقال سمعاً الله بمنزلة قولك ما أنت إلا ضرباً للناس ولأضرب الناس إذا حذف التنوين تخفيفاً

وهذا باب ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل استفهمت أو لم تستفهم \* وذلك قولك أفأعمأ وقد عمأ الناس وأفأعداً وقد سار الركب وكذلك إن أردت

هذا المعنى ولم تستفهم تقول فاعداً علم الله وقد سار الركب وقائماً قد علم الله وقد عمأ الناس وذلك أنه رأى رجلاً في حال قيام أو حال قعود فأراد أن ينفه فكأنه لفظ بقوله أتقوم قائماً أو أتعمأ فاعداً ولكنه حذف استغناء بما يرى من الحال وصار الاسم بدلاً من اللفظ

بالفعل جفري مجرى المصدر في هذا الموضع ومثل ذلك عائداً بالله من شرها كأنه رأى شيئاً يتقى فصار عند نفسه في حال استعاذه حتى صار بمنزلة الذي رآه في حال قيام وقعود لأنه يرى نفسه في تلك الحال فقال عائداً بالله كأنه قال أعوذ بالله عائداً بالله ولكنه حذف الفعل لأنه بدل من

قوله أعوذ بالله فصار هذا مجرى ما هنا مجرى عياداً بالله ومنهم من يقول عائداً بالله وإذا ذكرت شيئاً من هذا الباب فالفعل متصل في حال ذكره وأنت تعمل في تشبيهه لك أو لغيرك في حال ذكره

إياه كما كنت في باب سقيماً وجمداً وما أشبهه إذا ذكرت شيئاً منه في حال تزجية وإنبات وأجريت عائداً بالله في البدل والاضمار مجرى المصدر كما كان هنيئاً بمنزلة المصدر فيما ذكرت لك وقال

الشاعر (وهو عبد الله بن الحرث السهمي) (بسيط) أَلْحِقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَعَوْا \* وَعَائِدَابِكَ أَنْ يَعْلُوا فَيُطْعُونِي

ومثله أراك جمعت مسئلةً وحرصاً \* وعند الحق زحاراً أنا

أراك جمعت مسئلةً وحرصاً \* وعند الحق زحاراً أنا

سماعاً موضع إسماع كما قالوا أعطيته عطاءً أي أعطاء \* والمعنى أشهد الله والعلماء إشهاداً مسموعاً مبيّن لاشهاده أني أعوذ بحالك من شرك وذكرك الحقر وهو الخصر لأنه موضع احتضان الشيء وستره \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل لعبادته ابن الحرث السهمي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَلْحِقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَعَوْا \* وَعَائِدَابِكَ أَنْ يَعْلُوا فَيُطْعُونِي الشاهد فيه وضع عائداً موضع المصدر والموضع موضع الفعل والتقدير وعيادابك والمعنى وأعوذ بك أن يعلوا المسلمين ويظهروا عليهم فيطغفوني وإياهم \* وأنشد في الباب أراك جمعت مسئلةً وحرصاً \* وعند الحق زحاراً أنا

(قوله وذلك)  
قوله أفأعمأ الخ  
قال أبو سعيد هذا الباب  
مثل ما مضى في الباب الذي  
قبله غير أن ذلك بمصدر  
وهذا باسم الفاعل وقد  
سيبويه أن العامل فيه مثل  
الفعل الذي يعمل في المصادر  
كأنه يقول أتقوم قائماً الخ  
وأنكره بعض الناس لأن  
لفظ الفعل لا يكاد يعمل في  
اسم الفاعل الذي من لفظه  
وما جاء من ذلك بصرف إلى  
أنه مصدر لا اسم فاعل كذا  
قال المبرد والقول عندي  
ما قاله سيبويه لأنه قد  
تكون الحيات توكيداً كما  
يكون المصدر توكيداً وإن  
كان الفعل قد دل

عليه اه  
باختصار

كأنه قال تزحر زحيرا وتبين أينما ثم وضعه مكان هذا أى أنت عند الحق هكذا

وهذا باب ماجرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التي أخذت من الفعل \* وذلك قولك أتميمًا مرةً وقيسيًا أخرى وإنما هذا أنك رأيت رجلا في حال تلؤنٍ وتنقلٍ فقلت أتميمًا مرةً وقيسيًا أخرى كأنك قلت أنت تحولت قيسيًا مرةً وقيسيًا أخرى فأنت في هذه الحال تعمل في تثبيت هذا له وهو عندك في تلك الحال في تلؤنٍ وتنقلٍ وليس يسأله مسترشدا عن أمرٍ هو جاهلٌ به ليفهمه إياه ويخبره عنه ولكنه وبوجه بذلك وحدثننا بعض العرب أن رجلا من بني أسد قال يوم جيلةٍ واستقبله بعيرٌ أعورٌ فتطير منه فقال يا بني أسد أعورٌ وذنانٌ فلم يرد أن يسترشدهم ليخبروه عن عوره وصحته ولكنه نبههم كأنه قال أنتم تقبلون أعورٌ وذنانٌ والاستقبال في حال تنبيهه إياهم كأن واقعا كما كان التلؤن والتنقل عندك ثابتين في الحال الأولى وأراد أن يثبت لهم الأعور ليحذروه ومثل

(طويل)

ذلك قول الشاعر

أفي السلم أعيارًا جفاءً وغلظةً \* وفي الحرب أشباه النساء العوارك

(بسيط)

أى تنقلون وتلؤنون مرةً كذا ومرةً كذا وقال

أفي الولائم أولادًا لواحدة \* وفي العيادة أولادًا لعلات

قوله وذلك

قولك أتميمًا مرة الخ

قال أبو سعيد عبيد هذا الباب مثل الذي قبله الآن الاسم الذي نصبه ليس بأخوذ من فعل فأخوج إلى تقدير فعل ليس من لفظه مما شاهدته من حاله (وقوله يوم جيلة الخ) قال أبو

سعيد هو يوم لبني عامر على بني أسد وذيبيان وتطير هذا الاسدي على قومه من استقبلهم هذا البعير الاعور فحقق حذره وهزموا وقتل منهم والفعل الناصب الاعور وذنانك أنتم تقبلون وكان ذلك في الحال المشاهدة

اه

الشاهد فيه وضع زحار وهو تكثير زاحر موضع الزحير بعد أن قدر الزحير بدلًا من اللفظ بتزحر فانتصب لذلك \* والمعنى أراك جمعت مسئلة الناس والحرص على ما في أيديهم وعند ما يلزمك من حق تزحر وتثن بخلا ونصب أنا على المصدر المؤكد والمعنى تزحرنا ونحن الانان والابن والزحير السعال \* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ماجرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التي أخذت من الفعل

أفي السلم أعيارًا جفاءً وغلظةً \* وفي الحرب أشباه النساء العوارك

الشاهد فيه نصب الأعيار بأضمار فعل وضعت موضعه بدلًا من اللفظ به كما فعل في الباب قبله \* والمعنى أنتم تحولون في السلم أعيارًا جفاءً وفي الحرب نساء حبيضا جبينًا وضع عفا والسلم الصلح وهو بالفتح والسكر والاعيار جمع عير وهو الحمار والغلظة القسوة والعوارك الحيض واحدتها عارك \* وأنشدني في الباب في مثله أفي الولائم أولادًا لواحدة \* وفي العيادة أولادًا لعلات

الشاهد فيه نصب أولادًا بأضمار فعل وضعت موضعه بدلًا من اللفظ به \* والمعنى أن تصيرون أولادًا لواحدة وتنتقلون إلى هذه الحال في الولائم وهي جمع وليمة وتصيرون أولادًا لعلات وهن الأمهات التي واحدته علة في عيادة المرضى أي تتعاونون على شهود الطعام وتتفقون وتتخذون عند عيادة المرضى وتتقاطعون

\* أَعْبَدَ أَحَلَّ فِي شُعْبِي غَرِيبًا \*

فيكون على وجهين على النداء وعلى أنه رآه في حال افتخار واجترأ فقال أعبدا أي أتفخرُ عبدا  
 كما قال أعميا مرة وإن أخبرت في هذا الباب على هذا الحد نصبت أيضا كما نصبت في حال  
 الخبر الاسم الذي أخذ من الفعل وذلك قولك عيميا قد علم الله مرة وقسيما أخرى فلم ترد أن  
 تُخبر القوم بأمر قد جهلوه ولكنك أردت أن تشتمه بذلك فصار بدلا من اللفظ بقولك أنتم  
 مرة وتقيس أخرى وأتعضون وقد استقبلكم هذا وتنة لون وتلوتون فصار هذا هكذا  
 كما صارت بأوجه دلا بدلا من اللفظ بتربت وجمدلت لوتكم هما ولو منلت ما نصبت عليه  
 الأعيار والأعور في البدل من اللفظ لقلت أتعيرون مرة وأتغورون إذا أوضحت معناه  
 لأنك إنما تجر به مجرى ماله فعل من انظمه وقد يجرى مجرى الفعل ويعمل عمله ولكنه كان  
 أحسن أن توضحه بما يتكلم به إذا كان لا يغير معنى الحديث وكذلك هذا النحو ولكنه  
 يترك استغناء بما يحسن من الفعل الذي لا يفتقر للمعنى وأما قوله جـ ل وعزيلي قادرين  
 فهو على الفعل الذي أظهر كأنه قال بلي تجمعها قادرين حدثنا بذلك يونس وأما قوله  
 (وهو الفرزدق)

(طويل)

على حلقة لا أشتم الدهر مسلما \* ولا خارجا من في زور كلام

فإنما أراد ولا يخرج فيما استقبل كأنه قال ولا يخرج خروجا الأتراه ذكر عاهدت في البيت  
 الذي قبله فقال

ألم ترني عاهدت ربي ورائي \* لبين رناج قائما ومقام

\* وأنشد في الباب الفرزدق

الم ترني عاهدت ربي ورائي \* لبين رناج قائما ومقام

على حلقة لا أشتم الدهر مسلما \* ولا خارجا من في زور كلام

الشاهد فيه قوله ولا خارجا ونصبه لوقوعه موقع المصدر الموضع موضع الفعل على مذهب سيبويه والتقدير  
 عاهدت ربي لا يخرج من في زور كلام خروجا ويجوز أن يكون قوله ولا خارجا منصوبا على الحال والمعنى عاهدت  
 ربي غير شام ولا خارج أي عاهدته صادقا وهذا على مذهب عيسى بن عمر وقد ذكر سيبويه عنه ولا شاهد فيه  
 على هذا التقدير \* يقول هذا حين تاب عن الهجاء وقذف المحصنات وعاهد الله على ذلك بين رناج باب الكعبة  
 ومقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم وإنما فصل سيبويه رحمه الله هذا الباب من الباب الأول لما احتل من  
 التأويل على مذهبه ومذهب عيسى بن عمر وقد بينت الحقيقة في المذهبين في كتاب النكت

(قوله ولو منلت)

ما نصبت عليه

الاعيار الخ) قال أبو

سعيد يعني أنهم لما جعلوا

في السلم أعيارا وأعوروذا

ناب كقولهم أفاأوقعد

الناس والاعيار والاعور

ليس بأخوذ من فعل

يجري عليه وقائما مأخوذ

من فعل وقد أضر ناصبه

على لفظ الفعل الذي أخذ

منه كان الأحسن في

الاعيار والأعور أن يقدر

فعل من لفظه وإن كان

لا يستعمل إذ قد يجرى مثله

في الكلام على طريق

التشبيه ألا ترى أنا نقول

قد ترحلت المرأة إذا تشبهت

بالرجال فهذا التقدير

أحسن في مثل هذا

ولوجهه على أنه نفي شياً هو فيه ولم يرد أن يحمله على عاهدت لحاز والى هذا الوجه كان يذهب  
 عيسى فيما يرى لأنه لم يكن يحمله على عاهدت فاذا قلت ما أنت إلا قائم وقاعد وأنت تسمى  
 مرة وقيسى أخرى وإني عائد بالله ارتفع ولو قال هو أعور وذو ناب لرفع فهذا كله ليس فيه  
 إلا الرفع لأنه مبنى على الاسم الأول والاخر هو الأول فجرى عليه وزعم يونس أن من  
 العرب من يقول عائد بالله أي أنا عائد بالله كأنه أمر قد وقع نزلة الحمد لله وما أشبه ذلك  
 وزعم الخليل أن رجلاً قال أعمى يريد أنت ويضميرها لأصاب وإنما كان النصب الوجه  
 لأنه موضع يكون الاسم فيه معاً بما لا يفظ بالفعل فاختر فيه كما يختار في الماضي من المصادر  
 التي في غير الأسماء والرفع جيد لأنه المحذوث عنه والمستفهم ولو قال أعور وذو ناب كان  
 مصيباً وزعم يونس أنهم يقولون عائد بالله فان أظهر هذا المضمير لم يكن الرفع اذ جاز الرفع  
 وأنت تضمير وجازلك أن تجعل عليه المصدر وهو غيره في قوله أنت سير سير فلم يجز حيث أظهر  
 عندهم غيره كأنه لو أظهر الفعل الذي هو بدل منه لم يكن إلا نصباً كما لم يجز في الأضمار أن  
 ضمير بعد الرفع ناصباً كذلك ضمير بعد الإظهار وصار المبتدأ والفعل يعمل كل  
 واحد منهما على حدة في هذا الباب لا يدخل واحد على صاحبه

(قوله فان أظهر  
 هذا المضمير لم يكن  
 الالرفع) قال السيرافي  
 ولقد تناول بعض المتقدمين  
 في النحو من أدر كنهه راية  
 عن علي بن أبي طالب في  
 قوله تعالى ونحن عصبه  
 بنصب عصبه وزعم أن  
 عصبه تنصب كما تقول  
 العرب إنما العامري عته  
 فجعل عصبه بمنزلة المصدر  
 وردت أناذلك فقدت إنما  
 يجوز هذا في المصادر دون  
 الأسماء تقول أنت سير ولا  
 تقول أنت سائر  
 وعصبه اسم  
 لا مصدر اه

هـ ذاباب ما يجيء من المصادر مثنى منتصباً على الأضمار الفعل المستروك لإظهاره  
 وذلك قولك حنائيك كأنه قال تخمنا بعد تخنن كأنه يستترجه ليرجه ولكنهم حذفوا الفعل  
 لأنه صار بدلاً منه ولا يكون هذا مثنى إلا في حال إضافة كالم يكن سبحان الله ومعاذ الله  
 إلا مضافين فحنائيك لا يتصرف كالم يتصرف سبحان الله وما أشبه ذلك قال الشاعر (وهو  
 طرفه بن العبد) (طويل)

أبامندراً فنت فاستبق بعضنا \* حنائيك بعض الشراهنون من بعض

وزعم الخليل أن معنى التثنية أنه أراد تخمنا بعد تخنن كأنه قال كلما كنت في رجة وخبر منك

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يجيء من المصادر مثنى لطرفة بن العبد  
 أبامندراً فنت فاستبق بعضنا \* حنائيك بعض الشراهنون من بعض  
 الشاهد فيه نصب حنائيك على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير تخنن علينا تخمنا وثني مبالغته وكثيراً  
 أي تخنن تخمنا بعد تخنن ولم يقصد بهما مقصد التثنية خاصة وإنما أراد به التكثير في جعل التثنية على المثل لا أنها  
 أول تضعيف العدد وتكثيره وكذلك ما جاء من نحوه في الباب \* خاطب عمرو بن هند الملك وكنته  
 أبو المنذر حين أمر بقتله وذكر قتله لمن قتل من قومه تحرر بضاهم على طلب ناره

فَلَا يَنْقَطِعَنَّ وَيَكُنْ مَوْصُولًا بِأَخْرَجَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَمِنْ ذَلِكَ لَيْبِكَ وَسَعْدَيْكَ وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ  
 مِنْ يَقُولُ سَبَّحَانَ اللَّهِ وَحَمْدَانِيهِ كَأَنَّهُ قَالَ سَبَّحَانَ اللَّهِ وَاسْتَرَحَمَا كَمَا قَالَ سَبَّحَانَ اللَّهِ وَرِيحَانَهُ  
 يَرِيدُو اسْتِرَاقَهُ وَأَمَّا قَوْلُكَ لَيْبِكَ وَسَعْدَيْكَ فَانْتَصِبَ هَذَا كَمَا انْتَصَبَ سَبَّحَانَ اللَّهِ وَهُوَ أَيْضًا  
 عِنْدَ نَزْلِ قَوْلِكَ إِذَا أَخْبِرْتَ سَمْعًا وَطَاعَةً إِلَّا أَنْ لَيْبِكَ لَا تَتَصَرَّفُ كَمَا أَنَّ سَبَّحَانَ اللَّهِ وَعَمَرَكَ اللَّهُ  
 وَقَعْدَكَ اللَّهُ لَا تَتَصَرَّفُ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ سَمْعٌ وَطَاعَةٌ أَيْ أَمْرِي سَمْعٌ وَطَاعَةٌ عِنْدَ نَزْلِ

\* فَقَالَتَ حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا \*

وَكَمَا قَالَ سَلَامٌ وَالَّذِي يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ حَنَانٌ وَسَمْعٌ وَطَاعَةٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ كَمَا أَنَّ الَّذِي يَنْتَصِبُ عَلَيْهِ  
 لَيْبِكَ وَسَبَّحَانَ اللَّهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ وَإِذَا قَالَ سَمْعًا وَطَاعَةً فَهُوَ فِي تَرْجِيحِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ كَمَا قَالَ حَمْدًا  
 وَشُكْرًا عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ وَمِثْلُ ذَلِكَ حَذَارِيكَ كَأَنَّهُ قَالَ لَيْبِكَ مِنْكَ حَذَرٌ بَعْدَ حَذَرٍ كَأَنَّهُ أَرَادَ  
 بِقَوْلِهِ لَيْبِكَ وَسَعْدَيْكَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ كَلِمًا أَجْبَتُكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا فِي الْأَمْرِ الْآخِرِ  
 مَجِيبٌ وَكَأَنَّ هَذِهِ التَّنْبِيهَ أَشَدُّ تَوَكِيدًا وَمِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَدِيمٌ لِيَكُونَ حَالًا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ قَوْلُ  
 الشَّاعِرِ (وَهُوَ عَبْدِ بَنِي الْحَسَمِاسِ) (طَوِيلٌ)

إِذَا شَقَّ بَرْدُ شَقِّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ \* دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسٌ

أَيُّ مَدَاوِلَتِكَ وَمَدَاوِلَةٌ لَكَ وَإِنْ شَاءَ كَانَ حَالًا وَمِثْلُهُ أَيْضًا (رَجَزٌ)

\* ضَرَبَ بِأَهْذَابِكَ وَطَعْنَا وَخَضَا \*

وَمَعْنَى تَنْبِيهِ دَوَالِيكَ أَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ لِأَنَّهُ إِذَا دَاوَلْتُ فِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَنَافِعٌ لِكُلِّ وَكَذَلِكَ

\* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ عَبْدِ بَنِي الْحَسَمِاسِ وَاسْمُهُ هَجِيمُ الْأَسْوَدُ

إِذَا شَقَّ بَرْدُ شَقِّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ \* دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ دَوَالِيكَ وَنَصْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعَ الْحَالِ وَثَبَّتْ لِأَنَّ الْمَدَاوِلَةَ مِنْ اثْنَيْنِ وَالْمَعْنَى  
 اعْتَوَرْنَا هَذَا الْفِعْلَ مَتَدَاوِلِينَ لَهُ وَالْكَافُ لِلتَّخَاطُبِ وَلَا حَظَّ لَهَا فِي مَعْنَى الْإِضَافَةِ فَلِذَلِكَ لَمْ يَتَعَرَفْ مَا قَبْلَهَا بِهَا  
 وَوَقَعَ حَالًا وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ تَأْكِيدَ الْمَوْدَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يَجِبُ وَاسْتِدَامَةَ مَوَاصِلَتِهِ شَقَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَرْدٌ  
 صَاحِبِهِ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ أَبْقَى لِلْمَوْدَةِ \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

\* ضَرَبَ بِأَهْذَابِكَ وَطَعْنَا وَخَضَا \*

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ هَذَا ذَابِكَ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ أَعْنَى دَوَالِيكَ وَالْمَعْنَى ضَرَبَ بِأَهْذَابِكَ هَذَا بِمَدِّهِ  
 عَلَى التَّكْثِيرِ وَهُوَ صِفَةٌ لِلضَّرْبِ أَوْ بَدَلٌ مِنْهُ وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ نَكْرَةٍ وَهَذَا السَّرْعَةُ فِي الْقَطْعِ وَفِيهِ  
 وَالْوَحْضُ الطَّعْنَ الْجَانِفَ أَيْ يَضْرِبُ الْأَعْنَاقَ وَيَطْعَنُ فِي الْأَجْوِافِ

هَذَا ذِيكَ كَأَنَّهُ يَقُولُ هَذَا بَعْدَ هَذَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَإِنْ شَاءَ جَاءَ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ وَقَعَ هَذَا بَعْدَ هَذَا  
فَنَصَّبَهُ عَلَى الْحَالِ وَزَعِمَ يُونُسُ أَنَّ لَبِيكَ اسْمٌ وَاحِدٌ وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي الْإِضَافَةِ  
كَقَوْلِكَ عَلَيْهِ وَزَعِمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا تَنْبِيهٌُ بِمَنْزِلَةِ حَوَالِيكَ لِأَنَّ اسْمَهُمَا يَمُوتُ بِقَوْلِهِمْ حَنَا وَبَعْضُ  
الْعَرَبِ يَقُولُ لَبٍ فَيُجْرِي بِهِ مَجْرَى أَمْسٍ وَغَائٍ وَلَكِنْ مَوْضِعُهُ نَصْبٌ وَحَوَالِيكَ بِمَنْزِلَةِ حَنَا تَبِيكَ  
وَأَسْتَتَجْتِاجُ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَى أَنْ تَقُولَ لَبِي زَيْدٍ وَسَعْدِي زَيْدٍ وَقَدْ قَالُوا حَوَالِيكَ فَأَقْرَدُوا كَمَا قَالُوا حَنَا  
عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ لِأَنَّكَ إِذَا أَظْهَرْتَ الْأَسْمَ تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ

قال

أَهْدَمُوا يَتَكُ لَأَبَاكَ \* وَحَسِبُوا أَنَّكَ لَأَخَاكَ  
\* وَأَنَا مَشَى الدَّالِّي حَوَالِكَ \*

(متقارب)

وقال

دَعَوْتُ لِمَا بَنِي مَسُورًا \* فَلَبِّي فَبَلِي يَدِي مَسُورٍ

فلو كان بمنزلة على لقال فلبِّي يَدِي مَسُورًا لأنك تقول على زيدا إذا أظهرت الاسم

هَذَا بَابٌ ذَكَرَ مَعْنَى لَبِيكَ وَسَعْدِيكَ وَمَا شَقَّ مَنَّهُ \* وَإِنَّمَا ذَكَرَ لِيَمِينُكَ لِأَنَّ وَجْهَهُ نَصْبُهُ كَمَا ذَكَرَ  
مَعْنَى سُبْحَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ يَقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُدَاوِمِ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ وَلَا يَقْبَعُ عَنْهُ

\* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ

أَهْدَمُوا يَتَكُ لَأَبَاكَ \* وَحَسِبُوا أَنَّكَ لَأَخَاكَ \* وَأَنَا مَشَى الدَّالِّي حَوَالِكَ

الشاهد فيه قوله حوالكا وفراده والمستعمل فيه التثنية يقال حوالك وحوالك قليل كما أن حواليك  
قليل وإنما ذكره سيديوه هذا محتجا لحوالك ولبيك ونحوهما يثنى للتكثير وربما أفرد فقيل حوال ولب كما أفرد  
حوالك فيقال حوالك وزعم أبو عبيدة أن هذا من قول الضب للحسل أيام كانت الأشياء تتكلم فيما ترمع  
الاعراب والدال مشى والدال مشية فيها ناقل يقال مبدأل بحمله \* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ

دَعَوْتُ لِمَا بَنِي مَسُورًا \* فَلَبِّي فَبَلِي يَدِي مَسُورٍ

الشاهد فيه قوله فلبِّي يَدِي بَابُ الْبَاءِ لِأَنَّهَا تَنْبِيهٌُ وَإِنَّمَا حُجِّجَ عَلَى يُونُسَ لِأَنَّ لَبِيكَ اسْمٌ مَفْرَدٌ بِمَنْزِلَةِ  
عَلَيْكَ وَإِنَّمَا كَمَا أَخَذَهُ سِيدِيُوهُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ فَبَلِي يَدِي مَسُورٍ وَظَاهَرَهُ الْبَاءُ مَعَ إِضْرَافَتِهِ إِلَى الظَّاهِرِ  
وَلَوْ كَانَ بِمَنْزِلَةِ عَلِيكَ لَقَالَ فَبَلِي يَدِي مَسُورًا كَقَوْلِهِ عَلَى يَدِيهِ وَنَحْوَهُ \* يَقُولُ دَعَوْتُ مَسُورًا نَائِبَةً نَائِبَةً فَأُجَابِي  
بِالْعَطَاءِ فِيهَا وَكَفَانِي مَوْنَهَا وَكَأَنَّهُ سَأَلَهُ فِي دِيَةِ وَإِنَّمَا لَبِي يَدِيهِ لِأَنَّهَا مَا دَفَعْتَ الْبَاءَ مَسْأَلَهُ مِنْهُ فَخَصَّهَا  
بِالتَّسْبِيَةِ لِذَلِكَ

(قوله لبيك

وسعديك الخ) قال

أبو سعيد أعلم أن التثنية  
في هذا الباب الغرض فيها  
التكثير وأنه شئ يعود مرة  
بعد أخرى ولا يراد بها  
اثنان فقط من المعنى الذي  
يذكر والدليل على ذلك أنك  
تقول ادخلوا الأول  
فالأول فأنما غرضك أن  
يدخل كل وجئت بالأول  
فالأول حتى تعلم أنه شئ  
بعدي شئ قال ولا تحتاج إلى  
تكريره أكثر من مرة فيعلم  
له أنه شئ يعود بعد الأول  
ويكثر فتكتفي بذلك اللفظ  
وهذا المثنى كله غير  
متصرف أي أنه لا يكون  
الاصدرا منصوبا أو  
اسما في موضع الحال وإنما  
لم يتمكن لأنه دخله بالتثنية  
لفظا معنى التكثير ودخل  
هذا اللفظ لهذا المعنى في  
موضع المصدر فقط فلم  
يتصرفوا فيه وبعضه  
يوجد فيتصرف كما  
قال تعالى وحنا  
من لدنا اه  
باختصار

قَدَّأَبٌ فَلَانٌ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَيُقَالُ قَدَّأَسَعَدٌ فَلَانٌ فَلَانًا عَلَى أَمْرِهِ وَسَاءَ دَهْوُهُ وَالْإِبَابُ  
 وَالْمَسَاءُ دَهْوٌ دُنُوٌّ وَمَتَابَعَةٌ إِذَا أَلَبَّ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ لَا يَفَارِقُهُ وَإِذَا أَسَعَدَهُ فَقَدَّ تَابَعَهُ فَكَأَنَّهُ  
 إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ يَا فَلَانُ فَقَالَ لَبَّيْكَ وَسَعَدَيْكَ فَقَدَّ قَالَ قُرْبًا مِنْكَ وَمَتَابَعَةً لَكَ فَهَذَا  
 تَمَثِيلٌ وَإِنْ كَانَ لَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ كَمَا كَانَ بَرَاءَةَ اللَّهِ تَمَثِيلًا لِسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ وَكَذَلِكَ  
 إِذَا قَالَ لَبَّيْكَ وَسَعَدَيْكَ يَعْنِي بِذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَيُّ رَبِّ لَأَنَا أَيُّ عِنْدَكَ فِي شَيْءٍ  
 تَأْمُرُنِي بِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدَّ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِهَوَاهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَسَعَدَيْكَ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ أَنَا  
 مُتَابِعٌ أَمْرِكَ وَأَوْلِيَاءُكَ غَيْرُ مُخَافٍ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدَّ تَابَعَ وَأَطَاعَ وَطَاوَعَ وَإِنَّمَا جَلْنَا  
 عَلَى تَفْسِيرِ لَبَّيْكَ وَسَعَدَيْكَ لِلنُّوْضِ بِهَوَاهُ نَصِيحًا مَالًا لَمْ يَسْأَلِ عَنِ الْمَنَازِلَةِ سَقِيًّا وَرَعِيًّا وَجَدًّا  
 وَمَا شَبَّهَهُ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ لِلسَّائِلِ عَنْ تَفْسِيرِ سَقِيًّا وَجَدًّا إِعْجَابًا وَهَوَسًا قَالُوا اللَّهُ سَقِيًّا وَأَجَدُّ  
 اللَّهُ جَدًّا وَتَقُولُ جَدًّا بَدَلًا مِنْ أَجَدُّ وَسَقِيًّا بَدَلًا مِنْ سَقَاكَ اللَّهُ وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ أَلْبَدُ  
 لَبًّا وَأُسَعَدُكَ سَعَدًا وَلَا تَقُولُ سَعَدًا بَدَلًا مِنْ أَسَعَدُ وَلَا لَبًّا بَدَلًا مِنْ أَلَبَّ فَلَمَّا بَدَّلَ ذَلِكَ فِيهِ  
 التَّمَثِيلُ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ مَعْنَاهُ بَرَاءَةَ اللَّهِ حِينَ ذَكَرْتُمُ الْإِيمَانَ مَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ فَالْمَثَلُ ذَلِكَ  
 لِللَّبَّيْكَ وَسَعَدَيْكَ وَلِلْفِظِ الَّذِي اسْتَقَامَ مِنْهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ نَافِيَةً عَنِ الْمَجْدِ وَالسَّقِي فِي فِعْلِهِمَا وَلَا  
 يَتَصَرَّفَانِ تَصَرُّفَهُمَا فَمَعْنَاهُمَا الْقُرْبُ وَالْمَتَابَعَةُ فَتَمَثَّلَتْ بِهِمَا النِّصَبُ فِي سَعَدَيْكَ وَلَبَّيْكَ كَمَا  
 تَمَثَّلَتْ بِبَرَاءَةِ النَّصَبِ فِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ تَمَثِيلُ أَقْوَمَةٍ وَتَفَقُّهُ إِذَا سَأَلْتَ عَنْهَا تَقُولُ نَبَّأْنَا  
 لِأَنَّ مَعْنَاهُمَا وَجَدَّهُمَا وَاحِدًا مِثْلَ عَمَلِكُمْ بِمَرَاتِبِنَا وَدَقْرًا بِنْتِنَا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَجَّ وَبَيَّ وَأَفَفَّ  
 فَأَمَّا أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَكَ أَنَّهُ قَدَّ لَفِظَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبَلَّيْكَ وَبَأْفَ فَصَارَ هَذَا عِنْدَ قَوْلِهِ قَدَّ دَعَا وَدَعَا  
 بَأْفَ إِذَا سَمِعْتَهُ يَلْفِظُ بَدَعًا وَبِقَوْلِهِ بَأْفِي وَيَدَّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ هَلَّلَ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّمَا  
 ذَكَرْتُ هَلَّلَ وَمَا شَبَّهَهُ لِتَقُولُ قَدَّ لَفِظَ بِهِذَا وَلَوْ كَانَ هَذَا عِنْدَ الْمَنَازِلَةِ كَمَا تَمَثَّلَتْ مِنَ الْكَلَامِ لَكَانَ سُبْحَانَ  
 اللَّهِ وَبَيَّ وَسَعَدٌ مَصَادِرُ مُسْتَعْمَلَةٌ مُتَصَرِّفَةٌ فِي الْجُرِّ وَالرَّفْعِ وَالنِّصَبِ وَالْإِنْفِ وَاللَّامِ وَلَكِنْ  
 سَجَّ وَبَيَّ عِنْدَ هَلَّلَتْ وَدَعَا دَعَا إِذَا قَالَ دَعَا إِلَى اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ

(قوله لان)  
 معناهما وجاهدا  
 واحد الخ) لانه لا يستعمل  
 من دفن افعال فجمعت  
 بمصدر فعل مستعمل وهو  
 قولك تنن نننا وكذلك جرى  
 سيبويه في تفسيره ا ولم  
 يزد على أن مثله تنبا ولكن  
 يقال بهم رنى الشئ اذا  
 غلبنى كما تقول بهم القبر  
 السكواكب أى غطاها  
 ويقال بهم رانى معنى عجا  
 ويقال بهم رفلان فلانا اذا  
 دعا عليه بسوء ولم أر احدا  
 فسر ذلك المدعو به الا  
 سيبويه فى قوله تنبا  
 اه ملخصا من  
 السيرافى

هذا باب ما ينتصب فيه المصدر المشبهة به على إضمار الفاعل المتروك لإظهاره وذلك  
 قولك مررت به فأذله صوت حمار ومررت به فأذله صراخ صراخ التكللى

وقال الشاعر (وهو النابغة الذبياني) (بسيط)

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيصِ النَّحْضِ بَارِلُهَا \* لَهْ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ الْقَعْوِ بِالْمَسْدِ

وقال (طويل)

لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الْكَلِيمِ وَهَدْتُهُ \* وَرَنَةٌ مِّنْ يَبْكِي إِذَا كَانَ بِأَكْيَا  
هَدِيرٌ هَدِيرٌ النَّوْرِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ \* يَذُبُّ بِرُوقِيهِ الْكِلَابَ الضَّوَارِيَا

فإنما انتصب هذا لأنك مررت به في حال تصويت ولم ترد أن تجعل الآخر صفةً للأول وبدلاً منه ولكنك لما قلت له صوت علم أنه قد كان ثم عمل فصار قولك له صوت بمنزلة قولك فاذا هو بصوت فعملت الثاني على المعنى وهذا شبيهه في النصب لافي المعنى بقوله عز وجل وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حَسْبًا لَّأَنَّهُ حِينَ قَالَ جَاعِلُ اللَّيْلِ فَقَدْ عَلِمَ الْقَارِئُ أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى جَعَلَ فَصَارَ كَأَنَّهُ قَالَ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَجَعَلَ اللَّيْلَ عَلَى الْمَعْنَى وَكَذَلِكَ لَهُ صَوْتٌ كَأَنَّهُ قَالَ فَذَا هُوَ بِصَوْتِ فَعَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى فَنَصَبَهُ كَأَنَّهُ تَوَهَّمُ بِعَدْوِ قَوْلِهِ لَهُ صَوْتٌ بِصَوْتِ صَوْتِ الْجَمَارِ أَوْ يَدِيهِ أَوْ يُخْرِجُهُ صَوْتِ جَمَارٍ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ هَذَا لِأَنَّهُ صَارَ لَهُ صَوْتٌ بَدَلًا مِنْهُ فَذَا قُلْتُ

(قوله ولم ترد أن تجعل الآخر صفة للأول الخ) يعني أنك لم ترد أن تجعله نعتاً ولا بدلاً منه فترفع وقوله (وهذا شبيهه في النصب لافي المعنى الخ) يعني ان جعل الليل سكتنا في معنى جعل الليل سكتنا فطف الشمس والقر على معنى جعل اه سيرا في

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب فيه المصدر المشبه به للنابغة الذبياني

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيصِ النَّحْضِ بَارِلُهَا \* لَهْ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ الْقَعْوِ بِالْمَسْدِ

الشاهد فيه نصب صريف القعو على المصدر المشبه به والعمل فيه فعل مضمحل عليه قوله له صريف فكأنه قال بارلها بصريف يفامثل صريف القعو ورفع على البدل جائز \* وصف ناقة بالقوة والنشاط فيقول كأنما قذفت بالحجم قذفا لتراكمه عليها والنحس اللحم ودخيسه ما تداخل منه وتركب والبازلسن تخرج عند بزولها وذلك العام التاسع من سنها وعند ذلك تكمل قوتها ويقال لها بارل والصريف صوت أتيابها إذا حكك بعضها ببعض نشاطاً أو أعياء وأراد هنا النشاط خاصة والقعو ما تدور فيه البكرة إذا كان من خشب فاذا كان من حديد فهو خطاف والمسجد جبل من ليف أو جلد ولا يسمى مسداً إلا كذلك ويقال مسدته إذا حكمت فقله وجعل بمسود والمسدا الاسم \* وأنشد في الباب النابغة الجعدي واسمه قيس بن عبد الله ويقال عبد الله بن قيس

لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الْكَلِيمِ وَهَدْتُهُ \* وَرَنَةٌ مِّنْ يَبْكِي إِذَا كَانَ بِأَكْيَا  
هَدِيرٌ هَدِيرٌ النَّوْرِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ \* يَذُبُّ بِرُوقِيهِ الْكِلَابَ الضَّوَارِيَا

الشاهد فيه نصب هدير النور على الضم فعل دل عليه قوله لها هدير لان معناها تهر والقول فيه كالقول في الذي قبله \* وصف طعنة جائفة تهر عند خروج دمها وفوره والكليم المجرع واسناده أفعاده معتمدا بظهره على شيء يسكه لضغفه وهدهو سكونه ونومه والرنة رفع الصوت بالبكاء والضواري التي ضربت على الصيد واعتادته والروق القرن

مررتُ به فاذا هو بصوت صوت الجمار فعلى الفعل غير حال فان قلت صوت جمار فالقيت  
 الالف واللام فعلى اضممارك فعلا بعد الفعل المظهر وتعمل صوت جمار مثالا عليه يخرج  
 الصوت اوحالا كما اردت ذلك حين قلت فاذا له صوت وان شئت اوصلت اليه بصوت فعملته  
 العامل فيه كقولك يذهب ذهابا ومثل ذلك مررتُ به فاذا له دفع دفعك الضعيف ومثل ذلك  
 ايضا مررتُ به فاذا له دق دقك بالمجاز حب الفل فل ويدلك على أنك اذا قلت فاذا له صوت صوت  
 جمار فقد اضمرت فعلا بعبده صوت وصوت جمار انتصب على أنه مثال اوحال يخرج عليه  
 الفعل أنك اذا اظهرت الفعل الذى لا يكون المصدر بدلا منه احتجت الى فعل آخر تضميره  
 فن ذلك قول الشاعر

(رجز)

اذا راأتى سقطت ابصارها \* دأب بكار شايحت بكارها

ويكون على غير الحال وان شئت بفعل مضمير كما نك قلت تدأب فيكون ايضا مفعولا وحالا كما  
 يكون غير حال فمما لا يكون حالا ويكون على الفعل قول الشاعر

(رجز)

لوحها من بعد بدن وسنق \* تضميرك السابق يطوى للسبق

وان شئت كان على اضمرها وان شئت كان على لوحها لأن تلويحها تضمير

\* وأنشد في الباب

اذا راأتى سقطت ابصارها \* دأب بكار شايحت بكارها

الشاهد في قوله دأب بكار ونصبه على المصدر المشبه به كالذى تقدم والعمل فيه معنى قوله اذا راأتى سقطت  
 ابصارها لانه دال على دؤبها في ذلك والمعنى كلما راأتى سقطت ابصارها وخشعت هيبته أى كما تفعل البكار  
 وهى جمع بكر من الابل اذا جدت فحولها فى اعتراضها ومعنى شايحت جدت والشج من الرجال الجاد الماضى  
 ويقال معنى شايحت حاذرت فيكون المعنى على هذا دأب بكار شايحت هى اى حاذرت ثم وضع البكار موضع الضمير  
 وأضافه الى الضمير نفسه توكيدا للاختلاف اللفظين كما قال \* ازلناها من المقبل \* بعدد كراؤس  
 اى ازلناها من المقبل وقد بينت على جواز والدأب العادة \* وأنشد في الباب لرؤبة

لوحها من بعد بدن وسنق \* تضميرك السابق يطوى للسبق

الشاهد فيه قوله تضميرك السابق ونصبه على اضممار فعل دل عليه قوله لوحها لانه فى معنى ضميرها واللائح  
 الضامر وأصله من اللوح وهو العطش \* وصف ناقة ضميرت لدؤب السير والبدن السمن والسبق أن يكثر لها  
 من العلف حتى تسبق وتخم وشبهه ضميرها بضمير السابق من الخيل المعد للرهان ومعنى تطوى تضمير والسبق  
 الخطر ويجوز أن يراد السبق بفرك ضرورة

(قوله فن ذلك

قول الشاعر اذا

راأتى الخ) قال أبو

سعيد اعلم أن مذهب

سيبويه انه اذا جاء بالمصدر

بفعل ليس من حروفه كان

باضمار فعل من لفظ ذلك

المصدر فن أجل هذا

استدل على اضممار فعل

بعد قوله صوت بهذا الشعر

لان قوله دأب بكار منصوب

وليس قبله فعل من لفظه

فاضممردأبت وتدأب

والذى قبله سقطت

ابصارها كأنه قال أداموا

النظر الى والدأب الدوام

ويكون دأب بكار على الحال

وعلى المصدر وكان أبو

العباس يرد هذا ويقول

يجوز مجي المصدر من

فعل ليس من حروفه اذا

كان فى معناه

اه يبعض

التخصيص

ومثله

(رجز)

ناجِ طَوَاهُ الْأَيْنِ مَمَوجًا \* طَى اللَّيَالِي زَلْفًا فَرَلَفًا

\* سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى أَحَقَّقَ قَفَا \*

وقد يجوز أن تضمير فعلا آخر كما أضمرت بعده صوت يدل على أنه لو أظهرت فعلا لا يجوز أن يكون المصدر مفعولا عليه صار بمنزلة له صوت وذلك قوله (وهو أبو كعبير

(الهدلي)

(رجز)

مَا لِنِ عَسَّ الْأَرْضِ الْأَمْنِكِبُ \* مِنْهُ وَحَرَفُ السَّاقِ طَى الْمَجَلِ

صار ما لِنِ عَسَّ الْأَرْضِ بِمَنْزِلَةِ طَى لِأَنَّهُ إِذَا ذَكَرْنَا عَرَفْنَا أَنَّهُ طَيَّانٌ وَقَدْ يَدْخُلُ فِي صَوْتِ حَمَارٍ لِنِ عَمَّا أَنْتَ تُشْرَبُ الْإِبِلِ إِذَا مَثَلَتْ بِقَوْلِهِ إِنَّمَا أَنْتَ شَرِبًا فَمَا كَانَ مَعْرِفَةً لَمْ يَكُنْ حَالًا لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَفْعُولًا وَتَشْرِكُهُ التَّنْكِيرُ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ حَالًا عَلَيْهِ وَقَعَ الْأَمْرُ وَهُوَ تَشْبِيهِهِ لِلذَّوْلِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ أَدْخَلْتَ مِثْلَ هَهُنَا كَانَ حَسَنًا وَكَانَ نَصْبًا فَإِذَا أَخْرَجْتَ مِثْلَ قَامِ الْمَصْدَرِ التَّنْكِيرُ مَقَامَ مِثْلٍ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ تَنْكِيرُهُ فَدُخُولُ مِثْلٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَشْبِيهِهِ فَإِذَا

(قوله وقد

يدخل في صوت

حمار إنما أنت الخ) قال

أبو سعيد ذكر سيبويه

لمثل هذا تقوية لاضمار

فعل فيما خالف مصدره

لفظ الفعل المذكور وان

قد رنا المصدر منصوبا على

أنه مصدر فكانه جواب

لمن قال أي فعل فعل وإذا

كان على الحال فكانه

جواب لمن قال على أي حال

وقع وإذا كان معرفة

لم يكن حالا

٥١

\* وانشد في الباب اللجاج

ناجِ طَوَاهُ الْأَيْنِ مَمَوجًا \* طَى اللَّيَالِي زَلْفًا فَرَلَفًا

\* سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى أَحَقَّقَ قَفَا \*

الشاهد في قوله طَى اللَّيَالِي وَنَصْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَشْبَهَةِ بِهِ دُونَ الْحَالِ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ لِهَا إِذْ كَرِهَ سَبِيحِيَّةً وَلَمْ يَقْصِدْ فِيهِ مَاقْصِدَ الَّذِي قَبْلَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى اِضْمَارٍ فَعَلٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ كَمَا تَأْوَلُ عَلَيْهِ مِنْ غَلْطِهِ وَنَسَبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ اسْتَشْهَدَ بِنَصْبِ سَمَاوَةَ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَشْبَهَةِ بِهِ \* وَصَفَ بَعِيرًا أَضْمَرَ دَوْبَ السَّبِيحِ حَتَّى أَعْوَجَ مِنَ الْهَزَالِ كَمَا تَحْقُقُ اللَّيَالِي الْقَمَرِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى يَعُودَ هَلَالًا مَحْقُوقًا مَعْوَجًا وَالنَّاجِي السَّرِيعُ وَالْوَجِيفُ سَيْرٌ سَرِيعٌ وَالْأَيْنُ الْأَعْيَاءُ وَالْفَتُورُ وَلَمْ يَرُدَّ أَنَّ الْأَعْيَاءَ طَوَاهُ وَإِنَّمَا أَرَادَ سَبِيحَهُ الشَّدِيدَ الْمَقْضَى بِهِ إِلَى الْأَعْيَاءِ فَيَجْعَلُ الْفِعْلَ لَهُ مَجَازًا وَالزَّلْفُ السَّاعَاتُ الْمُتَقَارِبَةُ وَاحِدَةٌ تَهَازِلُهُ وَأَرَادَ بِهَا الْأَوْقَاتُ الَّتِي تَطَّلِعُ فِيهَا بَعْدَ مُنْتَصَفِ الشَّهْرِ وَبَعْضُهَا تَأْخِرُ عَنْ بَعْضٍ تَأْخِرًا قَرِيبًا وَسَمَاوَةَ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَى وَنَصْبُهَا بِالطَى نَصْبُ الْمَفْعُولِ بِهِ وَالْمَحْقُوقُ الْمَعْوَجُ وَالْحَقِيقُ مَا عَوَجَ مِنَ الرَّمْلِ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ سَمَاوَةَ الْقَمَرِ وَلَسْتُمْ سَمَى الْقَمَرِ هَلَالًا لِلْمَاثُولِ إِلَيْهِ \* وَانْشَدَ فِي الْبَابِ لِأَبِي كَبِيرِ الْهَدَلِيِّ

مَا لِنِ عَسَّ الْأَرْضِ الْأَمْنِكِبُ \* مِنْهُ وَحَرَفُ السَّاقِ طَى الْمَجَلِ

الشاهد في نصب طَى الْمَجَلِ بِاِضْمَارٍ فَعَلٌ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ مَا لِنِ عَسَّ الْأَرْضِ الْأَمْنِكِبُ مِنْهُ وَحَرَفُ السَّاقِ لِأَنَّ ذَلِكَ لِأَنْطَوَاءِ كَشْمِهِ وَضَمُّهُ بِطَنِهِ فَكَانَتْ قَالُ طَوَى طَيًّا مِثْلَ طَى الْمَجَلِ \* وَصَفَ رَجُلًا بِالضَّرْفِ شَبَّهَهُ فِي طَى كَشْمِهِ وَأَرْهَافَ خَلْقِهِ بِمِثَالَةِ السَّيْفِ وَهِيَ الْمَجَلُ وَزَعَمَ أَنَّهُ إِذَا اِضْطَجَعَ نَأَمًا نَبَّاطِنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَنْهَاهَا مِنْهُ إِلَّا مَنَكِبُهُ وَحَرَفُ سَاقِهِ

قلت فإذاً هو بصوت صوت جارٍ فان شئت نصبت على أنه مثال وقع عليه الصوت وإن شئت  
نصبت على ما فسرنا وكان غير حال وكان هذا جواب لقوله على أي حال وكيف ومثله كأنه قيل  
له كيف وقع الأمر أوجهل المخاطب بـ نزلة من قال ذلك فأراد أن يبين كيف وقع الأمر  
وعلى أي مثال فأنصب وهو موقوف فيه وعليه وعمل فيه ما قبله وهو الفعل وإذا كان معرفة  
لم يكن حالا وكان على فعلٍ مظهرٍ إن جاز أن يعمل فيه أو على مضمرةٍ إن لم يجز المظهر كما نصب  
طى الحميل على غير يمس وإن شئت قلت له صوت صوت جارٍ وله صوت خوار توارٍ وذلك  
إذا جعله صفة للصوت ولم يرفع الا ولا إضماره وإن كان معرفة لم يجز أن يكون صفة لنكرة  
كما لا يكون حالا وسرى هذا ما بينا في باب إن شاء الله وزعم الخليل أنه يجوز له صوت صوت  
الجمار لأنه تشبيهه في ثم حسن أن تصف به النكرة وزعم الخليل أنه يجوز أن يقول الرجل  
هذا رجل أخوز يدا إذا أردت أن تشبهه بأخي زيد وهذا قبيح ضعيف لا يجوز إلا في موضع  
الاضطرار ولو جاز هذا قلت هذا قصر الطويل تريد مثل الطويل فلم يجز هذا كما قيل أن تكون  
المعرفة حالا كالنكرة إلا في الشعر وهو في الصفة أقيح لأنك تنقض ما تكلمت به فلم تجامع في  
الحال كما فارق في الصفة وبين ذلك في باب إن شاء الله تعالى

هذا باب يختار فيه الرفع وذلك قولك له علم علم الفقهاء وله رأى رأى الأضلاء وإنما كان  
الرفع في هذا الوجه لأن هذه خصال تذكراها في الرجل كالحلم والعقل والفضل ولم ترد أن تخبر  
أنك مررت برجل في حال تعلم ولا تفهم ولكنك أردت أن تذكرا الرجل بفضل فيه وأن تجعل  
ذلك خصلة قد استكملها كقولك له حسب حسب الصالحين لأن هذه الأشياء وما يشبهها صارت  
تكالمة عند الناس وعلامات وعلى هذا الوجه رفع الصوت وإن شئت نصبت فقالت له علم علم  
الفقهاء كأنك مررت به في حال تعلم وتفهم وكأنه لم يستكمل أن يقال له عالم وإنما فرق بين هذا  
وبين الصوت لأن الصوت علاج وأن العلم صار عندهم بمنزلة اليد والرجل ويدل ذلك على ذلك  
قولهم له شرف وله دين وله فهم ولو أرادوا أنه يدخل نفسه في الدين ولم يستكمل أن يقال له دين  
لقالوا تدين وليس بذلك ويتشرف وليس له شرف ويتفهم وليس له فهم فلما كان هذا اللفظ  
لذين لم يستكملوا ما كان غيـر علاج بعد انصب في قولهم له علم علم الفقهاء وإذا قال له صوت

(قوله وذلك)

قولك له علم علم  
الفقهاء الخ قال أبو  
سعيد انما يرفع الثاني على  
أحد وجهين إما أن يكون  
بدلاً من الأول كأنه قال له  
علم الفقهاء وله حسب  
الصالحين أو على إضمار  
هو وما أشبهه وكان الاختيار  
فيه الرفع لأنه شيء قد ثبت  
فيه فصارت بمنزلة اليد والرجل  
قال وإنما فرق بين هذا  
الباب والباب الأول لأن  
الباب الأول شيء لم  
يثبت وإنما يعالج علمه  
أه يا مختصراً

صوت حمار فاعلم أخبر أنه مرتبه وهو بصوت صوت حمار وإذا قال له علم علم الفقهاء فهو يُخبر  
عما قد استقر فيه قبل رؤيته وقبل سَمْعِهِ منه أو رآه يتعلم فاستدل بحسن تعلّمه على ما عنده من  
العلم ولم يرد أن يُخبر أنه لما بدأ في علاج العلم في حال لُقِّبَه إياه لأنّه هذا ليس مما يُنتبى به وإنما  
الثناء في هذا الموضوع أن يُخبر بما استقر فيه ولا يُخبر أن أمثله شيء كان فيه التعلّم في

حال لقائه

(قوله فأى)

ومثل هما الأول

(الخ) قال أبو سعيد يعنى  
هو هو يريد أن قولك له صوت  
أيماء هو الأول وصوت  
مثل صوت الحمار مثل هو  
الأول وأراد أن يفرق بين  
هذابين قوله له صوت  
صوت حمار لأن صوت حمار  
ليس بالصوت الأول ولم  
يظهر لفظ مثل فيختر فيه  
الرفع (وقوله وإنما جاز رفعه  
على سعة الكلام الخ) يريد  
أن جوازها على ضمائر مثل  
كأضمارك في واسئل  
القرية على معنى أهل  
القرية كأضمارك  
في ما أنت الأسير  
أى الأصحاب سير  
اه ملخصا

هذاباب ما يختار فيه الرفع إذا ذكرت المصدر الذي يكون علاجاً وذلك إذا كان الآخر هو  
الأول وذلك قولك له صوت صوت حسن وإنما ذكرت الصوت تو كيداً ولم ترد أن تحمله على الفعل  
لما كان صفةً وكان الآخر هو الأول كما قلت ما أنت إلا قائم وقاعدت على أن تعلمت أنت لما  
كان الآخر هو الأول ومثله ذلك له صوت أيماء صوت وله صوت مثل صوت الحمار لأن أنت  
والمثل صفةٌ أبداً وإذا قلت أيماء صوت فكأنك قلت له صوت حسن جداً وهذا صوت شبيه  
بذلك فأى ومثلهما الأول فالرفع في هذا أحسن لأنك ذكرت اسمياً يحسن أن يكون هذا  
الكلام منه فحمل عليه كقولك هذا رجل مثلك وهذا رجل حسن وهذا رجل أيماء رجل وأما له  
صوت صوت حمار فقه دعلت أن صوت حمار ليس بالصوت الأول وإنما جاز لك رفعه على سعة  
الكلام كما جاز لك أن تقول ما أنت إلا سير وكان الذين يقولون صوت حمار اختاروا هذا كما  
اختاروا وما أنت إلا سيراً إذ لم يكن الآخر هو الأول فحملوه على فعله كراهية أن يجعلوه من  
الاسم الذي ليس به كما كرهوا أن يقولوا ما أنت إلا سيراً إذ لم يكن الآخر هو الأول فحملوه  
على فعله فصار له صوت صوت حمار ينتصب على فعل مضمر كأنه تصاب ضميرك السابق على  
الفعل المضمر وإن قلت له صوت أيماء صوت أو مثل صوت الحمار أو له صوت صوتاً حسناً جاز  
وزعم ذلك الخليل ويقوى ذلك أن يونس وعيسى جميعاً زعموا أن رؤبة كان ينشد هذه البيت

نصبا

(رجز)

\* فيها اَرْدَها فِ أَيْما اَرْدَها فِ \*

\* وأنشد في باب ترجمته هذاباب ما يختار فيه الرفع لرؤية

\* فيها اَرْدَها فِ أَيْما اَرْدَها فِ \*

الشاهد فيه نصب أيعاوان كان من نعت المصدر قبله وإن كان حقه أن يجري عليه ولكنه حمل على المعنى لانه

خمله على الفعل الذي ينصب صوت جارا لأن ذلك الفعل لو ظهر نصب ما كان صفة وما كان غير صفة لأنه ليس باسم يُحمّل عليه الصفات ألا ترى أنه لو قال مثل تضرعك أو مثل دأب بكار نصب فلما أضمره أيضا فيما يكون غير الأول أضمره أيضا فيما يكون هو الأول كأنه قال تردهف أيما ازدهاف ولكنه حذفه لأن له ازدهاف قد صار بدلا من الفعل

وهذا باب ما الرفع فيه الوجه وذلك قولك هذا صوت صوت جارا لأنك لم تذف كرفعك إلا لأن الآخر هو الأول حيث قلت هذا فالصوت هو هذا ثم قلت هو صوت جارا لأنك سمعت ثم أفا فلا شك في رفعه وإن شبهت أيضا فهو رفع لأنك لم تذف كرفعك إلا بما ابتدأه كما ابتدأ الأسماء فقلت هذا ثم بنيت عليه شيئا وهو فصار كقوله هذا رجل رجل حربي فاذا قلت له صوت فالذي في اللام هو الفاعل وليس الآخر فلما بنيت أول الكلام كبناء الأسماء كان آخره أن يجعل كالأسماء أحسن وأجود فصارت كقولك هذا رأس رأس جارا وهو هذا رجل أخو حربي إذا أردت الشبهه ومن ذلك عليه نوح نوح الحمام على غير صفة لأن الهاء في عليه ليست بالفاعل كما أنك إذا قلت في هذا رجل فالهاء ليست بفاعل فعل بالرجل شيئا فلما جاء على مثال الأسماء كان الرفع الوجه وإن قلت له نوح نوح الحمام فالنصب لأن الهاء هي الفاعل بذلك على ذلك أن الرفع في هذا وفي عليه أحسن لأنك إذا قلت هذا أو عليه فأنت لا تريد أن تقول مررت بهذه الأسماء تفعل فعلا ولكنك جعلت عليه موضعا للنوح وهذا مبنى عليه نفسه ولو نصبت كان وجهه لأنه إذا قال هذا صوت أو هذا نوح أو عليه نوح فقد علم أن مع النوح والصوت فاعلين خمله على المعنى كما قال

(طوبل)

لَيْبِكَ يَزِيدُ صَارِعَ لِحُصُونِهِ \* وَمُحْتَبِطًا تَطِجُ الطَّوَائِحُ

وهذا باب لا يكون فيه إلا الرفع وذلك قولك ليد النور وله رأس رأس الجار لأن هذا اسم ولا يتوهم على الرجل أنه يصنع يد أو لا رجلا وليس بفعل

إذا قال فيها ازدهاف علم أنها تردهف فكانه قال تردهف أيما ازدهاف \* وصف رجلا بالخلف وقول الباطل ويقال إن ذلك الرجل أبوه الجاح ففعل أقواله تردهف العقول أي تستخفها وقيل قولك أقوالهم الخلاف \* فيها ازدهاف أيما ازدهاف

(قوله ومن ذلك)

عليه نوح نوح

الحمام الخ قال أبو سعيد

الفرق بين هذا وبين له صوت

أن الذي له الصوت فاعل

الصوت والذي عليه النوح

ليس بفاعل للنوح وقولك

نوح الحمام ليس بصفة

لنوح لأنه معرفة ونوح

نكرة وانما هو بدل أو على

اضمار هو وقدمض نحو

هذا وإذا قلت له نوح

نوح الحمام وأنت تعنى

النواح كان الوجه النصب

لأنه الفاعلات كما كان

في قولك له صوت

صوت الجار اه

﴿ هـ ذاباب لا يكون فيه إلا الرفع ﴾ وذلك قولك صَوْنُهُ صَوْتُ حِمَارٍ وتلويحُه تَضْمِيرُكَ  
 السابق ووجديهما وجد التكلبي لأن هذا ابتداء فالذي يتنى على الابتداء بمنزلة  
 الابتداء ألا ترى أنك تقول زيد أخوك فارتفاعه كارتفاع زيد أبدا فلما ابتداءه وكان  
 محتاجا إلى ما بعده لم يجعل بدلا من اللفظ بصوت وصار كالآسماء قال الشاعر (وهو من أحرم  
 العقيلي)

وَجَدِي هِمْ وَأَجْدُ الْمُضِلُّ بَعِيرُهُ \* بِخَلَّةٍ لَمْ تَعْطَفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

وكذلك لو قلت مررت به فصوته صوت حمار فان قال فاذا صوته يريد الوجه الذي يسكت عليه  
 دخله نصب لأنه يضر بعد ما يستغنى عنه

﴿ هـ ذاباب ما ينتصب من المصادر لأنه عذر ﴾ لوقوع الامر فانتصب لأنه موقوف له ولأنه تفسير  
 لما قبله لم كان وليس بصفة لما قبله ولا منه فانتصب كما انتصب الدرهم في قولك عشرون درهما  
 وذلك قولك فعلت ذلك حذار الشرف فعلت ذلك مخافة فلان وأدخار فلان وقال الشاعر (وهو  
 حاتم بن عبد الله الطائي)

وَأَغْفِرُ عُرْوَاءَ الْكِرِيمِ إِدْخَارَهُ \* وَأَصْفَحُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرِمًا

\* وأنشد في باب بعدهذا لبيك يز يدضار عن خصومة \* البيت وقدم تفسيره \* وأنشد في باب ترجمته هذا  
 باب لا يكون فيه إلا الرفع لمزاحم العقيلي

وجديهما وجد المضل بعيره \* بخلة لم تعطف عليه العواطف

الشاهد فيه رفع وجد المضل بعيره لأنه خبر عن الأول لا يستغنى عنه فلم يحز نصبه كما انتصب ما قبله في الابواب  
 المتقدمة \* يقول وجددي هذه المرأة وحزني لفقدها كوجد من أضل بعيره أحوج ما يكون اليه وبخلة  
 موضع بقرب مكة وعليها يأخذ الحاج منصور فين بعدا نقضاء حجهم ولذلك قال لم تعطف عليه العواطف لأنهم  
 آخرون في الانصراف ومن عجوب المطيهم \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه عذر  
 لحاتم الطائي

وَأَغْفِرُ عُرْوَاءَ الْكِرِيمِ إِدْخَارَهُ \* وَأَعْرَضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرِمًا

الشاهد فيه نصب الادخار والتكريم على المفعول له والتقدير لا ادخار ولا تكريم تحذف حرف الجر ووصل الفعل  
 فنصب ولا يجوز مثل هذا حتى يكون المصدر من معنى الفعل المذكور قبله فيضارع المصدر المؤكد لفعله  
 كقولك تصدت لك بتغاء الخير وغفرت ذنبك ادخار لك لأنه بمنزلة ابتعت ما عندك بقصدك ابتغاء وادخرت  
 بغفر ذنبك ادخارا فان كان المصدر غير الأول لم يحز حذف حرف الجر لأنه لا يشبه المصدر المؤكد  
 لفعله كقولك تصدتك لرغبة زيد في ذلك لان الرغاب غير القاصد ولا يجوز تصدتك لرغبة زيد في ذلك  
 \* يقول اذا جهل على الكريم احتملت جهله ابقاء عليه وادخاره وان سئمت اللئيم أعرضت من شتمه

(قوله فان قال

فاذا صوته يريد

الوجه الخ) قال أبو

سعید يريد أن اذا هذوه وهى

التي تكون للفاحشة اذا

كان بعد هامة بدأ جاز أن

يسكت عليها ولا يؤتى لها

بخبير ويجوز أن يؤتى بخبيرها

فاذا قال فاذا صوته صوت

حمار وهو يريد الوجه

الذي تأتي فيه للخبر فقد وجب

رفع الثاني كما رفع في قولك

صوته صوت حمار وان قدر

الاستغناء عنه كان منصوبا

على الحال أو باضمار

فعل على نحو ما

مضى اه ملخصا

وقال الآخر (وهو النابغة الذبياني) (طويل)

وَحَدَّتْ بِيوتِي فِي بِقَاعِ مَمْنَعٍ \* يُخَالِ بِرَاعِيِ الْجَمُولَةِ طَائِرًا  
حَذَارًا عَلِيَّ أَنْ لَا تَصَابَ مَقَادِنِي \* وَلَا تَسُوْقِي حَتَّى تَمُتَّ حَرَارًا

وقال الحرث بن هشام (كامل)

فَصَفَحْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحْبَةَ فِيهِمْ \* طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدٍ

وقال الراجز (وهو العجاج)

يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُهْوِيرٍ \* مَخَافَةَ وَرَعَلِ الْجَبْوِيرِ  
\* وَالْهَوْلَ مِنْ تَهْوُلِ الْهَبْوِيرِ \*

وفعلت ذلك أجل كذا وكذا فهذا كله ينتصب لأنه مفعول له كأنه قيل له لم فعلت كذا وكذا

أكرام النفسى عنه والعوراء الكلمة القبيحة أو الفعلة وأصله من العور أو العورة \* وأنشد في هذا الباب للنابغة الذبياني

وَحَدَّتْ بِيوتِي فِي بِقَاعِ مَمْنَعٍ \* يُخَالِ بِرَاعِيِ الْجَمُولَةِ طَائِرًا  
حَذَارًا عَلِيَّ أَنْ لَا تَصَابَ مَقَادِنِي \* وَلَا تَسُوْقِي حَتَّى تَمُتَّ حَرَارًا

الشاهد فيه نصب حذار على المفعول له \* يقول هذا للنعمان بن المنذر وكان واجدا عليه أى لا أؤذيك بهجج ولا دم وان كنت بحيث لا أخافك وفاء بحق نعمتك وقضاء لما يلزمنى من مراعاة أمرك واليقاع ما ارتفع من الأرض وجعل راعي الجمولة فيه كالطائر لا شرافه وبعدة في السماء وكل ما أشرف فالكبير يبدو وفيه صغيرا وما اطمان واتسع ظهر فيه الصغير كبير اقل ذلك جعله كالطائر ويحتمل أن يريد أنه كالطائر الخلق في الهواء والمقاداة الطاعة والانتقاد والحرائر جمع حرة على غير قياس وقيل واحدها حرة بمعنى حرة وهو غريب \* وأنشد في الباب للحرث بن هشام الخزومي

فَصَفَحْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحْبَةَ فِيهِمْ \* طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدٍ

الشاهد فيه نصب طمع على المفعول له كما تقدم في الذى قبله \* يقول هذا معتذرا من فراره يوم قتل أبو جهل أخوه بسدر وهو من أحسن الاعتذار فيما يأتيه الرجل من قبج الفعل أى لم أفرجه ولم أصفح عنهم خورا وضعفا ولكن طمعا فى أن أعدلهم وأعاقبهم بيوم أوقعهم فيه ففسد أحوالهم \* وأنشد في هذا الباب للمجاج

يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُهْوِيرٍ \* مَخَافَةَ وَرَعَلِ الْجَبْوِيرِ  
\* وَالْهَوْلَ مِنْ تَهْوُلِ الْقَبْوِيرِ \*

الشاهد فيه نصب مخافة وما بعده على المفعول له وعائته كعلة ما قبله \* وصف ثورا وحشيا فيقول يركب للنشاطه وقوته كل عاقرة من الرمل وهو الذى لا ينبت والجهور المترابك لخوفه من طائر أو سمع أولزعله وسروره والزلزل النشاط والجهور المسرور ولهول بهوله كهول القبور ويروى الهبور وهى الغيايات من الارض المطمئنت واحدها هبور لانها تكمن للصائد فهو يخافها لذلك

فقال اكذبا وكذا ولكنه لما طرح اللام عمل فيه ما قبله كما عمل في دأب بكار ما قبله حين طرح  
مثلا وكان حالا وحسن في هذا الألف واللام لأنه ليس بحال فيكون في موضع فاعل حالا ولا  
يشبهه بما مضى من المصادر في الامر والنهي ونحوهما لأنه ليس في موضع ابتداء ولا موضعا  
يبنى على مبتدأ فن ثم خالف باب رجة الله عليه وسقيا لك وجدك

هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الامر فانتصب لأنه موقع فيه الامر  
وذلك قولك قتلته صبرا وأقيمته جنة ومفاجأة وكفاها ومكافاة ولقيته عيانا وكلمته مشافهة  
وأتيته ركضا وعدوا وشيا وأخذت ذلك عنه سمعا وسماعا وليس كل مصدر وإن كان في  
القياس مثل ما مضى من هذا الباب يوضع هذا الموضع لأن المصدر ههنا في موضع فاعل إذا  
كان حالا ألا ترى أنه لا يحسن أنانا سرعة ولا أنانا رجلة كما أنه ليس كل مصدر يستعمل في باب  
سقيا وجدك وأطر في هذا الباب الذي قبله لأن المصدر ههنا ليس في موضع فاعل ومثل ذلك  
قول الشاعر (وهو زهير بن أبي سلمى) (طويل)

(طويل)

قول الشاعر (وهو زهير بن أبي سلمى)

فلا يابلأى ما حملنا وليدنا \* على ظهر محبوك ظمء مفاصله

كأنه يقول حملنا وليدنا لا يابلأى كأنه يقول حملناه جهدا بعد جهد فهذا لا يتكلم به ولكنه  
تمثيل ومثله قول الراجز

\* ومنهل وردته التقاطا \*

أي جفأة واعلم أن هذا الباب أتاه النصب كما أتى الباب الأول ولكن هذا جواب لقوله كيف  
لقيته كما كان الأول جوابا لقوله لمة

(قوله وذلك)  
قولك قتلته صبرا  
الخ) قال أبو سعيد  
مذهب سيبويه في هذا وما  
بعده أن المصدر في موضع  
الحال كأنه قال قتلته  
مصبرا وأتيته ماشيا  
وأخذت ذلك عنه سامعا  
إذا كان الحال من الهاء  
وإذا كان من التاء فصبرا  
وليس بقياس مطرد لأنه  
شيء وضع في موضع غيره كما  
أن باب سقيا لا يطرد فيه  
القياس وكان أبو العباس  
يجيز هذا في كل شيء دل عليه  
الفعل نحو أنانا سرعة وأنانا  
رجلة ولا تقول أنانا ضربا  
ولا تخشكالأنهم ليسوا  
من ضرب الاتيان  
اه ملخصا

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الامر زهير بن أبي سلمى

فلا يابلأى ما حملنا وليدنا \* على ظهر محبوك ظمء مفاصله

الشاهد فيه قوله لا يابلأى ونصبه على المصدر الموضوع موضع الحال والتقدير حملنا وليدنا ثم حملنا عليه  
وصف فرسا بالنشاط وشدة الخلق فيقول إذا حملنا الغلام عليه ليصيدا تمنع لنشاطه فلم نحمله إلا بعد ابطاء  
وجهدوا للأي الأبطاء لا فعل له يجري عليه ولكن يقال التأت عليه الحاجة إذا أبطأت والمحبوك الشديد  
الخلق والظمء ههنا القليلة اللحم وهو المحمود منها وأصل الظمء العطش \* وأنشد في الباب في مثله

\* ومنهل وردته التقاطا \*

الشاهد فيه قوله التقاطا والمعنى وردته ملتقطا أي مفاجئته لم أقصد قصده لأنه في فلاة مجهولة والمنهل المورد

وهذا ما جاء منه في الألف واللام ﴿ وذلك قولك أرسلها العراء قال لبيد بن ربيعة ﴾

(واقر)

فأرسلها العراء ولم يذدها \* ولم يشفق على نغص الدخال

كأنه قال اعتراكا وليس كل المصادر في هذا الباب يدخله الألف واللام كما أنه ليس كل مصدر في باب الحمد لله والمجيب لا يدخله الألف واللام وإنما شبه به هنا حيث كان مصدرا وكان

غير الاسم الأول

وهذا ما جاء منه مضافا معرفة ﴿ وذلك قولك طابته جهدهك كأنه قال اجتهادا

وكذلك طابته طاقتك وليس كل مصدر يضاف كما أنه ليس كل مصدر يدخله الألف

واللام في هذا الباب وإنما فعلته طاقتي فلا يجعل نكرة كما أن معاذ الله لا يجعل نكرة ومثل

ذلك فعله رأي عيني وسمع أذني قال ذلك وإن قلت سمعا جاز إذالم تختص نفسك ولكنه كقولك

أخذته عنه سمعا

﴿ هذا باب ما جعل من الأسماء مصدرا كالمضاف في الباب الذي يليه ﴿ وذلك قولك مررت

به وحده ومررت بهم وحدهم ومررت برجل وحده ومثل ذلك في لغة أهل الحجاز مررت بهم

ثلاثتهم وأربعتهم وكذلك إلى العشرة وزعم الخليل أنه إذا نصب ثلاثتهم فكأنه يقول مررت

بهم ولا فقط ولم أجوز هؤلاء كما أنه إذا قال وحده فأنما يريد مررت به فقط لم أجوز وأما بنو عجم

فيجرونه على الاسم الأول إن كان جازرا وإن كان نصبا فنصبا وإن كان رفعا رفعا وزعم

الخليل أن الذين يجرون كأنهم يريدون أن يعسوا كقولك مررت بهم -م كهم أي لم أدع منهم أحدا

وزعم الخليل حيث مثل نصب وحده وخستم أنه كقولك أفردتهم إفرادا فهذا تمثيل ولكنه لم

\* وأشد في باب ترجمته هذا ما جاء منه في الألف لبيد بن ربيعة

فأرسلها العراء ولم يذدها \* ولم يشفق على نغص الدخال

الشاهد فيه نصب العراء وهو مصدر في موضع الحال والحال لا يكون معرفة وجاز هذا لأنه مصدر والفعل

يعمل في المصدر معرفة ونكرة فكأنه أظهر فعله ونصبه به ووضع ذلك الفعل موضع الحال فقال أرسلها اعتراك

الاعتراك ولو كان من أسماء الفاعل لم يجز ذلك فيه نحو أرسلها المعتركة \* وصف بالأورد الماء مزدحمة

والعراء الأزدهام ولم يشفق على ما تنغص شربه منها والدخال ان يدخل القوي بين ضيفين أو الضعيف بين قوين فيتنغص عليه شربه

(قوله وأما

فعلته طاقتي الخ)

أي لا يستعمل هذا إلا

مضافا لا تقول فعلته طاقة

ولاجتهادا فهو نحو معاذ

الله وعمر كالله من كل مصدر

ملازم للاضافة وأما

رأي عيني وسمع أذني فيجوز

قطعه عن الاضافة لانه قد

استعمل مضافا وغير

مضاف اه ملخصا

من السيراني

يُستعمل في الكلام ومثل خستهم قول الشماخ (طويل)

أَتَنَى سَلِيمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا \* تَمَسَّحَ حَوْلِي بِالْبَقِيْعِ سِبَالَهَا

كأنه قال انقضاءهم أي انقضاء ومررت بهم قضمهم بقضيضهم كأنه يقول مررت بهم  
انقضاءها فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به كما كان أفراداً متميلاً وإغماذكراً للأفراد في وحدته  
والانقضاء في قضمهم لأنه إذا قال قضمهم فهو مشتق من معنى الانقضاء لأنه كأنه يقول  
انقض آخرهم على أولهم وكذلك وحدته إغماها هو من معنى التفرد فكذلك أيضاً يكون خستهم  
نصباً إذا أردت معنى الانفراد فإن أردت أنك لم تدع منهم أحداً جرت كما كان ذلك في قضمهم  
وبعض العرب يجعل قضمهم بمنزلة كلهم يُجْرِيهِ عَلَى الْوَجْهِ

هذا باب ما يجعل من الأسماء مصدراً كالصادر التي فيها الألف واللام نحو العراك  
وذلك قولك مررت بهم الجماء الغفير والناس في الجماء الغفير فهذا ينتصب كأنه نصب العراك  
وزعم الخليل أنهم أدخلوا الألف واللام في هذا الحرف وتكلموا به على نية طرح الألف واللام  
وهذا جعل كقولك مررت بهم قاطبة ومررت بهم طراً أي جميعاً إلا أن هذا نكرة لا يدخله  
الألف واللام كما أنه ليس كل المصادر بمنزلة العراك كأنه قال مررت بهم جميعاً فهذا تمثيل وإن لم  
يتكلم به فصار طراً وقاطبة بمنزلة سبحان الله في بابه لأنه لا يتصرف كما أن طراً وقاطبة لا يتصرفان  
وهما في موضع المصدر ولا يكونان معرفة ولو كانا صفة لجرتا على الاسم أو بنيا على الابتداء فلم  
يوجد في الصفة وقد رأينا المصادر قد صنعت ذافياً فافهم في موضع المصدر

هذا باب ما ينتصب لأنه حال يقع فيه الأمر وهو اسم وذلك قولك مررت بهم جميعاً

(قوله وذلك)  
قولك مررت بهم  
الجماء الغفير الخ قال  
أبو سعيد أعلم أن الجماء هو  
اسم والغفير نعته وهو  
بمنزلة قولك في المعنى الجم  
الكثير لأنه يراد به الكثرة  
والغفير يراد به أنهم غطوا  
الأرض من كثرتهم من  
قولك غفرت الشيء أي  
غطيته ونصبه في قولك  
مررت بهم الجماء الغفير  
على الحال والحال إذا  
كان اسماً غير مصدر لم  
يكن بالألف واللام فأخرج  
ذلك سيبويه والخليل أن  
جعلاهما كالعراك كأنك  
قلت مررت بهم الجموم  
الغفر أي جامين  
غافرين اهملتها

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جعل من الأسماء مصدراً كما حضاف في الباب الذي يليه للشماخ ويروي  
لمزرد أخيه

أَتَنَى تَمِيمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا \* تَمَسَّحَ حَوْلِي بِالْبَقِيْعِ سِبَالَهَا

الشاهد فيه نصب قضاها على الحال وهو معرفة بالاضافة لأنه مصدر والقول فيه كقولك في العراك وعلته  
كعنته \* وصف جماعة من تميم آتته تشبه عليه في دين لزمه قضاؤه فعملوا مسجوناً لهم تأهبوا للكلام ومعنى  
قضاها بقضيضها منقضا آخرهم على أولهم وأصل الفرض الكسر وقد استعمل الكسر موضع الانقضاء  
كقولهم عقاب كاسر أي منقضة والبقيع موضع بالمدنية ويروي أتني سليم

وعامة وجماعة كأنك قلت مررت بهم قياما وإنما فرقنا بين هذا الباب والباب الأول لأن  
الجميع وعامة اسمان متصرفان تقول كيف عامة تكلم وهو لأقوم جميع فاذا كان الاسم حالا  
يكون فيه الأمر لم تدخله الألف واللام ولم يصف لوقلت ضربته القائم تريد قائما كان قبعا ولو  
قلت ضربتهم قائمهم تريد قائمين كان قبعا فلما كان كذلك جعلوا ما أضيف ونصب نحو خمسة  
بنزلة طاقته وجهه ووجهه وجعلوا الجماء الغفير بنزلة العرالم وجعلوا قاطبة وطرا إذا لم يكونا  
اسمين بنزلة الجميع وعامة وكذلك كفا حوا وكفاه وخفاء فجعلت هذه كالمصادر المعروفة البينة  
كما جعلوا علمك ورؤيدك كالفعل المنتمين وكما جعلوا سبحان الله وأبيك بنزلة جد أو سقيا فهذا  
تفسير الخليل وقوله وزعم يونس أن وحده بنزلة عنده وأن خمسة والجماء الغفير وقصم كقولك  
جميعا وعامة وكذلك طرا و قاطبة بنزلة وحده وجعل المضاف بنزلة كمنه فاه إلى في وليس  
منه لأن الآخر هو الأول عند يونس في المسئلة الأولى وفاه إلى في ههنا غير الأول وأما  
طرا و قاطبة فأشبهه بذلك لأنه جيد أن يكون حالا غير المصدر نكرة ولا يجز وزان  
يكون حالا غير المصادر لأن نكرة والذي نأخذ به الأول وأما كلهم وجميعهم وأجمعون  
وعامة هم وأنفسهم فلا يكن أبدا لإلاصفة وتقول هو نسيج وحده لأنه اسم مضاف إليه بنزلة  
نفسه إذا قلت هذا نجيس وحده وجعل يونس نصب وحده كأنك قلت مررت برجل على  
حياله فطرحته على فن ثم قال هو مثل عنده وهو عند الخليل كقولك مررت به خصوصا ومررت  
بهم خمسة من له ومثل قولك مررت بهم عفا ولا يكون مثل جميعا لما ذكرنا وصار وحده  
بنزلة خمسة لهم لأنه مكان قولك مررت به واحده فقام وحده مقام واحده فاذا قلت وحده فكأنك  
قلت هذا

(قوله مررت  
بهم جميعا وعامة  
وجماعة الخ) قال  
أبو سعيد إذا قلت مررت  
بهم جميعا فله وجهان  
أحدهما أن تريد مررت  
بهم وهم مجتمعون والآخر  
أن تريد مررت بهم بجمعتهم  
مرروى وإن كانوا متفرقين  
فإن أردت الأول فهو حال  
لا غير وإن أردت الثاني  
جاز أن يكون في موضع  
مصدر باضمار فعل آخر  
كأنه قال جمعتهم جمعاني  
مرروى وجاز أن يكون  
حالا على نحو قوله تعالى  
وأرسلناك للناس رسولا  
وقوله هم قم قائما  
اه ملخصا

هذا باب ما ينتصب من المصادر بكيد الما قبله وذلك قولك هذا عبد الله حقا وهذا  
زيد الحق لا الباطل وهو نازيد غير ما تقول وزعم الخليل أن قوله هذا القول لا قولك إنما  
نصبه كنصب غير ما تقول لأن لا قولك في ذلك المعنى ألا ترى أنك تقول هذا القول لا ما تقول  
فهذا في موضع نصب وإذا قلت لا قولك فهو في موضع لا ما تقول ومثل ذلك في الاستفهام  
أجدا لا تفعل كذا وكذا كأنه قال أحقا لا تفعل كذا وكذا وأصله من الجدا كأنه قال أجدا ولكنه

لا يتصرف ولا يفارق الاضافة كما كان ذلك في لبيك ومعاذ الله واما غير ما نقول فلا يعزى  
 من أن يكون في هذا الموضوع مضافا الى امر معروف نحو لا قولك لأنه لو قال غير قول أو لا  
 قول لم يكن في هذا بيان لأنه ليس كل قول باطلا وانما يريد أن يحقق الأول بأمر  
 معروف ولو قال هذا الأمر غير قيل باطل كان حسنا لأنه قدأ كد أول كلامه بأمر  
 معروف وقد اختصه فصار بمنزلة قولك لا قولك حين جعله مضافا لأنه اذا قال لا قولك فجعله  
 مضافا فقد اختصته من جميع القول باضافتك وبأنه يسوغ أن يكون قوله باطلا ولا يسوغ  
 أن يكون جميع الأقوال باطلا ومن ذلك قولك قد قعد البتة ولا يستعمل الأمر معرفة بالألف  
 واللام كما أن جهـدك وأجدك لا يستعملان إلا لمعرفة بالاضافة واما الحق والباطل  
 فيكونان معرفة بالألف واللام ونكرة لانهما لم ينزلا منزلة ما لم يتمكن من المصادر  
 كسبحان وسعديك ولكنهم أنزلوهما منزلة الظن وكذلك اليقين لأنك تحقق به كما تفعل  
 ذلك بالحق فأترى ما ذكرنا غير هذا بمنزلة عرك الله وفعدك الله

هذا باب ما يكون المصدر فيه تو كيدا لنفسه نصبا \* وذلك قولك له على ألف درهم عرفا

(كامل)

ومثل ذلك قول الأخص

إني لأمتحك الصدود وإني \* قسما اليك مع الصدود لا ميل

وانما صار تو كيدا لنفسه لأنه حين قال له على فقد أقر واعترف وحين قال لا ميل علم أنه بعد  
 حلف ولكنه قال عرفا وقسمتا تو كيدا كما أنه اذا قال سير عليه فقد علم أنه كان سير ثم قال  
 سيرتا تو كيدا واعلم أنه قد تدخل الألف واللام في التوكيد في هذه المصادر المتمكنة التي تكون  
 بدلا من اللفظ بالفعل كدخولها في الأمر والنهي والخبر والاستفهام فأجرها في هذا الباب  
 مجراها هناك وكذلك الاضافة بمنزلة الألف واللام فأما المضاف فقوله عز وجل وترى الجبال  
 تحسبها أجامدة وهي تمرمر السحاب صنع الله وقال يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

(قوله واما الحق  
 والباطل الخ) قال  
 الزجاج اذا قلت هذا  
 زيد حقا وهذا زيد غير قيل  
 باطل لم يجوز تقديم حقا فان  
 ذكرت بعض هذا الكلام  
 فوسطه وقلت زيد حقا  
 أخوك جاز فمقيل له أنت  
 لا تجيز زيد قائما أخوك اذا  
 أردت به الصداقة فلم أجزت  
 زيد حقا أخوك فأجاب  
 انما امتنع تقديم الحال لان  
 العامل فيه أخوك وليس  
 بقوى بجزء الالف المثال  
 فان العامل فيه  
 فعل مضمرا  
 ملخصا

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون فيه المصدر تو كيدا لنفسه نصبا للاخص بن محمد الانصاري  
 اني لأمتحك الصدود واني \* قسما اليك مع الصدود لا ميل  
 الشاهد فيه نصب قوله قسما ونصبه على المصدر المؤكد لما قبله من الكلام الدال على القسم لأنه لما قال اني  
 لأمتحك الصدود واني اليك لا ميل علم أنه محقق مقسم فقال قسما مؤكدا لذلك يخاطب منزلا لمن يحبه ويقره  
 خوفا من عدو يرقبه وقلبه مع ذلك موكل به ماثل اليه وقلبه  
 يابيت فانسكة الذي أتعزل \* خوف العدا وبه الفؤاد موكل

يَنْصُرُنَّ مِنْ بَشَاءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعَدَّهُ وَقَالَ الَّذِي أَحْسَنَ كُلُّ شَيْءٍ  
 خَلَقَهُ وَقَالَ تَعَالَى وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَذَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمِنْ ذَلِكَ اللَّهُ  
 أَكْبَرُ دَعْوَةَ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ مِنَ السَّحَابِ وَقَالَ أَحْسَنَ كُلُّ شَيْءٍ عُلِّمَ أَنَّهُ خَلَقَ وَصُنِعَ وَلَكِنَّهُ  
 وَكَدُوْنَتْ لِلْعِبَادِ وَلَمَّا قَالَ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ حَتَّى انْقَضَى الْكَلَامُ عُلِّمَ الْمُخَاطَبُونَ أَنَّ  
 هَذَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهِمْ مَبْنُوتٌ فَصَالَ اللَّهُ كَذَبَ اللَّهُ تَوَكَّدَ كَمَا قَالَ صُنِعَ اللَّهُ وَكَذَلِكَ وَعَدَّ اللَّهُ  
 لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قَبْلَهُ وَعَدَّ وَصُنِعَ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَعَدَّ وَأَوْصُنِعُوا خَلَقُوا وَكَبَا وَكَذَلِكَ دَعْوَةَ  
 الْحَقِّ لِأَنَّهُ فَعُلِمَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ أَكْبَرُ دَعْوَةَ الْحَقِّ وَلَكِنَّهُ تَوَكَّدَ كَأَنَّهُ قَالَ دَعَاءٌ حَقًّا قَالَ  
 رُوْبَةٌ

(رجز)

إِنْ نَزَارًا أَصْبَحَتْ نَزَارًا \* دَعْوَةَ آبِرَارٍ دَعْوَةَ آبِرَارًا

لِأَنَّ قَوْلَ اللَّهِ أَصْبَحَتْ نَزَارًا بِمَنْزِلَةِ هَمْ عَلَى دَعْوَةِ بَارَةٍ وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ كِتَابَ اللَّهِ نَصَبَ عَلَى قَوْلِهِ  
 عَلَيْكُمْ كَذَبَ اللَّهُ وَقَالَ قَوْمٌ صَبَغَةَ اللَّهُ مِنْ صَبَغَةٍ عَلَى الْأَمْرِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِأَنَّ تَوَكَّدَ وَالصَّبْغَةُ  
 الدِّينُ وَقَدْ يَجُوزُ الِرْفَعُ فِيمَا ذَكَرْنَا أَجْمَعُ عَلَى أَنَّ تَضَمُّرَ شَيْءٍ أَوْ الْمَطْهَرُ كَأَنَّكَ قُلْتَ ذَلِكَ وَعَدَّ اللَّهُ  
 وَصَبْغَةَ اللَّهِ أَوْ هُوَ دَعْوَةُ الْحَقِّ عَلَى هَذَا وَنَحْوِهِ رَفَعَهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ كَأَنَّكَ لَمْ يَلْبَسُوا  
 إِلَّا سَاءَةً مِنْ نَهَارٍ بِلَاغٍ كَأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ بِلَاغٍ وَعُلِّمَ أَنَّ هَذَا الْبَابَ أَنْتَ صَبَّ كَمَا نَصَبَ  
 بِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَصَادِرِ فِي أَنَّهُ لَيْسَ بِصَفَةٍ وَلَا مِنْ أَسْمِ قَبْلِهِ وَإِنَّمَا ذَكَرْتَهُ لِتَوَكَّدَ وَلَمْ تَحْمَلْهُ  
 عَلَى مَضْمَرٍ يَكُونُ مَا بَعْدَهُ رَفَعًا فَهِيَ مَعْلُومَةٌ وَمِثْلُ نَصَبِ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
 (وهو الراعي)

(طويل)

دَأْبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبَتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا \* تَقَاصِرُ حَتَّى كَادَ فِي الْإِلِّ يَمْصَحُ

\* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ لِرُوْبَةٍ

ان نزارا أصبحت نزارا \* دعوة آبرار دعوا آبرارا

الشاهد فيه نصب الدعوة على المصدر المؤكَّد به ما قبله لأنه لما قال ان نزارا أصبحت نزارا علم انهم على دعوة برة  
 لاصطلاحهم وتألفهم \* والمعنى ان ربيعة ومضربا بنى نزارا كانت بينهما حرب بالهجرة وتقاطع وكان المضربى  
 ينتمى فى الحرب الى مضرب ويجهلها شاعر والربيعى ينتمى الى ربيعة فلما اصططحوا اتفوا كلهم الى ابيهم نزار  
 وجهلوه شعارهم فجعل دعوتهم برة لذلك \* وأشدى فى الباب للراعى

دأبت الى أن ينبت الظل بعدما \* تقاصر حتى كاد في الال يصح

(قوله ومن ذلك  
 قواهم الله أكبر  
 دعوة الحق الخ) لان  
 قولك الله أكبر انما هو دعاء  
 الى الحق والى أن يكون  
 السامع يفتى الى جملة  
 القائلين بالتوحيد والى  
 القوم الذين شعارهم الله  
 أكبر فيكون هذا دعوة الحق  
 يتداعون بها كأنه قال  
 دعوا دعاء الحق وادعوا  
 دعاء الحق اه  
 سيرا في

وَجِيفَ الْمَطَايَا ثُمَّ قُلْتُ لِحَبِيبِي \* وَلَمْ يَنْزِلُوا أَبْرَدْتُمْ فَمَتَرَوْحُوا

لأنه قد عرف أن قوله دأبت سرت لما ذكر في صدر قصيدته فصار دأبت بمنزلة أوجفت عنده فجعَل  
وَجِيفَ الْمَطَايَا توكيدا لأوجفت الذي في ضميره واعلم أن نصب هذا الباب المؤكده العام  
منه وما وكده نفسه ينتصب على إضمار فعل غير كلامك الأول لأنه ليس في معنى كيف ولا لم  
كأنه قال أحق حقا فجعله بدلا كظننا من أظن ولا أقول قولك وأقول غير ما تقول وأتحدّد حدك  
وكتب الله كتابه وأدعو أديعاً حقاً وصنع الله صنعه ولكن لا يظهر الفعل لأنه صار  
بدلاً منه بمنزلة سقيما وكذلك توجهه سائر الجروف من ذا الباب كما فعلت ذلك في باب سقيمه  
وَجَدَّ اللَّهُ

(قوله لأنه ليس  
في معنى كيف ولا لم)  
أى ليس بحال ولا  
مفعول له لأن الحال  
جواب كيف والمفعول  
جواب لم كأنه قال  
أحق حقا الخ  
هـ سيرا في

هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال صار فيه المذكور وذلك قولك أما سمعنا فسمهين  
وأما علماء العالم وزعم الخليل أنه بمنزلة قولك أنت الرجل علماء دينا وأنت الرجل فهما وأدبأى  
أنت الرجل في هذه الحال وعمل فيه ما قبله وما بعده ولم يحسن في هذا الوجه الألف واللام  
كالم يحسن فيما كان حالا وكان في موضع فاعل حالا وكذلك هذا فانتصب المصدر لأنه حال  
مصرفيه ومن ذلك قولك أما علماء فلأعلم له وأما علماء فلأعلم عنده وأما علماء فلأعلم نصيره  
لأنك اغتاتعتني رجلا وقد يرفع هذا في لغة بني عيم والنصب في لغتهم أحسن  
لأنهم يتوهمون الحال فاذا أدخلت الألف واللام رفعوا لأنه يمنع من أن يكون حالا وتقول  
أما العلم ففعال بالعلم وأما العلم ففعال بالعلم فالنصب على أنك لم تجعل العلم الثاني العلم الأول  
الذي لفظت به قبله كأنك قلت أما العلم ففعال بالأشياء وأما الرفع فعملية أنه جعل العلم الآخر  
هو العلم الأول فصار كقولك أما العلم فإنا عالم به وأما العلم فإعلمني به فهذا رفع لأن المضمرة  
هو العلم فصار كقولك أما العلم فحسن فإن جمعت الهاء غير العلم الأول نصبت كأنك قلت

وجيف المطايا ثم قلت لحيبيتي \* ولم ينزلوا أبردتو فمتروحو

الشاهد فيه نصب وجيف المطايا على المصدر المؤكد بمعنى قوله دأبت لأنه بمعنى وصلت السير وأوجفت المطى  
أى سيرتها الوجيف وهو سير سريع \* ووصف أنه وصل السير إلى الهاجرة ثم نزل مبردا بأصحابه ثم راح سائرا  
ومعنى قوله إلى أن يندب الظل إلى أن يأخذ في الزيادة بعد زوال الشمس وينمو يقال نبت لفلان مال إذا نما  
وزاد والأصل الشخص ومعنى يذهب يذهب يدعه قائم الظهيرة إذا انتقل الشخص ظله والمطايا الرواحل  
لأنها غطى أى تستعمل ظهورها والمطى الظهر ومعنى أبردت متروحو في برد المشى فمتروحو أى سيروا رواحا

أَمَّا عَلْمًا فَأَعْلَمَنِي بَعْدَ اللَّهِ وَإِذَا قُلْتَ أَمَّا الضَّرْبُ فَضَارِبٌ فَهَذَا يَنْتَسِبُ عَلَى وَجْهِينِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الضَّرْبُ مَفْعُولًا كَقَوْلِكَ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَأَنَا ضَارِبٌ وَيَكُونُ نَصْبًا عَلَى قَوْلِكَ أَمَّا عَلْمًا فَعَلْمٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَمَّا ضَرْبٌ فَضَارِبٌ فَيَصِيرُ كَقَوْلِكَ أَمَّا ضَرْبٌ فَضَارِبٌ وَقَدْ يَنْتَسِبُ أَهْلُ الْخِزَانَةِ فِي هَذَا الْبَابِ بِالْألفِ وَاللَّامِ لِأَنَّهُمْ قَدِيمَتُهُمْ فِي هَذَا الْبَابِ غَيْرَ الْحَالِ وَبِنُوعِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَتَوَهَّمُونَ غَيْرَهُ فَمَنْ لَمْ يَنْتَسِبْ فِي الْألفِ وَاللَّامِ وَتَرَكَوا الْقَبْحَ فَسَكَانُ الَّذِي تَوَهَّمُ أَهْلُ الْخِزَانَةِ الْبَابُ الَّذِي يَنْتَسِبُ لَأَنَّهُ مَوْقُوعٌ لَهُ نَحْوُ قَوْلِكَ فَعَلْتَهُ مَخَانَةٌ ذَلِكَ وَقَوْلُهُمْ أَمَّا النَّبِيلُ فَنَبِيلٌ وَأَمَّا الْعَقْلُ فَهُوَ الرَّجُلُ الْكَامِلُ كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ الرَّجُلُ الْكَامِلُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ أَيْ لِلْعَقْلِ وَالرَّأْيُ وَكَأَنَّهُ أَجَابَ مَنْ قَالَ لِمَهُ وَعَلَى هَذَا الْبَابِ فَأَجْرٌ جَمِيعٌ مَا أَجْرِيَّتُهُ نَكْرَةٌ حَالًا إِذَا أُدْخِلَتْ فِيهِ الْألفُ وَاللَّامُ قَالَ الشَّاعِرُ

(طويل)

أَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمَّ مَعْمَرٍ \* سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا

وَأَمَّا بِنُوعِهِمْ فَيَرْفَعُونَ لِمَا ذَكَرْتُ لِكَ فَيَقُولُونَ أَمَّا الْعَلْمُ فَعَلْمٌ كَأَنَّهُ قَالَ فَأَنَا أَوْفَى عَالَمٌ بِهِ وَكَانَ إِضْمَارُ هَذَا أَحْسَنَ عِنْدَهُمْ مِنْ أَنْ يُدْخِلُوا فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ كَمَا قَالَ تَعَالَى يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ أَضْمَرَ فِيهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ (عبد الرحمن بن حسان)

(وافر)

أَلَا يَا لَيْلٍ وَيَحْكُوكُ نَبِيئِنَا \* فَأَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ جُودٌ

أَيُّ فَلَيْسَ لِنَامِنِكَ جُودٌ وَعَمَّا يَنْتَسِبُ مِنَ الصِّفَاتِ حَالًا كَمَا أَنْتَسِبُ الْمَصْدَرُ الَّذِي يَوْضَعُ مَوْضِعَهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا حَالًا قَوْلُهُ أَمَّا صَدِيقًا مَصَافِيًا فَلَيْسَ بِصَدِيقٍ مُصَافِيٍّ وَأَمَّا طَاهِرًا فَلَيْسَ بِطَاهِرٍ وَأَمَّا عَالِمًا فَهَذَا نَصْبٌ لَأَنَّهُ جَمْعٌ لَهُ كَأَنَّ فِي حَالِ عِلْمٍ وَخَارِجًا مِنْ حَالِ ظُهُورٍ وَمَصَادِقَةٌ وَالرَّفْعُ

(قوله وقد ينصب أهل الخِزَانَةِ فِي هَذَا الْبَابِ بِالْألفِ وَاللَّامِ الْخِزَانَةِ) محصل ما ذهب إليه سيديويه في هذا الباب ان الخِزَانَةَ يَنْتَسِبُ عَلَى الْمَفْعُولِ لِأَجْلِ لَأَنَّهُمْ يَنْتَسِبُونَ الْمَعْرِفَ كَمَا يَنْتَسِبُونَ الْمُنْكَرَ وَالْمَفْعُولُ يَكُونُ نَكْرَةً وَمَعْرِفَةٌ وَأَمَّا بِنُوعِهِمْ فَلَمْ يَنْتَسِبُوا الْمَعْرِفَ فِي هَذَا الْبَابِ لِإِثْبَاتِ رَفْعِهِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَقَدْ عَلِيَ أَنْ يَنْتَسِبَ عِنْدَهُمْ عَلَى الْحَالِ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَلْزِمُ التَّنْكِيرَ أَهْلُ سِيرَانِي

\* وَأَشْدَى فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَسِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ لِأَنَّهُ حَالٌ

أَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمَّ مَعْمَرٍ \* سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا

الشاهد فيه نصب الصبر على المفعول له والتقدير مِمَّا ذَكَرْتُ لِلصَّبْرِ وَمِنْ أَجْلِهَا فَلَا صَبْرِي وَلَوْ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ لَكَانَ حَسَنًا وَكَانَ يَكُونُ التَّقْدِيرُ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرِي بِهِ أَيْ لِأَحْتِمَالِهِ فَيَكُونُ لِي صَبْرًا مَوْجُودًا وَمَعْنَى الْبَيْتِ ظَاهِرٌ مِنْ لَفْظِهِ

\* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ

أَلَا يَا لَيْلٍ وَيَحْكُوكُ نَبِيئِنَا \* فَأَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ جُودٌ

الشاهد فيه رفع الجود بالابتداء وخبره فيما بعده على إرادة الضمير الراجع عليه وحذفه والتقدير أَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ لِنَامِنِكَ بِهِ جُودٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا تَجُودُ الْبَيْتَةَ يَقُولُ نَبِيئِنَا عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ مَوْدَةٍ أَوْ غَيْرِهَا فَمَا جُودُكَ فَلَا طَمَعُ فِيهِ لِمَا عَهِدَتْ مِنْ مَجْلَانِ

لا يجوز ههنا الا نك قد اضمرت صاحب الصفة وحيث قلت امة العلم فاعلم فلم تضمير مذكورا  
 قبل كلامك هو العلم وانما ذكرت صاحب العلم فمن ثم تحسن في هذا الرفع ولم يجز الرفع  
 في الصفة ولا يكون في الصفة الالف واللام لانه ليس بصدر فيكون جوابا بقوله لمة وانما  
 المصدر تابع له ووضع في موضعه حالا واعلم ان ما انتصب في هذا الباب فالذي بعده او قبله  
 من الكلام قد عمل فيه كما عمل في الحدر ما قبله اذا قلت اكرمته حذر ان اعاب وكما عمل في قوله  
 اتاه مشيا وماشيا

هـ هذا باب ما يختار فيه الرفع ويكون فيه الوجهة في جميع اللغات وزعم يونس انه قول  
 ابي عمرو وذلك قولك امة العبيد فذو عبيد وامة العبيد فذو عبيد وامة ابيدان فذو عبيدين  
 وانما اختير الرفع لان ما ذكر في هذا الباب اسماء والاسماء لا تجرى مجرى المصادر الا ترى  
 انك تقول هو الرجل علما وفتى ولا تقول هو الرجل خيلا ولا بلما فلما فتح ذلك جعلوا ما بعده  
 خبرا له كائتم قالوا امة العبيد فانت فيهم او انت منهم ذو عبيد اى لك من العبيد نصيب  
 كائنتك اردت ان تقول امة من العبيد او امة في العبيد فانت ذو عبيد لانه لا انت من وفي  
 وقدمت المبتدأ بعدهما واضمرت فيهم اسماءهم وامة اقوله امة العبيد فانت ذو عبيد فكأنه  
 قال امة في العبيد فانت ذو عبيد ولكنه اخر في واخر فيه اسمه كما فعل ذلك في العبيد فلما فتح  
 عندهم ان يكون بمنزلة المصدر ولم يكن مما يجوز فيه عندهم ذلك جعلوه على هـ اذا فرار من  
 ان يدخلوا في المصدر وليس منه كما فعلت تميم ذلك في العلم حين رفعوا فكانت امة العبيد  
 فهم لك وامة العبيد فهو لك لانك ذلك المعنى تريد وسمعتنا من العرب من يقول امة ابن من زينة  
 فان ابن من زينة كانه قال امة ابن من زينة فان ذلك جعل الاخر هو الاول كما كان فانه ذلك في  
 الالف واللام امة ابن المزنبة فان ابن المزنبة وان شئت نصبت على الحال كما قلت امة صديقا  
 فانت صديق وامة صاحب فانت صاحب وزعم يونس ان قوم من العرب يقولون امة العبيد  
 فذو عبيد وامة العبيد فذو عبيد يجرونه مجرى المصدر سواء وهو قليل خيب ذلك انهم  
 شبهوه بالمصدر كما شبهوا الجماء الغفير بالمصدر وشبهوا خستهم بالمصدر وكان هؤلاء اجازوا هو  
 الرجل العبيد والدرهم اى للعبيد والدرهم فهذا الامة كالمبه وانما وجهه وصوابه الرفع وهو  
 قول العرب وابي عمرو ويونس ولا أعلم الخليل خالفهما وقد جعلوه على المصدر فقال النحويون

(قوله وذلك  
 قولك امة العبيد  
 فذو عبيد الخ) قال ابو  
 سعيد قوله امة العبيد فذو  
 عبيد هو الوجه لان العبيد  
 ليس بصدر فيقدر له فعل  
 من لفظه ينصبه على  
 ما تقدم في المصادر فوجب  
 رفعه بالابتداء وما بعده  
 يكون خبرا له والعايد اليه  
 محذوف تقديره امة العبيد  
 فانت منهم اوفهم او نحو  
 هذا ذو عبيد (وقوله وزعم  
 يونس ان قوم من العرب  
 ينصبونه الخ) قال السيرافي  
 وكان المبرد لا يجيز النصب  
 ولا يرى له وجهها وكان  
 سيبويه لا يجيزه على ضعفه  
 الا ان يكون العبيد بغير  
 اعيانهم ليحقق بالمصادر  
 المهمة وكان الزجاج  
 يتأول في نصب العبيد  
 تقدير المالك والمالك

مصدر اه  
 باختصار

أما العلم والعبيد فذو علم وذو عبيد وهذا قبيح لأنك لو أفردته كان الرفع الصواب فخبثت إذا جرى  
غير المصداق المصدروا شبهة وهو بما هو في الرداءة مثله وهو قولهم ويل لهم وتب وأما قوله أما  
البصرة فلا بصرة لك وأما الحارث فلا حارث لك وأما أبوك فلا أبالك فهذا لا يكون فيسه أبدا  
إلا الرفع لأنه اسم معروف ومعلوم قد عرف المخاطب منه مثل ما قد عرفت كأنك قلت أما  
الحارث فلا حارث لك بعده أو فلا حارث لك سواء وكأنه قال أما البصرة فليست لك وأما  
الحارث فليس لك لأنه ذلك المعنى يريد ولو قال أما العبيد فأنت ذو عبيد يريد عبيدا بأعيانهم  
قد عرفهم المخاطب كعرفتك كأنك قلت أما العبيد الذين تعرف لم يكن إلا رفعا وقوله  
ذو عبيد كأنه قال أنت فيهم أم منهم ذو عبيد ولو قال أما أبوك فلك أب لكان على قوله فلك  
به أب أو فيه أب وإنما يريد بقوله فيه أب مجرى الأب على سعة الكلام وليس إلى النصب ههنا  
سبيل وإنما جاز النصب في العبيد حين لم يجعلهم شيئا معروفا بعينه لأنه يشبهه بالمصدر  
فالمصدر قد يدخله الألف واللام وينصب على ما ذكرتك فإذا أردت شيئا بعينه وكان هو  
الذي تلمسه الإشارة تجرى مجرى زيد وعرو وأبيك وأما قول الناس الرجل أما أن يكون عالما  
فهو عالم وأما أن يعلم شيئا فهو عالم وقد يجوز أن تقول أما أن لا يكون يعلم فهو يعلم وأنت تريد  
أن يكون كما جاءت لتلايه لم أهل الكتاب في معنى لأن به لم أهل الكتاب فهذا يشبهه أن يكون  
بمنزلة المصدر لأن أن مع الفعل الذي يكون صلة بمنزلة المصدر كأنك قلت أما علما وأما كينونة  
علم فأنت عالم الأ ترى أنك تقول أنت الرجل أن تنازل أو أن تخصم كأنك قلت نزالا وخصوصة  
وأنت تريد المصدر الذي في قوله فعلم ذلك مخافة ذلك الأ ترى أنك تقول سكنت عنه أن أجتزموه  
كما تقول أجتزموه ولا تقع أن يصلتم أحالا يكون الأ أول في حال وقوعه لأنهم إنما تذكرها  
لم يقع بعد فن ثم أجريت مجرى المصدر الأ أول الذي هو جواب لمة

(قوله وذلك

قولك كلفه فاه الى

في الخ) قال أبو سعيد

اختلف الناس فيما نصب فاه

فأصحابنا يقولون ان الناصب

كلمته وجعله نائباعن

مشافهة أى مشافها

وجعله من المحمول على

غيره لانه معرفة واسم غير

صفة فصار بمنزلة قولك

الجماء الغفير والكوفيون

ينصبونه باضممار جاعلا

ولو كان على ما قالوا لم يكن

فيه شذوذ ولجازان يقال

كلمته وجهه الى وجهى أى

بالنصب ولم يقل هذا أحد

فدل على أنه شاذ فلذلك لم

يقس عليه وأكثر أصحابنا

أجاز تقديم فاه منصوبا لما

كان العامل فيه كلمته وزعم

بعضهم أن سيبويه منع

أن يقال فاه الى في

كلمته اه أنظر

السيراني

وهذا باب ما ينصب من الاسماء التي ليست بصفة ولا مصدر لانه حال يقع فيه الأمر  
فيتنصب لأنه مفعول فيه وذلك قولك كلمته فاه الى في وبأبعته يدأ به كأنه قال كلمته  
مشافهة وبأبعته نقد أى كلمته في هذه الحال وبعض العرب يقول كلمته فوه الى في كأنه  
يقول كلمته وفوه الى في أى كلمته وهذه حاله فالرفع على قوله كلمته وهذه حاله والنصب على قوله

كلمته في هذه الحال فانتصب لانه حال وقع فيه الفعل واما ايدابيدفليس فيه إلا النصب لانه  
لا يحسن أن تقول بايعته ويديدولم يرد أن يخبر أنه بايعه ويده في يده ولا كنه أراد أن يقول بايعته  
بالتعجيل ولا يباي أقربا كان أم بعيدا واذا قال كلمته فوه إلى في فاما يرد أن يخبر عن قربه  
منه وأنه شافهه ولم يكن بينهما ما أحد ومثله من المصادر في أن تلزمه الاضافة وما بعده مما  
يجوز فيه الابتداء ويكون حالا قوله رجع فلان عوده على بدئه وانتي فلان عوده على بدئه  
كانه قال انتي عودا على بدعولا يستعمل في الكلام قوله رجع عودا على بدئه وكلمته متل به  
ومن رفع فوه الى في أجاز الرفع في قوله رجع فلان عوده على بدئه ومما ينتصب لانه حال وقع  
فيه الفـ مل قولك بعثت الشاءة ودرهما وقامرته درهم في درهم وبعته دراهم ذراعا بدرهم  
وبعثت البرق في زين بدرهم وأخذت زكاة ماله درهم الكل أربعين درهما وبينت له حسابه  
بابا بابا وتصدقت بمالي درهم درهما واعلم أن هذه الأشياء لا ينفرد منها شيء دون ما بعده  
وذلك أنه لا يجوز أن تقول كلمته فاه حتى تقول الى في لانتك انما تريد مشافهة والمشافهة  
لا تكون إلا من اثنين فانما يصح المعنى اذا قلت الى في ولا يجوز أن تقول بايعته يدا الا انما  
تريد أن تقول أخذ مني وأعطاني فانما يصح المعنى يدي لانه ماعلان ولا يجوز أن تقول  
انتي عوده لانتك انما تريد أنه لم يقطع ذهابه حتى وصله الرجوع وانما أردت انه رجع في  
حافرة أي نقض مجيئه الرجوع وقد يكون أن يقطع مجيئه ثم يرجع فيقول رجع عودي  
على بدئي أي رجعت كما جئت والجيء موصول به الرجوع فهو بدع والرجوع عود ولا يجوز  
أن تقول بعثت دراهم ذراعا وانت تريد بدرهم فيرى المخاطب أن الدار كما اندراع ولا يجوز أن  
تقول بعثت شاتي شاة شاة وانت تريد بدرهم فيرى المخاطب أنك بعثت الاول فالاول على الولاء  
ولا يجوز أن تقول بينت له حسابه بابا فيرى المخاطب أنك إنما جعلت له حسابه بابا واحدا غير  
مفسر ولا يجوز تصدقت بمالي درهم ما فيرى المخاطب أنك تصدقت بدرهم واحد وكذلك  
هذا وما أشبهه وأما قول الناس كان البرق في زين وكان السمن منونين فانما استغنوا هاهنا  
عن ذكر الدرهم لما في صدورهم من علمه ولأن الدرهم هو الذي يسعر عليه فكأنهم انما  
يسئلون عن ثمن الدرهم في هذا الموضع كما يقولون البربستين وتر كواند كرا الكرا استغناء بما في  
صدورهم من علمه وبعلم المخاطب لأن المخاطب قد علم ما يعنى فكأنه انما سئل هاهنا عن ثمن الكرا

( قوله بعث )  
الشاءة ودرهما  
وقامرته الخ قال أبو  
سعيد هذه الاسماء  
المنصوبة هي حالات  
جعلت في موضع مسعرا  
فاذا قال بعث الشاءة  
بدرهمين فالمعنى بعث  
الشاء مسعرا على شاة بدرهم  
وجعلت الواو في معنى الباء  
فبطل خفض الدرهم  
وعطف على شاة فافترن  
الدرهم والشاة فعطفت  
أحدهما على الآخر  
وان كانت الشاة مثنى  
والدرهم غنا

كسأل الأول عن الدرهم فكذلك هذا وما أشبهه فأجره كما أجرته العرب وزعم الخليل أنه  
يجوز بعث الشاء شاة ودرهم إمعاير يد شاة بدرهم ويجعل بدرهم هو خبر الشاة وصارت الواو بمنزلة  
الباء في المعنى كما كانت في قولك كل رجل وضيعته في معنى مع وإذا قال شاة بدرهم فإن بدرهم  
ليس بمعنى على اسم قبله وإنما جاء يبين به السعير كما جاءت لك في سقياليتين من تعنى فالباء هاهنا  
بمنزلة إلى في قولك فاه إلى في ولم تبني على ما قبلها وكذلك ما انتصب في هذا الباب وكان ما بعده مما  
يجوز أن يبني على ما قبله جاز فيه الرفع ولا يجوز أن يبني على ما قبله في هذا الباب وزعم الخليل أنه  
يجوز أن تقول بعث الدار ذراع بدرهم كما جاز ذلك في الشاء وزعم أنه يقول بعث دارى الذراعان  
بدرهم وبعث البر القفيزان بدرهم ولم يشبهه هذا بقوله فاه إلى في لأن هذا في باب بمنزلة المصادر  
التي تكون حالاً يقع فيها الأمر نحو قولك لقيته كفاحاً ونحو قوله أرسلها العراك وفعلت ذلك  
طاقتي وليس كل مصدر في هذا الباب تدخله الألف واللام ويكون معرفةً بالاضافة وليس  
كل المصدر تكون في هذا الباب فالأسماء أبعد ولذلك كان الذراع رفعاً لأنه لا يجوز أن  
تدخل الألف واللام في قولك لقيته قائماً وقاعداً أن تقول لقيته القائم والقاعداً ولا تقول  
ضربته القائم فلما فتح ذلك في الذراع جعل بمنزلة قولك لقيته يده فوق رأسه ومثل ذلك بعته  
ربح الدرهم درهم لا يكون فيه النصب على حال وزعم الخليل أن قولهم ربحوا الدرهم درهمين  
محال حتى تقول في الدرهم أو الدرهم وكذلك وجدنا العرب تقول فإن قال قائل فأحذف  
حرف الجر وأتوه قيل له لا يجوز حذف الباء كما لا يجوز مررت أهلك وأنت تريد أخيك فإن  
قال لا يجوز حذف الباء من هذا قيل له فهذا لا يقال أيضاً وقال الخليل كلمني يده في يدي الرفع  
لا يكون غيره لأن هذا لا يكون من صفة الكلام وقال الخليل إن شئت جعلت رجعت  
عودك على يدك مقبولاً بمنزلة قولك رجعت المال على أي رددت المال على كأنه قال نبتت  
عودي على يدي

(قوله وذلك)

قولك لك الشاء شاة

بدرهم الخ قال أبو

سعيد إذا قلت لك الشاء

شاة بدرهم فالشاة مبتدأ

ولك خبر مقدم وشاة بدرهم

حال كأنك قلت وجب لك

الشاء مسعر اهـ هذا الشعر

ولوا كنفيت بقولك لك

الشاء وسكت جازلتام

الاسم والخبر وقوله وان

شئت ألغيت لك الخ يعني

لم يجعلها خبراً فيكون الشاء

مبتدأ وشاة مبتدأ ثان

وبدرهم خبرها

والتقدير شاة منها

الخ اهـ

هذا باب ما ينتصب فيه الاسم لأنه حال يقع فيه السعير وان كنت لم تلفظ بفعل  
ولكنه حال يقع فيه السعير فينتصب كما انتصب لو كان حالاً وقع فيه الفعل لأنه في أنه حال وقع  
فيه أمر في الموضوعين سواء وذلك قولك لك الشاء شاة بدرهم شاة بدرهم وان شئت ألغيت

لَكَ فَقُلْتَ لَكَ الشَّاءُ شَاءَ بَدْرِهِمْ شَاءَ بَدْرِهِمْ كَقُلْتَ فِيهِ مَا زِيدُ قَائِمٌ رَفَعْتَ وَإِذَا قُلْتَ الشَّاءُ لَكَ فَان  
شَتَّتْ رَفَعْتَ وَإِنْ شَتَّتْ نَصَبَتْ وَمَا رَكَ الشَّاءُ إِذَا نَصَبَتْ بِمَنْزِلَةِ وَجَبَ الشَّاءُ كَمَا كَانَ فِيهِ مَا زِيدُ  
قَائِمًا بِمَنْزِلَةِ اسْتَقَرَّ زِيدُ قَائِمًا

هَذَا بَابٌ يَخْتَارُ فِيهِ الرِّفْعُ وَالنَّصْبُ لِقَبْحِهِ أَنْ يَكُونَ صَفَةً ﴿١﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِبَيْتٍ قَبْلُ  
قَفِيْزٍ بَدْرِهِمْ قَفِيْزٍ بَدْرِهِمْ وَسَمِعْنَا الْعَرَبَ الْمُؤْتَوِقِينَ بِمَنْ يَنْصَبُونَهُ سَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ الْحَبِّبُ مِنْ بَيْتٍ  
مَرَرْنَا بِهِ قَبْلُ قَفِيْزٍ بَدْرِهِمْ قَفِيْزٍ بَدْرِهِمْ فَمَا لَوْ عَلِيَ الْمَعْرِفَةُ وَتَرَكَوا النِّكَرَةَ لَقَبِحَ الذِّكْرَةَ أَنْ تَكُونَ  
مَوْصُوفَةً بِمَا لَيْسَ صَفَةً وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ كَالدَّرْهِمِ وَالْحَدِيدِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا مَا لَكَ دَرْهُمًا وَهَذَا  
خَاتَمٌ حَدِيدًا وَلَا يَحْسُنُ أَنْ تَجْعَلَهُ صَفَةً فَتَقْدِيرُكَ الشَّيْءُ حَسَنًا إِذَا كَانَ خَبْرًا وَقَبِيْحًا إِذَا كَانَ  
صَفَةً وَأَمَّا الَّذِينَ رَفَعُوهُ فَقَالُوا مَرَرْتُ بِبَيْتٍ قَبْلُ قَفِيْزٍ بَدْرِهِمْ فَجَعَلُوا الْقَفِيْزَ مَبْتَدَأً وَقَوْلُكَ  
بَدْرِهِمْ مَبْتَدَأً عَلَيْهِ

(قوله وذلك)

قولك مررت ببيت

الخ) قال أبو سعيد يريد

أن يفتح أن يجعل قف-يزا

نعنا للبرقة قول مررت

ببيت قفيز منه بدرهم لأن

القفيز ليس بحلية وإنما هو

مكيال فجعله مبتدأ وما بعده

خبره وتكون الجملة في

موضع خبر أو حال أو

نعت ويجب وزان تنصب

قف-يزا على الحال ولا

يكون جملة اه

ملخصا

هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الصِّفَاتِ كَانْتِصَابِ الْأَسْمَاءِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ ﴿٢﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَبِي عُمَرَ  
السَّاعَةَ نَاجِرًا نَاجِرًا وَسَادُوكَ كَبْرًا عَنِ كَابِرٍ هَذَا كَقَوْلِكَ بَعَثَهُ رَأْسًا بِرَأْسِ  
هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ فِيهِ الصِّفَةُ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ﴿٣﴾ شَبَّهَ بِهِ بِمَا شَبَّهَ مِنَ الْأَسْمَاءِ  
بِالْمَصَادِرِ نَحْوَ قَوْلِكَ فَأَهْ إِلَى فِي وَبِالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فَكَبَّرْتَهُ وَهَذَا بِقَوْلِكَ عَوَّدَهُ عَلَى بَدْئِهِ وَبِالْمَصَادِرِ  
بِالْمَصَادِرِ كَذَلِكَ شَبَّهَ وَالصِّفَةُ بِالْمَصْدَرِ فَشَدَّ هَذَا كَمَا شَدَّتْ الْمَصَادِرُ فِي بَابِهَا حَيْثُ كَانَتْ حَالًا وَهِيَ  
مَعْرُوفَةٌ وَكَمَا شَدَّتْ الْأَسْمَاءُ الَّتِي وَضَعْتَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَمَا شَبَّهَ بِالشَّيْءِ فِي كَلَامِهِمْ وَبِالْمَصَادِرِ  
فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ كَثِيرٌ وَقَدِيمٌ فِي مَاضِي وَسِتْرَاهُ أَيْضًا إِذَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ قَوْلُكَ دَخَلُوا  
الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ جَرَى عَلَى قَوْلِكَ وَاحِدًا فَوَاحِدًا وَدَخَلُوا رُجُلًا رُجُلًا وَإِنْ شَدَّتْ رَفَعْتَ فَقُلْتَ  
دَخَلُوا الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ جَعَلْتَهُ بَدَلًا وَجَاءَتْهُ عَلَى الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ دَخَلَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ وَإِنْ شَدَّتْ  
قُلْتَ دَخَلُوا رُجُلًا فَرَجُلًا تَجْعَلُهُ بَدَلًا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً كَاذِبَةٌ فَإِنْ قُلْتَ ادْخُلُوا  
فَأَمَرْتَ فَالنَّصْبُ الْوَجْهُ وَلَا يَكُونُ بَدَلًا لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ ادْخُلِ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ أَوْ رُجُلًا رُجُلًا لَمْ يَجِزْ  
وَلَا يَكُونُ صَفَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعْنَى الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلُ أَنْ تَرِيدَ أَنْ تَعْرِفَهُ بِشَيْءٍ تَحْدِيدًا بِهِ لَوْ قُلْتَ قَوْمٌ  
الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ أَوْ تَوْنًا لَمْ يَسْتَقِمْ وَلَيْسَ مَعْنَاهُ مَعْنَى كَلِمَتِهِمْ فَأَجْرَى مَجْرَى خَسْمَتِهِمْ وَوَحْدَهُ

ولا يجوز في غير الأول هذا كما لا يجوز أن تقول مررت به واحده ولاجم - ما أنتم - ما وكان  
 عيسى يقول ادخلوا الأول فالأول لأن معناه لا يدخل خمسه على المعنى وليس بأبعد  
 من ليك يزيد ضارع مخصوصه فان قلت ادخلوا الأول والأخر والصغير والكبير فالرفع  
 لأن معناه معنى كاهم كانه قال لا يدخلوا كاهم - واذا أردت بالكلام أن تجر به على  
 الاسم كما تجرى النعت لم يجوز أن تدخل الفاء لأنك لو قلت مررت بزید أخيك وصاحبك  
 كان حسنا ولو قلت مررت بزید أخيك فصاحبك والصاحب زيد لم يجوز  
 وكذلك لو قلت زيد أخوك فصاحبك ذاهب لم يجوز ولو قلت بالواو حسنت كما أشد كثير من العرب  
 لامية بن أبي عائد (مقارب)

ويأوى الى نسوة عطل \* وشعث مرضيع مثل السعال

ولو قلت فشعث قبح وقال الخليل ادخلوا الأول فالأول والأوسط والأخر لا يكون فيه غيره  
 وقال يكون على جواز كاهم حله على البدل

هذا باب ما ينتصب من الأسماء والصفات لأنها أحوال تقع فيها الامور \* وذلك قولك  
 هذا بسرا أطيب منه رطباً فان شئت جعلته حيناً قدامى وإن شئت جعلته حيناً مستقبلاً  
 وإنما قال الناس هذا منصوب على إضمار إذا كان فيما يستقبل وإذا كان فيما مضى  
 لأن ذلك ما كان معناه ذاتية عندهم أن ينتصب على إذا كان وإذا كان ولو كان على إضمار  
 كأن قلت هذا التمر أطيب منه البسر لأن كان قد ينصب المعرفة كما ينصب النكرة قلبس  
 هو على كان ولكنه حال ومنه مررت برجل أحب ما يكون أحب منك أحب ما يكون  
 وبرجل خير ما يكون خير منك خير ما يكون وهو أحب ما يكون أحب منك أحب

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما انتصب فيه الصفة لامية بن أبي عائد الهذلي

ويأوى الى نسوة عطل \* وشعث مرضيع مثل السعال

الشاهد فيه جعل شعث على عطل بالواو لأنها ماصفتان ثابتتان معاني الموصوف فعطفت احدهما على الأخرى  
 بالواو لأن معناه الاجتماع ولو عطفت بالفاء لم يجوز لأن معنى الفاء التفرقة \* وصف صائداً يسمى لعياله فيقول  
 يعزب عن نسائه في طلب الوحش ثم يأوى اليهن محتاجات لاشئ لهن والعطل اللاتي لا حلي عليهن والشعث  
 المتغيرات من الهزال وسوء الحال وشبههن بالسعال لاشعثهن وتغيرهن وانما وصفهن بهذا ليري حاجته الى  
 الصيد وحرصه عليه

(قوله وذلك)

قولك هذا بسرا

أطيب منه رطباً الخ

قال أبو سعيد هذا الباب

لتفضيل شئ في زمن من

أزمانه على نفسه في سائر

الازمان فيجوز أن يكون

الزمان الذي فضل فيه

ماضياً وأن يكون مستقبلاً

ولابد من دليل على المضي

والاستقبال فان كان ماضياً

أضمرت إذ وان كان

مستقبلاً أضمرت اذا فاذا

قلت هذا بسرا أطيب

منه قرا وكانت الاشارة اليه

في حال ما هو عر فالفضل

لما مضى والتقدير هذا إذ

كان بسرا أطيب منه اذا كان

تراه ومبتدأ وأطيب منه

خبر وبسرا وعمر احوال من

المشار اليه في زمانين

والعامل في الحال

كان اه

ما تكون فهو ذا كنه محمول على مثل ما جلت عليه ما قبله وإن شئت قلت مررت برجل خير ما يكون خير منك كأنه يريد برجل خير أحواله خير منك أي خير من أحوالك وجاز أن يقول خير منك وهو يريد من أحوالك كما جاز أن تقول نهارك صائمًا وليلت قائمًا وتقول البر أرخص ما يكون قفـيزان أي البر أرخص أحواله التي يكون عليها قفـيزان كأنك قلت البر أرخصه قفـيزان ومن ذلك هذا البيت تُفـسده العربُ على أوجهٍ بعضهم يقول وهو قول عمرو بن معدى كَرَبَ

(كامل)

الحربُ أول ما تكون فُتية \* تسمى بيزتها الكل جهول

ولكنه أنت الأول كما تقول ذهبت بعض أصابعه وبعضهم يقول الحرب أول ما تكون فُتية أي إذا كانت في ذلك الحين وبعضهم يقول الحرب أول ما تكون فُتية كأنه قال الحرب أول أحوالها إذا كانت فُتية كما تقول عبد الله أحسن ما يكون قائمًا ومن رفع الفُتية ونصب الأول على الحال قال البر أرخص ما يكون قفـيزان ومن نصب الفُتية ورفع الأول قال البر أرخص ما يكون قفـيزان فأمّا عبد الله أحسن ما يكون قائمًا فلا يكون فيه إلا النصب لأنه لا يجوز أن تجعل أحسن أحواله قائمًا على وجه من الوجوه وتقول عبد الله أخطب ما يكون يوم الجمعة والبداءة أطيّب ما تكون شهر ربيع كأنك قلت أخطب ما يكون عبد الله في يوم الجمعة وأطيّب ما تكون البداءة في شهر ربيع ومن العرب من يقول أخطب ما يكون الأمير يوم الجمعة وأطيّب ما تكون البداءة شهر ربيع كأنه قال أخطب أيام الأمير يوم الجمعة وأطيّب أزمنة

(قوله فأما عبد الله أحسن ما يكون قائمًا الخ) قال أبو سعيد كان الاخفش يجيز رفع قائم وأجازه المبرد كأن التقدير أحسن أحواله وهو عبد الله ويكون قائمًا خبره وعلى مذهب سيبويه إذا قلت أحسن ما يكون فعناه أحسن أحواله وأحواله ليست أياه وقائم هو عبد الله ولا يجوز أن يكون خبره إلا أحسن وهو اختيار الزجاج وهو الصحيح لأننا لو قلنا زيد أحسن أحواله قائم لم يجز لأن قائمًا ليس من أفعاله اه أنظر السيرافي

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ي نصب من الأسماء والصفات لأنها أحوال عمرو بن معدى كرب

الحرب أول ما تكون فُتية \* تسمى بيزتها الكل جهول

الشاهد فيه رفع أول ونصب فُتية ونصب أول ورفع فُتية ورؤفهما جميعا ونصهما جميعا على تقديرات مختلفة فنرفع أول ونصب فُتية فتقديره الحرب أول أحوالها إذا كانت فُتية والحرب مبتدأة وأول مبتدأ ثان وفُتية حال ينوب من باب الخبر والجملة خبر الحرب ومن نصب أول ورفع فُتية فتقديره الحرب في أول أحوالها فُتية فالحرب مبتدأة وفُتية خبرها وأول نصب على الظرفية ومن رفع أول وفُتية فتقديره الحرب أول أحوالها فُتية فأول مبتدأ ثان وأول بدل من الحرب وفُتية خبره وان كان مذكرا لأنه مضاف إلى مؤنث هو بعضه ومن سببه فأنت لذلك خبره ومن نصهما جميعا جعل أول ظرفا وفُتية حالا والتقدير الحرب في أول أحوالها إذا كانت فُتية وتسمى خبر عنها أي الحرب في حال ما هي فُتية أي في وقت وقوعها أو كونها تسمى بيزتها\* ووصف أن الحرب في أول وقوعها تغرم لم يجز بها حتى يدخل فيها فُتيا كـه والزة اللباس وأصله من برزت الرجل أزره إذا سلبته فسمى اللباس بما يؤل إليه من السلب

البداءة شهر ربيع و جازأخطب أيامه يوم الجمعة على سعة الكلام وكأنه قال أطيب الأزمنة التي تكون فيها البداءة شهر ربيع وأخطب الأيام التي يكون فيها عبد الله خطيباً يوم الجمعة وتقول آتيك يوم الجمعة أبطوء كأنه قيل له أي غاية هذه عندك وأي إيمان أسريع أم بطيء فقال أبطوء على معنى ذلك أبطوء وتقول آتيك يوم الجمعة أو يوم السبت أبطوء وأعطيته درهماً أو درهمين أكثر ما أعطيته وأعطيته درهماً أو درهمين أكثر ما أعطيته وإن شاء نصب درهمين ورفع أكثر وإن شاء نصب أكثر أيضاً على أنه حال وقع فيه العطيته وإن شاء قال آتيك يوم الجمعة أبطوء أي أبطأ الأيمان يوم الجمعة

(قوله فالمكان

قوله هو خلفك

الح) مذهب البصريين

في هذا ونحوه مما يجعل

الظرف خبره أنه منصوب

بتقدير فعل هو استقرأ أو

نحوه ومذهب السكوفيين

فيه أنه منصوب بالخلاف

للاول لأنه ليس هو وظاهر

كلام سيبويه ما تبس لأنه

جعل ما قبل الظرف هو

الفاعل ولكن مراده على

ما ينتظم من مذهبه ان

الذي ظهر دل على المحذوف

فجاب عنه فهو موافق

للبصريين راجع

السيرة في

هذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت وذلك لأنهم انظروا وقع فيها الأسماء وتكون فيها فانتصب لا نه موقع فيها ومكون فيها وعمل فيها ما قبلها كما أن العلم اذا قلت أنت الرجل علما عمل فيه ما قبله وكما عمل في الدرهم عشرون اذا قلت عشرون درهما وكذلك يعمل فيها ما بعدها وما قبلها فالمكان قولك هو خلفك وهو قد أمك وأمامك وهو تحتك وقبالتك وما أشبه ذلك ومن ذلك أيضا هونا حية من الدار وهونا حية الدار وهونا حيتك وهون تحولك وهون مكانا صالحا وداره ذات اليمين وشرقي كذا قال الشاعر (وهو جري) (بسيط)

هبت جنوبا فذكري ما ذكرتكم \* عند الصفاة التي شرقي حوراناً

وقالوا منازلهم يمينا ويسارا وشمالا قال عمرو بن كلثوم (وافر)

صدت الكأس عنأأم عمرو \* وكان الكأس نجراها اليميناً

أي على ذات اليمين حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو وهو رأيته وتقول هو قصدك كما قال الشاعر

وسمعنا بعض العرب ينشده كذا (طويل)

سرى بعدما غارا الثريا بعدما \* كأن الثريا حلة العور مخمل

\* وأشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت

سرى بعدما غارا الثريا بعدما \* كأن الثريا حلة العور مخمل

الشاهد فيه نصب حلة العور على الظرف ومعناها قصد العور ومخلة \* وصف طار قاسرى في الليل بعد أن غارت الثريا أول الليل وذلك في استقبال زمن القيط وشبهه الثريا في اجتماعها واستدارة نجومها بالنخل

أَي قَصْدَهُ يُقَالُ هُوَ حَلَّةٌ الْغُورَى قَصْدَهُ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ يُونُقٍ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ وَيُقَالُ هَذَا خَطَانُ  
جَنَابَتِي أَنْفَهَا يَعْنِي الْخَطِيئَةَ الَّذِينَ كَتَمْنَا جَنَبِيَّ أَنْفَ الظُّبَيْدَةِ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ (بَسِيط)

فَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوضِ صَاحِبِيَّةٌ \* جَنَبِيَّ فُطَيْمَةَ لَا مِيلَ وَلَا عَزْلَ

فهذا كُلهُ انتصب على ما هو فيه وهو غيره وصار بمنزلة المثنون الذي يعمل فيما بدمه نحو العشرين  
ونحو قوله هو خير منك عما لأفصاره هو خلفك وزيد خلفك بمنزلة ذلك والعامل في خلف الذي هو  
موضع له والذي هو في موضع غيره كما أنك إذا قلت عبد الله أخوك فلا تخرفد رقعته الا قول  
وعمل فيه وبه استغنى الكلام وهو من فصل منه ومن ذلك قول العرب هو موضعه وهو مكانه  
وهذا مكان هذا وهذا رجل مكانك إذا أردت البديل كأنك قلت هذا في مكان ذاه وهذا رجل  
في مكانك ويقال للرجل اذهب معك بفلان فيقول معي رجل مكان فلان أي معي رجل يكون  
بدلانه ويغني عنه ويكون في مكانه واعلم أن هذه الأسماء كلها انتصابها من وجه واحد  
ومثل ذلك هو صدك وهو سقبك وهو قربك واعلم أن هذه الأسماء كلها قد تكون أسماء  
غير ظروف بمنزلة زيد وعمر وسمعت من العرب من يقول دارك ذات اليمين قال الشاعر

(وهو ابديد) (كامل)

فَعَدَّتْ كَلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ \* مَوْلَى الْخُفَاةِ خَلْفَهُ وَأَمَامَهَا

ومن ذلك أيضا هذا سواءك وهذا رجل سواءك فهذا بمنزلة مكانك إذا جعلته في معنى بديل ولا

(قوله ومن ذلك)

قول العرب هو

موضعه الخ قال أبو

سعيد هذا يكون على معنيين

كلاهما ظرف أحدهما أن

يراد المكان الذي يكون

فيه والآخر أن يراد البديل

منه في صنعة أو ولاية

ويجوز أن يدخل عليه

حرف الجر فتقول هذا في

مكانك ومعني رجل في مكان

فلان أي معي رجل يكون

بدلانه ويغني

عنه اه

باختصار

\* وأنشد في الباب للأعشى

فَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوضِ صَاحِبِيَّةٌ \* جَنَبِيَّ فُطَيْمَةَ لَا مِيلَ وَلَا عَزْلَ

الشاهد فيه نصب جنبي فطيمة على الظرفية وفطيمة موضع كانت لهم فيه وقعة فيقول أباينادي في هذا اليوم والخنو  
موضع بعينه والضحاحية البارزة والميل الذين لا يثبتون على السروج واحد هم أميل والعزل جمع أعزل وهو  
الذي لا سلاح معه وحرك الزاي ضرورة \* وأنشد في الباب البيهقي ربيعة

فَعَدَّتْ كَلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ \* مَوْلَى الْخُفَاةِ خَلْفَهُ وَأَمَامَهَا

الشاهد فيه رفع خلفها وأمامها تساعا و مجازا والمستعمل فيهما الظرف ورفعها على البديل من كلا والتقدير  
فعدت خلفها وأمامها تحسبها مولى الخفاة وكلا في موضع رفع بالابتداء وتحسب مع ما بعدهما في موضع الخبر  
والهاء من أنه عائدة على كلالا له اسم واحد في معنى التثنية فحمل ضميره على لفظه ومولى الخفاة خبر لأن معناه  
موضع الخفاة ومستقرها من قول الله عز وجل ما أوأكم النار هي مولاكم أي هي مستقركم الأولى بكم \* وصف  
بقرة فعدت ولدها أوأحست بصائد فحسى خائفه حذرت تحسب كلا طر يقبها من خلفها وأمامها كما ناله  
يغترها منه والفرج هنا موضع الخفاة وهو مثل الثغور ثناه لانه أراد ما تخاف منه خلفها وأمامها

يكون اسما إلا في الشعر قال بعض العرب لما اضطر في الشعر جعله بمنزلة غير قال الشاعر  
(وهو رجل من الأنصار) (طويل)

ولا يَطْبُقُ القَحْشَاءَ من كان منهم \* اذا قعدوا منا ولا من سواننا

وقال الآخر (وهو الأعشى) (طويل)

تجانبُ عن جَوِّ اليمامةِ ناقي \* وما عدت من أهلها السوائكا

ومثل ذلك أنت كعبد الله كأنه يقول أنت كعبد الله أي أنت في حال كعبد الله فأجرى مجرى

كعبد الله إلا أن ناسا من العرب اذا اضطرروا في الشعر جعلوها بمنزلة منسب قال الراجز (وهو  
جيد الرقط)

\* فُصِرُ وَا مِثْلُ كَعَصِفِ مَا كَوْلُ \*

وقال خطام المباشعي (رجز)

\* وصاليات ككباؤنقين \*

ويدل ذلك على أن سواك وكزيد بمنزلة الظروف أنك تقول مررت بمن سواك والذي كزيد فحسن

هذا كحسن من فيها والذي فيها ولا تحسن الأسماء ههنا ولا تكثر في الكلام لو قلت مررت

بمن فاضل أو الذي صالح كان قبيحا فهكذا مجرى كزيد وسواك وتقول كيف أنت اذا أقبل قبلك

ونحن نحول كأنه قال كيف أنت اذا أريدت ناحيتك وأريد ما عندك حين قال اذا نحن نحول

وأما حين قال أقبل قبلك فكانه قال كيف أنت اذا أقبل النقب الركب جعلها ما سمين وزعم

الخليل أن النصب جيد اذا جعله ظرفا وهو بمنزلة قول العرب هو قريب منك وهو قريب بئامك أي

مكانا قريب بئامك حدثنا يونس أن العرب تقول في كلامها هل قريب بئامك أحد كقوالهم هل

(قوله فكانه قال

كيف أنت اذا

أقبل النقب الركب الخ) قال

في السير في لان الركب

اسم للابل وقد أفامه مقام

الفاعل في أقبل ونصب

النقب وهو طريقتي في

الجبيل فشيبه قبلك ونحول

وناحيتك بالركب في

اقامته مقام الفاعل فان

هذه الاسماء تكون ظرفا

في حال والركاب

لا تكون

ظرفا اه

\* وأنشد في الباب

\* فُصِرُ وَا مِثْلُ كَعَصِفِ مَا كَوْلُ \*

الشاهد فيه ادخال مثل على الكاف وان كان حرفا لأنها في معنى مثل فأخرجها اليه أو ألحقها بنوعها من الاسماء

ضرورية والتقدير فصير وامل مثل عصف ما كول وجاز الجمع بين مثل والكاف جوارا حسنا لاختلاف

لفظهما مع ما قصد من المبالغة في التشبيه ولو كرر المثل لم يحسن \* وصف قوم استوصلوا فشيبههم بالعصف

الذي أكل حبه والعصف التبن \* وأنشد في الباب أيضا قدمت بتفسيرها فأغنى ذلك عن اعادة

قُرْبِكَ أَحَدٌ وَأَمَّا دُونَكَ فَهُوَ لَا يَرْفَعُ أَبَدًا وَإِنْ قُلْتَ هُوَ دُونَكَ فِي الشَّرْفِ لِأَنَّ هَذَا نَمَاهُ وَمِثْلُ  
 كَمَا كَانَ هَذَا مَكَانَ ذَا فِي الْبَدَلِ مِمَّا فَالْمَا الْأَصْلُ فِي الظُّرُوفِ الْمَوْضِعُ وَالْمُسْتَقَرُّ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا  
 تَقُولُ إِنَّهُ أَصْلَبُ الْقَنَاةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ شَجَرَةٍ صَالِحَةٍ وَأَمَّا قَصْدُ قَصْدِكَ فَمِثْلُ نَحْيٍ نَحْوِكَ وَأَقْبَلُ قَبْلِكَ يَرْتَفِعُ  
 كَمَا يَرْتَفِعَانِ وَيَنْتَصِبُ كَمَا يَنْتَصِبَانِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هُوَ دُونَكَ إِذَا جَعَلْتَ الْأَوَّلَ الْآخِرَ وَلَمْ تَجْعَلْهُ  
 رَجُلًا يَعْنِي أَنَّكَ جَعَلْتَهُ أَصْغَرَ مِنَ الَّذِي فَوْقَهُ وَيَقُولُونَ هُوَ دُونَُ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ أَيُّ هُوَ دُونَُ مِنْ  
 الْقَوْمِ وَهَذَا تَوْبُ دُونَُ إِذَا كَانَ رَدِيًّا وَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَلَا كُلُّ مَكَانٍ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ  
 ظَرْفًا قَدْ لَمْ يَحْسُنُ أَنْ الْعَرَبُ لَا تَقُولُ هُوَ جَوْفُ الدَّارِ وَلَا هُوَ دَاخِلُ الْمَسْجِدِ وَلَا هُوَ خَارِجُ الدَّارِ  
 حَتَّى تَقُولَ هُوَ فِي جَوْفِهَا وَفِي دَاخِلِ الدَّارِ وَمِنْ خَارِجِهَا وَإِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَ خَلْفٍ وَمَا أَشْبَهَهُمَا بَيْنَ  
 هَذِهِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ خَلْفَ وَمَا أَشْبَهَهُمَا لِأَنَّ تِلْيَ الْأَسْمَاءِ مِنْ أَقْطَارِهَا عَلَى هَذَا جَرَتْ  
 عِنْدَهُمْ وَالْجَوْفُ وَالْخَارِجُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ وَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَصَارَتْ خَلْفَ وَمَا  
 أَشْبَهَهُمَا تَدْخُلُ عَلَى كُلِّ اسْمٍ فَتَصِيرُ أَمَكْنَةً تَلِي الْأَسْمَاءَ مِنْ نَوَاحِيهِ وَأَقْطَارِهِ وَمِنْ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ  
 وَتَكُونُ ظَرْفًا كَمَا وَصَفْتُ لَكَ وَتَكُونُ أَسْمَاءً نَحْوَ قَوْلِكَ هُوَ نَاحِيَةُ الدَّارِ إِذَا أَرَدْتَ النَّاحِيَةَ بَعِيْنَهَا  
 وَهُوَ فِي نَاحِيَةِ الدَّارِ فَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ هُوَ فِي بَيْتِكَ وَفِي دَارِكَ وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْجُرُورَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ  
 الظَّرْفِ أَنَّكَ تَقُولُ زَيْدٌ وَسَطُ الدَّارِ وَضَرْبُ وَسَطِهِ وَتَقُولُ فِي وَسَطِ الدَّارِ فَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ ضَرْبُ  
 وَسَطِهِ مَفْتُوحًا مِثْلَهُ وَعَلِمَ أَنَّ الظَّرُوفَ بَعْضُهَا أَشَدُّ كَمَا مِنْ بَعْضِ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوَ الْقَبْلِ وَالْقَصْدِ  
 وَالنَّاحِيَةِ فَأَمَّا الْخَلْفُ وَالْإِمَامُ وَالنَّخْتُ فَهِنَّ أَقْلُ اسْتِعْمَالًا فِي الْكَلَامِ أَنْ يُجْعَلَ أَسْمَاءً وَقَدْ جَاءَتْ  
 عَلَى ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ وَالْأَشْعَارِ ❁ وَهَذِهِ حُرُوفٌ تَجْرِي تَجْرِي خَلْفَكَ وَأَمَامَكَ وَلَكِنَّا عَزَلْنَا هَا  
 لِنَفْسِرَ مَعَانِيهَا لِأَنَّهَا غَرَابُ فَمِنْ ذَلِكَ خَرْفَانِ ذَكَرْنَا هُمَا فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ نَفْسِرْ مَعْنَاهُمَا وَهُمَا  
 صَدَدٌ وَمَعْنَاهُ الْقَصْدُ وَسَقْبَكَ وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ هُوَ وَزْنَ الْجَبَلِ أَيُّ نَاحِيَةً مِنْهُ  
 وَهِيَ زِنَةُ الْجَبَلِ أَيُّ حِذَاءَهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ هُمْ قَرَابَتُكَ أَيُّ قُرْبِكَ يَعْنِي الْمَسْكَانَ وَهُمْ قَرَابَتُكَ  
 فِي الْعِلْمِ أَيُّ قَرَابَتِكَ فِي الْعِلْمِ فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ هُوَ حِذَاءَهُ وَإِزَاءَهُ وَحَوَالِيَهُ بَنُو فُلَانٍ  
 وَقَوْمُكَ أَقْطَارُ الْبِلَادِ

(قوله وأما  
 دونك فهو لا يرفع  
 أبدا الخ) قال أبو سعيد  
 ذكر سيمويه دون في معنيين  
 أحدهما أن تكون ظرفا  
 ولا يجوز فيه غير النصب  
 وإنما يستعمل في معنى  
 المكان تشبيها وأما الموضع  
 الآخر فإن تكون بمعنى  
 حقيرا ومستنزلا فيقال هذا  
 دونك أي حقيرك كما تقول  
 ثوب دون وجان أن يكون  
 دون الذي في المرتبة والمنزلة  
 المستعمل ظرفا محمولا على  
 هذا في الرفع لأنك إذا  
 جعلته في مكان أسفل من  
 مكانه على التمثيل صار  
 بمنزلة أسفل وتحت وهما  
 يجوز رفعهما على  
 التنكير اه  
 باختصار

ومن ذلك قول أبي حية النيرى

(طويل)

إذا ما نعشناه على الرجل ينثنى \* مساليه عنه من وراءه ومقدم

ومسالاه عطفاه فصار بمنزلة جنى فطيمة

هذا باب ما شبهه من الأماكن المختصة بالمكان غير المختص شبهت به إذ كانت تقع على

الأماكن وذلك قول العرب سمعناه منهم هومي منى منزلة الشغاف وهو منى منزلة الولد ويدل ذلك

على أنه ظرف قولك هومي بمنزلة فاعلم أردت أن تجعله في ذلك الموضع فصار كقولك منزلي مكان كذا

وكذا وهومي منى من بحر الكلب وأنت منى مقعد القابلة وذلك إذا دنا فترقبك من بين يديك قال

الشاعر (وهو أبو ذؤيب)

(كامل)

فوردن والعيوق مقعد راى الضرباء خلف النجم لا يتلغ

وهو منك مناط الثريا

\* وأنشد في فصل منه ترجمته وهذه حروف تجرى خلفك وأما لك لا أبي حية النيرى

إذا ما نعشناه على الرجل ينثنى \* مساليه عنه من وراءه ومقدم

الشاهد فيه نصب مساليه على الظرف والتقدير ينثنى في مساليه أى في عطفه وناحيته وسما مسالين

لأنهما أسيل أى سهلان في طول وانحدارهما كسيل الماء \* وصف راكباً أدام السرى حتى غشيه النوم

وعليه فيجعل ينثنى في عطفه من مقدم الرجل ومؤخره ومعنى نعشناه رقعناه ومنه سمي التعش نعشا الجملة على

الأعناق والماء في عنقه راجعة على الرجل أى ينثنى عن الرجل من وراءه ومقدم

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما شبهه من الأماكن المختصة بالمكان غير المختص لا أبي ذؤيب

الهدنى

فوردن والعيوق مقعد راى الضرباء خلف النجم لا يتلغ

الشاهد فيه نصب مقعد على الظرف مع اختصاصه تشبيهاً بالمكان لأن مقعد الراى مكان من الامكنة

المخصوصة والفعل يعمل في المكان مختصاً ومهما جاز ذلك في مثل مقعد راى الضرباء ولم يجز في الدار ونحوها

لأنهم أرادوا به الشبيه والمثل فكأنهم قالوا والعيوق من الثريا كما قالوا بيا مثل مكان قعود الراى من الضرباء

فجاءوا الاختصاصاً وجعلوا المقعد ظرفاً لذلك ولا تقع الدار ونحوها هذا الموقع فلذلك اختلف حكمهما

\* وصف حمراوردت الماء في وقت من الليل بدت فيه الثريا بمدد الله الماء والعيوق خلفها قد نأى رأى

العين منها إلا استعلاهما فشبها مكانه منها بمقعد الراى من الضرباء والراى الامين على القداح الحفيظ عليها

وأراد بالنجم الثريا وهو علم لها والضرباء الضرابون بالقداح في الميسر ومعنى يتلغ يبع وهو يرتفع والتلغما

ارتفع من الارض

وقال الأَخوص

(طويل)

وإن بني حربٍ كما قد علمتم \* مناط الثريا قد تعلت نجومها

وقال هومتي معقد الأزار فأجري هـ ذاجـ رى قولك هومتي مكان السارية وذلك لأنهم أما كن  
ومعناها هومتي في المكان الذي يقعد فيه الضرباء وفي المكان الذي يبط به الثريا وبالمكان الذي  
ينزل به الولد وأنت في المكان الذي يقعد فيه القابلة وبالمكان الذي يقعد فيه الأزار فأما أراد  
هـ ذا المعنى ولكنه حذف الكلام وجاز ذلك كما جاز دخلت البيت وذهبت الشام لأنهم أما كن  
وان لم تكن كالمكان وليس يجوز هذا في كل شيء لوقلت هومتي مجلسك ومثكاً زيد ومربط  
الفرس لم يجوز فاستعمل من هذا ما استعملت العرب وأجز منه ما أجازوا ومن ذلك قول العرب  
هومتي درج السيل أي مكان درج السيل من السيل قال الشاعر (وهو ابن  
هرمة)

(وافر)

أَنْصَبُ لِلْفَنِيَةِ نَعْمٌ — تَرِيْمٌ \* رِجَالِي أُمُّهُمْ دَرَجُ السَّيُولِ

ويقال رجع أدراجه أي رجع في الطريق الذي جاء فيه هـ ذامعناه فأجري مجرى ما قبله كما  
أجرو ذلك المجرى درج السيل و أما ما يرتفع من هذا الباب فقولك هومتي فرسخان وهو  
متى عدوة الفرس ودعوة الرجل وغلوة السهم وهومتي يومان وهومتي قوت اليد فاعنا فارق هذا  
الباب الأول لأن معنى هذا أنه يُحْيِرُ أن بينه وبينه فرسخين ويومين ودعوة الرجل وقوتنا ومعنى  
قوت اليد أنه يريد أن يقرب ما بينه وبينه فهذا على المعنى وجري على الكلام الأول كأنه هولسعة

(قوله وليس  
يجوز هـ ذاني كل  
شيء الخ) قال أبو سعيد  
منع سيبويه أن يقاس على  
مناط الثريا ونحوه مما  
استعمله لونه ظر فاعيره من  
الاماكن نحو مربط الفرس  
الآن أن تظهر المكان فنقول  
هومتي مكان مربط الفرس  
فيجوز إلى أن قال وقد ظهر  
أن سيبويه يجوز زيد خلفك  
(أي بالرفع) إذا جعلته هو  
الخلف ولم يشترط ضرورة  
شاعر وهو قول المازني  
وكان الجري لا يجيزه إلا في  
ضرورة الشعر والكوفيون  
يمنعونه أشد

المنع اه  
باختصار

\* وأنشد في الباب للأخوص بن محمد الانصاري

فإن بني حربٍ كما قد علمتم \* مناط الثريا قد تعلت نجومها

الشاهد فيه نصب مناط الثريا على الظرف والقول فيه كقولك في الذي قبله \* يقولهم في ارتفاع المنزلة وعلو  
المرتبة كالثريا إذا استعلت وصارت على قمة الرأس ومناطها معلقة في السماء وهو من نطت الشيء أنطه إذا  
علقته وأراد يني حرب آل أبي سفيان بن حرب \* وأنشد في الباب لابراهيم بن هرمة  
أنصب للنبا تعترهم \* رجال أمهم درج السيل

الشاهد فيه نصب درج السيل على الظرف وهو كالذي قبله وعلته كعنته والدرج طرق بجاء فيها ويذهب  
يقول باكيما على قومه لكثرة من فقد منهم أهم نصب للنية تدور عليهم لا تخطأهم أمهم درج السيل تخفف  
بهم وتدهمهم والنصب والنصب ما نصب للعبادة ونحوها مما يترجم ويدار حوله ومعنى تعترهم تتردد عليهم  
وتغشاهم

الكلام كما قالوا أخطب ما يكون الامير يوم الجمعة وأما قول العرب أنت متى مرأى ومسمع  
فإنما رفعوه لأنهم جعلوه هو الأول حتى صار بمنزلة قولهم أنت متى قريب وزعم يونس أن ناسا  
من العرب يقولون

(وافر)

أَنْصَبُ لِلْمَنِيَةِ تَعْتَرِيهِمْ — م \* رِجَالِي أَمْ هُمْ دَرَجُ السَّمِيلِ

جاءهم هم الدرَج كما قال زيدٌ قَصْدُكَ إِذَا جَعَلْتَ الْقَصْدَ زَيْدًا وَكَأَيُّكَ زَيْدًا أَنْ تَقُولَ عَبْدُ اللَّهِ خَلْفُكَ  
إِذَا جَعَلْتَهُ هُوَ الْخَلْفُ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الظُّرُوفَ بَعْضُهَا أَشَدُّ كُنْهًا فِي أَنْ يَكُونَ اسْمًا مِنْ بَعْضِ  
كَالْقَصْدِ وَالنَّحْوِ وَالْقَبْلِ وَالنَّاحِيَةِ وَأَمَّا الْخَلْفُ وَالْأَمَامُ وَالنَّحْتُ وَالذُّوْنُ فَتَكُونُ أَسْمَاءً وَكَيْنُونَةً  
تِلْكَ أَسْمَاءٌ أَكْثَرُ وَأَجْرِي فِي كَلَامِهِمْ وَكَذَلِكَ مَرَأَى وَمَسْمَعٌ كَيْنُونَتُهُمَا أَسْمَاءٌ أَكْثَرُ وَمَعَ ذَلِكَ  
لَهُمْ جَعَلُوهُمَا مَخَاصِبَ مَنْزِلَةِ الْجِلْسِ وَالْمَتَا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَتَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلُوهُ ظَرْفًا وَقَدْ زَعَمُوا  
أَنْ بَعْضَ النَّاسِ يَنْصِبُهُ يَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ دَرَجِ السَّمِيلِ فَيَنْصِبُهُ وَهُوَ قَلِيلٌ كَأَنَّهُمْ لَمَّا قَالُوا إِبْرَأَى وَمَسْمَعٍ  
فَصَارَ غَيْرَ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ فِي الْمَعْنَى وَالْفِطْرَةُ شَبَّهَ بِقَوْلِهِ هُوَ مَتَى بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ وَقَدْ زَعَمَ يُونُسُ أَنَّ نَاسًا  
يَقُولُونَ هُوَ مَتَى مَتَى جَرَّ السَّكْبِ يَجْعَلُونَهُ بِمَنْزِلَةِ مَرَأَى وَمَسْمَعٍ وَكَذَلِكَ مَقْعَدٌ وَمَنْطَأٌ يَجْعَلُونَهُ هُوَ  
الْأَوَّلُ فَيَجْرِي كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

(مقارب)

وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَائِلٍ \* مَكَانُ الْقِرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَمَلِ

وإنما حسن الرفع ههنا لأنه جعل الآخر هو الأول كقولك له رأس رأس الجمار ولو جعل الآخر  
ظرفا جاز ولو كثر الشاعر أراد أن يشبهه مكانه بذلك المكان وأما قولهم دارى خلف دارك  
فرتخا فانصب لأن خلف خبر الدار وهو كلام قد عمل بعضه في بعض واستغنى فلما قال دارى  
خلف دارك أبهم فلم يدروا قدر ذلك فقال فرسخا وذراعا وميلا أراد أن يبين فيعمل هذا الكلام  
في هذه الغايات بالنصب كما عمل له عشرون درهما في الدرهم كأن هذا الكلام شئ ممنون يعمل

(قولك وأما

قول العرب

أنت متى مرأى ومسمع

الخ) يريد أنهم رفعوه جعلوه  
الاول كما قالوا زيد متى

قريب ومن العرب من

ينصب فيقول مرأى

ومسمع فجعله ظرفا لانهم

لما قالوا إبرأى ومسمع صار

غير الاسم الاول فنصب

على الظرف كما تقول أنت

متى مكان زيد أو أنت

بمكان زيد اه سيرا في

باختصار

\* وأنشد في الباب للاخطل

وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَائِلٍ \* مَكَانُ الْقِرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَمَلِ

الشاهد فيه رفع المكان الآخر لأنه خبر عن الأول ولا يكون ظرفا له لأنه أراد تشبيهه مكانه من وائل بمكان القراد  
من أست الجمال في الداءة والخسة

(قوله وان قلت)

الليلة الهلال

واليوم القتال الخ اعلم  
 أن ظروف الزمان تكون  
 أخبارا للصادر ولا تكون  
 أخبارا للبعث وظروف  
 المكان تكون أخبارا لها  
 وذلك لأن الجنة الموجودة  
 قد تكون في بعض الامكنة  
 دون بعض مع وجود  
 الاماكن فاذا قلت زيد  
 خلقك علم أنه ليس قدامه  
 ولا تحتاه الى غير ذلك من  
 الاماكن ففي افراد الجنة  
 يمكن فائدة واما ظروف  
 الزمان فانما يوجد منها شيء  
 بعد شيء وما وجد منها فليس  
 شيء من الموجودات أولى  
 به من شيء (وقوله وكذلك  
 اليوم الجمعة واليوم السبت)  
 ينصب اليوم لان الجمعة  
 بمعنى الاجتماع والسبت  
 بمعنى الراحة فهما  
 مصدران يقعان في اليوم  
 بخلاف اليوم  
 الأحد وما بعده  
 اه سيرا في

فيماليس من اسمه ولا هو هو كما كان أفضلهم رجلا ابتلك المنزلة وإن شئت قلت داري خلف  
 دارك فرسخان تلغى خلف كما تلغى فيها اذا قلت فيها زيد قائم وزعم يونس أن أبا عمرو كان يقول  
 داري من خلف دارك فرسخان يشبهه بقولك دارك متى فرسخان لأن خلف ههنا اسم وجعل  
 من فيها بمنزلة في الاسم وهذا ذهب قوي ﴿ وأما العرب فجعلوا بمنزلة قولك خلف فمنصب  
 وترفع لأنك تقول أنت من خلفي ومعناه أنت خلفي ولكن الكلام حذف الأتري أنك تقول  
 دارك من خلف داري فيستغني الكلام وتقول أنت متى فرسخين أي أنت متى مادمتا تسير  
 فرسخين فيكون طرفا كما كان ما قبله مما شبهه بالمكان وأما الوقت والساعات والأيام والشهور  
 والسنون وما أشبه ذلك من الأزمنة والأحيان التي تكون في الدهر فهو قولك القتال يوم الجمعة  
 اذا جعلت يوم الجمعة طرفا والهلال الليلة وانما انصب الأناك جعلت ما طرفا وجعلت القتال في يوم  
 الجمعة والهلال في الليلة وإن قلت الليلة الهلال واليوم القتال نصبت التقديم والتأخير في ذلك  
 سواء وإن شئت رفعت جعلت الآخر الأول وكذلك اليوم الجمعة واليوم السبت وإن شئت  
 رفعت فأما اليوم الأحد واليوم الاثنين فإنه لا يكون إلا رفعا وكذلك إلى الخميس لأنه ليس بجعل  
 فيه كأنك أردت أن تقول اليوم الخامس والرابع وكذلك اليوم خمسة عشر من الشهر إنما  
 أردت هذا اليوم تمام خمسة عشر من الشهر ويومان من الشهر رفع ككله فصار بمنزلة  
 قولك العام عامها ومن العرب من يقول اليوم يومك فيجعل اليوم الأول بمنزلة الآن  
 لأن الرجل يقول أنا اليوم أ فعل ذلك ولا يريد يوما بعينه وتقول عنه دي به قريبا  
 وحديثا إذ لم يجعل الآخر الأول فان جعلت الآخر الأول رفعت واذا نصبت جعلت  
 الحديث والقريب من الدهر وتقول عنه دي به فأما وعلمي به ذامال فمنصب على أنه حال وليس  
 بالعهد ولا العلم وليساهنا ظرفين وتقول ضربي عبد الله فأنا على هذا الذي ذكرت لك واعلم  
 أن ظروف الدهر أشد تنكسا في الاسماء لانها تكون فاعلة ومفعولة تقول أهذا كان الليل  
 والنهار واستوفيت أيامك فأجرى الدهر هذا المجرى فأجر الأشياء كما أجروها

يقول هذا الكعب بن جعيل التغلبي وقبيله

وسميت كعبا بشر العظام \* وكان أبوك يسمى الجعل

ووائل أبو بكر ونعلب ابني وائل

﴿ هَذَا بَابُ الْحَرْفِ ﴾ والجُرْمَانِيَا يَكُونُ فِي كُلِّ اسْمٍ مُضَافٍ إِلَيْهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ يَجْرُ  
 بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ بَشْيٍ لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا ظَرْفٍ وَبَشْيٍ يَكُونُ ظَرْفًا وَبِاسْمٍ لَا يَكُونُ ظَرْفًا فَأَمَّا  
 الَّذِي لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا ظَرْفٍ فَهِيَ مَرَّتُ بِعَبْدِ اللَّهِ وَهَذَا الْعَبْدُ لِلَّهِ وَمَأْنَتُ كَزَيْدٍ وَبِالْبَكْرِ  
 وَتَاللَّهِ لَفَعْلٌ ذَلِكَ وَمِنْ وَفِي وَمُدُّ وَعَنْ وَرُبُّ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ أَخَذْتُهُ عَنْ زَيْدٍ وَالِي  
 زَيْدٍ وَأَمَّا الْحَرْفُ الْوُفِيُّ الَّتِي تَكُونُ ظَرْفًا فَهِيَ حَرْفٌ وَأَمَامٌ وَقُدَامٌ وَوَرَاءٌ وَفَوْقٌ وَتَحْتٌ وَعِنْدٌ  
 وَقَبْلٌ وَمَعَ وَعَلَى لِأَنَّكَ تَقُولُ مِنْ عَيْدِكَ كَمَا تَقُولُ مِنْ قَوْفِكَ وَذَهَبَ مِنْ مَعِي وَعَنْ أَيْضًا ظَرْفٌ  
 بِمَنْزِلَةِ ذَاتِ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ الْأَتْرَى أَنْكَ تَقُولُ مِنْ عَنِ عَيْدِكَ كَمَا تَقُولُ مِنْ نَاحِيَةِ كَذَا وَكَذَا  
 وَقِبَالَةَ وَمَكَانَكَ وَدُونَ وَقَبْلُ وَبَعْدُ وَإِزَاءَ وَحِذَاءَ وَمَا شَبَّهَ هَذَا مِنَ الْأَزْمِنَةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ  
 أَنْتَ حَلْفُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَمَامُ زَيْدٍ وَقُدَامُ أَخِيكَ وَكَذَلِكَ سَائِرُ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَهَذِهِ الظُّرُوفُ  
 أَسْمَاءٌ وَلَكِنَّهَا صَارَتْ مَوَاضِعَ لِأَشْيَاءٍ وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ فَهِيَ مَوْجُودَةٌ وَغَيْرُ كُلِّ وَبَعْضٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ  
 أَيْضًا الْأَسْمَاءُ الْمُخْتَصَّةُ نَحْوُ حِمَارٍ وَجِدَارٍ وَمَالٍ وَأَفْعَلٌ نَحْوُ قَوْلِكَ هَذَا أَعْمَلُ النَّاسِ وَمَا شَبَّهَ  
 هَذَا مِنَ الْأَسْمَاءِ كَالْحَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا مِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ وَهَذَا كُلُّ مَالِكَ وَبَعْضُ قَوْمِكَ  
 وَهَذَا حِمَارُ زَيْدٍ وَجِدَارُ أَخِيكَ وَمَالُ عَمْرٍو وَهَذَا أَشَدُّ النَّاسِ وَأَمَّا الْبَاءُ وَمَا شَبَّهَهَا  
 فَلَيْسَتْ بِظَرْفٍ وَلَا أَسْمَاءٍ وَلَكِنَّهَا يَصِفُ بِهَا إِلَى الْأَسْمَاءِ مَا قَبْلَهُ أَوْ مَا بَعْدَهُ فَذَا قَالَتْ يَا بَكْرُ  
 فَأَعْمَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَ مَا يَجْعَلُ فِي الْمُنَادَى مُضَافًا إِلَى بَكْرٍ بِاللَّامِ وَإِذَا قَالَتْ مَرَّتُ بِزَيْدٍ فَأَعْمَا  
 أَضَفْتَ الْمُرُورَ إِلَى زَيْدٍ بِالْبَاءِ وَكَذَلِكَ هَذَا الْعَبْدُ لِلَّهِ وَإِذَا قَالَتْ أَنْتَ كَعَبْدِ اللَّهِ فَقَدْ أَضَفْتَ  
 إِلَى عَبْدِ اللَّهِ الشَّبْهَةَ بِالْكَافِ وَإِذَا قَالَتْ أَخَذْتُهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ فَقَدْ أَضَفْتَ الْأَخْذَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ  
 عَيْنٌ وَإِذَا قَالَتْ مُذْزِمَانٍ فَقَدْ أَضَفْتَ الْأَمْرَ إِلَى وَقْتٍ مِنَ الزَّمَانِ بِمُدُّ وَإِذَا قَالَتْ أَنْتَ فِي الدَّارِ  
 فَقَدْ أَضَفْتَ كَيْمُونَتَكَ فِي الدَّارِ إِلَى الدَّارِ بِبِيٍّ وَإِذَا قَالَتْ فِيكَ خَصْلَةٌ لَهُ سُوءٌ فَقَدْ أَضَفْتَ إِلَيْهِ  
 الرَّدَاةَ بِبِيٍّ وَإِذَا قَالَتْ رَبُّ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ فَقَدْ أَضَفْتَ الْقَوْلَ إِلَى الرَّجُلِ بِرُبُّ وَإِذَا قَالَتْ  
 بِاللهِ وَوَاللهِ وَتَاللهِ فَأَعْمَا أَضَفْتَ الْحَلْفَ إِلَى اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ كَمَا أَضَفْتَ النَّدَاءَ بِاللَّامِ إِلَى بَكْرٍ حِينَ  
 قُلْتَ يَا بَكْرُ وَكَذَلِكَ رَوَيْتُهُ عَنْ زَيْدٍ أَضَفْتَ الرِّوَايَةَ إِلَى زَيْدٍ عَنِ

(قوله واما الباء  
 الخ) قال السيرافي  
 معنى هذا أن حرف  
 الجر تصرف الفعل الذي  
 هي صلته الى الاسم  
 المجرور بها ومعنى اضافتها  
 الفعل ضمها اليه وايصاله  
 الى الاسم كقولك رغبت في  
 زيد وقت الى عمرو فبني  
 أوصلت الى زيد الرغبة  
 والى أوصلت القيام الى  
 عمرو وهكذا امرت  
 زيد اه

﴿ هَذَا بَابُ مَجْرَى النَّعْتِ عَلَى الْمَنْعُوتِ وَالشَّمْرُ بِكَ عَلَى الشَّمْرِ بِكَ وَالْبَدَلُ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ  
 وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ ﴾ فَأَمَّا النَّعْتُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمَنْعُوتِ فَهِيَ مَرَّتُ بِرَجُلٍ ظَرْفٌ بِقَبْلُ

فصار النعت مجرورا مثل المنعوت لانهما كالاسم الواحد من قبيل أنك لم ترد الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل ولكنك أردت الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل ظرف فهو نكرة وانما كان نكرة لأنه من أمة كلها مثل اسمه وذلك أن الرجال كل واحد منهم رجل والرجال الظرفاء كل واحد منهم رجل ظرف واسمه يتخلط بأتمته حتى لا يعرف منها فان أطلت النعت فقلت مررت برجل عاقل كريم مسلم فأجره على أوله ومن النعت أيضا مررت برجل أتيار جل فأما نعت الرجل في كماله وبنده غيره كأنه قال مررت برجل كامل ومنه مررت برجل حسيك من رجل فهذا نعت الرجل باحسابه لا بالك من كل رجل وكذلك كافيك من رجل وهمك من رجل وناهيك من رجل ومررت برجل ماشئت من رجل ومررت برجل شرعك من رجل ومررت برجل هديك من رجل وبامرأة هديك من امرأة فهذا كله على معنى واحد وما كان منه يجرى فيه الاعراب فصار نعما لا وله جرى على أوله ومعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول مررت برجل هديك من رجل ومررت بامرأة هديك من امرأة فجعله فعلا مفتوحا كأنه قال فعملت بمنزلة كفاك وكفتك ومن النعت أيضا مررت برجل مثلك فمثلك نعت على أنك قلت هو رجل كما أنك رجل ويكون نعما أيضا على أنه لم يرد عليك ولم ينقص عنك في شيء من الامور ومثله مررت برجل مثلك أي صورته شبيهة بصورتك وكذلك مررت برجل ضربك وشبهك وكذلك تحولك يجربن في المعنى والاعراب مجرى واحدا وهن مضافات الى معرفة صفات نكرة ويونس يقول هذا مثلك مقبلا وهذا زيد مثلك اذا قدمه جعله معرفة واذا أخره جعله نكرة ومن العرب من يوافق على ذلك ومنه مررت برجل شرمك فهو نعت له بأنه ناقص عن أن يكون مثله ومنه مررت برجل خير منك فهو نعت له بأنه قد زاد على أن يكون مثله ومنه مررت برجل غيرك فغيرك نعت تفصله بين من نعت به وبين من أوصفتها اليه حتى لا يكون مثله أو يكون مرثيين ومنه مررت برجل آخر نعت على شحوعه ومنه مررت برجل حسن الوجه نعت الرجل بحسن وجهه ولم يجعل فيه الهاء التي هي ضمائر الرجل كما تقول حسن وجهه لأنه اذا قيل حسن الوجه علم أنه لا يعني من الوجوه إلا وجهه ومثل ذلك مررت بامرأة حسنة الوجه انما أدخلت الهاء في الحسنة لأن الحسنة

خص سيمويه  
 هذا الباب بالنعت  
 بالنكرة وأما النعت  
 بالمعرفة فسيذكره في باب  
 على حدة وانما صار النعت  
 تابعاً للمنعوت في اعرابه  
 لانهم ما الشيء واحد فصار  
 ما يلحق الاسم يلحق بنعته  
 وانما صار الشيء واحداً من  
 قبيل أنك اذا قلت مررت  
 برجل ظرف فهو من  
 الرجال الظرفاء الذين كل  
 واحد منهم ظرف فالرجال  
 الظرفاء جملته لرجل  
 ظرف كما أن الرجال  
 جملته لرجل اه  
 سبياً

انما وقعت نعمتاها ثم بلغت به بعد ما صار نعمتاها حيث أردت فمن ثم صار فيها الهاء وليست بمنزلة حسن وجهه في اللفظ وان كان المعنى واحدا لائن الحسن ههنا الاول ثم نضيفه الى من أردت وحسن مضاف الى معرفة صفة للنكرة فلما كانت صفة للنكرة أجريت مجراها كما جرت مجراها أخواتها مثل وما أشبهها وما يكون نعمتا للنكرة وهو مضاف الى معرفة قول الشاعر (وهو امرؤ القيس)

(طويل)

بمَجْرِدٍ قِيدِ الْاَوْبِدِ لَاحَهُ \* طِرَادِ الْهُوَادِي كُلِّ شَاؤٍ مَغْرِبِ

ومنه أيضا مررت على ناقة عبر الهواجر وما يكون مضافا الى المعرفة ويكون نعمتا للنكرة الاسماء التي أخذت من الأفعال وأريد به معنى التنوين من ذلك مررت برجل ضاربك فهو نعمت على أنه سيضربه كأنك قلت مررت برجل ضارب زيدا ولكن حذف التنوين استخفا وان أظهرت الاسم وأردت التخفيف والمعنى معنى التنوين أجرى مجراه حين كان الاسم مضمرا وذلك قولك مررت برجل ضارب زيد فان شئت حملته على أنه سيفعل وإن شئت على أنك مررت به وهو في حال عمل وذلك قوله عز وجل هَذَا عَارِضٌ مُّطْمَرٌ نَأْفِ الْرَفْعُ ههنا كالمتر في باب الجر \* واعلم أن كل مضاف الى معرفة وكان للنكرة صفة فإنه اذا كان موصوفا أو وصفا أو خبرا أو مبتدأ بمنزلة النكرة المفردة ويدل ذلك على قول الشاعر

(وهو جرير)

(طويل)

ظَلَّابْنَا عَسْتِنَ الْحَرُورِ كَأَنَّا \* لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٌ

(قوله وما يكون مضافا الى المعرفة الخ) يريد أن الاسماء المأخوذة من الفعل ان أضيفت بمعنى سيفعل أو يفعل فاضافتها تخفيف وهي بمعنى نكرة غير مضافة والنكرات ينعت بها اس سيرا في

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب مجرى النعت على المنعوت لامرئ القيس

بمَجْرِدٍ قِيدِ الْاَوْبِدِ لَاحَهُ \* طِرَادِ الْهُوَادِي كُلِّ شَاؤٍ مَغْرِبِ

الشاهد فيه جرى قيد الاوبد على مجرد نعمته وان كان مضافا الى ما فيه الالف واللام لانه في معنى الفعل فكأنه قال بمَجْرِدٍ قِيدِ الْاَوْبِدِ \* وصف فرسا جوادا والمجرد القصير الشعرة وبذلك توصف العناق ويقال هو السابق المجرى عن الخيل وصبره قيد اللوحش لحصر لها ومنعها من القوت والاوبد اللوحش ومعنى لاحه ضمير والطراد مطاردة الصيد واتباعه والهوادي المتقدمة السابقة والشأ والطلق والمغرب البعيد يقال مغرب ومغرب \* وأنشد في الباب لجرير

ظَلَّابْنَا عَسْتِنَ الْحَرُورِ كَأَنَّا \* لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٌ

الشاهد فيه جرى مستقبل الريح على فرس نعمته لانه منقصل في التقدير فكأنه قال لدى فرس مستقبل الريح صائم \* وصف خيمة أقامهاله ولا يحابه يستظلون به من حر الشمس ولها فروع يخلص اليهم الحرور ومنها فاشبهها بفرس قائم يستقبل الريح فتنفذه بين فوجهه وتأخذ من كل وجه ومستن الحرور طريقه ومسلكه والحرور شدة الحر والصائم المنسك عن المشى والرعى

كأنه قال لدى مستقبل صائم وقال المترار الأستدي (كامل)

سَلِ الْهُمُومَ بِكَلِّ مَعْطَى رَأْسِهِ \* نَاجِ مَخَالَطِ صُهْبَةِ مَتَعَسِ  
مُغْتَالِ أَحْبَلِهِ مَبِينِ عُنُقِهِ \* فِي مَنَكِبِ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرْنَدِسِ

معناه ممن يرويه من العرب ينسده هكذا ومنه أيضا قول ذى الرمة (طويل)

سَرَّتْ تَحْبِطُ الظُّلْمَاءِ مِنْ جَانِبِي قَسَا \* وَحُبِّهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرِ

فكانتهم قالوا بكل معطى رأسه ومن خابط الليل ومن ذلك قول جرير (بسيط)

يَأْرُبُّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَعْرِفُكُمْ \* لَأَقَى مُبَاعِدَهُ مِنْكُمْ وَحَرْمَانَا

وقال أبو محمد بن النقي (كامل)

يَأْرُبُّ مِثْلَكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ \* بِيضَاءَ قَدَمَتَيْهَا بَطْلَاقِ

فرب لا يقع بعدها إلا نكرة فهذا يدل على أن غابطنا ومثلك نكرة ومن ذلك قول العرب

\* وأنشد في الباب للرار

سَلِ الْهُمُومَ بِكَلِّ مَعْطَى رَأْسِهِ \* نَاجِ مَخَالَطِ صُهْبَةِ مَتَعَسِ

مُغْتَالِ أَحْبَلِهِ مَبِينِ عُنُقِهِ \* فِي مَنَكِبِ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرْنَدِسِ

الشاهد فيه حمل مغتال أحبله على ما قبله نعمتاله لأن معناه مغتال أحبله \* وصف بعرا بعظم الجوف فاذا شد رحله عليه اغتال أحبله واستوقفاها العظم جوفه والاعتبال النهاب بالثى والمبين البين الطول ومعنى زين زاحم ودفع والعرنيس الشد بدويروى متين عنقه وقد سأل البيت الأول بتفسيره \* وأنشد في الباب لذى الرمة

سَرَّتْ تَحْبِطُ الظُّلْمَاءِ مِنْ جَانِبِي قَسَا \* وَحُبِّهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرِ

الشاهد فيه جرى زائر على خابط نعمتاله وان كان مضافا إلى معرفة لأن إضافته غير محضمة لما يقدر فيها من التنوين والانفصال \* وصف خيالاً طرقة فجعله في الأخبار منه بمنزلة المرأة التي تخيل له فقال سرت أى طرقت ليلا تحبط الظلماء إليه وقسا اسم موضع ولك أن تصرفه وأن لا تصرفه على ما تريد من المكان أو البقعة ومعنى حببها التخب أي أحببها وهي نادرة في هذا المعنى \* وأنشد في الباب لجرير

يَأْرُبُّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَعْرِفُكُمْ \* لَأَقَى مُبَاعِدَهُ مِنْكُمْ وَحَرْمَانَا

الشاهد فيه إضافة رب إلى غابطنا ورب لا تعمل إلا في نكرة فغابطنا في نية التنوين والانفصال \* يقول رب من يعبطنا ويسرنا يطلب معرفتنا وطلب ما عندكم لبوعندو حرم \* وأنشد في الباب لابن محمد بن النقي

يَأْرُبُّ مِثْلَكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ \* بِيضَاءَ قَدَمَتَيْهَا بَطْلَاقِ

الشاهد فيه إضافة رب إلى مثلك لأنها نكرة وان كانت بلفظ المعرفة لأنها وما كان في معناها تنوب من باب الفعل كما هي مضافة إلى ما بعدها والفعل نكرة كنه جرت مجرا في الجري على النكرة فتقول مررت برجل مثلك فتنبو مناب مررت برجل يشبهك وكذلك مررت برجل غيرك لأنه بمنزلة مررت برجل ليس بك ومثله مررت برجل حسبك من رجل لأنه في معنى كفاك من رجل وكذلك مررت برجل كفاك من رجل وهمك من رجل لأن معناه كنه كفاك من رجل ويدل على صحة هذا الاعتلال قصر يجر العرب بالفعل في بعض هذا كقولهم مررت برجل

لى عَشْرُونَ مِثْلَهُ وَمِائَةٌ مِثْلَهُ فَأَجْرٌ وَادْلُكُ بِمَنْزِلَةِ عَشْرُونَ دِرْهَمًا وَمِائَةٌ دِرْهَمٍ فَالْمِثْلُ  
 وَأَخْوَانُهُ كَأَنَّهُ كَالَّذِي حُذِفَ مِنْهُ التَّنْوِينُ فِي قَوْلِكَ مِثْلُ زَيْدًا وَقَيْدُ الْآوَابِدِ وَهَذَا تَمَثُّلٌ  
 وَلَكِنَّهَا كَمِائَةٌ وَعَشْرِينَ فَلَزِمَ هَاتِيءُ وَاحِدٌ وَهُوَ الْإِضَافَةُ يَرِيدُ أَنْكُ أَرَدْتُ مَعْنَى التَّنْوِينِ فَمِثْلُ  
 ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مِائَةٌ دِرْهَمٍ وَزَعَمَ بُونِسُ أَنَّهُ يَقُولُ عَشْرُونَ غَيْرَكَ عَلَى قَوْلِهِ عَشْرُونَ مِثْلَكَ وَزَعَمَ  
 بُونِسُ وَالْخَلِيلُ أَنَّ مِائَةَ دِرْهَمٍ نَكْرَةٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مِائَةَ الدِّرْهَمِ الَّتِي تَعْلَمُ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ عِبْدِ اللَّهِ  
 وَزَعَمَ بُونِسُ وَالْخَلِيلُ أَنَّ هَذِهِ الصِّفَاتُ الْمِضَافَةُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ الَّتِي صَارَتْ صِفَةً لِلنَّكْرَةِ قَدْ  
 يَجُوزُ فِيهَا كَمِائَةٍ أَنْ يَكُنَّ مَعْرِفَةً وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِدَلَالَتِهِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ  
 يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ ضَارِبًا فَتَجْعَلُ ضَارِبًا بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِكَ وَزَعَمَ بُونِسُ أَنَّهُ  
 يَقُولُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ مِثْلَكَ إِذَا أَرَادَ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ الَّذِي هُوَ مَعْرُوفٌ بِسَبِّهِ فَتَجْعَلُ مِثْلَكَ مَعْرِفَةً  
 وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ هَذَا مِثْلُكَ قَائِمًا كَأَنَّهُ قَالَ هَذَا أَخُوكَ قَائِمًا إِلَّا حَسَنَ الْوَجْهِ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ  
 رَجُلٍ لَا يَكُونُ مَعْرِفَةً وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ هَذَا الْحَسَنُ الْوَجْهِ فَيَصِيرُ مَعْرِفَةً بِالْأَلْفِ  
 وَاللَّامِ كَمَا يَصِيرُ الرَّجُلُ مَعْرِفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَلَا يَكُونُ مَعْرِفَةً إِلَّا بِهَا وَمِنَ النَّعْتِ أَيْضًا  
 مَرَرْتُ بِرَجُلٍ إِمَّا قَائِمٌ وَإِمَّا قَاعِدٌ فَقَدْ أَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُضْطَجِعٍ وَلَكِنَّهُ شَدِيدٌ فِي الْقِيَامِ  
 وَالْقَعُودِ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ عَلَى أَحَدِهِمَا وَمِنَ النَّعْتِ أَيْضًا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا قَائِمٌ وَلَا قَاعِدٌ جُرْ  
 لِأَنَّهُ نَعْتُ كَأَنَّكَ قُلْتَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٌ فَيَكُنُّ نَعْتُكَ تَحَدُّثُ مَنْ فِي قَلْبِهِ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ قَائِمٌ  
 أَوْ قَاعِدٌ فَقُلْتَ لَا قَائِمٌ وَلَا قَاعِدٌ فَخَرَجَ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ وَمِنْهُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَاكِبٌ وَذَاهِبٌ  
 اسْتَحَقَّهَا لِأَنَّ الرُّكُوبَ قَبْلَ الذَّهَابِ وَمِنْهُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَاكِبٌ فَذَاهِبٌ بَيْنَ أَنَّ الذَّهَابَ  
 بَعْدَ الرُّكُوبِ وَأَنَّهُ لَا مَهْلَةَ بَيْنَهُمَا وَمِنْهُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَاكِبٌ ثُمَّ ذَاهِبٌ فَبَيَّنَّ أَنَّ الذَّهَابَ بَعْدَهُ  
 وَأَنَّ بَيْنَهُمَا مَهْلَةٌ وَجَعَلَهُ غَيْرَ مُتَّصِلٍ بِهِ فَصَبَّرَهُ عَلَى حِدَّةٍ وَمِنْهُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ  
 فَأَتَاهَا بِمَنْزِلَةِ إِمَّا وَإِمَّا إِلَّا أَنَّ إِمَّا يَجُوزُ بِهَا لِعِلْمِ أَنَّهُ يَرِيدُ أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ وَإِذَا قَالَ أَوْ سَاجِدٌ  
 فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَيْهِ وَمِنْهُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَاكِعٌ لِاسْتِحْسَانِ الْخُرَاجِ الشَّدِيدِ  
 أَوْلَتْهُ كَيْدَ الْعِلْمِ فِيهَا وَمِنْهُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ جَمِيلِهِ جُرْ لِأَنَّهُ حَسَنُ الْخَاصَّةِ جَمِيلُهَا  
 وَالْوَجْهِ وَنَحْوَهُ خَاصٌّ وَلَوْ كَانَ حَسَنَ الْعَامَّةِ لَقَالَ حَسَنِ جَمِيلٍ وَمِنْهُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ  
 أَيْ صَاحِبِ مَالٍ وَمِنْهُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَجُلٍ صَدِيقٍ مُنْسَوْبٍ إِلَى الصَّلَاحِ كَأَنَّكَ قُلْتَ مَرَرْتُ

(قوله وزعم)  
 بونس والخليل  
 أن الصفات المضافة  
 الخ) قال أبو سعيد  
 يصير لفظ المعرفة كلفظ  
 النكرة في موضعين  
 وأصلهما التعريف وإنما  
 دخلهما التذكير على  
 تأويل وذلك في الأسماء  
 الأعلام التي لا ألف  
 ولا ما فيها وفي الأسماء  
 المضافة التي تمكن فيها  
 التنوين أو تقديره تقول في  
 الأعلام جاء في زيد وزيد  
 آخر ومررت بعثمان  
 وعثمان آخر لان الاسم  
 العلم وان كان موضوعا لمعين  
 الأنة المسمى به غيره ترادف  
 ذلك الاسم على شخوص  
 كثيرة فصار بالمشاركة عاما  
 فأشبهه أسماء الأنواع  
 كرجل وفرس فان أوردته  
 المتكلم فاصدا به من يعرفه  
 المخاطب فهو معرفة وان  
 أوردته على أنه واحد من  
 جماعة لا يعرفه المخاطب  
 فهو نكرة وتقول في الأسماء  
 المضافة مررت برجل  
 ضاربك ورجل حسبك  
 الى آخر ما ذكره فهن  
 صفات مضافات الى معرفة  
 وهن نكرات لما أن  
 التنوين منوي  
 اه بتلخيص  
 كثير

برجلٍ صالحٍ وكذلك مررتُ برجلٍ رجُلٍ سوءٍ كأنك قلت مررتُ برجلٍ فاسدٍ لأنَّ  
 الصدقَ صلاحٌ والسوءُ فسادٌ وليس الصدقُ ههنا بصدقِ اللسانِ لو كان كذلك لم يجز لك أن  
 تقول هَذَا تَوْبُ صِدْقٍ وَجَارُ صِدْقٍ وكذلك السوءُ ليس في معنى سُوءُهُ ومن النعتِ أيضاً  
 مررتُ برجلينِ مثليْنِ تفسيرُ المثليْنِ أن كل واحدٍ منهما مثل صاحبه ومنه ذلك سَيَانِ وَسَوَاءُ  
 ومنه مررتُ برجلينِ مثلكِ أي كل رجلٍ منهما مثلكِ ووجهُ آخرُ على أنَّهما جِيعٌ عامٌّ لكِ  
 وكلُّ ذلك حسنٌ ومنه مررتُ برجلينِ غيركِ فإن شئتِ جعلته على أنَّهما غيرُهُ في الخِصالِ وفي  
 الأمورِ وإن شئتِ على قولهِ مررتُ برجلينِ آخَرَيْنِ إذا رت أنه قد ضمَّ معكِ في المَرورِ  
 سِوَاكِ فيصيرُ كقولكِ برجلٍ آخرَ إذا أتى به ومنه مررتُ برجلينِ سِوَاءٍ على أنَّهما لم  
 يزيدا على رجلينِ ولم ينقصا من رجلينِ وكذلك مررتُ بدرهما سِوَاءٍ ومنه أيضاً مررتُ  
 برجلينِ مُسْلِمٍ وَكَافِرٍ جَعَلْتَ الاسمَ وَفَرَّقْتَ النعتَ وإن شئتِ كان المُسْلِمُ وَالكافرُ بدلاً  
 كأنه أجاب من قال بأيِّ ضربٍ مررتِ وإن شاء رَفَعَ كأنه أجاب من قال فإيهما ما فالكلامُ  
 على هَذَا وإن لم يلفظ به المخاطبُ لأنه انما يجرى كلامُهُ على قدر مسألتكِ عنده لو  
 سألتَهُ وكذلك مررتُ برجلينِ رجُلٍ صالحٍ وَرجُلٍ طالحٍ إن شئتِ جعلته تفسيراً للنعتِ  
 وصار لِمَا عَادَتْكَ الرَّجُلُ تَوَكِيداً وإن شئتِ جعلته بدلاً كأنه جواب لمن قال بأيِّ رجلٍ  
 مررتِ فتركتِ الأَوَّلَ واستقبلتِ الرَّجُلَ بالصفةِ وإن شئتِ رفعتِ على قولهِ فإيهما وما  
 جاء في الشعرِ قَدْ جُمِعَ فِيهِ الاسمُ وَفُزِّقَ النعتُ وصار مجروراً قوله ( وهو رجل  
 من باهلة ) ( وافر )

(قوله وكذلك)  
 السوء ليس في معنى  
 سؤوته الخ) قال في  
 السيرافي أراد أن يعلمك انه  
 ليس بفعل فعلة الرجل فيكون  
 نعتا له والسوء ههنا بمعنى  
 الفساد والرداءة وليس من  
 ساء في يسوءني والصدق  
 بمعنى الجودة والصلاح فاذا  
 قال مررت بحمار سوء فقد  
 قال بحمار ذي رداءة واذا  
 قال بحمار صدق فقد  
 قال بحمار ذي  
 جودة اه

بَكَيْتُ وَمَا بَكَرَ رَجُلٌ حَلِيمٌ \* عَلَى رُبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبِالِ

كذاه عن العرب نُشِدُهُ وَالْقَوَافِي مَجْرُورَةٌ وَمِنْهُ أَيْضاً مَرَّتُ بِثَلَاثَةٍ تَقَرُّ رَجُلَيْنِ مُسْلِمَيْنِ

كفأك من رجل وهمك من رجل وبأمرأة كفتك من امرأة وهمك من امرأة فهذا بين ان شاء الله عز وجل  
 والغريزة المغترية بلين العيش الغافلة عن صروف الدهر ومعنى متعتها بطلاق أعطيها شيئاً تستمتع به عند طلاقها  
 \* وأنشد في الباب

بَكَيْتُ وَمَا بَكَرَ رَجُلٌ حَلِيمٌ \* عَلَى رُبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبِالِ

الشاهد فيه جرى مسلوب وبال على الربعين نعتا والرفع فيها محسن لامكان التبعيض فيها والقطع والتقدير  
 أحدهم ماسلوب والاخر بال ولذلك قال سيويو به بعد البيت والقوافي مجرورة وقد غلط في هذا  
 لنقصان بال واستواء رفعه وجره والحجة لسببويه أن القوافي لو كانت مرفوعة لم يضق عليه الأتيان باسم

ورجل كافر جعلت الاسم وفضلت العدة ثم نعتته وفسرته وإن شئت أجرته مجرى الأول  
في الابتداء فترفعه وفي البدل فنجسه قال الرازي (وهو المحاج) (رجز)

خوى على مستويات خمس \* كركرة وثففات ملس

فهذا يكون على وجهين على البدل وعلى الصفة ومثل ما يجي في هذا الباب  
على الابتداء وعلى الصفة والبدل قوله عز وجل قد كان لكم آية في فتين التقاتمة تقاتل  
في سبيل الله وأخرى كفرة ومن الناس من يجر والجر على وجهين على الصفة وعلى البدل  
ومنه قول كثر عزة

(طويل)

وكنت كذى رجلين رجل صحبة \* ورجل رمى فيها الزمان فسالت

فأما مررت برجل راكع وساجد ومررت برجل صالح فليس الوجه فيه إلا الصفة  
وليس هذا بمنزلة مررت برجلين مسلم وكافر ولا ما أشبهه من قبل أنك ثم تبعض كأنك  
قلت أحدهما كذا والآخر كذا ومنهم كذا ومنهم كذا وإذا قلت مررت برجل قائم  
ومررت برجل فاعرف هذا اسم واحد ولو قلت مررت برجل مسلم وثلاثة رجال مسلمين لم  
يحسن فيه إلا الجر لأنك جعلت الكلام اسماً واحداً حتى صار كأنك قلت مررت بقائم  
ومررت برجل مسلمين وهذا قول يونس ولو جاز الرفع لقلت كان عبد الله راكع لأنك إن

(قوله لم يحسن)

فيه إلا الجر الخ

قال أبو سعيد يريد أن

الاسم الواحد وإن كان

له خبر معطوف عليه خبره

فانه لا يجوز فيه التبعض

كأن صفات الواحد لا يجوز

فيها التبعض في الخبر

إذا كان الاسم منخني أو

مجموعاً كقولك كان أخواك

راكع وساجد على معني

أحدهما راكع والآخر

ساجد إلى آخرها

قال فانظره

مرفوع غير منقوص. وأيضاً فإن الشاعر المجيد قد بينى قوافيه على اعراب واحد وإن كانت مرفوعة  
كقول الخطيب

شانتك أظعان لليل على دون ناظرة بها كركر

فلو أطلق قوافي القصيدة لكانت كلها مرفوعة وكذلك قول الكمي

قف بالديار وقوف زائر \* وتأنك غير صاعر

فقوافيها مقيدة ولو أطلقت لكانت كلها مجرورة \* ومعنى البيت ظاهر من لفظه والربيع المنزل والمسلوب  
الذي سلب محبته خلاثة من أهله \* وأنشد في الباب للمحاج

خوى على مستويات خمس \* كركرة وثففات ملس

الشاهد في جز الكركرة وما بعدها تبييناً لما قبلها على البدل أو عطف اليمان لقائم مقام النعت وهو الذي أراد  
سيدويه بقوله فهذا يكون على الصفة \* وصف جملة من متجافين الأرض في بروكه لضمره وعظم ثقلها وهي

ماولى الأرض من قوافه أذابرك والكركرة ماولى الأرض من صدره \* وأنشد في الباب لكثير عزة

وكنت كذى رجلين رجل صحبة \* ورجل رمى فيها الزمان فسلت

الشاهد فيه حمل رجل صحبة وما بعدها على قوله رجلين بدلا منهم أو تبييناً لهما ولورفعت على القطع لجاز

\* وصف كلفه عن يجب وحرصه على الإقامة عندها فتمنى أن يكون أسل الرجل حتى لا يرح عنها

شبهته بالتبعيض فالتبعيض ههنا رفع اذا قلت كان أخـ والـ را كع وساجد ومثل ذلك مررتُ برجلٍ وأمرأةٍ وجماري قيامٍ فترقت الأسماء وجمعت النعت فصار جمع النعت ههنا بمنزلة قولك مررتُ برجلين مسلمين لأن النعت ههنا ليس بمبتعض ولو جاز في هذا الرفع بل جاز مررتُ بأخيك وعمد الله وزيد قيامٍ فصار النعت ههنا مع الأسماء بمنزلة اسم واحد وتقول مررتُ بأربعة صريعٍ وجرحٍ لأن الصريع والجرح غير الأربعة فصاعداً على قولك منهم صريعٌ وجرحٌ ومن النعت أيضاً مررتُ برجلٍ مثل رجلين وذلك في الغناء والجزء وهذا مثل قولك مررتُ بمرءٍ عقده حين فالذي يضاف إليه المثلء مقياسٌ ومكيالٌ ومثقالٌ ونحوه والأول مؤننٌ ومقيسٌ ومكيلٌ وكذلك مررتُ برجلين مثل رجلٍ في الغناء كقولك بمرءٍ مثل عقده حين وتقول مررتُ برجلٍ أسد شدته وجرأه إنما تريد مثل الأسد وهذا ضعيفٌ فبمعنى لا نه اسم لم يجعل صفةً وإنما قاله النحويون تشبيهاً بقولهم مررتُ بزيدٍ أسد شدته وقد يكون خبراً ما لا يكون صفةً ومثله مررتُ برجلٍ نار جرةً ومنه أيضاً ما مررتُ برجلٍ صالحٍ بل طالحٍ وما مررتُ برجلٍ كريمٍ بل أنيمٍ أبدلت الصفة الآخرة من الصفة الأولى وأشركت بينهما بل في الإجراء على المنعوت وكذلك مررتُ برجلٍ صالحٍ بل طالحٍ ولكنه يجيء على التسيان أو الغلط فيتم دارك كلامه لأنه ابتدأ بواجبٍ ومثله ما مررتُ برجلٍ صالحٍ ولكن طالحٍ أبدلت الآخرة من الأولى جري مجراه فان قلت مررتُ برجلٍ صالحٍ ولكن طالحٍ فهو محال لأن لكن لا يتم دارك بها بعد إيجابٍ ولكنها يثبت بها بعد النفي وإن شئت رفعت فابتدأت على هو فقلت ما مررتُ برجلٍ صالحٍ ولكن طالحٍ وما مررتُ برجلٍ صالحٍ بل طالحٍ ومررتُ برجلٍ صالحٍ بل طالحٍ لأنهما من الحروف التي يبتدأ بها ومن ذلك قوله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون فالرفع ههنا بعد النصب كالرفع بعد الجزو وإن شئت كان الجرء على أن يكون بدلاً على الباء \* واعلم أن بل ولابد ولكن بشر كمن بين النعتين فيجريان على المنعوت كما أشركت بينهما ما الواو والفاء والهمزة والواو وما أشبه ذلك وتقول ما مررتُ برجلٍ مسلمٍ فكيف رجلاً راغباً في الصدقة بمنزلة فأين راغب في الصدقة وزعمهم بونس أن الجر خطأ لأن أين ونحوها يبتدأ بهن ولا يضم بعدهن شيء كقولك فهـ لا دينار إلا أنهم ما مما يكون

(قوله لأن أين)

ونحوها يبتدأ بهن

الخ) قال أبو سعيد يريد

أنهن لا يجزى بحرفي حروف

العطف التي يعمل فيما بعدهن

عامل الاسم الذي قبلهن

وهذا لا يجوز في حروف

الاستفهام لأنهن لا يعمل

ما قبلهن فيما بعدهن

لأن قول رأيت زيدا فأين

عمر أو فهل بشر أو لكن وبل

لا يكونان مبتدأين فيشبهن

بحروف العطف إذ

كن لا يبتدأ بهن

هـ ا

بعدهما الفعل الأترى أنك لو قلت رأيت زيدا فأين عمرا أو فهمل بشرا لم يجز وقد بين ترك  
 إضمار الفعل فيما مضى ولا يكن وبَلْ لا يبتدأ ن ولا يكونان إلا على كلام فصحتهن بآما وأو  
 ونحوهما ومما جرى نعما على غير وجه الكلام هـ هذا بحر ضرب خرب فالوجه الرفع وهو  
 كلام أكثر العرب وأفصحهم وهو القياس لأن الخرب نعت الخجر والبحر رفع ولكن بعض  
 العرب يجزئه وليس نعت للضب ولكنه نعت للذي أضيف إلى الضب فجزوه لأنه ذكره  
 كالضب ولأنه في موضع يقع فيه نعت الضب ولأنه صار هو والضب بمنزلة اسم واحد  
 الأترى أنك تقول هـ هذا بحر رمان فاذا كان لك قلت هـ هذا بحر رمانى فأضفت الرمان اليك  
 وليس لك الرمان أعمالك الحب ومثل ذلك هذه ثلاثة أنواع فكذلك يقع على بحر ضرب ما يقع  
 على حب رمان تقول هذا بحر ضربي وليس لك الضب أعمالك بحر ضرب فلم ينعك ذلك من أن  
 قلت بحر ضربي والبحر والضب بمنزلة اسم مفسرد فالبحر الخرب على الضب كما أضفت البحر  
 اليك مع إضافة الضب مع أنهم أتبعوا الجز الجز كما أتبعوا الكسر الكسر نحو قولك بهم  
 وبادرهم وما أشبه هذا وكلا التفسيرين نفسير الخليل وكان كل واحد منهما ماعنده  
 وجه من التفسير وقال الخليل لا يقولون إلا هـ ان بحر اضب خربان من قبل أن الضب  
 واحد والبحر بحران وإنما غاطون اذا كان الاخر بعدة الأول وكان مذكرا منله  
 أو مؤنثا وقال هـ بحر ضباب خربة لأن الضباب مؤنثة ولأن الخربة مؤنثة والعدة  
 واحدة فغاطوا فهذا قول الخليل ولا ترى هذا والأول والأسوأ لأنه اذا قال هـ هذا بحر  
 ضب متمد ففهم من البيان أنه ليس بالضب مثل ما في التثنية من البيان أنه ليس بالضب  
 وقال العجاج

\* كأن غزل العنكبوت المرمل \*

(قوله ومما  
 جرى نعما على غير  
 وجه الكلام الخ) قال  
 أبو سعيد رأيت بعض  
 النحويين من البصريين  
 قال في هذا بحر ضرب خرب  
 قولا شرحته وقويت به ما  
 يحتمله زعم هذا النحوي أن  
 المعنى هـ هذا بحر ضرب خرب  
 البحر والذي يقوى هذا انا  
 اذا قلنا خرب البحر صار من  
 باب حسن الوجه وفي  
 خرب البحر مرفوع لان  
 التقديم خرب بحره ومثله  
 ما قاله النحويون مررت  
 برجل حسن الابوين  
 لا يقبحين وأطال في الكلام  
 بعد أن اعترف بقوة  
 حجة سيويه  
 ومخالفته للخليل  
 فانظره اهـ

وأشدى الباب للعجاج

\* كأن غزل العنكبوت المرمل \*

الشاهد فيه جرى المرمل على العنكبوت نعما لها في اللفظ لقرب جوارها منه وكان الخليل رحمه الله لا يحيز  
 مثل هذا حتى يكون المتجاوران مستويين في التعريف والتكبير والتأنيث والتذكير والافراد والجمع كقولهم  
 هذا بحر ضرب خرب وبحر اضبين خربين وبحر ضباب خربة وسيدويه يحيز الحمل على الجوار وان اختلف  
 المتجاوران اذا لم يشك المعنى كقولك هـ ان بحر اضب خربين وهـ هذا بحر ضبين خرب واحتمل بيت العجاج هذا  
 لأنه حمل المرمل وهو مذكرة على العنكبوت وهي مؤنثة والمرمل من وصف الغزل في الحقيقة والمرمل والمرمول  
 المنسوج

والغزل مذكر والعنكبوت أنثى

هذا باب ما أشرك بين الاسمين في الحرف الجاز فجزى باعليه كما أشرك بينهما في النعت  
 فجزى با على المنعوت وذلك قولك مررت برجل وجمار قبل فالواو أشركت بينهما في  
 الباء فجزى با عليه ولم تجعل للرجل منزلة بتقديك إياه بكونها أولى من الجمار كأنك قلت  
 مررت بها فالنفي في هذا أن تقول ما مررت برجل وجمار أي ما مررت بهما وليس في  
 هذا دليل على أنه بدأ بشئ قبل شئ ولا بشئ مع شئ لأنه يجوز أن تقول مررت بزيد وعمر  
 والمبدوء به في المرو وعمر ويجوز أن يكون زيدا ويجوز أن يكون المرور وقَعَ عليه ما في  
 حالة واحدة فالواو يجمع هذه الاشياء على هذه المعاني فاذا سمعت المتكلم يتكلم به هذا  
 أجبته على أيها شئت لأنهم اقدمت هذه الاشياء وقد تقول مررت بزيد وعمر وتعي  
 أنك مررت بهما مروراين وليس في ذلك دليل على المرور والمبدوء به كأنه يقول ومررت  
 أيضا بعمر وفنق هذا ما مررت بزيد وما مررت بعمر وسببت النفي بحروفه في موضعه  
 إن شاء الله ومن ذلك قولك مررت بزيد وعمر ومررت برجل فامرأة فالفاء أشركت  
 بينهما في المرور وجعلت الأول مبدوءا به ومن ذلك مررت برجل ثم امرأة فالمرور ههنا  
 مروران وجعلت ثم الأول مبدوءا به وأشركت بينهما في الجر ومن ذلك قولك مررت  
 برجل أو امرأة فأوأشركت بينهما في الجر وأثبتت المرور لأحدهما دون الآخر وسوت  
 بينهما في الدعوى فجواب الفاء ما مررت بزيد وعمر وجواب ثم ما مررت بزيد ثم عمر  
 وجواب أولان نفيت الاسمين ما مررت بواحد منهما وان أثبت أحدهما قلت ما مررت  
 بفلان ومن ذلك مررت برجل لا امرأة أشركت بينهما في الباء وأحقت المرور للأول  
 وفصلت بينهما عن أن تتساعا عليه فلم يدر بأيهما مررت

(قوله فنقي)

هذا ما مررت بزيد  
 الخ ذكر سيبويه في هذا  
 الباب كيف نفي الموجب  
 ورد الماضي على سيبويه  
 نفي المرورين بما مررت  
 وما مررت الخ وسوى بينه  
 وبين المرور الواحد  
 بشخصين وقال ما مررت  
 وما مررت لا يكون نفيًا إلا  
 لما نكر رقيه باللفظ  
 وقال أبو سعيد ما قاله  
 سيبويه أصح لأن النافي  
 مكذب للثبت فاذا كان  
 الذي خبر به مرورين كل  
 واحد منهما وقع بأحد  
 الرجلين وقال ما مررت  
 بهما احتمل أن تريد ما مررت  
 بهما مرورا واحدًا إذا قال  
 ما مررت وما مررت فقد  
 كشف التكذيب له  
 وأبطل التأويل اه  
 ملخصا من  
 السيرافي

هذا باب المبدل من المبدل منه والمبدل بشرك المبدل منه في الجر وذلك قولك  
 مررت برجل جمار فهو على وجه محال وعلى وجه حسن فأما المحال فأن تعني أن الرجل  
 جمار وأما الذي يحسن فهو أن تقول مررت برجل ثم تبدل الجمار مكان الرجل فتقول  
 جمار إما أن تكون غلطت أو نسيت فاستدركت وإما أن يسد ذلك أن تضرب عن مرورك  
 بالرجل وتجعل مكانه مرورك بالجمار بعدما كنت أردت غير ذلك ومثل ذلك قولك

لابل جمار ومن ذلك قولك مررت برجل بل جمار وهو على تفسير مررت برجل جمار ومن ذلك ما مررت برجل بل جمار وما مررت برجل والكن جمار أبدلت الآخر من الأول وجعلته مكانه وقد يكون فيه الرفع على أن يذكّر الرجل فيقال من أمره ومن أمره فتقول أنت قد مررت به فما مررت برجل بل جمار ولكن جمار أي بل هو جمار ولكن هو جمار ولو ابتدأت كلاما فقلت ما مررت برجل ولكن جمار تريد ولكن هو جمار كان عربيا أو بل جمار أو لابل جمار كان كذلك كأنه قال ولكن الذي مررت به جمار وإذا كان قبل ذلك منعوفاً فآخه رته أو اسم آخه رته أو آظه رته فهو أقوى لأنك تضمير ما ذكرت وأنت هنا تضمير ما لم تذكر وهو جائر عربي لأن معناه ما مررت بشيء هو بعل فجاز هذا كما جاز المنعوت المذكور نحو قولك ما مررت برجل صالح بل طالح ومثل ذلك قوله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عبدوا مكرمون فهذا على أنهم قد كانوا كروا الملائكة قبل ذلك بهـذا وعلى الوجه الآخر والمعرفه والنكرة في لکن وبل ولا بل سواء ومن المبدل أيضا قولك قد مررت برجل أو امرأة لعمري ببدأ بيقين ثم جعل مكانه شكاً أبداً منه فصار الأول والآخر الاتعاء فيهما سواء فهذا شبهة بقوله ما مررت برجل ولكن عـرو ابتدأ بنفي ثم أبدل مكانه يقيناً وأما قولهم أم مررت برجل أم امرأة إذا أردت معنى أمهم ما مررت به فإن أم تُشرك بينهم كما أشركت بينهم ما أو وأما ما مررت برجل فكيف امرأة فزعم يونس أن الجر خطأ وقال هو بمنزلة أين ومن جرّهذا فهو ينبغي له أن يقول ما مررت بعبد الله فلم أخيه وما لقيت زيدا امرأة فكم أبا عمرو يريد فلم مررت بأخيه وكم لقيت أبا عمرو \* واعلم أن المعرفة والنكرة في باب الشريك والمبدل سواء \* واعلم أن المنصوب والمرفوع في الشركة والمبدل كالجور

(قوله وأما  
مررت برجل  
فكيف امرأة الخ)  
قال أبو سعيد مذهب  
البصريين أن العطف  
لا يجوز بشيء من حروف  
الاستفهام وأجاز الكوفيون  
النسق بأين وكيف وألا  
وهـلا والزمن سيمويه من  
أجاز النسق بأين وكيف  
بـلم وبكم  
وهـم لا يلتزمون  
ذلك اهـ

هذا باب مجرى نعت المعرفة عليها فالعرفه خمسة أشياء الأسماء التي هي أعلام خاصة والمضاف الى المعرفة اذا لم ترد معنى التنوين والألف واللام والأسماء المهمه والاضمار فأما العلامة اللازمة المختصة فحوز زيد وعمرو وعبد الله وما أشبه ذلك وإنما صار معرفة لأنه اسم وقع عليه يعرف به بعينه دون سائر أمته وأما المضاف الى المعرفة فحوز قولك هذا أخوك ومررت بأبيك وما أشبه ذلك وإنما صار معرفة بالكاف التي أضيف إليها لأن الكاف



بالرجل ذي المال وإنما منع أخاك أن يكون صفةً للطويل أن الأخ إذا أضيف كان أخص  
 لأنه مضاف إلى الخاص وإلى إضماره فأنما ينبغي لك أن تبدأ به وإن لم تكن بذلك زدت من  
 المعرفة ما يزيد به معرفة وإنما منع هذا أن يكون صفةً للطويل والرجل أن المخير أراد  
 أن يقرب به شيئاً ويشير إليه لتعرفه بقلبك وبعينك دون سائر الأسماء وإذا قال الطويل  
 فأنما يريد أن يعرفك شيئاً بقلبك ولا يريد أن يعرفك بعينه فلذلك صار هذا يُعْتَبَرُ بالطويل  
 ولا يُعْتَبَرُ بالطويل به إذا لأنه صار أخص من الطويل حين أراد أن يعرفه شيئاً بمعرفة  
 العين ومعرفة القلب وإذا قال الطويل فأنما عرفه شيئاً بقلبه دون عينه فصار ما اجتمع فيه  
 شيان أخص \* واعلم أن المهمة توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام والصفات التي  
 فيها الألف واللام جميعاً وإنما وصفت بالأسماء التي فيها الألف واللام لأنها المهمة كشيء  
 واحد والصفات التي فيها الألف واللام هي بمنزلة الأسماء في هذا الموضع وليست بمنزلة  
 الصفات في زيد وعمر وإذا قلت مررتُ بزيد الطويل لآتي لأربد أن أجعل هذا اسماً خاصاً  
 والصفة له يُعرف بها وكانك أردت أن تقول مررتُ بالرجل ولكنك إنما أردت هذا لتقرب  
 به الشيء وتشير إليه وبدلاً على ذلك أنك لا تقول مررتُ بهذين الطويل والقصير وأنت تريد  
 أن تجعله من الاسم الأول بمنزلة هذا الرجل ولا تقول مررتُ بهذا ذي المال كما قلت مررتُ  
 بزيد ذي المال \* واعلم أن صفات المعرفة تجري من المعرفة تجري صفات النكرة من  
 النكرة وذلك قولك مررتُ بأخويك الطويلين فليس في هذا إلا الجهر كاليس في قولك  
 مررتُ برجل طويل إلا الجهر وتقول مررتُ بأخويك الطويل والقصير ومررتُ بأخويك  
 الراكع والساجد ففي هذا البدل وفي هذا الصفة وفيه الابتداء كما كان ذلك في مررتُ برجلين  
 صالح وطالح وإذا قلت مررتُ بزيد الراكع ثم الساجد أو الراكع فالساجد أو الراكع  
 لا الساجد أو الراكع أو الساجد أو إنما الراكع وإنما الساجد وما أشبهه هذا لم يكن  
 وجهه كلامه إلا الجهر كما كان ذلك في النكرة فان أدخلت بل ولكن جاز فيها ما جاز في النكرة  
 فعلى هذا فليس المعرفة \* واعلم أن كل شيء كان للنكرة صفة فهو للمعرفة خبير وذلك قولك  
 مررتُ بأخويك قائمين فالقائم هنا نصب على حد الصفة في النكرة وتقول مررتُ بأخويك  
 مسلماً وكافراً هذا على من جرح جعلها صفةً للنكرة ومن جعلها ما بدلا من النكرة جعلها

(قوله وتقول)

مررتُ بأخويك

مسلماً وكافراً الخ

قال أبو سعيد في هذه

المسئلة ثلاثة أوجه النصب

والجهر والرفع أما من

نصب فهو الذي كان يقول

مررتُ برجلين مسلم وكافر

على الصفة فصارت الصفة

حالات تعريف الموصوفين

وأما من جرح فهو الذي كان

يقول مررتُ برجلين مسلم

وكافر على البدل فلما عرف

الأول لم يتعين البدل وأما

الذي يرفع فهو الذي يقول

مررتُ برجلين مسلم

وكافر على ما فسرنا قبل

اه بتلخيص من

السيرافي

بدلان المعرفة كما قال الله عز وجل لنسفةا بالناسية ناصية كاذبة خاطئة وأنشد لبعض العرب

(كامل)

الموثوق بهم

فألى ابن أم أناس أرحل ناقتي \* عمرو فمبلغ حاجتي أو تزحف

ملك إذا نزل الوفاء وديابه \* عرفوا مواردا من بدلا ينزف

(طويل)

ومن رفع في النكرة رفع في المعرفة قال الفرزدق

فأصبح في حيث التقينا شريدهم \* طليق ومكتوف اليدين ومن عرف

(طويل)

وقال الآخر (رجل من بني قشير)

فلا تجعل على ضيق ضيف مقرب \* وآخر معزول عن البيت جانب

(طويل)

والنصب جيد كما قال التابعه الجعدي

وكانت قشير شامة بصديقها \* وآخر من ربا عليه وزاريا

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب محرى نعت المعرفة عليها

فألى ابن أم أناس أرحل ناقتي \* عمرو فمبلغ حاجتي أو تزحف

ملك إذا نزل الوفاء وديابه \* عرفوا مواردا من بدلا ينزف

الشاهد فيه جرى ملك على ما قبله بدلا منه وهو من بدل النكرة من المعرفة لما فيه من زيادة الفائدة ولورفع على القطع لكان حسنا \* يمدح عمرو بن هند الملك وأم أناس بعض جدانه وهي من بني يشكر ومعنى تزحف تعيا وتكل والموارد مناهل الماء المورودة تشبه بها عطاياها وجعله كالجهر المزبد لكثرة جوده ومعنى ينزف يستنفد ماؤه \* وأنشد للفرزدق في الباب

فأصبح في حيث التقينا شريدهم \* طليق ومكتوف اليدين ومن عرف

الشاهد فيه رفع طليق وما بعده على القطع لأنه تبعيض للشريدين لا أنواعه والشريد واحد يؤدى عن الجمع لأنه واقع على كل من شردته الحرب وأجلته فكأنه قال منهم طابق أى منعم عليه ومنهم مكتوف اليدين أى أسير مغلول ومنهم من عرف أى مقتول والزفاف الموت الوحى وهو مثل الزفاف وبروى من عرف بالكسر ومعناه ذول زفاف أى ذوصرع وقتل وليس يجار على الفعل وهكذا رواه جملة الكتاب \* وأنشد في الباب

فلا تجعل على ضيق ضيف مقرب \* وآخر معزول عن البيت جانب

الشاهد فيه رفع ضيف على القطع ولونصب لجاز والقول فيه كالقول فيما قبله والجانب هنا معنى الجانب المتباعداى سوى بن ضيف فى التقريب والا كرام \* وأنشد فى الباب التابعه الجعدي

وكانت قشير شامة بصديقها \* وآخر مرزبا وآخر رازيا

الشاهد فيه حمل شامت وما بعده على كان خبرا عنها ولو قطع لكان حسنا كما تقدم \* هجاء قشير وهو قبيلة من بنى عامر كانت بينه وبينهم مهاجرة فحمل منهم من يشمت بصديقه إذا نكب وجعل بعضهم برزأ بعضا لهم واستطالة قويمهم على ضعيفهم وبنى مرزبا على تخفيف الهمزة ولو شاء على الأصل لقال مرزوأ

قوله وجعل

بعضهم برزأ الخ

هذا على رواية الشواهد

مرزبا ورازبا بتقديم الراء

المهملة ورواية الأصل

بتقديم الزاى كما ترى وكل

صحح اه كته

مصححه

وقال الآخر (وهو ذو الرمة)

(طويل)

ترى خلقها نصف فناء قوعية \* ونصف نقايرنج أو تيمرم

وبعضهم ينصبه على البدل وان شئت كان بمنزلة رأبته فأما كأنه صار خبرا على حد من جعله  
صفة للسكره على الأوجه الثلاثة \* واعلم أن المضمرا لا يكون موصوفا من قبل أنك إنما تضمير  
حين ترى أن المحدث قد عرف من تعني ولكن لها أسماء تعطف عليها تم وتؤكد وليست  
صفة لأن الصفة تحل محل نحو الطويل أو قرابة نحو أخيك وصاحبك وما أشبه ذلك أو نحو  
الأسماء المهمة ولكنهم معطوفة على الاسم تجرى مجراه فلذلك قال النحويون صفة وذلك  
قولك مررت بهم كلهم أي لم أدع منهم أحدا ويجي فتوكيدا كقولك لم يبق منهم مخبر وقد بقي  
منهم ومنه أيضا مررت بهم أجمعين أو كعين ومررت بهم جمع كنع ومررت به أجمع أكنع  
ومررت بهم جمعهم فهكذا هذا وما أشبهه ومنه مررت به بنفسه ومعناه مررت به بعينه  
\* واعلم أن العلم الخاص من الأسماء لا يكون صفة لأنه ليس بحليلة ولا قرابة ولا مبهم ولكنه  
يكون معطوفا على الاسم كعطف أجمعين وهذا قول الخليل وزعم أنه من أجل ذلك قال يائها  
الرجل زيد أقبل قال لو لم يكن على الرجل كان غير ممنون وانما صار المبهم بمنزلة المضاف لأن  
المبهم تقرب به شيئا أو تباعده ونشير إليه ومن الصفة أنت الرجل كل الرجل ومررت بالرجل  
كل الرجل فان قلت هذا عباد الله كل الرجل أو هذا أخوك كل الرجل فليس في الحسن  
كالألف واللام لأنك إنما أردت بهذا الكلام هذا الرجل المبالغ في الكمال ولم ترد أن  
تجعل كل الرجل شيئا تعرف به ما قبله وتبينه للخاطب كقولك هذا زيد فاذا خفت أن يكون

(قوله قال لو لم  
يكن على الرجل كان  
غير ممنون الخ) يعني أن  
الاسم العلم ليس معنى في  
المسمى استحق له أن يسمى  
بذلك الاسم دون غيره كزيد  
وعمر والمبهم مفارق للعلم  
لأن في المبهم لفظا يوجب  
التقريب كهذا وهذا  
ولفظا يوجب التباعد  
نحو ذلك وتلك وأولئك  
اه لخصاص من  
السيرافي

\* وأنشد في الباب الذي الرمة

ترى خلقها نصف فناء قوعية \* ونصف نقايرنج أو تيمرم

الشاهد فيه رفع نصف وما بعده على القطع والابتداء ولو نصب على البدل أو على الحال لجاز وقد غلط  
سبويه في حمله على الحال وزعم الراداني معرفة لأنه في نية الإضافة فكأنه قال ترى خلقها نصفه كذا  
ونصفه كذا والحجة لسبويه أنه نكروان كان متضمن للمعنى الإضافة وليس من باب كل وبعض لأن العرب  
قد أدخلت فيه الألف واللام ونبتته وجمعتة وليس شيء من ذلك في كل وبعض فلذلك أجاز نصبه على الحال  
كما قال الشاعر

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا \* فقلت لها هذا لهاها وذالها

\* وصف امرأة فجعل أعلاها في الارهاق والظافة كالقناة وأسفلها في امتلاءه وكشافته كالنقا المخرج والنقا  
الكثيب من الرمل وارتجاجه اضطرابه وانهمال بعضه على بعض لاينه والتيمر أن يجري بعضه في بعض

لم يُعرف قلت الطويل واكتنك بنيت هذا الكلام على شئ قد أثبت معرفته ثم أخبرت أنه  
 مستكمل الخصال وممثل ذلك قولك هذا العالم حق العالم وهذا العالم كل العالم إنما أراد أنه  
 مستحق للبالغ في العلم فاذا قال هذا العالم هذا العالم فهو يريد معنى هذا عالم جدا أي هذا قد  
 بلغ الغاية في العلم فخرى هذا الباب في الألف واللام مجراه في النكرة اذا قلت هذا رجل كل  
 رجل وهذا عالم حق عالم وهذا عالم جدا عالم ويدل على أنه لا يريد أن يثبت بقوله كل الرجل  
 الأول أنه لو قال هذا كل الرجل كان مستغنيا به واكتنه ذكر الرجل نو كيدا كقولك هذا  
 رجلا رجلا صالح ولم يريد أن يبين بقوله كل الرجل ما قبل الرجل كما يبين زيدا اذا خاف أن  
 ياتسب فلم يرد ذلك بالألف واللام وإنما هذا انثناء يحضرك عند ذكرك إياه ومن الصفة  
 قولك ما يحسن بالرجل مثلك أن يفعل ذلك وما يحسن بالرجل خير منك أن يفعل ذلك  
 وزعم الخليل أنه إنما جرح هذا على نية الألف واللام واكتنه موضع لا تدخله الألف واللام كما  
 كان الجاء العفيم منصوبا على نية إلقاء الألف واللام نحو طرأوا فاطبة والمصادر التي تشبهها  
 وزعم أنه لا يجوز في ما يحسن بالرجل شبيه بك الجر لأنك تقدر فيه على الألف واللام وقال  
 أمأقولهم مررت بغيرك مثلك وبغيرك خير منك فهو بمنزلة مررت برجل غيرك خير منك  
 لأن غيرك ومثلك وأخواتها يكن نكرة ومن جعلهن معرفة قال مررت بمثلك خير منك وان  
 شاء خير منك على البدل وهذا قول يونس والخليل \* واعلم أنه لا يحسن ما يحسن بعبد الله  
 مثلك على هذا الحد ألا ترى أنه لا يجوز ما يحسن بزيد خير منك لأنه بمنزلة كل الرجل في هذا فان  
 قلت مثلك وأنت تريد أن تجعله المعروف بشبهه جاز وصار بمنزلة أخيك ولا يجوز في خير منك  
 لأنه نكرة فلا يثبت به المعرفة ولم يرد في قوله ما يحسن بالرجل خير منك أن يثبت له شيئا بعينه ثم  
 يعرفه به اذا خاف التماسا \* واعلم أن المنصوب والمرفوع يجري معرفتهما وانكرتهما في جميع  
 الأسماء كالمجرور

(قوله ومن  
 الصفة قولك ما  
 يحسن بالرجل مثلك  
 الخ) قال أبو سعيد يعني أن  
 الرجل معرفة ومثلك  
 وخير منك نكرة وقد وصف  
 به ما المعرفة لتقارب  
 معناهما لأن الرجل في  
 هذين المشايين غير مقصود  
 به إلى رجل بعينه وان كان  
 لفظه لفظ المعرفة لأنه  
 أريد به الجنس ومثلك وخير  
 منك نكرتان غير مقصود  
 بهما إلى شيئين بأعيانهم ما  
 فاجحة ما يحسن نعت  
 أحدهما بالآخر الخ ما قال  
 اه ملخصا من  
 السيرافي

هذا باب بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من المعرفة مبتدأة  
 أمأبدل المعرفة من النكرة فقولك مررت برجل عبد الله كأنه قيل له بمن مررت أو ظن أنه يقال  
 له ذلك فأبدل مكانه ما هو أعرف منه ومثل ذلك قوله عز وجل وإنك لتدي إلى صراط مستقيم  
 صراط الله وإن شئت قلت مررت برجل عبد الله كأنه قيل لك من هو أو ظننت ذلك ومن

(قوله وهو صخر الغي)  
في بعض النسخ وهو مالك  
ابن خويلد الخناعي وبذلك  
صرح صاحب الشواهد  
كأزى ٥٥ كتبه مصححه

البدل أيضا مررت بقوم عبد الله وزيد وخالد والرفع جيد وقال الشاعر (وهو بعض الهدنيين

(بسيط)

وهو صخر الغي)

يا مَيَّ إِن تَفْقِدِي قوما وَلَدَيْهِمْ \* أَوْ تَخْلَسِيهِمْ فإِنَّ الدَّهْرَ خَلَّاسُ  
عُرُو وَعَبْدُ مَنَافٍ وَالَّذِي عَهَدَتْ \* بِيَطْنِ عَرَّ عَرَّ أَبِي الضَّمِّ عَبَّاسُ

والرفع فيه قوى لأنه لم يتقض معنى كما فعل ذلك في النكرة وأما المعرفة التي تكون  
بدلا من المعرفة فهو كقولك مررت بعبد الله زيد إما غلظت قد أدركت وإما بدالك أن  
تضرب عن مرورك بالأول وتجعله لا آخر وأما الذي يجيء مبتدأ لقول الشاعر (وهو

(كامل)

مهلهل)

ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة \* أخواننا وهم بنو الأعمام

كأنه حين قال خبطن بيوت يشكر قيل له ما هم فقال أخواننا وهم بنو الأعمام وقد  
يكون مررت بعبد الله أخوك كأنه قيل له من هو أو من عبد الله فقال أخوك وقال

(طويل)

الفرزدق

ورثت أبي أخلاقه عاجل القرى \* وعبط المهاري كومه أو شبوها

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب بدل المعرفة من النكرة لما لك بن خويلد الخناعي من هذيل

يا مَيَّ ان تَفْقِدِي قوما وَلَدَيْهِمْ \* أَوْ تَخْلَسِيهِمْ فإِنَّ الدَّهْرَ خَلَّاسُ  
عُرُو وَعَبْدُ مَنَافٍ وَالَّذِي عَهَدَتْ \* بِيَطْنِ مَكَّةَ أَبِي الضَّمِّ عَبَّاسُ

الشاهد في قطع عرو وما بعده مما قبله وحمله على الابتداء ولو نصب على البدل من القوم لجاز ومعنى تخلسهم  
تستلبهم واخلس أخذ الشيء سرعة أي ان أفقدك الدهر يا هم فذلك شأنه وأراد بعرو وعروب عبد مناف  
ابن قصي وهو هاشم بن عبد مناف وسمى هاشما لشمه الثريد لقومه في جماعة أصابتهم وأراد بالعباس  
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وأما ذكرهم وقال ولدتهم لمباين هذيل وقر يش من القرابة في النسب  
والدار لا أنهم كلهم من ولد مدركة بن الياس بن مضر ومحل هذيل بعرفة وما يتصل بها \* وأنشد في

الباب المهلهل

ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة \* أخواننا وهم بنو الأعمام

الشاهد في قطع الاخوال مما قبلها وجماعها على الابتداء لأنه لما قال بيوت يشكر توهم أن يقال له ومن هم فقال  
أخواننا أي هم أخواننا وهم بنو الأعمام لأن يشكر من بكر بن وائل ومهلهل من تغلب بن وائل وأراد بالبيوت  
القبائل والأحياء \* وأنشد في الباب الفرزدق

ورثت أبي أخلاقه عاجل القرى \* وعبط المهاري كومه أو شبوها

الشاهد في قطع الكوم وما بعده مما قبله وجماعها على الابتداء ولو خفضت على البدل لجاز والكوم جمع  
كوما وهي العظيمة السنام والعبط أن تحرق لغير علة ومنه اعتبط الرجل إذا مات شابا والمهاري جمع مهريه وهي

كأنه قيل له أي المهارى فقال كومه اوشب وبها وتقول مررتُ برجلٍ الأسدِثَّة كأنك قلت مررتُ برجلٍ كاملٍ لأنك أردت أن ترفع شأنه وإن شئت استأنفت كأنه قيل له ماهو ولا يكون صفةً كقولك مررتُ برجلٍ أسدِثَّة لأن المعرفة لا توصف بها النسكرة ولا يجوز أن توصف بنسكرة أيضاً الماذكرت لك والابتداء في التبعية أقوى وهذا عربي جيد قوله أخواننا وقد جاء في النسكرة في صفتها فهو في ذأ أقوى وقال الراجز

وساقين مثل زيد وجعل \* صقبان ممشوقان مكنوزا العصل

هذا باب ما تجرى عليه صفة ما كان من سببه وصفة ما التبس به أو بشئ من سببه كجري صفة التي خلصت له هذا ما كان من ذلك عملاً وذلك قولك مررتُ برجلٍ ضاربٍ أبوه رجلاً ومررتُ برجلٍ ملازمٍ أبوه رجلاً ومن ذلك أيضاً مررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه رجلاً ومررتُ برجلٍ مخالطٍ أباه داءً فالمعنى فيه على وجهين إن شئت جعلته بلازماً ومخالطه فيما يستقبل وإن شئت جعلته عملاً كأننا في حال مرورك وإن أقيمت التنوين وأنت تريد معناه جرى مثله إذا كان ممنوناً ويدل على ذلك أنك تقول مررتُ برجلٍ ملازمٍ فيحسن ويكون صفة للنسكرة بمنزلة إذا كان ممنوناً حين قلت مررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه رجلاً وحين قلت مررتُ برجلٍ ملازمٍ أبيه رجلاً فكأنك قلت في جميع هذا مررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه ومررتُ برجلٍ ملازمٍ أبيه لأن هذا يجرى مجرى الصفة التي تكون خالصة للأول وتقول مررتُ برجلٍ مخالطٍ جسمه أو بدنه داءً فإن أقيمت التنوين جرى مجرى الأول إذا أردت ذلك المعنى ولكنك تليق بالتنوين تحقياً فان قلت مررتُ برجلٍ مخالطٍ داءً وأردت معنى التنوين جرى على الأول كأنك قلت مررتُ برجلٍ مخالطٍ أباه داءً فهذا تمثيل وإن كان يقع في الكلام فإذا كان يجرى عليه

(قوله صفة ما كان من سببه الخ) قال أبو سعيد صفة ما كان من سببه يعني ما كان الفعل من فاعله اسما مضافا الى ضميره كقولك مررت برجل ضارب أبوه رجلا وملازم أبوه رجلا فضارب صفة وهي اسم فاعل وفعله الضرب وفاعله أبوه وهو سبب الأول وأما صفة ما التبس به فتحسب قولك مررت برجل مخالطه داء فالصفة مخالطه وهو فعل لداء وقد وقع بضمير الرجل فقد التبس به والذي التبس بشئ من سببه قولك مررت برجل ملازم أباه رجل فالصفة ملازم وفاعله رجل قد التبس بالأب ووقع على ضميره اه بتلخيص

الناقاة نسبت الى مهرة بن حيدان حتى من قضاة فإلهم معروفة بالخباية والشبوب المستنة وأكثر ما يستعمل في الثور الوحشي واستماره الناقاة ويروي وشنونها شونين وهو أصح والشنون التي أخذت في اليمن ولم تنته فيه ونصب أخلاقه على البدل من الأب ويجوز أن يكون مفعولاً بورت على تقدير ورتت من أبي أخلاقه \* وأنشد في الباب

وساقين مثل زيد وجعل \* صقبان ممشوقان مكنوزا العصل

الشاهد في قطع الصقابين وما بعدهما وحملهما على الابتداء ولو خففنا على البدل من الاسمين قبلهما لحاز إلى لأنه اضطر إلى التزام الرفع لقوله مكنوزا العصل ولو جرفه قال مكنوزي العصل لأنكسر الشعر والصقبان الطويلان والصقب عمود من أعمدة الخيام تشبه الطويل به والممشوق الضرب اللحم الطويل والمكنوزا الشديد اللحم والعصل جمع عضلة وهي لحم الساق والعضد ونحوهما مما فيه العصب

(صقبان) كذا رواية الشواهد بالصاد وهي والسين بمعنى

اذا التمس بغيره فهو اذا التمس به اخرى ان يجرى عليه وإن زعم زاعم أنه يقول مررت برجل  
مخالط بدنه داء ففرق بينهما وبين المنون قيل له ألسنت تعلم أن الصفة اذا كانت للاؤل فالتموين  
وغير التموين سواء اذا أردت بإسقاط التموين معنى التموين نحو قولك مررت برجل ملازم  
أباك ومررت برجل ملازم أباك وملازمك فانه لا يجسد بد من أن يقول نعم وإنما خالف جميع  
العرب والنحويين واذا قال ذلك قلت أفلسنت تجعل هذا العمل اذا كان ممنونا وكان اشئ  
من سبب الأؤل أو التمس به من نزلته اذا كان للاؤل فانه قائل نعم وكانك قلت مررت برجل  
ملازم فاذا قال ذلك قلت له فما بال التموين وغير التموين استويا حيث كان للاؤل واختلفا  
حيث كان للاخر وقد زعمت أنه يجزى عليه اذا كان للاخر كجراه اذا كان للاؤل  
ولو كان كما يزعمون لقلت مررت بعبد الله الملازمه أبوه لأن الصفة المعرفة تجرى على  
المعرفة كجرى الصفة النكرة على النكرة ولو أن هذا القياس لم تكن العرب الموثوق  
بهم يقول لم يلتفت اليه ولو كنا سمعنا نأشده هذا البيت جرا ( وهو قول ابن ميادة المري  
من غطفان ) (كامل)

(قوله وان زعم  
زاعم أنه يقول الخ) قال  
أبو سعيد في هذا الباب  
أشياء أجمع النحويون  
عليها واختلفوا في غيرها  
فجعل سيمويه المجمع عليه  
أصلا ورد اليه ما اختلف  
فيه والذي أجمعوا عليه أن  
الصفة اذا كانت فعلا  
للاؤل أو لسببه أو لها  
التماس به وكانت ممنونة  
فانه تجرى على الأؤل  
كقولك مررت برجل  
ضارب زيدا وضارب أبوه  
زيدا وملازم أباه زيد  
ثم اختلفوا واذا كانت  
مضافة فأجرى سيمويه  
جميعها على الأؤل كالمثونة  
وأجرى غيره بعضها على  
الأؤل ومنع اجراء بعض  
فألزمه سيمويه اجراء الجميع  
على الأؤل أو المناقضة  
فقال وان زعم زاعم  
الخ اذهب بتخييص

وارتشن حين أردن أن يرمينا \* نبلا مقسدة بغير داح  
ونظرن من خلل الستور بأعين \* مرضى مخالطها السقام صحاح  
سمعنا من العرب من يرويه ويروي القصيدة التي فيها هذا البيت لم يلقنه أحد هكذا وأنشد غيره  
من العرب بيتا آخر فأجروه هذا المجري (وهو قول الاخطل) (طويل)  
حين العراقيب العصا وتركنه \* به نفس عال مخالطه بهر

\* وأشدد في باب ترجمته هذا باب ما جرى عليه صفة ما كان من سيده لابن ميادة المري من غطفان  
وارتشن حين أردن أن يرمينا \* نبلا بالاريش ولا بقـداح  
ونظرن من خلل الستور بأعين \* مرضى مخالطها السقام صحاح  
الشاهد في حمل مخالطها على الأعين وهي نكرة لما فيه من نية التموين والخروج عن الاضافة ولذلك جرى مجرى  
الفعل فرغ ما بعده \* وصف نساء يصبن القلوب فتورا عينهن وحسنهن فجعل نظرن كالسهم وجعل  
أشقرهن كالرشد ثم حقق أنهم غير سهم فقال نبلا بالاريش ولا بقـداح ووصف عيونهن بالمرض لفتور  
جفونهن ثم بين أن فتورها الغير علة فقال صحاح وخلل الخدود فرجها أي هن مصونات لا ينظرن الا من وراء حجاب  
\* وأشدد في الباب في مثله  
حين العراقيب العصا وتركنه \* به نفس عال مخالطه بهر  
الشاهد في قوله مخالطه بهر وجره على قوله نفس لما فيه من نية التموين كما تقدم والهر مرتفع به على هذا

فالعَمَلُ الذي لم يقع والعَمَلُ الواقعُ الثابتُ في هذا البابِ سَوَاءٌ وهو القياسُ وقولُ العربِ فان  
 زعموا أنَّ ناساً من العربِ يَتَصَبَّونَ هذا فهُم يَتَصَبَّونَ بهدأً مَخَالِطَهُ وهو صفةٌ للأوَّلِ وتقولُ هذا  
 غلامٌ لك ذاهباً ولو قالَ مررتُ برجلٍ قائماً جازاً فالنصبُ على هذا وإنما ذكرنا هذا لأنَّ ناساً  
 من النحويين يفرقون بين التَمَوُّين وغير التَمَوُّين ويفرقون إذا لم يَتَوَفَّوا بين العملِ الثابتِ الذي  
 ليس فيه عِلاجٌ يَرُونَهُ نحو الأَخِيذِ واللَّازِمِ والمَخَالِطِ وما أشبهه وبين ما كان علاجاً يَرُونَهُ نحو  
 الضاربِ والكاسرِ فيجعلون هذَرفِعاً على كَلِّ حالٍ ويجعلون اللَازِمَ وما أشبهه نصباً إذا كان  
 واقعاً ويَجْرُونَهُ على الأوَّلِ إذا كان غيرَ واقعٍ وبعضهم يجعله نصباً إذا كان واقعاً ويجعله على  
 كَلِّ حالٍ رفعا إذا كان غيرَ واقعٍ وهذا قولُ يونس والأوَّلُ قولُ عيسى فإذا جعله اسماً لم يكن  
 فيه إلا الرفعُ على كَلِّ حالٍ تقولُ مررتُ برجلٍ ملازمٍ رجلٍ أي مررتُ برجلٍ صاحبٍ ملازمته  
 رجلٌ فصار هذا كقولك مررتُ برجلٍ أخوه رجلٌ وتقولُ على هذا الخدم مررتُ برجلٍ ملازمه  
 بنو فلان فقولك ملازمه يدلُّ على أنه اسمٌ ولو كان عملاً لقلتُ مررتُ برجلٍ ملازمه قومه كأنك  
 قلتُ مررتُ برجلٍ ملازمٍ إياه قومه أي قد لزم إياه قومه

هذا باب ما جرى من الصفات غير العمل على الاسم الأوَّل إذا كان لشيء من سببه وذلك  
 قولك مررتُ برجلٍ حَسَنِ أبوه ومررتُ برجلٍ كريمٍ أخوه وما أشبهه هذا نحو المسلم والصالح  
 والشيخ والشاب وإنما أُجريت هذه الصفات على الأوَّل حتى صارت كأنها له لأنك قد تَضَعُها  
 في موضع اسمها فيكون منصوباً ومجروراً ومرفوعاً والنعتُ لغيره وذلك قولك مررتُ بالكريم  
 أبوه ولقيتُ موسماً عليه الدنيا وأنا في الحسنة أخلاقه فالذي أتيتُ والذي أتاك غيرُ صاحبِ  
 الصفة وقد وقع موقعُ اسمه وعمل فيه ما كان عاملاً فيه وكأنك قلتُ مررتُ بالكريم ولقيتُ  
 موسماً عليه وأنا في الحسن فكما جرى مجرى اسمه كذلك جرى مجرى صفة

هذا باب الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة وذلك قولك مررتُ بسرجٍ خَرَصْتَهُ  
 ومررتُ بصحيفةٍ طينٍ خاتمها ومررتُ برجلٍ فضةٍ عليه سيفه وإنما كان الرفع في هذا أحسن  
 من قبل أنه ليس بصفة لو قلتُ له خاتمٌ حديدٌ وهذا خاتمٌ طينٌ كان قبيحاً إنما الكلام أن تقول هذا  
 خاتمٌ حديدٌ وصفةٌ خَرَصْتَهُ من حديدٍ وصفةٌ من خَرَصْتَهُ فكذلك هذا وما أشبهه ويدلُّ أيضاً على  
 أنه ليس بمنزلة حَسَنِ وكرِيمٍ أنك تقول مررتُ بحَسَنِ أبوه وقد مررتُ بالحسن أبوه فصار هذا بمنزلة

(قوله وذلك)

قولك مررتُ بسرجٍ  
 خَرَصْتَهُ الخ) قال أبو  
 سعيد أما قولك مررتُ  
 بسرجٍ خَرَصْتَهُ إلى آخر  
 ما منسَل به فأنك إن أردت  
 حقيقة هذه الأشياء لم يجز  
 غير الرفع لأن هذه جواهر  
 ولا يجوز النعت بها وإن  
 أردت الممانلة والحمل على  
 المعنى اختير فيها ما حكي  
 عن العرب فقد سمع منهم  
 هذا خاتمٌ طينٍ بحمل طينٍ  
 على مطينٍ وإذا سمع منهم  
 خَرَصْتَهُ يحمله على لينته  
 كأنهم قالوا هولاء  
 إلى آخر ما أول به  
 في السيراني فأنظره  
 اه باختصار

اسم واحد كأنك قلت مررت بحسن اذا جعلت الحسن للمرور به فمن ثم أيضا قالوا مررت برجل  
 حسن أبوه ومررت برجل ملازمه أبوه كأنهم قالوا مررت برجل حسن ورجل ملازمه  
 ولا تقول مررت بخزصفته ولا بطين خاتمها لأن هذا اسم وقد يكون في الشهر هذا خاتم طين  
 وصفة خز مستكرها فالجر يكون في مررت بصحيفة طين خاتمها على هذا الوجه ومن العرب  
 من يقول مررت بقاع عرقج كله يجعلونه كأنه وصف

هذاباب ماجرى من الأسماء التي تكون صفة مجرى الأسماء التي لا تكون صفة وذلك  
 أفعل منه ومثلك وأخواتهما وحسبك من رجل وسواء عليه الخير والشرا وأعمار رجل وأبو عشرة  
 وأب لك وأخ لك وصاحب لك وكل رجل وأفعل شيء فحوخير شيء وأفضل شيء وأفعل ما يكون  
 وأفعل منك وانصارك هذا منزلة الأسماء التي لا تكون صفة من قبل أنها ليست بفاعلة وأنها  
 ليست كالصفات غير الفاعلة نحو حسن وطويل وكريم من قبل أن هذه تُفرد وتؤنث بالهاء  
 كما تؤنث فاعل ويدخلها الألف واللام وتضاف إلى ما فيه الألف واللام وتكون نكرة بمنزلة  
 الاسم الذي يكون فاعلا حين تقول هذارجل ملازم الرجل وذلك قولك هذا حسن الوجه  
 ومع ذلك أنك تدخل على حسن الوجه الألف واللام فتقول الحسن الوجه كما تقول الملازم  
 الرجل حسن وما أشبهه يتصرف هذا التصرف ولا تستطيع أن تُفرد شيئا من هذه الأسماء  
 الآخر لوقلت هذارجل خير وهذارجل أفضل وهذارجل أب لم يستقم ولم يكن حسنا  
 وكذلك أي لا تقول هذارجل أي فلما أضفتين وأوصلت اليهن شيئا حسن وتضمن به فصارت  
 الاضافة وهذه اللواحق تحسنه ولا تستطيع أن تدخل الألف واللام على شيء منها كما دخلت  
 ذلك على الحسن الوجه ولا تنون ما تنون منه على حدثين الفاعل فتكون بالخيار في  
 حذفه وتركه ولا تؤنث كما تؤنث الفاعل فلم يبق قوة الحسن اذ لم يُفرد لإفراده فلما جاءت  
 مضارعة للاسم الذي لا يكون صفة البتة إلا مستكرها كان الوجه عندهم فيه الرفع اذا  
 كان النعت للآخر وذلك قولك مررت برجل حسن أبوه ومع ذلك أيضا أن الابتداء بحسن  
 فيهن تقول خير منك زيد وأبو عشرة زيد وسواء عليه الخير والشرا ولا يحسن الابتداء في  
 قولك حسن زيد فلما جاءت مضارعة للاسماء التي لا تكون صفة وقويت في الابتداء  
 كان الوجه فيها عندهم الرفع اذا كان النعت للآخر وذلك قولك مررت برجل خير منك

(قوله ومن  
 العرب الخ) قال  
 السيراني بعد أن شرح  
 هذه الجملة ووجه الأمر أنه  
 اذا جعل شيء من هذا صفة  
 ورفع بها ما بعدها فمن  
 النحويين من يذهب إلى  
 أنه بتقدير مثل وحذفه  
 ومنهم من يجعل اسم  
 الجوهري في مثل هذا فعلا  
 ويرفع به فاذا قيل مررت  
 بدارسارج بابها جعل السارج  
 في تقدير وثيق وصلب  
 ويتأول في خز ونحوه  
 ما يليق بعناه  
 اه ملخصا

أبوه ومررتُ برجلٍ سِوَاءِ عَلَيْهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ ومررتُ برجلٍ أَبْ لَكَ صَاحِبُهُ ومررتُ برجلٍ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ هُوَ ومررتُ برجلٍ أَيْمَارُ رَجُلٍ هُوَ وَإِنْ قُلْتَ مررتُ برجلٍ حَسْبُكَ بِهِ مِنْ رَجُلٍ رَفَعَتْ أَيْضًا وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ بِهِ هَهْمًا نَزَلَهُ هُوَ وَلا يَكُنْ هَذِهِ الْبَاءُ دَخَلَتْ هَهُمَا تَوْ كَيْدًا كَمَا قَالَ كَنَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ وَكَنَى بِالْشَّيْبِ وَالْإِسْلَامُ فَإِنْ قُلْتَ مررتُ برجلٍ شَدِيدٌ عَلَيْهِ الْحَرْ وَالْبُرْدُ جَرَّتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ شَدِيدًا فَيَكُونُ صِفَةً وَحَدَهُ مُسْتَعْنِيًا عَنْ عَلَيْهِ وَعَنْ ذِكْرِ الْحَرْ وَالْبُرْدِ وَيَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا دَخَلَ الْحَسَنُ وَإِذَا قُلْتَ مررتُ برجلٍ سِوَاءِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ جَرَّتْ لِأَنَّ هَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوَّلِ فَصَارَ كَقَوْلِكَ مررتُ برجلٍ خَيْرٌ مِنْكَ وَإِنْ قُلْتَ مررتُ برجلٍ مُسْتَوٍ عَلَيْهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ جَرَّتْ أَيْضًا لِأَنَّهُ صَارَ كَمَا لَازِمًا نَزَلَهُ قَوْلُكَ مررتُ برجلٍ مَفْضُضٌ سَيْفُهُ ومررتُ برجلٍ مَسْهُومٌ شِرَابُهُ وَيَدْخُلُهُ جَمِيعُ مَا يَدْخُلُ الْحَسَنَ فَإِذَا قُلْتَ سَمٌّ وَفِضَةٌ رَفَعْتَ وَتَقُولُ مررتُ برجلٍ سِوَاءِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ إِذَا كُنْتَ تَرِيدُ أَنَّهُ عَدُوٌّ وَتَقُولُ مررتُ برجلٍ سِوَاءِ دَرَاهِمِهِ كَأَنَّكَ قُلْتَ عَامٌ دَرَاهِمُهُ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَجْرُونَ هَذَا كَمَا يَجْرُونَ مررتُ برجلٍ خَزْصَفْتُهُ وَمَا يَقْوِيكَ فِي رَفْعِ هَذَا أَنَّكَ لَا تَقُولُ مررتُ بِخَيْرٍ مِنْهُ أَبِيهِ وَلَا سِوَاءِ عَلَيْهِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَمَا تَقُولُ بِحَسَنٍ أَبِيهِ وَتَقُولُ مررتُ برجلٍ كُلِّ مَالٍ دَرَاهِمَانِ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ لِأَنَّ كُلَّ مَبْتَدَأٍ وَالْدَرَاهِمَانِ مَبْنِيَانِ عَلَيْهِ فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ مَا أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ مررتُ برجلٍ أَبِي عَشْرَةٍ أَبِيهِ جَازِلًا فَتَقُولُ هَذَا مَالٌ كُلِّ مَالٍ وَلا يَسْتَعْمَلُهُ وَصَفًا بِقُوَّةِ أَبِي عَشْرَةٍ وَلَا كَثْرَتِهِ وَلا يَسُ بَأَبٍ مِنْ مررتُ برجلٍ خَزْصَفْتُهُ وَلَا قَاعٍ عَرَفِجْ كَلَهُ وَمِنْ جَوَازِ الرَّفْعِ فِي هَذَا الْبَابِ أَتَى سَمِعْتَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ يَتَّبِعِينَ يَقُولَانِ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ حَسْبُكَ بِهِ رَجُلَانِ وَهَذَا أَقْرَبُ إِلَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْإِجْرَاءُ عَلَى الْأَوَّلِ إِذَا كَانَ فِي الْخَزْ وَالْفِضَّةِ لِأَنَّ هَذَا يَوْصَفُ بِهِ وَلَا يَوْصَفُ بِالْخَزِّ وَنَحْوِهِ

(قوله وزعم)  
يونس الخ) قال  
أبو سعيد كأنهم  
يتأولون في ذلك تأويل اسم  
القاعل فيتأول خير منه  
أبوه تأويل فاضل عليه أبوه  
وراجع عليه أبوه ونحو هذا  
ويتأولون في سِوَاءِ أَبِيهِ  
وَأُمِّهِ مُسْتَوٍ أَبِيهِ وَأُمِّهِ كَمَا  
يَتَأُولُونَ فِي خَزْصَفْتُهُ  
لِأَنَّ صِفَتَهُ  
أه سيرياني

هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَسْمَاءِ صِفَةً مُفْرَدًا وَلا يَسُ بِفَاعِلٍ وَلَا صِفَةً تُشَبَّهُ بِالْفَاعِلِ كَالْحَسَنِ وَأَشْبَاهِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مررتُ بِجَمِيَّةٍ ذِرَاعٌ طَوَّلُهَا وَمَرَّتُ بِثَوْبٍ سَبْعٌ طَوَّلُهُ وَمَرَّتُ بِرَجُلٍ مِائَةٌ إِبْلُهُ فَهَذِهِ تَكُونُ صِفَاتٍ كَمَا كَانَتْ خَيْرٌ مِنْكَ صِفَةً يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ أَخَذْتُ نَوْفَلَانَ مِنْ بَنِي فُلَانَ بِإِلَامَةٍ فَجَعَلُوا مِائَةً وَصَفَا وَقَالَ الشَّاعِرُ ( وَهُوَ الْأَعْمَى ) (طوبل)

لئن كنت في جبت ثمانين قامة \* ورقيت أسباب السماء بسلم

فاختير الرفع فيه لأنك تقول ذراع الطول ولا تقول مررت بذراع طوله وبعض العرب  
يجزه كما يجز الخزحين يقول مررت برجل خرضقته ومنهم من يجزه وهو قليل كما تقول مررت  
برجل أسد أبوه إذا كنت تريد أن تجعله شديدا ومررت برجل مثل الأسد أبوه إذا كنت  
تسببه فان قلت مررت بداية أسد أبوه فهو رفع لأنك إنما تخبر أن أباه هذا السبع فان  
قلت مررت برجل أسد أبوه على هذا المعنى رفعت لأنك لا تجعل أباه خلقه كخلق الأسد  
ولا ضرته هذا لا يكون ولكنه يجي كالثل ومن قال مررت برجل أسد أبوه قال مررت  
برجل مائة أبوه وزعم يونس أنه لم يسمعه من ثقة وإنما كنهم يقولون هو نار جرة لأنهم قديينون  
الأسماء على المتبدل ولا يصفون بها فالرفع فيه الوجه والرفع فيه أحسن وإن كنت تريد  
معنى أنه مبالغ في الشدة لأنه ليس بوصف ومثل ذلك مررت برجل برجل أبوه إذا أردت معنى  
أنه كامل وجره بحر الأسد وقد تقول على غير هذا المعنى تقول مررت برجل برجل أبوه  
تريد رجلا واحدا أكثر من ذلك وقد يجوز على هذا الحد مررت برجل حسن أبوه وهو فيه  
أبعد لأنه صفة مشبهة بالفاعل وإن وصفته فقلت مررت برجل حسن ظر برف أبوه فالرفع  
فيه الوجه والحد والجرفيه قبيح لأنه يفصل بوصف بينه وبين العامل ألا ترى أنك لو قلت  
مررت بضارب ظر برف زيد وهذا ضارب عاقل أباه كان قبيحا لأنه وصفه فجعل حاله كحال  
الاسماء لأنك إنما تتدنى بالاسم ثم تصفه وان قلت مررت برجل شديدا برجل أبوه فهو رفع  
لأن هذا وان كان صفة فقد جعلته في هذا الموضع اسما بمنزلة أبي عشرة يقبح فيه ما يقبح في  
أبي عشرة ومن قال مررت برجل أبي عشرة أبوه قال مررت برجل شديدا برجل أبوه ومن

(قوله وان قلت)

مررت برجل شديد  
رجل أبوه الخ) قال أبو  
سعيد فرجل الذي بعد  
شديد بدل من شديد فبطل  
أن يعمل شديد في أبوه وقد  
أبدل منه رجل لأن الفعل  
لا يبدل منه الاسم فان  
وحدناه ورفعنا أبوه برجل  
جري رجل مجرى أبي عشرة  
لأن حكمهما واحد  
في اختيار الرفع  
فيهما اه سيرا في

التقدير ويجوز أن يكون رفعهما على الابتداء والخبر \* وصف رواحل تحدى فيقول تحمى عراقيهما من عصا  
الحادى لسرعتهما وهو يسرع في آثارها فقد علان نفسه وبهر لذلك \* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما يكون  
من الأسماء صفة مفرد اللائشي

لئن كنت في جبت ثمانين قامة \* ورقيت أسباب السماء بسلم

الشاهد فيه جرى الثمانين على الجب نعتا لأنها ثوب مناب طويل وعميق ونحوه فكأنه قال في جب بعيد القعر  
طويل \* يقول هذا ليزيد بن مسهر الشيباني متوعدا بالهجماء والحرب أي لا ينجحك مني بعدك وضرب  
رقية في السماء وهو يتحت الأرض مثلا والأسماء الأبواب لأنها تؤدي إلى ما بعدها وكل ما أدى إلى  
غيره فهو سبب وأصل السبب الحبل لأنه يوصل إلى الماء ونحوه مما يبعد مراده

قال مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجهِ أبوه فليس بمنزلة أبي عشرةٍ لأن قولك حسنٍ الوجهِ أبوه بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجهِ فصار هذا بدخول التنوين يشبه ضارباً اذا قلت مررتُ برجلٍ ضاربٍ أباه وأبو عشرةٍ لا يدخله التنوين ولا يجري مجرى الفعل ولكنك ألقيتَ التنوين استخفاً فصار بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه رجلاً ومررتُ برجلٍ ملازمٍ أبيه رجلٌ اذا أردتَ معنى التنوين فكأنك قلت مررتُ برجلٍ حسنٍ أبوه وتقول مررتُ بالرجل الحسنِ الوجهِ أبوه كما تقول مررتُ بالرجل الملازمِ أبوه فصار حسنُ الوجهِ بمنزلة حسنِ ومُلازمِ أباه بمنزلة ملازمٍ وليس هذا بمنزلة أبي عشرةٍ وخير منك ألا ترى أنك لا تقول مررتُ بخيرٍ منه أبوه ولا تقول بأبي عشرةٍ أبوه كما لا تقول مررتُ بالطين خائمه وأما مررتُ برجلٍ سواءٍ والعدمُ فهو قبيحٌ حتى تقول هو والعدمُ لأن في سواءٍ اسمٌ مضمراً مرفوعاً كما تقول مررتُ يقومٍ عربٍ أجمعون فارفع أجمعون على مضمرةٍ في عربٍ بالتيمة فهي ههنا معطوفةٌ على المضمرة وليست بمنزلة أبي عشرةٍ فان تكلمتَ به على قبحةٍ رفعتَ العدمَ وإن جعلته مبتدأً رفعتَ سواءً وتقول مارأيتُ رجلاً لا أبغضُ إليه الشرُّ منه إليه وما رأيتُ أحداً أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عينه وليس هذا بمنزلة خيرٍ منه أبوه لأنه مفضلُ الأب على الاسمِ في من وأنت في قولك أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عينه لا تريد أن تفضلَ الكحلَ على الاسمِ الذي في من ولا تزعم أنه قد نقصَ عن أن يكون مثله ولكنك زعمتَ أن الكحلَ ههنا عملاً وهيشةٌ ليست له في غيره من المواضع فكأنك قلت مارأيتُ رجلاً عملاً في عينه الكحلُ كعمله في عين زيد وما رأيتُ رجلاً لا مبعُضُ إليه الشرُّ كما بُغضَ إلى زيد ويدلُّ على أنه ليس بمنزلة خيرٍ منه أبوه أن الهاء التي تكون في من هي الكحلُ والشرُّ كما أن الاضمار الذي في عمله وبُغضَ هو الكحلُ والشرُّ ومما يدلُّ على أنه على أوله ينبغي أن يكون أن الابتداء فيه محالٌ أنك لو قلت أبغضُ إليه منه الشرُّ لم يجز ولو قلت خيرٌ منه أبوه جاز ومن ذلك ما من أيامٍ أحبُّ إلى الله فيها الصومُ منه في عشر ذي الحجة وإن شئتَ قلت مارأيتُ أحداً أحسنَ في عينه الكحلُ منه وما رأيتُ رجلاً أبغضُ إليه الشرُّ منه وما من أيامٍ أحبُّ إلى الله فيها الصومُ من عشر ذي الحجة وإنما المعنى المعنى الأولُ إلا أن الهاء ههنا الاسمُ الأولُ ولا تخبرُ أنك فضلتَ الكحلَ عليه ولا أنك فضلتَ الصومَ على الأيامِ ولكنك فضلتَ بعضَ الأيامِ على بعضِ والهاء في الأول هو الكحلُ وإنما فضلتَه

(قوله فارفع أجمعون على مضمرة الخ) لأن عرباً محمول على متعربين كما أن سواءً في معنى مستوياً وأجمعون توكيد للضمير في عربٍ وقوله معطوفة يعني عطف بيان وقوله وليست كأبي عشرة يعني ليست أجمعون في ارتفاعه بمنزلة أبي عشرة أبوه اه سيرافي

في هذا الموضع على نفسه في غير هذا الموضع ولم ترد أن تجعله خيرا من نفسه البتة قال الشاعر

(طويل)

(وهو سحيم بن وثيل)

مررت على وادي السباع ولا أرى \* كوادى السباع حين يظلم واديا

أقل به ركب أتوه تئيبه \* وأخوف إلا ما وقى الله ساريا

واعلم أن أريد أقل به الركب تئيبه منهم به ولكنه حذف ذلك استخفافا كما تقول أنت أفضل

ولا تقول من أحد وكما تقول الله أكبر ومعناه الله أكبر من كل شيء وكما تقول لا مال ولا تقول

لك وما يشبهه ومثل هذا كثير \* واعلم أن الرفع والنصب تجري الأسماء ونعت ما كان

من سببها ونعت ما التبس بها وما التبس بشيء من سببها فيجرها من في الجر \* واعلم أن ما جرى

نعتا على النكرة فإنه منصوب في المعرفة لأن ما يكون نعتا من اسم النكرة يصير خبرا للمعرفة

لأنه ليس من اسمه وذلك قولك مررت بزيد حسنا أبوه ومررت بعبد الله ملازمك \* واعلم

أن ما كان في النكرة رفعا غير صفة فإنه رفع في المعرفة من ذلك قوله عز وجل أم حسب الذين

اجترحو السيات أن يجعلهم كالذين آمنوا وجمعا الصالحات سواء محباهم وممأثمهم وتقول

مررت بعبد الله خير منه أبوه فكذلك هذا وما أشبهه ومن أجرى هذا على الأول فإنه ينبغي له

أن ينصبه في المعرفة فيقول مررت بعبد الله خيرا منه أبوه وهي لغة رديئة وليست بمنزلة العمل

مخوضا وملازم وما ضارعه نحو حسن الأتري أن هذا عمل يجوز فيه يضرب ويلازم

وضرب ولازم ولو قلت مررت بخير منه أبوه كان قبيحا وكذلك بأبي عشرة أبوه ولكنه حين

خلص للأول جرى عليه كأنك قلت مررت برجل خير منك ومن قال مررت برجل أبي عشرة

\* وأنشد لسحيم بن وثيل الراعي

مررت على وادي السباع ولا أرى \* كوادى السباع حين يظلم واديا

أقل به ركب أتوه تئيبه \* وأخوف إلا ما وقى الله ساريا

الشاهد في قوله أقل به ركب وحذفه تمام الكلام إذ صار العلم السامع والتقدير أقل به ركب أتوه منهم بوادي

السباع فجري في الحذف مجرى قولهم الله أكبر ومعناه أكبر من كل شيء \* يقول وأبيت هذا الوادي لئلا وهو واد

بعينه فأوحشني لكثرة سباعه فرحلت عنه ولم أمكث فيه لوحشته والتئيب التلبث والمكث ورفع الركب

بأقل وقوله أتوه في موضع الوصف لهم وتلخيص لفظ البيتين واعراهما ولا أرى كوادى السباع واديا أقل به

الركب أتوه تئيبه منهم بوادي السباع فأقل نعت لقوله واديا والهاء في به عائدة عليه والركب مرتفع بأقل

كما تقدم

(قوله رفعا غير

صفة الخ) أي

بالابتداء وقوله فهو

في المعرفة رفع أي في موضع

الحال وقوله فإنه ينبغي له أن

ينصبه في المعرفة يعني على

الحال لأن الحال كالنعت

تقول مررت بعبد الله

خيرا منه أبوه

هـ سيراني

أبوه فشبّهه بقوله مررتُ برجلٍ حسنٍ أبوه فهو ينبغي له أن يقول مررتُ بعبد الله أبي العشرة  
 أبوه كما قال مررتُ بزید الحسنِ أبوه ومن قال مررتُ بزید أخوه عمرو لم يكن فيه إلا الرفع لأن  
 هذا اسمٌ معروفٌ بعينه فصار بمنزلة قولك مررتُ بزید عمرو أبوه ولو أن العشرة كانوا قوما  
 بأعيانهم قد عرفتهم المخاطب لم يكن فيه إلا الرفع لأنك لو قلت مررتُ بأخيه أبوك كان محالاً  
 أن ترفع الأب بالأخ وهي مررتُ بأبي عشرة أبوه وبأبي العشرة أبوه إذا لم يكن شيئاً بعينه يجوز  
 على استكراهٍ فان جعلت الأَخ صفةً للأول جرى عليه كأنك قلت مررتُ بأخيك فصار الشيءُ  
 بعينه نحو زيد وعمرو وضارع أبو عشرة حسننا حين لم يكن شيئاً بعينه قد عرفته كعرفتك على  
 ضعفه واستكراهه \* واعلم أن كل شيء من العمل وما أشبهه نحو حسن وكرم إذا  
 أدخلت فيه الألف واللام جرى على المعرفة كجراهم على النكرة حين كان نكرة كقولك  
 مررتُ بزید الحسنِ أبوه ومررتُ بأخيك الضاربه عمرو \* واعلم أن العرب يقولون قومٌ  
 معلوجاء وقومٌ مشيخة وقومٌ مشيحاء يجعلونه صفةً بمنزلة شيوخ وعلاج

وهذا باب ماجرى من الأسماء التي من الأفعال وما أشبهها من الصفات التي ليست بعمل  
 نحو الحسن والكريم وما أشبه ذلك مجرى الفعل إذا أظهرت بعده الأسماء أو أضمرتها  
 وذلك قولك مررتُ برجلٍ حسنٍ أبواه وأحسن أبواه وأخرج قومك فصار هذا بمنزلة قال  
 أبواك وقال قومك على حد من قال قومك حسنون إذا أخرجوا فيصير هذا بمنزلة أذهب أبواك  
 أو منطلق قومك فان بدأت بالاسم قبل الصفة قلت قومك منطلقون وقومك حسنون كما تقول  
 أبواك فالذلك وقومك قالوا ذلك فان بدأت بنعت مؤنث فهو مجرى المذكر إلا أنك  
 تدخل الهاء وذلك قولك أذهب جاريتك وأكرمة نسائك فصار الهاء في الأسماء  
 بمنزلة التاء في الفعل إذا قلت قالت نسائك وذهبت جاريتك وإنما قلت أكرمة نسائك  
 على قول من قال أنسائك كريمة إذا أخرجت الصفة والألف والتاء والواو والياء والنون في  
 الجميع والألف والنون في التثنية بمنزلة الواو والألف في قالوا وقالوا وبمنزلة الواو والنون  
 في يقولون وكذلك أقرتني قومك وأقرتني أبواك إذا أردت الصفة جري مجرى حسن وكرم  
 وإنما قالت العرب قال قومك وقال أبواك لأنهم اكتفوا بما أظهره روا عن أن يقولوا قالوا  
 أبواك وقالوا قومك فخذفوا ذلك اكتفاءً بما أظهره روا

(قوله ولو أن)  
 العشرة كانوا قوما  
 بأعيانهم الخ) قال أبو  
 سعيد لأن مذهب الفعل  
 الذي يعمل ما يجري مجراه  
 شائع غير معين فإذا تعين  
 الاسم لم يجر مجراه ألا ترى  
 أنك لا تقول مررتُ بأخيه  
 أبوك ويجوز أن تقول  
 بمؤاخيه أبوك لأن مؤاخيه  
 في مذهب يؤاخيه والعشرة  
 إذا كانوا بأعيانهم فهو  
 بمنزلة هؤلاء أخوتك  
 اه سيرافي

(بسيط)

أليس أكرم خلق الله قد علموا \* عند الحفاظ بنوعمر بن حنجد

صار ليس ههنا بمنزلة ضرب قومك بنوفلان لأن ليس فعلٌ فاذا بدأت بالاسم قلت قومك  
 قالوا ذلك وأبوالك قد ذهباً لأنه قد وقع ههنا ضمائر في الفعل وهو أسماء وهم فلا بد للضمير أن  
 يجيء بمنزلة المظهر وحين قلت ذهب قومك لم يكن في ذهب ضمائر وكذلك قالت جاريةتك  
 وقالت نسأوك إلا أنهم أذخلوا التاء ليقصوا بين التانيث والتذكير وحذفوا الألف والنون  
 لتأيدوا بالفعل في تثنية المؤنث ووجهه كما حذفوا ذلك في التذكير فان بدأت بالاسم قلت  
 نسأوك قلن ذلك كما قلت قومك فالواو اذك وتقول جاريةتك قلنا كما تقول أبوالك قالوا لأن في  
 قلن وقالتنا ضمائر كما كان في قالوا وقالوا واذا قلت ذهبت جاريةتك أو جاءت نسأوك فليس  
 في الفعل ضمائر ففصلوا بينهما في التذكير والتانيث ولم يفصلوا بينهما في التثنية والجمع  
 وإنما جاؤا بالتاء للتأنيث لأنهم ليست علامة ضمائر كالواو والألف وإنما هي كهاء التانيث  
 في طلمة وليست باسم وقال بعض العرب قال فلانة وكما طال الكلام فهو أحسن نحو قولك  
 حصر القاضى امرأة لأنه اذا طال الكلام كان الحذف أجمل وكانه شئ يصير بدلا من شئ  
 كالمعاقبة نحو زنادقة وزناديق فيحذف الياء لكان الهاء وكما قالوا في مغنم مغنم ومغنم  
 وكأن الياء صارت بدلها محذوفوا وإنما حذفوا التاء لأنهم صار عندهم إظهار المؤنث  
 يكفيهم عن ذكرهم التاء كما كفاهم الجمع والائنان حين أظهر وهم عن الواو والألف  
 وهذا في الواحد من الحيوان قليل وهو في الموات كثير ففرقوا بين الموات والحيوان  
 كما فرقوا بين الأتمين وغيرهم تقولهم ذاهبون وهم في الدار ولا تقول جمالك ذاهبون ولا  
 هم في الدار وأنت تعنى الجمال ولكنك تقول هن وهي ذاهبات وذهابة ومما جاء في  
 القرآن من الموات قد حذفت فيه التاء قوله عز وجل فن جاءه موعظة من ربه وقوله من

(قوله فاذا بدأت  
 بالاسم الخ) قال  
 السيرا في ان قال قائل  
 لم لي يجعل للضمير الواحد  
 علامة وجعل للانثين  
 والجماعة قيل لانه معلوم  
 أن الفعل لا بد له من فاعل  
 لا يتخلو منه وقد يتخلو من  
 الانثين والجماعة فلهذا  
 جعل لهم علامة لتلايق  
 ليس واكتفى بما تقدم في  
 العقل من حاجة الفعل الى  
 فاعل عن علامة ظاهرة  
 واذا قيل زيد قام هو فالضمير  
 الذي قام في النية  
 وهو نون كيد  
 له اه

وأنشد في باب ترجمته هذاباب ما جرى من الأسماء التي من الأفعال وما أشبهها من الصفات مجرى  
 الفعل

أليس أكرم خلق الله قد علموا \* عند الحفاظ بنوعمر بن حنجد  
 الشاهد فيه افراد ليس وان كانت فعلا لجماعة على قياس الأفعال المتقدمة على فاعلها والتقدير أليس بنوعمر  
 ابن حنجد أكرم خلق الله وقوله قد علموا أى قد علم الناس ذلك والحفاظ المحافظة على الأعراف في  
 حرب أو هجاء

بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَهَذَا النُّحُوكُ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ فِي الْوَاحِدَةِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْآدَمِيَّةِ  
 أَقْلٌ مِنْهُ فِي سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ أَلَّا تَرَى أَنَّ لَهُمْ فِي الْجَمْعِ حَالًا يَسْتُغْيِرُهُمْ لِأَنَّهُمْ الْأَوَّلُونَ وَأَنَّهُمْ  
 قَدْ فَضَّلُوا بِالْمِ يَفْضَلُ بِهِ غَيْرُهُمْ مِنَ الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ فَأَمَّا الْجَمْعُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّذِي يَكْتَسِرُ عَلَيْهِ  
 الْوَاحِدُ فِيهِ نَزَلَةُ الْجَمْعِ مِنْ غَيْرِهِ الَّذِي يَكْتَسِرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ فِي أَنَّهُ مَوْثٌ أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ هُوَ  
 رَجُلٌ وَتَقُولُ هِيَ الرِّجَالُ فَيَجُوزُ ذَلِكَ وَتَقُولُ هُوَ جَمَلٌ وَهِيَ الْجَمَالُ وَهُوَ عَيْرٌ وَهِيَ الْأَعْيَارُ فَجَرَتْ  
 هَذِهِ كَمَا هِيَ مَجْرَى هِيَ الْجُدُوعُ وَمَأْشَبُهُ ذَلِكَ يُجْرَى هَذَا الْمَجْرَى لِأَنَّ الْجَمْعَ يَوْثُ وَإِنْ  
 كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ مَذْكَرًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ صَيْرُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَوَاتِ لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ  
 مِنَ الْأَوَّلِ الْأَمَّكَانِ حَيْثُ أُرِدَتْ الْجَمْعُ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ أَحْتَمَلُوا أَنْ يُجْرَى وَهُوَ مُجْرَى جَمْعِ الْمَوَاتِ  
 قَالُوا جَاءَ جِهَارِيكَ وَجَاءَ نِسْأُوكَ وَجَاءَ بِنَاتُكَ وَقَالُوا فِي الْمِ يَكْتَسِرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى  
 الْجَمْعِ كَمَا قَالُوا فِي هَذَا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمْعُونَ لِمَا يَكْتَسِرُ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ وَذَلِكَ  
 قَوْلُهُ وَقَالَ نِسْأُوكَ فِي الْمَدِينَةِ \* وَعِلْمُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ ضَرْبُونَ فِقَوْمُكَ وَضَرْبَانِي  
 أَخْوَالُكَ فَشَبَّهَ وَهَذَا بِالتَّعَاتِي يُظْهِرُ وَهِيَ فِي قَالَتْ فَلِأَنَّهُ فَكَاتَمْتُمْ أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الْجَمْعَ  
 عَلَامَةً كَمَا جَعَلُوا الْمَوْثُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ (وهو الفرزدق) (طوبل)  
 وَلَكِنْ دِيَانِي أَبُوهُ وَأُمَّهُ \* بِحُورَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهُ

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَإِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى الْبَدَلِ أَوْ كَأَنَّهُ قَالَ انظَرُّوا  
 فَقِيلَ لَهُ مَنْ فَقَالَ بَنُو فُلَانٍ فَقَوْلُهُ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا عَلَى هَذَا فَيَمَازِعُ عَمَّ يُونُسَ وَقَالَ  
 الْخَلِيلُ فَعَلِيَ هَذَا الْمَثَلُ تَجْرَى هَذِهِ الصِّفَاتُ وَكَذَلِكَ شَابٌ وَسَخِيحٌ وَكَهْلٌ إِذَا أُرِدَتْ شَابِيَةٌ وَسَخِيحِيَّةٌ

وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ

وَلَكِنْ دِيَانِي أَبُوهُ وَأُمَّهُ \* بِحُورَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهُ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ يَعْصِرْنَ فَأَنَّ بَعْضَ مِيرَالِاقَارِبِ فِي الْفِعْلِ وَهُوَ مُقَدَّمٌ عَلَى لَفْعِهِ تَمَّ الْفِعْلُ وَجَمْعُهُ مُقَدَّمٌ عَلَى أَنَّهُ  
 لِأَنَّ بِنْتَيْنِ أَوْ جَمَاعَةً كَمَا تَلْفِظُهُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ مَوْثٌ وَالشَّاعِرُ فِي كَلَامِهِمْ أَفْرَادَهُ لَأَنَّ مَابِعْدَهُ مِنْ  
 ذَكَرَ لِأَنَّ بِنْتَيْنِ وَالْجَمَاعَةَ يَفْعَى عَنْ تَنْيِينِهِ وَجَمْعُهُ وَأَمَّا تَأْنِيثُهُ فَلِأَنَّ الْأَمْرَ الْمَوْثُ قَدِيقٌ لَمَّا كَرَفَلُو حَذَفَتْ  
 عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ مِنْ فِعْلِ الْمَوْثِ لِأَنَّ التَّعَاتِي بِفِعْلِ الْمَذْكَرِ \* هَجَارُ جَلْفِجَعَهُ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى الْمُعْتَمِلِينَ لِأَقَامَةِ  
 عَيْشِهِمْ وَنَفَاهُ عَمَّا عَلَيْهِ الْعَرَبُ مِنَ الْإِتِّجَاعِ وَالْحَرْبِ وَدِيَانِي قَرِيبةٌ بِالشَّامِ وَالسَّلِيطُ الزَيْتُ وَيُقَالُ هُوَ دُهْنُ  
 السَّمْسَمِ وَهُوَ هَذَا الزَيْتُ خَاصَّةً لِأَنَّ الشَّامَ كَثِيرَةُ الزَيْتُونِ وَحُورَانَ مِنْ مَدِينِ الشَّامِ وَأَنَّ ضَمِيرَ الْأَقَارِبِ  
 لِأَنَّهُ أَرَادَ الْجَمَاعَاتِ

(قوله لأنهم)

الأولون الخ) فخلق

الله ما يعقل لعبادته

المؤدية لهم إلى منافعهم

وخلق ما لا يعقل لمصالح

ما يعقل فهم الاصل في

الخلق والأولون اه

سـ يرافى

وكهليلن تقول مررتُ برجلٍ كهلٍ أصحابه ومررتُ برجلٍ شابٍ أبواه قال الخليل فان ثبتت  
 أوجعت فان أحسنه أن تقول مررتُ برجلٍ قرشيان أبواه ومررتُ برجلٍ كهلون أصحابه  
 تجعله اسماً بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ خزضقمه وقال الخليل من قال أكلوني البراغيث أجرى  
 هذا على أوله فقال مررتُ برجلٍ حسنين أبواه ومررتُ بقومٍ قرشيين أبأؤهم وكذلك أفعل  
 نحو أعورٍ وأجرٍ تقول مررتُ برجلٍ أعورٍ أبواه وأجرٍ أبواه فان ثبتت قلت مررتُ برجلٍ  
 أجران أبواه تجعله اسماً ومن قال أكلوني البراغيث قلت على حديث قوله مررتُ برجلٍ  
 أعورين أبواه وتقول مررتُ برجلٍ أعوراً أبأؤه كأنك تكلمت به على حد أعورين وان لم  
 يتكلم به كما توهّم موافق هلاكي وموتى ومرضى أنه فعل بهم فجاءوا به على مثال جرّحى وقتلى ولا

(قوله تقول  
 مررت برجل كهل  
 أصحابه الخ) قال أبو  
 سعيد قد تقدم أن الصفة  
 الجارية مجرى الفعل هي  
 التي تجمع جمع السلامة  
 كما أن الفعل يتصل به تثنية  
 الضمير وجعله فلذلك  
 صار شاب أبواه على مذهب  
 شابين وشيخين أى مذهب  
 شبوا وشاخوا واذ أتقدم  
 الفعل وحد واسم انفعال  
 الموحد المقدم بمنزلة الفعل  
 المقدم الموحد فاذا ثبتت  
 شيأ من هذا أوجعته فالوجه  
 فيه أن ترفعه بالابتداء  
 والخبر لأنك أخرجه  
 عن مذهب الفعل  
 بترك التوحيد

يقال هلايك ولا مرض ولا موبت قال الشاعر (وهو النابغة الجعدي) (طويل)

ولا يشعر الريح الأصم كعوبه \* بثروة رهط الأعيظ المتظلم

وأحسن من ذلك أعور قومك ومررتُ برجلٍ صم قومُه وتقول مررتُ برجلٍ حسان  
 قومُه وليس بجريه هذا مجرى الفعل انما يجرى مجرى الفعل مادّخه الألف والنون والواو  
 والنون في التثنية والجمع ولم يغيره نحو قولك حسنٌ وحسانٌ فالتثنية لم تغيّر بناءه وتقول  
 حسنون فالواو والنون لم تغيّر الواحد فصار هذا بمنزلة قالا وقالوا لأن الألف والواو لم تغيّر  
 فعَلٌ وأما حسانٌ وعور فإنه اسمٌ كسر عليه الواحد فبناءً مبنياً على مثال كبناء الواحد  
 وخرج من بناء الواحد الى بناء آخر لانه في آخره زيادة كالزيادة التي لحقت في قرشيتي  
 في الاثنين والجمع فهذا الجميع له بناءٌ بنى عليه كجأى الواحد على مثاله فأجرى  
 مجرى الواحد وما يدلك على أن هذا الجميع ليس كالفعل أنه ليس شئٌ من الفعل اذا

\* وأنت في الباب النابغة الجعدي

ولا يشعر الريح الأصم كعوبه \* بثروة رهط الأعيظ المتظلم

الشاهد في رفع الكعوب بالأصم وافراده تشبيهه بما يسلم جمعه من الصفات على ما بينه سيديويه في الباب  
 وكان وجه الكلام أن يقول الأصم كعوبه لان الأصم مما لا يسلم جمعه انما يجرى على التكسير \* يقول هذا متوعدا  
 أى من كان كثير العدد وعزيراً فالريح لا يشعر به ولا يباله والأصم هنا الصلب والكعوب العقدا الفاصلة  
 بين أبايب القنأ واذ اصلت كعوبها صلب ساورها والثروة كثرة العدد وهي أيضاً كثرة المال والأعيظ  
 الطويل وأكمة عطاء أى طويلاً مشرفة وأراد به هنا المتطول كبرا والمتظلم الظالم ويقال تظلمته حقه  
 وظلمته بمعنى ويروى رهط الأبلخ وهو المتكبر الشاخص بأذنه ويرى أنه لما قال هذا قال له المتوعد لكن حامله  
 يشعر بقدهه بأبالي فأخفه وغلبه بالكلام

كان للجمع يحيى مبنياً على غير بنائه اذا كان للواحد فمن ثم صار حسان وما أشبهه  
 بمنزلة الاسم الواحد نحو مررت برجل جنب أصحابه ومررت برجل صرورة قومه  
 فاللفظ واحد والمعنى جميع \* واعلم أن ما كان يجمع بغير الواو والنون نحو حسان  
 وحسان فإن الأجود فيه أن تقول مررت برجل حسان قومه وما كان يجمع بالواو  
 والنون نحو ومنطلق ومنطلقين فإن الأجود فيه أن يجعل بمنزلة الفعل المتقدم  
 فتقول مررت برجل منطلق قومه \* واعلم أنه من قال ذهب نساؤك قال اذا ذهب  
 نساؤك ومن قال قن جاءه موعظة من ربه قال اجاب موعظة بذهب الهاء ههنا كما  
 يذهب التاء في الفعل وكان أبو عمرو ويقرأ أحاشب معاً بصارهم قال أبو ذؤيب  
 الهذلي

(متقارب)

بعيد الغزاة فان برا \* لمضطمر اطرتاه طليحا

وقال الفرزدق

(طويل)

وكننا ورثناه على عهد تبع \* طويل اسواريه شديدا دعائه

وقال الفرزدق أيضا

(متقارب)

قرني يحك فقام قرف \* لثيم ما تره قعد

\* وأنشد في الباب لأبي ذؤيب الهذلي

بعيد الغزاة فان برا \* لمضطمر اطرتاه طليحا

الشاهد فيه حذف الهاء من مضطمره لأن الطرفة في معنى الجانب فتأنيثها غير حقيق فلذلك حسن حذف الهاء

\* مدح لزيد بن رضى الله عنه فيقول هو بعيد الغزول بعد هيمته ملازم للاسفار ولا يزال مضطمر الجانبين معيا

واظليح المعنى \* وأنشد في الباب للفرزدق في مثله

وكننا ورثناه على عهد تبع \* طويل اسواريه شديدا دعائه

الشاهد فيه حذف الهاء من طويله وشديده والقول فيه كالقول في الذي قبله \* وصف مجده بالقدم والنبات على

مرور الدهر واستعاره سواري ودعائه لانه جعله كالبناء المحكم وتبع ملك العرب في اول الزمان وهو أبو كرب

\* وأنشد في الباب للفرزدق في مثله

قرني يحك فقام قرف \* لثيم ما تره قعد

الشاهد فيه حذف الهاء من لثيمه والقول فيه كالقول في الذي قبله \* بهجو جري فجعل أباه عطية كالجعل وهو

القرني ويقال هي دويبة تشبهه وقبل البيت

أيدرك مجديني دارم \* عطية كالجعل الاسود

والمقرف اللثيم الأب وأراد به مقام قرف فقاه لانه اذا كان عنده مقرفا وحك فقاه فقد حك فقام قرف والماتر

الافعال التي تؤثر عنده والاخبار واحدها أثره والقعد القريب الاب الاكبر الذي ينتهي اليه في النسب والتغز

وقال الآخر (وهو أبو زيد الطائي) (خفيف)

مُسْتَحِنٌ بِهَا الرِّيحُ فَمَا يَجِبُ \* تَأْتِيهَا فِي الظَّلَامِ كُلِّ هَجُودِ

وقال آخر (من بني أسد) (طويل)

فَلَقَى ابْنَ أُنْتَى يَبْتَعِي مِثْلَ مَا بَتَعَى \* مِنَ القَوْمِ مَسَقَى السَّمَامِ حَدَائِدَهُ

وقال آخر (الكُمَيْتُ بن معروف) (طويل)

وَمَارَلَتْ حَجْمًا وَلَا عَلَى ضَعْفِينَةٍ \* وَمُضْطَلَعِ الأَضْغَانِ مَذَايَا فِئَعِ

وهذا في النـعر أكثر من أن أحصيه لك ومن قال ذهب فلانة قال أذهب فلانة وأحضر

القاضي امرأة وقد يجوز في الشعر موعظة جاءتنا اكتفى بذكر الموعظة عن التاء وقال

الشاعر (وهو الأعشى) (مقارب)

فَأَمَّا تَرَى لِمَتِي بَدَلْتُ \* فَإِنَّ الحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

\* وأنشد في الباب لأبي زيد الطائي في مثله

مُسْتَحِنٌ بِهَا الرِّيحُ فَمَا يَجِبُ \* تَأْتِيهَا فِي الظَّلَامِ كُلِّ هَجُودِ

الشاهد فيه حذف الهاء من مستحنة كما تقدم في الذي قبله \* وصف فلاة واسعة تتخرق فيها الرياح فيسمع لها حنين وهي مع ذلك موحشة لا يقدم على السير فيها إلا بالأسلحة ومنها ما يقطعها بالسير فيها والهجود هنا الشاعر وقد يكون التاء وهم الأضداد

\* وأنشد في الباب لرجل من بني أسد (هو أشعث بن معروف الأسدي)

فَلَقَى ابْنَ أُنْتَى يَبْتَعِي مِثْلَ مَا بَتَعَى \* مِنَ القَوْمِ مَسَقَى السَّمَامِ حَدَائِدَهُ

الشاهد فيه حذف الهاء من مسقية وعلته كعلة ما قبله \* وصف لصالح الصامته يبتغي مثل ما يبتغيه وقوله ابن أنثى فيه معنى التظيم له والتضخيم لأمرة كما يقال ابن رجل والسمام جمع سم وأراد بالحدائد نصال سهامه \* وأنشد في الباب في مثله للكُمَيْتِ

وَمَارَلَتْ حَجْمًا وَلَا عَلَى ضَعْفِينَةٍ \* وَمُضْطَلَعِ الأَضْغَانِ مَذَايَا فِئَعِ

الشاهد فيه حذف الهاء من جمولة لأن معنى الضغينة والضغن واحد كما تقدم لك في الذي قبله \* وصف ماجيل عليه من عزة النفس وبعد الهمة فيقول لم أزل محسدا يضطغن على ومضطلعا للأضغان على العدو مطابا له والمضطلع هنا الحامل بين أضلاله الضغينة والعداوة واليافع الذي ناهز الحلم وأصله من اليفاع وهو المرتفع من الأرض وفعله أيفع وهو نادر \* وأنشد في الباب للأعشى

فَأَمَّا تَرَى لِمَتِي بَدَلْتُ \* فَإِنَّ الحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

الشاهد فيه حذف التاء من أودت ضرور ودعا إلى حذفها أن القافية مردفة بالألف وسوغ له حذفها أن تأتت الحوادث غير حقيق وهي في معنى الحدائن ومعنى أودى بها ذهب بهجتها وحسنها واللمة الشعرية تلم بالمتكسب وتبدها تغيرها من السواد إلى البياض

وقال الأثر (وهو عامر بن جوين الطائي) (متقارب)

فلا مزننة ودقت ودقها \* ولا أرض أبقل أبقالها

وقال الأثر (وهو طقيل الغنوي) (بسيط)

إذهي أحوى من الربيع حاجبه \* والعين بالأند الحارى مكحول

وزعم الخليل أن السماء منقطر به كقولك معضل اللقطة وكقولك مرضع للتي بها الرضاع  
وأما المنقطرة فيجى على العمل كقولك منشفة وكقولك مرضعة التي ترضع وأما كل في ذلك  
يسبحون ورأيتمهم لي ساجدين وبأيها التمل أدخلوا مساككم فزعم أنه بمنزلة ما يعقل  
ويسمع لما ذكرهم بالسجود وصار التمل بتلك المنزلة حين حدثت عنه كما تحدثت عن  
الأنامى وكذلك في ذلك يسبحون لأنهم اجعلت في طاعتها وفي أنه لا ينبغى لأحد أن يقول  
مطرنا بنوء كذا ولا ينبغى لأحد أن يعبد شيئا منها بمنزلة من يعقل من المخلوقين ويُبصر الأمور

قال النابغة الجعدي

(طويل)

شربت بها والديك يدعوصباحه \* اذا ما بنو نعيش دنوا فنصوبوا

فجازها اذا حيث صارت هذه الأشياء عندهم تؤمر وتطبع وتتهم الكلام وتعبد بمنزلة

\* وأنشد في الباب في نحو لعمري بن جوين الطائي

فلا مزننة ودقت ودقها \* ولا أرض أبقل أبقالها

الشاهد فيه حذف الناء من أبقلت لأن الأرض بمعنى المسكن فكانه قال ولا مكان أبقل أبقالها \* وصف  
أرضا مخصبة لسكثرة ما نزل به من الغيث والودق المطر والمزنة السحابة ويرى أبقلت أبقالها بتخفيف الهمزة  
ولا ضرورة فيه على هذا \* وأنشد في الباب لطقيل الغنوي

إذهي أحوى من الربيع حاجبه \* والعين بالأند الحارى مكحول

الشاهد فيه تذكير مكحول وهو خبر عن العين وهي مؤنثة لأنها في معنى الطرف ويجوز أن يكون خبرا عن  
الحاجب فيكون التقدير حاجبه مكحول بالأند والعين كذلك فلا تكون فيه ضرورة إلا أن سمي به حملا على  
العين لأقرب جوارها منه \* وصف امرأه فجعلها بمنزلة نطى أحوى وهو الذي في ظهره ووجنتي أنفه خطوط  
سود والحوة السواد وقوله من الربيع أى من الصنف المولود زمن الربيع وهو أبكره وأفضله والحارى  
منسوب الى الحيرة \* وأنشد في الباب للنابغة الجعدي

شربت بها والديك يدعوصباحه \* اذا ما بنو نعيش دنوا فنصوبوا

الشاهد فيه تذكير بنات نعيش لاختبارهن بالدينو والتصوب كما يخبر عن الأدميين على ما بينه سمي به  
\* وصف خمرا ياكرها بالشرب عند صياح الديك وتصوب بنات نعيش ودنوها من الألق للغروب والباء في  
قوله بها زائدة مؤكدة وكثيرا ما ترى يدعها العرب في مثل هذا كما قال عنترة

\* شربت بماء الدر حرضين فأصبحت

الادمين وسالت الخليل عن ما احسن وجوهها ما قال لان الاثنين جميع وهذا بم نزلة  
قول الاثنين نحن فعلنا ولكنهم ارادوا ان يفرقوا بين ما يكون منفردا وبين ما يكون شيا من  
شيء وقد جعلوا ايضا المنفردين جعما قال الله جل ثناؤه وهمل اناك نبا انلخصم  
لذتسوروا المحراب لذدخ لواعلى داود ففرع منهم قالوا لا تخف خصمان بقى بعضنا على  
بعض وقد يدبتون ما يكون بعضا لشيء زعم يونس ان رؤبه كان يقول ما احسن رأسهما قال

الراجز (وهو خطام)

\* ظهر اهما مثل ظهور الترسين \*

وقالوا وصغار حالها يريد رجل را حلتين فأجره مجرى شيتين من شيتين

وهذا باب إجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن وقد يستوى فيه  
إجراء الصفة على الاسم وأن تجعله خبرا فنصبه فأما ما استويا فيه فقوله مررت برجل  
مع صقر صائده إن جعلته وصفا وان لم تحمله على الرجل وجعلته على الاسم المضمر المعروف  
نصبته فقلت مررت برجل معه صقر صائده كأنه قال معه بأز صائده حين لم يرد أن  
يحمه على الأول كما تقول أبيت على رجل ومررت به قائم إن جعلته على الرجل وإن جعلته  
على مررت به نصبته كأنك قلت مررت به قائما ومنه نحن قوم نطلق عامدون إلى بلد  
كذا إن جعلته وصفا وإن لم تجعله وصفا فنصبته كأنه قال نحن نطلق عامدين ومنه  
مررت برجل معه بأز قابض على آخر ومررت برجل معه جبة لابس غيرها وإن جعلته على  
الأضمار الذي في معه نصبته وكذلك مررت برجل عنده صقر صائده بأز إن جعلته على

(قوله فأجره)  
مجرى شيتين الخ  
في نسخة بدل هذا وحده  
الكلام أن يقول  
وضعت رجلي الراحتين  
اه كتبه مصححه  
(قوله مررت برجل معه  
صقر الخ) قال أبو سعيد  
معه صقر جملة مركبة  
من مبتدأ وخبر بصفة  
لرجل وصائده بصفة  
أخرى إذا جعلته على رجل  
فإن جعلته على الهاء في معه  
وهو الاسم المضمر المعروف  
الذي عناه سيبويه نصبته  
على الحال وهو ذا معنى  
قوله تجعله خبرا يعنى  
حالا اه سرفاق  
باختصار

وقال الله عز وجل عينا يشرب بها المقربون \* وأنشد في الباب لخطام المجاشعي

\* ظهر اهما مثل ظهور الترسين \*

الشاهد فيه تسمية الظهرين على الأصل والأكثر في كلامهم إخراج مثل هذا إلى الجمع كراهة لاجتماع  
تثنية في اسم واحد لأن المضاف إليه من تمام المضاف مع ما في التثنية من معنى الجمع وإن المعنى لا يشك  
ولذلك قال مثل ظهور الترسين فجمع الظهر \* وصف فلانين لأنبت فيهما ولا تخص يستدل به فشمهما  
بالترسين وقبله

\* ومهمين فذقين مرتين \*

والهمة القفر والقذف البعيد والمرث التي لا تبت وتبعده

\* حبيتهما بالنعث لا بالنعين \*

أى خرقتهما بالسيرة واكتفيت في الدلالة فيهما بأن نعثنى مرة واحدة

الوصف فهو هكذا وان جملته على ما في عنده من الاضمار نصبت كأنك قلت عنده صقر صائدا يبارز وكذلك مررتُ برجلٍ معه الفرسُ راكبا برذوناً وان لم ترد الصفة نصبت كأنك قلت معه الفرسُ راكبا برذونا فهذا لا يكون فيه وصف ولا يكون الا خبرا ولو كان هذا على القلب كما يقول النحويون لفسد كلام كثير ولكن الوجه مررتُ برجلٍ حسن الوجه جميله لأنك لا تقول مررتُ برجلٍ جميله حسن الوجه وقال مررتُ بعبد الله معه بأركب الصائده فتعصب فهذا لا يكون فيه الا الوصف لأنه لا يجوز أن يجعل المعرفة حالاً يقع فيه شيء ولم تقل جميله لأنك لم ترد أن تقول انه حسن الوجه في هذه الحال ولا انه حسن وجهه جميلاً أي في هذه الحال حسن وجهه فلم يرد هذا المعنى ولكنه أراد أن يقول هذا رجلٌ جميل الوجه كما يقال هذا رجلٌ حسن الوجه فهذا الغالب في كلام الناس وان أردت الوجه الاخر فنصبتة فهو جائز لا بأس به وان كان ليس له قوة الوصف في هذا فهذا الذي الوصف فيه أحسن وأقوى ومثله في أن الوصف أحسن هذا رجلٌ عاقلٌ لبيبٌ لم يجعل الاخر حالاً وقع فيه الاول ولكنه أنشئ عليه وجهه ما شرعاً سواء وسوى بينهما في الاجراء على الاسم والنصب فيه جائز على ما ذكرته وإتمامه عطف لأنه لم يرد أن الاول وقع وهو في هذه الحال ولكنه أراد أنهما فيه ثابتان لم يكن واحداً منهما ما قبل صاحبه كما تقول هذا رجلٌ سائرٌ راكبا برذوناً وقد يجوز في سعة الكلام على هذا ولا يتقضى المعنى في أنهم ما شرع سواً فيه وسترى هذا النحوي في كلامهم فأما القلب فباطل لو كان ذلك لكان الحد والوجه في قوله مررتُ بامرأةٍ آخذةٍ عبداً فاضارته النصب لأن القلب لا يصلح ولقلت مررتُ برجلٍ عاقله أمه لبيبة لأنه لا يصلح أن تقدم لبيبة فتضم فيها الام ثم تقول عاقلة أمه وسمعتهم يقولون هذه شاهة ذات جمل مثقلة به وقال الشاعر (وهو حسان بن ثابت) (طويل)

ظننتم بأن يخفى الذي قد صنعتكم \* وفيما نبئ عنده الوحي واضعه

(قوله كأنك  
قلت عنده صقر الخ)  
يعني كأنك بدأت فقلت  
عنده صقر صائدا يبارز  
لرجل جرى ذكره وكذا  
قوله كأنك قلت معه الفرس  
راكبا برذوناً يعني قلت  
مبتدئاً معه الفرس الخ  
وقوله ولا يكون  
الا خبراً يريد حالاً  
اه سبغاني  
ملخصاً

\* وأنشدني باب ترجمته هذا باب اجراء الصفة على الامم فيه في بعض المواضع أحسن لحسان ابن ثابت  
ظننتم بأن يخفى الذي قد صنعتكم \* وفيما نبئ عنده الوحي واضعه  
الشاهد فيه جرى قوله واضعه على النبي صلى الله عليه وسلم مع إعادة الضمير على الوحي وهو لا يجمل القلب  
كما تقدم في الباب وقد رده عليه هذا التقدير وجعل الضمير عائداً على الذي قد صنعتكم على تقدير وفيما نبئ

وعما يبطل القلب قوله زيد أخو عبد الله مجنونٌ به إذا جعلت الأخصفة والجنون من زيد  
 بأخيه لأنه لا يستقيم زيد مجنونٌ به أخو عبد الله وتقول مررتُ برجلٍ معه كيسٌ محتومٌ  
 عليه الرفع الوجهُ لأنه صفة الكيس والنصب جائز على قوله فيها رجلٌ قائمٌ وهذا رجلٌ  
 ذاهبٌ \* واعلم أنك إذا نصبت في هذا الباب فقلت مررتُ برجلٍ معه صقرٌ صائداً به غداً  
 فالنصب على حاله لأن هذا ليس بابتداء ولا يشبهه فيها عبد الله قائمٌ غداً لأن الظروف  
 تُلغى حتى يكون المتكلم كأنه لم يذكرها في هذا الموضع فإذا صار الاسم مجروراً وأعماله فيه  
 فعلٌ أو مبتدأ لم تُلغِ لأنه ليس يرفعه الابتداء وفي الظروف إذا قلت فيها أخو الك قائمٌ  
 يرفعه الابتداء وتقول مررتُ برجلٍ معه امرأَةٌ ضاربَةٌ به فهذا بمنزلة قوله معه كيسٌ  
 محتومٌ عليه فان قلت مررتُ برجلٍ معه امرأَةٌ ضاربَةٌ بها جررتُ ونصبتُ على ما فسرتُ لك  
 وإن شئت قلت ضاربٌ بها هو فنصبتُ وإن شئت جررتُ ويكون هو وصف المضمرة في ضاربها  
 حتى يكون كأنك لم تذكرها وإن شئت جعلتُ هو منفصلاً فيصيرُ بمنزلة اسم ليس من  
 علامات الأضمار فتقول مررتُ برجلٍ معه امرأَةٌ ضاربٌ بها هو فكأنك قلت معه امرأَةٌ ضاربٌ بها  
 زيدٌ ومثل قولك ضاربٌ بها هو قوله مررتُ برجلٍ معه امرأَةٌ ضاربٌ بها أبوه إذا جعلت الأب  
 مثل زيدٍ فإن لم تنزل هو والأب منزلة زيدٍ وما ليس من سببه ولم يلتبس به قلت مررتُ  
 برجلٍ معه امرأَةٌ ضاربٌ بها أبوه أو هو وإن شئت نصبتُ تُجرى الصفة على الرجل ولا  
 تُجرى على المرأة كأنك قلت ضاربٌ بها وضاربٌ بها وخصته بالفعل فيجرى مجرى مررتُ  
 برجلٍ ضاربٌ بها أبوه ومررتُ بزيدٍ ضاربٌ بها أخوه ولا يجوز هذا في زيدٍ كما أنه لا يجوز مررتُ  
 برجلٍ ضاربٌ بزيدٍ ولا مررتُ بعبد الله ضاربٌ بها خالدٌ وكالم يجزى إذا الجارية الواطئة ما زيدٍ فتحمله  
 على النداء ولكن الجر جيدٌ ألا ترى أنك لو قلت مررتُ بالذي وطئها أبوه جاز ولو قلت بالذي  
 وطئها زيدٌ لم يكن فإن قلت ياذا الجارية الواطئة أبوه جررتُ كما منجرتُ زيدٍ حين قلت ياذا  
 الجارية الواطئة زيدٌ وتقول ياذا الجارية الواطئة أبوه تجعل الواطئة من صفة المنادى ولا يجوز  
 أن تقول ياذا الجارية الواطئة زيدٌ من قبل أن الواطئة من صفة المنادى فلا يجوز كما لا يجوز

(قوله والنصب)  
 جائز على قوله فيها  
 رجل الخ) قال أبو سعيد  
 أنهم يفتح القلب نصب  
 خبر المبتدأ في زيد أخو  
 عبد الله مجنون به وذلك  
 أن زيدا مبتدأ وأخو  
 عبد الله صفة ومجنون به  
 خبره والمهاء تعود إلى  
 عبد الله ولو قيل زيد  
 مجنون به أخو عبد  
 الله لم يجز  
 اه سيراقي

واضع ما قد صنعت لعل الوحي كما قدره والحجة ليسبوه أن رده على الوحي أولى لأنه يريد يضع فينا ما يوحى  
 إليه فينبغي أن يصنعكم على الحقيقة وإذا رد الضمير على الذي كان التقدير واضع الذي صنعتكم مطلقاً دون ربطه  
 بالوحي الذي هو كشف حقيقةه والوضع هنا النشر والبث

أن تقول مررتُ بالرجل الحسن زيدٌ وقد يجوز أن تقول بالحسن أبوه وكذلك إن قلت يا ذا  
الجارية الواطئها هو وجعلت هو منفصلاً وإن شئت نصبته كما تقول يا ذا الجارية الواطئها  
فتجربه على المنادى ولا تجر به على الجارية وإن قلت يا ذا الجارية الواطئها وأنت تريد الواطئها  
هو لم يجز كما لا يجوز مررتُ بالجارية الواطئها تريد هو وأنت كما لا يجوز هذا وأنت تريد الأب  
أو زيدا وليس هو وكقولك مررتُ بالجارية التي وطئها أو التي وطئتها لأن الفعل يضر فيه  
وتقع فيه علامة الأضمار والاسم لا تقع فيه علامة الأضمار فلجواز ذلك لجواز أن يوصف  
ذلك المضمربهم وفقاً يقع في هذا الأضمار الاسم رفعاً إذ لم يوصف به شيء غير الأول وذلك قولك  
يا ذا الجارية الواطئها ففي هذا الأضمار هو وهو اسم المنادى والصفة انما هي للاول المنادى  
ولجواز هذا لجواز مررتُ بالرجل الأخذ به تريد أنت ولجواز مررتُ بجارية يتك راضياً عنها  
تريد أنت ولو قلت مررتُ بجارية رَضِيتَ عنها أو مررتُ بجارية يتك راضياً عنها أو مررتُ  
بجارية يتك قد رَضِيتَ عنها كان جيداً لأنك تضر في الفعل وتكون فيه علامة الأضمار  
ولا يكون ذلك في الاسم إلا أن تضر اسم الذي هو وصفه ولا يوصف به شيء غيره مما يكون من  
سببه ويلتبس به وأما ربُّ رجلٍ وأخيه منطلقين ففيها فُجِحَ حتى تقول وأخيه والمنطلقان  
عندنا مجروران من قبل أن قوله وأخيه في موضع نكرة لأن المعنى انما هو وأخيه فان  
قبل أمضاه إلى معرفة أو نكرة فانك فاعل إلى معرفة ولكنها أجريت مجرى النكرة كما أن  
مثلك مضافة إلى معرفة وهي توصف بها النكرة وتقع مواقعها ألا ترى أنك تقول ربُّ مثلك  
ويدل على أنها نكرة أنه لا يجوز لك أن تقول ربُّ رجلٍ وزيد ولا يجوز لك أن تقول ربُّ أخيه  
حتى تكون ذكرت قبل ذلك نكرة ومثل ذلك قول بعض العرب كلُّ شاةٍ وسخلةٍ أي  
وسخلة لها ولا يجوز حتى تذكر قبله نكرة فيعلم أنك لا تريد شيئاً بعينه وأنت تريد شيئاً من أمة  
كلُّ واحد منهم رجلٌ وضمت إليه شيئاً من أمة كلهم يقال له أخٌ ولو قلت وأخيه وأنت تريد شيئاً  
بعينه كان محالاً وقال

(قوله ولجواز هذا  
لجواز مررت بالرجل  
الأخذ به الخ) يعني  
لجواز يا ذا الجارية الواطئها  
وأنت تريد هو وتحذفها  
وما أشبهه مما ذكرناه  
لجواز مررت بالرجل الأخذ  
به تريد أنت إلى أن قال  
وأهل الكوفة يجيزون  
حذف الفاعل من اسم  
الفاعل في مثل ما ذكرنا  
إذا كان له ذكر في أول  
الكلام كقولك يتك  
باسطها تريد باسطها أنت  
وإذ ذكر الكاف في أوله  
جاز حذفها  
أه سيرا في

(طويل)

وأي قتي هيجاء أنت وجارها \* إذا ما رجال بالرجال استقلت

\* وأشد في الباب وأي قتي هيجاء أنت وجارها \* إذا ما رجال بالرجال استقلت  
الشاهد فيه عطف جارها على قتي هيجاء والتقدير أي قتي هيجاء وأي جارها أنت فجارها نكرة لأن الأداة أضيفت  
إلى الواحد لم يكن إلا نكرة لأنه فرد الجنس فجارها وإن كان مضافاً إلى ضمير هيجاء فهو نكرة في المعنى لأن

فالجاء لا يكون فيه أبدا ههنا إلا الجاء لأنه لا يريد أن يجعله جارشي آخر فتى هيجاء ولكنه  
 جعله فتى هيجاء و جار هيجاء ولم يرد أن يعنى انسانا بعينه لأنه لو قال أى فتى هيجاء أنت وزيد  
 لجعل زيدا شريكه في المدح ولورفعه على أنت لو قال أى فتى هيجاء أنت و جارها لم يكن فيه  
 معنى أى جارها الذى هو فى معنى التجب وقال الأعشى

(متقارب)

وكم دون بيتك من صفص \* ودكد الرمل وأعقادها

ووضع سقاء وإحقابه \* وحل حلوس وإغادها

هذا حجة لقوله رب رجل وأخيه فهذا الاسم الذى لم يكن ليكون نكرة وحده ولا يوصف  
 به نكرة ولم يمتثل عندهم أن يكون نكرة ولا يقع فى موضع لا يكون فيه إلا النكرة حتى يكون  
 أول ما يشغل به العامل نكرة ثم يعطف عليه ما أضيف الى النكرة ويصير بمنزلة مثلك ونحوه  
 ولم يبتدأ به كما يبتدأ بملك لأنه لا يجرى مجراه وحده ولم يصير هذا نكرة إلا على هذا الوجه  
 كأن أجمعين لا يجوز فى الكلام إلا الأوصاف وكأن أى تكون فى النداء كقوله يا هذا ولا يجوز  
 إلا الموصوفا وليس هذا حال الأوصاف والموصوف فى الكلام كما أنه ليس حال النكرة كحال هذا  
 الذى ذكرت لك وفيه على جوازه وكلام العرب به ضعف

ضمير الهجاء فى الفائدة مثلها فكأنه قال أى فتى هيجاء وأى جار هيجاء أنت ولا يجوز رفعه لأنه إذا رفع فهو على  
 أحد وجهين إما أن يكون عطفا على أى أو عطفا على أنت فان كان عطفا على أى وجب أن تكون باعادة حرف  
 الاستفهام وخرج عن معنى المدح فيصير أى فتى هيجاء وأجارها أنت وان كان عطفا على أنت صار التقدير أى فتى  
 هيجاء أنت والذى هو جار الهجاء فكأنه قال أنت ورجل آخر جار هيجاء ولم يقصد الشاعر الى هذا والهجاء  
 الحرب وأراد بفتاها القائم بها المبلى فيها وجرارها المجرى منها الكفى لها ومعنى استقلت نهضت \* وأنشد  
 فى الباب للأعشى فى مثله

وكم دون بيتك من صفص \* ودكد الرمل وأعقادها

ووضع سقاء وإحقابه \* وحل حلوس وإغادها

الشاهد فى قوله وأعقادها وقوله وإحقابه وإغادها وحملها كلها وهى مضافة الى الضمائر على الأسماء  
 المجرورة عن وهى أسماء منكرة لوقوعها موقع المنصوب على التمييز والقول فى جواز هذا كقول فى جواز الذى  
 تقدم قبله \* وصب بعد المسافة بينه وبين المدوح الذى يقصده ليستوجب بذلك جائزته والصفصص المستوى  
 الارض الذى لا يثبت يرد القلاة والدكد الدال من الرمل المستوى والاعقاد جمع عقد وهو المتعقد من الرمل  
 المتراب ووضع السقاء حطه عن الراحة وإحقابه وضعه على الحقيبة وهى مؤخر الرجل و يروى وأحقابه  
 بفتح الهمزة وهو جمع حقيبة على حذف الزيادة وهو جمع غريب ونظيره شريف وأشرف و يتيم وأيتام  
 والحلوس موح من شعر توضع تحت الرجل فى مؤخر المبر وإغادها شدها تحت الرجل

هَذَا بَابٌ مَا يُنْصَبُ فِيهِ الْأَسْمُ لِأَنَّهُ لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى أَنْ يَكُونَ صِفَةً \* وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا رَجُلٌ مَعَهُ رَجُلٌ قَائِمِينَ فَهَذَا يَنْصَبُ لِأَنَّ الْهَاءَ الَّتِي فِي مَعَهُ مَعْرُوفَةٌ فَأَمْرُكَ بَيْنَهُمَا وَكَأَنَّهُ قَالَ مَعَهُ امْرَأَةٌ قَائِمِينَ وَمِثْلُهُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَ امْرَأَةٍ مَلْتَمِزِينَ فَلَهُ إِضْمَارٌ فِي مَعَ كَمَا كَانَ لَهُ إِضْمَارٌ فِي مَعَهُ لِأَنَّ اللَّضْمَرَ فِي مَعَهُ عَلَمٌ وَوَلَيْسَ لَهُ فِي مَعَ امْرَأَةٍ عَلَمٌ إِلَّا بِالْبَيْتَةِ وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مَضْمَرٌ فِي الْبَيْتَةِ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ مَعَ فُلَانٍ أَجْعُونَ وَمِمَّا لَا يَجُوزُ فِيهِ الصِّفَةُ فَوْقَ الدَّارِ رَجُلٌ وَقَدْ جِئْتُكَ بِرَجُلٍ آخَرَ عَاقِلِينَ مُسْلِمِينَ وَتَقُولُ اصْنَعْ مِثْرًا خَالِكَ وَأَحَبُّ أَبْوِكَ الرَّجُلَانِ الصَّالِحَانِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَتَنْصَبُهُ

على المدح والتعظيم كقول الخرنق (من قيس بن نعلبة) (كامل)

لَا يَمْعِدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ \* سَمِ الْعِدَاةِ وَأَفَةُ الْجُزْرِ

النَّازِلِينَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ \* وَالطَّيْمُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ

وَلَا يَكُونُ نَصْبٌ هَذَا كَنَصْبِ الْحَالِ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لَا تَنْكَلُمُ تَجْعَلُ فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَقَدْ جِئْتُكَ بِآخَرَ فِي حَالِ تَنْبِيهِ يَكُونُ فِيهِ لِإِشَارَةٍ وَلَا فِي حَالِ عَمَلٍ يَكُونُ فِيهِ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ هَذَا رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ أَوْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَ امْرَأَةٍ فَقَدْ دَخَلَ الْآخِرُ مَعَ الْأَوَّلِ فِي التَّنْبِيهِ وَالْإِشَارَةِ وَجَعَلْتَ الْآخَرَ فِي مَرُورِكَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ وَأَمَّا الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَلَا يَكُونُ وَإِنْ كَانَ هَالِ الْبَيْتَةِ لَوْ قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْقَائِمِ كَانَ قَبِيحًا إِذَا أُرِدَتْ قَائِمًا وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ عَلَى الشُّمِّ وَذَلِكَ قَوْلُكَ اصْنَعْ مِثْرًا خَالِكَ وَكِرَهُ أَخْوِكَ الْفَاسِقِينَ الْخَبِيثِينَ وَإِنْ شَاءَ ابْتَدَأَ وَلَا سَبِيلَ إِلَى الصِّفَةِ فِي هَذَا وَلَا فِي قَوْلِكَ عِنْدِي غُلَامٌ وَقَدْ أُتِيَتْ بِجَارِيَةٍ قَارِهِينَ لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْعَلَ قَارِهِينَ صِفَةً لِأَوَّلٍ وَالْآخِرِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُ الْأَسْمِ جَرًّا وَبَعْضُهُ رَفْعًا فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ صَارَ مَعْرُوفَةً مَا كَانَ مَعَهُ مَعْرُوفَةً مِنَ التَّنْكِرَاتِ لِأَنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَى وَصْفِ هَذَا كَمَا أَنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَى وَصْفِ ذَلِكَ جَعَلَ نَصْبًا كَأَنَّهُ قَالَ عِنْدِي عَبْدُ اللَّهِ وَقَدْ أُتِيَتْ

(قوله هذا باب ما ينصب فيه الاسم الخ) قال أبو سعيد جلة هذا الباب ان يتقدم اسمان أو أسماء قد أعربت بأعراب مختلف أو أعراب واحد من جهتين مختلفتين فلا يمكن جمع صفاتها أو تثنيتها باللفظ واحد محمول على الأعراب الأول فيعمل على شيء يجتمعان فيه مما يصح اجتماعهما على ما أسوق وبين إن شاء الله اه سيرا في ملخصا

\* وأنشد في باب بعده هذا الخرنق

لَا يَمْعِدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ \* سَمِ الْعِدَاةِ وَأَفَةُ الْجُزْرِ

النَّازِلِينَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ \* وَالطَّيْمُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ

استشهد بهما لقطع النازلين والطيبين من الموصوف وحملهما على إضمار الفعل والابتداء لما قصد بهما من معنى

المدح دون الوصف على ما بينته في الباب وقد تقدم البيتان بتفسيرهما فأغنى ذلك عن إعادته

بأخيه فارهين جعل الفارهين ينتصبان على النازلين بكل معتك وفروا من الاحالة في عندي  
 غلاماً وأثبتت بجارية الى النصب كافر واليه في قولهم فيها قائم رجل \* واعلم أنه لا يجوز أن  
 تصف الذكورة والمعرفة كما لا يجوز وصف المختلفين وذلك قولك هذه ناقمة وفسية لها الراتعان  
 فهذا محال لأن الراتعان لا يكونان صفة للفصيل ولا للناقمة ولا تستطيع أن تجعل بعضهما  
 نكرة وبعضها معرفة وهذا قول الخليل وزعم الخليل أن الجريرين أو الرفيعين اذا اختلفا فهما  
 بمنزلة الجر والرفع وذلك قولك هذا رجل وفي الدار آخر كريمين وقد أتاني رجل وهذا آخر كريمين  
 لأنهم لم يرتفعوا من وجه واحد وقبحه بقوله هذا ابن إنسانين عندنا كما قال الجر ههنا  
 مختلف ولم يشرك الاخر فيما جارا اول ومثل ذلك هذه جارية أخوي ابنتين لفلان كما  
 لأن أخوي ابنتين اسم واحد والمضاف اليه الاخر منتهاه ولم يشرك الاخر بشيء من حروف  
 الاشراك فيما جارا الاسم الاول ومثل ذلك هذا فرس أخوي ابنيك العقلاء الحلمات لأن هذا  
 في المعرفة مثل ذلك في النكرة فلا يكون الكرام والعقلاء صفة للاخوين والابنتين ولا يجوز  
 أن يجري وصف الما النجر من وجهين كالم يجز فيما اختلفت اعرابه ومما لا تجرى الصفة عليه  
 نحو هذان أخواك وقد تولى أبواك الرجال الصالحون لأن ترفعه على الابتداء أو تنصبه على  
 المدح والتعظيم وسألت الخليل عن مررت يزيد وأتاني أخوه أنفسهم ما قال الرفع على ههما  
 صاحبتي أنفسهما والنصب على أعنيهما ولا مدح فيه لأنه ليس مما يمدح به وتقول هذا رجل  
 وامرأته منطلقان وهذا عبد الله وذلك أخوك الصالحان لأنهما ارتفعوا من وجه واحد وهما  
 اسمان يثنان على مبتدئين وانطلق عبد الله ومضى أخوك الصالحان لأنهما ارتفعوا بفتلين  
 وذهب أخوك وقد عمرو الرجلان الحليمان \* واعلم أنه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد  
 الرجلين الصالحين رفعت أو نصبت لأنك لا تثنى الأعلى من أئنته وعلمته ولا يجوز أن تحاط من  
 تعلم ومن لا تعلم فتجعلها بمنزلة واحدة وانما الصفة علم فمن قد علمته

(قوله وزعم)  
 الخليل أن الجريرين  
 أو الرفيعين اذا اختلفا  
 الخ قال أبو سعيد اختلاف  
 الرفيعين والجريرين يمنع من  
 جمع الصفتين لأن الصفة  
 تتبع الموصوف في الاعراب  
 فيكون الاعراب الحاصل  
 في الموصوف وفي الصفة  
 متعلقا بالعامل الذي عمل  
 في الموصوف فالوجه جمع  
 الصفتان بلفظ واحد فجعلتا  
 للرفوعين المتقدمين أو  
 المجرورين صار لفظ  
 الصفتين وهو واحد متعلقا  
 برفيعين أو جريرين فلذلك لم  
 يصلح هذا رجل وفي الدار  
 آخر كريمين وأطال  
 في بيان الأمثلة  
 أنظر السيراني

هذا باب ما ينتصب لأنه حال صار فيها المسؤل والمسؤل عنه وذلك قولك ماشأنتك  
 قائما وماشأنتك زيدا قائما وما لا أخيك قائما فهذا حال قد صار فيه وانتصب بقولك ماشأنتك كما  
 ينتصب قائما في قولك هذا عبد الله قائما بما قبله وسنين هذا في موضعه ان شاء الله تعالى وفيه  
 معنى لم تقت في ماشأنتك وما لك قال الله تعالى قاله من عن التذكرة معرضين ومثل ذلك من ذا

فأما بالباب على الحال أي من ذا الذي هو قائم بالباب هذا المعنى يريد وأما العامل فيه فبمنزلة  
 هذا عبد الله لأن من مبتدأ فديني عليه اسم وكذلك من الدار مفتوحا بابها وأما قولهم من ذا  
 خير منك فهو على قوله من ذا الذي هو خير منك لأنك لم ترد أن تشير أو توتى إلى انسان قد استبان  
 لك فضله على المسؤل فيعلمك ولكنك أردت من ذا الذي هو أفضل منك فان أومات إلى  
 انسان قد استبان لك فضله عليه فأردت أن يُعلمك أنه نصبت خيرا منك كما قلت من ذا قائما  
 كأنك قلت انما أريد أن أسالك عن هذا الذي قد صار في حال قد فضلك بها ونصبه كنصب  
 ما شأنك قائما

(قوله من ذا  
 قائما بالباب الخ)  
 من مبتدأ وذا خبره  
 أو ذا مبتدأ ومن خبر مقدم  
 وقائما منصوب على  
 الحال والعامل فيها  
 بمعنى الاشارة كأنه سأل  
 عن عرف قيامه  
 ولم يعرفه  
 اه سبيري

هذا باب ما ينصب في التعظيم والمدح وان شئت جعلته صفة فخري على الأول وان شئت  
 قطعت فابتدأته وذلك قولك الحمد لله الحميد وهو الحمد لله أهل الحمد والمثل لله أهل الملك ولو  
 ابتدأته فرفعتنه كان حسنا كما قال الأخطل

(بسيط)

نفسى فداء أمير المؤمنين اذا \* أبدى النواجذ يوم باسل ذكر  
 الخائض العمر والميمون طائر \* خليفة الله يستسقى به المطر

وأما الصفة فان كثير من العرب يجعلونه صفة فينبغونه الا قول فيقولون أهل الحمد  
 والحميد وهو وكذلك الحمد لله أهله ان شئت جررت وان شئت نصبت وان شئت ابتدأت  
 كما قال مهلهل

(كامل)

ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة \* أخوانا وهم بنو الأعمام

وسمعت بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين فسألت عنها بنو نيس فزعم أنها عربية ومثل  
 ذلك قول الله عز وجل لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينصب على التعظيم والمدح الاخطل

نفسى فداء أمير المؤمنين اذا \* أبدى النواجذ يوم باسل ذكر  
 الخائض العمر والميمون طائر \* خليفة الله يستسقى به المطر

الشاهد في قطع الخائض وما بعده من قوله أمير المؤمنين لما قصد من معنى المدح والثناء ولو نصبه على هذا المعنى  
 لكان حسنا ولو جر على البتل والتعت لجاز \* مدح عبد الملك بن مروان ووصف اليوم بإبداء النواجذ لشدة  
 وبسالته فكانه يكبح فتبدو فواجده وجعله ذكر ما بلغه بوصفه بالشدة والبسال الكربة المنظر وانما يريد  
 يوما من أيام الحرب والعمر الماء الكثير ويجوز أن يكون جمع غمرة وهي الشدة وأصلها من الأول وجعله  
 ميمون الطائر لكثرة خيره والتمين به \* وأنشد في الباب قول مهلهل \* ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة \*

مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ فَلَوْ كَانَ كُفْرًا لَكُنَّا مِنْكُمْ فَمَنْ لَمْ يَلِدْ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ  
 عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَقَالَ تَعَالَى وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ  
 وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي  
 الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ  
 وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَابَرُوا وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ لَا يُصَابِرُونَ وَلَوْ رَفَعَ الصَّابِرِينَ عَلَى أُولَى الْكَلَامِ كَانَتْ جِيدًا  
 كَانَتْ جِيدًا كَمَا ابْتَدَأَتْ فِي قَوْلِهِ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَنظيرُهُ هَذَا النَّصْبُ مِنَ الشَّعْرِ قَوْلُ  
 الْخُرْنَقِ لَا يَبْعَدُنَ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ \* سَمَّ الْعُدَاةِ وَأَنَّهُ الْجُرُزِ  
 النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ \* وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ  
 فَرَفَعَ الطَّيِّبِينَ كَرَفَعَ الْمُؤْتِينَ وَمِثْلُ هَذَا فِي الْإِبْتِدَاءِ قَوْلُ ابْنِ خَيْطٍ الْعُكْلِيُّ (بَسِيطٌ)  
 وَكُلُّ قَوْمٍ أَطَاعُوا أَمْرًا مِنْهُمْ \* الْأَعْمِيَاءُ أَطَاعَتْ أَمْرًا غَاوِيهَا  
 الظَّاعِنِينَ وَلَمَّا يُنْظَعُونَ أَحَدًا \* وَالْقَاتِلُونَ مَنْ دَارُ نَحْلِيهَا  
 وَزَعَمَ بُونَسُ أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبِينَ فَهَذَا مِثْلُ وَالصَّابِرِينَ  
 وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ الظَّاعِنُونَ وَالْقَاتِلِينَ فَنَصَبُهُ كَنَصْبِ الطَّيِّبِينَ الْآنَ هَذَا شَتْمٌ لَهُمْ وَذَمٌّ  
 كَأَنَّ الطَّيِّبِينَ مَدْحٌ لَهُمْ وَتَعْظِيمٌ وَإِنْ شَتَّتْ أَجْرِبَتْ هَذَا كَلِمَةً عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ وَإِنْ شَتَّتْ  
 ابْتَدَأَتْ جَمِيعًا فَكَانَ مَرْفُوعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ كُلُّ هَذَا جَائِزٌ فِي ذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا كُلُّ ذَلِكَ

(قوله والمقيمين)

الصلاة الخ)

في اعراب المقيمين وجهان  
 أحدهما أن يكون منصوباً  
 على المدح والآخر أن  
 يكون مجروراً بالعطف على  
 ما فيكون معناه ويصدقون  
 بما أنزل اليك وبالمقيمين  
 أي عذاهم هم وبدينهم  
 والمؤتون الزكاة مبتدأ  
 مستأنف أو عطف

على الراضين

هـ سيراقي

وقول الخرنق لا يبعدن قومي البيتين وقد مررت بتفسيرها \* وأنشد في الباب لابن خياط

وكل قوم أطاعوا أمر سيدهم \* الاغنيا أطاعت أمر غاويها

الظاعنين ولما ينظعون أحدا \* والقاتلون لمن دار نخلها

الشاهد في نصب الظاعنين باضمار فعل ورفع القاتلين على اضمار مبتدأ المقصود من معنى الذم ولو أراد التحلية  
 والوصف لأجرأ على ما قبله نعتا والقول فيه كالقول في الذي قبله وغير قبيلة من بني طمر وغاويها بمعنى مغاويها  
 فبناء على فاعل لما أراد من معنى النسب ولم يجرد على الفعل كما قالوا هم ناصب أي منصب ويجوز أن يريد الغاوي  
 في نفسه لأنه إذا أطيع فقد أغوى مطيعه وقول الظاعنين ولما ينظعون أحدا أي يخافون من عدوهم لقلبتهم  
 وذلكم فيظعنون ولا يخاف منهم عدوهم فيظعن عن دار خوفهم وقوله لمن دار نخلها أي اذا ظعنوا عن دار لم  
 يعرفوا من يحلها بعدهم خوفاً منهم من جميع القبائل

واسع وزعم عيسى أنه سمع ذات الرمة ينشد هذا البيت نصبا (طويل)

لقد حلت قيس بن عيلان حربها \* على مستقل للنوائب والحرب

أخاها إذا كانت غضابا سمأها \* على كل حال من ذلول ومن صعب

زعم الخليل أن نصب هذا على أنك لم ترد أن تحدث الناس ولا من تخاطب بأمر جهلوه ولكنهم

قد علموا من ذلك ما فـد علمت جعلته ثناء وتعظيما ونصبه على الفعل كأنه قال إذ كرأه ل ذلك

واذ كر المقيمين ولكنه فعل لا يستعمل إظهاره وهذا شبيه بقوله إيا بني فلان نفعل كذا لأنه

لا يريد أن يخبر من لا يدري أنه من بني فلان ولكنه مذكر ذلك افتخارا وابتهاء الآن هذا يجري

على حرف النداء وسواء إن شاء الله مبينا في باب في باب النداء ومن هذا الباب في النكرة قول

أمية بن أبي عائد ويأوى إلى نسوة عطل \* وشعثا مراضيع مثل السعال

كأنه حيث قال إلى نسوة عطل صرن عنده من علم أنهم من شعث ولكنهم كره ذلك تشفيعا

لهم وتشويها قال الخليل كأنه قال وأذ كرهن شعنا إلا أن هذا فعل لا يستعمل إظهاره

وان شئت جرت على الصفة وزعم يونس أنك تقول مررت بزيدا أخيك وصاحبك كقول

الراجز بأعين منها مليحات النقب \* شكل التجار وحلال المكتسب

كذلك سمعناه من العرب وكذلك

\* وأنشد في الباب

لقد حلت قيس بن عيلان حربها \* على مستقل للنوائب والحرب

أخاها إذا كانت غضابا سمأها \* على كل حال من ذلول ومن صعب

الشاهد فيه نصب أخاها على المدح ولو رفع على القطع أو خفض على البذل من المستقل لجاز والمستقل

الناهض بما حمل وقوله سمأها أي ارتفع راكبا لما حمل عليه من الشدائد \* وأنشد بعد بيت أمية بن أبي

عائد الهدى ويأوى إلى نسوة عطل \* وشعثا مراضيع مثل السعال

استشهد به على نصب قوله وشعثا مراضيع لأن ما قال نسوة عطل علم أنهم شعث فكانه قال وأذ كرهن

شعثا لأنه فعل لا يظهر لأن ما قبله قد دل عليه فأغنى عن ذكره على ما جرى الباب عليه في المدح والذم وقد

تقدم البيت بتفسيره \* وأنشد في الباب

بأعين منها مليحات النقب \* شكل التجار وحلال المكتسب

الشاهد في جري شكل التجار وحلال المكتسب على ما قبله نعمنا ولو قطع فنصب أو رفع لما فيه من معنى المدح لجاز

\* وصف جوارى والنقب جمع نقبة وهي خرق العين أو خرق البرقع على العين وقوله شكل التجار أي هن مما

يصنع للتجارة ويحل الكسب وقد قيل أنه وصف ابلا والاول أشبهه ويروي شكل التجار أي تشا كل تجارها

وتشبهه والتجار الأصل واللون

قال مالك بن خويلد الخناعي

(بسيط)

ياي لايجزالا يام ذوحيد \* في حومة الموت رزام وفراس

يحمي الصرعية أهدان الرجال له \* صيد ومجترى بالليل هماس

وان شئت خلته على الابتداء كما قال

(طويل)

فقي الناس لا يخفي عليهم مكانه \* وضرة غامة إن هم بالحرب أوقعا

وقال آخر اذا أتى الأعداء كان خلاتهم \* وكلب على الأذنين والجارناج

كذلك سمعناهما من الشعارين الآذنين فالأهـما \* واعلم أنه ليس كل موضع يجوز فيه التعظيم ولا كل صفة يحسن أن يعظم بها لوقلت مررت بعبد الله أخيك صاحب الثياب أو البراز لم يكن هـذا مما يعظم به الرجل عند الناس ولا يفخهم به وأما الموضع الذي لا يحسن فيه التعظيم فإن تذكرك رجلا ليس بنبيسه عند الناس ولا معروف بالتعظيم ثم تعظمه كما تعظم النبيسة وذلك قولك مررت بعبد الله الصالح فان قلت مررت بقومك الكرام الصالحين ثم قلت المطعمين في المحل جاز لأنه اذا وصفهم صاروا بمنزلة من قد عرف منهم ذلك وجازله أن يجعلهم كأنهم

\* وأنشد في الباب مالك بن خويلد الخناعي وقيل لأبي ذؤيب

ياي لايجزالا يام ذوحيد \* في حومة الموت رزام وفراس

يحمي الصرعية أهدان الرجال له \* صيد ومجترى بالليل هماس

الشاهد فيه جرى الصفات على ما قبلها مع ما فيها من معنى التعظيم ولو نصب لحاز \* وصف أمدا ووقع في انشاد البيت الأول غلط وهو قوله ذوحيد والصواب مبترك وهو الأسد المبارك وأما ذوحيد فهو من وصف الوعل وحيد تنوع في قرنه واحدها حيدة وهو جمع غريب كصبيحة وضيع وحيضة وحيض وزوى يفتح الحاء وهو مصدر الأحميد وحومة الموت مجتمعه والرزام الصراع يقال رزم به اذا صرعه والفراس الذي يدق الأعتاق ومنه فريسة الأسد لأنه يدق عنقها وأراد بالصرعية موضعه الذي يكون فيه والصرعية رملة منقطعة عن معظم الرمل وأهدان جمع أحد وأحد في معنى واحد أي يضطاد الرجل واحدا بعد واحد والهماس من الهمس وهو صوت المشي الخفي وبذلك يوصف الأسد والمعنى أن الدهر لا يجومنه شيء وتمام البيت الذي وقع فيه الغلط

ياي لايجزالا يام ذوحيد \* بمشعر به الظيان والآس

وبعد بآيات البيتان المتقدمان \* وأنشد في الباب

فقي الناس لا يخفي عليهم مكانه \* وضرة غامة إن هم بالحرب أوقعا

الشاهد فيه قوله وضرة غامة ومجمله على الابتداء والتقدير وهو ضرة غامة ولو نصب لما فيه من معنى المدح لكان

حسنا والضررة غامة من أسماء الأسد شبهه به الرجل في جرأته وإقدامه \* وأنشد في الباب

اذ أتى الأعداء كان خلاتهم \* وكلب على الأذنين والجارناج

الشاهد فيه قوله وكلب ورفع على القطع والابتداء ولو نصب على الذم لحاز \* وصف رجلا بضعفه عن مقاومة

قد علموا فاستحسن ما استحسن العرب وأجره كأجره وليس كل شيء من الكلام يكون تعظيما لله عز وجل ل يكون لغيره من المخلوقين لوقلت الحمد لزيد تريد العظمة لم يجز وكان عظيما وقد يجوز مررت بقومك الكرام اذا جعلت المخاطب كأنه قد عرفهم كما قال مررت برجل زيد فتزله منزلة من قال لك من هو وان لم يتكلم به فكذلك هذا تزله هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم

(قوله وليس كل شيء من الكلام يكون تعظيما الخ) قال أبو سعيد يحتاج التعظيم الى اجتماع معنيين في المعظم أحدهما أن يكون الذي عظم به فيه مدح وثناء ورفعة والآخر أن يكون المعظم قد عرفه المخاطب وشهر عنده بما عظم أو يتقدم من كلام المتكلم ما يتقرر به عند المخاطب حال مدح وتشريف في المذكور يصح أن يورد بعدها التعظيم وهذا معنى ما ذكره سيويه اه سيرا في ملخصا

هذاباب مايجرى من الشتم مجرى التعظيم وما أشبهه وذلك قولك أتاني زيد الفاسق الخبيث لم يرد أن يكثره ولا يعرفك شيئا تنكره ولكنه شتمه بذلك وبلغنا أن بعضهم قرأه ذا الحرف نصابا وقرأه أنه جملة الخطيب لم يجعل الجملة خبرا للمرأة ولكنه كأنه قال أذ كر جملة الخطيب سميها وان كان فعلا لا يستعمل إظهاره وقال عروة الصعاليك (وافر)

سَقَوِي الخمر ثم تَكْنَفُونِي \* عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

اعلمتهم بشي قد استقر عند المخاطبين وقال النابغة (طويل)

أَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَيْتِي \* لَقَدْ نَطَقْتُ بِطَّلَاعِ عَلَى الْأَفَارِعِ  
أَفَارِعُ عَوْفٍ لِأَحْوَالٍ غَيْرِهَا \* وَجُوهٌ قُرُودٌ تَبْتغِي مَنْ تُجَادِعُ

وزعم يونس أنك ان شئت رفعت البيتين جميعا على الابتداء تُضْمِرُ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا أَوْ أَظْهَرْتَهُ لَمْ يَكُنْ

أعدائه فيكون لهم كاخلافة اذ القهم واخلافة الرطبة من الحنيس وهي واحدة الخلا وتمع الحار والاقارب وأذاهم فيجعله كالكلب المناجح في بخله ومنعه وأذاته \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب مايجرى من الشتم مجرى التعظيم لعروة بن الورد العباسي

سَقَوِي الخمر ثم تَكْنَفُونِي \* عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

الشاهد فيه نصب العداة على الشتم ولورفع لجاز والقول فيه كالقول فيما تقدم قبله \* وصف ما كان من فعل قوم امرأته حين احتالوا عليه وسقوه الخمر حتى أجابهم الى مفادتها وكانت سبية عنده وله خبرا اختصرته ويروي سقوني النسب وهو الخمر لا تها تسمى الواجب أي تؤخره وواحد العداة عاد وهو بمعنى العدو وبعدهذا وقالوا لست بعدد اهل بليل \* بمن مال الديك ولا فقير

\* وأنشد في الباب النابغة الذي يأتي

لهمري وما عمري على بيتي \* لَقَدْ نَطَقْتُ بِطَّلَاعِ عَلَى الْأَفَارِعِ  
أَفَارِعُ عَوْفٍ لِأَحْوَالٍ غَيْرِهَا \* وَجُوهٌ قُرُودٌ تَبْتغِي مَنْ تُجَادِعُ

الشاهد في قوله وجود قورود ونصبه على الذم ولو قطع فرفع لجاز \* هيما قوم امن بنى قريص وهم من بني عيم من بني سعد بن زيد مناة وكانوا قد وشوا به الى النعمان حتى تغير له وسماهم الأفارع لأن قريصا أبوهم سمى بهذا الاسم وهو تصغير أقرع على جهة الترخيم والعرب اذا نسبت الأبناء الى الآباء قريصا سميتهم باسم الأب كما قالوا

مابعدہ الارفعا ومثل ذلك

(طويل)

مَتَى تَرَعَيْتَنِي مَالِكٌ وَجِرَانُهُ \* وَجَنِيْبُهُ تَعَلَّمَ أَنَّهُ غَيْرُ نَائِرٍ

حَضْبَجْرُكَ أَمْ التَّوَأْمِيْنَ تَوَكَّأَتْ \* عَلَيَّ مَرْفَقَيْهَا مَسْتَهْلَةٌ عَاشِرٍ

وزعموا أن أبا عمرو كان ينشد هذا البيت نصبا (وهذا الشعر لرجل معروف من أزد السراة)

فَجِيحٌ مِنْ رَيْثِي بَعْسُو \* فِي مَنْ ذَوَاتِ الْخُمْرِ

الْأَكْلِ الْأَسْلَاءِ لَا \* يَحْفَلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ

وان شاء جعله صفة فجره على الاسم وزعم بونس أنه سمع الفرزدق ينشد (كامل)

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ \* قَدْ عَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

شَعَارَةٌ تَقْدَأُ الْقَصِيْلَ بِرِجْلِهَا \* فَطَارَةٌ لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ

جعله شتما وكأنه حين ذكر الحلب صار من مخاطب عنده عالميا بذلك ولو ابتدأه وأجراه على

المهالبة والمسامعة في بني المهلب وبنو مسمع وعوف هذا هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ومعنى  
أحاول أعالج وأزاول والمجادة المشاة وأصلها من الجدع وهو قطع الأنف والأذن \* وأنشد في الباب

مَتَى تَرَعَيْتَنِي مَالِكٌ وَجِرَانُهُ \* وَجَنِيْبُهُ تَعَلَّمَ أَنَّهُ غَيْرُ نَائِرٍ

حَضْبَجْرُكَ أَمْ التَّوَأْمِيْنَ تَوَكَّأَتْ \* عَلَيَّ مَرْفَقَيْهَا مَسْتَهْلَةٌ عَاشِرٍ

الشاهد فيه رفع حضبجرك على القطع والابتداء ولو نصب على الذم باضم بارفع لجاز \* وصف رجلا بالتمتع  
والسكون إلى رفاهية العيش وترث طلب النار والجران باطن العنق والحضبجرك العظم البطن ومنه قيل للضبيع  
حضا جرك عظم بطنها وجعله في عظم البطن كالحامل بتوأمين إذا قاربت ولادها فتوكت على مرفقها الثقيلها  
ورفعت صوتها للطلق وهي المستهله وأراد بالعاشر الشهر العاشر من حملها يريد أنها زادت على عدتها فكان ذلك  
أعظم لحملها وهم يصفون طالب الثمار بصد هذا كما قال

رَأَيْتُ كَيْلَا بَنِي أَخِي قَدْ مَمْتَمًا \* وَلَا يُطَلِّبُ إِلَّا وَنَارَ الْإِلْمَالُوحِ

وهو الهزبل الضامر \* وأنشد في الباب لرجل معروف من أزد السراة

فَجِيحٌ مِنْ رَيْثِي بَعْسُو \* فِي مَنْ ذَوَاتِ الْخُمْرِ

الْأَكْلِ الْأَسْلَاءِ لَا \* يَحْفَلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ

الشاهد في قوله الاكل الأسلاء ونصبه على الذم كما تقدم ولو رفع على القطع لجاز \* هجاء رجلا فوصفه بالنهم  
والقعود عن السفر ودعا على من يرضاهم من النساء بالقنوح وذوات الخمر النساء المستترات المصنونات  
والأسلاء الأعضاء بما عليها من اللحم وقوله لا يحفل ضوء القمر أي لا يباليه لأنه ليس ممن يسرى في سفر  
ويروي الأسلاء وهو جمع سلى أي يأكل الاقذار وما لا يحل له لثمه \* وأنشد في الباب للفرزدق

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ \* قَدْ عَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

شَعَارَةٌ تَقْدَأُ الْقَصِيْلَ بِرِجْلِهَا \* فَطَارَةٌ لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ

الشاهد في نصب شعارة وفطار على الشتم ولو رفع على الابتداء لجاز كما تقدم \* وصف أن نساء جرير راعبات له

الاوّل كأن ذلك جائزاً عربياً وقال (وافر)

طليق الله لم يمن عليه \* أبو داود وابن أبي كثير

ولا الحجاج عيني بنت ماء \* تغلب طرفها حذراً الصقور

فهذا بمنزلة وجوه قروود وأما قول حسان بن ثابت (بسيط)

حار بن كعب ألا أحلام تزجركم \* عني وأنتم من الجوف الجباخير

لا بأس بالقوم من طول ومن عظيم \* جسم البغال وأحلام العصافير

فلم يرد أن يجعله شتماً ولكنه أراد أن يعدّ صفاً لهم ويفسر هافكا أنه قال أما أجسامهم فكذا

وأما أحلامهم فكذا وقال الخليل لو جعله شتماً فنصبه على الفعل كان جائزاً وقد يجوز أن

ينصب ما كان صفةً على معنى الفعل ولا يريد مدحاً ولا ذماً ولا شيئاً مما ذكرنا ذلك وقال

وما عرفت حوز الرزاعي محصناً \* عواشيتها بالجور وهو خصيب

يحلين عليه عشاره وهي النوق التي أقي عليها من حملها عشرة أشهر ثم يبقى عليها الاسم بعد التناج واحدتها عشراء والشغارة التي ترفع رجلها ضاربة للفصيل لتمنعه من الرضاع عند الحلب يقال شغرا الكلب إذا رفع رجله لبيول والوقد أشده الضرب والموقودة التي نهكت ضرباً حتى أشرفت على الهلاك والقطارة التي تحلب الفطر وهو القبض على الخلف بأطراف الأصابع لصغره والصفان يقض عليه بالكف لعظمه والأبكار التي تحت أول بطن واحدتها بكر وقوادمها أخلافتها وهي أربعة قادمة من آخران فسميها كلها قوادم اتساعاً وجزاً وانما وصفها بهذا الضرب من الحلب لأنه أصعبه \* وأنشد في الباب

طليق الله لم يمن عليه \* أبو داود وابن أبي كثير

ولا الحجاج عيني بنت ماء \* تغلب طرفها حذراً الصقور

الشاهد فيه نصب عيني بنت ماء على الذم ولو قطع فرقع لحاز \* وصف أنه كان محبوباً فتحيل حتى استنقذ نفسه دون أن يمن عليه من حبسه في بطنه ووصف الحجاج بالبحين مع تسليق الجفنين فجعل عينيه عند تقليده لهما حذراً وجنباً كعيني بنت ماء وهي ما يصاد من طير الماء كالغرنيق ونحوه إذا نظرت إلى صقر فقلبت طرفها حذراً منه \* وأنشد في الباب لحسان بن ثابت

حار بن كعب ألا أحلام تزجركم \* عني وأنتم من الجوف الجباخير

لا بأس بالقوم من طول ومن عظيم \* جسم البغال وأحلام العصافير

الشاهد فيه رفع الجسم والأحلام على إضمار مبتدأ لما أراد من تفسير أحوالهم دون القصد إلى الذم والتقدير أجسامهم أجسام البغال وأحلامهم أحلام العصافير ولو قصد به الذم فنصبه باضمار فعل كما تقدم لحاز \* هيأني الحرب بن كعب وهم رهط النجاشي وكانت بينهم مهاجرة والجوف جمع أجوف وهو العظيم الجوف والجباخير جمع جخور وهو الضعيف وأفرد الجسم وهو يريد الجمع ضرورة كما قال

\* في حلقكم عظم وقد خصينا \* وقد تقدمت هلته \* وأنشد في الباب

وما عرفت حوز الرزاعي محصناً \* عواشيتها بالجور وهو خصيب

وَمَحْصَنُ اسْمِ الرِّزَامِيِّ فَنَصَبَهُ عَلَى أَعْنَى وَهُوَ فَعْلٌ يَنْظُرُ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَعْرِفَهُ بِهِ مِنْهُ وَلَمْ يَرِدْ أَفْخَارًا وَلَا مَدْحًا وَلَا ذَمًّا وَكَذَلِكَ سُمِعَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَفْوَاهِ الْعَرَبِ وَزَعَمُوا أَنَّ اسْمَهُ مَحْصَنٌ وَمِنْ هَذَا التَّرْحِمُ وَالتَّرْحِمُ يَكُونُ بِالْمَسْكِينِ وَالْبَائِسِ وَنَحْوِهِ وَلَا يَكُونُ بِكُلِّ صِفَةٍ وَلَا كُلِّ اسْمٍ وَابْتِغَاءُ تَرْحَمَ عَمَّا تَرْحَمُ بِهِ الْعَرَبُ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِهِ الْمَسْكِينِ عَلَى الْبَدَلِ وَفِيهِ مَعْنَى التَّرْحِمِ وَبَدَلُهُ كِبْدَلُ مَرَرْتُ بِهِ أَخِيكَ وَقَالَ

(رجز)

فَأَصْحَبَتْ بِقَرَقَرَى كَوَانِسَا \* فَلَاتَلْمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا

وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ إِنْ شَدَّتْ رَفَعْتَهُ مِنْ وَجْهَيْنِ فَقَلَّتْ مَرَرْتُ بِهِ الْبَائِسُ كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ مَرَرْتُ بِهِ قَالَ الْمَسْكِينُ هُوَ كَمَا يَقُولُ مَبْتَدَأُ الْمَسْكِينُ هُوَ وَالْبَائِسُ أَنْتَ وَإِنْ شَاءَ قَالَ مَرَرْتُ بِهِ الْمَسْكِينُ كَمَا قَالَ

\* بِنَاعِمَا يَكْشِفُ الضَّبَابُ \*

وَفِيهِ مَعْنَى التَّرْحِمِ كَمَا كَانَ فِي قَوْلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَعْنَى رَجَمَهُ اللَّهُ فَمَا يَتَرَحَّمُ بِهِ يَجُوزُ فِيهِ هَذَا الْوَجْهَانِ وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ وَقَالَ أَيْضًا يَكُونُ مَرَرْتُ بِهِ الْمَسْكِينُ عَلَى الْمَسْكِينِ مَرَرْتُ بِهِ وَهَذَا نَزْلَةُ لَقِيمَتِهِ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ لَقِيمَتَهُ وَهَذَا فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ وَأَمَّا يُونُسُ فَيَقُولُ مَرَرْتُ بِهِ الْمَسْكِينِ عَلَى قَوْلِهِ مَرَرْتُ بِهِ مَسْكِينًا وَهَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَ حَالًا وَيدْخُلُ فِيهِ الْأُفُّ وَاللَّامُ وَلَوْ جازَ هَذَا الْجِزَاءُ مَرَرْتُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ الظَّرِيفُ تَرِيدُ ظَرْفًا وَابْتِغَاءُ أَنْ شَدَّتْ حَمَلَتَهُ عَلَى أَحْسَنَ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ قَالَ لَقِيمَتُ الْمَسْكِينِ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ فَهُوَ عَمَلٌ كَأَنَّهُ أَضْمَرَ

قوله ومن هذا  
الترحم الخ قال أبو  
سعيد مذهب الترحم  
على غير منهاج التعظيم  
والشتم وذلك أن الاسم  
الذي يعظم به والاسم الذي  
يشتم به شيء قد وجب  
للعظم والمشتوم وشهرا به  
قبل التعظيم والشتم  
فيذكره المعظم أو الشاتم  
على جهة الرفع منه أو الوضع  
منه والترحم انما هو رقة  
وتحنن يلحق بالذكر  
على المذكور في  
حال ذكره اياه  
رقة عليه ونحننا  
اه سبرافي

الشاهد فيه نصب محصن باضمار فعل يجوز اظهاره وهو أعنى لأنه ليس في ذكر اسم الرجل مدح ولا ذم  
فينصب عليه ومحصن اسم الرجل الرزائي ورزاعى من بنى عمرو بن عيم والعواشي المتعشية المعتلقة من الابل  
واحدتها عاشية ومنه المثل العاشية تبيع الابية أى اذارت التى تآبى الاكل التى تتعشى حاجتها فأكلت  
وحوزها جمعها العلف يقول جمعها العلف ليمنع الضيف وهو خصيب لانها لا تحلب وهى تعلق \* وأنشد في  
فصل من الباب معناه الترحم

فَأَصْحَبَتْ بِقَرَقَرَى كَوَانِسَا \* فَلَاتَلْمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا

الشاهد فيه نصب البائس باضمار فعل على معنى الترحم وهو فعل لا يظهر كما تقدم في المدح والذم \* وصف ابلا  
بركت بعد الشيع فنام راعيها لأنه غير محتاج الى رعيها او فرقرى موضع مخضب باليمامة وأصل السكونوس  
للظباء وبقرا الوحش فاستعاره للابل والبائس الفقير المحتاج ويستعمل بمعنى الترحم كما يستعمل المسكين  
\* وأنشد في الباب لرؤبة \* بِنَاعِمَا يَكْشِفُ الضَّبَابُ \*

الشاهد فيه نصب عيم باضمار فعل على معنى الاختصاص والفخر وضرب الضباب مثلا لعمدة الامر وشدة أى  
بنا تكشف الشدايد في الحرب وغيرها

علا وكان الذين جالوه على هذا انما جالوه عليه فراراً من أن يصفوا المضمرة وكان جملهم يأتاه على  
 الفعل أحسن وزعم الخليل أنه يقول إنه المسكين أحق على الاضمار الذي جاز في حررت كأنه  
 قال إنه هو المسكين أحق وهو ضعيف وجاهد أن يكون فصلاً بين الاسم والخبر لأن فيه معنى  
 المنصوب الذي أجرته مجرى إنا تمياً ذاهبون فاذا قلت بي المسكين كان الأمر أوبك المسكين  
 مررت فلا يحسن البدل لأنك اذا عنيت المخاطب أو نفسك فلا يجوز أن يكون لا يدري من  
 تعنى لأنك لست تحددت عن غائب ولكنك تنصبه على قولك بنا تمياً وان شئت رفعت على  
 ما رفعت عليه ما قبله فهذا المعنى يجرى على هذين الوجهين والمعنى واحد كما اختلف اللفظان  
 في أشياء كثيرة والمعنى واحد وأما يونس فزعم أنه ليس يرفع شيئاً من الترحم على اضمار شيء يرفع  
 ولكنه ان قال ضربته لم يقل أبداً إلا المسكين يحمله على الفعل وان قال ضرباني قال المسكينان  
 حمله أيضاً على الفعل وكذلك مررت به المسكين يحمله على الرفع والجر على الجز والنصب على  
 النصب ويؤمن أن الرفع الذي فسره خطأ وهو قول الخليل وابن أبي اسحق

هذا باب ما ينصب لأنه خبر للعروف المبني على ما هو قبله من الأسماء المهمة والأسماء  
 المهمة هذا وهذان وهذه وهاتان وهؤلاء وذلك وذلك وتلك وتلك وأولئك وهؤلاء  
 وهم وهم وهن وما أشبه هذه الأسماء وما ينصب لأنه خبر للعروف المبني على الأسماء غير  
 المهمة فأما المبني على الأسماء المهمة فقوله هذا عبد الله منطلقاً وهؤلاء قومك منطلقين  
 وذلك عبد الله ذاهباً وهذا عبد الله معروف فها اسم مبتدأ ليبنى عليه ما بعده وهو عبد الله  
 ولم يكن ليكون هذا كلاً ما حتى يبنى عليه أو يبنى على ما قبله فالمتبداً مستند والمبني عليه  
 مستند إليه فقد عمل هذا فيما بعده كما يعمل الجار والفعل فيما بعده والمعنى أنك تريد أن  
 تنبهه منطلقاً لا تريد أن تعرفه عبد الله لأنك ظننت أنه يجله فكانت قلت أنظر إليه  
 منطلقاً منطلق حال قد صار فيها عبد الله وحال بين منطلق وهذا كما حال بين راكب والفعل  
 حين قلت جاء عبد الله راكباً صار جاء لعبد الله وصار الراكب حالاً فكذلك هذا وذلك بمنزلة  
 هذا إلا أنك اذا قلت ذلك فانت تنبهه لشيء متراخ وهو لا بمنزلة هذا وأولئك بمنزلة ذلك  
 وتلك بمنزلة ذلك فكذلك هذه الأسماء المهمة التي توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام  
 وأما هو فعلة مضمرة وهو مبتدأ وحال ما بعده كحال ما بعده هذا وذلك قولك هو زيد معروف

(قوله هذا باب  
 ما ينصب لأنه خبر  
 للعروف الخ) قال أبو  
 سعيد ترجم الباب بما ضمنه  
 من الأسماء المهمة  
 وفصلها ومثلها ووصل بها  
 ما ليس بهم من الأسماء  
 المضمرة وانما خطها بالمهمة  
 لقرب الشبه بينهما ولأنه  
 بنى عليها مسائل في الباب  
 على أن أبا العباس المبرد قال  
 علامات الاضمار كلها  
 مهمة والمهم على ضربين  
 منه ما يقع مضمراً ومنه  
 ما يقع غير مضمراً وانما صارت  
 كلها مهمة من قبل أن هو  
 وأخواتها وهذا وأخواتها  
 تقع على كل شيء ولا تفصل  
 شيئاً من شيء من الموات  
 والحيوان وغيره  
 اه سبيرانى

فصار المعروف حالا وذلك أنك ذكرت للمخاطب انسانا كان يجبه له أو ظننت أنه يجبه له فكأنك قلت انتبه أو الزمه معروفا فصار المعروف حالا كما كان المنطلق حالا حين قلت هذا زيد منطلقا والمعنى أنك أردت أن توضح أن المذكور زيد حين قلت معروفا ولا يجوز أن تذكر في هذا الموضوع إلا ما أشبه المعروف لأنه يعرف ويؤكد فلو ذكرنا الانطلاق كان غير جاز لأن الانطلاق لا يوضح أنه زيد ولا يؤكده ومعنى قوله معروفا لاشك وليس ذافي منطلق وكذلك هو الحق بيننا ومعلوما لأن ذلك مما يوضح ويؤكد به الحق وكذلك هي وهما وهن وأنا وإنه قال ابن دارة

(بسيط)

أنا بن دارة معروفا به أنسي \* وهل بدارة بالناس من عار

وقد يكون هذا وصواحيبه بمنزلة هو يعرف به تقول هذا عبد الله فأعرفه إلا أن هذا ليس علامة للضمير ولكنك أردت أن تعرف شيئا بخضرتك وقد تقول هو عبد الله وأنا عبد الله فإخرا أو موعدا أي أعرفني بما كنت تعرف وبما كان يبلغني عنى ثم يفسر الحال التي كان يعلمه عليها أو تبلغه فيقول أنا عبد الله كريم أجوادا وهو عبد الله سبحانه بطلا ويقول إني عبد الله مصغرا نفسه لرب ثم يفسر حال العبيد فيقول أكلأ كما بأكل العبد وساربا كما يشرب العبد وإذا ذكرت شيئا من هذه الأسماء التي هي علامة للضمير فإنه محال أن يظهر بعدها الاسم إذا كنت تخبر عن عمل أو صفة غير عمل ولا تريد أن تعرفه بأنه زيد أو عمرو وكذلك إذا لم توعده ولم تفخر أو تصغر نفسك لأنك في هذه الأحوال تعرف ما ترى أنه قد جهل أو تنزل للمخاطب منزلة من يجبهل فخر أو تهتدا أو ووعيدا فصار هذا كنعريك إياه باسمه وإنما ذكر الخليل هذا لتعرف ما يحال منه وما يحسن فإن النحويين يتهاونون بالخلف إذا عرفوا الأعراب وذلك أن رجلا من إخوانك ومعرفتك لو أراد أن يخبرك عن نفسه أو عن غيره بأمر فقال أنا عبد الله منطلقا وهو زيد منطلقا كان محالا لأنه إنما أراد أن يخبرك بالانطلاق ولم يقل هو ولأننا حتى استغنيت أنت عن التسمية لأن هو وأنا علامتان للضمير وإنما يضمر إذا علم أنك قد عرفت من يعنى إلا أن رجلا لو كان خلف حائط أو في موضع يجبه له

(قوله هذا زيد منطلقا الخ) قال أبو سعيد علم أن النصب في هذا زيد منطلقا على غير وجه النصب في قولنا هو زيد معروفا وبين ذلك أنك لا تقول هو زيد منطلقا أما النصب في هذا عبد الله الخ فقد ذكرناه وأما نصب هو زيد معروفا فعلى جهة التوكيد لما ذكرته وخبرت به وذلك أنك إذا قلت هو زيد فقد خبرت بخبر يحتمل أن يكون حقا وأن يكون باطلا وظاهرا لاخبار يوجب أن المخبر يحقق ما خبر به فإذا قال هو زيد معروفا فكأنه قال لاشك فيه وكأنه قال أحق ذلك والعامل فيه أحق انظر السير في فقد أطل في هذا المقام

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينصب لأنه خبر للعروف المبني على ما قبله لسالم بن دارة أنا بن دارة معروفا به أنسي \* وهل بدارة بالناس من عار الشاهد في قوله معروفا ونصبه على الحال المؤكدة له لأنه إذا قال أنا بن دارة فقد عرف بهذا النسب ثم قال معروفا به أنسي توكيدا ودارة أمه واسم أبيه مسافع وهو من بني عبد الله بن غطفان من قيس

فيه فقلت من أنت فقال أنا زيد منطلقا في حاجتك كان حسنا وأما ما ينتصب لأنه خبر  
لبني علي اسم غير مبهم فقولك أخوك عبد الله معروفاً هذا يجوز فيه جميع ما حاز  
في الاسم الذي بعدهم وأخواتها

﴿ هذا باب ما غلبت فيه المعرفة النكرة ﴾ وذلك قولك هذان رجلان وعبد الله منطلقين  
وإنما نصبت المنطلقين لأنه لا يسيل إلى أن يكون صفة لعبد الله ولأن يكون صفة للاثنين  
فلما كان ذلك محال جعلته حالاً صار وفيها كأنك قلت هذا عبد الله منطلقاً وهذا شبيهه بقوله  
هذان رجل مع امرأة قائمتين وإن شئت قلت هذان رجلان وعبد الله منطلقان لأن  
المنطلقين في هذا الموضع من اسم الرجلين فجر بإعليه وتقول هو لأعناس وعبد الله منطلقين  
إذا خلطتهم ومن قال هذان رجلان وعبد الله منطلقان قال هو لأعناس وعبد الله منطلقون  
لأنه لم يشرك بين عبد الله وبين ناس في الانطلاق وتقول هذه ناقة وفضيلها راتعين وقد  
يقول بعضهم هذه ناقة وفضيلها راتعان وهذا شبيهه بقول من قال كل شاة وسخلتها بدرهم إنما  
يريد كل شاة وسخلة لها بدرهم ومن قال كل شاة وسخلتها بجمع له بمنزلة كل رجل  
وعبد الله منطلقاً لم يقل في الراتعين إلا بالنصب لأنه إنما يريد حينئذ المعرفة ولا يريد  
أن يدخل السخلة في كل لأن كل لا يدخل في ذا الموضع إلا على النكرة والوجه كل شاة  
وسخلتها بدرهم وهذه ناقة وفضيلها راتعين لأن هذا أكثر في كلامهم وهو القياس والوجه  
الآخر قد قاله بعض العرب

﴿ هذا باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة ﴾ وذلك قولك هذا عبد الله  
منطلق حدثنا بذلك يونس وأبو الخطاب عن يونس بن عمار عن يونس بن عمار أن رفعه  
يكون على وجهين فوجه أنك حين قلت هذا عبد الله أضمرت هذا أو هو كأنك قلت هذا  
منطلق أو هو منطلق والوجه الآخر أن تجعله ما جمعاً خبراً لهذا كقولك هذا  
حلو حامض لا تريد أن تنقض الحلاوة ولكنك تزعم أنه جمع الطعمين وقال الله عز وجل  
كلوا مما نطقى نزعاً للشوى وزعموا أنها في قسرة ابن مسعود وهذا بعلي شيخ  
وقال الرازي من يك ذابت فهدأتي \* مقيظ مصيف مشتي

(قوله هذا باب  
ما يجوز فيه الرفع  
مما ينتصب في المعرفة  
الخ) أفرد الباب لجواز رفع  
منطلق من قولك هذا  
عبد الله منطلق ورفعه من  
أربعة أوجه كرسبويه  
عن الخليل وجهين منها  
كأترى والوجهان الآخران  
أحدهما أن تجعل عبد الله  
معطوفاً على هذا عطف  
بيان كأنه قال عبد الله  
منطلق ويكـون أيضاً بدلا  
من هذا في هذا الوجه  
والثاني أن يكون منطلق  
بدلاً من زيد فيكون التقدير  
هذا منطلق وتقديره هذا زيد  
رجل منطلق فتبدل رجل  
من زيد ثم تحذف الموصوف  
وتقيم الصفة  
مقامه أهملياً  
من السيرافي

وأشدد في باب ترجمته هذا باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة  
من يك ذابت فهدأتي \* مقيظ مصيف مشتي

سمناه من يروي هذا الشعر عن العرب يرفعه وأما قول الأخطل (كامل)

ولقد آيت من الفتاة بمنزل \* فأبيت لأحرج ولا محروم

فزع الخليل أن هذا ليس على إضمار أنا ولو جازها ذاع على إضمار أنا لجاز كان عبد الله  
لأمس ولا صالح على إضمار هو ولكنه فيما زعم الخليل فأبيت بمنزلة الذي يقال له لأحرج ولا محروم  
ويقويه في ذلك قوله

(طويل)

على حين أن كانت عقيلاً وشائظاً \* وكانت كلاب خامري أم عامر

فإنما أراد كانت كلاب التي يقال لها خامري أم عامر وقد زعم بعضهم أن رفعه على النفي  
كأنه قال فأبيت لأحرج ولا محروم بالمكان الذي أنابه وقول الخليل حكاية لما كان يتكلم به

(طويل)

قبل ذلك فكانت حكي ذلك اللفظ كما قال

كذبتم وبيت الله لا تسكحونها \* بني شاب قرناها تصر وتخلب

الشاهد في رفع مقيد وما بعده على الخبر كقول هذا إذا لم ينطق والتصيب فيه على الحال أكثر وأحسن  
ويجوز رفعه على البدل وعلى خبر ابتداء مضمرة والبس الكساء وجهه مقيد على السعة والمعنى مقيد فيه  
كما قالوا نارك صائم والمعنى يصام فيه يريد أنه لا شيء له إلا كسائه فهو يستعمله في كل  
زمان \* وأنشد في الباب الأخطل

ولقد آيت من الفتاة بمنزل \* فأبيت لأحرج ولا محروم

الشاهد في رفع حرج ومحروم وكان وجه الكلام نصبهما على الحال والخبر ووجه رفعهما عند الخليل الجمل  
على الحكاية والمعنى فأبيت كالذي يقال له لأحرج ولا محروم ولا يجوز رفعه حملاً على مبتدأ مضمرة كالأحرج  
زيداً لآفام ولا فاعداً على تقدير لا هو فاعم ولا هو فاعد لأنه ليس موضع تبعيض وقطع فلذلك حملاً على الحكاية  
كما قال بني شاب قرناها ويجوز رفعه على الابتداء وإضمار الخبر على معنى فأبيت لأحرج ولا محروم في المكان  
الذي آيت فيه ثم حذف هذا العلم السامع وإذا نفي أن يكون في مكان مبيته حرج أو محروم فهو غير حرج وغير  
محروم لأنه في ذلك المكان يقول آيت منها قريماً كينالاً أتخرج من لذة ولا أحرم ارادة \* وأنشد في  
الباب الأخطل

على حين أن كانت قشيرة وشائظاً \* وكانت كلاب خامري أم عامر

الشاهد في قوله خامري ووضعه موضع الخبر لكان على معنى الحكاية أي وكانت كلاب يقال لها خامري أم عامر  
وذكر هذا تقوية لما ذهب إليه الخليل في الباب الأول من الحكاية هجاً قشيرة بن كعب بن ربيعة وكراب بن ربيعة  
ابن عامر لمجمل قشيرة أديعاء ملصقين بالعميم كالرشاءظ وهي شظايا من عظام تلصق بعظام الذراع فمضربها مئلا  
وجمل كلاباً كالضبع في الحق وكان كلاب بن ربيعة بن عامر ينسب إلى النوك والضبع عند العرب من أحمق  
الدواب يزعمون أن الرجل إذا أراد صيدها يقول لها خامري أم عامر أي ادخلي الخمر وهو ما تستتر فيه وتسكن به  
قد دخل جحرها فتصاد وتقع حين لا ضافتها إلى غير متمكن ويجوز جرهما على الأصل \* وأنشد في الباب في مثله

كذبتم وبيت الله لا تسكحونها \* بني شاب قرناها تصر وتخلب

الشاهد في قوله بني شاب قرناها وجهه على الحكاية كالذي قبله والمعنى بني التي يقال لها شاب قرناها أي بني

أى بئى من يقال له ذلك والتفسير الآخر الذى على التثنية كأنه أسهل وقد يكون رفعه على أن تجعل عبد الله معطوفا على هذا كوصف فيصير كأنه قال عبد الله منطلق وتقول هذا زيد رجل منطلق على البدل كما قال جل ذكره بالنصبة ناصية كاذبة فهذه أربعة أوجه في الرفع

هذا باب ما يرتفع فيه الخبر لأنه مبنى على مبتدئ أو ينتصب فيه الخبر لأنه حال للمعروف مبنى على مبتدئ فاما الرفع فقوله هذا الرجل منطلق فالرجل صفة لهذا وهذا بمنزلة اسم واحد كأنك قلت هذا منطلق قال النابغة

(طويل)

توهمت آيات لها فعرفتها \* لستة أعوام وذا العام سابع

كأنه قال وهذا سابع وأما النصب فقوله هذا الرجل منطلق جعلت الرجل مبنيا على هذا وجعلت الخبر حالا له قد صار فيها فصار كقولك هذا عبد الله منطلقا وإنما يريد في هذا الموضع أن يترك الخطاب بـ رجل قد عرفه قبل ذلك وهو في الرفع لا يريد أن يتركه بأحد وإنما أشار فقال هذا منطلق فكان ما ينتصب من أخبار المعرفة ينتصب على أنه حال مفعول فيها لأن المبتدأ يعمل فيما بعده كعمل الفعل فيما يكون بعده ويكون فيه معنى التثنية والتعريف ويحول بين الخبر والاسم المبتدئ كما يحول الفاعل بين الفعل والخبر فيصير الخبر حالا قد ثبت فيها فصار فيها كما كان الظرف موضع عاقد يصير فيه بالنية وإن لم يترك فعله وذلك أنك إذا قلت فيها زيد فكأنك قلت استقر فيها زيد وإن لم تذكر فعلا وانتصب بالذى هو فيه كأنه انتصب الدرهم بعشرين لأنه ليس من صفته ولا محمول على ما جعل عليه فأشبهه عندهم ضارب زيدا وكذلك هذا عمل فيما بعده كعمل الفعل وصار منطلقا لانتصب به هذا الكلام انتصابا راكبا بقوله مرزیدا كبا وأما قوله عز وجل هو الحق مصدق فان الحق لا يكون صفة له ومن قبل أن هو اسم مضمرة والمضمر لا يوصف بالمظهر أبدا لأنه قد

قوله ويجول بين الخبر والاسم المبتدئ الخ يريد أن الحال في قولك هذا الرجل منطلقا وهذا عبد الله منطلقا مفعول فيها لأن المعنى أنه له في هذه الحال وقوله لأن المبتدأ يعمل فيما بعده معناه يرفع ما بعده من الخبر والتظاهر من كلامه في هذا الموضع أن المبتدأ هو العامل وقد يجوز أن يريد بالمبتدئ إذا كان إشارة عمل فيما بعده نحو هذا وما جرى مجراه ٥١ سيرا في تصرف

الجوز الرامية ومعنى تصر تشدد الضرع لتجتمع الدررة فقلب والقرن القود من الشعر في جانب الرأس \* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما يرتفع فيه الخبر للنابغة الذبياني توهمت آيات لها فعرفتها \* لستة أعوام وذا العام سابع الشاهد فيه رفع سابع خبرا عن ذلك لأن العام من صفته فكأنه قال وهذا سابع \* وصف خلعا ديار أخته وتنكرها عليه لتغيرها بعده وأنه لم يعرفها الا توهمها وتذكرها عاين من آياتها وهي علامتها كالأنافى والرماد ونحوهما وقوله لستة أعوام أى بعد ستة أعوام كما تقول كتبت لعشر خيلون أى بعد عشر

استغنى عن الصفة وإنما ضمير الاسم حين تستغنى بالمعرفة فمن ثم لم يكن في هذا الرفع كما كان في هذا الرجل ألا ترى أنك لو قلت مررت بهم والرجل لم يميز ولم يحسن ولو قلت مررت بهم هذا الرجل كان حسنا جيلا

(قوله الآن)

عبد الله يرتفع  
مقدما كان أو مؤخرا الخ  
قال أبو سعيده مذهب  
سيمويه أن الاسم يرتفع  
بالابتداء آخرت الظرف أو  
قدمته وقال الكوفيون  
إذا تقدم الظرف ارتفع  
الاسم بضميره مرفوع في  
الظرف المتأخر فكان من  
حجة سيمويه في ذلك أنا إذا  
أدخلنا إن نصبنا الاسم  
وان كان قبله ظرف  
كقولنا إن في الدار  
زيدا هـ سيرا في

هـ هذا باب ما ينتصب فيه الخبر لأنه خبر لمعرف يرتفع على الابتداء قدمته أو آخرته  
وذلك قولك فيها عبد الله قائما وعبد الله فيها قائما فعبد الله ارتفع لابتداء لأن الذي ذكر  
قبله وبعده ليس به وإنما هو موضع له ولكنه يجرى مجرى الاسم المبني على ما قبله ألا ترى أنك  
لو قلت فيها عبد الله حسن السكوت وكان كلاما مستقيما كما حسن واستغنى في قولك هذا  
عبد الله وتقول عبد الله فيها فيصير قولك عبد الله أخوك الآن عبد الله يرتفع مقدما كان  
أو مؤخرا بالابتداء ويدل على ذلك أنك تقول إن فيها زيدا فيصير عنزة قولك إن زيدا فيها الآن فيها  
لما صارت مستقر الزيد يستغنى به السكوت وقع موقع الأسماء كما أن قولك عبد الله لقيته بصير  
لقيته فيه عنزة الاسم كأنك قلت عبد الله منطلق فصار قولك فيها كقولك استقر عبد الله  
ثم أردت أن تخبر على آية حال استقر فقلت قائما فقام حال مستقر فيها وإن شئت ألغيت  
فيها فقلت فيها عبد الله قائم قال النابغة

(طويل)

فبت كأتى ساورتني ضئيلة \* من الرقش في أنيابهم السم نافع

(بسيط)

وقال الهذلي

لأدرى إن أطعمت نازلكم \* قرف الحثي وعندي البرمكنوز

كأنك قلت البرمكنوز وعندي قائم فيها فإذا نصب القائم فيها قد حلت بين

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب لأنه خبر لمعرف للنابغة أيضا

فبت كأتى ساورتني ضئيلة \* من الرقش في أنيابهم السم نافع

الشاهد في رفع نافع خبر عن السم على الغاء المجرور ولو نصب على الحال والاعتماد في الخبر على المجرور لجاز \* وصف  
خوفه للنعمان بن المنذر وأنه يبيت هيبه له مبيت السليم والمساورة الموائبة والافني لا تلدغ الاوتبا  
والضئيلة الدقيقة من الكبر وهو أشد سمها والرقش المنقطة بسواد والناقع الخالص ويقال هو النبات  
والمستنقع من الماء ما نبت في القرارة من الارض \* وأنشد في الباب للهذلي وهو المنخل

لأدرى إن أطعمت نازلكم \* قرف الحثي وعندي البرمكنوز

الشاهد فيه رفع مكنوز خبر عن البر على الغاء الظرف ولو نصب على الحال لكان حسنا والقول فيه كالقول في  
الذي قبله يقول ان استأثرت على ضئيل بالبرو كثرته دونه وأطعمته قرف الحثي فلا تسمع عيشي وضرب مثلا بالدر  
وأصله في الضرع والحثي سويق تمر المقل وهو الدوم وقرفه قشره يد اللحمه التي على عجمه وكل ما قشرته  
فقد قرفته ومنه قيل لهذا الثابل قرفة لانه قشر شجرة

المبتدأ والقائم واستغنى بها فعمل المبتدأ حين لم يكن القائم مبنياً عليه عمل هذا زيد قائماً  
وانما تجعل فيها اذا رفعت القائم مستقراً للقيام وموضع عاله وكانك لو قلت فيها عبد الله لم يجز  
عليه السكوت وهذا يدل على أن فيها لا يحدث الرفع أيضا في عبد الله لأنم لو كانت بمنزلة  
هذا لم تكن لتلغى ولو كان عبد الله يرتفع بغيرها لارتفع بقولك بك عبد الله مأخوذاً لأن الذي  
يرفع وينصب ما يستغنى عليه السكوت وما لا يستغنى بمنزلة واحدة ألا ترى أن كان تعمل  
عمل ضرب ولو قلت كان عبد الله لم يكن كلاما ولو قلت ضرب عبد الله كان كلاما ومما

(قوله قل هي)

للذين آمنوا في

الحياة الدنيا خالصة الخ)

قال أبو سعيد هي عند

سيبويه مبتدأ وللذين آمنوا

خبره وخالصة منصوب على

الحال والعامل فيها اللام

على تقدير استقر وما أشبه

ذلك فان في حال

مستحبة فكيف تكون

خالصة في يوم القيامة والتي

هي لهم في الحياة الدنيا قيل

الحال على كل حال مستحبة

وقد يكون الملقوظ به من

الحال متأخرا بتقدير شئ

مستحب كقوله تعالى

فادخلوها خالدين تقديره

ادخلوها مقدرين الخلود

أو مستوجبين الخلود وانما

يقع مثل هذا فيما

علم ووثق به اه

سيرا في مختصرا

(بسيط)

جاء في الشعر أيضا مرفوعا قوله

لا سافر التي مدخول ولا هيح \* عارى العظام عليه الودع منظوم

فجميع ما يكون ظرفا لتلغيه ان شئت لأنه لا يكون آخر الأعلى ما يكون عليه أولا قبل

الطرف ويكون موضع الخبر دون الاسم جري في أحد الوجهين مجرى ما لا يستغنى عليه

السكوت كقولك فيك زيد راغب فرغبتة فيه ومثل قولك فيها عبد الله قائما هو لك خالصا

وهو لك خالص كأن قولك هو لك بمنزلة أهله لك ثم قلت خالصا ومن قال فيها عبد الله قائم قال

هو لك خالص فيصير خالص مبنيا على هو كما كان قائم مبنيا على عبد الله وفيها لغوا لأنك ذكرت

فيها التبيين أين القيام وكذلك لك انما أردت أن تبين لمن الخالص وقد قرئ هذا الحرف على

وجهين قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة بالرفع والنصب وبعض

العرب يقول هو لك الجماء الغفير يرفع كما يرفع الخالص والنصب أكثر لأن الجماء الغفير بمنزلة

المصدر فكانه قال هو لك خلوفا فهذا تمثيل ولا يتكلم به ومما جاء في الشعر قد انتصب خبره

وهو مقدم قبل الطرف قوله

(كامل)

إن لكم أصل البلاد وفرعها \* فالخبر فيكم ثابتا مبذولا

\* وأنشد في الباب لابن مقبل

لا سافر التي مدخول ولا هيح \* عارى العظام عليه الودع منظوم

الشاهد في رفع منظوم خبرا عن الودع على الغاء المحرور والقول فيه كالقول في الذي قبله \* وصف امرأته شهما

بغزال هذه صفته والسافر المكتشف الظاهر والتي الشعم والهيج المتورم والتهيج أن يضرب الكلب

أو غيره بالعصا حتى يتورم جلده والودع الخرزير بدأه من باب محلى وأدخل قوله مدخول وعارى العظام في

النق كقَالَ اللهُ عز وجل لا ذلول تنرا لارض أى ليست بذلول ولا منيرة \* وأنشد في الباب

ان لكم أصل البلاد وفرعها \* فالخبر فيكم ثابتا مبذولا

وسمعا بعض العرب الموثوق بهم يقول أتكلمم - ذوا أنت ههنا فاعداً ومما ينتصب لانه حال  
 وقع فيه أمر قول العرب هو رجل صدق معلوماً ذلك وهو رجل صدق معروفاً ذلك وهو  
 رجل صدق يتنا ذلك كأنه قال هذا رجل صدق معروفاً صلاحه فصار حالاً وقع فيه أمر لأنك  
 اذا قلت هو رجل صدق فقد أخبرت بأمر واقع ثم جعلت ذلك الوقوع على هذه الحال ولورفعت  
 كان جائزاً على أن تجعله صفة كأنك قلت هو رجل معروف صلاحه ومثل ذلك مررت  
 برجل حسنة أمه كريمة أبوها زعم الخليل انه أخبر عن الحسن أنه وجب لها في هذه الحال  
 وهو كقولك مررت برجل ذاهبة فرسه مكسوراً مبرجها والأول كقولك هو رجل صدق  
 معروف فاصدقه وان شئت قلت معروف ذلك ومعلوم ذلك على قولك ذلك معروف وذلك معلوم  
 سمعته من الخليل

(قوله نحو قولك  
 للاسد الخ) قال أبو  
 سعيد الاسماء التي  
 ذكرها سيمويه معارف  
 هي اعلام للاجناس التي  
 ذكرها كزيد وهذا لأن  
 اسم زيد وهذا يختص  
 شخصاً بعينه دون غيره  
 وأسماء الاجناس يختص بكل  
 شخص من الجنس يقع  
 عليه الاسم الواقع على  
 الجنس اه سیرانی

هذا باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعاً في الأمة ليس واحداً منها أولى  
 به من الآخر ولا يتوهم به واحد دون آخر له اسم غيره نحو قولك لاسد أبو الحارث وأسامه  
 وللعلمب نعاله وأبو الحصين وسمسم وللذئب دالان وأبو جعدة وللضبيع أم عامر وحضاجر  
 وجعار وجيال وأم عتيل وقمام ويقال للصبغان قثم ومن ذلك قولهم للغراب ابن بريح فكل  
 هذا يجري خبره مجرى خبر عبد الله ومعناه اذا قلت هذا أبو الحارث أو هذا نعاله أنك تريد هذا  
 الأسد وهذا العلمب وليس معناه كعني زيد وان كانا معرفة وكان خبرهما انصباً من قبل أنك  
 اذا قلت هذا زيد فزيد اسم لمعنى قولك هذا الرجل اذا أردت شيئاً بعينه قد عرفه المخاطب  
 بحليته أو بأمر قد بلغه عنه قد اختص به دون من يعرف فكأنك اذا قلت هذا زيد قلت هذا  
 الرجل الذي من حليته ومن أمره كذا وكذا بعينه فاختص هذا المعنى باسم علم يلزم هذا المعنى  
 ويحذف الكلام ويخرج من الاسم الذي قد يكون مكرراً ويكون لغير شيء بعينه لأنك اذا قلت  
 هذا الرجل فقد يكون أن تعني كماله ويكون أن تقول هذا الرجل وأن تريد كل ذكر تكلم  
 ومشى على رجلين فهو رجل فاذا أراد أن يختص ذلك المعنى ويختصه ليُعرف من تعني بعينه  
 وأمره قال زيد ونحوه واذا قلت هذا أبو الحارث فأنت تريد هذا الاسد أي هذا الذي سمعت  
 باسمه أو هذا الذي قد عرفت أشباهه ولا تريد أن تشير إلى شيء قد عرفه بعينه قبل ذلك كعرفته

الشاهد فيه نصب ثابت على الحال والاعتماد فيه على المجرور في الخبر والرفع فيه حسن كاتقدم وأراد بالخبر  
 هنا المعروف وكفى بالأصل والقرح عن جميع البلاد

زيد ولكنه أراد هذا الذي كل واحد من أمته له هذا الاسم فاختص هذا المعنى باسم كما اختص  
الذي ذكرنا يزيد لأن الأسد يتصرف تصرف الرجل ويكون نكرة فأرادوا اسماً لا يكون  
الأمعرفة ويلزم ذلك المعنى وإنما منع الأسد وما أشبهه أن يكون له اسم معناه معني زيد أن  
الأسد وما أشبهه ليست بأشياء ثابتة مقيمة مع الناس فيحتاجوا إلى أسماء يعرفون بها بعضهما  
من بعض ولا تحفظ حلالها كحفظ ما ثبتت مع الناس ويقتنونه ويتخذونه الأترام قد  
اختصوا الخيل والابل والغنم والكلاب وما ثبت معهم واتخذوه بأسماء كزيد وعمرو ومنه  
أبو جناد وهو شئ يشبه الجندب غير أنه أعظم منه وهو ضرب من الجنادب كما أن نبات أو بر  
ضرب من الكجاة وهي معرفة ومن ذلك ابن قنرة وهو ضرب من الحيات فكأنهم إذا قالوا  
هذا ابن قنرة فقد قالوا هذا الحية الذي من أمره كذا وكذا وإذا قالوا نبات أو بر فكأنهم قالوا  
هذا الضرب الذي من أمره كذا وكذا من الكجاة وإذا قالوا أبو جنادب فكأنهم قالوا هذا  
الضرب الذي سمعت به من الجنادب أو رأيت به ومثل ذلك ابن أوى كأنه قال هذا الضرب  
الذي سمعته أو رأيت به من السباع فهو ضرب من السباع كما أن نبات أو بر ضرب من الكجاة  
ويدل على أنه معرفة أن أوى غير مصروف وليس بصفة ومثل ذلك ابن عرس وأم حنين  
وسام أبرص وبعض العرب يقول أبو ريص وجمار قبان كأنه قال في كل واحد من هذا  
الضرب الذي يعرف من أحناش الأرض بصورة كذا وكذا قال في الموثث نحو أم حنين  
هذه التي تعرف من أحناش الأرض بصورة كذا فاختصت العرب لكل ضرب من هذه  
الضروب اسماً على معنى الذي تعرفها به لا تدخله النكرة كما أن الذي معرفة لا تدخله النكرة  
كما فعلوا ذلك يزيد والأسد الآن هذه الضروب ليس لكل واحد منها اسم يقع على كل واحد  
من أمته تدخله المعرفة والنكرة بمنزلة الاسم ويكون معرفة ونكرة ثم اختص باسم معروف كما  
اختص الرجل زيد وعمرو وهو أبو الحارث ولكنها ألزمت أسماء معروفات وكوا الاسم الذي  
تدخله المعاني المعرفة والنكرة ويدخله التعجب وتوصف به الأسماء المبهمة كعرفته بالالف  
واللام نحو الرجل والتعجب هذا وأنت تريد أن ترفع شأنه وتوصف الأسماء المبهمة نحوه هذا  
الرجل قائم فكأن هذا اسم جامع لمعان وابن عرس يراد به معنى واحد كما يراد بأبي الحارث  
وزيد معنى واحد واستغنى به ومثل هذا في باب من مثل رجل كانت كنيته هي الاسم وهي

(قوله فكأنهم

إذا قالوا هذا ابن

فترة الخ) قال أبو سعيد

كأن تلقب هذه الأشياء

وتسميتها بهذه الأسماء

المعارف في مذهب سيبويه

دلالة على الاسم وبعض

صفاته وخواصه الأترام

قال فكأنهم إذا قالوا هذا

ابن فترة فقد قالوا هذا

الحية الذي من أمره كذا

وكذا الخ وهذا

مذهب حسن اه

سيرافي ببعض

اختصار

الكنية ومثل الأسد وأبي الحارث كرجل كانت له كنية واسم ويدل على أن ابن عرس  
 وأم حنين وسام أبرص وابن مطر معرفة أنك لا تدخل في الذي أضفنا إليه الألف واللام  
 فصار بمنزلة زيد وعمر وأما ابن قنبر وجار قبان وما أشبههما فإدخال على معرفتهن تركه  
 عن أبي عمرو وقد زعموا أن بعض العرب يقول هذا ابن عرس مقبل فرفعه على وجهين  
 فوجه مثل هذا زيد مقبل ووجه على أنه جعل ما بعده نكرة مضافا إلى نكرة بمنزلة قولك  
 هذا رجل منطلق ونظير ذلك هذا قيس فقه آخر منطلق وقيس فقه لقب والألقاب والكنى  
 بمنزلة الأسماء نحو زيد وعمر ولكنه أراد في قيس فقه ما أراد في قوله هذا عثمان آخر ولم  
 يكن له بضم أن يجعل ما بعده نكرة حتى يصير نكرة لأنه لا يكون الاسم نكرة وهو مضاف إلى  
 معرفة وعلى هذا الحد تقول هذا زيد منطلق كأنك قلت هذا رجل منطلق فإدخال  
 النكرة على هذا العلم الذي أعما وضع للمعرفة ولها جى به فالعرفه هنا الأوى وأما ابن لبون وابن  
 نحاض فنكرة لأنها تدخلها الألف واللام وكذلك ابن ماء قال جرير (بسيط)  
 وابن لبون إذا ما زنى قرن \* لم يستطع صولة البرز القناعيس  
 وقال أبو عطاء السندی (طويل)  
 مقدمة قرا كأن رقابها \* رقاب بنات الماء أفزعها الرعد

(قوله وعلى هذا  
 الحد تقول هذا زيد  
 منطلق الخ) يريد أن ابن  
 عرس وان كان موضوعا  
 للتعريف في الأصل فقد  
 يجوز أن ينكر كما ينكر  
 زيد وعمر وان كان  
 موضوعهما معرفة فاذا  
 قلنا هذا ابن عرس مقبل  
 فيكون على وجهين أحدهما  
 أن يكون ابن عرس على  
 تعريفه وترفع مقبل على  
 ما ترفعه عليه لوقلت هذا  
 عبدالله مقبل وقدمت  
 وجوه الرفع فيه والوجه  
 الآخر أن تجعل ابن  
 عرس نكرة ومقبل  
 نعت له اه

سيراني

وأنشد في باب ترجمته هذا باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعا لجرير  
 وابن لبون إذا ما زنى قرن \* لم يستطع صولة البرز القناعيس  
 الشاهد فيه ادخال الألف واللام في لبون ليعرف الأول به لأنه اسم جنس نكرة بمنزلة ابن رجل ولم يجعل  
 علما بمنزلة ابن أوى وغيره فلذلك خالفه في دخول الألف واللام على ما أضيف إليه \* ضرب هذا مثلا لنفسه ولم  
 أراد مقاومته في الشعر والفخر لأن ابن لبون وهو الفصيل الذي نجت أمه غيره فصارت لبونا إذا رأى شدي  
 قرن وهو الحبل يبارز من الجمال قوى لم يستطع صولته ولا قومه في سيره والقناعيس الشداد واحد هافئناس  
 \* وأنشد في الباب لأبي عطاء السندی  
 مقدمة قرا كأن رقابها \* رقاب بنات الماء أفزعها الرعد  
 الشاهد فيه تعريف بنات الماء بضافتها إلى الألف واللام لأنهم أتوا ابن ماء بمنزلة ابن لبون وعلته كعلته  
 \* وصف أباريق حمر مسدودة الرؤس بالقز وهي المقدمة والقدام ما يشبهه وشبهه رقابها في الأشراف والطول  
 رقاب الغرائق وهي بنات الماء إذا فزع الرعد فنصبت أعناقها ويروى لابن الهندي وقيله  
 ستغى أبا الهندي عن وطب سالم \* أباريق لم يعلق بها وضر الزيد  
 وروى البيت الأول تفزع الرعد

وقال الفرزدق **وَجَدْنَا نَهْشًا لَفَضَلَتْ فُقَيْمًا \* كَفَضَلِ ابْنَ الْمُخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ**

فاذا أخرجت الألف واللام صار الاسم نكرة قال ذوالرمة (طويل)

**وَرَدْتُ اعْتِسَافًا وَالثَّرْبِيَا كَانَهَا \* عَلَى قِيَةِ الرَّأْسِ ابْنَ مَاءٍ مُحَلَّقٌ**

وكذلك ابن أفعل إذا كان أفعل ليس باسم شئ وقال ناس كل ابن أفعل معرفة لأنه

لا ينصرف وهذا خطأ لأن أفعل لا ينصرف وهو نكرة ألا ترى أنك تقول هذا أحرقد

فترفعه إذا جعلته صفة لا أحر ولو كان معرفة كان نصبا فالمضاف إليه بمنزلة قال ذوالرمة

**كَأَنَّا عَلَى أَوْلَادٍ أَحَقَبَ لَاحِهَا \* وَرَى السَّقَا أَنْفَاسَهَا بِسِهَامٍ**

**جَنُوبٌ ذَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهَى وَأَنْزَلَتْ \* بِهَا يَوْمَ ذِيَابِ السَّيْبِ صِيَامٍ**

كأنه قال على أولاد أحقب صيام

(قوله وكذلك)

ابن أفعل الخ) يعنى

أن ابن أفعل وإن كان

لا ينصرف فهو نكرة إذا لم

يجعل علما لشيء كإبن

أحقب وهو الحمار وهو

نكرة وتدخل عليه الألف

واللام فيصير معرفة

كقولك مررت

بإبن الاحقب

أه سيرافى

\* وأنشد في الباب الفرزدق

وجده نهشلا فضلت فقيما \* كفضل ابن المخاض على الفصيل

الشاهد فيه ادخال الألف واللام على المخاض ليتعرف به المضاف إليه والقول فيه كالمقول في الذي قبله \* هجا

نهشلا وقيما وهما حيوان من مضر فقيم بن جرير بن دارم بن نعيم وقيم من كنانة أيضا ونهشل بن دارم بن نبي

نيم فيجعل فضل أحدهما على الآخر كفضل ابن المخاض على الفصيل وكلاهما لا يفضل له ولا خير عنده وابن

المخاض هو الذي حملت أمه والفصيل ما كان في الحول وما اتصل به وكلاهما صغير لا ينفع به واليدت منسوب

إلى الفرزدق وهو ولد نيره لأن نهشلا أعمامه وهم نهشل بن دارم والفرزدق من مجاشع بن دارم وهو بنجر نهشل

كما يفخر بمجاشع وقال \* كأن أباه نهشل أو مجاشع \* وأنشد في الباب الذي الرمة

وردت اعتسافا والثريا كأنها \* على قية الرأس ابن ماء محلق

الشاهد فيه جرى محلق على ابن ماء فعناله لأنه نكرة مثله إذ لم يقصده بقصد ابن آوى ونحوه مما جعل علماني

جنسه \* وصف أنه ورد ماء في فلاة على غير قصد والاعتساف أن يركب رأسه على غيره هادية في وقت من الليل قد

كبدت فيه الثريا السماء وصارت على قية الرأس فشبها في ارتفاعها وتقارب نجومها في رأى العين لتكبيدها السماء

بإبن ماء قد حلق في الهواء أى استوى طائر أفيه والحالق الهواء \* وأنشد في الباب الذي الرمة أيضا

كأننا على أولاد أحقب لاحها \* ورى السقا أنفاسها بسهام

جنوب ذوت عنها التناهى وأنزلت \* بها يوم ذباب السيب صيام

الشاهد في جرى صيام على أولاد أحقب لأنه نكرة مثله والقول فيه كالمقول فيما تقدم قبله وقد بين سيمويه

علة أحقب في امتناعه من الصرف وإن كان اسم نكرة فاعنى عن ذكره \* وصف رواحل ضامرة سريرة فشبها

بأولاد أحقب وهى الحمر الوحشية وأحقب من صفة الحمار لبياض في موضع الحقيمة منه وهو مؤخره ومعنى

لاحها ضميرها والسفاسوك البهيمى وهو كالسنبل والحمر تكلف بالبهيمى وهو ضرب من الحمرشف وإذا

أسقى امتنع منه وطلبت لبن المرعى فأضميرها ذلك لهيج النبات وعدم الرطب وأراد بانفاسها أنوفها لأنها

مخارج الأنفاس وجعل شوك البهيمى كالسهم وقوله رى السفام عطف مقدم على الجنوب والتقدير لاحها

جنوب أدوت الغدران ورى السقا أنفاسها ومعنى ذوت جفت والتناهى الغدران واحدها تنهى لأن

هـ ذاباب ما يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان في صفته من  
 الأسماء التي يدخلها الألف واللام وتكون نكرته الجامعة لما ذكرته كرتك من المعاني وذلك  
 قولك فلان بن الصعق والصعق في الأصل صفة تقع على كل من أصابه الصعق ولكنه غلب  
 عليه حتى صار علماً بمنزلة زيد وعمرو وقولهم النجم صار علماً للثريا وكان الصعق قولهم ابن رلان  
 وابن كراع صار علماً للانسان واحد وليس كل من كان ابناً لران وابن الكراع غلب عليه هذا  
 الاسم فان أخرجت الألف واللام من النجم والصعق لم يصير معرفة من قبل أنك صيرته معرفة  
 بالألف واللام كما صار ابن رلان معرفة برلان فلوا أقيمت رلان لم يكن معرفة وليس هذا بمنزلة  
 عمرو وزيد وسلم لانها أعلام جمعت ما ذكرنا من التطويل وحذفوا وزعم الخليل أنه لما سمعهم  
 أن يدخلوا في هذه الأسماء الألف واللام أنهم لم يجعلوا الرجل الذي سمي زيد من أمة كل واحد  
 منها يلزمه هذا الاسم ولكنهم جعلوه سمي به خاصاً وزعم الخليل أن الذين قالوا الحارث والحسن  
 والعباس إنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه ولم يجعلوه سمي به ولكنهم جعلوه كأنه  
 وصف له غلب عليه ومن قال حارث وعباس فهو مجرب به مجرى زيد وأما ما لزمه الألف واللام  
 فلم يسقط منه فأنما جعل الشيء يلزمه ما يلزم كل واحد من أمته وأما الدران والسمالك  
 والعيوق وهذا النحو فأنما يلزم الألف واللام من قبل أنه عندهم الشيء بعينه فان قال قائل  
 أيقال لكل شيء صار خلف شيء دبران ولكل شيء عاق عن شيء عيوق ولكل شيء سمك وارتفع  
 سمك فانك قائل له لا ولكن هذا بمنزلة العدل والعدل فالعدل ما عادلك من الناس والعدل  
 لا يكون إلا للمتاع ولكنهم فرقوا بين البناء بين الفصا لو بين المتاع وغيره ومثل ذلك بناء حصين  
 وامرأة حصان فرقوا بين البناء والمرأة فأنما أرادوا أن يخبروا أن البناء محرز لمن لجأ اليه والمرأة  
 محرزة لفرجها ومثل ذلك الرزين من الحجرة والحديد والمرأة رزان فرقوا بين ما يحمل وبين  
 ما تنقل في مجلسه فلم يخف وهذا أكثر من أن أصفه لك في كلام العرب فقد يكون الاسمان  
 مشتقين من شيء والمعنى فيهما واحد وبنائهما مختلف فيكون أحدهما البناء من مختص به شيء دون  
 الآخر

(قوله وذلك)  
 قولك فلان بن  
 الصعق الخ) الصعق رجل  
 من بني كلاب وهو خويلد  
 ابن نفيل بن عمرو بن كلاب  
 ذكروا أنه كان يطعم الناس  
 بهامة فهبت ريح فسفت  
 في جفانه التراب فشمها  
 فرمى بصاعقة فقتلته فقال  
 فيه بعض بني كلاب  
 ان خويلد فابكي عليه \*  
 قبيل الريح في البلاد التهامي  
 فعرف خويلد بالصعق  
 وغلب عليه وشهره شم  
 عرف بعض أولاده بان  
 الصعق وهو زيد بن عمرو بن  
 الصعق وكان قد أسروا  
 ابن رومانس السكبي أخا  
 النعمان بن المنذر لأنه  
 فأرسل اليه النعمان ان  
 يطلقه فأبى حتى يحكم فيكم  
 فاحتكم مائة فرس ومائة بعير  
 ومائة شاة ومائة سيف ومائة  
 رمح وألف قوس وألف درع  
 فأرسل اليه بذلك  
 فحلى سبيته  
 اه سيرا في

السيل ينتهي اليها ومعنى أنزلت بها يوم ذاباب أي أنزلت الجنوب بالبحر يوم حرسيد له يومها في استقبال القبط  
 والسبب شعراً ذاباب أي جمع بها الذباب الشدة المحرق ذبأ ذابابها والصيام المسكنة عن الرعي وانما وصف  
 ضمها وانطواء بطونها التشبيهه الزواجل بها

شيء يفرقوا بينهما فكذلك هذه النجوم اختصت بهذه الأبنية وكل شيء جاء قدرته الألف واللام فهو بمذمة المنزلة فان كان عربياً نعرفه ولا نعرف الذي اشتق منه فانما ذلك لا تأجيلنا ما علم غيرنا أو يكون الآخر لم يصل اليه علم وصل الى الأول المسمى وبمنزلة هذه النجوم الأربعة والنسب انما يريد الرابع والنسب وكلاهما أخبارها كأخبار زيد وعمرو فان قلت هذان زيدان منطلقان وهذان عمران منطلقان لم يكن هذا الكلام إلا نكرة من قبل أنك جعلته من أمة كل رجل منها زيد وعمرو وليس واحداً منها أولى به من الآخر وعلى هذا الحد تقول هذان زيد منطلق الأثرى أنك تقول هذان زيد من الزيد أي هذا واحد من الزيد فنصار كقولك هذان رجل من الرجال وتقول هؤلاء عرفات حسنة وهذان أبان بينين وإنما فرقا بين أبانين وعرفات وبين زيدين وزيد من قبل أنهم لم يجعلوا التسمية والجمع على رجلين ولا لرجل بأعيانهم وجعلوا الاسم الواحد على الشيء بعينه كأنهم قالوا اذا قلنا أثبت زيد فقد قلنا هات هذا الشخص الذي نشيرك اليه ولم يقولوا اذا قلنا جاء زيدان فانما نعى شخصين بأعيانهم قد عرفنا قبل ذلك وأثبتنا لكنهم قالوا اذا قلنا جاء زيد بن فلان فزيد بن فلان فانما نعى شيئين بأعيانهم فهكذا تقول اذا أردت أن تخبر عن معروفين واذا قالوا هذان أبان وهؤلاء عرفات فانما أرادوا شيئاً أو شيئين بأعيانهم اللذين نشيرك اليهما وكأنهم قالوا اذا قلنا أثبت أبانين فانما نعى هذين الجبلين بأعيانهم اللذين نشيرك اليهما الأثرى أنهم لم يقولوا أمرر بأبان كذا وأبان كذا لم يفرقوا بينهما الا أنهم جعلوا أبانين اسماً لهما يعرفان به بأعيانهم وليس هذا في الأسماء ولا في الدواب انما يكون هذا في الأماكن والجبال وما أشبه ذلك من قبل أن الأماكن والجبال أسماء لا تزول فيصير كل واحد من الجبلين داخل عندهم في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال في الثبات والخصب والقحط ولا يشار الى واحد منهما بتعريف دون الآخر فصارا كالواحد الذي لا يرايه منه شيء حيث كان من الأسماء والدواب والانسانان والدابتان لا يثبتان أبداً انهما يزولان ويتصرفان ويشار الى أحدهما والاخر عنه غائب وأما قولهم أعطيك سنة العمرين فانما أدخلت الألف واللام على عمرين وهما نكرة فصار معرفة بالألف واللام كما صار الصعق معرفة بما اختص به كما اختص النجم بهذا الاسم وكأنهم جعلن من أمة كل واحد منهم عمر ثم عرفنا بالألف واللام فصار بمنزلة الغريين المشهورين بالكوفة وبمنزلة

(قوله وأما

قولهم أعطيك

سنة العمرين الخ) أكثر

الناس على أن سنة العمرين

سنة أبي بكر وعمرو اختاروا

التسمية على لفظ عمر لأنه

مفرد وهو أخف في اللفظ

من المضاف ومنهم من يقول

اختير لفظ عمر لطول أيامه

وكثرة فتوحه وشهرته آثاره

ويروى أنه قيل لعثمان

نسألك سنة العمرين وقيل

العمران عمر بن الخطاب

وعمر بن

عبد العزيز

أه سيراقي

الفسرين اذا كنت تعنى النجمين

هـ- اذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة اذا بنى على ما قبله وبمنزلة في الاحتياج الى الحشو ويكون نكرة بمنزلة رجل وذلك قولك هـ ذامن اعرف منطلقا وهـ ذامن لا اعرف منطلقا اي هـ الذي قد علمت اني لا اعرفه منطلقا وهـ ذاما عندى مهينا واعرف ولا اعرف وعندي حشولهما يمان به فيصيران اسما كما كان الذي لا يتم الا بحشوه وقال الخليل ان شئت جعلت من بمنزلة انسان وجعلت ما بمنزلة شئ نكرتين ويصير منطلق صفة لمن ومهين صفة لما وزعم ان هذا البيت عنده مثل ذلك (وهو قول الانصاري) (كامل)

فكفي بنا فضلا على من غيرنا \* حب النبي محمد ايانا

(بسيط)

ومثل ذلك قول الفرزدق

اني وابالك ادخلت بارحلتنا \* كمن بواديه بعدا لمجل ممطور

واما هـ ذاما لدى عتيد فرعه على وجهين على شئ لدى عتيد وعلى هذا بعلي شيخ وقد ادخلوا في قول من قال انه انكرة فقالوا هل رايت شيئا يكون موصوفا لا يسكت عليه فقيل لهم نعم يا ايها الرجل الرجل وصف لقوله يا ايها لا يجوز ان يسكت على يا ايها فرب اسم لا يحسن عليه عندهم السكوت حتى يصفوه وحتى يصير وصفه عندهم كانه به يتم الاسم لانهم انما جاؤا بيا ايها ليصلوا الى نداء الذي فيه الالف واللام فلذلك جى به وكذلك من وما انما يدكران الحشو وهما ولو صفهما ولم يردبهما خلوين شئ فلزمه الوصف كما لزمه الحشو وليس لهما بغير حشو ولا وصف معنى فمن كان الوصف والحشو واحدا فالوصف كقولك مررت بمن صالح فصالح وصف وان

\* وانشدني باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة للانصاري حسان

فكفي بنا فضلا على من غيرنا \* حب النبي محمد ايانا

الشاهد فيه حمل غير على من نعمت الالهات نكرة مهمة فوصفت بما بعدها ووصفا لازما يكون لها كالصلة والتقدير على قوم غيرنا ورفع غير جائز على ان تكون من موصولة ويحذف الراجع عليها من الصلة والتقدير من هو غيرنا والحب مرتفع بكفى والباء في قوله بنازلة تامة وكدة والمعنى كفا ناضلا على من غيرنا حب النبي ايانا وهجرته اليانا \* وانشدني الباب للفرزدق في مثله

اني وابالك ادخلت بارحلتنا \* كمن بواديه بعدا لمجل ممطور

الشاهد فيه جرى ممطور على من نعمت الالهات والقول فيه كالقول في الذي قبله وقوله بواديه متصل بمطور في التقدير والمعنى كرجل ممطور وهو بواديه ومجناه \* وصف تخيلا لطرقة وحل يرحله ورحال اصحابه فسر به سر واحتجاج الى الغيب اذ انزل به

أردت الحشو قلت مررت بمن صالح فيصير صالح خبر الشيء مضمراً كأنك قلت مررت بمن هو صالح  
والحشوا لا يكون أبداً لمن وما لا وهما معرفة وذلك من قبل أن الحشوا إذا صار فيها ما أشبهت الذي  
فيك أن الذي لا يكون إلا معرفة لا يكون ما ومن إذا كان الذي بعدهما حشوا وهو الصلة إلا معرفة  
وتقول هذا من أعرف منطلق فتجعل أعرف صفة وتقول هذا من أعرف منطلقا تجعل أعرف  
صلة وقد يجوز منطلق على قولك هذا عبد الله منطلق ومثل ذلك الجماء الغفير فالغفير وصف  
لازم وهو تو كيد لأن الجماء الغفير مثل فلزم الغفير كالزمن ما في قولك إنك ما وخيراً \* واعلم  
أن كفي بنافض الأعلى من غيرنا أجود وفيه ضعف إلا أن يكون فيه هو لأن هو من بعض  
الصلة وهو نحو مررت بأبهم أفضل وكأقر بعض الناس هذه الآية تماماً على الذي أحسن  
\* واعلم أنه قبيح أن تقول هذا من منطلق إذا جعلت المنطلق حشوا أو وصفاً فإن أطلت  
الكلام فقلت من خير منك حسن في الوصف والحشو زعم الخليل أنه سمع من العرب  
رجلاً يقول ما أنا بالذي فائق للسوء وما أنا بالذي فائق لك قبيحاً فالوصف بمنزلة الحشو  
الحشوا لا يتحسن بما بعده كما أن الحشو والحشوا إنما يتبع ما بعده ويقوى أيضاً أن  
من نكرة قول عمرو بن قميئة

(سريع)

يأرب من يبغض أذوانا \* رحناء على بغضائه واعتدين

(خفيف)

ورب لا يكون ما بعدها إلا نكرة وقال أمية بن أبي الصلت

رب ما نكره النفوس من الأعرلة فرجة كحل العقال

(قوله كالزمن ما في قولك إنك ما وخيراً الخ) قال السيرافي الخبر في هذا ونحوه عند أصحابنا محذوف تقديره إنك وخيراً مقرونان وما زائدة وهي لازمة عوضاً من المحذوف ومثل هذا كل رجل وقرينه وكل إنسان وضيعته التقدير كل رجل وقرينه مقرونان وعند الكوفيين الواو بمعنى مع وهي الخبر اه ببعض اختصار

\* وأنشد في الباب في مثله لعمرو بن قميئة الدشكري

يأرب من يبغض أذوانا \* رحناء على بغضائه واعتدين

الشاهد فيه ادخال رب على من والاستدلال بذلك على تذكيرها لأن رب لا تعمل إلا في نكرة ويغض في موضع الوصف لمن يقول نحن محسدون اشرقتنا وكثرة ما لنا والحاسد لا ينال مناً أكثر من اظها را والبغضاء لنا لغزنا وامتاعنا \* وأنشد في الباب لأمية بن أبي الصلت

رب ما نكره النفوس من الأعرلة فرجة كحل العقال

الشاهد فيه دخول رب على ما لا نكره في تأويل شيء والعائد عليها من جملة الصفات محذوفة مقدرة والمعنى رب شيء نكره النفوس من الأمور الحادثة الشديدة وله فرجة تعقب الضيق والشدة كحل عقال المقيد والفرجة بالفتح في الأمر بالضم في الحائط ونحوه مما يرى

وقال آخر الأرب من تغشته لك ناصح \* ومؤمن بالغيب غير أمين

وقال آخر الأرب من قلبي له الله ناصح \* ومن هو عندي في الطباء السواخ

هذا باب ما لا يكون الاسم فيه إلا نكرة \* وذلك قولك هذا أول فارس مقبل وهذا كل متاع

عندك موضوع وهذا خير منك مقبل ومما يدل على أنه من نكرة أنهم مضافات إلى نكرة

وتوصفهم من النكرة وذلك أنك تقول فيما كان وصفاها ذارجل خير منك وهذا فارس أول

فارس وهذا مال كل مال عندك ويستدل على أنهم مضافات إلى نكرة أنك تصف ما بعدهن

بما توصف به النكرة ولا تصفه بما توصف به المعرفة وذلك قولك هذا أول فارس شجاع مقبل

وحدثنا الخليل أنه سمع من العرب من يوثق بعريته ينشد هذا البيت (وهو قول الشماخ)

وكل خليل غير هاضم نفسه \* لوصل خليل صارم أو معارز

فجعله صفة لكل وحدثني أبو الخطاب أنه سمع من يوثق بعريته من العرب ينشد هذا البيت

كأنا يوم قرى إنما تقتل إيانا

قتلنا منهم كل \* قتي أبض حسانا

\* وأنشد في الباب

الأرب من تغشته لك ناصح \* ومؤمن بالغيب غير أمين

الشاهد في تنكير من ووصفها بقوله ناصح وتغشته في موضع الوصف أيضا \* يقول قد ينصح الإنسان ويتولاه من يظن به الغش وقد يغشه ويغتابه من يأمنه ويشق به \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما لا يكون الاسم فيه إلا نكرة للشماخ

وكل خليل غير هاضم نفسه \* لوصل خليل صارم أو معارز

الشاهد فيه جرى غير على كل نعمت الهال أنها مضافة إلى نكرة ولو أجزى على الخفوض بكل لكان حسنا ورفع كل بالابتداء وخبرها صارم أو معارز والتقدير كل خليل لا يهضم نفسه ويظاها لخليله صارم لو صلح أي قاطع أو منقبض عنه والمعارز المنقبض ويقال لما تقبض من اللحم على الجمر استعجز وتعرز والهضم الظلم \* وأنشد في الباب في مثله

كأنا يوم قرى إنما تقتل إيانا

قتلنا منهم كل \* قتي أبض حسانا

الشاهد فيه جرى حسنا على كل نعمت الهال لأنه نكرة مثله والقول فيه كالقول في الذي قبله \* ووصف أن قومه أو قعوا ببني عهم فكانهم قتلوا أنفسهم ويقال أنه لاص قاطع ووصف أنه قتل من هذه صفة وقرى اسم موضع وفصل الضمير من الفعل ضرورة وكان الوجه نقتلنا والأصل في هذا أن يستغنى فيه بالنفس فيقال نقتل أنفسنا فوضع إيانا موضع ذلك والحسان الحسن والصفات قد تنبى على هذا المثال للبالغة ونظيره كبار بمعنى كبير وكرام بمعنى كريم وهو كثير

(قوله الأرب

من قلبي الخ) سقط

هذا البيت من كثير

من النسخ ولهذا لم يشرحه

صاحب الشواهد ولم يذكره

السيرا في شرحه والظاهر

سقوطه أضعف الاستشهاد به

أو عدم وجود الشاهد

فيه فتدبر كتبه

محمده

فعله وصف الكل ومثل ذلك هذا أجمار رجل منطلق وهذا حسبك من رجل منطلق ويدلك على أنه نكرة أنك تصف به النكرة فتقول هذا رجل حسبك من رجل فهو بمنزلة مثلك وضاربك اذا أردت النكرة ومما يوصف به كل قول ابن أحرر (كامل)

ولمته عليه كل معصية \* هو جاء ليس للبهازبر

سمعا من برويه من العرب ومن قال هذا أول فارس مقبلا من قبل أنه لا يستطيع أن يقول هذا أول الفارس فيدخل عليه الألف واللام فصارعنم بمنزلة المعرفة فلا ينبغي له أن يصفه بالنكرة وينبغي له أن يزعم أن درهماني قولك عشرون درهما معرفة فليس هذا بشئ وانما أرادوا من الفرسان في ذفوا الكلام استخفا فاجعلوا هذا يجزئهم من ذلك وقد يجوز نصبه على نصب هذا رجل منطلقا وهو قول عيسى وزعم الخليل أن هذا جائز ونصبه كنصبه في المعرفة جعله حالا ولم يجعله وصفا ومثل ذلك مررت برجل قائما اذا جعلت الممر وربيه في حال قيام وقد يجوز على هذا فيها رجل قائما وهو قول الخليل ومن ذلك عليه مائة بيضا والرفع الوجهه وعليه مائة عميما والرفع الوجهه وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون مررت بماء فعدته رجلا والجر الوجهه وانما كان النصب هنا بعباد من قبل أن هذا يكون من صفة الأول ففكرهوا أن يجعلوه حالا كما كرهوا أن يجعلوا الطويل والآنخ حالا حين قالوا هذا زيد الطويل وهذا عمرو وأخوك وألزموا صفة النكرة النكرة كما ألزموا صفة المعرفة المعرفة وأرادوا أن يجعلوا حال النكرة فيما يكون من اسمها كحال المعرفة فيما يكون من اسمها وزعم من تنقبه أنه سمع روبة يقول هذا غلامك مقبلا جعله حالا ولم يجعله من اسم الأول \* واعلم أن ما كان صفة للمعرفة لا يكون حالا ينتصب انتصاب النكرة وذلك أنه لا يحسن لك أن تقول هذا زيد الطويل ولا هذا زيد أخاك من قبل أنه من

(قوله وأرادوا أن يجعلوا حال النكرة فيما يكون من اسمها الخ) قال أبو سعيد الحال من المعرفة كالحال من النكرة فيما يوجبها العامل غير أن الحال من النكرة تنوب عن معناها الصفة والصفة مشاكلة للفظ الأول فيكون أولى من الحال المخالفة للفظ الأول وذلك قولك جاني رجل راكب في حال مجيئه وأما المعرفة فان فائدة الحال فيها غير فائدة الصفة فاذا قلت جاني زيدا مس راكبا فالركوب في حال مجيئه لافي حال إخبارك وجعل سيبويه أول فارس مقبلا في باب الحال كقولك هذا رجل منطلقا ليحقق تنكير أول فارس اذ جعله في الاعراب والحال الذي

بعده كحل رجل من هذا رجل هـ سيرا في ملخصا

\* وأنشد في الباب لابن أحرر في مثله

ولمته عليه كل معصية \* هو جاء ليس للبهازبر

الشاهد فيه جرى هو جاء على كل نعمتها كالذي تقدم \* وصف منزل تردت عليه الرياح فعمقت آثاره وطمست رسومه ومعنى ولته خنت جعل هبوا عليه كخنين الناقة على ولدها اذا فقدته والمعصية الشديدة الهموب يقال عصفت الريح وأعضفت والهوا جاء الحماة ووصفها بذلك لاضطرابها وهبوا من كل وجه واللب العقل وزبره حكمه وقوته وأصل الزبر احكام طي البئر واليزير البئر المطوية فاذا لم تطو البئر انهارت فضررت مثلا لمن لا عقل له ولا رأي يرجع اليه

قال هـ ذافينبغي له أن يجعله صفةً للنكرة فيقول هـ ذار رجل أخوك ومثل ذلك في القبح  
هـ ذار يدأسود الناس وهـ ذار يدسب الناس حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو ولو حسن أن  
يكون هـ ذار خبرا للمعرفة لجاز أن يكون خبرا للنكرة فقول هـ ذار رجل سيد الناس من قبل أن  
نصب هـ ذار رجل منطلقا كنصب هـ ذار يدسبنا فينبغي لما كان حالاً للمعرفة أن يكون حالاً  
للكرة فليس هكذا ولكن ما كان صفةً للنكرة لجاز أن يكون حالاً للنكرة كما جاز حالاً للمعرفة  
ولا يجوز للمعرفة أن تكون حالاً كما تكون النكرة فيلتبس بالنكرة ولو جاز ذلك لقلت هـ ذار  
أخوك عبد الله إذا كان عبد الله اسم الذي يعرف به وهـ ذار كلام خبيث موضوع في غير موضعه  
لئلا تكون المعرفة مبنية عليها ومبنية على اسم أو غير اسم وتكون صفةً لمعرفتين  
وتؤكد أو تقطعه من غيره فإذا أردت الخبر الذي يكون حالاً وقع فيه الأمر فلا تضع في  
موضعه الاسم الذي جعل لتوضيح المعرفة أو تبيين به فالنكرة تكون حالاً وليست تكون  
شياً بعينه قد عرفه المخاطب قبل ذلك فهذا أمر النكرة وهـ ذار أمر المعرفة فأجره كما أجره  
وضع كل شئ موضعه

هذا باب ما ينصب خبره لانه معرفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفاً وذلك قولك  
مررت بكل فاعلاً ومررت ببعض فاعلاً وبعض جالسا وانما خروجهما من أن يكونا وصفين  
أو موصوفين لانه لا يحسن لك أن تقول مررت بكل الصالحين ولا ببعض الصالحين فحج الوصف  
حين حذفوا ما أضافوا اليه لانه محال لما يضاف شأئ منه فلم يجز في الوصف مجراه كما أنهم حين  
قالوا يا الله فالفوا ما فيه الألف واللام لم يصلوا الألفه وأنتوها وصار معرفة لانه مضاف الى  
معرفة كأنك قلت مررت بكلهم وبعضهم ولكنك حذف ذلك المضاف اليه فجاز ذلك كما  
جاز له أبوك تريد الله أبوك حذفوا الألف واللام وليس هذا طريقه الكلام لانه ليس من  
كلامهم أن يضمروا الجار ومثله في الحذف لا عليك فحذفوا الاسم وقال ما فيه ثم بفضلك في  
شئ يريد ما أحد يفضلك كما أراد لابس عليك أو نحوه والشواذ في كلامهم كثيرة ولا يكونان  
وصفاً كما لم يكونا موصوفين وإنما يوصعان في الابتداء أو بينان على اسم أو غير اسم فالابتداء  
نحو قوله عز وجل وكل أولئك أذخري فأتاجيع فيجري مجرى رجل ونحوه في هذا الموضع قال  
الله عز وجل وإن كل لما جميع لديتاً محضرون وقال أنته والقوم جميع وسمعتهم من العرب

(قوله حذفوا

الألف واللامين

الخ) اللامان المحذوفان

عند سيبويه لام الجر والتي

بعدها وقال محمد بن يزيد

لام الجر هي هذه المبقاة

وكانت أولى بالبقاء عنده

لأنها دخلت المعنى وفتحت

لام الجر لأن لام الجر في

الأصل مفتوحة

والصواب عندنا

ما قاله سيبويه

أنظر السيراني

أى مجتمعون وزعم الخليل أنه يستضعف أن يكون كلهم مبنياً على اسم أو غير اسم ولكنه  
 يكون مبتدأ أو يكون كلهم صفة فقلت ولم استضعفت أن يكون مبنياً فقال لأن موضعه في  
 الكلام أن يُعم به غيره من الأسماء بعد ما يذكر فيكون كلهم صفة أو مبتدأ فالمبتدأ قولك إن  
 قومك كلهم ذاهب أو ذكر قوم فقلت كلهم ذاهب فالمبتدأ بمنزلة الوصف لأنك إنما ابتدأت  
 بعد ما ذكرت ولم تبني على شئ فعمت به وقال أكلت شاة كل شاة حسن وأكلت كل شاة ضعيف  
 لأنهم لا يعمون هكذا فيما زعم الخليل وذلك أن كلهم إذا وقع موقعا يكون الاسم فيه مبنياً على  
 غيره شبهه بأجمعين وأنفسهم ونفسه فألحقهم هذه الحروف لأنها إنما توصف بها الأسماء ولا  
 تُبنى على شئ وذلك أن موضعها من الكلام أن يُعم ببعضها ويؤكد ببعضها بعد ما يذكر الاسم  
 إلا أن كلهم قد يجوز فيها أن تُبنى على ما قبلها وإن كان فيها بعض الضعف لأنه قد يبتدأ به فهو  
 يشبه الأسماء التي تُبنى على غيرها وكلاهما وكلناهما أو كلهن يجرى بكنهن وأما جمعهم  
 فتدبر يكون على وجهين يوصف به المضمرة والمظهر كما يوصف بكنهم ويجرى في الوصف مجراه ويكون  
 في سائر ذلك بمنزلة عامتهم وجماعتهم يبتدأ ويُبنى على غيره لأنه يكون نكرة تدخله الألف واللام  
 وأما كل شئ وكل رجل فأنما يبتدأ على غيرهما لأنه لا يوصف بهما والذي ذكرته لك قول  
 الخليل ورأيت العرب توافقه بعدما سمعناه منه

(قوله وذلك)  
 قولك هذا راقود  
 خلاخ) قال أبو سعيد  
 راقود ونحو مقدار ينتصب  
 ما بعدهما إذا فونتهما كما  
 ينتصب ما بعد أحد عشر  
 وعشرين وإن أضفتما  
 فبمنزلة مائة درهم وألف  
 فوب ولم يذكروا سيويه  
 نصبه من أى وجه إلا أن  
 القياس يوجب ما ذكرته  
 وجعل سيويه هذه  
 جيتك خزا حالا لأن  
 الجبة ليست بمقدار يقدر  
 به الخبز وخطأه أبو العباس  
 محمد بن يزيد وقال إنما  
 هو عيـيز اه  
 سيرا في مختصرا

هذا باب ما ينتصب لأنه قبيح أن يكون صفة ﴿ وذلك قولك هذا راقود دخلاً وعليه نحي سميما  
 وإن شئت قلت راقود دخل وراقود من خل وانما قررت إلى النصب في هذا الباب كما قررت إلى  
 الرفع في قولك بصحيفة طين خاتمها لأن الطين اسم وليس مما يوصف به ولكنه جوهر يضاف إليه  
 ما كان منه فهكذا تجرى هذا وما أشبهه ومن قال مررت بصحيفة طين خاتمها قال هذا راقود  
 خل وهذه صفة خز وهذا قبيح أجرى على غير وجهه ولكنه حسن أن يُبنى على المبتدأ ويكون  
 حالا فالحال قولك هذه جيتك خزا والمبنى على المبتدأ قولك جيتك خز ولا يكون صفة فيشبه  
 الأسماء التي أخذت من الفعل ولكنهم جعلوه بلى ما ينصب ويرفع وما يجرفه كالأجره فأنما  
 فعلاؤه ما يفعل بالأسماء والحال مفعول فيها والمبنى على المبتدأ بمنزلة ما ارتفع بالفعل والجار  
 بتلك المنزلة يجرى في الاسم مجرى الرفع والناصب  
 هذا باب ما ينتصب لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو ﴿ وذلك قولك هو ابن عمي دنيا وهو

جَارِيَّةً يَبْتِئَتْ فَهَذِهِ أَحْوَالُ قَدْوَعٍ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ شَيْءٌ وَانْتَصَبَ لِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ قَدْ عَمِلَ فِيهَا كَمَا عَمِلَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ حِينَ قُلْتَ أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا فَالْعِلْمُ مُنْتَصِبٌ عَلَيَّ مَا فَسَّرْتُ لَكَ وَعَمِلَ فِيهِ مَا قَبْلَهُ كَمَا عَمِلَ عَشْرُونَ فِي الدَّرْهِمِ حِينَ قُلْتَ عَشْرُونَ دَرَاهِمًا لِأَنَّ الدَّرْهَمَ لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَشْرِينَ وَلَا هُوَ وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذَا دَرَاهِمٌ وَوَزْنًا وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذَا حَسِيبٌ جَدًّا وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذَا عَرَبِيٌّ حَسِيبُهُ جَدُّنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ عَنِ تَمَقُّقٍ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الذَّنِيِّ وَالْوَزْنُ كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ عَرَبِيٌّ أَوْ كَتَفَاءً فَهَذَا تَمْتِيلٌ وَلَا يَتِمُّ كَلِمًا بِهِ وَوَزْنُهُ بِالْإِضَافَةِ كَمَا زَمْتُمْ جَهْدَهُ وَطَاقَتَهُ وَمَا لَمْ يُضَفْ مِنْ هَذَا وَلَمْ يَدْخُلْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا لَمْ يُضَفْ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَصَادِرِ نَحْوَ لَقِيمَتِهِ كِفَاؤًا وَأَيْتُهُ جِهَارًا وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذِهِ عَشْرُونَ مَرَارًا وَهَذِهِ عَشْرُونَ أَضْعَافَهَا وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ هَذِهِ عَشْرُونَ أَضْعَافُهَا وَهَذِهِ عَشْرُونَ أَضْعَافُ أَيِّ مِضَاعَفَةٍ وَالنَّصْبُ أَكْثَرُ وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذَا دَرَاهِمٌ سَوَاءٌ كَأَنَّهُ قَالَ هَذَا دَرَاهِمٌ سَوَاءٌ فَهَذَا تَمْتِيلٌ وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ وَفَدَقَرَأَنَسُ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ قَالَ الْخَلِيلُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ مُسْتَوِيَاتٍ وَتَقُولُ هَذَا دَرَاهِمٌ سَوَاءٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا دَرَاهِمٌ نَامٌ

وهذا شئ ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هو هو وذلك قولك هذا عربي محضًا وهذا عربي قلبًا فصار بمنزلة ذنبا وما أشبهه من المصادر وغيرها والرفع فيه وجه الكلام وزعم يونس ذلك وذلك قولك هذا عربي محض وهذا عربي قلب كما قلت هذا عربي قح ولا يكون القح إلا لصفة وما ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هو هو قولك هذه مائة وزن سبعة ونقد الناس وهذه مائة ضرب الأمير وهذا ثوب نسج اليمن كانه قال نسجًا وضربًا ووزنًا وان شئت قلت وزن سبعة قال الخليل اذا جعلت وزن مصدر انصبت وان جعلته اسمًا وصفت به وشبه ذلك بالخلق قال قديكون الخلق المصدر ويكون الخلق الخلق وقد يكون الخلب الفعل والخلب الحلوب فكان الوزن ههنا اسم وكان الضرب اسم كما تقول رجل رضاء وامرأة عمدل ويوم ثم نصير هذا الكلام صفة وقال أستعجب أن أقول هذه مائة ضرب الأمير فأجعل الضرب صفة فيكون نكرة ووصفت بعرفسة ولكن أرفعه على الابتداء كانه قيل له ماهي فقال ضرب الأمير فان قال ضرب أمير حسنت الصفة لأن النكرة توصف بالنكرة \* واعلم أن جميع ما ينتصب في هذا الباب ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هو هو والدليل على ذلك أنك لو ابتدأت اسمًا

(قوله لأن)

الدهرم ليس من

اسم العشرين الخ) قال

السيرا في الاسم الذي هو

هو اسمان أحدهما هو

الآخر ولوع برنا عن كل

واحد بالآخر كان له

اسما والذي هو من اسمه

أن يكون محمولاً على

اعرابه وذلك النعت وما

كان من الحال من أسماء

الفاعلين كقولنا هذا

زيد ذاهبا فهو هو وما كان

مصدرالم تفل هو هو كقولك

هو ابن عمي دنيا ودنيا

منصوب على الحال والعامل

فيه معني ابن عمي

كانه قال يناسبني

دنيا اه

بتلخيص

لم تستطع أن تبني عليه شيئاً مما انتصب في هذا الباب لأنه جرى في كلام العرب أنه ليس منه ولا هو هو ولو قلت ابن عمي دني وعربي جدي لم يجز ذلك فإذا لم يجز أن يُبنى على المبتدأ فهو من الصفة أبعد لأن هذه الأجناس التي يضاف إليها ما هو منها ومن جوهرها ولا تكون صفةً قد بُنى على المبتدأ كقولك حاتمك فضة ولا يكون صفةً مما انتصب في هذا الباب فهو مصدر أو غير مصدر قد جعل بمنزلة المصدر وانتصبا من وجه واحد \* واعلم أن الشيء يُوصف بالشيء الذي هو هو وهو من اسمه وذلك قولك هذا زيد الطويل ويكون هو هو وليس من اسمه كقولك هذا زيد ذاهباً ويوصف بالشيء الذي ليس به ولا من اسمه كقولك هذا درهم وزناً لا يكون إلا انصباً

هذا باب ما ينتصب لأنه قبيح أن يوصف بما بعده ويبنى على ما قبله \* وذلك قولك هذا قائماً رجل وفيها قائم رجل لما لا يجز أن يوصف بالاسم وقبح أن تقول فيها قائم فتضع الصفة موضع الاسم كما قبح مررت بقائم وأتاني قائم جعلت القائم حالاً وكان المبنى على الكلام الأول ما بعده ولو حسُن أن تقول فيها قائم لجاز فيها قائم رجل لأعلى الصفة ولكنه كما أنه لما قال فيها قائم قيل له من هو وما هو فقال رجل أو عبد الله وقد يجوز على ضعفه وحل هذا النصب على جواز فيها رجل قائماً وصار حين آخر وجه الكلام فراراً من القبح قال ذوالرمة

وتحت العوالي في القنما مستظلة \* نطاء أعارتها العيون الجأذر  
وقال الآخر وبالجمم مني بينا وعلمته \* شحوب وإن تستهدي العين تشهد  
وقال كثير \* لعزة موحشاً طلل \*

(قوله وذلك)  
قولك هذا قائماً  
رجل الخ قال أبو سعيد  
جملة هذا الباب أن يكون  
اسم منسكوره لصفة تجرى  
عليه ويجوز نصب صفة  
على الحال والعامل في  
الحال شيء متقدم لذلك  
المنسكوره ثم تتقدم صفة ذلك  
المنسكوره عليه لضرورة  
عرضت لشاعر إلى تقديم  
تلك الصفة ويكون  
الاختيار في لفظ تلك الصفة  
أن لا تحمّل على الحال  
ويجوز جعلها على الحال  
والعامل فيه أما التثنية في  
نحوه هذا رجل قائماً أو  
الظرف في نحو في  
الدار رجل قائماً  
اه ملخصاً

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب لأنه قبيح أن يوصف بما بعده لدى الرمة  
وتحت العوالي في القنما مستظلة \* نطاء أعارتها العيون الجأذر  
الشاهد فيه نصب مستظلة على الحال لأنها صفة للظباء مقدمة عليها فلم يمكن أن تجرى نعتها لأن النعت لا يتقدم المنعوت والنصب فيها لو تأخرت بعد الموصوف جائز على قبح فلما تقدم صار لازماً لأن الحال تتقدم تقدم المفعول والنعت لا يجوز ذلك فيه لأنه كالمصلحة من الموصول \* وصف نساء سبين فصرن تحت عوالي الرماح وفي قبضتها وعواليها صدورها وشبههن بالظباء في طول الأ عناق وانطواء الكشوح وشبه عيونهن بعيون الجأذر وهي أولاد البقر الوحشية واحدها جؤذر وجؤذر والقنما الرماح وقوله في القنما وكيد وحشولاً أن العوالي قد علم أنها في القنما ومنها \* وأنشد في الباب في مثله  
وبالجمم مني بينا قد علمته \* شحوب وإن تستهدي العين تشهد  
الشاهد فيه تقديم بين على شحوب ونصبه على الحال كما تقدم \* يقول شحوب وتغير جسمي لما أقاسمه من الوجد بك بين ظاهري فان نظرت إلى واستشهدت عينك على ما أدعيه عندك تبينت ذلك تبيين الحق بالشاهد \* وأنشد في الباب في مثله لكثير \* لمة موحشاً طلل \* الشاهد فيه تقديم موحش على الظل ونصبه

وهذا كلامٌ أكثره يكون في الشعر وأقل ما يكون في الكلام \* واعلم أنه لا يقال قائماً فيها رجلٌ  
فان قال قائلٌ أجهله بمنزلة راكباً من زيدٍ وراكباً من الرجلِ قيل له فإنه منه في القياس لأن فيهما  
بمنزلة مرٍّ ولكنهم كرهوا ذلك فيما لم يكن من الفعل لأن فيها وأخواتها لا يتصرفن تصرف الفعل  
وليس بفعل ولكنهن أنزلن منزلة ما يستغنى به الاسم من الفعل فأجره كما أجرته العرب واستحسنن  
ومن ثم صار مررت قائماً برجلٍ لا يجوز لأن صارك قبل العامل في الاسم وليس بفعل والعامل الباء  
ولو حسُن هذا الحسن قائماً هذا رجلٌ فان قال أقول مررت بقائم رجلٍ فهذا أخبث من قبل  
أنه لا يفصل بين الجار والمجرور ومن ثم أسقط رب قائماً رجلٍ فهذا كلامٌ قبيح ضعيف فاعرف  
قبحه فان إعرابه يسيرٌ ولو استحسنناه اقلنا هو بمنزلة قائماً رجلٌ ولكن معرفة قبحه أمثل من  
إعرابه وأما بك ما خوذ زيد فإنه لا يكون إلا رفعاً من قبل أن بك لا تكون مستقرراً للرجل ويدل ذلك  
على ذلك أنه لا يستغنى عليه السكوت ولو نصبت هذا لنصبت اليوم منطلق زيد واليوم قائمٌ زيد  
وإنما ارتفع هذا لأنه بمنزلة ما خوذ زيد وتأخير الخبر على الابتداء أقوى لأنه عاملٌ فيه ومثل  
ذلك عليك نازلٌ زيدٌ لأنك لو قلت عليك زيد وأنت تريد النزول لم يكن كلاماً وتقول عليك أميراً  
زيداً لأنه لو قال عليك زيد وهو يريد الأمرة كان حسناً وهذا دليلٌ في الكلام كثيرٌ في الشعر لأنه  
ليس بفعل وكلاً ما تقدم كان أضعف له وأبعد فمن ثم لم يقولوا قائماً فيها رجلٌ ولم يحسن حُسن فيها  
قائمٌ رجلٌ

(قوله هذا  
باب ما ينثي فيه  
المستقر توكيداً

(الح) قال أبو سعيد جعل  
سيمويه تنثية الظروف أى  
تكسرها بمنزلة ما لم يقع  
فيه تكسيرا في حكم اللفظ  
وجعل التكسيرا توكيداً  
لأنه لا يغير شيئاً من  
حكمه فيما يكون خبراً  
وما لا يكون خبراً وقال  
الكوفيون ما كان من  
الظروف خبراً إذا كررته  
وجب النصب في الصفة  
وان لم تكرر فانت مخير  
بين النصب والرفع واحتجوا  
في المكرر بقوله تعالى  
وأما الذين سعدوا  
الآية أنظر  
السيرافي

هذا باب ما ينثي فيه المستقر توكيداً \* وليست تنثية بالتى تمنع الرفع حاله قبل التنثية ولا  
النصب ما كان عليه قبل أن ينثي وذلك قولك فيم زيد قائماً فيها فانما انتصب قائماً باستغناء زيد فيها  
وان زعمت أنه انتصب بالآخر فكأنك قلت زيد قائماً فيها فانما هذا كقولك قد نبت زيد أميراً  
قد نبت فأعدت قد نبت توكيداً وقد عمل الأول في زيد وفي الأمير ومثله في التوكيد والتنثية  
لقيت عمراً فان أردت أن تنثي فيها قلت فيها زيد قائماً فيها كأنه قال زيد قائماً فيها فيصير  
بمنزلة قولك فيك زيد راغب فيك وتقول في السكر في دارك رجل قائماً فيها فيجري قائماً على  
الصفة وإن شئت قلت فيها رجل قائماً فيها على الجواز كما يجوز فيها رجل قائماً وإن شئت

على الجمال كما تقدم ويرى لعزة وغمام البيت \* يلوح كأنه خلل \* أى تلوح آثاره وتبين  
تبين الوشي في خلل السيف وهي أفضية الاغناد واحدتها خلة

قلت أخوك في المدارس كن فيها فتجعل فيها صفة السالك ولو كانت التثنية تنصب انصب  
في قولك عليك زيد حر يص عليك ونحو هذا مما لا يستغنى به وإن قلت قد جاء وأما الذين سعدوا  
ففي الجنة خالد بن فيها فهو مثل إن المتقين في جنات وعيون آخذين وفي آية أخرى فأكهين

هـ ذاباب الابتداء ﴿ فالابتداء كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام والمبتدأ والمبنى عليه رفع  
فالابتداء لا يكون إلا بمبنى عليه فالابتداء الأول والمبنى ما بعده عليه فهو مستند ومستد إليه

\* واعلم أن المبتدأ لا بد له من أن يكون المبنى عليه شيئا هو أو يكون في مكان أو زمان وهذه  
الثلاثة يذكرك كل واحد منها بعد ما يبتدأ فأما الذي يبنى عليه شيء هو هو فإن المبنى عليه يرتفع

به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك قولك عبد الله منطلق ارتفع عبد الله لأنه نذكر لئني عليه  
المنطلق وارتفع المنطق لأن المبنى على المبتدأ بمنزلة وزعم الخليل أنه يستقيم أن يقول

قائم زيد وذلك إذا لم يجعل قائما متقدما مبتدأ على المبتدأ كما توخر وتقدم فتقول ضرب زيد عمرو  
وعمر وعلی ضرب مرتفع وكان الحد أن يكون مقديا ما يكون زيد مؤخرا وكذلك هذا الحد

فيه أن يكون الابتداء فيه مقديا وهذا عربي جيد وذلك قولك تيمى أنا ومشنوق من يشنوك  
ورجل عبد الله وحزضتكم فاذا لم يريدوا هذا المعنى وأرادوا أن يحمله فعلا كقوله يقوم

زيد وقام زيد فيج لأنه اسم وإنما حسن عندهم أن يجرى مجرى الفعل إذا كان صفة جري على  
موصوف أو جرى على اسم قد عمل فيه كما أنه لا يكون مفعولا في ضارب حتى يكون محولا على

غيره فتقول هذا ضارب زيد أو أنضارب زيد ولا يكون ضارب زيد على ضرب زيد واضرب  
عرا فكالم يجزه هذا كذلك استعجبوا أن يجرى مجرى الفعل المبتدأ وليكون بين الفعل

والاسم فصل وان كان موافقا في مواضع كثيرة فقد يوافق الشيء الشيء ثم يخالفه لأنه ليس  
مثله وقد كتبنا ذلك فيما مضى وستراه فيما تستقبل إن شاء الله

هـ ذاباب ما يقع موقع الاسم المبتدأ أو مستد مسد لأنه مستقر لما بعده وموضع الذي عمل فيما بعده  
حتى رفعه هو الذي عمل فيه حين كان قبله ولكن كل واحد منهما لا يستغنى به عن صاحبه فلما جمعا

استغنى عليهما السكوت حتى صار في الاستغناء قولك هذا عبد الله وذلك قولك في عبد الله ومثله  
ثم زيد وهن عمرو وأين زيد وكيف عبد الله وما أشبه ذلك فغنى أين في أي مكان وكيف على  
آية حالة وهذا لا يكون إلا مبدؤا به قبل الاسم لأنهم من حروف الاستفهام فسببت بهم وألف

(قوله وذلك)

اذم تجعل قائما

مقدم الخ) يريد أن

قولك قائم زيد قبيح إن أردت

أن تجعل قائم المبتدأ وزيد

خبره أوفاعله وليس بقبيح

أن تجعل قائم خبرا مقدما

والنية فيه التأخير كما تقول

ضرب زيد عمرو والنية

تأخير زيد الذي هو المفعول

وتقديم عمرو الذي

هو الفاعل

اه سرفاني

الاستفهام لأنهن يستغنين عن الألف ولا يكتن كذا إلا استفهاما

هـ ذاباب من الابتداء بضميريه ما بنى على الابتداء ﴿ وذلك قولك لولا عبد الله لكان كذا وكذا أما لكان كذا وكذا حديث معلق بحديث لولا وأما عبد الله فانه من حديث لولا وارفع بالابتداء كما يرتفع بالابتداء بعد ألف الاستفهام كقولك أزيد أخوك انما رفعته على ما رفعت عليه زيد أخوك غير أن ذلك استخبار وهذا خبر وكان المبنى عليه الذي في الاضمار كان في مكان كذا وكذا فكأنه قال لولا عبد الله كان بذلك المكان ولولا القتال كان في زمان كذا وكذا ولكن هذا حذف حين كثر استعمالهم يباه في الكلام كما حذف الكلام من إماما زعم الخليل أنهم أرادوا إن كنت لا تفعل غيره فافعل كذا وكذا إماما ولكنهم حذفوه لكثرته في الكلام ومثل ذلك حينئذ الآن إنما تريد واسمع الآن وما أغفله عنك شيأ أي دعي الشك عنك فحذف هذا الكثرة استعمالهم وما حذف في الكلام لكثرته استعمالهم كثير ومن ذلك هل من طعام أي هل من طعام في زمان أو مكان وانما تريد هل طعام فمن طعام في موضع طعام كما كان ما أتاني من رجل في موضع ما أتاني رجل ومنه جوابه ما من طعام

هـ ذاباب يكون المبتدأ فيه مضمرا ويكون المبنى عليه مظهرا ﴿ وذلك أنك رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت عبد الله وربّي كأنك قلت ذلك عبد الله أو هذا عبد الله أو سمعت صوتا فعرفت صاحب الصوت فصار آية لك على معرفته فقلت زيد وربّي أو ميسنت جسد أو سمعت ريحا فقلت زيد أو المسك أو دقت طعاما فقلت العسل ولو حدثت عن شمائل رجل فصار آية لك على معرفته لقلت عبد الله كأن رجلا قال مررت برجلٍ راحم المساكين بارئوا لله فقلت فلان والله

هـ ذاباب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده ﴿ وهي من الفعل بمنزلة عشرين من الأسماء التي بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الأفعال كما أن عشرين لا تصرف تصرف الأسماء التي أخذت من الفعل وكانت بمنزلة ولكن يقال بمنزلة الأسماء التي أخذت من الأفعال وشبهت بها في هذا الموضع فنصبت درهما لأنه ليس من نعتها ولا هي مضافة إليه ولم ترد أن تحمل الدرهم على ما حمل العشرون عليه ولكنه واحد ديتين به العدد وعملت فيه كعمل الضارب في زيد إذا قلت هذا ضارب زيد لأن زيد ليس من صفة الضارب

(قوله وما أغفله

عنك شيأ الخ) قال

أبو سعيد لم يفسر هذا

الحرف فيما مضى الى أن

مات المبرد وفسره أبو اسحق

الزجاج بهـ ذلك فقال

معناه على كلام تقدم كأن

فائلا قال زيد ليس بغافل

عني فقال المجيب بلي ما أغفله

عنك أنظر شيأ أي تفقد

أمرك فاحتج به على

الحذف يريد حذف

انظر الناصب

شيأ اه

ولا محمول على ما حمل عليه الضاربُ وكذلك هذه الحروف منزلتها من الأفعال وهي أن وليكن  
 وليت ولعل وكان وذلك قولك إن زيدا منطلق وإن عمرا مسافر وإن زيدا أخوك وكذلك  
 أخواتها وزعم الخليل أنها عملت عملين الرفع والنصب كما عملت كان الرفع والنصب حين قامت  
 كان أخاك زيدا إلا أنه ليس لك أن تقول كأن أخوك عبد الله تريد كأن عبد الله أخوك لأنها  
 لا تصرف تصرف الأفعال ولا يضمر فيها المرفوع كما يضمر في كان ومن ثم فرقوا بينهما كما فرقوا  
 بين ليس وما فلم يُجر وما جرها ولكن قيل هي بمنزلة الأفعال فيما بعدها وليست بأفعال وتقول  
 إن زيدا الظريف منطلق فان لم تذكر المنطلق صارا الظريف في موضع الخبر كما قلت كان زيد  
 الظريف ذاهبا فلما لم تجب بالذاهب قلت كان زيد الظريف فنصب هذا في كان بمنزلة رفع الأول  
 في إن وأخواتها وتقول إن فيها زيدا قائما وان شئت رفعت على الغاء فيها وان شئت قلت إن  
 زيدا فيها قائما وقائم وتفسير نصب القائم ههنا ورفعه كتهنئة في الابتداء وعبد الله يتمصبات  
 كما ارتفع ثم بالابتداء إلا أن فيها ههنا بمنزلة هذا في أنه يستغنى على ما بعدها السكوت وتقع موقعا  
 وليست فيها بنفس عبد الله كما كان هذان نفس عبد الله وانما هي ظرف لاتعمل فيها إن بمنزلة  
 حلقك وانما انتصب خلفك بالذي فيه وقد يقع الشيء موقع الشيء وليس اعرابه كاعرابه وذلك  
 قولك مررت برجل يقول ذلك فيقول في موضع قائل وليس اعرابه كاعرابه وتقول إن بك  
 زيدا مأخوذ وإن لك زيدا واقف من قبل أنك اذا أردت الوقوف والاخذ لم يكن بك ولا لك  
 مستقرين لعبد الله ولا موضعين ألا ترى أن السكوت لا يستغنى على عبد الله اذا قلت لك زيد  
 وأنت تريد الوقوف ومثل ذلك إن فيك زيد الراغب قال الشاعر

فلا تلحنى فيها فان مجبها \* أخاك مصاب القلب جم بلائله

كانك أردت إن زيدا راغب وإن زيدا مأخوذ ولم تذكرفيك ولا بك فالغيتاهنا كما الغيتاني  
 الابتداء ولو نصبت هذا لقلت إن اليوم زيدا منطلقا ولكن تقول إن اليوم زيدا منطلق وتلغني

\* وأنشدني باب الحروف الخمسة

فلا تلحنى فيها فان مجبها \* أخاك مصاب القلب جم بلائله

الشاهد فيه رفع مصاب على الخبر والنساء المجرور لأنه من صلة الخبر ومن تمامه ولا يكون مستقرا للاخ ولا خبرا  
 عنه \* يقول لا تلحنى في حب هذا المرأة فقد أصيب قاي بها واستولى عليه حبها فالعدل لا يصرفني عنها ويقال لحمت  
 الرجل اذا لمته ولحمت العود ولحوته اذا قشرت لحاءه وأصل الأول منه والحجم الكثير والبلابل الأخران  
 وشغل البال واحدها بلبال

اليوم كما أغميته في الابتداء وتقول إن اليوم فيه زيد ذاهب من قبل أن إن عملت في اليوم فصار  
 كقولك إن عمرا فيه زيدت كأم وبذلك على أن اليوم قد عملت فيه إن أنك تقول اليوم فيه زيد  
 ذاهب فترفع بالابتداء فكذلك تنصب إن وتقول إن زيدا فيها قائما وان شئت أغميت لفيها  
 كأنك قلت إن زيدا قائما فيها وبذلك على أن لفيها تلغى أنك تقول إن زيدا لبيك مأخوذاً قال  
 الشاعر (وهو أبو زيد الطائي) (بسيط)

(قوله وتقول)

ان زيدا فيها قائما

(الح) قال أبو سعيد

هذه اللام تدخل بعد تمام  
 الاسم والخبر فإذا دخلت  
 على الخبر جاز أن يكون  
 الذي يلاصقها الخبر وأن  
 يكون شيئاً في صلة الخبر  
 مقدماً عليه فأما ملاصقتها  
 الخبر فقولك ان زيدا قائم  
 في الدار وأما ملاصقتها ما في

صلة الخبر والخبر بعده  
 فقولك ان زيدا انفيها  
 قائم وإنه لبيك  
 مأخوذاً  
 سيرافي باختصار

إن امرأ أخصني عمداً مودته \* على التثنية لعندي غير مكفور  
 فلما دخلت اللام في الالام في الالام فإنه يجوز في فيها ويكون لغوا لأن فيها قد تكون لغوا  
 وإذا قلت إن زيدا فيها قائم فليس الالام لأن الكلام محمول على إن واللام بدل على ذلك ولو  
 جاز النصب ههنا لجاز فيها زيد لقائماً في الابتداء ومثله إن فيما زيدا قائم وروى الخليل أن ناساً  
 يقولون إن بك زيدا مأخوذاً فقال هذا على قوله إنه بك زيدا مأخوذاً وشبهه بما يجوز في الشعر نحو  
 قوله (وهو ابن صريم البشكري) (طويل)

ويوماً توأفينا بوجه مقسم \* كأن ظبية تعطوا لي وارق السلم  
 وقال الآخر ووجه مشرق النحر \* كأن ندياه حقان

\* وأنشدني الباب لا في زيد  
 ان امرأ أخصني عمداً مودته \* على التثنية لعندي غير مكفور  
 الشاهد فيه الغاء الظرف مع دخول لام التأكيده عليه والتقدير غير مكفور عندي \* مدح الوليد بن عقبة  
 ووصف نعمة أنعمها عليه مع بعده وتنايحه عنه والمكفور ههنا من كفر النعمة وجودها وأراد خصني  
 بعودته فحذف وأوصل الفعل فنصب \* وأنشدني الباب لابن صريم البشكري  
 ويوماً توأفينا بوجه مقسم \* كأن ظبية تعطوا لي وارق السلم  
 الشاهد فيه رفع ظبية على الخبر وحذف الاسم مع تخفيف كأن والتقدير كأنها ظبية ويجوز نصب  
 الظبية بكأن تشبيهاً بالفعل إذا حذف وعمل نحو لم يأت زيد منطلقاً والخبر محذوف لعلم السامع والتقدير  
 كأن ظبية تطو هذه المرأة ويجوز جاز الظبية على تقدير كظبية وأن زائدة مؤكدة \* وصف امرأة  
 حسنة الوجه تشبهها بظبية مخضبة والعاطية التي تتناول أطراف الشجر من نعمة والوارق المورق وفعله أورق  
 وهو نادر والسلم شجر بعينه والمقسم المحسن وأصله من القسمات وهي مجاري الدموع في أعلى الوجه  
 ويقال لها أيضاً التناصيف لأنها في منتصف الوجه إذا قسم وهي أحسن ما في الوجه وأورق ينسب  
 إليها الحسن فيقال له القسم لظهوره هناك وتبينه \* وأنشدني الباب  
 ووجه مشرق النحر \* كأن ندياه حقان  
 الشاهد فيه تخفيف كأن وحذف اسمها والتقدير كأنه ندياه حقان ويجوز كأن ندياه على إعمال كأن  
 مخففة كما تقدم والهاء في نديه عائدة على الوجه والخبر والمعنى كأن ندي صاحبه حقان

لأنه لا يحسن ههنا إلا الاضمار وزعم الخليل أن هذا يشبه قول من قال (وهو الفرزدق)

فلو كنت ضيياً عرفت قرابتي \* ولكن زنجي عظيم المشافر

والنصب أكثر في كلام العرب كأنه قال ولكن زنجياً عظيم المشافر لا يعرف قرابتي ولكنه  
أضمر هذا كما يضر ما ينبتني على الابتداء نحو قوله عز وجل طاعة وقول معروف أي  
طاعته وقول معروف أمثل وقال الشاعر (طويل)

فما كنت ضفاطاً ولكن طالبا \* أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل

أي ولكن طالبا منيخاً أنا فالنصب أجود لأنه لو أراد إضمار الخقف وجعل المضمرة مبتدأ  
كقولك ما أنت صالحاً ولكن طالح ورفعه على قوله ولكن زنجي وأما قول الأعشى  
في فتيمة كسيوف الهند قد علموا \* أن هالك كل من يحق ويتعمل  
فإن هذا على إضمار الهاء لم يحذفوا لأن يكون الحذف يدخله في حروف الابتداء بمنزلة إن ولكن  
ولكنهم حذفوا كما حذفوا الاضمار وجعلوا الحذف علماً للحذف الاضماري إن كما فعلوا ذلك  
في كائن وأما ليمتاز يدا منطلق فإن الالغاء فيه حسن وقد كان رؤبه بن الجراح يشهد هذا  
البيت رفعا (وهو قول النابغة الذبياني) (بسيط)

قالت ألا ليمتأ هذا الحمام لنا \* إلى حمامتنا ونصفه فقد

\* وأنشد في الباب الفرزدق

فلو كنت ضيياً عرفت قرابتي \* ولكن زنجي عظيم المشافر

الشاهد فيه رفع زنجي على الخبر وحذف اسم لكن ضرورة والتقدير ولكن زنجي ويجوز نصب زنجي ولكن  
على اضممار الخبر وهو أقيس والتقدير ولكن زنجياً عظيم المشافر لا يعرف قرابتي \* هجاء جلامن ضبة  
فنفاه عنها ونسبه إلى الزنج وأصل المشفر للبعير فاستعاره للإنسان لما قصد من تشنيع الخلق والقرابة التي بين  
ضبة وبينه أنه من تميم بن مر بن أد بن طابخة وضبة هو ابن أد بن طابخة \* وأنشد في الباب  
وما كنت ضفاطاً ولكن طالبا \* أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل

الشاهد فيه حذف خبر لكن لعلم السامع به والتقدير ولكن طالبا منيخاً أنا والضفاط المحدث يقال  
ضفطت إذا قضى حاجته من جوفه والضفاط أيضاً المختلف على الحمر من قرية إلى قرية ويقال للحمير  
الضفاطة والطالب هنا طالب الأبل الضالة كأنه نزل عن راحلته لأمر فظن به النزول المحدث فتق ذلك  
\* وأنشد في الباب الأعشى

في فتيمة كسيوف الهند قد علموا \* أن هالك كل من يحق ويتعمل

الشاهد فيه تحقيق أن مع حذف الاسم والتقدير أنه هالك \* وصف شرباً منهم فشمهم بالسيوف في  
مضائهم وشهرتهم وذكر أنهم موقوفون بالموت فلا يدخرون للدم مبادرة للموت قبل حلوله \* وأنشد في  
الباب للنابغة الذبياني

قالت ألا ليمتأ هذا الحمام لنا \* إلى حمامتنا ونصفه فقد

فرفعه على وجهين على أن يكون بمنزلة قول من قال مثلاً ما بعوضة أو يكون بمنزلة قوله إنما زيد

منطلق وأما العلة فهو بمنزلة كائناً وقال الشاعر (وهو ابن كراع) (طويل)

تَحَلَّلْ وَعَالَجِ ذَاتَ نَفْسِكَ وَانظُرْ \* أَبْجَعِلْ لَعَلَّ مَا أَنْتَ حَالِمٌ

وقال الخليل إنما لا تعمل فيما بعدها كما أن أرى إذا كانت لغوالم تعمل فجعلوا هذا نظيرها من الفعل

كما أن نظير إن من الفعل ما يعمل ونظير إنما قول الشاعر (وهو المرار الفقعسي) (كامل)

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَهَا \* أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَغَامِ الْخُلْسِ

جعل بعد ما بمنزلة حرف واحد وابتدأ ما بعدها \* واعلم أنهم يقولون إن زيداً ذهب وإن عرو

لغيرك لما خففها جعلها بمنزلة لكن حين خففها وألزمها اللام لثلاثه بسبب التي هي بمنزلة

ما التي يتقربها ومثل ذلك إن كل نفس لما علمها حافظ إنما هي لعلها حافظ وقال تعالى وإن كل

لما جمع ليدنا محضرون إنما هي لجمع وما لغو وقال تعالى وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين وإن

نظمت لمن الكاذبين وحدتنا من نتق به أنه سمع من العرب من يقول إن عمراً منطلق وأهل

المدينة يقرؤون وإن كلاً لما يوقينهم ربك أعمالهم يخفقون وينصبون كما قالوا كأن نديبه

حقان وذلك لأن الحرف بمنزلة الفعل فلما حذف من نفسه شيء لم يغير عمله كالم يغير عمل لم يك

ولم أبل حين حذف وأما أكثرهم فأدخلوها في حروف الابتداء بالحذف كما أدخلوها في حروف

الابتداء حين ضموا اليها ما

﴿هذا باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الأحرف الخمسة﴾ لا ضمارة ما يكون مستقراً

لها وموضع الوأظهرته وليس هذا المضمر بنفس المظهر وذلك إن ما لا وإن ولداً وإن عدداً

الشاهد فيه الغاء لئتما ورفع ما بعدها ويجوز أن تكون معاملة في ما على تقدير ليت الذي هو هذا الحمام لنا ويجوز نصب الحمام على زيادة ما والغائها \* وصف ما كان من أمر الزرقاء حين نظرت إلى القطاطائر فحصلت عددها وخبرها مشهور يستغنى عن الذكر وقد تقدمت جملة منه ومعنى قدي حسبي يقال قدي كذا وقدي وقطي وقطي بمعنى \* وأنشد في الباب لسويد بن كراع العكلى

تَحَلَّلْ وَعَالَجِ ذَاتَ نَفْسِكَ وَانظُرْ \* أَبْجَعِلْ لَعَلَّ مَا أَنْتَ حَالِمٌ

الشاهد فيه الغاء لئلا تتجاهل مع ما من حروف الابتداء على ما بينه سيديوه \* يقول هذا هارتنا برجل نوعه أي أنك كالحالم في وعيدك لي وعيبتك على مضرتي فتحلل من عيبتك أي استثنى وعالج ذات نفسك من ذهاب عقلك وتهاطيك ما ليس في وسعك \* وأنشد في الباب بيت المرار الفقعسي

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَهَا \* أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَغَامِ الْخُلْسِ

(قوله على أن يكون بمنزلة قول من قال مثلاً ما بعوضة الخ) قال أبو سعيد أحد وجهي الرفع أن تجعل ما بمنزلة الذي كأنه قال ألا ليت الذي هو هذا الحمام لنا وكذلك مثلاً الذي هو بعوضة والوجه الآخر أن تجعل ما كافة للعامل مثل إنما زيد منطلق وإنست باسم اه

أى إن لهم ما لا فالذى أضممرت لهم ويقول الرجل للرجل هل لكم أحد إن الناس ألب

عليكم فيقول إن زيدا وإن عمرا أى إن لنا وقال الأعمى

(منسرح)

إن محلاً وإن من محلاً \* وإن في السفر ما مضى مهلاً

وتقول إن غيرهما إبلاً وشاء كأنه قال إن لنا غيرهما إبلاً وشاء أو عندنا غيرهما إبلاً وشاء فالذى يُضمَرُ

هذا النحو وما أشبهه وانصب الأبل والشاء كأنه قال قلت ما في الناس مثله فارساً

ومثل ذلك قول الشاعر \* ياليت أيام الصبار واجعا \* فهذا كقوله ألاماء بارداً كأنه

قال ألاماء لنا بارداً وكأنه قال ياليت لنا أيام الصبا وكأنه قال ياليت أيام الصبا أقبلت راجع

وتقول إن قريبتك زيدا إذا جعلت قريبتك موضعاً وإذا جعلت الأقرن هو الآخر قلت

إن قريبتك زيدا وتقول إن بعيداً منك زيد والوجه إذا أردت هذا أن تقول إن زيدا قريب

منك أو بعيداً لأنه اجتمع معرفة ونكرة قال امرؤ القيس

(طويل)

وإن شفاءً عـبرة مهراقة \* فهل عند ربي من معول

فهذا أحسن لأنهم ما نكرة وإن شئت قلت إن بعيداً منك زيدا وقليلاً يكون بعيداً منك ظرفاً

واغافل هذا لأنك لا تقول إن بعيداً زيدا وتقول إن قريباً زيدا فالدنو أشد عنك في الطرف

من البعد وزعم يونس أن العرب تقول إن بدلتك زيداً أى إن مكانك زيدا والدليل على هذا قول

(قوله ان زيدا  
وان عمرا الخ) قال  
الفراء انما تحذف مثل  
هذا اذا كررت ان  
ليعرف ان أحدهما  
مخالف للآخر عند من  
يظنه غير مخالف ويحكي أن  
أعرابا قيل له الزبابة الفأرة  
فقال ان الزبابة وان الفأرة  
وتقديره ان الزبابة زبابة وان  
الفأرة فأرة أى ان هذه  
مخالفة لهذه وخالفه غيره  
في اشتراط التكرار  
أنظر السبيري

استشهد به ههنا على دخول ما جعل بعد من حروف الابتداء كما جعلت لعل وأخواتها وقد تقدم البيت بتفسيره  
\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يحسن عليه السكوت للأعمى

ان محلاً وان من محلاً \* وان في السفر ما مضى مهلاً

الشاهد فيه حذف خبر ان لعل السامع والمعنى ان لنا محلاً في الدنيا ومثلها محلاً في الآخرة وأراد بالسفر من

رحل من الدنيا فيقول في رحيل من رحل ومضى مهلاً أى لا يرجع ويرى مثلاً أى فيمن مضى مثل من بقى أى

سيفى كما فى \* وأنشد في الباب

\* ياليت أيام الصبار واجعا \*

الشاهد فيه نصب رواجعاً على الحال وحذف الخبر والتقدير ياليت لنا أيام الصبار واجعاً أو ياليت أقبلت

رواجع ومن النحو بين من يجر نصب الاسم والخبر بعد ليت تشبيهها لها بوجدت وتمتدب لأنها في معناها

فيكون هذا البيت على تلك اللغة ان كانت صحيحة مسموعة \* وأنشد في الباب لامرئ القيس

وان شفاءً عـبرة مهراقة \* فهل عند ربي من معول

الشاهد فيه نصب شفاءً بان وهو نكرة غير مقرب من المعرفة وكان وجه الكلام ان يجعله خبراً وينصب العبرة

بان لأنها موصوفة مقربة من المعرفة ويرى شفاءً وهو أحسن لأنه معرفة \* يقول البكاء يشقى من

لوعة الحزن ثم قال منكر على نفسه البكاء على الديار مع قلة إجماداته ونفعه وهل عند ربي من معول

العرب هذا الك بدل هذا أي هذا الك مكان هذا وإن جعلت البدل بمنزلة البدل قلت إن بدلت زيد  
أي إن بدلت زيد وتقول إن ألقاني دراهمك بيض وإن في دراهمك ألفاً بيض فهذا يجري  
مجرى النكرة في كان وليس لأن المخاطب يحتاج إلى أن تعلمه ههنا كما يحتاج إلى أن تعلمه  
في قولك ما كان أحد فيها خير منك وإن شئت جعلت فيها مستقراً وجعلت البيض صفة  
\* واعلم أن التقديم والتأخير والعناية والاهتمام ههنا مثله في باب كان ومثل ذلك قولك  
إن أسداني الطريق رابضاً وإن بالطريق أسد رابض وإن شئت جعلت بالطريق مستقراً ثم  
وصفته بالرابض فهذا يجري ههنا مجرى ما ذكرته من النكرة في باب كان

هذا باب ما يكون محمولاً على إن فيشاركه فيه الاسم الذي وليها أو يكون محمولاً على الابتداء  
فأما ما حمل على الابتداء فقولك إن زيداً منطلقاً وعمرؤ وإن زيداً منطلقاً وسعيدٌ فعمرؤ وسعيدٌ  
يرتفعان على وجهين فأحد الوجهين حسن والآخر ضعيف فأما الوجه الحسن فإن يكون محمولاً على  
الابتداء لأن معنى إن زيداً منطلقاً زيداً منطلقاً وإن دخلت توكيداً كأنه قال زيداً منطلقاً وعمرؤ  
وفي القرآن مثله إن الله يرى من المشركين ورسوله وأما الوجه الآخر الضعيف فإن يكون  
محمولاً على الاسم المضمرة في المنطلق والظريف فإذا أردت ذلك فأحسنه أن تقول منطلق هو وعمرؤ  
وإن زيداً ظريف هو وعمرؤ وإن شئت جعلت الكلام على الأول فقالت إن زيداً منطلقاً وعمرؤ  
ظريف فحملته على قوله عز وجل ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر عيده من بعده  
سبعة أبحر وقد رفعه قوم على قولك لو ضربت عبد الله وزيداً فأمضرتك أي لو ضربت عبد الله  
وزيداً في هذه الحال كأنه قال ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر هذا أمره ما نفذت  
كلمات الله وقال الراجز (وهو روية بن العجاج)

إن الربيع الجود والخريف \* يدأبني العباس والصيوقا

أي لا ينبغي أن يعول عليه فإنه لا يجدي شيئاً ويكون المعول أيضاً من العويل وهو البكاء أي لا ينبغي أن يبكي عليه  
فإن ذلك لا يرد ما تغير منه وذهب \* وأشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون محمولاً على إن لروية

إن الربيع الجود والخريف \* يدأبني العباس والصيوقا

الشاهد فيه حمل الصيوق على المنصوب إن ولورفع حمل على موضعها أو على الابتداء واضمار الخبر لحاز  
\* مدح أبا العباس السفاح فجعل يديه لكثرة معرفته كظفر الربيع والصيف والجود أغزر المطر والربيع  
هنا المطر نفسه وأراد بالخريف مطر الخريف والصيوق أمطار الصيف وذكر الربيع والخريف وهما في  
المعنى واحد تو كيدا ومبالغة وساغ له ذلك لاختلاف اللفظين كما قالوا النأي والبعد

(قوله وقد  
رفعه قوم الخ) قال  
السيرافي إنما أحوج  
سببويه إلى أن يفسر رفع  
البحر بالحال لأن حمل  
رفع البحر على موضع  
ان لا يحسن لأن  
لو لا يلها  
الابتداء هـ

ولكن المثقلة في جميع الكلام بمنزلة إن واذا قلت إن زيد فيها وعمرو جرى عمرو بعد فيها بحراه  
بعد الظريف لأن فيها في موضع الظريف وفيها إضمار الأتري أنك تقول إن قومك فيها  
أجمعون وإن قومك فيها كلهم كما تقول إن قومك عرب أجمعون وفيها اسم مضمرة مرفوع  
كالذي يكون في الفعل اذا قلت إن قومك ينطلقون أجمعون وقال جرير (كامل)

إن الخلافَةَ والنَّبوةَ فيهم \* والمكْرَماتُ وسادةُ أطهارُ

فاذا قلت إن زيد فيها وإن زيد يقول ذلك ثم قلت نفسه فالنصب أحسن وإن أردت جملة على  
المضمر فعلى هو نفسه واذا قلت إن زيداً منطلقاً لا عمرو فتفسيره كتفسيره مع الواو واذا نصبت  
فتفسيره كنصبه مع الواو وذلك قولك إن زيداً منطلقاً لا عمراً \* واعلم أن لعل وكأن وليت ثلاثهن  
يجوز فيهن جميع ما جاز في إن إلا أنه لا يرفع بعدهن شيء على الابتداء ومن ثم اختار الناس لبت  
زيداً منطلقاً وعمراً وقبح عندهم أن يحموا عمراً على المضمر حتى يقولوا هو ولم تكن لبت واجبة ولا  
لعل ولا كأن فقيح عندهم أن يدخلوا الواجب في موضع التمني فيصيروا قد ضموا إلى الأول  
ما ليس على معناه بمنزلة إن ولكن بمنزلة إن وتقول إن زيداً فيم لا بل عمرو وإن شئت نصبت  
ولابت تجرى بحرى الواو ولا

هـ ذاباب ما تستوي فيه الحروف الخمسة وذلك قولك إن زيداً منطلقاً العاقل اللبيب  
فالعقل اللبيب يرتفع على وجهين على الاسم المضمر منطلق كأنه بدل منه فيصير كقولك  
مررت به زيداً إذا أردت جواب بمن مررت فكأنه قيل له من ينطلق فقال زيداً العاقل اللبيب وإن  
شاء رفعه على مررت به زيداً إذا كان جواب من هو فقل زيداً كأنه قيل له من هو فقال العاقل  
اللبيب وإن شاء نصبه على الاسم الأول المنصوب وقد قرأ الناس هذه الآية على وجهين قل  
لن ربي بقذف بالحق علام الغيوب وعلام الغيوب

(قوله واء على  
أن لعل وكأن الخ)  
قال أبو سعيد حمل  
المعطوف على هذه الحروف  
على الابتداء بغير المعنى  
الذي أحدثته هذه الحروف  
من التمني والتشبيه والترجي  
فلذلك لم يحمله على  
الابتداء الأتري أنالوقلنا  
لمت زيداً منطلقاً وعمرو  
مقيم على عطف جملة على  
جملة كان عمرو  
مقيم خارجاً عن  
التمنى اهـ

\* وأنشد في الباب لجرير

إن الخلافَةَ والنَّبوةَ فيهم \* والمكْرَماتُ وسادةُ أطهار

الشاهد فيه رفع المكرمات حملاً على موضع ان وما عملت فيه لأنها بمنزلة الابتداء ويجوز أن تكون معطوفة على  
المضمر الفاعل في التنية والتقدير استقر فيهم هما والمكرمات ويجوز أن تكون مبتدأة على معنى والمكرمات  
فيهم ولونصبه حملاً على المنصوب بان لحاز وقوله وسادة محمول على إضمار مبتدأ والمعنى وهم سادة أطهار  
ويجوز أن يكون على تقدير وفيهم سادة أطهار والأطهار جمع ظاهر كصاحب وأصحاب وشاهد وأشهاد  
وهو جمع غريب

هـ هذا باب ينتصب فيه الخبر بعد الأ حرف الخمسة انتصابه اذا صار ما قبله مبيها على الابتداء  
 لأن المعنى واحد في أنه حال وأن ما قبله قد عمل فيه ومنعه الاسم الذي قبله أن يكون محمولا على إن  
 وذلك قولك إن هذا عبد الله منطلقا وقال تعالى إن هذه أممكم أممة واحدة وقد قرأ بعضهم أممكم  
 أممة واحدة جعل أممكم على هذه كأنه قال إن أممكم كلها أممة واحدة وتقول إن هذا الرجل  
 منطلق فيجوز في المنطلق هنا ما جاز فيه حين قلت هذا الرجل منطلق إلا أن الرجل هنا يكون خبرا  
 للنصب وصفة له وهو في تلك الحال يكون صفة مبتدأ أو خبرا له وكذلك اذا قلت لبت هذا زيد  
 قائما ولعل هذا زيد ذاهبا وكان هذا بشرا منطلقا إلا أن معنى إن وليكن لا يتم ما واجبتان بمعنى  
 هذا عبد الله منطلقا وأنت في لبت تمتت في الحال وفي كأن تشبهه انسانا في حال ذهابه كما تمتته  
 انسانا في حال قيامه واذا قلت لعل فأنت ترجوه أو تخافه في حال ذهاب لعل وأخواتها قد عملن  
 فيما بعدهن عملين الرفع والنصب كما أنك حين قلت ليس هذا عمرا وكان هذا بشرا عملتا عملين  
 رفعها ونصبها كما أنك اذا قلت ضرب هذا زيدا انتصب بضرب وهذا ارتفع بضرب ثم قلت  
 آتس هذا زيدا منطلقا فانتصب المنطلق لأنه حال وقع فيه الأمر فانتصب كما انتصب في إن  
 وصار بمنزلة المفعول الذي تعدى اليه فعل الفاعل بعدما تعدى الى مفعول قبله وصار كقولك  
 ضرب عبد الله زيدا قائما فهو مثل في التقدير وليس مثله في المعنى وتقول إن الذي في الدار  
 أخوك قائما كأنه قال من الذي في الدار فقال ان الذي في الدار أخوك قائما فهو يجري في إن  
 ولكن في الحسن والقبح مجزاه في الابتداء إن قبح في الابتداء أن تذكر المنطلق قبح ههنا وان  
 حسن أن تذكر المنطلق حسن ههنا وان قبح أن تذكر الأخر في الابتداء قبح ههنا لأن المعنى  
 واحد وهو من كلام واجب وأما في لبت وكان ولعل فيجري مجرى الأول ومن قال إن هذا  
 أخاك منطلق قال إن الذي رأيت أخاك منطلق ولا يكون الأخر صفة للذي لأن أخاك أخص  
 من الذي ولا يكون له صفة من قبل أن زيدا لا يكون صفة لشيء وسألت الخليل عن قوله  
 (وهو لرجل من بني أسد) إن بها أكتل أورزاما \* خوير بين يتفقان الهاما  
 فزعم أن خوير بين انتصب على الشتم ولو كان على إن اقال خويربا ولكنه انتصب على الشتم

(قوله وتقول  
 ان الذي في الدار  
 أخوك قائما الخ) قال  
 أبو سعيد هذا لا يجوز اذا  
 أردت به أخوة النسب لأنك  
 ان نصبت قائما بأخوك لم  
 يجوز كما لا يجوز زيد أخوك  
 قائما في النسب وان نصبت  
 قائما بالظرف صار قائما في  
 صلة الذي ولم يجوز أن يفصل  
 بين الصلة والموصول  
 بأخوك وهو خبر وان جعلت  
 أخوك في معنى المؤاخاة  
 وجعلته هو العامل في  
 قائما جاز أنظر  
 السيرة في

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ينتصب فيه الخبر بعد الأ حرف الخمسة لرجل من بني أسد

ان بها أكتل أورزاما \* خوير بين يتفقان الهاما

الشاهد في نصب خوير بين على النعم ولا يجوز أن يكون حالا من أكتل ورزما لأن الخبر عن أحدهما لا اعتراض أو

كما انتصب جملة الحطّيب والنازلين بكلّ معتركٍ على المدح والتعظيم وقال (طويل)

أمن عمل الجراف أمس وظلمه \* وعدوانه أعتبتونابراسم

أميرى عداء إن حبسنا عليهما \* بهائم مال أوديا بالبهائم

نصّبهم على الشتم لأنك إن جئت الأميرين على الاعتاب كان محالاً وذلك لأنه لا يحتمل صفة

الانئين على الواحد ولا يحتمل الذي جرى الاعتاب على الذي جرّ الظلم فلما اختلف الجزان واختلطت

الصفتان صارتا بمنزلة قولك فيها رجل وقد أتاني آخر كرّيمين ولو ابتدأ فرّق كان جيداً وما

ينتصب على المدح والتعظيم قول الفرزدق (طويل)

ولكنني استبقيت أعراض مازن \* وأيامها من مستنير ومظلم

أناساً بنغر لا تزال رماحهم \* شوارع من غير العشرة في الدم

ومما ينتصب على أنه عظيم الأمر قوله (وهو لعمر بن شاس الأسدي) (طويل)

ولم أر لي بعد يوم تعرّضت \* لنايين أبواب الطرف من الأدم

بينهما ولو كان حالاً لا فُرده كما يقولان في الدارزيدا أو عمراً جالساً لأنك توجب الجلوس لأحدهما فلما لم  
تتمكن فيه الحال لما بينا نصب على الذم والخراب للص ويقال هو سارق الأبل خاصة والصحيح أن كل لص خارب  
لقوله بعدها \* لم يترك أسلم طعاماً \* ولقول الآخر \* والخراب للص يحب الخراباً \* فيعله  
شأنه الكليل ومعنى ينفقان الهام يستخرجان دماغها وهذا مثل ضرب به العليم بالسرقة واستخراجها  
لا تخفى الأشياء وأبدها مراماً \* وأنشد في الباب

أمن عمل الجراف أمس وظلمه \* وعدوانه أعتبتونابراسم

أميرى عداء إن حبسنا عليهما \* بهائم مال أوديا بالبهائم

الشاهد في نصب أميرى عداء على الشتم ولا يجوز نصبه على الحال ولا جره على البديل من الأسمين لاختلاف

العامل فيهما لأن الجراف مخفوض بالإضافة ورأسه مجرور بالباء وهو في صلة أعتبتونافداً اختلف معناهما

فقطعت الصفة فيهما ونصبت على الذم والجراف ورأسه عاملان ذكر جورهما واعتداءهما فيما يأخذان من

صدقات أموالهم ومعنى أعتبتونافداً أرضيتونا وأعداء الظلم وأراد بهائم المال الأبل أي إن حبسنا عليهما الأبل

ليحصلها أو يأخذ صدقاتها جاراتها بهائمها ويقال أودى بكذا إذا ذهب به \* وأنشد في الباب الفرزدق

ولكنني استبقيت أعراض مازن \* وأيامها من مستنير ومظلم

أناساً بنغر لا تزال رماحهم \* شوارع من غير العشرة في الدم

الشاهد في قوله أناساً ونصبه على التعظيم والمدح ولا يحسن نصبه على الحال لأنه لا يتعلق بمعنى قبله يقع فيه

\* وصف أنه حاشى في مازن وهم من فزاره مما هجأه قيساً وإن كانوا منهم لفضلاهم فيهم وشهرة أيامهم في حروبهم

واقامتهم في الثغور ذابن عن وليهم والشوارع الواردة والشرية المورد أي يقعون بأعدائهم دون عشرتهم

فيوردون رماحهم في دماهم \* وأنشد في الباب لعمر بن شاس الأسدي

ولم أر لي بعد يوم تعرّضت \* لنايين أبواب الطرف من الأدم

كَلَابِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ حَبْرِيَّةٌ \* نَأْتِكَ وَخَانَتْ بِالْمَوَاعِيِدِ وَالذِّمِّ  
 أَنَا سَاعِدِي عُلِقْتُ فِيهِمْ وَلَيْتَنِي \* طَلَبْتُ الْهُوَى فِي رَأْسِ ذِي زَلْقِ أَنْتُمْ  
 وَقَالَ الْآخَرُ صَنَنْتُ بِنَفْسِي حَقْبَةً ثُمَّ أَصْبَحْتُ \* لَبِنتُ عَطَاءَ يَبْنُهَا وَجَمِيعُهَا  
 ضَبَابِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ \* مُنِيقًا بِنَعْفِ الصَّيْدَلَيْنِ وَضِعُهَا

فكُلُّ هَذَا مَعْنَاهُ مَنْ يَرُودُهُ مِنَ الْعَرَبِ نَصْبًا وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا يَنْتَسِبُ عَلَى التَّعْظِيمِ وَالْمَدْحِ  
 أَنَّكَ لَوْ حَمَلْتَ الْكَلَامَ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ حَالًا لِمَا بَنَيْتَهُ عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ كَانَ ضَعِيفًا وَلَيْسَ هَهُنَا تَعْرِيفٌ  
 وَلَا تَنْبِيهُ وَلَا أَرَادَ أَنْ يُوَفِّعَ شَيْءًا فِي حَالٍ لِقَبْحِهِ وَاضْعَافِ الْمَعْنَى وَزَعَمَ بُونَسُ أَنْهُ سَمِعَ رُوْبَةَ يَقُولُ  
 \* أَنَا بِنُ سَعْدًا كَرَمَ السَّعْدِيْنَا \*

نَصَّبَهُ عَلَى الْفَخْرِ وَقَالَ الْخَلِيلُ إِنْ مِنْ أَذْضَلِّهِمْ كَانَ زَيْدًا عَلَى الْإِغْيَاءِ كَانَ وَشَبَّهَهُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ  
 (وَهُوَ الْفَرَزْدَقُ) فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ \* وَجِيْرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ

كَلَابِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ حَبْرِيَّةٌ \* نَأْتِكَ وَخَانَتْ بِالْمَوَاعِيِدِ وَالذِّمِّ  
 أَنَا سَاعِدِي عُلِقْتُ فِيهِمْ وَلَيْتَنِي \* طَلَبْتُ الْهُوَى فِي رَأْسِ ذِي زَلْقِ أَنْتُمْ

الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ كَلَابِيَّةٍ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى التَّعْظِيمِ وَنَصْبِ أَنَا سَاعِدِي إِلَى الْإِخْتِصَاصِ وَالنَّشْنِيعِ وَلَيْسَتْ بِأَحْوَالِ  
 لِفْسَادِ الْمَعْنَى عَلَى مَا بَدَأَ سَبِيحِيَّةً وَالطَّرَافِ قَبْلَهُ مِنْ أَدْمٍ وَهِيَ لِأَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالغِنَى وَأَرَادَ بِأَقْوَامِهَا السُّتُورَ  
 وَقَوْلُهُ كَلَابِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ حَبْرِيَّةٌ نَسَبًا إِلَى قَبِيلِهِمْ إِلَى حَيْثُ نَامُوا فِي قَبِيلِهِمْ وَأَوْ رَهْطُهَا الْأَدْنَى إِلَيْهَا فَتَجَمَّعَ لَهَا وَمَنْعَى  
 نَأْتِكَ بَعْدَتْ عَنْكَ يُقَالُ نَأَيْتَهُ وَنَأَيْتَ عَنْهُ مَعْنَى وَقَوْلُهُ أَنَا سَاعِدِي يَعْنِي الْقَبَائِلَ الَّتِي نَسَبَهَا إِلَيْهَا وَهِيَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ  
 وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَنِي بَنِي أَسَدٍ قَوْمُهُ حُرُوبٌ وَتَغَاوُرٌ فَعَجَّلَهُمْ عَدَى لِذَلِكَ وَيُرِيدُ أَنَّهَا بَيْنُ أَعْدَائِهِمْ فَلَا سَبِيلَ لَهُ إِلَيْهَا وَلِذَلِكَ  
 نَعْنَى أَنْ يَكُونَ طَلَبُ الْهُوَى فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَمْثَلُ أَيُّ هِيَ أَبْعَدُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَأَلَّفَ شِوَاهُ فِي الْجِبَالِ وَأَصْعَبُ مَرَامًا  
 \* وَأَنْشُدُ فِي الْبَابِ فِي مَثَلِهِ

صَنَنْتُ بِنَفْسِي حَقْبَةً ثُمَّ أَصْبَحْتُ \* لَبِنتُ عَطَاءَ يَبْنُهَا وَجَمِيعُهَا  
 ضَبَابِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ \* مُنِيقًا بِنَعْفِ الصَّيْدَلَيْنِ وَضِعُهَا

الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ ضَبَابِيَّةٍ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى التَّعْظِيمِ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الْمَثَلِ \* يَقُولُ مَلِكْتُ نَفْسِي عَنْ تَتَبِعَ  
 هَذِهِ الْمَرْأَةَ حَقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ أَيَّ حَيْثُ نَامَ غَلْبِي هُوَ أَهْلُهَا فَأَجَحْتُ نَفْسِي لَهَا وَأَصْلُ الْحَقْبَةِ السَّنَةُ فَيَعْمَلُهَا لِلْحَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ  
 وَالْجَمِيعُ هُنَا مَعْنَى الْاجْتِمَاعِ أَيَّ صَارَ لَهَا بَيْنَ نَفْسِي وَاجْتِمَاعِهَا أَيَّ كَلَّمَهَا وَضُرِبَ هَذَا مَثَلًا وَنَسَبًا إِلَى الضَّبَابِ  
 وَهِيَ حَيٌّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَجَابِسٌ وَمَرَّةٌ حَيَّانٌ مِنْهُمْ وَالْمُنِيقُ الْمَشْرَفُ وَالنَّعْفُ أَصْلُ الْجَبَلِ وَالصَّيْدَلَانِ جَبَلٌ  
 بَعَيْنُهُ \* يَقُولُ هِيَ شَرِيفَةُ الْقَوْمِ فَوْضِعُهُمْ مَشْرَفُ الْجَبَلِ فَكَيْفَ رَفِيعُهُمْ \* وَأَنْشُدُ فِي الْبَابِ لِرُوْبَةَ

\* أَنَا بِنُ سَعْدًا كَرَمَ السَّعْدِيْنَا \*

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ كَرَمٍ عَلَى التَّعْظِيمِ وَالْمَدْحِ وَإِنَّمَا قَالَ كَرَمَ السَّعْدِيْنَا لِأَنَّ السُّعُودِيَّ فِي الْعَرَبِ كَثِيرٌ مِثْلُ  
 سَعْدِ بْنِ الْكَفْرِ رِيْعَةٌ وَسَعْدِ بْنِ ذِيانٍ فِي عَطْفَانَ وَسَعْدِ بْنِ بَكْرِ فِي هَوَازِنَ وَسَعْدِ بْنِ هَذِيمٍ فِي قَضَاعَةَ وَرُوْبَةَ  
 مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاهِيْنُ تَعْبٍ وَفِيهِمْ الشَّرْفُ وَالْعَدَدُ \* وَأَنْشُدُ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ  
 فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ \* وَجِيْرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ

وقال إن من أفضلهم كان رجلا يفتح لآذنه لو قلت إن من خيارهم رجلا تم سكتت كان قبيلها حتى تعرفه بشئ أو تقول رجلا من أمره كذا وكذا وقال إن فيها كان زيد على قولك إنه فيها كان زيد وإلا فإنه لا يجوز أن تحمل الكلام على إن وقال إن أفضلهم كان زيد وإن زيدا ضربت على قوله إنه زيدا ضربت وإنه كان أفضلهم زيد وهذا فيه فح وهو ضعيف وهو في الشعر جائز ويجوز أيضا على إن زيدا ضربت وإن أفضلهم كان زيد فنصبه على إن وفيه فح كما كان في إن وسألت الخليل عن قوله ويكأنه لا يفتح وعن قوله ويكأن الله فرعم أنهم مفصولة من كأت والمعنى على أن القوم أنبأهم وافضلهم وأولهم وافضلهم أم أي شيء أن يكون ذاعندكم هكذا والله أعلم وأما المفسرون فقالوا ألم تر أن الله وقال القرشي (وهو زيد بن عمرو بن نفيل)

(قوله وسألت)

الخليل عن قوله

ويكأنه لا يفتح الخ قال أبو سعيد في ويكأن الله ثلاثة أقوال أحدها قول الخليل تكون وي كلمة تندم بقولها المتندم ويقولها المتندم غيره ومعنى كأن التحقيق الثاني قول الفراء تكون ويك موصولة بالكاف وأن منفصلة ومعناها عنده تقرير كقولك أما ترى والقول الثالث يذهب إلى أن ويك بمعنى ويك وجعل أن مفتوحة بفعل مضمر كأنه قال ويك أعلم أن الله واحتج السيرافي

لكل من هذه الأقوال فأنظره

سألتني الطلاق أن رأاني \* قل مالي قد جئتني بسكر  
ويكأن من يكن له نسب يحسب \* وب ومن يقتقر عيش عيش ضم  
\* واعلم أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون إنهم أجمعون ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان وذلك أن معناه معنى الابتداء فيرى أنه قال هم كما قال \* ولا سابق شيئا إذا كان جائيا \* على ما ذكرته وأما قوله عز وجل والصائبون فعلى التقديم والتأخير كأنه ابتداء على قوله والصائبون بعدما مضى الخبر وقال الشاعر (بشر بن أبي حازم) (وافر)  
والإفعلوا أنا وأنتم \* بغاة ما يقينافي شقاق

الشاهد في الغاء كان وزيد تهاق كيدا وتبينما معنى المضى والتقدير وجيران لنا كرام كانوا كذلك وقدر البرد هذا التأويل وجعل قوله لنا خبرا لها والصحيح ما ذهب إليه الخليل وسيمويه من زيادتها لأن قوله لنا من صلة الجيران ولا يجوز أن يكون خبرا كان لأن تر يدعى الملك ولا يصح الملك ههنا لأنهم لم يكونوا لهم ملكا إنما كانوا لهم جيرة فالجوار هو الخبر ولنا تبين له وقد بينت هذا مستقصى في كتاب النكت \* وأنشد في الباب زيد بن عمرو بن نفيل القرشي

سألتني الطلاق أن رأاني \* قل مالي قد جئتني بسكر

ويكأن من يكن له نسب يحسب \* وب ومن يقتقر عيش عيش ضم

الشاهد في قوله ويكأن وهي عند الخليل وسيمويه مركبة من وي ومعناها التسمية مع كأن التي للتشبيه ومعناها ألم تر وعلى ذلك تأولها المفسرون وزعم بعض نحويين أن قولهم ويكأن بمعنى ويك أعلم أن فقدت اللام من ويك كما قل عنتره \* ويك عنتر أقدم \* وحذف أعلم لعلم الخطاب مع كثرة الاستعمال وهذا القول مردود لما يقع فيه من كثرة التغيير وقد بينت حقيقته في كتاب النكت وقوله سألتني أبدي فيه الهمة ألفاظه وأو يكون استعمل لغته من يقول سلته أساله مثل خفته أخافه وهما يتساوون وهي لغة معروفة وعليها قراءت من قرأ أسأل سائل بعد اب واقع والنسب المال وقد تقدم تفسيره \* وأنشد في الباب  
والإفعلوا أنا وأنتم \* بغاة ما يقينافي شقاق

كأنه قال بَعَاةٌ ما بقينا وأنتم

هَذَا بَابُ كَمْ ﴿ اعْلَمْ أَنَّ كَمْ مَوْضِعِينَ فَأَحَدُهُمَا الِاسْتِفْهَامُ وَهُوَ الْحَرْفُ الْمُسْتَفْهَمُ بِمَنْزِلَةِ كَيْفَ  
وَأَيْنَ وَالْمَوْضِعُ الْآخَرُ الْخَبْرُ وَمَعْنَاهَا مَعْنَى رَبِّ وَهِيَ تَكُونُ فِي الْمَوْضِعِينَ اسْمًا فاعِلًا وَمَفْعُولًا  
وظرفًا وَيُنْبِئُ عَلَيْهَا إِلَّا أَنَّهُمُ الِاتِّصَافُ بِتَصْرِفٍ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ كَمَا أَنَّ حَيْثُ وَأَيْنَ لَا يَتَصَرَّفَانِ تَصْرِفًا  
تَحْتَهُ وَخَلْفَهُ وَهُمَا مَوْضِعَانِ بِمَنْزِلَتِهِمَا غَيْرَ أَنَّ هَرُوفَهُمَا لَمْ تَتَمَكَّنْ فِي الْكَلَامِ لِإِعْطَالِهَا مَوْضِعًا  
تَلْزِمُهَا فِي الْكَلَامِ وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ وَقَدْ ذُكِرَ فِي ماضِي وَسْتَرَاهُ فِي مَا نَسْتَقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
أَمَّا كَمْ فِي الِاسْتِفْهَامِ إِذَا أُعْجِلَتْ فِي مَا بَعْدَهَا فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ يَتَصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ مَنُونٌ قَدْ عَمِلَ  
فِي مَا بَعْدَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ صِفَتِهِ وَلَا تَحْوِيلًا عَلَى مَا حُلَّ عَلَيْهِ وَذَلِكَ لِأَنَّ اسْمَ عَشْرُونَ وَمَا أَشْبَهَهَا نَحْوُ  
ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ وَإِذَا قَالُوا لَكَ رَجُلٌ كَمْ لَكَ فَقَدْ سَأَلَكَ عَنْ عَدَدٍ لِأَنَّ كَمْ أَعْمَاهُ مَسْئَلَةٌ عَنْ عَدَدٍ  
هَهُنَا فَعَلِيَ الْمَجِيبُ أَنْ يَقُولَ عَشْرُونَ أَوْ مَا شَاءَ مِمَّا هُوَ أَسْمَاءُ لِعَدَّةٍ فَإِذَا قَالُوا لَكَ كَمْ لَكَ دَرَاهِمًا أَوْ كَمْ  
دَرَاهِمًا لَكَ فَفَسَّرَ مَا سَأَلَ عَنْهُ قُلْتَ عَشْرُونَ دَرَاهِمًا فَعَمِلَتْ كَمْ فِي الدَّرَاهِمِ عَمَلُ الْعَشْرِينَ فِي الدَّرَاهِمِ  
وَلَكَّ مَبْنِيَّةٌ عَلَى كَمْ \* وَاعْلَمْ أَنَّ كَمْ تَعْمَلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَسَنٌ لِلْعَشْرِينَ أَنْ تَعْمَلَ فِيهِ فَإِذَا قَبِحٌ  
لِلْعَشْرِينَ أَنْ تَعْمَلَ فِي شَيْءٍ قَبِحٌ ذَلِكَ فِي كَمْ لِأَنَّ الْعَشْرِينَ عَدَدٌ مَنُونٌ وَكَذَلِكَ كَمْ هُوَ مَنُونٌ  
عِنْدَهُمْ كَمَا أَنَّ خَمْسَةَ عَشْرَ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ مَا قَدْ لَفِظُوا بِتَنْوِينِهِ لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَقُولُوا خَمْسَةَ عَشْرَ  
دَرَاهِمًا وَلَكِنَّ التَّنْوِينَ ذَهَبَ مِنْهُ كَذَهَبَ عَمَّا لَا يَتَصَرَّفُ وَمَوْضِعُهُ مَوْضِعُ اسْمٍ مَنُونٍ وَكَذَلِكَ  
كَمْ مَوْضِعُهُ مَوْضِعُ اسْمٍ مَنُونٍ وَذَهَبَتْ مِنْهَا الْحَرَكَةُ كَذَهَبَتْ مِنْ إِذْلَائِهِمَا غَيْرُ مَتَمَكِّنِينَ فِي  
الْكَلَامِ وَذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ كَمْ لَكَ الدَّرَاهِمُ لَمْ يَجِزْ كَلِمٌ يَجِزُ فِي قَوْلِكَ عَشْرُونَ الدَّرَاهِمُ لَمْ يَجِزْ لَمْ  
إِنَّمَا أَرَادُوا عَشْرِينَ مِنَ الدَّرَاهِمِ هَذَا مَعْنَى الْكَلَامِ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا الْآفَ وَالْإِلَامَ وَصَيَّرُوهُ  
إِلَى الْوَاحِدِ وَحَذَفُوا مِنْ اسْتِخْفَافًا كَمَا قَالُوا هَذَا أَوَّلُ فَارِسٍ فِي النَّاسِ وَإِنَّمَا يَرِيدُونَ هَذَا أَوَّلُ  
مِنَ الْفَرَسَانِ حَذَفَ الْكَلَامُ وَكَذَلِكَ كَمْ إِنَّمَا أَرَادُوا كَمْ لَكَ مِنَ الدَّرَاهِمِ أَوْ كَمْ مِنَ الدَّرَاهِمِ لَكَ  
وَزَعِمَ أَنَّ كَمْ دَرَاهِمًا أَوْ كَمْ أَقْوَى مِنْ كَمْ لَكَ دَرَاهِمًا وَإِنْ كَانَتْ عَرَبِيَّةً جَيِّدَةً وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ  
الْعَشْرُونَ لَكَ دَرَاهِمًا قَبِحٌ وَلَكِنَّهَا جازَتْ فِي كَمْ جَوَازًا حَسَنًا لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ صَارَ عَوْضًا مِنَ الْمُتَمَكِّنِ  
فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مَبْتَدَأَةً وَلَا تَوْخُّرَ فاعِلَةً وَلَا مَفْعُولَةً لِأَنَّ قَوْلَ رَأَيْتَ كَمْ رَجُلًا وَإِنَّمَا  
تَقُولُ كَمْ رَأَيْتَ رَجُلًا وَتَقُولُ كَمْ رَجُلًا أَنَا نِي وَتَقُولُ أَنَا نِي كَمْ رَجُلًا وَلَوْ قَالُوا أَنَا نِي ثَلَاثُونَ  
الْيَوْمَ دَرَاهِمًا كَانَ قَبِيحًا فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُ لَا يَقْوَى قُوَّةَ الْفَاعِلِ وَلَا يَلِيسُ مِثْلُ كَمْ لِمَا ذُكِرَتْ لَكَ

وقد قال الشاعرُ على أنني بعد ما قدمضى \* ثلاثون للهجر حولاً كيلاً

يد كزنيك حنين الجول \* ونوح الحمامة تدعو هديلاً

وكم رجلاً أتاك أقوى من كم أنك رجلاً وكم ههنا فاعلةً وكم رجلاً ضربت أقوى من  
 كم ضربت رجلاً وكم ههنا مفعولةً وتقول كم مثله لك وكم خير من مثلك وكم غيره لك  
 كل هذا جائز حسن لأنه يجوز بعد عشرين فيمارةم نونس تقول كم غيره مثله لك انتصب  
 غيركم وانتصب المثل لأنه صفة له ولم يجز نونس والخليل كم علمنا لك لأنك لاتقول عشرون  
 نيباً لك إلا على وجهك مائة بيضا وعليك راقود خلاً فان أردت هذا المعنى قلت كم لك  
 علمناً ويقبح أن تقول كم علمنا لك لأنه قبيح أن تقول عبد الله فاعلاً فيها كما قبح أن تقول فاعلاً  
 فيها زيد وقد فسرتنا ذلك في بابها وإذا قال كم عبد الله ما كت فكم أيام وعبد الله فاعلاً وإذا  
 قال كم عبد الله عندك فكم ظرف من الأيام وليس يكون عبد الله نفسير الأيام لأنه ليس  
 منها والتفسير كم يوم أعبد الله ما كت أو كم شهراً أعبد الله عندك فعبد الله يرتفع بالابتداء  
 كما ارتفع بالفعل حين قلت كم رجلاً لضرب عبد الله فاذا قلت كم جريباً أرضك فأرضك  
 مرتفعة بكم لأنهم ابتداءً والأرض مبنية عليها وانتصب الجريب لأنه ليس بمبني على

الشاهد فيه رفع قوله وأنتم على التقديم والتأخير والتقدير فاعلوا أنا بغاة وأنتم فأنتم مبتدأ والخبر محذوف لعلم  
 السامع والمعنى وأنتم بغاة ويجوز أن يكون المحذوف خبر أن كما تقول إن هند أوزيد منطلق فالعنى إن هذا  
 منطلقه وزيد منطلق محذوف خبر الأولى للدلالة الأخر عليه والبعاء جمع باع وهو الساعي بالفساد والشقاق  
 الخلاف وأصله أن يأتي كل واحد من الفريقين ما يشق على صاحبه أو يكون كل واحد منهما في شق غير شق  
 صاحبه والشق الجانب \* وأنشد في باب كم

على أنني بعد ما قدمضى \* ثلاثون للهجر حولاً كيلاً

يد كزنيك حنين الجول \* ونوح الحمامة تدعو هديلاً

الشاهد في فصله بين الثلاثين والجول الجور وضرورته فجعل هذا سيمويه تقوية لما يجوز في كم من الفصل  
 عوضاً لما منعه من التصرف في الكلام بالتقديم والتأخير لتضمنها معنى الاستفهام والتصدير به بالذات  
 والثلاثون ونحوها من العدد لا تتمتع من التقديم والتأخير لأنها لم تتضمن معنى يجب لها به التصدير فعملت في  
 المميز متصلها على ما يجب في التميز وقد بينت هذا بعلة في كتاب النكت \* يقول لم أنس عهدك على بعده  
 فكما حذت بحول وهي الفاقدة ولدها الواله من الأربل وغيرها أو ناحت حمامة عرفت نفسها فذ كرتك والهديل  
 هنا صوت الحمامة ونصبه على المصدر والعامل فيه تدعو لأنه بمنزلة تهديل ويجوز أن يكون الهديل الفرخ  
 الذي ترعم الأعراب أن جار حاصده في سقينة نوح فالحمام تبيكي عليه كما قال طرفة

\* كداعى هديل لا يجاب ولا يعل \*

فالهديل هنا الفرخ لأن الحمام تدعو نائحة عليه فلا يجيبها ولا تغل دعاءه

مبتدأ ولا مبتدأ ولا ووصف فكأنك قلت عشرون درهما خير من عشرة وإن شئت قلت  
 كم غلمان لك فتجعل غلمان في موضع خبركم وتجعل لك صفة لهم وسألته عن علي كم جند  
 بيدك مبنى فقال القياس النصب وهو قول عامة الناس فأما الذين جروا فاتهم أرادوا معنى من  
 ولكنهم حذفوها ههنا تخفيفا على اللسان وصارت على عوضا منها ومثل ذلك الله لا أفعل وإذا  
 قلت لاها الله لا أفعل لم يكن إلا الجسر وذلك أنه يريد لا والله ولكنه صارها عوضا من اللفظ  
 بالحرف الذي يجروا عقبه ومثل ذلك الله لا تفعلن إذا استفهمت أضره والحرف الذي  
 يجروا وحذفوا تخفيفا على اللسان وصارت ألف الاستفهام بدلا منه في اللفظ معاقبا \* واعلم  
 أن كم في الخبر بمنزلة اسم يتصرف في الكلام غير ممنون يجزى ما بعده إذا أسقط التنوين وذلك  
 الاسم نحو مائتي درهم فانجز الدرهم لأن التنوين ذهب ودخل فيما قبله والمعنى معنى رب  
 وذلك قولك كم غلام لك قد ذهب فان قال قائل ما شأنهم في الخبر صارت بمنزلة اسم غير ممنون  
 فالجواب فيه أن تقول جعلوها في المسئلة مثل عشرين وما أشبهها وجعلت في الخبر بمنزلة  
 ثلاثة إلى العشرة تجزى ما بعدها كما تجزى هذه الحروف ما بعدها فجاز في كم حين اختلف  
 الموضوعان كما جاز في الأسماء المنصرفه التي هي للعدد \* واعلم أن كم في الخبر لا تعمل إلا فيما  
 تعمل فيه رب لأن المعنى واحد إلا أن كم اسم ورب غير اسم بمنزلة من والدليل عليه أن  
 العرب تقول كم رجل أفضل منك تجعله خبركم أخبرناه يونس عن أبي عمرو \* واعلم أن ناسا  
 من العرب يعملون فيما بعده في الخبر كما يعملون في الاستفهام فيمنصبون بها كأنهم اسم ممنون  
 ويجوز لها أن تعمل في هذا الموضوع في جميع ما عملت فيه رب إلا أنها تنصب لأنهم ممنون ومعناها  
 ممنون وغير ممنون سواء لأنه لو جاز في الكلام أو اضطر شاعر فقال ثلاثة أبوابا كان معناه معنى  
 ثلاثة أبواب وقال يزيد بن ضبة

(وافر)

إذا عاش الفتى مائتين عاما \* فقد ذهب المسرة والفتاة  
 وقال الآخر أنعت عيران جبر خنزرة \* في كل عير مائتان كمره  
 وبعض العرب ينشد قول الفرزدق

(كامل)

كم عمه لك يا جبر وخاله \* فدعاء قد حلت على عشاري

(قوله وان

شئت قلت كم

غلمان لك الخ) التقدير

كم غلاما غلمان لك فتكون

كم مبتدأ وغلمان خبره ولك

صفة لهم وكم في الاستفهام

تنصب لا غير أما إذا قلت

كم غلمانا لك لم يجز لأنك ان

نصبت غلمانا على التمييز لم

يجز لأن كم في الاستفهام

لا يميز إلا الواحد كعشرين

وان نصبت على الحال لم يجز

لأن العامل لك وهي مؤنونة

فان قدمت لك جاز كما يجوز

عبد الله فيما قائما وتقديره

كم مما يك في حال ما هم

غلمان كما تقول لك مائة

بيضا أي في حال ما هي

بيض اه ملخصا

من السيرافي

\* وأنشد في الباب بعد هذا الريع بن ضبع \* إذا عاش الفتى مائتين عاما \*

وقول الرازي أنعت عيران حمير خنزرة \* في كل عير مائتان كمره

والفرزدق \* كم عمه لك يا جبر وخاله \* ويجوز في قوله كم عمه الرفع والنصب والجبر والرفع على الابتداء

وهم كثير منهم الفرزدق والبيث له وقد قال بعضهم كم على كل حال ممنونته ولكن الذين جروا  
في الخبر أضمر وامن كما جازلهم أن يضمروا رب وزعم الخليل أن قولهم لا أبوك ولقيته  
أمس انما هو على الله أبوك ولقيته بالأمس ولكنهم حذفوا الجار والألف واللام تخفيفا  
على اللسان وليس كل جار يضم لان الجار وردا خـل في الجار فصارا عندهم بمنزلة حرف واحد  
فن ثم قبحوا ولكنهم قد يضمرونه ويحذفونه فيما كثر في كلامهم لانهم الى تخفيف ما أكثروا

استعماله أحوج وقال العنبري (طويل)

وجدا ما يرجي بها ذوق رابية \* لعطف وما يخشى السماء ربيها

وقال امرؤ القيس (طويل)

ومثلك بكر اقد طرقت وثيبا \* فألهيتها عن ذي تمام معيل

أى رب مثلك ومن العرب من ينصبه على الفعل وقال الشاعر (طويل)

ومثلك رهبي قدرت رذية \* تقلب عينها اذا مر طائر

معنا ذلك ممن يرويه عن العرب والنفسير الأؤل في كم أقوى لانه لا يحمل على الاضطرار  
والشاذ اذا كان له وجه جيد ولا يقوى قول الخليل في أمس لانك تقول ذهب أمس عما فيه

وتكون كم تسكثها المرار والتقدير كم مرة جاءت على عشاري عمه لك وخلة والنصب على أن تجعل كم  
استفهاما أو خيرا في لغة من ينصب بها الخبر والجر على أن تكون كم خبرا بمنزلة رب \* وأنشد في الباب  
للعنبري وجدا ما يرجي بها ذوق رابية \* لعطف وما يخشى السماء ربيها

الشاهد فيه خفض جداء على اضمار رب وقد تقدمت علة اضمارها واختلاف الخويين في تقديرها والجداء  
فلا تلامها وأصلها من الجدد وهو القطع لا تقطع ماؤها والسماء جمع سام وهو الذي يسهو لصيد الوحش في  
موم الحرد عند كنوسها ويقال له المستمي أيضا والريب ما ترب من الوحش فيها والمعنى انها فلا تلامها فيها  
ولا عمران فيكون فيها ريب من الوحش يصاد فيخشى الصائد أي لا وحش بها بعد ما من عمران وقلة خيرها  
\* وأنشد في الباب لامرئ القيس

ومثلك بكر اقد طرقت وثيبا \* فألهيتها عن ذي تمام معيل

الشاهد فيه نصب مثلك على اضمار رب ونصبه على الفعل الذي بعده ويروى ومثلك حبل قد طرقت ومرضا  
\* يقول أن يحب الى الحبالى من النساء والمراضع على زهدهن في الرجال فكيف الأ بكر الرغبات فيهم  
والتمام معاذ تعلق على الصبيان واحدها تميمة والمغسل الموضع وأمه حبلية ويقال هو الذي يرضع وأمه توطأ  
\* وأنشد في الباب

ومثلك رهبي قدرت رذية \* تقلب عينها اذا مر طائر

الشاهد فيه نصب مثلك بالفعل الذي بعده ويجوز جره على اضمار رب والقول فيه كالقول في الذي قبله يخاطب  
ناقته والرهبي الخائفة والرذية المعيبة الساقطة أي أعمالها في السفر حتى أودعها الطريق فكلمها عليها طائر  
قلبت عينها رهبة منه وخوف أن يقع عليها البأس كل منها

وقال اذا فصلت بين كم وبين الاسم بشئ استغنى عليه السكوت أو لم يستغن فاجبه على لغة  
الذين يجعلونها بمنزلة اسم منون لانه قبيح أن يفصل بين الجار والمجرور لأن المجرور داخل في  
الجار فصارا كأنهما كلمة واحدة والاسم المنون يفصل بينهما وبين الذي يعمل فيه تقول هذا  
ضارب بك زيداً ولا تقول هذا ضارب بك زيد وقال زهير

(متقارب)

تؤم سنانا وكم دونه \* من الأرض محدوداً باغارها

وقال القطامي كم نالتى منهم فضلاً على عدم \* اذلاً كاد من الاقتار احتمال

وان شاء رقع جعل كم المراراتى ناله فيها الفضل فارتفع الفضل بتأني كقولك كم قد أتاني زيد  
فزيد فاعل وكم مفعول فيها وهى المراراتى أتاه فيها وليس زيد من المرار وقد قال بعض العرب  
كم عمه لك باجرو وخاله \* فدعا قد حلبت على عشارى

جعل كم مراراً كأنه قال كم مرة قد حلبت على عمك وقال ذوالرمة ففصل بين الجار والمجرور

كأن أصوات من ابغالهن بنا \* أو اخر الميس أصوات الفراريج

وقال الآخر كم قد فانتى بطلى كى \* وباسر فثبية سمع هضموم

وقد يجوز فى الشعر أن تجر وبينها وبين الاسم جاز فقول كم فيها رجل كما قال الأعشى

الأعشى لالة أوبدا \* هة فارح نهد الحزارة

\* وأنشد فى الباب زهير

تؤم سنانا وكم دونه \* من الأرض محدوداً باغارها

الشاهد فى فصل كم من المجرور بها ونصبه على التمييز لفتح الفصل بين الجار والمجرور \* وصف ناقته فيقول  
تؤم سنانا هذا المدوح على بعد المسافة بينه وبينه والغار هنا الغار من الأرض المظلمة وجهه محدوداً  
لما يتصل به من الأكام ومثون الأرض وقيل فى الغار غار كما قيل فى الشائك شاك وفى السائر سائر كما قال  
وهى آدماء سارها أى سائرها وقال وغير سائر المعزاء أى سائره \* وأنشد فى الباب القطامى

كم نالتى منهم فضلاً على عدم \* اذلاً كاد من الاقتار احتمال

الشاهد فيه نصب ما بعد كم على التمييز من أجل الفصل والقول فيه كالقول فى الذى قبله يقول أنعموا على  
وأفضلوا عند عدمى لشدة الزمان وتمول الجذب وقوله اذلاً كاد من الاقتار احتمال أى حين يبلغ معنى الجهد  
وسوء الحال الى أن لا أقدر على الارتحال لطلب الرزق ضعفاً وفقراً ويروى احتمال بالجم أى أجمع العظام  
لا يخرج ودكها أو تعلل به والجميل الودك \* وأنشد فى الباب

كم قد فانتى بطلى كى \* وباسر فثبية سمع هضموم

الشاهد فيه وقوع كم ظرفاً لتكثير المرار والمعنى كم مرة فانتى بطل كى والكمى الشجاع ومعنى فانتى أفقديه  
الموت وورثت به والياسر الداخلى فى الميسر لكرمه ومماحتسه والهضموم الذى يهضم ماله للصديق والجار  
والسائل والهضم الظلم والنقصان \* وأنشد فى الباب بعد هذا الذى الرمة

\* كأن أصوات من ابغالهن بنا \*

الاعلى لالة أوبدا \* هة فارح نهد الحزارة

ولالأعشى

فان قال قائل أضم من بعد فيها قيل له ليس في كل موضع يضم الجار ومع ذلك أن وقوعها بعد كم أكثر وقال يجوز على قول الشاعر

(رمل)

كم بجود مقرر نال العلي \* وكريم بجله قد وضعه

(كامل)

الجر والرفع والنصب على ما فسرناه كما قال

كم فيهم ملك أغر وسوقه \* حكم بأردية المكارم محتمى

كم في بني سعد بن بكر سيد \* ضخم الدسيعة ماجد نفاع

وقال

وتقول كم قد أتاني لارجل ولارجلان وكم عبدك لا عبد ولا عبدان فهذا محمول على ما حمل عليه كم لا على ما عمل فيه كم كأنك قلت لارجل أتاني ولارجلان ولا عبدك ولا عبدان وذلك لأن كم نفس ما وقعت عليه من العدد بالواحد المنكور كما قلت عشرون درهما أو يجمع منكور نحو ثلاثة أبواب وهذا جائز في التي تقع في الخبر فأمه التي تقع في الاستفهام فلا يجوز فيها إلا ما جاز في العشرين ولو قلت كم لارجل ولا لارجلين في الخبر أو الاستفهام كان غير جائز لأنه ليس هكذا نفس العدد ولو جاز ذلك لارجلين لعشرون لا عبد ولا عبدان فلا رجل ولا رجلان تو كيدكم لا للذي عمل فيه لأنه لو كان عليه كان محالا وكان نقصا ومثل ذلك

وغيره ابفسيرهما \* وأنشد في الباب

كم بجود مقرر نال العلي \* وكريم بجله قد وضعه

الشاهد فيه جواز الرفع والنصب والجر في مقرف فالرفع على أن يجعل كم ظرفا ويكون التوكيد المرار وترفع المقرف بالابتداء وما بعده خبر والتقدير كم مرة مقرف نال العلي والنصب على التمييز ليقب الفصل بينه وبين كم في الجر وأما الجر فعمل على أنه أجاز الفصل بين كم وما عملت فيه بالجر وضرورة وموضع كم في الموضعين موضع رفع بالابتداء والتقدير كثير من المقرفين نال العلي بجود المقرف النذل الأيم الأب يقول قد يرتفع الأيم بجوده ويتضع الرقيق الكريم الأب بجله \* وأنشد في الباب

كم فيهم ملك أغر وسوقه \* حكم بأردية المكارم محتمى

الشاهد فيه خفض ملك بكم مع الفصل بالجر وضرورة ولورفع أو نصب لجاز كالذي تقدم والأغرام المشهور وأصل الغرة المباش في الوجه والسوقة دون الملك ويقع للواحد والجمع واشتقاقه من سقت الشيء أسوقه إذا سارته من خلفه والاحتماء أن ينطق الرجل برأيه أو هائل سيفه ويدخل في انتطاقه سابقه ملتويين في قعوده ليتساند بذلك ويعتمد عليه بظهوره وربما احتج بيديه وكانت السادة تعتاد ذلك في مجالسها ولا تحل جباها إلا للضرورة \* وأنشد في الباب

كم في بني بكر بن عمرو سيد \* ضخم الدسيعة ماجد نفاع

الشاهد فيه خفض سيد بكم ضرورة والقول فيه كالقول في الذي قبله والدسيعة العطية وهو من دسع البعير بحرته إذا دفع بها ويقال هي الحفنة والمعنى أنه واسع المعروف والمجاد الشريف

قوله للرجل كم لك عبداً فيقول عبداً أو ثلاثة أعبد حَلَّ الكلام على ما حل عليه كم ولم  
يُردن المسؤل أن يفسره العبد الذي يسأل عنه انما على السائل أن يفسر العبد حتى يحببه  
المسؤل عن العبد ثم يفسره بعد ان شاء فيعمل في الذي يفسره به العبد كما عمل السائل كم في  
العبد ولو اراد المسؤل عن ذلك أن ينصب عبداً أو عبدين على كم كان قد أحال كأنه يريد أن  
يجيب السائل بقوله كم عبداً فيصير سائلاً ومع هذا أنه لا يجوز لك أن تمل كم وهي مضمرة  
في واحد من الموضوعين لأنه ليس بفعل ولا اسم أخذ من الفعل ألا ترى أنه اذا قال المسؤل  
عبدين أو ثلاثة أعبد فنصب على كم أنه قد أضمر كم وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول كم  
غلاماً لك ذاهبٌ يجعل لك صفة للغلام وذاها خبراً لكم ومن ذلك أن تقول كم منكم شاهدٌ  
على فلان اذا جعلت شاهداً خبراً لكم وكذلك هو في الخبر أيضاً تقول كم مأخوذ بك  
اذا أردت ان تجعل مأخوذاً بك في موضع لك اذا قلت كم لك لأنك لا تعمل فيه كم ولكنه  
مبتنى عليها كأنك قلت كم رجل لك وان كان المعنيان مختلفين لأن معنى كم مأخوذ بك  
غير معنى كم رجل لك ولا يجوز في رب ذلك لأن كم اسم ورب غير اسم فلا يجوز أن تقول  
رب رجل لك

هذا باب ماجرى مجرى كم في الاستفهام وذلك قولك له كذا وكذا درهمًا وهو مبني في  
الأشياء بمنزلة كم وهو كناية للعدد بمنزلة فلان اذا كُنيت به في الأسماء وكقولك كان من  
الامرذية وذية وذية وذية وكيت وكيت صار ذا بمنزلة التنوين لأن المجرور بمنزلة التنوين  
وكذلك كاتين رجلاً قرايت زعم ذلك يونس وكاتين قدا تاني رجلاً إلا أن أكثر العرب انما  
يتكلمون بهامع من قال عز وجل وكاتين من قرية وقال عمرو بن شاس (طويل)

وكاتين رددنا عنكم من مدحج \* يحيى أمام الألف يردى مقنعا

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ماجرى مجرى كم في الاستفهام لعمرو بن شاس

وكاتين رددنا عنكم من مدحج \* يحيى أمام القوم يردى مقنعا

الشاهد فيه في قوله كاتين ومعناها معنى كم وفيها لغات كاتين على لفظ فاع من المنقوص نحو ناء وجاء وكى على  
وزن كيع وكاتين على وزن كمي وكين على وزن كيع ومعناها كلها معنى كاتين وهي تتأويل كم ورب وقد  
بينت أصلها وحكمها وعلتها في كتاب النكت \* يقول كم رددنا عن عشيرتنا في الحرب من مدحج  
بارز لهم والمدحج اللابس السلاح ومعنى يردى عشى الرديان وهو ضرب من المشى فيه يتختر والمقنع الذي تقنع  
بالسلاح كالبيضة والمنقر ونحوهما

(قوله ولم يردن

المسؤل أن يفسره

الخ) أى على السائل أن

يفسر فيقول كم درهمًا

أو دينارًا لك فيقول المسؤل

عشرون وان شاء ذكر

المعدود فقال درهمًا وان شاء

لم يفسر النوسع وقوله

ولو اراد المسؤل عن ذلك أن

ينصب عبد الخ يعنى أن

المسؤل لو نصب خرج عن

حد الجواب فصارت سائلاً لأنه

اذا نصب فاعياً ينصبه بكم

والذى تلفظ بكم هو سائل

وان أظهرها فقال في جوابه

كم لا عبداً ولا عبدين فقد

أحال لانه سأل وحققه أن

يجيب وان لم يظهر ركم

فلا بد من أن يضم رها

فيشارك من أظهرها ويريد

عليه في أعمال كم مضمرة

وهي وأمثالها لا تضمر

لضعفها اه ملخصاً

من السيراني

فانما الزموها من لاسمها تو كيد فجعلت كانهما شئ يتم به الكلام وصار كالمثل ومثل ذلك ولا سيما  
 زيد فرب تو كيد لازم حتى يصير كأنه من الكلمة وكأين معناها معنى رب وإن حذف من  
 وما فعربى وقال إن جرّها أحد من العرب فعسى أن يجرّها باضمار من كما جاز ذلك فيما ذكرنا  
 في كم وقال كذا وكأين عملنا فيما بعدهما كعمل أفضلهم في رجل حين قلت أفضلهم رجلاً  
 فصارتى وذا عنزلة التنوين كما كان هم عنزلة التنوين وقال الخليل كأنهم قالوا له كالعديد درهما  
 وكالعديد من قرية فهذا تمثيل وان لم يتكلم به وإنما تجي الكاف للتشبيه فتصير وما بعدهما عنزلة  
 شئ واحد من ذلك قولك كأن أدخلت الكاف على أن للتشبيه

(فـوله وكأين  
 معناها معنى رب)  
 مذهب الفراء أن معناها  
 كم لأن النحويين بصريين  
 وكوفيين كثير تفسيرهم  
 لها بكم قال السيرافي وما  
 ذهب إليه سيبويه أصح لأن  
 الكاف حرف دخله على  
 ما بعده كدخول رب وكم  
 اسم في نفسها وتقول  
 كم لك ولا تقول  
 كأى لك اه

هـ ذاباب ما ينصب نصب كم إذا كانت منونة في الخبر والاستفهام وذلك ما كان من  
 المقادير نحو قولك ما في السماء موضع كف سحاباً ولي مثله عبداً وما في الناس مثله فارساً وعليها  
 مثله أزيداً وذلك أنك أردت أن تقول لي مثله من العبيد ولي ملؤم من العسل وما في السماء  
 موضع كف من السحاب فحذف ذلك تخفيفاً كما حذف في عشرين حين قال عشرون درهماً  
 وصارت الأسماء المضاف إليها المجرورة بمنزلة التنوين ولم يكن ما بعدهما من صفتها ولا محمولاً على  
 ما حلت عليه فانتصب بميل كقوله كما انتصب الدرهم بالعشرين لأن مثل عنزلة عشرين  
 والمجرورة بمنزلة التنوين لأنه قد منع الإضافة كما منع التنوين وزعم الخليل أن المجرور بدل من  
 التنوين ومع ذلك أنك إذا قلت لي مثله فقد أجهمت كما أنك إذا قلت لي عشرون فقد أجهمت  
 الأنواع فإذا قلت درهماً فقد اختصت نوعاً وبه يعرف من أي نوع ذلك العدد فكذلك مثله  
 هو مبهم يقع على أنواع على الشجاعة والفروسة والعبيد فإذا قال عبداً فقد بين من أي أنواع  
 المثل والعبد ضرب من الضروب التي تكون على مقدار المثل فاستخرج على المقدار نوعاً والنوع  
 هو المثل ولكنه ليس من اسمه والدرهم ليس من العشرين ولا من اسمه ولكنه ينصب كما ينصب  
 العشرون ويحذف من النوع كما يحذف من نوع العشرين والمعنى مختلف ومثل ذلك عليه  
 شعر كابين دينا الشعر مقدار وكذلك لي ملء الدار خير منك ولي خير منك عبداً ولي ملء الدار  
 أمثالك لأن خيراً منك نكرة وأمثالك نكرة وإن شئت قلت لي ملء الدار رجلاً وأنت تريد  
 جميعاً يجوز ذلك ويكون كمنزلة في كم وعشرين وإن شئت قلت رجلاً فجاز عنده كما جاز عنده  
 في كم حين دخل فيها معنى رب لأن المقدار معناها مخالف لمعنى كم في الاستفهام فجاز في تفسيره  
 الواحد والجميع كما جاز في كم إذ دخلها معنى رب كما تقول ثلاثة أبواباً أي من ذا الجنس يجعله بمنزلة

التنوين ومثل ذلك لا كزيد فارسا اذا كان الفارس هو الذي سمّيته كأنك قلت لا فارس كزيد فارسا وقال كعب بن جعيل

(طويل)

لنأمر قد سبّعون ألف مدحج \* فهل في معدّ فوق ذلك مرّدا

كأنه قال فهل في معدّ مرّد فوق ذلك مرّدا ومثل ذلك نالته رجلا كأنه أضمّر الله ما رأيت كاليوم رجلا وما رأيت مثله رجلا

هـ ذاباب ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير وذلك قولك ويحّه رجلا والله درّه رجلا وحسبك به رجلا وما أشبه ذلك وان شئت قلت ويحّه من رجل وحسبك به من رجل والله درّه من رجل فتدخل من ههنا كدخولها في كم نو كيدا وانتصب الرجل لأنه ليس من الكلام الأول وعمل فيه الكلام الأول فصارت الهاء بمنزلة التنوين ومع هذا أيضا أنك اذا قلت ويحّه فقد تجبّت وأبهمت من أي أمور الرجل تجبّت وأي الأنواع تجبّت منه فاذا قلت فارسا وحافظا فقد اختصت ولم تُبهم وبينت في أي نوع هو ومثل ذلك قول عباس بن مرداس

ومرّة يحهم اذا مات بددوا \* ويطعنهم شزرا فأبرحت فارسا

فمكأنه قال فكفي بك فارسا وانما يريد كغيت فارسا ودخلته هذه الباء نو كيدا ومن ذلك قول الأعمشى تقول ابنتي حين جد الرحيل \* فأبرحت ربا وأبرحت جارا

\* وأنشد في باب ما ينتصب نصب كم اذا كانت ممنونة لكعب بن جعيل

لنأمر قد سبّعون ألف مدحج \* فهل في معدّ فوق ذلك مرّدا

الشاهد فيه نصب مرّدا على التمييز لنوع الاسم المهم المشار اليه وهو ذلك والمرّة الخيش من رفته اذا قويته وأعنته \* وصف جموع ربيعة وحلفاءهم من الأسد في الحروب التي كانت بينهم وبين تميم بالبصرة وأراد فهل في معدّ مرّد فوق ذلك فحذف المرّة دلالة فوق عليه لأنهما في موضع وصفه \* وأنشد في باب ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير لعباس بن مرداس السلمي

ومرّة يحهم اذا مات بددوا \* ويطعنهم شزرا فأبرحت فارسا

الشاهد فيه نصب فارس على التمييز لنوع الذي أوجب له فيه المدح والمعنى فأبرحت من فارس أي باغت وتناهيت في الفروسية وأصل أبرحت من البراح وهو المتسع من الأرض المنكشف أي تبين فضلك تبين البراح من الأرض وما نبت فيه \* يقول اذا تبعدت الخيل أي تفرقت الغارة ردها وجمها أي جمى منها والشزرا الطعن في جانب فان كان مستقيما فهو اليسر والشزرا سدمنه لأن مقاتل الانسان في جانبه \* وأنشد في الباب للأعمشى

\* فأبرحت ربا وأبرحت جارا

الشاهد فيه نصب ربا وجار على التمييز والمعنى أبرحت من ربا ومن جارا أي بلغت غاية الفضل في هذا النوع

وصدر البيت

تقول ابنتي حين جد الرحيل \* فأبرحت ربا وأبرحت جارا

(قوله وذلك)

قولك ويحّه رجلا

(الخ) قال أبو سعيد جميع

ما ذكر في هـ هذا الباب من

الهايات انما هو ضمير ما قد

ذكر يجرى ذكر رجل

فمثنى عليه ويذكر اللفظ

الذي يستحق به المدح فيقال

ويحّه رجلا فاذا قلت ذلك

دللت على أنه محمود في الرجال

متعجب من فضله وكذلك

اذا قلت فارسا أو حافظا

أو نحو ذلك اهـ

ومثله أكرم به رجلا

وهذا باب ما لا يعمل في المعروف إلا مضمرا ﴿ وذلك لأنهم بدؤوا بالإضمار لأنهم شرطوا التفسير وذلك قووا فجرى ذلك في كلامهم هكذا كما جرت إن بنزلة الفعل الذي تقدم مفعوله قبل الفاعل فلزم هذا هذه الطريقة في كلامهم كالزمت إن هذه الطريقة في كلامهم وما انتصب في هذا الباب فإنه ينتصب كاتصاف ما انتصب في باب حسبك به وذلك قولهم نعم رجلا عبد الله كأنك قلت حسبك به رجلا عبد الله لأن المعنى واحد ومثل ذلك ربه رجلا كأنك قلت ويحبه رجلا في أنه عمل فيما بعده كما عمل ويحبه فيما بعده لا في المعنى وحسبك به رجلا مثل نعم رجلا في العمل وفي المعنى وذلك لأنهم ما نساء في استيجابهم ما المنزلة الرفيعة ولا يجوز ذلك أن تقول نعم ولا ربه وتسكت لأنهم اغما بدؤوا بالإضمار على شريطة التفسير وانما هو اضمار مقدم قبل الاسم والاضمار الذي يجوز عليه السكوت نحو زيد ضربته انما اضمر بعد ما ذكر الاسم مظهرا فالذي تقدم من الاضمار لازم له التفسير حتى يبينه ولا يكون في موضع الاضمار في هذا الباب مظهر ومما يضمير لأنه يفسره ما بعده ولا يكون في موضعه مظهر قول العرب إنه كرام قومك وإنه ذاهبه أمتهك فالهاء اضمار الحديث الذي ذكرت بعده الهاء كأنه في التقدير وإن كان لا يتكلم به قال إن الأمر ذاهبة أمتهك وفاعلة فلأنه فصار هذا الكلام كله خبر الأمر فكذلك ما بعده الهاء في موضع خبره وأما قولهم نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة ذهب أخوه عبد الله عمل نعم في الرجل ولم يعمل في عبد الله وإذا قال عبد الله نعم الرجل فهو بمنزلة عبد الله ذهب أخوه أو كأنه قال نعم الرجل فقيل له من هو فقال عبد الله وإذا قال عبد الله فكانه قيل له ماشأه فقال نعم الرجل فنعم تكون مرة عام له في مضمير يفسره ما بعده فتكون هي وهو بمنزلة ويحبه ومثله ثم يعملان في الذي فسر المضمير عمل مثله ويحبه إذا قلت لي مثله عبداً وتكون مرة أخرى تعمل في مظهر لا تجاوزه فهي مرة بمنزلة ربه رجلا ومرة بمنزلة ذهب أخوه فتجري مجرى المضمير الذي تقدم لما بعده من التفسير وسد مكانه لأنه قد بينه وهو نحو قولك أزيد اضربته \* واعلم أنه محال أن تقول عبد الله نعم الرجل والرجل

(قوله وذلك)  
قولهم نعم رجلا عبد  
الله الخ) قال أبو سعيد  
نعم وبئس فعلان ماضيان  
موضوعان للمدح العام والذم  
العام ومبنيهما على فعل في  
الأصل وفي كل واحد منهما ما  
أربع لغات ويلزم باب نعم  
وبئس ذكر شيئين أحدهما  
الاسم الذي يستحق به المدح  
أو الذم والآخر المدح  
أو المذموم وذلك قولك نعم  
الرجل زيد وبئس انادم  
غلامك فالاسم الذي  
يستحق به المدح هو  
الاسم الذي تعمل  
فيه نعم أو بئس  
اه باختصار

والمعنى على هذا أبحر ربك وأبحر جارك ثم جعل الفعل اغبر الرب والجار فقال أبحر ربك وأبحر جارك كما تقول طبت نفسا وقررت عيناً أي طابت نفسك وقررت عينك وهذا أبين من التفسير الأول وعليه يدل صدر البيت وأراد بالرب الملك المدح وكل من ملك شيئاً فهو ربه

غير عبد الله كأنه محال أن تقول عبد الله هو فيها وهو غيره \* واعلم أنه لا يجوز أن تقول قومك نعم صغارهم وكبارهم إلا أن تقول قومك نعم الصغار ونعم الكبار وقومك نعم القوم وذلك لأنك أردت أن تجعلهم من جماعات ومن أمم كلهم صالح كما أنك إذا قلت عبد الله نعم الرجل فأعتر بد أن تجعله من أمة كلهم صالح ولم ترد أن تعرف شيئاً بعينه بالصلاح بعد نعم ومنزل ذلك قولك عبد الله فاره العبد فاره الدابة فالدابة لعبد الله ومن سببه كأن الرجل هو عبد الله حين قلت عبد الله نعم الرجل ولست تريد أن تحب عن عبد بعينه ولا عن دابة بعينها وإنما تريد أن تقول إن في ملك زيد العبد الفاره والدابة الفارهة إذ لم ترد عبد بعينه ولادابة بعينها فالاسم الذي يظهر بعد نعم إذا كانت نعم عاملة الاسم الذي فيه الألف واللام نحو الرجل وما أضيف إليه وما أشبهه نحو غلام الرجل إذ لم ترد شيئاً بعينه كما أن الاسم الذي يظهر في رب قديماً أباضمار رجل قبله حين قلت رب رجلاً لما ذكرت لك وتبدأ بأضمار رجل في نعم لما ذكرت لك فأعتر بد أنك أن تقول نعم الرجل إذا أضمرت أنه لا يجوز أن تقول حسبك به الرجل إذا أردت معنى حسبك به رجلاً ومن زعم أن الأضمار الذي في نعم هو عبد الله فقد ينبغي له أن يقول نعم عبد الله رجلاً وقد ينبغي له أن يقول نعم أنت رجلاً فجعل أنت صفة للضمير وانما فتح هذا الضمير أن يوصف لأنه مبدوء به قبل الذي يفسره والمضمير المندم قبل ما يفسره لا يوصف لأنه انما ينبغي لهم أن يبينوا ما هو فان قال قائل هو مضمير مقدم وتفسيره عبد الله بدلاً منه صحوا على نعم فأنت قد تقول عبد الله نعم رجلاً فتبدأ به ولو كان نعم يصير عبد الله لما قلت عبد الله نعم الرجل فترفعه فعبد الله ليس من نعم في شيء والرجل هو عبد الله ولكنه منفصل منه كأنفصال الأخ منه إذا قلت عبد الله ذهب أخوه فهذا تقديره وليس معناه كعناؤه ويدل على أن عبد الله ليس تفسيراً للضمير أنه لا يعمل فيه نعم بنصب ولا برفع ولا يكون عليها أبداً في شيء \* واعلم أن نعم تؤنث وتذكر وذلك قولك نعمت المرأة وإن شئت قلت نعم المرأة كما قالوا ذهب المرأة والحذف في نعمت أكثر \* واعلم أنك لا تظهر علامة المضميرين في نعم لا تقول نعموا رجلاً يكتبون بالذي يفسره كما قالوا امررت بكل وقال الله عز وجل وكل آتوه دأخرين خذنوا علامة الأضمار وأزموا الحذف كما أزموا نعم وبئس الإسكان وكما أزموا خذ الحذف ففعلوا هذا بهذه الأشياء لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وأصل نعم وبئس نعم وبئس وهما الأصلان اللذان وضعوا في الرداءة والصلاح ولا يكونون منهما فاعل غير هذا

(قوله واعلم أن)

نعم وبئس تؤنث

وتذكر الخ) انما كان

حذف التأنيث منهما أحسن

لنقصان تمكنهما في الأفعال

وبطلان استعمال المستقبل

منهما فان قيل لم يكن لهما

مستقبل والأفعال لا تمتنع

من الاستقبال إذا أريد بها

الاستقبال قيل المانع من

الاستقبال أنهم ما وضعوا

للذم والذم وهم لا يكونان

الاعمال قد وجد وثبت في

المدح والمذموم

اه سـ يراق

باختصار

المعنى وأما قولهم هذه الدار نعت البلد فإنه لما كان البلد داراً أقسموا التاء فصار كقولك من كانت أمك وما جاءت حاجتك ومن قال نعم المرأة قال نعم البلد وكذلك هذا البلد نعم الدار لما كانت البلد كرت فلزم هذا في كلامهم أكثره ولأنه صار كالمثل كالزمت التاء في ما جاءت حاجتك ومثل ذلك قول الشاعر (وهو لبعض السعديين)

(رجز)

هل تعرف الدار يعقب المور \* والدجن يوماً والنجاج المهمور

\* لكل ريح فيه ذيل مسفور \*

فقال فيه لأن الدار مكان فعمله على ذلك وزعم الخليل أن حبذا بمنزلة حب الشيء ولكن ذاك وحب بمنزلة كلمة واحدة نحو لولا وهو اسم مرفوع كما تقول يا ابن عم فاعلم مجرور الأثرى أنك تقول للمؤنث حبذا ولا تقول حبذ لانه صار مع حب على ما ذكرنا لك وصار المذكور هو اللازم لانه كالمثل وسأله عن قوله (وهو الراعي)

(طويل)

فأومات إيماء خفياً الحبتير \* والله عينا حبتير أيمافتي

فقال أيماء تكون صفة للنكرة وحالا للعرفه وتكون استفهاما مبنيا عليها ومبنية على غيرها ولا تكون لتبين العدد ولا في الاستثناء نحو قولك أتوتني إلا زيدا الأثرى أنك لا تقول له عشرون أيمار جليل ولا أتوتني إلا أيمار جليل فالنصب في لي مثله رجلا كالنصب في عشرين رجلا فأيماء لا تكون في الاستثناء ولا تختص بها نوعان الأفاع ولا تفسر بها عددا وأيمافتي استفهام ألا ترى أنك تقول سبحان الله من هو وما هو فهذا استفهام فيه معنى التعجب ولو كان خبرا لم يجوز

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما لا يعمل في المعروف الا مضرا لبعض السعديين

هل تعرف الدار يعقب المور \* والدجن يوماً والسحاب المهمور

\* لكل ريح فيه ذيل مسفور \*

الشاهد فيه تدكير الضمير من قوله فيه لأن الدار والمنزل بمعنى فكأنه قال هل تعرف المنزل ومعنى يعقبها يطمس آثارها والمور ما طيرته الريح من التراب والدجن لباس النسيم السماء والمهمور المنسكب يقال همرة الريح فانهم إذا استدرته وجعل الريح ذبلا على الاستعارة يريد ان تجرأ رآخها عليه وسقى التراب فيه والمسفور المكسوس والمسفرة المكسوسة وكان الوجه أن يقول ذيل سافر لأنه يسفر التراب ولكنه بناء على مفعول لأنه بمعنى مجرور ومكسوس به \* وأنشد في الباب للراعي

فأومات إيماء خفياً الحبتير \* وتنه عينا حبتير أيمافتي

الشاهد فيه قوله أيمافتي لما تضمن من معنى المدح والتعجب الذي ضمنته نعم وحبذا ورفعها بالابتداء والخبر محذوف والتقدير أيمافتي هو وما زائدة مؤكدة \* وصف أنه أمر ابن أخته يقال له حبتير بنجر ناقة من ابل أصحابه لأنه كان في غير محله ليخلفها عليه إذا الحق بأهله وأموالها به بذلك حتى لا يشعر به ففهم عنه وعرف اشارته لذلك أنه وحده بصرة والاعاء الاشارة بعين أو بيد

ذلك لانه لا يجوز في الخبر أن تقول من هو وتسكت وأما أحد وكرب وأرم وتبيع وعرب  
وما أشبه ذلك فلا يقعن واجبات ولا حالا ولا استثناء ولا يستخرج به نوع من الأنواع فيعمل  
ما قبله فيه عمل عشرين في الدرهم اذا قلت عشرون درهما ولكن يقعن في النفي مبنيا عليهن  
ومبنية على غيرهن فن ثم تقول ما في الناس مثله أحد حدث أحد على مثل ما جلت عليه مثلا  
وكذلك ما مررت بتملك أحد وقد فسرتنا لم ذلك فهذه حالها كما كانت تلك حال أيما فاذا قلت  
له غسل مل بجره وعليه دين شعر كابين فالوجه الرفع لانه وصف والنصب يجوز كنصب  
عليه مائة أيضا بعد التمام وان شئت قلت لي مثله بعد رفعت وهي كناية في كلام العرب  
وان شئت رفعت على أنه صفة وان شئت كان على البدل فاذا قلت عليها مثلها زيد فان شئت  
رفعت على البدل وان شئت رفعت على قوله ما هو فتقول زيد أي هو زيد ولا يكون الزيد صفة  
لانه اسم والعبد يكون صفة وتقول هذا رجل عبد وهو قبيح لانه اسم

﴿ هذا باب النداء ﴾ اعلم أن النداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك  
إظهاره والمفرد رُفِعَ وهو في موضع اسم منصوب وزعم الخليل أنهم نصبوا المضاف نحو  
يا عبد الله ويا أبا نوح والنسكة حين قالوا يا رجالا صالحا حين طال الكلام كانصبا وهو قبلة وهو  
بَعْدَكَ ورفعا المفرد كما رفعا قبيل وبعدهم موضعهما واحد وذلك قولك يا زيد يا عمرو وتر كوا  
التنوين في المفرد كما تر كوفي قبيل قلت أ رأيت قوله هم يا زيد الطويل علام نصبوا الطويل  
قال نصب لانه صفة لمنصوب وقال وان شئت كان نصبا على أعني قلت أ رأيت الرفع  
على أي شيء هو اذا قال يا زيد الطويل قال هو صفة لرفوع قلت ألسنت قد زعمت أن هذا  
المرفوع في موضع نصب فلم لا يكون كقوله لقيته أمس الأحدث قال من قبل أن كل اسم  
مفرد في النداء مرفوع أبدا وليس كل اسم في موضع أمس يكون مجرورا فلما أطرد الرفع في  
كل مفرد في النداء صار عندهم منزلة ما يرتفع بالابتداء أو بالفعل فجعلوا وصفه اذا كان مفردا  
بمنزلة قلت أ رأيت قول العرب كلهم

(طويل)

أزيد أخا ورقاء إن كنت نائرا \* فقد عرضت أحناء حتى نفاصم

\* وأنشد في باب النداء

أزيد أخا ورقاء إن كنت نائرا \* فقد عرضت أحناء حتى نفاصم

الشاهد فيه في قوله أخا ورقاء ونصبه جر على موضع المنادى المفرد لانه مدعوف وهو في موضع نصب وورقاء  
من قيس والنائر طاب الدم \* يقول إن كنت طالبا لشارك فقد أمكنك ذلك واطلبه وخاصم فيه والأحناء  
الجوانب واحدها حنور

(هذا باب النداء)

الخ) قال أبو سعيد

باب النداء مخالف لغيره

من الالفاظ لانها في الاغلب

عبارة عن غيرها من الاعمال

أو الالفاظ كقولك

أكرمت زيدا وقال زيد

قولا جيلا ولفظ النداء

لا يعبر به عن شيء آخر وانما

هو لفظ مجراه مجرى عمل يعمله

عامل ولما كان لفظا احتاج

الى اجرائه على ما لا بد للفظ

عنه من اعراب أو بناء

وليس معه شيء من العوامل

فيوجب ضربا من الاعراب

وقد تكلمت العرب في

المنادى بما انتهى التنوين

الى استعماله على اللفظ الذي

استعملته العرب واختلفوا

في علمته فسيبويه وسائر

البصريين جعلوا المنادى

بمنزلة المفعول به وجعلوا

الاصل فيه النصب واستدلوا

بنصهم المنادى المضاف

والموصوف والنسكة

ونعوتها =

لا تسمى لم يجز فيه الرفع كما جاز في الطويل قال لأن المنادى اذا وُصف بالمضاف فهو بمنزلة اذا كان في موضعه ولو جاز هذا لقلت يا أخونا تريد أن تجعله في موضع المفرد وهذا الخن فالمضاف اذا وُصف به المنادى فهو بمنزلة اذا ناديته لأنه وُصف لمنادى في موضع نصب كما انتصب حيث كان منادى لأنه في موضع نصب ولم يكن فيه ما كان في الطويل لطوله وقال الخليل كأنهم لما أضافوا ردوه الى الأصل كقولك إن أمسك قدمي وقال الخليل وسألته عن بازيد نفسه وياتيم كلهم ويا فليس كلهم فقال هذا كله نصب كقولك يا زيد الجثة وأما يا تميم أجمعون فانت فيه بالخيار ان شئت قلت أجمعون وان شئت قلت أجمعين ولا ينتصب على أعني من قبل أنه محال أن تقول أعني أجمعين ويدل على أن أجمعين ينتصب لأنه وُصف المنصوب قول يونس المعنى في الرفع والنصب واحد وأما المضاف في الصفة فهو ينبغي له أن لا يكون إلا منصبا اذا كان المفرد ينتصب صفة قلت أ رأيت قول العرب يا أخانا زيدا أقبل قال عطفوه على هذا المنصوب فصارت نصباً مثله وهو الاصل لأنه منصوب في موضع نصب وقال قوم يا أخانا زيد وقد زعم يونس أن أبا عمرو كان يقوله وهو قول أهل المدينة قال هذا بمنزلة قولنا يا زيد كما كان قوله يا زيد أخانا بمنزلة يا أخانا فيحمل وصف المضاف اذا كان مفرداً بمنزلة اذا كان منادى ويا أخانا زيدا أكثر في كلام العرب لأنهم يرتدونه الى الأصل حيث أزالوه عن الموضع الذي يكون فيه منادى كما ردوا ما زيدا لا منطلق الى أصله وكردوا أنقول حين جمعوا له خبرا الى أصله فأما المفرد اذا كان منادى فكل العرب ترفعه بغير تنوين وذلك لأنه كتر في كلامهم فذفوه وجمع له بمنزلة الاصوات نحو حوب وما أشبهه وتقول يا زيد الطويل وهو قول أبي عمرو وزعم يونس أن رؤبة كان يقول يا زيد الطويل فأما قول أبي عمرو فعملى قولك يا زيد الطويل وتفسيره كتفسيره وقال رؤبة

كتفسيره وقال رؤبة **إني وأسطار سطر سطرًا \* لقائل بانصر نصرانصرا**

\* وأنشد في الباب لرؤية

إني وأسطار سطر سطرًا \* لقائل بانصر نصرانصرا

الشاهد فيه نصبه نصرانصرا جملا على وضع الاول لأنه في موضع نصب كما تقدم ولو رفع جملا على لفظ الاول لجاز لأنه اسم مفرد عطف على الاول عطف البيان الذي يقوم مقام الوصف فجري مجرى التعت المفرد في جواز الرفع والنصب وقد خولف سبويه في جملة على هذا التقدير وجعل نصب نصر على المصدر والمعنى انصرتي نصر او كر للتوكيد والنصر ههنا بمعنى المعونة قال أبو عبيدة نصر الاول هو نصر بن سيار ونصر الثاني حاجبه فأغرى به أي عليك نصرانصرا

= وقد ذكروا أن ما يقدر ناصبا هو أدعو وأوانادي ولكن ذلك على جهة التمثيل والتقريب لأنهم أجمعوا أن النداء ليس بخبر ومذهب السيرافي في هذا أنه لما احتاج المنادى الى عطف المنادى على نفسه واستدعائه احتاج الى حرف يوصله باله ليكون تصويبا وتنبه اليه وهو يا وأخواتها فصارت المنادى كالمفعول بتحريك المنادى له وتصويبه والمنادى كالفاعل ولا لفظ له وصار بمنزلة الفعل الذي يذكره اذا كرفيصله بمفعول ظاهر وفاعل مظهر وغير سبويه عن هذا المعنى بأنه فعل لا يستعمل اظهاره ثم عرض في المفرد ما أوجب ضمه لأنه مخاطب وسبيله أن يعبر عنه بالكنية كأنت واياك وذهب الكسائي والفراء من ذهاب السيرافي بما يطول فأنظره

وأما قول روبة فعلى أنه جعل نصر أعطف اليمان ونصبه كأنه على قوله يازيد يازيدا وأما قول  
 أبي عمرو فكأنه استأنف النداء وتفسير يازيد يازيدا الطويل كتفسير يازيد الطويل فصار  
 وصف المفرد إذا كان مفردا بمنزلة لو كان منادى وخالف وصف أمس لأن الرفع قد اطردي  
 كل مفرد في النداء وبعضهم ينشد يا نصر نصر نصرًا وتقول يازيد وعمرو ليس إلا ثم ما قد  
 اشتر كافي النداء في قوله يا وكذلك يازيد وعمرو يازيد وعمرو يازيد وعمرو لأن هذه  
 الحروف تدخل الرفع في الآخر كما دخل في الأول وليس ما بعدها بصفة ولكنه على يا  
 وقال الخليل من قال يازيد والنصر فنصب فاعناصب لأن هذا كان من المواضع التي يرد فيها  
 الشيء إلى أصله فأما العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون يازيد والنصر وقرأ الأعرج يا حبال  
 أوبي معه والطير فرقع ويقولون يا عمرو والحرب وقال الخليل هو القياس كأنه قال ويا حارث  
 ولو جعل الحرب على يا كان غير جائز البتة فنصب أو رفع من قبل أنك لا تنادي إلا بما فيه الألف  
 واللام ييا ولكنك أشركت بين النصر والأول في يا ولم يجعلها خاصة للنصر كقولك ما مررت  
 يزيد وعمرو ولو أردت عملين لقلت ما مررت يزيد ولا مررت بعمر وقال الخليل ينبغي لمن قال  
 النصر فنصب لأنه لا يجوز يا النصر أن يقول كل نجيحة وسخلمت ابدرهم فيمنصب إذا أراد لغة  
 من يجز لأنه محال أن يقول كل سخلمت وانما جاز لأنه أراد وكل سخلمت لها ورفع ذلك لأن

قوله والنصر بمنزلة قوله ونصر وينبغي أن يقول

(طويل)

\* أَيْ فَيَ هَيَّجَاءَ أَنْتَ وَجَارَهَا \*

لأنه محال أن يقول وأى جارها وينبغي أن يقول رب رجل وأخاه فليس دامن قبل ذا ولكنها  
 حروف تشريك الآخر فيما دخل فيه الأول ولو جاءت تلي ما وليه الاسم الأول كان غير جائز  
 لو قلت هذا فصيلها لم يكن نكرة كما كان هذه ناقةً وفصيلها وإذا كان مؤخرًا دخل فيما دخل  
 فيه الأول وتقول يا أيها الرجل يزيد ويا أيها الرجل وعبد الله لأن هذا محمول على يا كما

\* يَادِرْ عَقْرَاءَ وَدَارَ الْبُخْدِنِ \*

قَالَ رُوبَةُ

\* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرُوبَةَ

\* يَادِرْ عَقْرَاءَ وَدَارَ الْبُخْدِنِ \*

الشاهد فيه نصب المعطوف المضاف وحمله على مثل ما حمل عليه الأول لأن إعادة حرف النداء مقدر فيه فكأنه  
 قال ويا دار البخدن

(قوله فأما

العرب فأكثر

ما رأيناهم يقولون يازيد

والنصر الخ) فالرفع اختيار

الخليل وذكري أبو العباس

أنك إذا قلت يازيد والرجل

فالنصب هو الاختيار وفرق

بينه وبين النصر حيث

جعل الاختيار فيه الرفع

بأن النصر ونصر عمان

وليس في الألف واللام معنى

سوى ما كان في نصر

والألف واللام في الرجل

قد أفادت معنى وهو معاقبة

الإضافة فلما كان الواجب

في المضاف النصب كان

الاختيار فيما هو بمنزلة

الإضافة النصب هـ

سيرافي

وتقول يا هذا ذا الجمة كقولك يا زيد ذا الجمة ليس بين أحدهما اختلاف

هــ هذا باب لا يكون الوصف المفرد فيه الارتفاع ولا يقع في موقعه غير المفرد وذلك قولك  
 يا أيها الرجل ويا أيها الرجلان ويا أيها المرأتان فأى ههنا فيما زعم الخليل كقولك يا هذا  
 والرجل وصف له كما يكون وصفها لهذا وإنما صار وصفه لا يكون فيه الارتفاع لأنك  
 لا تستطيع أن تقول يا أي ولا يا أيها ونسكت لأنه مبهم بلزمه النفس فيفسر هو والرجل  
 بمنزلة اسم واحد كأنك قلت يا رجل \* واعلم أن الأسماء المبهمة التي توصف بالأسماء  
 التي فيها الألف واللام تنزل بمنزلة أي وهي هذا هو ولاء وأولئك وما أشبهها وتوصف بالأسماء  
 وذلك قولك يا هذا الرجل ويا هذا الرجلان صار المبهم وما بعده بمنزلة اسم واحد وليس ذا  
 بمنزلة قولك يا زيد الطويل من قبل أنك قلت يا زيد وأنت تريد أن تقف عليه ثم خفت أن  
 لا يعرف فنعته بالطويل وإذا قلت يا هذا الرجل فأنت لم ترد أن تقف على هذا ثم تصفه بعد  
 ما تظن أنه لم يعرف فحين تم وصفت بالأسماء التي فيها الألف واللام لأنها والوصف بمنزلة اسم  
 واحد كأنك قلت يا رجل فهذه الأسماء المبهمة إذا فسرت تأشير بمنزلة أي كأنك إذا أردت  
 أن تفسرها لم تجزلك أن تقف عليها وإنما قلت يا هذا ذا الجمة لأن ذا الجمة لا توصف به الأسماء  
 المبهمة إنما يكون بدلا أو عطفًا على الاسم إذا أردت أن تؤكد كقولك يا هؤلاء أجمعون فأنما  
 أكدت حين وقفت على الاسم والألف واللام والمبهم بصيران بمنزلة اسم واحد يدان على  
 ذلك أن أي لا يجوز لك فيها أن تقول يا أيها ذا الجمة فالأسماء المبهمة توصف بالألف واللام ليس  
 إلا ويفسرها ولا توصف بما يوصف به غير المبهمة ولا تفسر بما يفسر به غيرها الأعظافا ومثل  
 ذلك قول الشاعر (وهو ابن لؤذان السدوسي)

(كامل)

يا صاح يا ذا الضامر العنيس \* والرجل ذي الأتساع والحليس

(كامل)

ومثله قول ابن الأبرص

(قوله وذلك قولك  
 يا أيها الرجل الخ)  
 قال أبو سعيد الأصل في  
 دخول يا أيها الرجل أنهم  
 أرادوا نداء الرجل فلم يمكن  
 من أجل الألف واللام  
 وكرهوا نزعهما أو تغيير اللفظ  
 فأدخلوا أي وصلة إلى نداء  
 الرجل على لفظه وجعلوا  
 الاسم المنادى وجعلوا  
 الرجل نعماله وأزموهاها  
 لتكون دلالة على خروجها  
 عما كانت عليه في الكلام  
 وعوضا من المحذوف  
 منها من الإضافة أو الصلة  
 وقال سيبويه جعلوا يا بمنزلة  
 يا وأكدوا التنبيه وقوله وهي  
 هذا هو ولاء وأولئك أراد  
 عد أولئك في المهمات لا فيما  
 ينادى لأن الكاف للمخاطب  
 وأولاء غير الذي له الكاف  
 فكيف ينادى من  
 ليس بمخاطب اه  
 سيرا في باختصار

\* وأشد في باب ترجمته هذا باب لا يكون فيه الوصف المفرد الارتفاع لا بن لؤذان السدوسي

\* يا صاح يا ذا الضامر العنيس \*

الشاهد فيه رفع الضامروان كان مضافا إلى العنيس لان اضافته ليست بمجضة وتقديره يا ذا الذي ضميرت  
 عنسه والعنيس الناقة الشديدة وأصل العنيس صخرة في الماء فشبهت الناقة صلابةها وقد خولف سيبويه  
 في انشاده بالرفع وزعم المخالف أن الشاعر قال يا ذا الضامر العنيس على إضافة ذا إلى ضمرو بدل العنيس منه

ياذا الخَوْفُنا بِمَقْتَلِ شَيْخِهِ \* حَجْرَتِي صَاحِبِ الْأَحْلَامِ  
 ومثله ياذا الحَسَنَ الوَجْهِ وليس ذاع منزلة ياذا الجَمَّةِ من قبل أن الضامِرَ العَنَسِ والحَسَنَ  
 الوَجْهِ كقولك ياذا الضامِرُ وياذا الحَسَنُ وهذا المجرورُ ههنا بمنزلة المنصوب إذا قلت ياذا  
 الحَسَنَ الوَجْهِ وياذا الحَسَنَ ووجهاً ويدلُّك على أنه ليس بمنزلة ذى الجَمَّةِ أن دَامَ عَرفَةُ بِالْجَمَّةِ  
 والضامِرُ والحَسَنُ ليس واحداً منهما معرفةً بما بعده ولكن ما بعده نفساً لموضع الضُّمُورِ  
 والحَسَنُ إذا أردت أن لا تُبَيِّنَهما فمكُلُ واحد من المواضع من سبب الأَوَّلِ لا يكونان إلا كذلك  
 فإذا قلت الحَسَنُ فقد عَمَّتَ فإذا قلت الوَجْهِ فقد اخصت شيأمنه وإذا قلت الضامِرُ  
 فقد عَمَّتَ وإذا قلت العَنَسِ فقد اخصت شيأمن سببه كما اخصت ما كان منه وكأَنَّ  
 العَنَسِ شَيْءٌ مِنْهُ فَصَارَ هَذَا بَيْنَهُمَا لِمَوْضِعِ مَا ذَكَرْتُ كإصَارِ الدَّرْهِمِ تَبَيَّنَ بِهِمَّ العَشْرُونَ حِينَ قُلْتُ  
 عَشْرُونَ دَرْهَمًا وَلَوْ قُلْتُ يَا هَذَا الحَسَنَ الوَجْهِ لَقُلْتُ يَا هَؤُلَاءِ العَشْرِينَ رَجُلًا وَهَذَا بَعِيدٌ فَأَمَّا  
 هُوَ بِمَنْزِلَةِ الفِعْلِ إِذَا قُلْتُ يَا هَذَا الضَّارِبُ زَيْدًا وَيَا هَذَا الضَّارِبُ الرَّجُلَ كَأَنَّكَ قُلْتَ يَا هَذَا  
 الضَّارِبُ وَذَكَرْتَ مَا بَعْدَهُ لِتَبَيِّنِ مَوْضِعِ الضَّرْبِ وَلَا تَبَيِّنَ مَوْضِعَ الضَّرْبِ وَمِنْ  
 ثُمَّ كَانَ الخَلِيلُ يَقُولُ يَا زَيْدًا الحَسَنَ الوَجْهِ قَالَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ يَا زَيْدًا الحَسَنُ وَلَوْ لَمْ يَجْزِ فَمَا بَعْدَ زَيْدِ  
 الرَّفْعِ لَمَّا جَازَى فِي هَذَا كَمَا أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَجْزِ يَا زَيْدًا وَالجَمَّةُ لَمْ يَجْزِ يَا هَذَا وَالجَمَّةُ وَقَالَ الخَلِيلُ إِذَا قُلْتُ  
 يَا هَذَا وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَقِفَ عَلَيْهِ ثُمَّ تَوَكَّدَهُ بِاسْمِهِ يَكُونُ عَطْفًا عَلَيْهِ فَأَنْتَ فِيهِ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ  
 نَصَبْتَ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ يَا هَذَا زَيْدًا وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ زَيْدًا يَصِيرُ كَقَوْلِكَ يَا عِمُّ أَجْعُونَ  
 وَأَجْعِينَ وَكَذَلِكَ يَا هَذَا زَيْدًا وَعَمْرُو وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ زَيْدًا وَعَمْرًا فَتَجْرِي مَا يَكُونُ عَطْفًا عَلَى  
 الْأَسْمِ مَجْرِي مَا يَكُونُ وَصَفًا كَقَوْلِكَ يَا زَيْدًا الطَّوِيلُ وَيَا زَيْدًا الطَّوِيلَ وَزَعَمَ لِي بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ

والمعنى يا صاحب العنس الضامر واحقق قوله بههنا \* والرجل ذى الاقتاب والجلس \* أى صاحب  
 هذه الأشياء فلو كان على ما ذهب إليه سيمويه لم يعطف الرجل وما بعده على العنس لانه لا يقال الضامر الرجل  
 والحجة لسيمويه أن الضامر دال على التغير فكأنه قال ياذا المتغير العنس والرجل كما قال  
 ياليت زوجك قد غدا \* متقلدا سيمفورا  
 فأدخل الريح في التقليد وهو يريد الاعتقال لان معنى التقليد والاعتقال الحمل فكأنه قال قد غدا متقلدا سيمفا  
 وحامل الريح \* وأنشدني الباب لعبيد بن الأبرص الاسدى

ياذا الخَوْفُنا بِمَقْتَلِ شَيْخِهِ \* حَجْرَتِي صَاحِبِ الْأَحْلَامِ

الشاهد فيه حمل الخوفنا على ذاعته لانه في معنى مفرد مثله وان كان في اللفظ موصولا بفعوله والقول فيه  
 كالقول في الذى قبله

بأهذازيد كثير في كلام طيبي ويقوى بازيد الحسن الوجه ولا تلتفت فيه الى الطول أنك  
لا تستطيع أن تُناديه فتجعله وصفاً مثله منادى \* واعلم أن هذه الصفات التي تكون والمهمة  
بمنزلة اسم واحد اذا وصفت بضاف أو عطف على شيء منها كان رفعاً من قبل أنه مرفوع غير  
منادى وأطرد الرفع في صفات هذه المهمة كطرد الرفع في صفاتها اذا ارتفعت بفعل أو ابتداء  
أو بُنيت على مبتدأ فصارت بمنزلة صفاتها اذا كانت في هذه الحال كما أن الذين قالوا بازيد الطويل  
جهلوا بازيد بمنزلة ما يرتفع به هذه الاشياء الثلاثة فمن ذلك قول الشاعر  
(رجز)

\* يا أيها الجاهل ذوالتنزي \*

وتقول يا أيها الرجل زيد أقبل وانما تنون لأنه موضع يرتفع فيه المضاف وانما يُحذف منه  
التنوين إذا كان في موضع ينتصب فيه المضاف وتقول بازيد الطويل ذوالجملة اذا جعلته صفة  
للتنوين وان جاتته على زيد نصبت فاذا قلت يا هذا الرجل فارتدت أن تعطف ذا الجملة على هذا  
جاز فيه النصب ولا يجوز ذلك في أي لأنه لا تعطف عليه الاسماء الا ترى أنك لا تقول يا أيها ذا  
الجملة فمن لم يكن مثله وأما قولك يا أيها الرجل فان ذوا وصف لا تأتي كما كان الألف واللام  
وصفاله لانه مبهم مثله فصار صفة له كما صار الألف واللام وما أضيف اليهما صفة للألف  
واللام وذلك نحو قولك مررت بالحسن الجميل وبالحسن ذى المال وقال ذوالرمة  
ألا أيهاذا المنزل الدارس الذي \* كأنك لم يعهد بك الحى عاهد

(قوله وانما تنون  
لانه موضع يرتفع  
فيه المضاف الخ) يريد  
تنون ما ينصرف لانه قد  
خرج من أن يكون مبنياً  
وتدع التنوين فيما  
ينتصب فيه المضاف  
اه سيرا في

ومن قال بازيد الطويل قال ذا الجملة لا يكون فيه غير ذلك اذا جاء به من بعد الطويل وان  
رفع الطويل وبعده ذوالجملة كان فيه الوجهان وتقول بازيد الناكى العدو وذا الفضل ان

\* يقول هذا امرئ القيس بن حجر معترضاً عليه في قوله

واتقه لا يذهب شيخى باطلا \* حتى أبير ما لكأوكاهلا

وهما حيان من بنى أسد وكانوا قد قتلوا أباه فتوعدهم بالاهلاك فجعل عبيد وعبيده كاذباً وماتناه فيهم غير واقع  
كأضغات الاحلام \* وأنشد في الباب

\* يا أيها الجاهل ذوالتنزي \*

الشاهد فيه نعت الجاهل بنى التنزي ورفعه وان كان مضافاً لان الجاهل ليس بنادى فيجوز نعته على  
الموضع ولو نصب ذوالتنزي على البدل من أي أو ارادة النداء على معنى وياذا التنزي لجاز والتنزي هنا خفة الجهل  
وأصله الوثب \* وأنشد في الباب الذى الرمة

ألا أيهاذا المنزل الدارس الذى \* كأنك لم يعهد بك الحى عاهد

الشاهد فيه نعت أي بالاسم المبهم لانه مثله في الابهام وأجرى المنزل على هذا لانه ماهر مثله \* يقول كأن

جئت ذا الفضل على زيد نصبت لأنه وصف لمنادى وهو مضاف وإن جلت له على غير زيد  
انتصب على ياء كأنك قلت وبأذا الفضل

هذا باب ما ينتصب على المدح والتعظيم أو الشتم لأنه لا يكون وصفاً لآلٍ ولا عطاءً عليه  
وذلك قولك يا أيها الرجل وعبد الله المسلمين الصالحين وهذا بمنزلة قولنا اصنع ماسراً بالذ  
وأحب أخوك الرجلين الصالحين فإن قلت يا زيد وعمرو ثم قلت الطويلين فأنت بالخيار إن  
سئت نصبت وإن سئت رفعت لأنه بمنزلة قولك يا زيد الطويل وتقول يا هؤلاء يا زيد الطوال  
والطوال لأنه كاهم رفعت والطوال ههنا رفعت عطف عليهم وتقول يا هؤلاء يا هؤلاء الطوال وإن  
سئت قلت الطوال لأن هذا كاهم مرفوع والطوال ههنا عطف وليس الطوال بمنزلة يا هؤلاء  
الطوال لأن هذا انما هو من وصف غير المهمة وانما فرقوا بين العطف والصفة لأن  
الصفة تجيء بمنزلة الألف واللام كأنك إذا قلت مررتُ بزید أخيك فقد قلت مررتُ بزید  
الذي تعلم وإذا قلت مررتُ بزید هـ إذا فقد قلت بزید الذي ترى أو الذي عندك وإذا قلت مررتُ  
بقومك كاهم فأنت لا تريد أن تقول مررتُ بقومك الذين من صفتهم كذا وكذا ولا مررتُ  
بقومك الهين وعلى هذا المثال جاء مررتُ بأخيك زيد فليس زيد بمنزلة الألف واللام ومما يدل  
على أنه ليس بمنزلة الألف واللام أنه معرفة بنفسه لا بشئ دخل فيه ولا بما بعده فكل شئ جاز  
أن يكون هو والمبهم بمنزلة اسم واحد هو عطف عليه وانما جرت المهمة هذا الجرى لأن حالها  
ليس كحال غيرها من الأسماء وتقول يا أيها الرجل وزيد الرجلين الصالحين من قبل أن رفعهما  
مختلف وذلك أن زيدا على النداء والرجل نعت ولو كان بمنزلة لقلت يا زيد والجمعة كما تقول  
يا أيها الرجل ذوالجمعة وهو قول الخليل \* واعلم أنه لا يجوز لك أن تسأدي اسماً فيه الألف  
واللام البتة إلا أنهم قد قالوا يا الله أغفر لنا وذلك من قبل أنه اسم يلزمه الألف واللام لا يفارقانه  
وكثرت في كلامهم فصار كأن الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الكلمة  
وليس بمنزلة الذي قال ذلك من قبل أن الذي قال ذلك وإن كان لا يفارقه الألف واللام ليس  
اسماً بمنزلة زيد وعمرو غالباً ألا ترى أنك تقول يا أيها الذي قال ذلك ولو كان اسماً غالباً بمنزلة زيد  
وعمر ولم يجز ذافيه وكان الاسم والله أعلم له فلما أدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف  
وصارت الألف واللام خلفاً منها فهذا أيضاً ما يقويه أن يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرف  
ومثل ذلك أناس فإذا أدخلت الألف واللام قلت الناس الآن الناس قد يفارقهم الألف

(قوله وتقول

يا أيها الرجل وزيد

الخ) لا يجوز نعت الرجل

وزيد نعت واحد لأن

الرجل معرب مرفوع وزيد

مبنى على الضم فالطريق

فيما أو جب ضمهما لمختلف

فوجب جعل الصفتين على

فعل مضمير ينصبهما وعلى

هما الرجلان الصالحان

واستدل على اختلاف الضم

في الرجل وفي يا زيد أنك لا

تقول يا زيد ذوالجمعة كما

يقال يا أيها الرجل ذو

الجمعة اه سيرا في

واللام ويكون نكرةً والله لا يكون فيه ذلك تعالى ذكره وليس التَّجْمُّمُ والدَّبْرَانُ به هذه المنزلة لأن هذه الأسماء الألف واللام فيها بمنزلة ما في الصَّعِقِ وهي في الله بمنزلة شيءٍ غير منفصل في الكلمة كما كانت الهاء في الحَاجِجَةِ بدلًا من الياء وكما كانت الألف في يَمَانٍ بدلًا من الياء وغيرها وهذا لأن الشيء إذا كثُر في كلامهم كان له تحوُّلٌ ليس لغيره مما هو منهُ ألا ترى أنك تقول لم أَلُ ولا تقول لم أَق إذا أردت أقبل وتقول لا أدِر كما تقول هذا قاضٍ وتقول لم أبل ولا تقول لم أرم تريد لم أرام فالعربُ مما يعثرون الألف في كلامهم عن حال نظرهم وقال الخليل اللهم نداءً والميم ههنا بدل من يا فهي ههنا فيما زعم الخليل آخر الكلمة بمنزلة ياء أولها الآن الميم ههنا في الكلمة كما أن نون المسلمين في الكلمة بُيئت عليها فالميم في هذا الاسم حرفان أولهما مجزوم والهاء مرتفعة لأنه وقع عليها الإعراب وإذا ألحقت الميم لم تصف الاسم من قبل أنه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت كقولك باهنا وأما قوله عز وجل اللهم فاطر السموات والأرض فعلى يا فقد صر فوا هذا الاسم على وجوه كثيرة في كلامهم ولأنه حالًا ليست لغيره وأما الألف والهاء اللتان لحقتا آتى تو كيدًا فكأنك كزرت يا مرتين إذا قلت يا أيها وصار الاسم بينهما كما صار هويينها وذا إذا قلت ها هوذا وقال الشاعر

(وافر)

مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَمَّتْ قَلْبِي \* وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ بِالْوَدِّ عَنِّي

شبهه بي الله وزعم الخليل أن الألف واللام انما منعهما أن يدخل في النداء من قبل أن كل اسم في النداء مرفوع معرفة وذلك أنه إذا قال يا رجل يا فاسق فعناه كعني يا أيها الفاسق ويا أيها الرجل وصار معرفة لأنك أشرت إليه وقصدت قصده واكتفيت به ذاعن الألف واللام وصار كالأسماء التي هي للإشارة نحو هذا وما أشبه ذلك وصار معرفة بغير ألف ولام لأنك انما قصدت قصد شيء بعينه وصار هذا بدلًا في النداء من الألف واللام واستغنى به عنهما كما استغنت بقولك اضرب عن لتضرب وكما صار الحجر بدلًا من التنوين وكما صارت الكاف

(قوله من أجلك)

البيت) قال السيرافي

كان أبو العباس

لا يجيز يا التي ويطعن على

البيت وسيؤوبه غير منهم

فيما رواه ومن أصحابنا من

يقول ان قوله يا التي تبت

قلبي على الحذف كأنه قال

يا أيها التي تبت قلبي

حذف وأقام النعت

مقام المنعوت اه

المنزل لدروسه وتفسيراً ناره لم يقم فيه أحد ولا عهد به \* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما يثبت على المدح والتعظيم والشم

مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَمَّتْ قَلْبِي \* وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ بِالْوَدِّ عَنِّي

الشاهد فيه دخول حرف النداء على الألف واللام في قولهم يا التي تشبهها بقولهم يا أيها اللزوم الألف واللام لها ضرورة ولا يجوز ذلك في الكلام ومعنى تبت قلت واستعبدت ومنه تيم اللات أي عبد اللات وقوله وأنت بخيلة بالوعدني أي على وحروف الجر يبدل بعضها من بعض

في رأيتك بدلامن رأيت إياك وانما يدخلون الألف واللام ليعرفوك شيأ بعينه قد رأيتة أو سمعت به فاذا قصدوا قصد الشيء بعينه دون غيره وعنوه ولم يجعوه واحدا من أمة فقد استغنوا عن الألف واللام فمن لم يدخلاه في هذا ولا في النداء ومما يدل على أن يافاسق معرفة قولك يا خبات وبالكاغ ويا فاسق تريد يافاسقة ويا خبيثة وبالكاغ فصار هذا اسما لهذا كما صارت جعارة اسما للضبوع وكما صارت حذام ورقاش اسما للمرأة وأبو الحريث اسما للأسد ويدل على أنه اسم للمنادى أنهم لا يقولون في غير النداء جاءني خبات والكاغ ولا لكاغ ولا فاسق فانما اختص النداء بهذا الاسم أن الاسم معرفة كما اختص الأسد بابي الحريث اذ كان معرفة ولو كان شي من هذانكرة لم يكن مجرورا لأنها لا تجر في النكرة ومن هذا النحو أسماء اختص بها الاسم المنادى لا يجوز منها شي في غير النداء نحو يا تومان ويا هناه ويا فسل ويا قوی ويقوى ذلك كله أن يونس زعم أنه سمع من العرب من يقول يافاسق الخبيث ومما يقوى أنه معرفة ترك التنوين فيه لأنه ليس اسم يشبهه الأصوات فيكون معرفة إلا لم ينون وينون اذا كان نكرة ألا ترى أنهم قالوا هذا عمرو به وعمرو به آخر وقال الخليل اذا أردت النكرة فوصفت أولم تصف فهد منه منصوبة لأن التنوين لحقها فطالت فعملت بمنزلة المضاف لما طال نصب ورد إلى الأصل كما فعل ذلك بقبل وبعء وزعموا أن بعض العرب يصرف قبلا وبعءا فاقول ابدا بهذا قبلا فكأنه جعلها نكرة وانما جعل الخليل المنادى بمنزلة قبل وبعد وشبهه بهما مفردين اذا كان مفردا فاذا طال وأضيف شبهه بهما مضافين اذا كان مضافا لأن المفرد في النداء في موضع نصب كما أن قبل وبعد قديكونان في موضع نصب وجر ولفظهما مرفوع فاذا أضيفتهما اردتةما إلى الأصل وكذلك نداء النكرة لما لحقها التنوين وطالت صارت بمنزلة المضاف ومن ذلك قول الشاعر (ذی الرمة)

أدارا بحزوي هجت للعين عبرة \* فناء الهوى يرفض أو يترقرق

\* وأنشد في الباب الذي الرمة

أدارا بحزوي هجت للعين عبرة \* فناء الهوى يرفض أو يترقرق

الشاهد فيه نصب دارلا أنه منادى منكور في اللفظ لاتصاله بالحزور بعده ووقوعه في موضع صفة كأنه قال أدارا مستقرة بحزوي فجزى لفظه على التنكيروان كان مقصودا بالنداء معرفة في التحصيل ونظيره مما يتنصب وهو معرفة لأن ما بعده من صلته فصار ع المضاف قولهم يا خيرا من زيد وكذلك انقل إلى النداء موصوفا كما وصف به النكرة جرى عليه لفظ المنادى المنكور وان كان في المعنى معرفة \* وصف أنه نظر إلى

(قوله ومما يدل على أن يافاسق معرفة الخ) قال أبو سعيد استدلال سيبويه على تعريف ما تقصده من الاسماء المناداة وأن حرف النداء يصيره إلى حال هذا ويغنيه عن الألف واللام وأن قولهم يا خبات وبالكاغ من أدل الدليل على التعريف لان فعال المبنية على الكسر انما تكون في حال التعريف اه

وقال الآخر (توبة بن الحمير)

لعلك يائسا تزا في مبريرة \* معذب ليلى أن ترائي أزورها

وقال عبد بن عوف (طويل)

فيارا كبا ما عرضت فبلغن \* ندما مئ من نجران أن لا تلاقيا

وأما قول الطرماح (سريع)

بادار أقوت بعد أصرامها \* عاما وما يعينك من عامها

فانما ترك التنوين فيه لأنه لم يجعل أقوت من صفة الدار ولكنه قال يادار ثم أقبل بعد يحدث

عن شأنها فكانت لما قال يادار أقبل على انسان فقال أقوت وتغيرت وكأنه لما ناداها قال إنما

أقوت يا فلان وانما أردت بهذا أن تعلم أن أقوت ليس بصفة ومثل ذلك قول الأحموص

يادار حسرها الليلى تحسيرا \* وسفت عليها الريح بعدك مورا

وأما قول الشاعر الأبايبت بالعلماء بيت \* ولولا حب أهلك ما أتيت

دار بعينها عهد فيها من يجب فهاجت شوقه وخزي موضع بعينه وأراد بقاء الهوى الدمع لأنه يعنه ومعنى يرفض ينصب متفردا ومنه سميت الرفضة لتفرقهم عن زيد بن علي وترقرقه جولانه في العين \* وأنشد في الباب لتوبة بن الحمير

لعلك يائسا تزا في مبريرة \* معذب ليلى أن ترائي أزورها

الشاهد فيه نصب تيس لأنه منادى منكورا في اللفظ لوصفه بالفعل ولا يوصف به إلا النكرات والقول فيه كالقول في الذي قبله \* توعد زوج ليلى الا خيلية لئلا يمنع من زيارتها فجعله كالتمس التمازي في حبله والمريرة الحبل المحكم القتل وهي أيضا طاعة من طاقات الحبل \* وأنشد في الباب لعبد بن عوف بن وقاص الحرثي ويروي

لمالك بن الربيع فيارا كبا ما عرضت فبلغن \* ندما مئ من نجران أن لا تلاقيا

الشاهد فيه نصب را كبا لأنه منادى منكورا ولم يقصده قصد را كبا بعينه انما التمس را كبا من الركبان يبلغ قومه خبره ويحمته ولو أراد را كبا بعينه لبناء على الضم ولم يجزله تنوينه ونصبه لأنه ليس بعدد شئ نكرة يكون من وصفه كما كان في الذي تقدم وانما قال هذا لأنه كان أسيرا وان كان البيت لمالك بن الربيع فانه قاله في غربته وعند موته نجران غازيا وقصته مشهورة \* وأنشد في الباب للطرماح

يادار أقوت بعد أصرامها \* عاما وما يعينك من عامها

الشاهد فيه رفع الدار وان كان بعدها الفعل وكان الظاهر أن تنصب على ما تقدم إلا أنه لم يجعل أقوت في موضع الوصف انما ناداها ثم جعل يخاطب غيرها ويخبره عنها فقال أقوت هذه الدار بعد أصرامها أي أقفرت بعد أهلها والأصرام الجماعات واحدها صرم وجعل مدة اقواها عاما ثم قال وما يعينك من عامها منكر على نفسه التشاغل بها والاهتمام بتغيرها في عامها الذي لا يجدي عليه ذلك شيا \* وأنشد في الباب للأحموص

يادار حسرها الليلى تحسيرا \* وسفت عليها الريح بعدك مورا

الشاهد فيه رفع الدار وبعدها الفعل للعلة التي تقدمت في البيت الذي قبله ومعنى حسرها غيرها وأخفى آثارها والبيلى القدم ومعنى سفت طيرت والمور ما تطيره الريح من التراب \* وأنشد في الباب لعمر بن قنصاع

الأبايبت بالعلماء بيت \* ولولا حب أهلك ما أتيت

فانه لم يجعل بالعلياء وصفا ولكنه قال بالعلياء على بيت وانما ذكرته لك أي البيت حب أهله وأما قول الأحوص سلام الله بامطر عليها \* وليس عليك بامطر السلام

فانما الحقه التنوين كالحق ما لا ينصرف لانه بمنزلة اسم لا ينصرف وليس مثل النكرة لأن التنوين لازم للنكرة على كل حال والنصب وهذا بمنزلة مرفوع لا ينصرف بل حقه التنوين اضطرارا لأنك أردت في حال التنوين في مطر ما أردت حين كان غير ممنون ولو نصبته في حال التنوين لنصبته في غير حال التنوين ولكنه اسم اطراد الرفع في أمثاله في النداء فصار كأنه يرفع بما يرفع من الأفعال والابتداء فلما حقه التنوين اضطرارا لم يغير رفعه كما لا يغير رفع ما لا ينصرف اذا كان في موضع رفع لأن مطرا أو أشباهه في النداء بمنزلة ما هو في موضع رفع فكما لا ينصب ما هو في موضع رفع لا ينصب هذا وكان عيسى بن عمر يقول بامطرا يشبهه بقوله يارجالا يجعله اذا تون وطال كالنكرة ولم نسمع عربيا يقوله وله وجه من القياس اذا تون وطال كالنكرة وباعشرين رجلا كقوله ياضار يارجالا

هذا باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع حرف ويتكسر فيه قبل الحرف المجرور الذي ينضم قبل المرفوع ويتفتح فيه قبل المنصوب ذلك الحرف وهو ابنتم وأمرؤ فان جررت قلت في ابنتي وامرئتي وان نصبت قلت ابنتا وامرأ وان رفعت قلت هذا ابنتي وأمرؤ ومثل ذلك قولك يا زيد بن عمرو وقال الراجز (وهو من بني الحرماز) يا حاكم بن المنذر بن الجارود \*

الشاهد فيه رفع البيت لأنه قصده بعينه ولم يصفه بالجرور بعده فينصبه لانه أراد بالعلياء بيت غيرك ولكني أوترك عليه لمحتفي في أهلك وبعده

ألا يا بيت قومك أبعدوني \* كآني كل ذنب قد جنيت

أي كآني جنيت كل ذنب أنا لهم آت \* وأنشد في الباب للأحوص

سلام الله بامطر عليها \* وليس عليك بامطر السلام

الشاهد فيه تنوين مطر وتر كعلي ضمها لجره في النداء على الضم واطراد ذلك في كل علم مثله فأشبهه المرفوع غير المنصرف في غير النداء فلما تون ضرور ترك على لفظه كما تون الاسم المرفوع الذي لا ينصرف فلا يغيره التنوين من رفعه وهذا مذهب الخليل وأصحابه واختيارهم وأبو عمرو ومن تابعه يختارون نصبه مع التنوين لضارعة النكرة بالتنوين ولأن التنوين يعاقب الاضافة فيجرونه على أصله لذلك وكلا المذهبين سمع من العرب والرفع أقدس لما تقدم من العلة \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد لرجل من بني الحرماز

\* يا حاكم بن المنذر بن الجارود \*

وقال العجاج

\* يا عمر بن مَعْرٍ لا منتظر \*

وانما حملهم على هذا أنهم أنزلوا الرفعَةَ التي في قولك زيد بمنزلة الرفعَةَ في راء امرئ والجر بمنزلة الكسر في الراء والنصب كفتح الراء وجعلوه تابعاً لابن الأترام يقولون هذا زيد بن عبد الله ويقولون هذه هند بنت عبد الله فيمن صرف فتركوا التنوين ههنا لأنهم جعلوه بمنزلة اسم واحد لما كثرت في كلامهم فكذلك جعلوه في النداء تابعاً لابن وأما من قال يا زيد بن عبد الله فإنه إنما قال هذا زيد بن عبد الله وهو لا يجعله اسماً واحداً وحذف التنوين لأنه لا ينجزم حرفان فإن قلت هلاً قالوا هذا زيد الطويل فإن القول فيه أن تقول جعل هذا الكثرة في كلامهم بمنزلة قولهم لد الصلاة حذفها لأنه لا ينجزم حرفان ولم يجرهما واختص هذا الكلام بحذف التنوين أكثره كما اختص لأدر ولم أبل أكثرهما ومن جعله بمنزلة لدن فذفه لانتقاء الساكنين ولم يجعله بمنزلة اسم واحد قال هذه هند بنت فلان وزعم يونس أنه لغة كثيرة في العرب جيدة وأما يا زيد بن أخيماً فلا يكون الأهدام من قبل أنك تقول هذا زيد بن أخيماً فلا تجعله اسماً واحداً كما تقول هذا زيد أخونا وزيد في قولك يا زيد بن عمرو في موضع نصب كما أن الأم في موضع جر في قولك يا ابن أم ولكن لفظه كما ذكرت وهو على الأصل

هـ ذاباب بكر رقيه الاسم في حال الاضافة ويكون الاوّل بمنزلة الآخر وذلك قولك يا زيد زيد عمرو ويا زيد أخينا ويا زيد بنينا زعم الخليل ويونس أن هذا كله سواء وهي لغة للعرب جيدة وقال جرير

(بسيط)

يا تيم تيم عدي لا أبالسكم \* لا يلقينكم في سواءٍ عمر

(قوله كما أن الأم)  
في موضع جر الخ)  
قال أبو سعيد أم في يا ابن  
أم مبني على الفتح وهو في  
موضع جر ولكن كثرت في  
الكلام فأتبعوا فحسة  
الميم فتحسة النون وحركة  
النون اعراب وحركة  
الميم بناء ومثله يا ابن عم وهو  
عكس يا زيد بن عمرو لأن  
الأول في يا زيد بن عمرو اتباع  
للثاني وفي يا ابن أم ويا ابن  
عم اتباع للأول اه  
سـ يـ ر في

الشاهد فيه بناء حكم على الفتح اتباعاً لحركة الابن لأن النعت والمفعول كاسم ضم الى اسم مع كثرة الاستعمال وهو مشبه في الاتباع بقولهم يا تيم تيم عدي وبقولهم يا ابن امرؤ علي ما بينه وبينه والرفع في حكم أقيس لأنه اسم مفرد نعت بضماف فقياسه أن يكون بمنزلة قولهم يا زيد الجملة ونحوه \* مدح أحد بني المنذر بن الحارود العبدى ابن عبد القيس بن أقصى بن دعي وهم حي من ربيعة وحكم هذا أحد ولادة البصرة له شام بن عبد الملك وبعده

\* مرادق المجد عليك ممدود \*

ومعنى جده الحارود لأنه أثار على قوم فاستمع أموالهم فشبّه بالسهيل الذي يجرد ما مر به \* وأنشد في الباب للعجاج

\* يا عمر بن مَعْرٍ لا منتظر \*

القول فيه كالقول في الذي قبله وعمر هنا هو عمر بن عبيد الله بن مَعْرٍ القرشي وكان سيد أهل البصرة ووالها وقوله لا منتظر أي لا انتظر أي يحسنه الى اعطائه وتسريحه ويرى \* يا عمر بن مَعْرٍ مضمّن \*

وقال بعض ولد جبر

\* يازيد زيد اليعملات الذبل \*

وذلك لاسمهم قد علموا أنهم لم يكرروا الاسم صار الأول نصبا فلما كرروا الاسم توكدوا  
تركوا الأول على الذي كان يكون عليه ولم يكرروا وقال الخليل هو منسأل لأبائك قد علم أنه  
للمجيء بجرف الاضافة قال لأبائك فتركه على حاله الأولى واللام ههنا بمنزلة الاسم الثاني في

قوله ياتيم تيم عدتي وكذلك قول الشاعر اذا اضطرر يابؤس للحرب اغاير يديابؤس الحرب  
وكان الذي يقول ياتيم تيم عدتي لوقاله مضطرا على هذا الحد في الخبر لقال هذا تيم تيم عدتي  
قال وان شئت قلت ياتيم تيم عدتي كقولك ياتيم اخانا لا نك تقول هذا تيم تيم عدتي كما تقول  
هذانيم اخونا وزعم الخليل ان قوله هم باطلحة أقبل يشبه ياتيم تيم عدتي من قبل أنهم قد  
علموا أنهم لم يجيئوا بالهاء لكان آخر الاسم مقنوحا فلما ألحقوا الهاء تركوا الاسم على حاله  
التي كان عليها قبل ان يلحقوا الهاء وقال النابغة الذبياني (طويل)

كليتي لهم بأئمة ناصب \* وليل أقاسيه بطيء الكواكب

فصار ياتيم تيم عدتي اسما واحدا وكان الثاني بمنزلة الهاء في طلحة يحذف مرة ويجأبه أخرى

\* وأشد في باب ترجمته هذا باب يكرر الاسم فيه في حال الاضافة لبعض ولد جبر

\* يازيد زيد اليعملات الذبل \*

الشاهد فيه اقسام زيد الثاني بين الأول وما أضيف اليه والتقدير يازيد اليعملات زيدا فحذف  
الضمير اختصارا وقدم زيدا فاقصم اليعملات فوجب له النصب وقد كان زيدا الأول مضافا اليها فبقى على  
نصبه وجاز هذا لأن النداء كثيرا الاستعمال فاحتمل التغيير ورفع زيد الأول أكثر وأقرب لأنه منادى  
مفرد بين باسم مضاف على طريق البدل أو عطف البيان الذي يقوم مقام الصفة واليعملات الابل القوية على  
العمل والذبل الضامرة لطول السفر وأضاف زيدا اليها محسن قيامه عليها ومعرفة مجدا انها وبه

\* تطاول الابل عليك فانزل \*

أى انزل عن راحتك واحد الابل ونظير هذا البيت البيت الذي أنشده جبر في الباب وهو قوله

\* ياتيم تيم عدتي لأبالكم \*

وقد تقدم تفسيره وعلته \* وأشد في الباب للنايعة

\* كليتي لهم بأئمة ناصب \*

الشاهد فيه اقسام الهاء بعد حذفها للترخيم ضرورة والقياس البناء على الضم وجاز الحذف والاقسام لما تقدم  
من أن النداء كثيرا الاستعمال محتمل للتغيير وناصب من نعت الهم وفعله أنصب وكان القياس أن يقول  
منصب فجاء على معنى ذى نصب ولم يجز على الفعل ومعنى كليتي اتركيني وهو من وكلتلك الى كذا اذا تركت  
واياه وتمام البيت

\* وليل أقاسيه بطيء الكواكب \*

أى اتركيني وما أنافيه من الهم ومقاساة طول الليل بالسهر ولا تزيديني باللوم والعذل وجعل بطن الكواكب

(قوله يازيد زيد)

اليعملات الخ)

قال أبو سعيد مذهب

سبويه أن زيدا الأول هو

المضاف الى اليعملات

والثاني توكد للأول

لأن تأنيده في المضاف اليه

ومذهب أبي العباس أن

الأول مضاف الى محذوف

والثاني مضاف الى

المذكور وانما حذف

الأول اكتفاء بالثاني

وقال أبو سعيد وعندى

وجه ثالث وذلك أن تجعل

الثاني نعتا للأول مثل

قولنا يازيد بن عمرو ثم تتبع

حركة الأول المبني

حركة الثاني المعرب

هـ بتلخيص

والرفع في طلحة ويأتيهم عدي القياس \* واعلم أنه لا يجوز في غير النداء أن تذهب التنوين  
من الاسم الأول لأنهم جعلوا الأول والآخر بمنزلة اسم واحد نحو طلحة في النداء واستخفوا  
بذلك لكثرة استعمالهم إياه ولا يجعل بمنزلة ما جعل من الغايات كالصوت في غير النداء لكثرة في  
كلامهم ولا يحدف هاء طلحة في الخبر فيجوز هذا في الاسم مكرراً من تيميم عدي في الخبر يقول  
لوفعل هذا بطلحة جاز هذا وانما فعلا وهذا بالنداء لكثرة في كلامهم ولأن أول الكلام أبداً  
النداء إلا أن تدعه استغناءً باقبال الخطاب عليك فهو أول كل كلام لك به تعطف المكلم  
عليك فلما كثر وكان الأول في كل موضع حذفوا منه تخفيفاً لأنهم مما يغيثون الأكثر  
في كلامهم حتى جعلوا بمنزلة الأصوات وما أشبه الأصوات من غير الأسماء المستكنة  
ويحذفون منه كإفعلوا في لم أبل وربما ألحقوا فيه كقولهم أمهات ومن قال يا زيد الحسن  
قال باطلحة الحسن لأنها كفتحة الحاء اذا حذف الهاء ألا ترى أن من قال يا زيد الكريم  
قال يا سلم الكريم

(قوله وربما  
ألقوا فيه كقولهم  
أمهات الخ) يعني زادوا  
في النداء كما زادوا الهاء  
في أمهات والذي زادوا  
فيه نحو يا أبت ويا أمه  
والترخيم لا يغير نعت  
المرحوم عما كان عليه قبل  
الترخيم لأنه ليس بتغيير  
لموضع الذي قدر له الاعراب  
فيه فلهذا قالوا  
يا سلم الكريم  
أه سبوا في

هذا باب إضافة المنادى الى نفسك \* اعلم أن ياء الاضافة لا تثبت في النداء كما ثبتت  
التنوين في المفرد لأن ياء الاضافة في الاسم بمنزلة التنوين لأنهم يبدلون التنوين ولأنه  
لا يكون كلاماً حتى يكون في الاسم كما أن التنوين اذا لم يكن فيه لا يكون كلاماً حذف وتروك  
آخر الاسم جراً ليفصل بين الاضافة وغيرها وصار حذفها هنا لكثرة النداء في كلامهم  
حيث استغنوا بالكسرة عن الياء ولم يكونوا ليثبتوا حذفها إلا في النداء ولم يكن لبس في  
كلامهم لحذفها فكانت الياء حقيقةً بذلك لما ذكرنا ذلك اذ حذفوا ما هو أقل اعتدالا في  
النداء وذلك قولك يا قوم لا بأس عليكم وقال عز وجل يا عباد فاتقون وبعض العرب يقول  
يا رب اغفر لي ويا قوم لا تفعلوا وثبت الياء فيما زعم بونس في الأسماء \* واعلم أن بقيان  
الياء لغة في النداء في الوقف والوصل تقول يا غلامي أقبل وكذلك اذا وقفوا وكان أبو عمرو  
يقول يا عبادي فاتقون قال الرازي (وهو عبد الله بن عبد الأعلى القرشي) (رجز)

فكنت اذ كنت الهى وحدا \* لم يدك شئ يا الهى قبلنا

دليل الاعلى طول الليل كأنها لاتغرب فينقض الليل \* وأنشد في باب اضافة المنادى الى المتكلم لعبد الله  
ابن عبد الأعلى القرشي

وكنت اذ كنت الهى وحدا \* لم يدك شئ يا الهى قبلنا

وقد يبدو لدون مكان الياء الألف لأنها أخف وسنبت ذلك ان شاء الله وذلك قولك يارباً  
تجاوزت وياغلاماً لا تفعل فاذا وقفت قلت ياغلاماً واما ألحقت الهاء ليكون أوضح  
للالف لأنها خفيفة وعلى هذا النحو يجوز ياأباً وياأمماً وسألت الخليل عن قولهم ياأباً  
وياأبت لا تفعل وياأبتاً وياأمماً فزعم الخليل أن هذه الهاء مثل الهاء في عمه وخالة وزعم  
الخليل أنه سمع من العرب من يقول ياأمة لا تفعل ويدل على أن الهاء بمنزلة الهاء في عمه أنك  
تقول في الوقف ياأمة وياأبة كما تقول ياخالة وتقول ياأمة كما تقول ياخالته واما يلزمون هذه  
الهاء في النداء اذا أضفت الى نفسك خاصة كأنهم جعلوها عوضاً من حذف الياء وأرادوا أن  
لا يتخلوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف الياء وأنهم لا يكادون يقولون ياأباً وياأمماً وصار هذا  
شبهت لا عندهم لما دخل النداء من التغيير والحذف فأرادوا أن يعوضوا هذين الحرفين كما قالوا  
أينق لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضاً فلما ألحقوا الهاء في أبة وأمة صيروها بمنزلة الهاء  
التي تلزم الاسم في كل موضع نحو عمه وخاله واختمت النداء بذلك لكثرته في الكلام كما اختص  
النداء بياأبهم الرجل ولا يكون هذا في غير النداء لأنهم جعلوا هاتين هاء فيهما بمنزلة يا وأكادوا  
بها التنبية حين جعلوا يا معهما فن لم يجز لهم أن يسكتوا على أي وزعمه التفسير قلت فلم  
دخلت الهاء في الأب وهو مذكور قال قد يكون الشيء المذكر يوصف بالموث وبكون الشيء  
المذكور له الاسم الموث نحو نفس وأنت تعني الرجل به ويكون الشيء الموث يوصف بالمدكور  
وقد يكون الشيء الموث له الاسم المذكر فمن ذلك هذا رجل ربعة وغلان بقعة فهذه الصفات  
والأسماء قولهم نفس وثلاثة أنفس وقولهم ما رأيت عينا يعني عين القوم فكانت أبة اسم  
موث يقع للمذكور لأنهم اوالدان كما يقع العين للمذكور والموث لأنهم ما شخصان فكانت لهم  
انما قالوا أبوان لأنهم جمعوا بين أب وأبة إلا أنه لا يكون مستعملاً إلا في النداء اذا عنيت المذكر  
واستغنوا بالأم في الموث عن أبة وكان ذلك عندهم في الأصل على هذا فن ثم جاءوا عليه  
بالأبوين وجعلوه في غير النداء أباً بمنزلة الوالد وكان مؤنثه أبة كما أن مؤنث الوالد والدة ومن  
ذلك أيضاً قولك للموث هذه امرأة عدل ومن الأسماء قرس هو المذكر فجعلوا له ما وكذلك  
عدل وما أشبه ذلك وحدثننا يونس أن بعض العرب يقول ياأم لا تفعل جعلوا هذه الهاء

(قوله وسألت)

الخليل الخ) قال أبو

سعيد الأصل في نداء

الأب والام قبل دخول

علامة التأنيث فيهما أن

يقال ياأب وياأم بالكسر من

غير ياء وبالياء أي وياأبي

وبالألف مكان

الياء ياأب وياأما

اه سيرا في

الشاهد فيه انبات الياء في قوله يا الهى على الأصل وحذفها أكثر في الكلام لأن النداء باب حذف وتغيير  
والياء تشبه التنوين في الضعف والاتصال فتحذف كما يحذف التنوين من المنادى المفرد ولو حذفها هنا لكان  
الوزن ولكنه روى بانبات الياء وتقدير البيت وكنت يا الهى اذ كنت وحدك لم يث شي قبلك

بمنزلة هاء طلمحة اذ قالوا يا طمخ اقبل لانهم رأوا هامة حركته بمنزلة هاء طلمحة فذفوها ولا يجوز ذلك في غير الائم من المضاف وانما جازت هذه الاشياء في الالب والائم لكثرةهما في النداء كما قالوا يا صاح في هذا الاسم وليس كل شيء يكثر في كلامهم بغير عن الاصل لانه ليس بالقياس عندهم ففكر هو ترك الاصل

قوله وقد قالوا  
أيضا يا ابن أم وبان  
عم الخ فيهما أربعة  
أوجه فتح أم وعم اتباعا  
لنون ابن وموضعهما  
خفض بالاضافة ويجوز  
فيهما الكسر لانهم لما  
جمعوا كاسم واحد حذف  
الياء وبقيت الكسرة كما  
يفعل في الاسم الواحد  
والوجه الثالث أن تثبت  
الياء وانباتها على وجهين  
أحدهما أن تثبت كما تثبت  
في غلامى والآخر وهو  
الأجود أن تثبت كما  
تثبت في يا ابن أخي ويا غلام  
غلامى والرابع أن  
تجعل مكان الياء

هذا باب ما تصيف اليه ويكون مضافا اليك وتثبت فيه الياء لانه غير منادى وانما هو بمنزلة المجرور في غير النداء وذلك قولك يا ابن أخي ويا ابن أبي بصير بمنزلة في الخبر وكذلك يا غلام غلامى وقال الشاعر (أبو زيد الطائي) (خفيف)

يا ابن أحمى ويا شقيق نفسى \* أنت خلتنى لدهر شديد

وقالوا يا ابن أم ويا ابن عم فجعلوا ذلك بمنزلة اسم واحد لأن هذا أكثر في كلامهم من يا ابن أبي ويا غلام غلامى وقد قالوا أيضا يا ابن أم ويا ابن عم كأنهم جعلوا الأول والاخر اسما ثم أضافوا الى الياء كقولك يا أحمد عشر أقبلا وان شئت قلت حذفوا الياء لكثرة هذا في كلامهم وعلى هذا قال أبو النجم

\* يا ابنة عمالاتوى واهججى \*

\* واعلم أن كل شيء ابتدأناه في هذين البيتين أو لا هو القياس وجميع ما وصفنا من هذه اللغات سمعناه من الخليل ويونس عن العرب

هذا باب ما يكون النداء فيه مضافا الى المنادى بحرف الاضافة وذلك في الاستغناء والتعجب وذلك الحرف اللام المفتوحة وذلك قول الشاعر (وهو مهلهل) (مديد)

يا بكر أنشر والى كليباً \* يا بكر أين أين الفرار

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما تصيف اليه ويكون مضافا اليك لأبي زيد الطائي

يا ابن أحمى ويا شقيق نفسى \* أنت خلتنى لدهر شديد

الشاهد فيه انبات الياء في الائم والنفس لانهما غير منادين فجريا في انبات الياء بحرف الاسم المضاف اليه في قولك يا ابن زيد في انبات التنوين وصغر قوله يا شقيق نفسى دلالة على قرابه من نفسه ولطف محله من قلبه \* وأنشد في الباب لأبي النجم العجلي

\* يا ابنة عمالاتوى واهججى \*

الشاهد فيه ابدال الالف من الياء في قوله يا ابنة عم كراهة لاجتماع الكسرة والياء مع كثرة الاستعمال \* خاطب امرأته أم الخيار وهي ابنة عمه ولها يقول

قد أصبحت أم الخيار تدعى \* على ذنبا كاه لم أصنع

والهيجوع النوم بالليل خاصة \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون فيه النداء مضافا الى المنادى بحرف الاضافة لمهلهل بن ربيعة العجلي

يا بكر أنشر والى كليباً \* يا بكر أين أين الفرار

ألهاه سيرافى  
باختصار

فاستغاث بهم لأن يُنشر واله كليباً وهذا منه وعيدوتهم دُدُّ وأما قوله **يا بَكْرُ أَيْنَ أَيْنَ الْفَرَارُ**  
فإنما استغاث بهم لهم أي لم تَفَرُّوا استطالَة عليهم ووعيداً وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي

**أَلَا يَا قَوْمِ اطِّيفِ الْخِيَالِ \* أَرْقٍ مِنْ نَارِ حِذَى دَلَالِ**

وقال قيس بن ذريح **تَكَنَّفَنِي الْوِشَاءُ فَأَرْجَحُونِي \* فَيَا لِلنَّاسِ لِلْوِاشِيِ الْمُطَاعِ**

وقالوا يا لله يا للناس إذا كانت الاستغاثه به فالواحد والجميع فيهما سواء وقال الآخر

**يَا قَوْمٍ مِنَ الْعُلَى وَالْمَسَاعِي \* يَا قَوْمٍ مِنَ الْبُغْدَى وَالسَّمَا حِ**

**يَا لَعَطَافِنَا وَيَا لِرِيَّاحِ \* وَأَيُّ الْحَشْرِ حِ الْفَتَى النَّفَّاحِ**

الأنراهم كيف سووا بين الواحد والجميع وأما في التمجيد فقوله (وهو فرار الأسدي)

**نَخْطَابُ لَيْلِي بِالْبُرْنِ مِنْكُمْ \* أَدَلُّ وَأَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ**

وقالوا يا للجب وبالقلبية كأنهم رأوا أمراً عجيباً فقالوا يا البرن أي منكم دعي للعظام وقالوا

الشاهد فيه ادخال لام الاستغاثه على بكر مفتوحة للفرق بينهما وبين لام المستغاث من أجله وكانت أولى بالفتح لوقوع المنادى موقع الضمير ولام الجر تفتح مع الضمائر وأيضاً فإن الفعل لا يظهر معها لأن حرف النداء بدل من اللفظ به ويظهر مع لام المدح قوله تقول يا زيد ادعوك لكذا فغيرت الأولى كما غير الفعل بالحذف وتركبت الثانية على المستعمل فيها انظر الفعل معها على ما يجب في الأصل والمستغاث من أجله في البيت هو المستغاث به والمعنى بالكر ادعوكم لأنفسكم، طاب لكم في انشار كليب وإحيائه وهذا منه استطالَة ووعيدو كما نوادق قتلوا كليباً أخاً في أمر البسوس وخبرها مشهور \* وأنشد في الباب لأمية بن أبي عائذ

**أَلَا يَا قَوْمِ اطِّيفِ الْخِيَالِ \* أَرْقٍ مِنْ نَارِ حِذَى دَلَالِ**

الشاهد فيه فتح اللام الأولى وكسر اللام الثانية فرط بين المستغاث به والمستغاث من أجله وقد تقدمت عاتيه والظيف ما يظف بالإنسان في النوم من خيال من يجب ومعنى أرق منع النوم والنارح العيدود كره لأنه أراد الشخص والدلال الدلالة بحسن وبجبة ونحوهما \* وأنشد في الباب لقيس بن ذريح العامري

**تَكَنَّفَنِي الْوِشَاءُ فَأَرْجَحُونِي \* فَيَا لِلنَّاسِ لِلْوِاشِيِ الْمُطَاعِ**

الشاهد في قوله فيا للناس الواشي والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى تكنفني أحاطوا بي والكنف الجانب والوشاء التمامون لأنهم يزنون الباطل واحدهم واش وأصله من الوشي ومعنى أرحجوني روعوني وأصل الأزعاج تحريك الشيء وحته والمرتع تحركه نفسه \* وأنشد في الباب

**يَا قَوْمٍ مِنَ الْعُلَى وَالْمَسَاعِي \* يَا قَوْمٍ مِنَ الْبُغْدَى وَالسَّمَا حِ**

**يَا لَعَطَافِنَا وَيَا لِرِيَّاحِ \* وَأَيُّ الْحَشْرِ حِ الْفَتَى النَّفَّاحِ**

الشاهد ادخال لام الاستغاثه على الأسماء، وفتحها العلة المتقدمة \* رثي رجلاً من قومه فيقول لم يبق للعلى والمساعي من يقوم بها عدهم والنفاح الكثير العطاء ويروي الواضح وهو المشهور بالكرم والوضوح البياض أي هو من الشهرة كالأغر من الخيل \* وأنشد في الباب

**نَخْطَابُ لَيْلِي بِالْبُرْنِ مِنْكُمْ \* أَدَلُّ وَأَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ**

الشاهد فيه ادخال لام الاستغاثه على برن متجهاً منهم لاستغاثهم وكانوا قد دخلوا أمرته وأفسدوها عليه فقال لهم هذا متجهاً من فعلهم وجعلهم في الاهتداء الى افسادها والناطف في تغييرها عليه واستمالتهما أهدي

بِالْمَجْبَبِ وَالْأَمَاءِ لَمَّا رَأَوْا عَجْبًا وَأَمَاءَ كَثِيرًا كَأَنَّهُ يَقُولُ تَعَالَى يَا مَعْجَبُ أَوْ تَعَالَى يَا مَاءَ فَانَهُ مِنْ  
 أَيَّامِكَ وَزَمَانِكَ وَمَثَلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِاللَّسْدِ وَهِيَ أَى تَعَالَى فَانَهُ لَا يُسْتَسْكِرُ لَكُنْ لِأَنَّهُ مِنْ  
 أَحْيَانِكَ وَكُلُّ هَذَا فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَالِاسْتِغْنَاءِ وَالِالْتِمَازِ بِحِزِّ الْأَتْرَى أَنْتَ لَوْ قُلْتَ بِالزَّيْدِ وَأَنْتَ  
 تَحْدِيثُهُ لَمْ يَحِزْ وَلَمْ يَلْزَمْ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا بِالِاتِّبَاعِ لِئَلَّا يَلْتَبَسَ هَذِهِ لِلْأَمِّ بِلَامِ التَّوَكِيدِ كَقَوْلِكَ  
 لَعَمْرُؤُ خَيْرٌ مِنْكَ وَلَا يَكُونُ مَكَانَ يَأْسُوا هَاهُمْ مِنْ حُرُوفِ التَّنْبِيهِ نَحْوِ أَيْ وَهِيَ أَوْ يَا لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا  
 أَنْ يَمَيِّزُوا هَذَا مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى اسْتِغْنَاءٍ وَلَا تَعْجَبٍ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذِهِ لِلْأَمِّ  
 بَدَلٌ مِنَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ إِذَا أُضِفَتْ نَحْوُ قَوْلِكَ يَا عَجْبَاءُ وَيَا بَكْرَاءُ إِذَا اسْتَعْدَتْ  
 أَوْ تَعْجَبْتَ فَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَعْجَبُ صَاحِبَهُ كَمَا كَانَتْ هَاهُ الْخَطْبَاءُ مَعَ عَاقِبَةٍ يَا الْخَطْبَاءُ حَاجِبِ  
 وَكَمَا عَاقَبْتَ الْأَنْفَ فِي عِيَانِ الْيَاءِ فِي مَعْنَى وَنَحْوِ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ وَسْتَرَاهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ

(قوله يا للمعجب  
 وباللماء الخ) ان  
 قيل لم كان فتح لام  
 المدعو أولى من فتح لام  
 المدعوله قيل لأن المدعو  
 له لم يخرج عن منهاج ما  
 تدخله اللام المكسورة  
 لأنك اذا قلت بالظلام  
 فغناه أدعوكم للظلام فهو  
 على منهاجه والمدعوى  
 دخول اللام عليه خارج  
 عن القياس لأن المنادى  
 لا يحتاج الى لام فكان  
 تغيير لامه أولى  
 اه أنظر  
 السيراني

هَذَا بَابٌ مَا تَكُونُ لِلْأَمِّ فِيهِ مَكْسُورَةٌ لِأَنَّهُ مَدْعُوٌّ هَهُنَا وَهُوَ غَيْرُ مَدْعُوٍّ وَذَلِكَ قَوْلُ  
 بَعْضِ الْعَرَبِ بِالْمَجْبَبِ وَالْأَمَاءِ وَكَأَنَّهُ نَبَّهَ بِقَوْلِهِ بِأَغْيَرِ الْمَاءِ الْمَاءِ وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو يَا وَيْلَ لَكَ  
 وَيَا وَيْحَ لَكَ كَأَنَّهُ نَبَّهَ انْسَانًا مَجْعَلِ الْوَيْلَ لَهُ وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ (وافر)

- \* فَيَا لِنَاسٍ لِّلْوَاثِي الْمَطَاعِ \*
- \* يَا الْقَوْمَ لِفَرْقَةِ الْأَحْبَابِ \*

و كَسْرُ وَهِيَ الْأَنَّ الْأَسْمَاءُ الَّذِي بَعْدَهَا غَيْرُ مَنَادَى فَصَارَ بِمَنْزِلَتِهِ إِذَا قُلْتَ هَذَا لِزَيْدٍ فَالْأَمُّ الْمَفْتُوحَةُ  
 أُضِفَتْ الْزِدَاءُ إِلَى الْمَنَادَى الْخَطَّابِ وَالْأَمُّ الْمَكْسُورَةُ أُضِفَتْ الْمَدْعُوُّ إِلَى مَا بَعْدَهُ لِأَنَّهُ سَبَبُ  
 الْمَدْعُوِّ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَدْعُوَّ اعْتَادَى مِنْ أَجْلِ مَا بَعْدَهُ لِأَنَّهُ مَدْعُوٌّ وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمَّ  
 الْمَكْسُورَةَ مَا بَعْدَهَا غَيْرُ مَدْعُوٍّ قَوْلُهُ

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ \* وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ

من السليلك بن السللكة في القلوات وهو أحد رجيل العرب وصعاليكهم وهو من مقامس من بني سعد بن زيد  
 مائة من غنم والمقانب جماعات الخيل واحدها مقنب وبعدها  
 تزورونها ولا أزورنساءكم \* ألهي لا ولاد الاماء الحواطب  
 \* وأنشد في باب ما تكون فيه اللام مكسورة لأنه مدعوله  
 \* يا قوم لفرقة الأحباب \*  
 الشاهد فيه كسر اللام الثانية لأنهم اللام المدعوله فجزت على الكسر المستعمل في لام الجر لوقوعها في موضعها  
 على ما تقدم \* وأنشد في الباب  
 يا لعنة الله والأقوام كلهم \* والصالحين على سمعان من جار

فياً غير اللعنة وتقول بالزيد ولعمري واذالم تجي بيأ الى جنب اللام كسرت ورددت الى الأصل

﴿هذا باب الندبة﴾ اعلم أن المندوب مدعو ولكنه متفجع عليه فان شئت ألحقت في آخر الاسم الألف لأن الندبة كأنهم يترتمون فيها وان شئت لم تلحق كالم تلحق في النداء \* واعلم أن المندوب لا بد له من أن يكون قبل اسمه ياً أو وا كالم ياء المستغاث به والمتعجب منه \* واعلم أن الألف التي تلحق المندوب تفتح كل حركة قبلها مضمومة كانت أو مكسورة لأنها تابعة للألف ولا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحاً فأما ما تلحقه الألف فقوئك وازيداه اذالم تُضف الى نفسك وان أضفت الى نفسك فهو سواء لأنك اذا أضفت زيدا الى نفسك فالدال مكسورة واذالم تُضف فالدال مضمومة ففحمت المكسورة كما فحمت المضموم ومن قال يا غلامي وقرأ يا عبدي قال وازيدياه اذا أضاف من قبل أنه انما جاء بالألف فألحقها الياء وحركها في لغة من جزم الياء لأنه لا تجزم حرفان وحركها بالفتح لأنه لا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحاً وزعم الخليل أنه يجوز في الندبة وأعلامية من قبل أنه قد يجوز أن أقول وأغلامي فأبين الياء كما بينها في غير النداء وهي في غير النداء مبينة في العنان الفتح والوقف ومن لغة من يفتح أن يلحق الهاء في الوقف حين بينت الحركة كما ألحقت الهاء بعد الألف في الوقف لأن يكون أوضح لها في قولك يارباه فاذا بينت الياء في النداء كما بينتها في غير النداء جاز فيها ما جاز اذا كانت غير نداء قال الشاعر ( وهو ابن قيس الرقيات )  
تبيكهم دهماً معولة \* وتقول سلمى وازيدية ( كامل )

واذالم تلحق الألف قلت وازيد اذالم تُضف ووازيد اذا أضفت وان شئت قلت وازيدي

الشاهد فيه حذف المدعو لدلالة حرف النداء عليه والمعنى يا قوم لعنة الله على سمعان ولذلك رفع اللعنة بالابتداء ولو وقع النداء عليها نصبها وذكر في الباب قول قيس بن ذريح \* فيا الناس للواشي المطاع \* وقد مر تفسيره \* وأنشد في باب الندبة لعبيد الله بن قيس الرقيات تبيكهم دهماً معولة \* وتقول سلمى وازيدية الشاهد فيه ادخال هاء السكت على المندوب لبيان الحركة في الوقف بعد أن قدر المندوب على غير حاله في غير الندبة من حذف الزيادة التي تلحق آخره من قولك وازيداه ونحوه \* رثي قوم من قريش قتلوا بالمدنية يوم الحرة والمعولة الباكسة يقال أعول الرجل وعول اذا بكى والاسم العويل ونصب معولة على الحال المؤكدة لأن قولهم تبيكهم دال على انها معولة فذكر عويلها هو كيدا

(قوله اعلم أن المندوب الخ) قال أبو سعيد الندبة تفجع ونوح من حزن وغم يلحق النادب على المندوب عند فقده فيدعوه وان كان يعلم أنه لا يجيب لازالة الشدة التي لحقته لفقده كما يدعو المستغاث به لازالة الشدة التي قدره قته ولما كان المندوب ليس بحيث يسمع احتج الى غاية بعد الصوت فالزمو أو له يا أو وا وآخره الألف في الأكثر أبعد للصوت وأمكن للشد اه سيراني

فَالْحَاقُ وَغَيْرُ الْحَاقِ عَرَبِيٌّ فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ وَيُونُسُ وَإِذَا أَضْفَتَ الْمُنْدُوبَ وَأَضْفَتَ إِلَى  
نَفْسِكَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ الْمُنْدُوبُ فَاِلْيَاءُ فِيهِ أَبْدَائِيَّةٌ وَإِنْ شِئْتَ أَلْحَقْتَ الْأَلْفَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُلْحِقْ  
وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَإِنْ قَطَعَ ظَهْرِيَاءَ وَوَأَنْقَطَعَ ظَهْرِي وَإِنْ زَمْتَهُ الْيَاءُ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنَادِي \* وَعَلِمَ  
أَنَّكَ إِذَا وَصَلْتَ كَلَامَكَ ذَهَبَتْ هَذِهِ الْهَاءُ فِي جَمِيعِ النَّدْبَةِ كَمَا تَذْهَبُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَتْ تَبَيَّنُ بِهَا  
الْحُرُوكَةُ وَتَقُولُ وَغِلَامٌ زَيْدًا إِذَا لَمْ تُضِفْ زَيْدًا إِلَى نَفْسِكَ وَإِنَّمَا حَذَفْتَ التَّنْوِينَ لِأَنَّهُ لَا يَنْجُزِمُ  
حُرْفَانِ وَلَمْ يَحْرَجْ كَوْهًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي النَّدَاءِ إِذَا كَانَتْ زِيَادَةٌ غَيْرَ مُنْفَصِلَةٍ مِنَ الْأَسْمِ فَصَارَتْ  
تَعَاقِبَ وَكَانَ أَحْفَ عَلَيْهِمْ فَهَذَا فِي النَّدَاءِ آخَرَى لِأَنَّهُ مَوْضِعُ حَذْفٍ وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ وَغِلَامٌ  
زَيْدٌ كَمَا قَلْتَ وَازِيدُ وَزَعَمُوا أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يُنْشَدُ عَلَى وَجْهِينِ (وَهُوَ قَوْلُ رُوَيْبِئَةَ) (رَجَز)

\* فَهِيَ تَرَى بَأبِي وَإِنِّيمَا \*

وَبَأبَا وَإِنِّيمَا فَمَا فَضَّلَ وَإِنَّمَا حَكَى نَدْبَتَهَا \* وَعَلِمَ أَنَّهُ إِذَا وَافَقَتْ الْيَاءُ السَّاكِنَةَ يَاءً بِالْإِضَافَةِ  
فِي النَّدَاءِ لَمْ تُحْذَفْ أَبْدَائِيَّةُ الْإِضَافَةِ وَلَمْ يَكْسُرْ مَا قَبْلَهَا كِرَاهِيَةً لِلْكَسْرِ فِي الْيَاءِ وَلَكِنَّهُمْ يُلْحِقُونَ يَاءَ  
الْإِضَافَةِ وَيَنْصَبُونَهَا لِثَلَاثِ بَعْضِ حُرْفَانِ فَإِذَا نَدَبْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ أَلْحَقْتَ الْأَلْفَ  
وَإِنْ لَمْ تُلْحِقْ جَازٍ كَمَا جَازَكَ فِي غَيْرِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَغِلَامِيَاءَ وَوَأَقِصِيَاءَ وَوَأَغْلَامِي وَوَأَقِصِيَّ يَصِيرُ  
مَجْرَاهُ هُنَا كَمَجْرَاهُ فِي غَيْرِ النَّدْبَةِ لِأَنَّكَ فِي النَّدْبَةِ أَنْ تُلْحِقَ الْأَلْفَ وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ إِذَا أَضْفَعْتَ إِلَيْكَ  
مَجْرَاهُ فِي النَّدْبَةِ كَمَجْرَاهُ فِي الْخِيَارِ إِذَا أَضْفَعْتَ إِلَيْكَ وَإِذَا وَافَقَتْ يَاءُ الْإِضَافَةِ أَلْفًا لَمْ تَحْرُكْ الْأَلْفَ  
لِأَنَّهَا إِنْ حَرَكْتَ صَارَتْ يَاءً وَالْيَاءُ لَا تَدْخُلُهَا كَسْرَةٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَلَمَّا كَانَ تَغْيِيرُهُمْ يَاءَهَا  
يَدْعُوهُمْ إِلَى يَاءٍ أُخْرَى وَكَسْرَةٌ كَوْهًا عَلَى حَالِهَا كَمَا تَرَكْتَ يَاءَ قَاضِي إِذْ لَمْ يَخَافُوا التَّبَاسُؤَ وَكَانَتْ  
أَحْفَ وَأَبْتَوِ يَاءَ الْإِضَافَةِ وَنَصَبُوهَا لِأَنَّهُ لَا يَنْجُزِمُ حُرْفَانِ فَإِذَا نَدَبْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ  
أَلْحَقْتَ الْأَلْفَ كَمَا أَلْحَقْتَهُ فِي الْأَوَّلِ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُلْحِقْهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَأَمْتِنَا يَاءً وَأَمْتِنَا يَاءً وَمَا فِي قَوْلِهِ

\* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِرُوَيْبِئَةَ

\* فَهِيَ تَنَادِي بَأبِي وَإِنِّيمَا \*

قَالَ وَيُرْوَى بِأَبَا وَإِنِّيمَا يَرِيدُ أَنَّ الْمُنْدُوبَ الْمَضَافَ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ يَجُوزُ فِيهِ مَا جَازَى فِي الْمُنَادِي غَيْرَ الْمُنْدُوبِ مِنْ قَلْبِ  
الْيَاءِ أَلْفًا وَتَرَكَّهَا عَلَى أَصْلِهَا وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَابْنُ مَالٍ وَهُوَ غَلَطَ لِأَنَّ الْقَائِمَةَ مُرَدَّةٌ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفُ لَا تَجُوزُ مَعَهَا  
فِي الرَّدْفِ كَمَا تَجُوزُ لِلْوَاوِ وَقَبْلَهُ

\* بَكَاءُ نَكَلَى فَقَدْتُ حَمِيمًا \*

وَإِنَّمَا الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ بَأبَا وَأَدْخَلَ الْبَاءَ فِي الْمُنْدُوبِ وَتَرَكَهَ كَمَا حَكَى عَلَى لَفْظِهِ وَالْمَعْنَى فَهِيَ تَنَادِي بِيَأَبَا وَمَا فِي قَوْلِهِ  
وَإِنِّيمَا زَائِدَةٌ وَكِدَةٌ

(قوله وإذا

أضفت المندوب

وأضفت الى نفسك

الخ) قال أبو سعيد القياس

إذا أدخلت الألف على

ياء المتكلم في الاسم المندوب

وهي ساكنة أنه يكون فيها

التخسیر بك لاجتماع

الساكنين ولم يذكر

سببويه سقوطها لاجتماع

الساكنين في المندوب

ولا في الاسم المضاف اليه

المندوب وأما أبو العباس

فقد ذكر سقوطها في

المندوب فبين أنبت الياء

قبلها ساكنة نحو يا غلامي

ويا صاحبي ولم يذكر

سقوطها في وانقطاع

ظهري ويا صاحب غلامي

والقياس فيهما واحد وهو

جواز سقوطها

لاجتماع الساكنين

اه سيرافي

نُصِفَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ وَأَمْتَنَّا وَتَحَذَفُ الْأُولَى لِأَنَّهُ لَا يَنْجُزِمُ حُرْفَانِ وَلَمْ يَخَافُوا التَّبَاسُفَ فَذَهَبَتْ كَمَا  
تَذْهَبُ فِي الْأَنْفِ وَاللَّامِ وَلَمْ يَكُنْ كَالْيَاءِ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا نَصْبٌ

هـ ذَابَابٌ تَكُونُ أَلْفُ النَّدْبَةِ فِيهِ تَابِعَةً لِمَا قَبْلُهَا **هـ** إِنْ كَانَ مَكْسُورًا فَهِيَ يَاءٌ وَإِنْ كَانَ  
مُضْمُومًا فَهِيَ وَاوٌ وَأَعْجَاجُهَا تَابِعَةٌ لِيَفْرُقُوا بَيْنَ الْمُؤْتِثِ وَالْمَذْكُورِ وَبَيْنَ الْإِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ وَأَظْهَرُهُمْ إِذَا أَضَفْتَ الظَّهْرَ إِلَى مَذْكُورٍ وَأَعْجَاجُهَا وَالتَّفْرِيقُ بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْتِثِ إِذَا  
قُلْتَ وَأَظْهَرَهُمْ وَتَقُولُ وَأَظْهَرُهُمْ وَأَعْجَاجُهَا أَلْفٌ وَأَوَّالُهَا تَفْرِيقُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ إِذَا  
قُلْتَ وَأَظْهَرَهُمَا وَأَعْجَاجُهَا أَلْفٌ لِأَنَّهُ لَا يَنْجُزِمُ حُرْفَانِ كَمَا حَذَفْتَ الْأَنْفَ الْأُولَى  
مِنْ قَوْلِكَ وَأَمْتَنَّا وَتَقُولُ وَأَعْلَامِكُمْ إِذَا أَضَفْتَ الْعِلْمَ إِلَى مُؤْتِثٍ وَأَعْجَاجُهَا ذَلِكَ لِيَفْرُقُوا  
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَذْكُورِ إِذَا قُلْتَ وَأَعْلَامِكُمْ وَتَقُولُ وَأَنْقَطَعَ ظَهْرُهُمْ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالٍ مَرَرْتُ بِظَهْرِهِمْ  
قَبْلُ وَتَقُولُ وَأَنْقَطَعَ ظَهْرِهِمْ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالٍ مَرَرْتُ بِظَهْرِهِمْ قَبْلُ وَتَقُولُ وَأَبَا عَمْرٍاءَ  
وَإِنْ كُنْتَ أَعْنَتَ دَبَّ الْأَبِّ وَإِيَّاهُ تَضِيفُ إِلَى نَفْسِكَ لِأَعْمَرِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمْرَأَهُ هُنَا كَجِرَاهُ  
لَوْ كَانَ لَكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ لَكَ إِضَافَةُ الْأَبِّ إِلَيْكَ حَتَّى تَجْعَلَ عَمْرًا كَأَنَّهُ لَكَ لِأَنَّ يَاءَ الْإِضَافَةِ عَلَيْهِ  
تَقَعُ وَلَا تَحْذَفُهَا لِأَنَّ عَمْرًا غَيْرُ مُنَادَى الْأَتْرَى أَنْكَ تَقُولُ يَا أَبَا عَمْرٍاءَ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَمْرًا  
هَهُنَا غَيْرُ تَمْتَهُ لَوْ كَانَ لَكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ هَذَا أَبُو النَّضْرِكِ وَلَا هَذِهِ الْأَثْوَابُ إِذَا أَرَدْتَ  
أَنْ تَضِيفَ الْأَبَّ وَالنِّسْبَةَ مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا يَسُوعُ لَكَ وَلَا تَصِلُ إِلَى أَنْ تَضِيفَ الْأَوَّلَ حَتَّى تَجْعَلَ  
الْآخِرَ مُضَافًا إِلَيْكَ كَأَنَّهُ لَكَ

هـ ذَابَابٌ مَا لَا تَلْحَقُهُ الْأَلْفُ الَّتِي تَلْحَقُ الْمُنْدُوبَ **هـ** وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَازِيدُ الظَّرِيفُ وَالظَّرِيفُ  
وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ مَنَعَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ الظَّرِيفَاءُ أَنَّ الظَّرِيفَ يَلِيسُ بِمُنَادَى وَلَوْ جَازَا ذَا لَقُلْتَ وَازِيدًا  
أَنْتَ الْفَارِسُ الْبَطْلَانُ لِأَنَّ هَذَا غَيْرُ دَاءٍ كَمَا أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ دَاءٍ وَلَيْسَ هَذَا مِثْلُ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَلَا مِثْلُ وَأَعْبَدُ قَيْسًا مِنْ قَبْلِ أَنْ الْمَضَافُ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ مُفْرَدٍ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ  
هُوَ تَمَامُ الْأَسْمِ وَمَقْتَضَاهُ وَمِنْ الْأَسْمِ الْأَتْرَى أَنْكَ لَوْ قُلْتَ عَبْدًا أَوْ أَمِيرًا وَأَنْتَ تَرِيدُ الْإِضَافَةَ  
لَمْ يَجْزَلِكْ وَلَوْ قُلْتَ هَذَا زَيْدٌ كُنْتَ فِي الصِّفَةِ بِالْخِيَارِ أَنْ شَدَّتْ وَصَفَتْ وَأَنْ شَدَّتْ لَمْ تَصِفْ وَاسْتَدَّتْ  
فِي الْمَضَافِ إِلَيْهِ بِالْخِيَارِ لِأَنَّهُ مِنْ تَمَامِ الْأَسْمِ وَأَعْمَا هُوَ بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ وَبِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ  
أَلْفَ النَّدْبَةِ أَعْنَتُهَا تَقَعُ عَلَى الْمَضَافِ إِلَيْهِ كَمَا تَقَعُ عَلَى آخِرِ الْأَسْمِ الْمَفْرُودِ وَلَا تَقَعُ عَلَى الْمَضَافِ  
وَالْمُوصُوفِ أَعْنَتُهَا تَقَعُ أَلْفُ النَّدْبَةِ عَلَيْهِ لِأَعْلَى الْوَصْفِ وَأَمَّا يُونُسُ فَيُلْحَقُ الصِّفَةَ الْأَلْفَ فَيَقُولُ

(قوله وتقول)

وأبا عمرياه الخ

قال أبو سعيد إذا أضاف

المتكلم إلى نفسه اسما

مضافا إلى شيء فإن حق

اللفظ في ذلك أن يصير

الأخير مضافا إلى اسمك

الذي هو والياء وان كان

القصد إلى إضافة الاسم

الذي قبله وبصير الاسم

الأخير كأنه مضاف إليك

منفردا وكذلك لو كان اسم

مضاف إلى منكور وأردت

تعريفه عرفت الثاني

كأنك أردت تعريفه

منفردا ويكون تعريفه

تعريفه بالاول وذلك نحو قولك

هذه مائة درهم فان أضفت

مائة إلى نفسك قلت هذه

مائة درهمي لم ترد أن تضيف

درهما إلى نفسك انما

قصده إلى إضافة مائة

إليك دون غيرها وعلى هذا

إذا أضفت إلى نفسك أبا

عمرو كنية رجل أضفت

عمرا كأنه لك كما كان درهم

في مائة درهم كأنه

درهم لك اه

سيرا في باختصار

وازيد الظريفاه واجمعتي الساميتيما وزعم الخليل أن هـ ذا خطأ وتقول واقسروناه  
 لأن هذا اسم مفرد وكذلك رجل سمي باثني عشر تقول واثناعشراه لأنه اسم مفرد بمنزلة  
 قنسرين واذا نبتت رجل لا يسمي ضربوا قلت واضربوه وان سمي ضربا قلت واضرباه فهذا  
 بمنزلة واغلامهوه واغلامهاه جعلت ألف الندبة تابعة لتفرق بين الاثنين والجمع ولو  
 سميت رجلا بغلامهم أو غلامهم لم تحرف واحدا منهم ما عن حاله قبل أن يكون اسما ولتركته  
 على حاله الأولى في كل شيء فكذلك ضربا وضربوا انما تحكى الحال الأولى قبل أن يكونا  
 اسمين وصارت الألف تابعة لهما كما تبعث التثنية والجمع قبل أن يكونا اسمين نحو غلامهما  
 وغلامهم لأنهما كالمبتغى في سائر المواضع لم يتغير في الندبة

هذا باب ما لا يجوز أن يندب وذلك قولك وارجله ويارجله وزعم الخليل ويونس أنه  
 قبيح وأنه لا يقال وقال الخليل انما قبح لأنك أبهت ألا ترى أنك لو قلت واهاذ كان قبيحا  
 لأنك اذا نبتت فانما ينبغي لك أن تنفج بأعرف الأسماء وأن تختص فلا تبهم لأن الندبة على  
 البيان ولو جازها هذا لجازيا رجلا لظربها فكنت ناديا بكرة وانما كرهوا ذلك أنه تفاحش  
 عندهم أن يخططوا وأن ينفجوا على غير معروف فكذلك تفاحش عندهم في المبهم لاجرامه  
 لأنك اذا نبتت تخبر أنك قد وقعت في عظيم وأصابك حسي من الأمر فلا ينبغي لك أن تبهم  
 وكذلك وأمن في الداراة في القبح وزعم أنه لا يستقبح وأمن حقر رزماءه لأن هـ ذا معروف  
 بعينه كأن التبيين في الندبة عذر للنفج فعلى هذا جرت الندبة في كلام العرب ولو قلت هذا  
 لقلت وأمن لا يعنيني أمرهوه فاذا كان ذا ترك لأنه لا يعذر على أن ينفج عليه فهو لا يعذر  
 بأن ينفج ويهم كالأعذر على أن ينفج على من لا يعنيه أمره

هذا باب يكون الاسمان فيه بمنزلة اسم واحد مطول وآخر الاسمين مضموم الى الأول بالواو  
 وذلك قولك واثنان وثلاثان وإن لم تندب قلت يا ثلاثة وثلاثين كأنك قلت يا ضاربا رجلا  
 وليس هـ ذا بمنزلة قولك يا زيد وعمرو لأنك حين قلت يا زيد وعمرو جمعت بين اسمين كل واحد  
 منهما مفرد يتوهم على حياله واذا قلت يا ثلاثة وثلاثين فلم تفرد الثلاثة من الثلاثين لتوهم على  
 حيالها ولا الثلاثين من الثلاثة ألا ترى أنك تقول يا زيد وعمرو ولا تقول يا ثلاثة وثلاثون  
 لأنك لم ترد أن تجعل كل واحد منهم ما على حياله فصار بمنزلة قولك ثلاثة عشر لأنك لم ترد أن  
 تفصل ثلاثة من العشرة ليشوهموها على حيالها ولزمها النصب كالزيم يا ضاربا رجلا حين طال

(قوله وازيد  
 الظريفاه الخ) قال  
 أبو سعيد ندبة الصفة  
 قول يونس والكوفيين  
 والذي حكاه سيبويه عن  
 يونس لست أدري الحاق  
 علامة الندبة له من قياس  
 يونس أو ما حكاه عن  
 العرب فيحج به له وقد احتج  
 الخليل لبطلان ندبة الصفة  
 ببطلان ندبة الخبر وقال من  
 يخالفه ليس الخبر مثل الصفة  
 لأن الخبر منقطع عن  
 المندوب والصفة من  
 تمامه اه  
 سيرا في باختصار

الكلام وقال يا ضارباً رجلاً معرفة كقولك يا ضاربُ ولكن التنوين انما ثبت لانه وسط  
 الاسم ورجلاً من تمام الاسم فصار التنوين بمنزلة حرف قبل آخر الاسم ألا ترى أنك لو سميت  
 رجلاً خيراً منك لقلت يا خيراً منك فالزمته التنوين وهو معرفة لأن الرأى ليست آخر  
 الاسم ولا منتهاه فصار بمنزلة الذي اذا قلت هذا الذي فعَل فكما أن خيراً منك لزمه التنوين وهو  
 معرفة كذلك لزم ضارباً رجلاً لأن الباء ليست منتهى الاسم وانما يحذف التنوين في النداء  
 من آخر الاسم فلما لزم التنوين وطال الكلام رجع الى أصله وكذلك ضاربُ رجل إذا  
 أقيمت التنوين تخفيفاً لأن الرجل لا يجعل ضارباً نكرة إذا أردت معنى التنوين كما لا يجعله  
 معرفة في غير النداء إذا أردت معنى التنوين وحذفته نحو قولك هذا ضاربُك فاعداً ألا ترى أن  
 حذف التنوين كسبانه لا يغير الفاعل اذا كنت تحذفه وأنت تريد معناه وأما قولك يا خا  
 رجلاً فلا يكون الاًخ ههنا إلا نكرة لأنه مضاف الى نكرة كما أن الموصوف بالنكرة لا يكون  
 إلا نكرة ولا يكون الرجل ههنا بمنزلة اذا كان منادى لأنه ثم يدخله التنوين وجزاك  
 أن تريد معنى الألف واللام ولا تلفظ بهما وهو ههنا غير منادى وهو نكرة فجعل ما أضيف  
 اليه بمنزلة

هذا باب الحروف التي ينبه بها المدعو فاما الاسم غير المندوب فينبه بخمسة أشياء بيا  
 وأياً وهباً وأى وبالالف نحو قولك أحاربُ عمرو وإلا أن الأربعة غير الألف قد يستعملونها  
 اذا أرادوا أن يمدوا أصواتهم للشي المتراخي عنهم أو لادانسان المعرض عنهم الذي يرون أنه  
 لا يقبل عليهم إلا باجتهاد أو بالنائم المستقل وقد يستعملون هذه التي للمدنى موضع الألف  
 ولا يستعملون الألف في هذه المواضع التي يمدون فيها وقد يجوز لك أن تستعمل هذه الخمسة  
 غيراً اذا كان صاحبك قريباً قبلاً عليك وكيدا وان شئت حذفتم من كلهن استغناء كقولك  
 حاربن كعب وذلك أنه جعلهم بمنزلة من هو مقبل عليه بحضوره يحاط به ولا يحسن أن  
 تقول هذا ولا رجلاً وأنت تريد يا هذا ويا رجلاً ولا تقول ذلك في المبهم لأن الحرف الذي  
 ينبه به لزم المبهم كأنه صار بدلاً من أي حين حذفته فلم تقل يا أيها الرجل ولا يا أيهاذا ولكنك  
 تقول ان شئت من لا يزال محسباً أفعل كذا وكذا لأنه لا يكون وصفاً لأى وقد يجوز حذف

بأمن النكرة في الشعر قال العجاج \* جارى لاتسننكرى عذرى \*

(قوله وقد  
 يجوز حذف يا من  
 النكرة الخ) قال أبو  
 العباس قيدا خطأ في هذا  
 كله خطأ فاحشاي عنى أن  
 هذه الأسماء معارف  
 بالنداء وقد جعلها سيبويه  
 نكرات قال أبو سعيد ادعاء  
 أبي العباس الخطأ هو الخطأ  
 والعجب منه كيف ذهب  
 ذلك عليه أنه ترى سيبويه  
 يعتقد أن مخنوق وليل  
 نكرتان وهو يضمهما  
 بغير تنوين وانما يعنى ما كان  
 نكرة قبل النداء فورد  
 النداء فصار معرفة من أجله  
 وبه ومثل هذا كثير  
 في الكلام اه  
 بعض اختصار

\* وأنشد في باب الحروف التي ينبه بها المدعو للعجاج

\* جارى لاتسننكرى عذرى \*

يريد باجربته وقال في ممدل اقتد مخنوق وأصبح ليل وأطرق كرا وليس هذا بكبير ولا قوتي وأما المستغاث به فيا لزمه له لأنه يجتهد وكذلك المنعجب منه وهو قولك بالناس ويا لئاء وانما اجتهد لأن المستغاث عندهم متراخ أو غافل والمنعجب كذلك والندبة يلزمها يا ووا لأنهم يحتلطون ويدعون من قدفات وبعدهم ومع ذلك أن الندبة كأنهم يترعون فيها فمن أزموها المدوا لحقوا آخر الاسم المدمبالغة في الترم

وهذا باب ماجرى على حرف النداء وصفاله **و** وليس عنادى ينهه غيره ولكنه اختص كما أن المنادى مختص من بين أمتنه لأمره أو نهيك أو خبرك فالاختصاص أجرى هذا على حرف النداء كما أن التسوية أجرت ما ليس باستخبار ولا استفهام على حرف الاستفهام لأنك تسوي فيه كما تسوي في الاستفهام فالتسوية أجرته على حرف الاستفهام والاختصاص أجرى هذا على حرف النداء وذلك قولك ما أدري أفعَل أم لم يفعل فجرى هذا كقولك أزيد عندك أم عمرو وأزيد أفضل أم خالد إذا استفهمت لأن علمك قد استسوى فيما كما استسوى عليك الأمران في الأول فهذا نظير الذي جرى على حرف النداء وذلك قولك أما أنا فأفعل كذا وكذا أيها الرجل ونفعل نحن كذا وكذا أيها القوم وعلى المضارب الوضعية أيها البائع والاهم اغفر لنا أيها العصابة وانما أردت أن تختص ولا تبهم حين قلت أيها العصابة وأيها الرجل أراد أن يؤكد لأنه قد اختص حين قال أنا ولكنه أكد كما تقول للذي هو مقبل عليك بوجهه مستمع منصب لك كذا كان الأمر يا أبا فلان تو كيذا ولأن دخيل بآهنا لأنك لست تنبئه غيرك

(قوله لأنهم يحتلطون) أي يجتهدون كما يؤخذ من الشرح وفي اللسان حلط حلطاً وأحلط واحطاط حلف وبلع وغضب واجتهد اه كتبه صححه

(قوله وذلك قولك أما أنا فأفعل كذا وكذا أيها الرجل الخ) قال أبو سعيد الذي عندي أن أيها الرجل وأيتها العصابة في موضع اسم مبتدأ محذوف الخبر أو خبر محذوف المبتدأ فكأنه قال العصابة المذكورة أو الرجل المذكور من أريد أو من أريد العصابة أو الرجل المذكور لأنه لا يقدر فيه حرف النداء اه سيرافي

الشاهد فيه حذف حرف النداء ضمير وره من قوله جاري وهو اسم منكور قبل النداء لا يتعرف إلا بحرف النداء وانما يطرد المحذف في المعارف ورد المبرد على سيمويه جعله الجارية تنكرة وهو يشير إلى جارية تميمها فقد صارت معرفة بالإشارة ولم يذهب سيمويه إلى ما تأوله المبرد عليه من أنه تنكرة بعد النداء انما أراد أنه اسم شائع في الجنس نقل إلى النداء وهو تنكرة وكيف يتأول عليه الغلط في مثل هذا وهو قد فرق بين ما كان مقصودا بالنداء من أسماء الأجناس وبين ما لم يقصد صدقه ولا اختص بالنداء من غيره بأن جعل الأول مبتدأ على الضم بناءً زيد وغيره من المعارف وجعل الآخر مفعول بالنصب وهذا من التعسف الشديد والاعتراض القبيح والعذير هنا الحال وكان يحاول عمل جلس له غيره فهزئت منه فقال لها هذا وبعده

\* سيرافي واشفاق على بعيري \*

أي لا تستنكر عذري واشفاق على بعيري وسيرافي عنى واذهبي ويقال أراد بالعتير ههنا الصوت كأنه كان يجر في عمله لجلسه فأنتكرت عليه ذلك

هذا

وهذا باب من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء فيجب له لفظه على موضع النداء نصبا لأن موضع النداء نصب ولا تجرى الأسماء فيه مجراها في النداء لأنهم لم يجروها على حروف النداء ولكنهم أجروها على ما جعل عليه النداء وذلك قولك إنا معشر العرب نفعل كذا وكذا كأنه قال أعني ولكنه فعل لا يظهر ولا يستعمل كالم يكن ذلك في النداء لأنهم اكتفوا بعلم المخاطب وأنهم لا يريدون أن يحملوا الكلام على أوله ولكن ما بعده محمول على أوله وذلك محو قوله (وهو عمرو بن الأهمم) (بسيط)

إنا بنى منقر قوم ذو وحسب \* فينا سراة بنى سعد وناديا

وقال الفرزدق ألم تر أنابني دارم \* زرارة منا أبو معبد

فإنما اختص الاسم ههنا ليُعرف بما جعل على الكلام الأول وفيه معنى الافتخار وقال رؤبة  
\* بنا غيما يكشف الضباب \*

وقال نحن العرب أقرى الناس لصيف فأنما أدخلت الألف واللام لأنك أجريت الكلام على ما لنداء عليه ولم تجره مجرى الأسماء في النداء ألا ترى أنه لا يجوز لك أن تقول يا عرب وإنما دخل في هذا الباب من حروف النداء أي وحدها جري مجراها في النداء وأما قول لبيد  
نحن بنو أم البنين الأربعة \* ونحن خير عاهر بن صعصعة

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء لعمرو بن الأهمم المنقرى  
إنا بنى منقر قوم ذو وحسب \* فينا سراة بنى سعد وناديا

الشاهد فيه نصب بنى منقر على الاختصاص والفخر وذكره في باب النداء لأن العاقل فيه وفي المبادئ فعل لا يجوز أن يظهر مع اشتراكهما في معنى الاختصاص والمخبر على ما بينه ورفع القوم لأنه خبر لان والمعنى أنا قوم ذو وحسب ثم اختص من يعنى بذلك من الأقوام فقال بنى منقر أي هؤلاء وأريد بهم وبنو منقر حتى من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم والسراة السادة واحد هم سري وهو جمع عرب لا يجري على واحد وأما هو اسم يؤدى عن الجمع ولذلك جمع فقييل سروات والنادى والندى المجلس واشتقاقه من نداء القوم بعضهم بعضا بالحدث أي فينا مجتمع القوم وخوضهم في الرأي والتدبير وإصلاح أمر العشيرة \* وأنشد في الباب الفرزدق

ألم تر أنابني دارم \* زرارة منا أبو معبد

الشاهد فيه نصب بنى دارم على الاختصاص والفخر والقول فيه كالقول في الذي قبله وزرارة هذا من بنى عبد الله

ابن دارم وفيه وفي ولده شرفهم وبديتهم وكنيته أبو معبد \* وأنشد بعده لرؤية

\* بنا غيما يكشف الضباب \*

والقول فيه كالقول في الذي قبله وقد تقدم تفسيره \* وأنشد في الباب لبيد

\* نحن بنو أم البنين الأربعة \*

فلا يَنسُدونه إلا رفعا لأنه لم يرد أن يجعلهم إذا افتخروا أن يُعرفوا بأن عدتهم أربعة ولكنه جعل  
الأربعة وصفا ثم قال المُطعمون الفاعلون بعدما حلاهم يُعرفوا وإذا صغرت الأربعة فهو  
بمنزلة تعظيم الأمر في هذا الباب وذلك قولك إنما عشر الأصعاع ليك لا قوة بنا على المروة وزعم  
الخليل أن قولهم بك الله ترجوا الفضل وسبحانك الله العظيم نصبه كمنصب ما قبله وفيه معنى  
التعظيم وزعم أن دخول أي في هذا الباب يدل على أنه محمول على ما حل عليه النداء فكان  
هذا عندهم في الأصل أن يقولوا فيه يا ولكنهم خزلوها وأسقطوها حين أجروه على الأصل  
\* واعلم أنه لا يجوز لك أن تُهم في هذا الباب فتقول إني هذا أفعل كذا وكذا ولكن تقول إني

(قوله فلا  
ينسدونه الرفع  
الخ) قال السيرافي  
يجوز أبو العباس في هذا  
النصب وهو على وجهين  
أحدهما أن أم البنين  
امرأة شريفة وبنوها  
الأربعة كلهم سيد والخبر  
المطعمون الجنة المددعة  
فنصب على الفخر والوجه  
الأخر أنه لم يرد معنى الفخر  
ونصبه على أعني بالمدح  
ولازم ورد هذا التجويز

زيدا أفعل ولا يجوز أن تذكر الأسماء معروفا لأن الأسماء إنما تذكر ههنا توكيدا وتوضيحا  
للضمير وتذكرها فاذا أجهمت فقد حثت بما هو أشكل من الضمير ولو جاز هذا الجازت النكرة  
فقلت إن أقوما فليس هذان من مواضع النكرة والمبهم ولكن هذان موضع بيان كما كانت التندبة  
موضع بيان ففج إذا ذكروا الأسماء توكيدا للمبهم والمبهم ما ذكره مرة واحدة وأكثر  
الأسماء دخولاً في هذا الباب بنو فلان وعشيرة مضافة وأهل البيت وآل فلان ولا يجوز أن  
تقول انهم فعلوا أيها العصابة إنما يجوز هذا المنكلم والمنكلم المنادى كما أن هذا لا يجوز إلا للخاصير

وسألت الخليل ويونس عن نصب قول الصلتان العبدى (طويل)

أيا شاعرا الأشاعر اليوم مثله \* جريروا لكن في كليب تواضع

فزعما أنه غير منادى وإنما انتصب على اضممار كأنه قال يا فائق الشعر شاعرا وفيه معنى حسبك به

السيرافي وقال ان  
قول سيبويه أقرب  
فانظره

الشاهد فيه رفع قوله بنو لأن الأربعة ليس فيها معنى فخر ولا تعظيم فيكون ما قبلها منصوبا على الاختصاص  
والفخر كما تقدم في بني منقر وإنما هو مخبر بنسبهم وعدتهم لا مقدر وأراد الخمسة لأنهم خمسة معروفون  
فاضطرته القافية إلى الأربعة \* وأنشد في الباب للصلتان العبدى

أيا شاعرا الأشاعر اليوم مثله \* جريروا لكن في كليب تواضع

الشاهد فيه على مذهب الخليل وسيبويه نصب شاعر باضممار فعل على معنى الاختصاص والتعجب والمنادى  
مخدوف والمعنى يا هؤلاء أيا قوم عليكم شاعرا أو حسبكم به شاعرا كما ذكر سيبويه وإنما امتنع عنده أن يكون  
منادى لأنه نكرة صفة يدخل فيه كل شاعر بالحضرة وهو إنما قصد شاعرا بعينه وهو جريروا وكان ينبغي أن  
ينبه على الضم على ما يحصر عليه الخصوص بالنداء وقوله جريروا محمول على اضممار مبتدا أي هذا المتعجب منه  
جريروا ويجوز عندى أن يكون قوله شاعرا منادى جرى على لفظ المنكروا وإن كان مخصوصا معروفا لوصفه  
بالجملة التي بعده والجملة لا يوصف بها إلا النكرة فيكون مثل قوله \* لعان يا نيسانزاني مرة \* وقد تقدمت  
علته \* يقول هذا اذعى به ليحتكم للفرزدق وجريروا فيما كان بينهما من الافتخار ففضل جريروا في الشعر  
وقضل الفرزدق في الشرف والفضل ولذلك قال ولكن في كليب تواضع وكليب رهظ جريروا من بني تميم

كانه حيث نادى قال حسبك به ولكنهم أضره كما أضر وافي قوله تالله رجلاً وما أشبهه مما سجده  
في الكتاب ان شاء الله ومما جاء وفيه معنى التعجب كقولك يا لك فارساً قول شريح بن الأحرص

الكلابي تمناني ليلقاني لقيط \* أعام لك بن صعصعة بن سعد

وانعاداهم لهم تعجباً لأنه قد بين لك أن المنادى يكون فيه معنى أفعل به يعني بالك فارساً وزعم

الخليل أن هذا البيت مثل ذلك

(بسيط)

أيام جمل خليلاً لو يخاف لها \* صرماً لحوط منه العقل والجسد

وقال في قول الشاعر

\* ياهند هندی بن خلب وكيد

يجعلها نكرة وقد يجوز أن تقول بعد النداء مقبلاً على من تحذته هندی بن خلب وكيد

فيكون معرفة

وهذا باب الترخيم والترخيم حذف أو إخراج الأسماء المفردة تخفيفاً كما حذفوا غير ذلك

من كلامهم تخفيفاً وقد كتبناه فيما مضى وسـ تراه فيما بقي ان شاء الله تعالى \* واعلم أن

\* وأنشد في الباب الأحرص أبي شريح الكلابي

تمناني ليلقاني لقيط \* أعام لك بن صعصعة بن سعد

الشاهد في قوله لك والمعنى يا عامر دعائي لك والمعنى معنى التعجب كما يقول بالك فارساً أي ياهند هندی بن خلب وكيد

فارس أي أعجب لك في هذه الحال فينبغي سبويه بهذا ان المنادى قد يخص بالنداء على معنى التعجب لا على معنى

الدعاء إلى أمر وكان لقيط بن زرارة التميمي قد نزل الأحرص أبي شريح الكلابي وتعي أن يلقاه فيقتله فقال هذا

متجباً القوم به بن عامر من تنيه لقلته وتوعده له والأحرص من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن

معاوية بن بكر بن هوازن فقال ابن صعصعة بن سعد لأنهم فيما يقال من بني سعد بن زيد مناة بن تميم نزلوا في

معاوية بن بكر فذهبوا اليهم وأراد عامر بن صعصعة فرخم \* وأنشد في الباب الأخرى

أيام جمل خليلاً لو يخاف لها \* صرماً لحوط منه العقل والجسد

الشاهد فيه نصب خليل على الاختصاص والتعجب والمعنى أيام جمل لو يخاف لها صرماً أي أيام كونها كذا

ثم قال خليلاً أي أعجب بها خليلاً وما أعجبها خليلاً وهو مناسب لما قبله لما فيه من معنى الاختصاص والتعجب

ويروى أيام جمل خليل على الابتداء والخبر وإضافة الأيام إلى الجملة لأنهم اطرف زمان وهذا ابن وأحسن

ولاشاهد فيه وقال بعض النحويين انما حقيق به لنصب الأيام على الاختصاص كأن نصب بني منقر ونحوه على

ذلك وهذا القول ليس بشئ لأن الأيام منصوبة على الظرف لا على المتقدم قبلها في قوله

وقد أراها وشعب الحى مجتمع \* وأنت صب عن علق متعمد

أي قد أرى هذه الدار في هذا الوقت كذا وأضاف الأيام إلى جمل فجرها على تقدير أيام حال جمل وكون جمل

ونحو ذلك من التقدير \* وأنشد في الباب

\* ياهند هندی بن خلب وكيد

الشاهد فيه حمل هند الثانية على ضمها مبتداً وتقديرها نكرة موصوفة بما بعدها والتقدير أنت هند مستقرة  
بين خلب وكيد كما يقال أنت زيد من الزيد فيجعل نكرة ويجوز أن تجعلها معرفة على أصلها مقطوعة أيضاً

(قوله قول)

شريح بن الأحرص

كذا في نسخ الكتاب

وهو يخالف عزو صاحب

الشواهد البيت الى

الأحرص أبي شريح

وشرحه على هذا الوجه

كأثرى فتمن به اه

كتبه محمده

الترخيم لا يكون إلا في النداء إلا أن يضطر شاعرٌ وإنما كان ذلك في النداء لكثرة في كلامهم  
 حذفوا ذلك كما حذفوا التنوين وكما حذفوا الياء من قَوِي ونحوه في النداء \* واعلم أن  
 الترخيم لا يكون في مضاف اليه ولا في وصف لأنهم اغيروا مناديين ولا ترخيم مضافاً ولا اسماً منوناً  
 في النداء من قبل أنه جرى على الأصل وسلم من الحذف حيث أُجرى مجراه في غير النداء  
 إذا جلت على ما نصب ومع ذلك أنه إنما ينبغي أن تحذف آخر شيء في الاسم ولا تحذف قبل  
 أن تنتهي إلى آخره لأن المضاف اليه من الاسم الأول بمنزلة الوصل من الذي إذا قلت الذي  
 قال وبمنزلة التنوين في الاسم ولا ترخيم مستغائبه إذا كان مجروراً لأنه بمنزلة المضاف اليه  
 ولا ترخيم المنسوب لأن علامته مستعملة فإذا حذفوا لم يحملوا عليه مع الحذف الترخيم وإذا  
 ثبت لم ترخيم لأنهم كالتنوين \* واعلم أن الحرف الذي يلي ما حذف ثابت على حركته التي  
 كانت فيه قبل أن تحذف إن كان فتحاً أو كسراً أو ضمّاً أو وقفاً لأنك لم ترد أن تجعل ما بقي من  
 الاسم اسماً ثابتاً في النداء وغير النداء وليكنك حذف حرف الاعراب تخفيفاً في هذا الموضوع  
 وبقي الحرف الذي يلي ما حذف على حاله لأنه ليس عندهم حرف الاعراب وذلك قولك في  
 حارث يا حارث وفي سلمة يا سلمة وفي برثن يا برثن وفي هرقل يا هرقل

هذا باب ما أواخر الأسماء فيه الهاء \* اعلم أن كل اسم كان مع الهاء ثلاثة أحرف أو  
 أكثر من ذلك كان اسماً خاصاً غالباً وأسماء عامة الشكل واحد من أمة فإن حذف الهاء منه في  
 النداء أكثر في كلام العرب فأما ما كان اسماً غالباً فتحوقولك يا سلمة أقبل وأما الاسم العام  
 فتحوقول العجاج \* جاري لا تستنكرى عذيري \*

إذا أردت يا سلمة ويا جارية وأما ما كان على ثلاثة أحرف مع الهاء فتحوقولك يا بشا أدجني ويا نب  
 أقبلي إذا أردت شاة وثبته \* واعلم أن ناساً من العرب يثبتون الهاء فيقولون يا سلمة أقبل  
 وبعض من يثبت يقول يا سلمة أقبل \* واعلم أن العرب الذين يحذفون في الوصل إذا وقفوا  
 قالوا يا سلمة وباطلحة وإنما الحقوا هذه الهاء ليمتدوا حركة الميم والحاء وصارت هذه الهاء  
 لازمة كالزمت الهاء في قه وارمه ولم يجعل المنكلم بالخيار في حذف الهاء عند الوقف وإثباتها  
 من قبل أنهم جعلوا الحذف لازماً لهما التثبيت في الوصل كالزم حذف الهاء من ارمه في الوصل

مما قبلها كأنه قال همد هذه المذكورة بين خلي وكبدى مستقرة والخلب لحمه تصل ما بين الكبد ويزادتها  
 فعملها في الاتصال بنفسه قد حلت ذلك المحل

( قوله واعلم أن )

الترخيم لا يكون في

مضاف اليه الخ قال

أبو سعيد شرط المرخم

أن يكون منادى مفرداً

معرفة على أكثر من ثلاثة

أحرف أو تكون في آخره

هاء التأنيت وإن كان على

ثلاثة أحرف فإن نقص

من هذه الشرائط شيء لم

يجز ترخيمه ثم قال وزعم

الكسائي والفراء إن

المضاف يجوز ترخيمه

ويوقعان الترخيم في آخر

الاسم الثاني فيقولان يا أبا

عرو ويا آل عكرم وجل

سبويه ما استدلا به من

الشعر على الضرورة

أنظر السيرافي

وكانهم ألزمو هذه الهاء في أرمه في الوقف ولم يجعلوها بمنزلة ما إذا ثبتت حركة ما لم يحدف بعده  
شيء نحو علبه وإليه ولكنها لازمة كراهية أن يجتمع في أرمه حذف الهاء وترك الحركة  
فأرادوا أن تثبت الحركه على كل حال ليكون ثباتها عوضاً من الحذف للياء والهاء فيثبتت  
الحركه بالهاء في السكون ليكون ثباتها في الاسم على كل حال لا يخلو أبه \* واعلم أن  
الشعراء إذا اضطروا وحذفوا هذه الهاء في الوقف وذلك لأنهم يجعلون المدد التي تلتحق

القوافي بدلا منها وقال الشاعر ( ابن الخرع ) ( متقارب )

كادت فزارة تشق بنا \* فأولى فزارة أولى فزارا

وقال القطامي

\* قفي قبل التفرق يا ضابعا \*

وقال هذبة

\* عوجي علينا واربعي يا فاطما \*

وانما كان الحذف للهاآت ألزم في الوصل وفيها أكثر منه في سائر الحروف في النداء من قبل أن  
الهاء في الوصل في غير النداء تبدل مكانها التاء فلما صارت الهاء في موضع يحدف منه لا تبدل  
منها شيء تخفيفا كان ما يبدل ويتغير أولى بالحذف وهو ألزم وجعلوا تغييره الحذف في موضع  
الحذف إذا كان متغيرا لا محالة وسمعتنا النفقة من العرب يقول يا حرم لريد يا حرملة كما قال بعضهم

\* وأنشد في باب من الترخيم ترجمته هذا باب ما وأخر الأسماء فيه الهاء لابن الخرع

كادت فزارة تشق بنا \* فأولى فزارة أولى فزارا

الشاهد فيه تخريم فزارة والوقف عليها بالألف عوضا من الهاء لأنهم إذا رخصوا ما فيه الهاء ثم وقفوا عليه ردوا  
الهاء للوقف فلما لم يمكنه رد الهاء ههنا جعل الألف عوضا منها على ما بينه سيمويه \* يقول كذا نال وقع بفزارة  
فتشقى بنا لولا فرارهم وتخصمهم منا ويقال للرجل إذا أفلت وقد كاد يعطب أولى له وهي كفة وعيد وتهديد  
فذلك قال فأولى فزارة أي أولى لك فزارا \* وروى أن رجلا كان يرى الصيد فيحطئه فيقول أولى لك فقال  
فلو كان أولى يطعم القوم صدمتهم \* ولكن أولى تترك النوم جوعا

وأند في الباب للقطامي

\* قفي قبل التفرق يا ضابعا \*

الشاهد فيه تخريم ضباعه والوقف على الألف بدلا من الهاء كما تقدم في الذي قبله وتعام البيت

\* ولايك موقف منك الوداع \* وأنشد في الباب الهدية في مثله

\* عوجي علينا واربعي يا فاطما \*

الشاهد فيه قوله يا فاطما والقول فيه كالقول في الذي قبله والرجل زائدة بن زيد العذري وهو ابن عم هذبة بن  
خشم وفاطمة أخت هذبة وكان زائدة قد حاد بالقوم فشدبها وهذا السبب عدا عليه هذبة فقتله غيلة  
ثم قتل به ومعنى عوجي اعطني وعرجي وقوله واربعي أي أقمي يقال ربت بالمكان فانارابع إذا أقت به  
\* وأنشد في الباب قبل هذا قول البحاج

\* جاري لا تستكري عذري \*

وقدم بتفسيره

انما كان

الترخيم أكثر فيما

آخره هاء التأنيث

لعلتين أحدهما ان هاء

التأنيث شيء مضاف الى

الاسم ليس من بنيمته لأنها

لا تعود في جمع مكسر ولا

جمع سالم كما تعود ألف

التأنيث والعلة الأخرى

انها هاء في الوقف وناء في

الوصل وهذا التغيير لازم

لها ودخولها على الكلام

أكثر من دخول ألني

التأنيث فكان حذفها

أولى لأنهم إذا حذفوا

لم يخل الاسم لحذفها

أه سيرا في

باختصار كثير

إِزْمَ يَقْفُونَ بِغَيْرِهَا \* واعلم أن هاء التأنيث إذا كانت بعد حرف زائد لم تكن بعده حذف أو  
 بعد حرفين لو لم تكن بعدهما حذفاً فزائدتين لم يُحذف غيرهما من قبل أن الحروف الزوائد قبل الهاء  
 في الترخيم بمنزلة غير الزوائد من الحروف وذلك قولك في طائفة ياطائي أقبلي وفي رعشنة يارعشن  
 أقبلي وفي سعادة ياسعلاً أقبلي ولو حذف ما قبل الهاء كحذفك إياه وليس بعده هاء لقلت في رجل  
 يسمى عثمانه ياعثم أقبلي لأن الهاء لو لم تكن ههنا لقلت ياعثم أقبلي فانما الكلام أن تقول  
 ياعثمان أقبلي فأجر تخيم هذا بعد الزوائد مجراه إذا كان بعد ما هو من نفس الحرف ومن حذف  
 الزوائد مع الهاء فإنه ينبغي له أن يقول في فاطمة يافاط لا تفعل من قبل أن الهاء لو لم تكن بعد  
 الميم لقلت يافاط كما تقول يا حارفات قد تحذف ما هو من نفس الحرف كما تحذف الزوائد فإذا  
 ألحقتهم الزوائد لم تحذفهم مع الزوائد كذلك الزوائد إذا ألحقتهم مع الزوائد لم تحذفهم معها  
 \* هـ ذاباب يكون فيه الاسم بعد ما يحذف منه الهاء بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم تكن  
 فيه هاء فقط \* وذلك قول بعض العرب وهو عنتر العنبري (كامل)

قوله أمال بن  
 حنظل الخ) روى  
 عن أبي العباس فيه  
 رواية أخرى أمال بن حنظل  
 بفتح اللام اتباعاً لما بعده  
 وذلك أنه جعل مال بعد  
 حذف الكاف منه للتخيم  
 بمنزلة من اسمه مال إذا ناداه  
 جاز فيه الفتح اتباعاً للحركة  
 ابن والضم كما تقول  
 أزيد بن حنظل اه  
 من السيرافي

يَدْعُونَ عَنْتَرُ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا \* أَشْطَانُ بَثْرِي لَبَانَ الْأَدْهِمِ  
 جعلوا الاسم عنتراً وجعلوا الرماح الأعراب وقال الأسود بن يعفر تصديقا لهذه  
 اللغة ألهل لهذا الدهر من متعل \* عن الناس مهماشاء بالناس يفعل  
 ثم قال وهذا ردائي عنده يستعيره \* ليس لبني نفسي أمال بن حنظل

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم فيه بعد ما تحذف الهاء منه بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لعنترة  
 يدعون عنتر والرماح كأنها \* أشطان بثر في لبان الأدهم  
 الشاهد فيه تخيم عنتره وبنائه بعد الترخيم على الضم تشبيهاً له باسم مفرد منادى لم يحذف منه شيء وأراد يدعون  
 يا عنتر تحذف حرف النداء لأنه اسم علم يحسن معه الحذف لأنه معرفة بنفسه غير محتاج إلى تعريف حرف النداء  
 له \* يقول ينادونني في الحرب مستنصرين والرماح قد أحاطت بالفرس وشرعت فيه شريح الدلاء في الماء  
 وشبه الرماح بالأشطان وهي جبال البئر واللبان الصدر والأدهم فرسه ووصف أنه مقدم على إقرانه فرماحهم  
 تشرع في صدر فرسه دون سائر جسده لذلك \* وأنشد في الباب لاسود بن يعفر النهشلي  
 ألهل لهذا الدهر من متعل \* على الناس مهماشاء بالناس يفعل  
 وهذا ردائي عنده يستعيره \* ليس لبني نفسي أمال بن حنظل  
 الشاهد فيه تخيم حنظلة وأجراؤه بعد الترخيم مجرى اسم لم يرخم فلذلك جره بالإضافة وهو ما رخم في غير النداء  
 ضرورة \* يقول إن هذا الدهر يذهب بهجة الإنسان وشبابه ويتعل في فعله ذلك تعل المتجني على غيره ثم قال  
 وهذا ردائي أي شبابي فكنتي عن الشباب بالرداء لأنه أجمل اللباس وجعل ما ذهب به من شبابه حقاغصه إياه  
 وغلبه عليه ثم نادى مالك بن حنظلة مستغنياهم مستنصر إياهم لأنه منهم وهم من بني تمثشل بن دارم بن مالك  
 ابن حنظلة

وذلك لأن الترخيم يجوز في الشعر في غير النداء فلما ترخم جعل الاسم بمنزلة اسم ليست

فيه هاء وقال رؤبة

(بحر)

إما تريني اليوم أم حمز \* قاربت بين عنقي وجرى

وانما أراد أم حمزة وأما قول ذي الرمة

(بسيط)

ديارمية أذى تساعفنا \* ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

فزعهم يونس أنه كان يسمي امرأته ميمية ومترهني ويجعل كل واحد من الاسمين اسمها

في النداء وفي غيره وعلى هذا المثال قال بعض العرب اذا رجوا يا طلح ويا عنتر وقد يكون

قولهم يدعون عنتر بمنزلة تمي لأن ناسا من العرب يسمونه عنترافي كل موضع ويكون أن

تجعله بمنزلة تمي بعدما حذفت منه وقد تكون تمي أيضا كذلك تجعلها بمنزلة ما ليس فيه هاء

بعد ما تحذف الهاء وأما قول العرب يا فل أقبل فانهم لم يجعلوا اسمها حذفا منه شيئا ثبت في

غير النداء ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوا بمنزلة دم والدليل على ذلك أنه ليس

أحد يقول يا فلا فان عنوا امرأة قالوا يا فله وهذا اسم اخضع به النداء وانما بسى على

حرفين لأن النداء موضع تخفيف ولم يجز في غير النداء لأنه جعل اسما لا يكون الا كناية

لمنادى نحو يا هتاه ومعناه يارجل وأما فلان فاعلمها هو كناية عن اسم سمي به المحدث عنه

خاص غالب وقد اضطرب الشاعر في بناءه على حرفين في هذا المعنى قال أبو النجم

(بحر)

\* في لجة أمسك فلاناعن فل \*

هذا باب اذا حذفت منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدات حرفا

مكان الحرف الذي يلي الهاء وان لم يجعله بمنزلة اسم ليس فيه الهاء لم يتغير عن حاله التي

\* وأنشد في الباب لرؤبة

إما تريني اليوم أم حمز \* قاربت بين عنقي وجرى

الشاهد فيه ترخم حمزة في غير النداء ضرورة والقول فيه كالقول في الذي قبله \* وصف كبره وأنه قد قارب بين خطا في عنقه وجرزه عفا والعنق والجزر ضر بان من السير والجزر أشدهما وهو كالوئب \* وأنشد بعد هذا قول ذي الرمة

\* ديارمية أذى تساعفنا \* مستشهد به على ترخم ميمية في غير النداء ضرورة وذكر أنه يجوز تسميتها مرة كذا ومرة كذا وقد مر البيت بنفسه \* وأنشد في الباب لابي النجم

\* في لجة أمسك فلاناعن فل \* الشاهد فيه استعمال فل مكان فلان في غير النداء ضرورة وفي وضعه له هذا الموضوع تقديران أحدهما أن يكون أراد عن فلان فحذف النون للترخم في غير النداء ثم حذف الألف لزيادتها

(قوله ديارمية)

اذى تساعفنا البيت

قال أبو العباس يجوز أن

يكون أجراه في غير النداء

على يا حارأي بالضم ثم

صرفه لما احتاج إليه

قال السيرافي وهذا هو

الوجه عندي لأن الرواة

كهناتنشد

فيما يما يدريك أين مناخنا \*

معرفة الالحى يمانية صحرا

على الترخيم فهذا

يدل على أنه يقصد

قصديمة اه



لازم للاسم لا يتغير في الوصل ولا يزول وان حذفت فحسن وايس الحذف لشي من هذه  
الاسماء ألزم منه الحارث ومالك وعامر وذلك لأنهم استعملوها كثيرا في الشعر وأكثرها  
التسمية به الرجال قال مهلهل بن ربيعة

(كامل)

يا حارلا تجهل على أشياخنا \* اناذروا السوراة والأحلام

وقال امرؤ القيس أحر ترى برقاً أربك وميضه \* كلع اليدين في حيي مكال

وقال الأنصاري \* يامل والحق عنده فقفوا \* (منسرح)

وقال النابغة الذبياني (بسيط)

فصالحوناجيعان بدالكيم \* ولا تقولوا لنا أمثالها عام

وهو في الشعر أكثر من أن أحصيه وكل اسم خاص ونجته في النداء فالترخيم فيه جائز وان

كان في هذه الاسماء الثلاثة أكثر من ذلك قول الشاعر

(طويل)

فقلتم تعال يا بزي بن محزم \* فقلت لكم اني حليف صداء

\* وأنشد في الباب لمهلهل بن ربيعة

يا حارلا تجهل على أشياخنا \* اناذروا السوراة والأحلام

الشاهد فيه ترخيم حارث وعلته في الترخيم غلبته لكثرة استعماله بالتسمية يقول هذا الحارث بن عماد كغراب  
القائم بحرب بكر بعد قتل ابنه بجير بن الحارث وقول مهلهل له عند قتله بؤشسع نعل كليب أي كن قودا  
اشسع نعله احتقار له فيصف ما بينهم من المهاجزة والمساوية والسوراة جمع سورة وهي الحدة والخفة عند  
الغضب أي فينا أنفة واحدة وان كنا حليما \* وأنشد في الباب لامرئ القيس

أحر ترى برقاً أربك وميضه \* كلع اليدين في حيي مكال

الشاهد فيه ترخيم حارث والقول فيه كالقول في الذي قبله وأراد أحرى برقاً فحذف حرف الاستفهام لعلم المخاطب  
بما أراد واكتفى بحرف النداء لأنه تنبيهه وتحريك لمن يخاطبه كما أن حرف الاستفهام تحريك للاستفهام  
واشعار بالمعنى المقصود من الاستخبار والفظاخرين واحد والوميض اللمع وفعله أومض يومض ايماض أو الوميض  
الاسم وشبه انتشار البرق في لعابه بانتشار الاضباع عندهم بادرة الفداح في ضرب المقيض بها في الميسر وقوله  
في حيي متصل بقوله أربك وميضه أي أربك وميضه في الحي وهو السحاب المعترض بالافق يقال حبالك الشيء

اذا عرض وارفع والمكالم التراكب \* وأنشد في الباب للنابغة

فصالحوناجيعان بدالكيم \* ولا تقولوا لنا أمثالها عام

الشاهد فيه ترخيم عامر والقول فيه كالذي تقدم \* يقول هذا النبي عامر بن صعصعة وكافوا قد عرضوا على النابغة  
وقومه مقاطعة بني أسد ومخالفتهم دونهم فقال لهم صالحوناواياهم ان سئتم ولا تعرضوا علينا مصالحتكم  
دونهم فانا لا نرضى بدلائهم \* وأنشد في الباب ليزيد بن محزم

فقلتم تعال يا بزي بن محزم \* فقلت لكم اني حليف صداء

الشاهد فيه ترخيم يزيد والقول فيه كالقول فيما قبله \* وعرف انه دعى الى الخلف فابي أن يتقص حلفه لصدا  
ويحالف غيرهم وصدا عن من بني أسد وقد قيل هو اسم فرسه أي لا أحتاج مع فرسي والاعتزاز به الى حليف

وهو يزيد بن محزّم وقال مجنون بن عامر (واقر)

أَلَا يَا لَيْلَ إِن خَيْرَتِ فِينَا \* بِنَفْسِي فَأَنْظِرِي أَيْنَ الْخِيَارِ

يريد في الاول يزيد وفي الثاني ليلى وقال أوس بن حجر (طويل)

\* تَنَكَّرْتَ مِنَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ لَيْلى \*

يريد ليس \* واعلم أن كل شيء جازي الاسم الذي في آخره هاء بعد أن حذف الهاء منه في شعر

او كلام يجوز فيما لا هاء فيه بعد أن يحذف منه في ذلك قول امرئ القيس (طويل)

لَتَنعمَ الفَتَى تَعشُو إلى ضَوْءِ نَارِهِ \* طَرِيفُ بِنِ مَالِ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْحَصْرِ

جعل ما بقي بعد ما حذف بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء كما جعل ما بقي بعد حذف الهاء بمنزلة

اسم لم تكن فيه الهاء قال رجل من بني مازن (طويل)

عَلَى دِمَاءِ الْبُذْنِ إِن لَمْ تُفَارِقِي \* أَبَا حَرْبٍ لَيْلًا وَأَصْحَابَ حَرْبٍ

وقال وهو مصنوع على طرفه وهو لبعض العباديين (متقارب)

\* وأنشد في الباب لمجنون بن عامر وهو قيس بن الملوح

أَلَا يَا لَيْلَ إِن خَيْرَتِ فِينَا \* بِنَفْسِي فَأَنْظِرِي أَيْنَ الْخِيَارِ

الشاهد فيه ترخيم ليلى وحذف ألفها كما تحذف الهاء \* يقول ان خيرت في وفي غيري للكاح فاختراني في الخيار

وقوله بنفسى أى بنفسى أنت والمعنى أفدبك بنفسى \* وأنشد في الباب لا أوس بن حجر

\* تَنَكَّرْتَ مِنَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ لَيْلى \*

أراد ليس فرخم وليس اسم امرأة وتقام البيت \* وبعد التصانيف والشباب المكرم \*

أى أنكرت الماكان الكبير بعد معرفةك بنا من الشباب \* وأنشد في الباب لامرئ القيس

لَتَنعمَ الفَتَى تَعشُو إلى ضَوْءِ نَارِهِ \* طَرِيفُ بِنِ مَالِ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْحَصْرِ

الشاهد فيه ترخيم مالك في غير النداء ضر ورة جعله بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء فلذلك جره بالاضافة وهذا حكم

مارخم في غير النداء ضر ورة عند أكثر النحويين ومذهب سيبويه اجراءه على الوجهين لأن الشاعر اذا

اضطر الى ترخيمه وحذفه فلما نقله من باب النداء على حسب ما كان عليه وهو في النداء متصرف على الوجهين

فيجربى به في غير النداء على ذلك \* مدح رجلا من طيء استجار به فأجاره وكانت القبائل تحاماه خوفا من الملك

المطالبه ومعنى تعشوتسيري في الظلام والعشاء الظلام والحصر شدة البرد \* وأنشد في الباب لرجل من

بني مازن

عَلَى دِمَاءِ الْبُذْنِ إِن لَمْ تُفَارِقِي \* أَبَا حَرْبٍ لَيْلًا وَأَصْحَابَ حَرْبٍ

الشاهد فيه ترخيم حردية في غير النداء ضر ورة واجراءه بعد الترخيم مجرى غير المرخم في الاعراب كما تقدم

\* يخاطب ناقته ويأمرها بفارقة أبي حردية وكان لصا قاطعا وكان من أصحابه فتاب وأراد أصحاب أبي حردية

فحذف ضر ورة لعلم السامع والبدن جمع بدنه وهي الناقة تتخذ للحر وأراد هذا خرها كما نذرا وخاطب ناقته

وهو يريد نفسه اتساعا وبجازا

أَسْعَدْنَ مَالِ أَلْمِ تَعَلَّمُوا \* وذو الرأى مهم ما قبل يصدق

\* واعلم أن كل اسم على ثلاثة أحرف لا يحدف منه شيء إذا لم يكن آخره الهاء فزعم الخليل أنهم حذفوا هذه الأسماء التي ليست وآخرها الهاء ليحذفوا ما كان على خمسة على أربعة وما كان على أربعة على ثلاثة فانما أرادوا أن يقرَّبوا الاسم من الثلاثة أو يصيروه اليها وكان غاية الخفيف عندهم لأنه أخف شيء عندهم في كلامهم ما لم ينته قص فكرهوا أن يحدفوه إذا صار قصارهم أن ينتهوا إليه \* واعلم أنه ليس من اسم لا يكون في آخره الهاء يحدف منه شيء إذا لم يكن اسمًا غالبًا نحو زيد وعمر ومن قبل أن المَعَارِفُ الغالبة أكثر في الكلام وهم لها أكثر استعمالًا وهم لكثرة استعمالهم إياها قد حذفوا منها في غير النداء نحو قولك هذا زيد بن عمرو ولم يقولوا هذا زيد بن أخيك ولو حذفت من الأسماء غير الغالبة اقلدت في مسلمين يأمس لم أقبلوا وفي راكبي بارك أقبل الآتهم قد قالوا يا صاح وهم يريدون يا صاحب وذلك لكثرة استعمالهم هذا الحرف فحذفوا كما قالوا ألم ببل ولم بلك ولا أدرك

هذا باب ما يحدف من آخره حرفان لأنهم ما زادوا واحدة بمنزلة حرف واحد زائد وذلك

قولك في عثمان يا عثم أقبل وفي مروان يا مرو وأقبل وفي أسماء يا أسم أقبل وقال الفرزدق

يا مرو وإن مطيتي محبوسة \* ترجوا الحياء وربهم يا ياس

وقال آخر \* يا نعم هل تحلف لا تدينها \* (رجز)

وقال ليبيد يا أسم صبرا على ما كان من حدث \* إن الحوادث ملقي ومنظر

\* وأنشد في الباب لبعض العباديين وهو مصنوع على طريقة

أسعد بن مال ألم تعلموا \* وذو الرأى مهم ما قبل يصدق

الشاهد فيه ترخيم مالك كالذي تقدم وسعد بن مالك حي من بكر بن وائل وهم رهط طرفة بن العبد والبيد مضمين بما فيه تفسير المعلوم الذي قرره عليهم \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يحدف من آخره حرفان للفرزدق يا مرو وإن مطيتي محبوسة \* ترجوا الحياء وربهم يا ياس

الشاهد فيه ترخيم مروان وحذف الألف والنون لزيادة ما وكان الاسم ثلاثيا بعد حذفهما أو أراد مروان بن الحكم وكان والباعل المدينة فوفد عليه ما دحاله فاطأت عليه جائزة فقال له هذا مجرد استنجيدوا والحياء العطاء وجعل الرجاء الناقة وهو يريد نفسه مجازا \* وأنشد في الباب في مثله

\* يا نعم هل تحلف لا تدينها \*

الشاهد فيه ترخيم نعمان والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى تدينها تجازيها قال دنته بما صنع أي جازيته ومنه المثل كما تدين ندان أي كما تقفل تجازي فسمى فعله ديننا وان لم يكن جزءا لأنه سبب الجزء فسميا باسمه \* وأنشد في الباب ليبيد يا أسم صبرا على ما كان من حدث \* إن الحوادث ملقي ومنظر

(قوله واعلم أن كل اسم على ثلاثة أحرف الخ) مذهب البصريين والكسائي ومتبعيه من أهل الكوفة أن الاسم إذا كان على ثلاثة أحرف ليس الثالث هاء تأنث لم يرخم سواء تحرك الوسط أو سكن وقال الفراء يجوز ترخيم ما كان على ثلاثة أحرف أو سطرها متحرك تقول في نحو حجر وقدم يا حج ويأفد وكذلك في عنق يا عنق وفي كنف يا كت قال لأن في الأسماء نحو ويدوم اه من السيرافي بتلخيص

وانما كان هذان الحرفان بمنزلة زيادة واحدة من قبل أنك لم تلحق الحرف الا آخر أربعة أحرف رابعهن الألف من قبل أن تزيد النون التي في مروان والألف التي في فعلاء ولكن الحرف الآخر والذي قبله زياد معا كما أن ياءى الاضافة وعتما معا لم تلحق الاخرة بعدما كانت الأولى لازمة كما كانت أأف سلتى انما لحقت ثلاثة أحرف ثالثها الميم لازمة ولكنهم ما زادتا لحقتا معا فحذفتا جميعا كما لحقتا جميعا وكذلك ترخيم رجل يقال له مسلمون تحذف الواو والنون جميعا من قبل أن النون لم تلحق واو واياها قد كانت لزمت قبل ذلك ولو كانت قد لزمت حتى تكون بمنزلة شيء من نفس الحرف ثم لحقتا زائدة لم تكن حرف الاعراب وكذلك رجل اسمه مسلمان تحذف الألف والنون وأما رجل اسمه بنون فلا تطرح منه الا النون لأنك لا تصير اسماء على أقل من ثلاثة أحرف ومن جعل ما بقى من الاسم بعد الحذف بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم تكن فيه زيادة فقط قال يابني لأنه ليس في الكلام اسم يتصرف آخره كما خربنو

هذا باب يكون فيه الحرف الذي من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائد وقع وما قبله جميعا وذلك قولك في منصور يامنص أقبل وفي عمار ياعم أقبل وفي رجل اسمه عنتر يس يا عنتر أقبل وذلك لأنك حذفت الآخر كما حذفت الزائد وما قبله ساكن بمنزلة الحرف الذي كان قبل النون زائدا فهو زائد كما كان ما قبل النون زائدا ولم يكن لازما لما قبله من الحروف ثم لحقه ما بعده لأن ما بعده ليس من الحروف التي تزداد فلما كانت حال هذه الزيادة حال تلك الزيادة وحذفت الزائدة وما قبلها حذفت هذا الذي من نفس الحرف

هذا باب تكون الزوائد فيه بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك قولك في قنور يا قنور أقبل وفي رجل اسمه هبج يا هبي أقبل لأن هذه الواو التي في قنور والياء التي في هبج بمنزلة الواو

(قوله فلما كانت حال هذه الزيادة الخ) يريد لما كانت حال الحرف الاصل في منصور وعمار وعنتر يس وهو الراء في منصور وعمار والسين في عنتر يس قد وجب حذفه لانها طرف الاسماء صارت هذه الحروف الاصلية في الحذف كالزائد الثاني من الزائدين والزائد الاول من الزائدين بمنزلة الزائد الذي قبل الحرف الاصلى وقد ساوى الزائدان الزائد والاصلى وقد وجب حذف الزائدين فوجب حذف الزائد والاصلى هـ سيرافى

الشاهد فيه ترخيم أسماء وحذف الألف والهمزة منها كما حذفت الألف والنون من مروان وأسماء عند سيبويه فعلاء لأنه جعل في آخرها زائدتين زيدتا معا فحذفتا في الترخيم معا كما حذفتا في مروان معا ولا تعرف في الكلام اسم بهذا التاليف فتكون أسماء فعلاء منه والظاهر ان أسماء أفعال على انه جمع اسم فسمى به وحذفت الألف مع الهمزة التي هي لام الفعل لانها زائدة رابعة كالألف عمار فحذفت مع الاصلى كما تحذف الألفه وان كانت أسماء فعلاء كما ذكر سيبويه فاشتقاقها من الوسامة أبدلت واوها همزة استنقالات الواو أولا كما قالوا امرأة تأمن الونى وقالوا أحسد والاصل وحده لأنه من الواحد فعلى هذا يخرج قوله وذ كرمليا ومنظرا وهما خبر عن الحوادث لأنه أراد أن الحوادث منها حدث ملق قد وقع وحادث منتظر لم يقع بعد

التي في جَدُولِ والياء التي في عَشِيرٍ وانما الحقة التلحق ما كان على ثلاثة أحرف بينات الأربعة  
ولتصير بمنزلة حرف من نفس الحرف كفاء جَعْفَرٍ في هذا الاسم ويدللك على أنها بمنزلة أن  
الألف التي تجيء لتلحق الثلاثة بالأربعة ممنونة كما ينون ما هو من نفس الحرف وذلك نحو  
مِعْرَى ومع ذلك أن الزيادة تلحقها كما تلحق ما ليس فيه زيادة نحو جِلْوَاخٍ وَجِرْيَالٍ وَقِرْوَاخٍ كما  
تقول سِرْدَاخٌ وتقدم قبل هذه الزيادة الياء والواو زائدتين كما تقدم الحرف الذي من نفس  
الحرف في فَدْوَكْسٍ وَخَفِيدٍ وهى الواو التي في قَنُورِ الأولى والياء التي في هَيْبِجِ الأولى بمنزلة  
ياء سَمِيدٍ فَصَارَ قَنُورٌ بمنزلة قَدْوَكْسٍ وَهَيْبِجٌ بمنزلة سَمِيدٍ وَجَدُولٌ بمنزلة جَعْفَرٍ فَأَجْرَاهُ هَذِهِ  
الزوائد بمنزلة ما هو من نفس الحرف ففكر هو أن يحذفوها إذ لم يحذفوا ما شبهه وهابه وما  
جعلها بمنزلة ولو حذفوا من سَمِيدٍ حرفين لحذفوا من مُهَاجِرٍ حرفين فقالوا ياءها وهذا  
لا يكون لأنه إخلالٌ مُفْرَطٌ بما هو من نفس الحرف

هذا باب تكون الزوائد فيه أيضا بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك قولك في رجل اسمه  
حَوْلَايَا أو بَرْدَرَايَا بَرْدَرَايَ أَقْبَلُ وَيَا حَوْلَايَ أَقْبَلُ مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذِهِ الألف لوجي بها التانيث  
والزيادة التي قبلها لازمة لها تفنعان مع الكانت الياء ساكنة وما كانت حية لأن الحرف الذي  
يجعل وما بعده من زيادة واحدة ساكن لا يتحرك ولو تحرك صار بمنزلة حرف من نفس الحرف ولباء  
بناء آخر ولكن هذه الألف بمنزلة الهاء التي في دِرْحَابَةٍ وفي عَفَارِيَةٍ لِأَنَّ الهاء انما تلحق للتانيث  
والحرف الذي قبلها بائن منها قد لزمت ما قبله قبل أن تلحق وكذلك الألف التي تجيء للتانيث اذا  
جاءت وحدها لأن حال الحرف الذي قبلها كحال الحرف الذي قبل الهاء والهاء لا تكون أبدامع  
شي قبلها زائد بمنزلة زيادة واحدة وان كان ساكنا نحو أَلْفِ سَعْلَةٍ ولو كانت بمنزلة زيادة  
واحدة لم تقبل سَعْلِيَّةً وَاكْبَانُ فِي النَحْقِ بَاءٌ بِجَزْمَةٍ كَالْيَاءِ الَّتِي تَكُونُ بِدَلِّ أَلْفِ سِرْحَانٍ إِذَا  
قُلْتَ سِرْحَانٌ أَوْ بِمَنْزِلَةِ عُمَيْمَانَ إِذَا قُلْتَ عُمَيْمَانٌ وَلَكِنَّهَا لِحَقِّ حَرْفِ أَجِي بِهِ لِيَلْحَقَ الثَّلَاثَةُ بَيْنَاتِ  
الأربعة وكذلك الألف التانيث اذا جاءت وحدها يدللك على ذلك تحرك ما قبلها وحياته وانما  
كانت هذه الألف الثلاثة الزوائد الياء والواو والألف وما بعدها بمنزلة زيادة واحدة لسكونها  
وضعفها فجعلت وما بعدها بمنزلة حرف واحد اذا كانت ميمته حقة ويدللك على أن الألف التي  
في حَوْلَايَا بمنزلة الهاء أنك تقول حَوْلَايَ كما تقول دِرْحَابِي ولو كانت وما قبلها بمنزلة زيادة واحدة  
لم تحذف الألف كما لا تحذفها اذا قلت حُنُقَسَاوِي

(قوله وذلك)  
قولك في رجل اسمه  
(ح-ولاياخ) قال أبو  
سعيد هذا الباب الى آخره  
في أن الألف الأخيرة  
في حولايا وبرديا بمنزلة  
الهاء في درحابة وعفارية  
وأنا اذا رخننا حولايا  
وبرديا لا تحذف غير  
الألف وان كان ما قبلها  
زائدا كما لا تحذف ما قبل  
الهاء وان كان  
ما قبلها زائدا  
أنظر السيرافي

هَذَا باب ما اذا طرحت منه الزائدتان اللتان بمنزلة زيادة واحدة رجعت حرفاً وذلك قولك  
 في رجل اسمه قاضون يا قاضي اقبل وفي رجل اسمه ناجي يا ناجي اقبل اظهرت الياء الحذف  
 الواو والنون وفي رجل اسمه مصطفون يا مصطفي اقبل وانما رددت هذه الحروف لانك لم تبين  
 الواحد على حذفها كما ثبت دم على حذف الياء ولكنك حذفتهن لانه لا يسكن حرفان معاً  
 فلما ذهب في الترخيم ما حذفتهن لمكانه رجعتن فحذف الواو والنون ههنا كحذفها في مسلمين  
 لان حذفها لم يكن الا لانه لا يسكن حرفان معاً والياء والالف في قاضي ومصطفي تثبتان كما  
 تثبت الميم في مسلمين ومثل ذلك غير محلي الصيد وانتم حرم فاذ لم تذكر الصيقات محلي  
 هَذَا باب يُحْرَكُ فيه الحرف الذي يليه المحذوف لانه لا يلتقي ساكنان وهو قولك في رجل  
 اسمه راد يا راد اقبل وانما كانت الكسرة أولى الحركات به لانه لو لم يُدْغَم كان مكسوراً فلما  
 احتجبت الى تحريكه كان أولى الأشياء به ما كان لازماً لم يُدْغَم وأما مفرقاً اذا حذفته منه  
 وهو اسم رجل لم تحرك الراء لان ما قبلها متحرك وان حذفته من اسم نجاراً ومضار قلت يا نجار  
 وبامضار نجحى بالحركة التي هي له في الأصل كأنك حذفته من نجارٍ رحيت لم تجز ذلك أن  
 تُسكن الراء الأولى ألا ترى أنك اذا احتجبت الى تحريكها والراء الآخرة بابتداء تحريك الأعلى  
 الأصل وذلك قولك لم يحمارر فقد احتجبت الى تحريكها في الترخيم كما احتجبت اليه ههنا حين  
 جزمت الراء الآخرة وإن سميت بمضار وأنت تريد المفعول قلت يا مضار اقبل كأنك حذفته من  
 مضارر وأما محمر إذا كان اسم رجل فأنك اذا رجته تركت الراء الأولى مجزومة لان ما قبلها  
 متحرك فلا تحتاج الى حركتها ومن زعم أن الراء الأولى زائدة كزيادة الواو والياء والالف فهو  
 لا ينبغي له أن يحذفها مع الراء الآخرة من قبل أن هذا الحرف ليس من حروف الزيادة وانما  
 يراد في التضعيف فأشبهه عندهم المضاعف الذي لازيادة فيه نحو مؤرث ومؤرثد ومؤرثدحين جرى مجراه ولم  
 يجيء زائداً غير مضاعف لانه ليس عندهم من حروف الزيادة وانما جاء زائداً في التضعيف  
 لانه اذا وضع جري مجرى المضاعف الذي ليس فيه زيادة ولو جعلت هذا الحرف بمنزلة  
 الالف والواو والياء لتثبت في التحقير والجمع الذي يكون ثالثاً ألقا ألا ترى أنه صار بمنزلة اسم  
 على خمسة أحرف ليس فيه زيادة نحو جردل وما أشبهه ذلك وأما رجل اسمه أسحار فأنك اذا  
 حذفته الراء الآخرة لم يكن لك بدمن تحريك الراء الساكنة لانه لا يلتقي ساكنان وتحريكه  
 الفتحه لانه يلي الحرف الذي منه الفتحه وهو الالف ألا ترى أن المضاعف اذا دغم في موضع

(قوله وأما  
 مفراخ) الفراء لا  
 يجوز ساكن الحرف  
 الأخير في الترخيم فيريد  
 مفرا الى مفرا فيحذف الراء  
 الآخرة وتبقى التي بعدها  
 مفتوحة وقوله ومن زعم  
 أن الراء الأولى زائدة الخ  
 يعني أن الذي يجعل الراء  
 الأولى من محرز زائدة لا  
 يحذفها مع حذف الراء التي  
 بعدها كما حذف واو  
 منصور مع الراء لأن الراء  
 وما جاسها لا تجرى مجرى  
 حروف المد واللين في  
 الحذف كما لم تجر  
 مجراها في التصغير  
 اه سيرا في

الجزم حركة آخر الحرفين لانه لا يلتقي سا كنان ويجعل حركته حركة أقرب المتحركات منه وذلك قولك لم يرد ولم يرد ولم يقر ولم يقر بعض فاذا كان أقرب من المتحرك اليه الحرف الذي منه الفتحه ولا يكون ما قبله لامه مفتوحا كان أجدر أن تكون حركته مفتوحة لانه حيث قرب من الحرف الذي منه الفتحه وان كان بينهما حرف كان مفتوحا فاذا قرب منه هو كان أجدر أن تفتح وذلك بوضار وكذلك نقول بأسماء أقبل فعلت بهذه الراء ما كنت فاعلا بالراء الاخرة لو ثبت الراء ان لم تكن الاخرة حرف الاعراب جري عليهم ما كان جاريبا على تلك كما جرى على ميم مدهما كان بعد الدال الساكنة وأمددها الأصل وإن شئت فتحت اللام اذا أسكنت على فتحه إنطلق ولم يبدئه اذا جزموا اللام وزعم الخليل أنه سمع العرب يقولون (وهو قول رجل من أزد السراة) الأرب مولود وليس له أب \* وذى ولد لم يلد له أبوان جعلوا حركته حركة أقرب المتحركات منه هذه كائين وكيف وانما منع اسماء أن يكون بمنزلة تخمير أن أصل تخمير تخمير يدلك على ذلك فعله اذا قلت لم تخمير وأما اسماء فاعلموا اسم وقع مدهما آخره ليس لرائه الأولى في كلامهم نصيب في الحركة ولا تقع إلا ساكنة كما أن الميم الأولى من الجر والراء الأولى من شراب لا تقعان إلا ساكنتين ليستأعندهم إلا على الإسكان في الكلام وفي الأصل وسنبت ذلك في باب التصريف ان شاء الله

وهذا باب الترخيم في الأسماء التي كل اسم منها من شيتين كانا بائنين فضم أحدهما الى صاحبه فجعل اسماء واحدا بمنزلة عميريس وحلكوك وذلك مثل حضر موت ومعدى كرب وبخت نصر ومارتريجس ومثل رجل اسمه خمسة عشر ومثل عمرو بن فزعم الخليل أنه يجد في الكلمة التي ضمت الى الصدر رأسا وقال أراه بمنزلة الهاء الأتري أتى اذا حقرته لم أعير الحرف الذي يليه كالم أعير الذي يلي الهاء في التحقير عن حاله التي كان عليها قبل أن يحقر وذلك قولك في عمرة عميرة خال الراء واحدة وكذلك التحقير في حضر موت فنقول حضر موت وقال أرائي اذا

(قوله وان

شئت فتحت اللام

الخ) قال السيرافي

شبهوا طلق وبلد بفخذ

فأسكنوا الحرف المكسور

استثناة لا لا كسرة فاجتمع

ساكنان ففتحوا القاف

والدال وفي فتحهم ثلاثة

أوجه أحدها الحمل على

الطاء والياء والساكن غير

حاجز حصين والثاني أنهم

جاءوه على الأخر وهي

الفتح والثالث أنهم في

التسكين انما هو بوا من

الكسرة فكروها التحريك

بما قدر بوا منه

اه سيرافي

بتلخيص

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يحرك فيه الحرف الذي يليه المحذوف لرجل من أزد السراة الأرب مولود وليس له أب \* وذى ولد لم يلد له أبوان الشاهد في قوله لم يلد وأراد لم يلد فسكن المكسور تحقيفا كما قالوا في علم علم فسكنت اللام وبعدها الدال ساكنة للجزم فحركاتها الالتقاء الساكنين بحركة أقرب المتحركات اليها وهي الفتحه لأن الياء مفتوحة فحمل الدال عليها ولم يفتد باللام الساكنة لأن الساكن غير حاجز حصين وأراد بالمولود الذي لأب له عيسى عليه السلام وبذى الولد الذي لم يلد له أبوان آدم عليه السلام

أَضْفَتْ إِلَى الصِّدْرِ وَحَذَفْتُ الْآخِرَ فَأَقُولُ فِي مَعْدَى كَرِبَ مَعْدَى وَأَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى الْارْبَعَةِ عَشَرَ أَرْبَعِي حَذَفْتُ الْأَسْمَ الْآخِرَ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ فَهُوَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحَذَفُ فِيهِ مَا يَنْبَغُ فِي الْإِضَافَةِ أَجْدُرُ أَنْ يُحَذَفَ إِذَا أُرِدَتْ أَنْ تَرْخِمَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَاءَ تُضَمُّ إِلَى الْأَسْمَاءِ كَمَا يُضَمُّ الْأَسْمُ الْآخِرُ إِلَى الْأَوَّلِ الْآتِي أَنَّهُ الْآتِي بِهَا لِتَلْحِقَ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِالْأَرْبَعَةِ وَلَا الْارْبَعَةَ بِالْخَمْسَةِ كَمَا أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الْآخِرَةَ لَمْ تُضَمَّ إِلَى الصِّدْرِ لِتَلْحِقَ بِالصِّدْرِ بِنَاتِ الْارْبَعَةِ وَلَا لِتَلْحِقَ بِبِنَاتِ الْخَمْسَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ زِيَادَاتٌ فِي الصِّدْرِ وَلَا هِيَ مِنْهَا وَلَكِنَّهَا مَوْصُولَةٌ بِهَا وَأُجْرِيَتْ بِجَرَى عَمْتَرِيسٍ وَنَحْوِهِ وَلَا يَغْيِرُ لَهَا بِنَاءٌ كَمَا لَا يَغْيِرُ لِهَا الْإِضَافَةُ أَوْ أَلْفُ التَّائِيثِ أَوْ لغيرِهِمَا مِنَ الزِّيَادَاتِ وَسَتَرَى ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْآخِرَةَ لَمْ يَغْيِرْ بِنَاءُ الْأُولى عَنْ حَالِهَا قَبْلَ أَنْ تُضَمَّ إِلَيْهَا لَمْ يَغْيِرْ خَمْسَةَ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ عَنْ حَالِهَا قَبْلَ الْهَاءِ وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْآخِرَةُ مَضْمُومَةٌ إِلَى الصِّدْرِ كَمَا يُضَمُّ الْمُضَافُ إِلَيْهِ إِلَى الْمُضَافِ لِأَنَّهُمَا كَانَا بِنَاتَيْنِ وَوَصَلَ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ فَالْآخِرُ بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا فِيهِ وَهُمَا مِنَ الْأَعْرَابِ كَأَسْمِ وَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ آخِرُهُ بِنَاتٍ مِنْ أَوَّلِهِ وَإِذَا رَجَعَتْ رَجُلًا اسْمُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ قُلْتَ يَا خَمْسَةَ أَقْبَلْ وَفِي الْوَقْفِ بَيْنَ الْهَاءِ يَقُولُ لِأَنَّهُ جَعَلَهَا نَاءً لِأَنَّهَا تَلِكُ الْهَاءِ الَّتِي كَانَتْ فِي خَمْسَةَ قَبْلَ أَنْ تُضَمَّ إِلَيْهَا عَشَرَ كَمَا أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا مُسْلِمِينَ كُنْتَ قَائِلًا فِي الْوَقْفِ يَا مُسْلِمِيَّةَ لِأَنَّ الْهَاءَ لَوَأْبَدَتْ مِنْهَا نَاءً لِتَلْحِقَ بِالثَّلَاثَةِ بِالْأَرْبَعَةِ لَمْ تَحْرِكْ الْمِيمَ وَأَمَّا اثْنَا عَشَرَ فَإِذَا رَجَعَتْ حَذَفْتَ عَشَرَ مَعَ الْأَلْفِ لِأَنَّ عَشَرَ بِمَنْزِلَةِ نُونِ مُسْلِمِينَ وَالْأَلْفُ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ وَأَمْرُهُ فِي الْإِضَافَةِ وَالْتَحْقِيرِ كَأَمْرِ مُسْلِمِينَ يَقُولُ تَلْفِي عَشَرَ مَعَ الْأَلْفِ كَمَا تَلْفِي النُّونَ مَعَ الْوَاوِ \* وَاعْلَمْ أَنَّ الْحِكَايَةَ لَا تَرْخِمُ لِأَنَّكَ لَا تَرِيدُ أَنْ تَرْخِمَ غَيْرَ مَنْدَى وَإِلَيْسَ بِمَا يَغْيِرُهُ النَّدَاءُ وَذَلِكَ نَحْوُ تَابُطِ شَرَّاءٍ بَرَقَ نَحْرُهُ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ وَلَوْ رَجَعْتَ هَذَا الرَّجُلَ رَجُلًا يَسْمَى يَقُولُ عَمْتَرَةُ

(قوله فهمي)  
في الموضع الذي  
يحذف فيه) أي أنا إذا  
كنا نحذف في الإضافة  
وهي النسبة الاسم الثاني  
إذا قلنا معدى وأربعي كان  
الاسم الثاني في الترخيم أولى  
بالحذف إذ كنا نحذف في  
الترخيم ما لا نحذف في  
الإضافة التي هي النسبة  
وذلك قولك في النسبة إلى  
جعفر جعفرى وتقول  
في ترخيمه يا جعفر  
اه سيرافي

\* يادار عبله بالجواء تسكاهي \*

هذا باب ما رجعت الشعراء في غير النداء اضطرابا قال الراجز

\* وقد وسطت مالكا وحفظلا \*

\* وأنشد في باب ترجمته ما رجعت الشعراء في غير النداء اضطرابا

\* وقد وسطت مالكا وحفظلا \*

الشاهد في ترخيم حنظلة في غير النداء ضرورة ومعنى وسطت توسطتهم في الشرف ومالك هو مالك بن حنظلة بن تميم وهو أبو دارم بن مالك

وقال ابن أحرر أبوحنس يورقنا وطلق \* وعمار وأونة أنالاً

وقال جبرير ألاضحت حبالكم رماما \* وأضحت منك شاسعة أماما

يشقها العسافل مؤجدات \* وكل عرندس ينفي اللغاما

وقال زهير خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا \* أو اصبرنا والرحم بالغييب تذكر

وقال الآخر (وهو ابن حبناء) (بسيط)

إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته \* أو أمتدحه فإن الناس قد علموا

\* وأنشد في الباب لابن أحرر

أبوحنس يورقنا وطلق \* وعمار وأونة أنالاً

الشاهد في ترخيم أمالة في غير النداء ضرورة تركه على لفظه وان كان في المعنى مرفوعاً وقد قدمت أن سببه يرى أن اجراءه بعد الترخيم في غير النداء على الوجهين الجائزين فيما رخم في النداء والمبرد لا يراه جائزاً الا على لغة من جعله اسماً على حياله متصرفاً لوجود الاعراب ويزعم أن قوله أنالاً منصوب محمول على الضمير المنصوب في قوله يورقنا والمعروف من هذا أن عمرو بن أحرر رقى قوما منهم أمالة فهو من جملة من أرقه جزئاً عليه وفيه تقرير آخر يخبر به عن مذهب سيبويه والمبرد وهو أن ينصب أنالاً وهو غير مرمخم باضممار فعل دل عليه يورقنا لأنه اذا أرقه فقد ذكره فكأنه قال وأونة أذكرنا لا في يورقنا وأونة جمع أو ان ونصب على الظرف \* وأنشد في الباب لجبرير

ألاضحت حبالكم رماما \* وأضحت منك شاسعة أماما

يشقها العسافل مؤجدات \* وكل عرندس ينفي اللغاما

الشاهد فيه ترخيم أمالة في غير النداء ضرورة تركه كما مفتوحة وهي في موضع رفع بأضحت كما تقدم في أمالة والقول فيها واحد وكان المبرد يرد هذا ويزعم أن الرواية فيه \* وما عهد كهدهك يا أماما \* وان عمار بن عقيل بن بلال بن جبرير أنشده هكذا وسبويه أو ثق من أن يتهم فيما رواه والرمام جمع ريم وهو الخلق البالي يريد أن حبال الوصل بينه وبين أمالة قد تقطعت للفراق المحادث بينهما والشاسعة البعيدة والعسافل جمع عسفة وعسقول وهما تلح السراب واضطرابه يريد سيرها في الفلوات راجعة الى محضرها بعد انقضاء زمن الانجماع والمؤجدة الناقطة القوية وهي الأجد أيضاً والعرندس الجمال الشديد والغام ما يطرحه من الزبد لشدائده \* وأنشد في الباب لزهير

خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا \* أو اصبرنا والرحم بالغييب تذكر

الشاهد في ترخيم عكرمة وتركه على لفظه ويحتمل ان يجعل فتحته اعراباً على ان يجعله اسماً ملوثة فلا تنصرفه لأن عكرمة وان كان اسم رجل فانه يقع على القبيلة وهو عكرمة بن خصيفة بن قيس عيلان بن مضر والأواصر العواطف والأرحام ويقال أصرته على رحم أي عطفته والرحم التي ادعاها بينه وبين آل عكرمة أنه من مزينة ابن أدين طابحة بن الياس بن مضر وعكرمة بن مضر كما تقدم والمعنى خذوا حظكم من مودتنا وسالمتنا وكافوا قد عزموا على غزوقومه \* وأنشد في الباب لابن حبناء التميمي

إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته \* أو أمتدحه فإن الناس قد علموا

الشاهد فيه ترخيم حارثة وتركه على لفظه مقموجاً كما كان قبل الترخيم وهذا يقوى مذهب سيبويه في جملة على وجه الترخيم في غير النداء ضرورة كما كان في النداء طارياً عليهم لأن حارثة هنا اسم رجل فاذا رخم وأعرب لم يكن له مانع من الصرف لأنه ليس بقبيلة ولا اسم ملوثة وهو حارثة بن بدر الغداني سيد غدانة بن ربوع ابن حنظلة من تميم

(بسيط)

وأما قول الأسود بن يعفر

أودى ابن جلهم عبداً بصيرته \* إن ابن جلهم أمسى حية الوادى

فإنما أراد أمه جلهم والعرب يسمون المرأة جلهم والرجل جلهمة وأما قوله (وهو رجل من

بنى يشكر) لها أشار يرمن لحم تمره \* من الثعالى ووخر من أرائها

فزعم أن الشاعر لما اضطر إلى الباء أبدلها مكان الباء كما أبدلها مكان الهمزة وقال أيضا

ومنهل ليس له حوازق \* واضفادى جهه نقائق

وإنما أراد الضفادع فلما اضطر إلى أن يقف آخر الاسم كره أن يقف حرفا لا يدخله الوقف في

هذا الموضع فأبدل مكانه حرفا يوقف في الرفع والجر وليس هذا لأنه حذف شيئا فجعل الباء عوضا

منه لو كان ذلك لعوضت حارثا بالياء حيث حذفنا الهمزة وجعلت البقية بمنزلة اسم يتصرف في

الكلام على ثلاثة أحرف وذلك حين قلت يا حارث ولو قلت هذا قلت يا مرمى إذا أردت أن يجعل

ما بقى من مرمى وان بمنزلة ما بقى من حارث حين قلت يا حارث

\* وأنشد في الباب للأسود بن يعفر

أودى ابن جلهم عبداً بصيرته \* إن ابن جلهم أمسى حية الوادى

الشاهد في قوله جلهم وأنه أراد أمه جلهم فلا ترخيم فيه على هذا لأن العرب سميت المرأة جلهم بغير هاء والرجل

جلهمة بالهاء كذا جرى استعمالهم للاسمين وإن كان أراد أباه فقد رخم على ما تقدم والقول فيه كالقول في الذى

قبله والصرمة القطعة من الأبل ما بين الثلاثين إلى الأربعين ومعنى أودى بها ذهب بها وقوله أمسى حية

الوادى أى يحمى ناحيته ويتقى منه كما يتقى من الحية الحامية لوادىها المانعة منه والوادى المطمئن من الأرض

\* وأنشد في الباب لرجل من بنى يشكر

لها أشار يرمن لحم تمره \* من الثعالى ووخر من أرائها

الشاهد فيه إبدال الباء من الباء في الثعالى والآن رأت ضرورة ووجه ذلك أنه لما اضطر إلى إسكان الحرفين

لا قامه الوزن وهما مما لا يسكن في الوصل أبدل مكانهما الباء لأنها تسكن في حال الرفع والخفض وإنما ذكر

سببويه هذا لئلا يتوهم من باب الترخيم وإن الباء زيدت كالعوض لأن المطرد في الترخيم أن لا يعوض من

الحرف المحذوف شئ لأن التمام متوهم فيه ولأن الترخيم تخفيف فلوعوض منه لرجع فيه إلى التثقل \* وصف

عقابوا الأشار يرجع إلى شرارة وهى القطعة من اللحم يجفف للدخار (٣) والمبشر ما يجفف عليه اللحم وغيره ومعنى

تمره تجفقه واشتقاقه من التمرير يبقاءه فى وكراه حتى يجف أكثرته والوخز القطع من اللحم وأصل الوخز الطعن

الخفيف كأنه يريد ما تنقطع من اللحم بسرعة \* وأنشد في الباب في مثله ويقال هو مصنوع ع خلف الأجر

ومنهل ليس له حوازق \* واضفادى جهه نقائق

الشاهد فيه إبدال الباء من العين في الضفادع ضرورة وعلة كعلة الذى قبله والمنهل المورد والحوازق الجماعات

واحدتها خزيفة فجمعها فاعلة كأن واحدتها خزيفة لأن الجمع قد يبنى على غير واحد أى هو منهل مقفر

لا وارد له والجمع جمع جمته وهى معظم الماء ومجمعه والنقائى أصوات الضفادع واحدتها نقيقة

وهذا باب التنوين بلا ولا تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين ونصبها لما بعدها كنصب إن  
لما بعدها وترك التنوين لما عمل فيه لازم لأنهم جعلت وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد نحو خمسة  
عشر وذلك لأنهم الأثناسية سائر ما ينصب مما ليس باسم وهو الفعل وما أجرى مجراه لأنهم لا تعمل  
إلا في نكرة ولا وما تعمل فيه في موضع ابتداء فلما خولف بها عن حال أخواتها خولف بلفظها  
كما خولف بخمسة عشر فلا لا تعمل إلا في نكرة كما أن رب لا تعمل إلا في نكرة وكما أن كم لا تعمل  
في الخبر والاستفهام إلا في النكرة لأنك لا تذكرك بعد إلا إذا كانت عاملة تشبأ بعينه كما لا تذكرك  
بعد رب وذلك لأن رب انما هي للعدة بمنزلة كم فخولف بلفظها حين خالفت أخواتها كما  
خولف بأبهم حين خالفت الذي وكما قالوا يا الله حين خالفت ما فيه الألف واللام وسترى أيضا  
نحو ذلك ان شاء الله فجعلت وما بعدها كخمسة عشر في اللفظ وهي عاملة فيما بعدها كما قالوا  
يا ابن أم فهى مثلها في اللفظ وفي أن الأؤل عامل في الآخر وخولف بخمسة عشر لأنهم انما هي  
خمس وعشرون فلا لا تعمل إلا في نكرة من قبل أنها جواب فيما زعم الخليل لقوله هل من عبد  
أو جارية فصارت الجواب نكرة كما أنه لا يقع في هذه المسئلة إلا النكرة \* واعلم أن لا وما عملت  
فيه في موضع ابتداء كما أنك اذا قلت هل من رجل فالكلام بمنزلة اسم مرفوع مبتدأ وكذلك  
ما من رجل وما من شيء والذي يبنى عليه في زمان أو في مكان ولا كنت تضره وان شئت أظهرته  
وكذلك لا رجل ولا شيء انما تريد لا رجل في مكان ولا شيء في زمان والدليل على أن لا رجل في  
موضع اسم مبتدأ وما من رجل في موضع اسم مبتدأ في لغة تميم قول العرب من أهل الحجاز  
لا رجل أفضل منك وأخبرنا بنونس أن من العرب من يقول ما من رجل أفضل منك وهل من  
رجل خير منك كأنه قال ما من رجل أفضل منك وهل رجل خير منك \* واعلم أنك لا تفصل  
بين لا وبين المنقى كما لا تفصل بين من وما تعمل فيه وذلك أنه لا يجوز أن تقول لا فيها رجل كأنه  
لا يجوز لك أن تقول في الذي هو جوابه هل من فيها رجل ومع ذلك أنهم جعلوا لا وما بعدها بمنزلة  
خمس عشر فقيح أن يفصلوا بينهما عندهم كما لا يجوز أن يفصلوا بين خمسة وعشر بشيء من الكلام  
لأنها مشبهة بها

وهذا باب المنقى المضاف بلام الاضافة \* اعلم أن التنوين يقع من المنقى في هذا الموضع  
اذا قلت لا غلام لك كما يقع من المضاف الى اسم وذلك اذا قلت لا مثل زيد والدليل على ذلك قول  
العرب لا أبالك ولا غلامي لك ولا مسلمتي لك وزعم الخليل أن النون انما ذهبت للاضافة ولذلك

(قوله من قبل  
أنها جواب الخ)  
أي جواب هل من  
رجل في الدار قال أبو  
سعيد وذلك أنه اخبار  
وكل اخبار يصح أن يكون  
جواب مسئلة ولما كان  
لا رجل في الدار نفياعاما  
كانت المسئلة عنه مسئلة  
عامة ولا يتحقق لها العموم  
الابادخال من وذلك أنه لو  
قال في مسئلته هل رجل في  
الدار جاز أن يكون سائلا  
عن رجل واحد كما تقول  
هل عبد الله في الدار الذي  
يوجب عموم المسئلة دخول  
من لأنها لا تدخل الاعلى  
واحد منسكور في معنى  
الجنس - س هـ  
سيرافي ملخصا

أَلْحَقَّتْ الألفُ التي لا تكون إلا في الأضافة وإنما كان ذلك من قبل أن العرب قد تقول لا  
 أبالك في معنى لا أبالك فعملوا أنهم لم ينجموا باللام كان التنوين ساقطاً كسقوطه في لا مثل  
 زيد فلما جاؤا باللام الأضافة تركوا الاسم على حاله قبل أن تجيء اللام إذا كان المعنى واحداً  
 وصارت اللام بمنزلة الاسم الذي نُتِيَ به في النداء ولم يغيروا الألف عن حاله قبل أن تجيء به وذلك  
 قولك يَا نَيْمَ نَيْمَ عَدِيَّ وبمنزلة الهاء إذا حَقَّتْ طَلْحَةُ في النداء لم يغيروا آخر طَلْحَةَ عما كان عليه قبل  
 أن تلحق وذلك قولهم \* كَلَيْتَ لَهُمْ بِأُمِّمَةِ نَاصِبٍ \*  
 ومثل هذا الكلام قول الشاعر إذا اضطرَّ  
 (بسيط)

\* يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لَا قَوَامَ \*

جاءه على أن اللام لولم تجيء لقلت يا بؤس الجهل وإنما فعل هذا في المنى تخفيفاً كأنهم لم  
 يذكروا اللام كما أنهم إذا قالوا يا طلحة أقبل فكأنهم لم يذكروا الهاء وصارت اللام من الاسم  
 بمنزلة الهاء من طلحة لا تغير الاسم عن حاله قبل أن تلحق كما لا تغير الهاء الاسم عن حاله قبل أن  
 تلحق فالنفي في موضع تخفيف كما أن النداء موضع تخفيف فمن ثم جاء فيه مثل ما جاء في النداء  
 وإنما ذهب النون في لا مُسَلِّمِيَّكَ على هذا المثال جملوه بمنزلة ما لو حذف بعده اللام كان  
 مضافاً إلى اسم وكان في معناه إذا ثبت بعده اللام وذلك قولك لا أبالك فكأنهم لم ينجموا باللام  
 قالوا لا مُسَلِّمِيَّكَ فعلى هذا الوجه حذفوا النون في لا مُسَلِّمِيَّكَ وذات عميل وإن لم يُتسكَّمْ بلا  
 مُسَلِّمِيَّكَ قال مسكين الدارمي  
 (طويل)

وقدمات شَمَّخَ ومات مُرَزِدُ \* وأى كريم لا أبالك يَمْتَعُ

وَيُرَوِّى مُحَمَّدٌ وتقول لا يدين بهالك ولا يدين اليوم لك إنما النون أحسن وهو الوجه وذلك

(قوله وإنما)  
 كان ذلك من قبل  
 أن العرب قد تقول  
 لا أبالك الخ قال أبو سعيد  
 إذا كان بعد الاسم المنفى  
 لام الأضافة ففي الاسم  
 الألف وجهان أحدهما  
 أن يبنى الاسم الألف مع  
 لا وتكون اللام في موضع  
 النعت للاسم أو في موضع  
 الخبر وهذا هو الأصل  
 والقياس وتكون بمنزلة  
 اللام بمنزلة سائر حروف  
 الجر والوجه الآخر أن  
 يكون الاسم الذي بعده لا  
 مضافاً إلى الاسم الذي بعد  
 اللام وتكون اللام زائدة  
 مؤكدة للأضافة ولا عاملة  
 في الاسم الألف غير مبنية  
 معه وذلك قولك لا أبالزيد  
 ولا مسلمي لك وعلم بثبات  
 الألف وسقوط النون  
 أنه مضاف وزيادة اللام  
 شاذة ولا تزداد إلا في لا وفي

النداء اه سرافي  
 باختصار

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب المنى بلام الأضافة للنايعة

\* يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لَا قَوَامَ \*

الشاهد فيه تمام اللام بين المضاف والمضاف إليه في قوله يا بؤس للجهل تؤكد الأضافة على ما بينته في الباب  
 وصدر البيت

\* قالت بنو عامر خالوا بني أسد \*

يريد ما كان من عزم بني عامر على قومه في مقاطعة بني أسد والدخول في حلفهم في جهلهم في ذلك ومعنى خالوا  
 تاركوا وقاطعوا ويقال للطلقه خلية من هذا وخلصت التبت إذا قطعت ونصب ضرار على الحال من الجهل  
 والمعنى ما بأس الجهل على صاحبه وأضرده \* وأنشد في الباب للنايعة

\* كَلَيْتَ لَهُمْ بِأُمِّمَةِ نَاصِبٍ \*

مستشهداً به على تمام الهاء تؤكد الترقيم والدلالة عليه وقد تقدم تفسيره

أنتك اذا قلت لا يدى لك ولا بالك فالاسم بمنزلة اسم ليس بينه وبين المضاف اليه شئ نحو لا مثل زيد  
فكما قبح أن تقول لا مثل بهاز يد قفصه ل فبح أن تقول لا يدى بهالك ولكن تقول لا يدى بهالك  
ولا أب يوم الجمعة لك كانتك قلت لا يدى بهها ولا أب يوم الجمعة ثم جعلت لك خبراً فرأى من  
القبح وكذلك إن لم تجعل لك خبراً ولم تفصل بينهم ما وجمت بك بعد أن ضمير في مكان أو زمان  
كأضمارك اذا قلت لا رجل ولا بأس وإن أظهرت فحسن ثم تقول لك لتبين المنق عنه وربما  
تركتها استغناءً بعلم المخاطب وقد تذكروها توكيداً وان علم من تعنى فكما قبح أن تفصل  
بين المضاف والاسم المضاف اليه قبح أن تفصل بين لك وبين المنقى الذى قبله لأن المنقى الذى  
قبله اذا جعلته كأنه اسم لم تفصل بينه وبين المضاف اليه شئ قبح فيه ما قبح في الاسم المضاف  
الى اسم لم يجعل بينه وبينه شيئاً لأن اللام كأنها ههنا لم تذكروا ولو قلت هذا قلت لأخاهذين  
اليومين لك وهذا يجوز في الشعر لأن الشاعر اذا اضطر فصل بين المضاف والمضاف اليه  
قال الشاعر (وهو ذوالرمة) (بسيط)

كأن أصوات من يغالهن بنا \* أو آخر الميس أصوات القراريح

(قوله كأن  
أصوات الخ)  
أضف أصوات الى  
أو آخر الميس وفصل بما  
بينهما من الكلام ولا يقع  
الفصل بين المضاف  
والمضاف اليه الا بالظروف  
وحروف الجر وقد استقبح  
سيبويه الفصل بما يتم به  
الكلام وبما لا يتم وأجازه  
يونس بما لا يتم ومعنى قول  
سيبويه وانما يفرق بين  
الذى يحسن عليه السكوت  
والذى لا يحسن في موضع  
غير هذا يعنى نحو قوله في  
الدار زيد قائم وقائماً لأن  
الكلام يتم بقولك في الدار  
ولا تقول بعمر زيد كفيلاً  
لأنك لا تقول بعمر  
زيد وتسكت اه  
من السيرافى

وانما اختير الوجه الذى ثبت فيه النون في هذا الباب كما اختير في كم اذا قلت كم بهار جلاً  
مصائباً وانت تخبر لغة من ينصب به التلا يفصل بين الجسار والمجرور ومن قال كم بهار جليل مصاب  
فلم يبال القبح قال لا يدى بهالك ولا أخايوم الجمعة لك ولا أب فاعلم لك والجرفى كم بهار جليل مصاب  
وترك النون في لا يدى بهالك قول يونس واحتج بأن الكلام لا يستغنى اذا قلت كم بهار جليل  
والذى يستغنى به الكلام وما لا يستغنى به قبحهما واحداً اذا فصلت بكل واحد منهما بين الجسار  
والمجرور ألا ترى أن قبح كم بهار جليل مصاب كقبح رب فيهم جليل ولو حسن بالذى لا يستغنى به  
الكلام لحسن بالذى يستغنى به كما أن كل مكان حسن لك أن تفصل فيه بين العامل والمعمول  
فيه بما يحسن عليه السكوت حسن لك أن تفصل فيه بينهما بما يقبح عليه السكوت وذلك  
قولك إن بهاز يد مصاب وإن فيهم زيد قائم وكان بهاز يد مصاباً وكان فيهم زيد مصاباً وانما يفرق  
بين الذى يحسن عليه السكوت والذى لا يحسن في موضع غير هذا وإثبات النون قول الخليل  
وتقول لا غلامين ولا جارتى لك اذا جعلت الآخر مضافاً ولم يجعله خبراً له وصار الاء أول مضمراً له

\* وأنشد بعد قول ذى الرمة

كأن أصوات من يغالهن بنا \* أو آخر الميس أصوات القراريح

وقدمه

خبرٌ كأنك قلت لا غلامين في مدينتك ولا جاريتي لك كأنك قلت ولا جاريتي في التمثيل ولكنهم لا يتكلمون به فانما اختصت لافي الأب بهذا كما اختص لدن مع غدة بما ذكرتك ومن كلامهم أن يجري الشيء على ما لا يستعملونه في كلامهم نحو قولهم ملاح ومذا كبير لا يستعملون لأممحة ولا مذكارا وكما جاء عذرك على مثال ما يكون نكرة ومعرفته نحو ضربا وضربك ولا يتكلم به إلا معرفة مضافا وسترى نحو هذا ان شاء الله ومنه ما قدمي وان شئت قلت لا غلامين ولا جاريتين لك اذا جعلت لك خبرا الهما وهو قول أبي عمرو وكذلك اذا قلت لا غلامين لك وجعلت لك خبرا لأنه لا يكون اضافة وهو خبر لأن المضاف يحتاج الى الخبر مضمرا أو مظهرا ألا ترى أنه لو جازيم نيم عدي في غير النداء لم يستقم لك إلا أن تقول ذاهبون فاذا قلت لا أبالك فهانذا ضمرا مكان واكمنه يترك استخفا واستغناء قال الشاعر (وهو نهار بن قوسعة الشكري) فيما جعله خيرا

(وافر)

أي الاسلام لأبلى سواه \* اذا افتخر وابقس أو تميم

واذا ترك التنوين فليس الاسم مع لا بمنزلة خمسة عشر لأنه لو أراد ذلك لجعل لك خبرا وأظهر النون أو أضره خبرا ثم جاء بعدها بلك توكيذا ولكنه أجراه مجرى ما ذكرتك في النداء لأنه موضع حذف وتخفيف كما أن النداء كذلك وتقول أيضا ان شئت لا غلامين ولا جاريتين لك ولا غلامين و جاريتين لك كأنك قلت لا غلامين ولا جاريتين في مكان كذا وكذا لك جاء بلك بعدما بنى على الكلام الأول في مكان كذا وكذا كما قال لا يدين بهالك حين صيره كأنه جاء بلك فيه بعدما قال لا يدين بهافي الدنيا \* واعلم أن المنفى الواحد اذ لم يل لك فانما يذهب منه التنوين كما ذهب من آخر خمسة عشر لا كما ذهب من المضاف والدليل على ذلك أن العرب تقول لا غلامين عندك ولا غلامين فيها وأثبتوا النون لأن النون لا تحذف من الاسم الذي يجعل وما قبله أو ما بعده بمنزلة اسم واحد ألا تراهم قالوا الذين في الدار فجعلوا الذين وما بعده من الكلام بمنزلة اسمين جعل اسم واحد ولم تحذف النون لأنهم لا تنجي على حد التنوين

\* وأنشد في الباب لنهار بن قوسعة

أي الاسلام لأبلى سواه \* اذا افتخر وابقس أو تميم

الشاهد فيه جعله المجرور خبرا لافي قوله لأبلى ولو أراد الاضافة وتأكيدها باللام المتحمة لقال لا أبالك واحتاج الى ضمرا الخبر كما يحتاج اليه اذا أضيف فقيل لا أبالك كما قال

\* وأي كريم لا أبالك بخلد \*

(قوله فاذا قلت لا أبالك الخ) ان قيل ذكرتم أن قول القائل لا أخالك تقديره لا أخاك واللام زائدة فاذا قال لا أخاك وجعلت اللام زائدة بقى لأخاك وليس في الكلام رأيت أخاك فالجواب أن الأصل أن يقال رأيت أخاك لكنهم استعملوا تشديد الباء في ذوق الام الفعل وشبهوها بما حذف لامة فتویدی ودعى فاذا افصلوا بينهم ما باللام رجوع الحرف الى أصله ونطق به على قياسه في لأخالك وغيره اه سيرا في

ألا تراها تدخل في الألف واللام وما لا ينصرف وانما صارت الأسماء حين وليت لك بمنزلة  
مضاف لأنهم كانوا أحقوا اللام بعد اسم كان مضافا كما أنك حين قلت يا نبيم تيم عدي فاعلم  
ألحقت الاسم اسما كان مضافا ولم يغير الثاني المعنى كما أن اللام لم تغير معنى لأبائك واذقلت  
لأب فيها فليست في من الحروف التي اذا لحقت بعد مضاف لم تغير المعنى الذي كان قبل أن تلحق  
ألا ترى أن اللام لا تغير معنى المضاف الى الاسم اذا صارت بينهما كما أن الاسم الذي يثنى به لا يغير  
المعنى اذا صار بين الأول والمضاف اليه فمن صارت اللام بمنزلة الاسم الذي يثنى به وتقول  
لا غلام وجارية فيها لأن لا تعالج عمل وما تعمل فيه اسما واحدا اذا كانت الى جنب الاسم فكما  
لا يجوز أن تفصل خمسة من عشر كذلك لم يستعمل هذا لأنه مشبه به فاذا فارقه جرى على الأصل  
قال الشاعر

لأب وابنة مثل مروان وابنه \* اذا هو بالمجدار تدي وتأزرا

وتقول لارجل ولا امرأه يا فتى اذا كانت لا تجزئها في لئس حين تقول ليس لك رجل ولا امرأة فيها  
وقال رجل من بني سليم (وهو أنس بن العباس)

(سريع)

لأنسب اليوم ولا خلة \* إنسح الخرق على الراقع

وتقول لارجل ولا امرأه فيهما فتعبد لا الأولى كما تقول ليس عبد الله وليس أخوه فيها فتسكون  
حال الآخرة في تثنيتها كحال الأولى فان قلت لا غلامين ولا جاريةتين لك اذا كانت الثانية هي  
الأولى أثبت النون لأن لك خبر عنهما والنون لا تذهب اذا جعلت ما كاسم واحدا لأن النون  
أقوى من التثنية فلم يجز وعلمها ما أجروا على التثنية في هذا الباب لأنه منازق للنون ولائها

\* يقول اذا اعتري غيري الى قومه وانتهى في الشرف اليهم فأنا معتز للاسلام منتقم في الشرف اليه وانما قال هذا  
لأن يشكر من بكر بن وائل في غير البيت وموضع الشرف \* وأنشد في الباب

لأب وابنة مثل مروان وابنه \* اذا هو بالمجدار تدي وتأزرا

الشاهد فيه عطف ابن على المنصوب بلا وتثنية لأن المعطوف لا يجعل وما بعد بمنزلة اسم واحد لأنهم مع  
حرف العطف ثلاثة أشياء والثلاثة لا تجعل اسما واحدا \* مدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك وجعلهما  
اشهرة مجدهما كالابن بسببه المتريدين به وجعل الخبر عن أحدهما وهو يعينهما اختصارا لعلم السامع  
\* وأنشد في الباب لأنس بن العباس السلمي

لأنسب اليوم ولا خلة \* إنسح الخرق على الراقع

الشاهد فيه نصب المعطوف وتثنية على إلغاء الثانية وزيادة تأكيد النفي والتقدير لأنسب وخلة  
اليوم والقول فيه كالقول في الذي قبله ولورفت الخلة على الموضع بخار \* وصف شدة أصابته تبرأ منه  
فيما الولي والصديق وضرب اتساع الخرق مثلا لتفاقم الأمر وقطع الألف من اتساع ضرورة وساغ له ذلك  
لأن القسم الأول يوقف عليه ثم يستأنف ما بعده فيبتدأه

تثبت فيما لا يثبت فيه \* واعلم أن كل شئ حسن لك أن تعمل فيه رب حسن لك أن تعمل فيه  
 لا وسألت الخليل عن قول العرب ولا سيما زيد فزعم أنه مثل قولك ولا مثل زيد وما نحو وقال  
 ولا سيما زيد كقولهم دع ما زيد وكقوله من لا مابعوضة فسي في هذا الموضع بمنزلة مثل فن ثم  
 علمت فيه لا كما عمل رب في مثل وذلك قولك رب مثل زيد وقال أبو محجن النقفى ( كامل )  
 يارب مثلك في النساء غريبة \* بضاء قدمتهما بطلاق

وهذا باب ما يثبت فيه التنوين من الأسماء المنقبة وذلك من قبل أن التنوين لم يصر  
 منتهى الاسم فصارك أنه حرف قبل آخر الاسم وانما يحذف في النقي والنداء منتهى الاسم وهو  
 قولك لا خير آمنه لك ولا حسنة أوجهه لك ولا ضارباً زيد لك لأن ما بعده حسن وضارب وخير  
 صار من تمام الأسماء فحج عندهم أن يحذفوا قبل أن ينتهوا إلى منتهى الاسم لأن الحذف في  
 النقي في أواخر الأسماء ومثل ذلك قولك لا عشر بن درهمالك وقال الخليل كذلك لا أمراً  
 بالمعروف لك اذا جعلت بالمعروف من تمام الاسم وجعلته متصله كقولك لا أمراً  
 معروفالك وان قلت لا أمر بمعروف فكأنك جئت بمعروف بعدما نيت على الأول كلاماً  
 كقولك لا أمر في الدار يوم الجمعة وان شئت جعلته كقولك لا أمر يوم الجمعة فيها يصير  
 المبني على الأول مؤخر ويكون الملقى مقدماً وكذلك لا داعياً إلى الله ولا مغيراً على الأعداء  
 لك اذا كان الآخر متصله بالأول كاتصال منك بأفعل وان جعلته منفصله من الأول  
 كاتصال لك من سقيالك لم تنون لأنه يصير حينئذ بمنزلة يوم الجمعة وان شئت قلت لا أمر يوم  
 الجمعة اذا نفيت الأمرين يوم الجمعة لأمّن سواهم من الأمرين فاذا قلت لا أمر يوم الجمعة  
 فأنت تنفي الأمرين كهم ثم أعلمت في أي حين واذا قلت لا ضارباً يوم الجمعة فانما تنفي ضاربي  
 يوم الجمعة في يومه أو في يوم غيره وتجعل يوم الجمعة فيه منتهى الاسم وانما توتت لأنه صار  
 منتهى الاسم اليوم كما صار ما ذكر منتهى الاسم وصار التنوين كأنه زيادة في الاسم قبل  
 آخره نحو واومضروب وألف مضارب فنوتت كما توتت في النداء كل شئ صار منتهى الاسم فيه  
 ما بعده وليس منه فنون في هذا ما توتته في النداء مما ذكرتك إلا النكرة فان النكرة في

(قوله وان  
 قلت لا أمر  
 بمعروف الخ) فان الباء  
 ليست في صلة أمر كأنك  
 قلت لا أمر وسكت وأضمرت  
 خبره ثم جئت بالباء للتبيين  
 كأنك قلت أعني بمعروف  
 كما نقول سقياً ثم نجى  
 بك على أعني  
 اه سيرافي

\* وأنشد بعده قول أبي محجن النقفى  
 \* يارب مثلك في النساء غريبة \*  
 مستشهد به على أن رب تلزم العمل في النكرة كما تلزمه لافي التبرئة وقدم البيت بتفسيره

هذا الباب بمنزلة المعرفة في النداء ولا تعمل إلا في النكرة تجعل معها بمنزلة خمسة عشر فالنكرة ههنا كالمعرفة هناك

هـ ذاباب وصف المنق \* اعلم أنك اذا وصفت المنق فان شئت نونت صفة المنق وهو أكثر في الكلام وان شئت لم تنون وذلك قولك لا غلامَ ظرَ يقالك ولا غلامَ ظريفك فاما الذين توفوا فانهم جعلوا الاسم ولا بمنزلة اسم واحد وجعلوا صفة المنصوب في هذا الموضع بمنزلة في غير المنق واما الذين قالوا لا غلامَ ظريفك فانهم جعلوا الموصوف والوصف بمنزلة اسم واحد فاذا قلت لا غلامَ ظرَ بقا عاقلا لك فانت في الوصف الأول بالخيار ولا يكون الثاني إلا ممنونا من قبل أنه لا تكون ثلاثة أشياء منفصلة بمنزلة اسم واحد ومثل ذلك لا غلامَ فيها ظرَ بقا اذا جعلت فيها صفة أو غير صفة واذا كررت الاسم فصار وصفا فانت فيه بالخيار ان شئت نونت وان شئت لم تنون وذلك قولك لا ماء ماء باردا ولا ماء ماء باردا ولا يكون باردا إلا ممنونا لأنه ووصف ثان

هـ ذاباب لا يكون الوصف فيه إلا ممنونا وذلك قولك لا رجل اليوم ظرَ بقا ولا رجل فيها عاقلا اذا جعلت فيها خبرا ولغووا ولا رجل فيك راغبا من قبل أنه لا يجوز لك أن تجعل الاسم والصفة بمنزلة اسم واحد وقد فصلت بينهما كما أنه لا يجوز لك أن تفصل بين عشر وخسة في خمسة عشر وعما لا يكون الوصف فيه إلا ممنونا قوله لا ماء ماء باردا ولا مثله عاقلا من قبل أن المضاف لا يجعل مع غيره بمنزلة خمسة عشر وانما يذهب التنوين منه كما يذهب منه في غير هذا الموضع فنم صار وصفه بمنزلة في غير هذا الموضع ألا ترى أن هذا الوم يكن مضافا لم يكن إلا ممنونا كما يكون في غير باب المنق وذلك قولك لا صار باردا ولا حسنا وجه الأخر فيها فاذا كفت التنوين وأصفت كان بمنزلة في غير هذا الباب كما كان كذلك غير مضاف فلما صار التنوين انما يكف للاضافة جرى على الأصل فاذا قلت لا ماء ولا لبن ثم وصفت اللبن فانت بالخيار في التنوين وتركه فان جعلت الصفة للماء لم يكن الوصف إلا ممنونا لأنه لا يفصل بين الشئتين اللذين يجب إعلان بمنزلة اسم واحد مضمرا أو مظهرا إلا أنهم ما قد صاروا اسما واحدا بمنزلة زيد ويحتاجان الى الخبر مضمرا أو مظهرا ألا ترى أنه لو جاء تيم تيم عدى لم يستقم لك إلا أن تقول ذاهبون فاذا قلت لا أبابك فهانها إضمار مكان

هـ ذاباب لا يسقط فيه النون وإن وليت لك وذلك قولك لا غلامين ظريفين لك ولا مسلمين

(قوله ولا غلام ظريفك الخ) ان قيل لم يبنى الاسم والصفة وقد دخلت عليهما الاوهى تبنى مع ما بعدها فيصير ثلاثة أشياء كشيء واحد فالجواب أنهم ما بينا لأن الموضع الذي وقع فيه موضع تغيير وبناء يبنى مع غيره فاذا كان قد بنى فيه الاسم مع حرف فبناه اسم مع اسم أولى فاذا أدخلنا الاعلى الاسم والصفة وقد بنى أحدهما مع الآخر كانت هي غير مبنية معهما بل تكون عاملة في موضعهما اه سيرافي بتلخيص

صالحين لك من قبل أن الظرفين والصالحين نعت للمنتقى ومن اسمه وليس واحداً من الاسمين وتلى  
 لأم وليته لك ولكنه وصف وموصوف فليس للوصوف سبيل إلى الاضافة ولم يجز ذلك في  
 الوصف لأنه ليس بالمنتقى وانما هو وصفه وانما جاز التخفيف في النقي فلم يجز ذلك إلا في المنتقى كما  
 أنه يجوز في المنادى أسماءه لا تجوز في وصفه من الحذف والاستخفاف وقد بين ذلك

﴿ هذا باب ماجرى على موضع المنتقى لا على الحرف الذي عمل في المنتقى ﴾ فمن ذلك قول ذي الرمة  
 بها العين والأرأم لأعددها \* ولا كرع إلا المغارات والربل

وقال رجل من مذحج

هذا العمركم الصغار بعينه \* لأملى إن كان ذلك ولأب

فزعم الخليل أن هذا أجرى على الموضع لا على الحرف الذي عمل في الاسم كما أن الشاعر حين قال  
 \* فلست أبا الجمال ولا الحديداً \*

أجراه على الموضع ومثل ذلك أيضا قول العرب لا مال له فليس ولا كثير رفعوه على الموضع  
 ومثل ذلك أيضا قول العرب لا مثله أحد ولا كزيد أحد وإن شئت حملت الكلام على لا فنصبت  
 وتقول لا مثله رجل إذا حملته على الموضع كما قال بعض العرب لا حول ولا قوة إلا بالله وإن شئت  
 حملته على لا فتوته ونصبت وإن شئت قلت لا مثله رجلاً على قوله لي مثله غلاماً وقال ذو الرمة  
 هي الدار أدنى لأهلك حيرة \* ليالي لأمثالهن ليالياً

\* وأنشدني ياب ترحمته هذا باب ماجرى على موضع المنتقى لا على الحرف الذي عمل في المنتقى لذى الرمة  
 بها العين والأرأم لأعددها \* ولا كرع إلا المغارات والربل

الشاهد فيه رفع كرع عطف على موضع الاسم المنصوب، والاول التقدير لا فيها عدولا كرع ولو نصب حمل على  
 اللفظ لحاز \* وصف فلا لا ماء بها إلا ما غار من ماء السماء ولا شجر إلا ما تربل في أصول الينس وهو الربل  
 والعين بقر لوحش وحدها أعين وعيناء سميت بذلك لسعة عيونها إلا أرأم جمع ريم وهو الطي الخالص  
 البياض والعد الماء الثابت المعتد به كماء الأبار والعيون والكرع ما تكرر فيه الواردة من ماء السماء بما يظهر  
 على وجه الأرض والمغارات حيث يغور ماء السماء \* وأنشدني الباب لرجل من مذحج

هذا العمركم الصغار بعينه \* لأملى إن كان ذلك ولأب

الشاهد فيه عطف الأب على موضع الأأم والقول فيه كالعقول الذي قبله وقد تقدم معنى البيت وخبره  
 والبيت الذي قبله بيئته وهو قوله

وإذا تكون كريمة أدعى لها \* وإذا يحاس الحيس يدعي جندب

\* وأنشدني الباب بعد قول عقبة الأأسدي

\* فلست أبا الجمال ولا الحديداً \*

مستشهاده لما حمل على الموضع وقدم تفسيره \* وأنشدني الباب لذى الرمة

هي الدار أدنى لأهلك حيرة \* ليالي لأمثالهن ليالياً

وقال الخليل يدلّك على أنّ لارجل في موضع اسم مبتدأ مرفوع قولك لارجل أفضل منك  
كانك قلت زيد أفضل منك ومثل ذلك بحسب قول السوّ كأنك قلت حسبك قول السوّ  
وقال الخليل حين مثله كأنك قلت رجل أفضل منك وأما قول الشاعر (وهو جرير)

يا صاحبي دنا الروح فسيراً \* لا كالعشيّة زائراً ومزوراً

فلا يكون إلا نصباً بمن قبل أن العشيّة لبست بالزائر وانما أراد لا أرى كالعشيّة زائراً كما نقول  
مارأيت كالأيوم رجلاً فكاليوم كقولك في اليوم لأن الكاف لبست باسم وفيه معنى التعجب  
كما قال نأله رجلاً وسبحان الله رجلاً وانما أراد نأله مارأيت رجلاً ولكنه يتبرك بإظهار الفعل  
استغناءً لأن المخاطب يعلم أنّ هذا الموضوع انما يضمّ فيه هذا الفعل لكثرته استعمالهم إياه  
وتقول لا كالعشيّة عشيّة ولا كزيد رجل لأن الآخر هو الأوّل ولا زيدا رجلاً وصار لا  
كزيد كأنك قلت لا أحد كزيد ثم قلت رجلاً كما نقول لا مال له قليل ولا كثير على الموضوع قال  
الشاعر (امرؤ القيس)

وبلّها في هواء الجوّ طالبة \* ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب

كأنه قال ولا شيء كهذا ورفع على ما ذكرته لك وإن شئت نصبته على نصبه (طويل)

\* فهل في معدّ فوق ذلك مرّفاً \*

(قوله مارأيت  
كالأيوم رجلاً)  
المعنى مارأيت رجلاً  
كرجل رأيتته أو أراه  
اليوم وانما يقال ذلك عند  
التعجب وقوله كأنه قال  
ولا شيء كهذا فرغ الخ بمعنى  
رفع على موضع لا وما  
عملت فيسه  
اه سيراني

الشاهد فيه قوله لا أمثالهن ليا ليا فنصب أمثالهن بلا لأن المثل نكرة وإن كان مضافاً إلى معرفة كما تقدم  
ونصب ليا على التبيين لا أمثالهن على مثال قولك لا مثلك رجلاً فرجل تبيين للمثل على اللفظ ولو حمل على المعنى  
لجازو ويجوز نصب ليا على التمييز كما تقول لا مثلك رجلاً على تقدير لا مثلك من رجل وفي نصبه على التمييز قبح  
لأن حكم التمييز أن يكون واحداً يؤدى عن الجميع \* يقول هذه الدار كانت لية داراً من المرتبوع وتجاور  
الأحياء وفضل تلك اليا لى لما نال فيه من التنعيم بالوصال واجتماع الشمل \* وأنشد في الباب بحري  
\* لا كالعشيّة زائراً ومزوراً \*

الشاهد فيه نصب زائراً ومزوراً باضمار فعل والتقدير لا أرى كالعشيّة زائراً ومزوراً أي لا أرى زائراً ومزوراً  
كزائر العشيّة ومزورها فحذف اختصاراً العلم السامع كما قالوا مارأيت كالأيوم رجلاً أي كرجل أراه  
اليوم ولا يحسن في هذا رفع الزائر لأنه غير العشيّة وليس بمنزلة لا كزيد رجل لأن زيدا من الرجال  
\* وأنشد في الباب لامرؤ القيس

وبلّها في هواء الجوّ طالبة \* ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب

الشاهد فيه رفع مطلوب حملاً على موضع الكاف لأنها في تأويل مثل وموضعهما موضع رفع وهو بمنزلة لا  
كزيد رجل ولو نصب حملاً على اللفظ أوعى التمييز لجاز \* وصف عقاباً تتبع ذئباً تصيده فتحجب منها في شدة  
طلبها ومنه في سرعته وشدة هروبه وأراد ويل أمها فحذف الهمزة لتقلها ثم أتبع حركة اللام حركة الميم وقد  
ينبت هذا بعلته في كتاب النكت \* وأنشد في الباب بعده

\* فهل في معدّ فوق ذلك مرّفاً \*

كأنه قال لأحد كز يد رجلاً ورجل الرجل على زيد كما حمل المرفد على ذلك وإن شئت نصبته  
على ما نصبت عليه لا مال له قليلاً ولا كثيراً ونظيراً كز يد في حذفهم الاسم قولهم لا عليك وإنما  
تريد لا بأس عليك ولا شيء عليك ولكنه حذف لكثرة استعمالهم إياه

وهذا باب ما لا تُعبر فيه لا الأسماء عن حالها التي كانت عليها قبل أن تدخل لا ولا يجوز  
ذلك إلا أن تُعيد لا الثانية من قبل أنه جواب لقوله أعلام عندك أم جارية إذا ادعت أن أحدهما  
عنده فلا يحسن إلا أن تُعيد لا كما أنه لا يحسن إذا أردت المعنى الذي تكون فيه أم إلا أن تذكرها  
مع اسم بعدها وإذا قال لا غلام فأعماهي جواب لقوله هل من غلام وعلمت لا فيما بعدها وان كان  
في موضع ابتداء كما علمت من في الغلام وان كان في موضع ابتداء فما لا يتغير عن حاله قبل أن  
تدخل عليه لا قول الله عز وجل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الشاعر (الراعي)

وما صرمتك حتى قلت معلنة \* لاناقة لي في هذا ولا جمل

وقد جعلت وليس ذلك بالآ كثر بمنزلة ليس وان جعلت بمنزلة ليس كانت حالها كحال لآ في أنما في  
موضع ابتداء وأنما لا تعمل في معرفة فن ذلك قول سعد بن مالك

(كامل)

من صدعن نيرانها \* فانا ابن قيس لأبراح

\* واعلم أن المعارف لا تجرى مجرى النكرة في هذا الباب لأن لا تعمل في معرفة أبداً فأما قول  
الشاعر

\* لاهيتم الليلة للبطي \*

فإنه جعله نكرة كأنه قال لاهيتم من الهيمتين ومثل ذلك لا بصرة لكم وقال ابن الزبير

استشهد به على نصب رجل على التمييز في قولك لا مثلك رجلاً والتقدير فهل في معدم فدفوق ذلك مرفدا  
وقد تقدم البيت بتفسيره \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب لا تعريفه لا الأسماء عن حالها للراعي  
وما صرمتك حتى قلت معلنة \* لاناقة لي في هذا ولا جمل

الشاهد فيه رفع ما بعد لا بالابتداء والخبر لتكريرها على ما يجب فيها مع التكرير ولو نصب على إعمالها لجاز  
والرفع أكثر لأنها جواب لمن قال لك في ذات ناقة أو جمل فقيل له لاناقة لي في هذا ولا جمل فجري ما بعدها في  
الجواب مجزأ في السؤال \* يقول ما صرمتها حتى تبرأت منه وصرمته وأعلنت بذلك وضرب قوله لاناقة لي في  
هذا ولا جمل مثلاً لبراءتها منه وقطعها له وهذا مثل سائر في هذا المعنى \* وأنشد في الباب بعده قول سعد بن  
مالك

من صدعن نيرانها \* فانا ابن قيس لأبراح

استشهد به على إعمال لا عمل ليس في بعض اللغات ولزومها للتكرير في الرفع كزومها في النصب وقد تقدم  
البيت بعلمته وتفسيره \* وأنشد في الباب

\* لاهيتم الليلة للبطي \*

الشاهد فيه نصب هيمته وهو اسم علم معرفة بلا وهي لا تعمل إلا في نكرة وجاز ذلك لأنه أراد لا أمثال هيمته من  
يقوم مقامه في حذاء المطي فصار هذا شاعراً فأدخل هيمته في جملة المنقذين وهو كقولهم قضية ولا بأحسن يراد

الأسدي أرى الحاجات عند أبي خبيب \* نكدن ولا أمية بالبلاد  
وتقول قضية ولا بأحسن تجعله نكرة قلت فكيف يكون هذا وإنما أراد علياً عليه السلام  
فقال لأنه لا يجوز ذلك أن نعمل لأبي معرفة وإنما نعملها في النكرة فإذا جعلت أباحسن نكرة حسن  
لك أن نعمل لأو علم الخاطب أنه قد دخل في هؤلاء المنكورين علي وأنه قد غيب عنها فإن قلت  
لأنه لم يرد أن ينفي كل من اسمه علي فاعلم أن ينفي منكورين كأنهم في قضية مثل علي كأنه  
قال لا أمثال علي لهذه القضية وذلك هذا الكلام على أنه ليس لها علي وأنه قد غيب عنها وإن  
جعلته نكرة ورفعته كما رفعت لأبراهيم بن جابر ومثله قول الشاعر (مزا حرم العقيلي)

فرطن فلاردلما بت فأنقضى \* ولكن بغوض أن يقال عديم

وقد يجوز في الشعر رفع المعرفة ولا نثني لا قال الشاعر (طويل)

بكت جزعاً واسترجعت ثم آذنت \* ركائبها أن لا ينار جوعها

\* واعلم أنك إذا فصلت بين لا والاسم بمحشول بحسن إلا أن نعيد لا الثانية لأنه جعل جواب  
أذاعتك أم ذا ولم تجعل لأبي هذا الموضع بمنزلة آذنت وذلك لأنهم جعلوها أذارت فمثله إذا

علي بن أبي طالب رضي الله عنه والمعنى ولا فاضى ولا فاضل مثل أبي حسن لها \* وأنشد في الباب في  
مثله لابن الزبير الأسدي

أرى الحاجات عند أبي خبيب \* نكدن ولا أمية بالبلاد

الشاهد فيه نصب أمية بالترية على معنى ولا أمثال أمية والقول فيه كالقول في الذي قبله \* يقول هذا العبد الله بن  
الزبير رحمه الله وكنته أبو خبيب ومعنى نكدن ضغن وتعذرن والنكد ضيق العيش وكان ابن الزبير محلاً  
قدمه ومدح بني أمية وأراد بالبلاد ما كان في طاعة ابن الزبير من خلافة وهذا الشاعر من أسد بن خزيمه وأسم  
أبيه الزبير بفتح الزاء وكسر الباء والزبير طي البئر وقد كرت هذا لأن الناس يفيرونه فيقولون عبد الله بن  
الزبير بضم الزاء وفتح الباء غلطا \* وأنشد في الباب لمزا حرم العقيلي

فرطن فلاردلما بت فأنقضى \* ولكن بغوض أن يقال عديم

الشاهد فيه رفع ما بعد لا تشبهها لها بليس كأن تقدم \* وصف كبره وذهاب شبابه وقوته وقوته فيقول فرطن  
أي ذهبن وتقدم فلاردلما فاتمهن ومعنى بت قطع ثم قال ولكن بغوض أن يقال عديم أي مبغض إلى الناس  
لأن قيل عديم شبابه وبغوض تكثير بغيض ويروي تعوض أي تعوض من شبابه حلاً مخافة أن يقال عديم  
شباب وحلم \* وأنشد في الباب

بكت جزعاً واسترجعت ثم آذنت \* ركائبها أن لا ينار جوعها

الشاهد فيه ابتداء المعرفة بعد لا مفردة وإنما يتدأ بعدها المعارف مكررة كقولهم لأن يد في الدار ولا عمرو  
وجه جواز تشبيهه بليس ضرورة في أفراد الاسم بعدها وإن لم تعمل فيه عملها فكأنه قال ليس ينار جوعها  
\* وصف أنها فارقت فبكت واسترجعت ففراقه ومعنى آذنت أشعرت وأعلمت والركائب جمع ركوبته وهي  
الراحلة تركب

نصبت لا تنفصل لأنها ليست بفعل فما فصل بينهما وبين لا بحشو وقوله عز وجل لا فيها غول ولا هم  
عنها ينزفون ولا يجوز لا فيها أحد إلا ضعيفا ولا يحسن لا فيك خبر فان تكلمت به لم يكن إلا  
رفعا لأن لا لا تعمل اذا فصل بينهما وبين الاسم رافعة ولا ناصبة لما ذكرنا لك وتقول لا رجل  
أفضل منك اذا جعلته خبرا وكذلك لا أحد خير منك قال الشاعر (بسيط)

ورد جازرهم حرفا مصرمة \* ولا كريم من الولدان مصبوح

لما صار خبرا جرى على الموضوع لأنه ليس بوصف ولا محمول على لا جرى مجرى لا أحد فيها إلا زيد  
وان شئت قلت لا أحد أفضل منك في قول من جعلها كائس ويجري مجراها ناصبة في الموضوع  
وفيما يجوز أن يحتمل عليها ولم يجعل لا التي كائس مع ما بعدها كاسم واحد لئلا يكون الرفع  
كالناصب وليس أيضا كل شيء يخالف بلفظه مجرى مجرى ما كان في معناه

هذا باب لا يجوز فيه المعرفة إلا أن تحمّل على الموضوع لأنه لا يجوز إلا أن تعمل في معرفة كما  
لا يجوز ذلك لبّ فن ذلك قولك لا غلام لك ولا العباس فان قلت أحمله على لأنه ينبغي لك  
أن تقول رب غلام لك والعباس وكذلك لا غلام لك وأخوه فأما من قال كل نجمة وسجلتها  
بدرهم فانه ينبغي له أن يقول لا رجل لك وأخاه لأنه كأنه قال لا رجل لك وأخاه

هذا باب ما اذا حقت له لم تغيره عن حاله التي كان عليها قبل أن تلحق وذلك لأن الحقت ما قد  
عمل فيه غيرها كما أنها اذا حقت الأفعال التي هي بدل منها لم تغيرها عن حالها التي كانت عليها  
قبل أن تلحق ولا يلزمك في هذا الباب تنبيه لا كما لا تنبئ لافي الأفعال التي هي بدل منها وذلك  
قولك لا امرحبا ولا أهلا ولا كرامة ولا مسرة ولا سلا ولا سقيا ولا رعيا ولا هنيا ولا مريا صارت  
لامع هذه الأسماء بمنزلة اسم منصوب ليس معه لأنها اجريت مجراها قبل أن تلحق لا ومثل  
ذلك لا سلام عليك لم تغير الكلام عما كان عليه قبل أن تلحق

(قوله ويجريها)  
مجراها ناصبة في  
الموضع ( يعني أن  
الرافعة محمولة على الناصبة  
فأجريت مجراها وأعطيت  
حكمها أي من حيث العمل  
في النكرة وعدم جواز  
الفصل بينها وبين اسمها  
واعمال لا كائس قليل  
والكثير فيها اعمالها كان  
فما لزم في أقوى حالها  
وهو النصب العمل في النكرة  
ولم يجز فيها الفصل لزم  
هذا الحكم أيضا في  
الحالة الأقل وهي  
الرفع اه أخذ  
من السيرافي

\* وأنشد في الباب لرجل من النبيت بن قاصد

ورد جازرهم حرفا مصرمة \* ولا كريم من الولدان مصبوح

الشاهد فيه رفع مصبوح على خبر لا لأنها وما عملت فيه في موضع اسم مبتدأ ويجوز أن يكون مصبوح  
نعنالا سميها محمولا على الموضوع ويكون الخبر محذوف والعلم السامع تقديره موجود ونحوه يقولهم في جذب قالين  
عندهم متعذرا لا يسفاه الوليد الكرم النسب فضلا عن غيره لعدمه فيجازرهم بردهم من المرعى ما ينحرون  
للضيف اذ لا ين عندهم والحرف الناقية الضامر ويقال هي القوية الصلبة شبت بحرف الجبل وهو ناحية  
منه وطرف وسميت الضامر حرفا لانحرافها عن السمن الى الهزال والمضرة المقطوعة اللبن لعدم المرعى  
والمصبوح المسقى صبوحا وهو شرب الغداة

وقال جرير **وَبُنْتُ جَوَابًا وَسَكَنًا سُبْنِي \* وَعَمْرُوبٌ عَفْرًا لِاسْلَامٍ عَلَى عَمْرٍ**

ولم يلزمك في ذاتنبيه لآ كالم يلزمك ذلك في الفعل الذي فيه معناه وذلك لاسلم الله عليه فدخلت في ذا الباب لتبني ما كان دعاء كما دخلت على الفعل الذي هو بدل من لفظه ومثل لاسلام على عمرو لابن السوء لان معناه لاساءه الله وعمارجرى مجرى الدعاء مما هو تطلق عند طلب الحاجة وبشاشة فحواكرامة ومسررة ونعمة عين فدخلت على هذا كما دخلت على قوله ولا أكرمك ولا أسرك ولا أنعمك عينا ولو قبح دخولها ههنا لقيح في الاسم كما قبح في لا ضربا لانه لا يجوز لا أضرب في الأمر وقد دخلت في موضع غير هذا فلم تغيره عن حاله قبل أن تدخله وذلك قولهم لا سواء وانما دخلت لآههنا لآهها عاقبت ما ارتفعت عليه سواء أآ ترى أنك لا تقول هذان لا سواء فجاز هذا كما جاز لآهها الله ذاهين عاقبت ولم يجز كراواو وقالوا الأتوك أن تفعل لأنهم جعلوه معاقبا لقوله لا ينبغي أن تفعل كذا وكذا وصار بدلا منه فدخل فيه ما دخل في ينبغي كما دخل في لاسلام ما دخل في سلم \* واعلم أن لآ قد تكون في بعض المواضع بمنزلة اسم واحد هي والمضائق اليه ليس مع شيء وذلك نحو قولك أخذته بلاذنب وأخذته بلاشيء وعصبت من لآشيء وذهبت بلاعتاد والمعنى معني ذهبت بغير عتاد وأخذته بغير ذنب اذا لم ترد أن تجعل غير اشياء أخذته يعتدبه عليه ومثل ذلك قولك للرجل أجمتبا بغير شيء أي رائقا وتقول اذا قلت الشيء أو صغرت أمره ما كان إلا كآشيء وإنك ولاشياء سواء ومن هذا النحو قول الشاعر

**تَرَ كَتَنِي حِينَ لَامَالٍ أَعِيشُ بِهِ \* وَحِينَ جَنَّ زَمَانُ النَّاسِ أَوْ كَلِمَا**

**وَالرَّفْعُ عَرَبِيٌّ عَلَى قَوْلِهِ \* عَيْنٌ لَامُسْتَصْرَحٌ وَلَا بَرَّاحٌ \***

والنصب أجود وأكثر من الرفع لأنك اذا قلت لا غلام فهى أكثر من الرافعة التي بمنزلة ليس

\* وأشد في باب ترجمته هذا باب ما اذا لحقته لآ لم تغيره عن حاله لجرير

**وَبُنْتُ جَوَابًا وَسَكَنًا سُبْنِي \* وَعَمْرُوبٌ عَفْرًا لِاسْلَامٍ عَلَى عَمْرٍ**

الشاهد فيه رفع سلام على الابتداء وان كانت لا غير مكررة لانه في المعنى بدل من اللفظ بالفعل والفعل لا يلزم معه تكرير ولا وكأنه قال لاسلم الله عمرا لان معنى قولهم سلام عليك سلمك الله وأورد بسبني اكتفاء بخبر الواحد عن خبر الاثنين كما تقدم وقصر عفرأ ضرورة \* وأشد في الباب

**تَرَ كَتَنِي حِينَ لَامَالٍ أَعِيشُ بِهِ \* وَحِينَ جَنَّ زَمَانُ النَّاسِ أَوْ كَلِمَا**

الشاهد في إضافة حين الى المال والغاء لآ وزيادة تها في اللفظ على حذف قولهم جئت بلا زاد وعصبت من لآشيء ولو رفع المال على شبهه لآليس لحاز \* يرفى ابتاله فقدمه أحوج ما كان اليه لفقده وكتب الزمان وشده وضرب الجنون والكلب مثلا لشدة الزمان وأصل الكلب السعار

(قوله وذلك)

قوله أخذته بلا

ذنب الخ) لا يعنى غير وانما استعملت في معنى غير لما بينهم من الاشتراك في الخد لأن غير مسلوب عنهما أضيفت اليه فاذا قلت مررت بغير صالح فغير هو الذى مررت به وصالح لم تمر به وقد سلب من غير الصلاح فاذا قلت أخذته بلا ذنب فعناه أخذته بغير ذنب ولا حرف لا يقع عليه حرف الخفض فوقع حرف الخفض على ما بعد لا ومعنى قوله جئت بغير شيء لا يراد به جئت بشيء هو غير شيء وانما يراد به جئت خاليا من شيء معك وهذا معنى قوله رائقا لأن الرائق الخالي

أه من

السيرا في

قال الشاعر

\* حنَّتْ قُلُوصِي حِينَ لَاحِينَ حَنَّ \* \*

وأما قول جرير

(بسيط)

ما بال جهالك بعد الحلم والدين \* وقد علاك مشيب حين لآحين

فإنما هو حين حين ولا عزلة ما إذا ألغيت \* واعلم أنه قبيح أن تقول مررت برجل لا فارس حتى

تقول لا فارس ولا شجاع ومثل ذلك هذا زيد لا فارس لا يحسن حتى تقول لا فارس ولا شجاعاً وذلك

أنه جواب لمن قال أولمن تجعله من قال أبر جليل شجاع مررت أم بفارس ولقوله أفرس زيد أم

شجاع وقد يجوز على ضعفه في الشعر قال رجل من بني سلول (طويل)

وأنت امرؤ منا خلقت غيرنا \* حيانك لا تنفع وموتك فاجع

فكذلك هذه الصفات وما جعلته خبر الأسماء يجوز زيد لا فارس ولا شجاع \* واعلم أن لآني

الاستفهام تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه إذا كانت في الخبر فن ذلك قوله (البيت الحسن بن ثابت)

الأطعان ولا فرسان عادية \* إلا تجشؤكم عند التناير

\* وأنشد في الباب

\* حنَّتْ قُلُوصِي حِينَ لَاحِينَ حَنَّ \* \*

الشاهد فيه نصب حين بالتبرئة وإضافة حين الأولى إلى الجملة وخبر لا محذوف والتقدير حين لآحين حن لها

أى حننت في غير وقت الحنين ولو جرح الحين على الغاء لا جناز كالذي قبله والقولص الناقاة القتيبة وهي من الأبل

كالجارية من الأناسي وحينها صورتها شوقاً إلى أصحابها والمعنى أنها حنت إليها على بعد منها ولا سبيل لها إليها

\* وأنشد في الباب لجرير

ما بال جهالك بعد الحلم والدين \* وقد علاك مشيب حين لآحين

الشاهد فيه إضافة حين الأولى إلى الآخرة على تقدير زيادة لفظاً ومعنى والمعنى قد علاك مشيب حين حين

وجوبه هذا تفسير سميويه ويجوز أن يكون المعنى ما بال جهالك بعد الحلم والدين حين لآحين جهل ولا صبا فيكون

لأنغوا في اللفظ دون المعنى وإنما أضاف الحين إلى الحين لأنه قدر رأى أحدهما بمعنى التوقيت فكان أنه قال حين

وقت حدونه ووجوبه \* وأنشد في الباب لرجل من سلول

وأنت امرؤ منا خلقت غيرنا \* حيانك لا تنفع وموتك فاجع

الشاهد فيه رفع ما بعد لا من غير تكرير وقد تقدم فبمعنى وتطير البيت قوله زيد لا فاجع ولا يحسن حتى يقول لا فاجع

ولا فاجع وسوغ الأفراد هنا أن ما بعده يقوم مقام التكرير في المعنى لأنه إذا قال وموتك فاجع دل على أن حياته

لا تضرب فكان أنه قال حيانك لا تنفع ولا ضرر \* يقول هو منافي النسب لأن نفعه لغيره فاجع ما لا تنفعنا

لعدم مشاركته لنا وموته يفجعنا لأنه أحدنا \* وأنشد في الباب لحسان

الأطعان ولا فرسان عادية \* إلا تجشؤكم عند التناير

الشاهد فيه عمل لأعمل لأن معناها كمنها وان كانت ألف الاستفهام داخلة عليها التقرير وكذلك

حكمها إذا دخلت عليها المعنى التمني لأن الأصل فيه كله حرف التبرئة فلم تغير المعاني الداخلة عليه عمله وحكمه

\* يقول هذا لبني الخرب بن كعب ومنهم النجاشي وكان مهاجبه فجعلهم أهل نهم وحرص على الطعام لأهل

غارة وقاتل والعادية المستطيلة ويروي عادية بالعين المجمة وهي التي تغدو للغارة وعادية أعم لا نها تكون

وقال في مثل أفلأقاص بالعبير ومن قال لا غلام ولا جارية قال أأغلام وأأجارية \* واعلم أن لا إذا كانت مع ألف الاستفهام ودخل فيها معنى التمني عملت فيما بعدها فنصبته ولا يحسن لها أن تعمل في ذا الموضوع إلا فيما عمل فيه في الخبر ويسقط النون والنونين في التمني كما سقط في الخبر فمن ذلك الأعلام والاماء بارداً ومن قال لاماء بارداً قال الاماء بارداً ومن ذلك الأبا والاعلام غلاماً وتقول الأعلامين وجاريتهن لك كما تقول لا غلامين وجاريتهن لك وتقول الاماء ولبناً كما قلت لا غلام وجارية لك تجرهما مجرى الأناصبة في جميع ما ذكرته لك وسألت الخليل عن قوله الأرجل أجزاء الله خيراً \* يدل على محصلة تيمت

قوله وقال في

مثل الخ) يضرب

للرجل الذي لا حراك به

وقوله واعلم أن لا إذا كانت

مع ألف الاستفهام الخ

مذهب سيبويه أن الألف

الداخله على لا إذا كانت

استفهاما جازيما بعد لا

من الرفع والنصب ما جاز

فيه قبل دخول الألف

وأما إذا كانت بمعنى التمني

فذهب به وجوب النصب

ومذهب المازني أن الحروف

الدواخل على لا لا تغير حكم

اللفظ فيما بعد لا وبالجملة يراد

بها التمني كما يراد

بجملة الاستفهام

التقرير أنظر

السيرافي

فزعم أنه ليس على التمني ولكنه بمنزلة قول الرجل فهالأخير من ذلك كأنه قال الأتروني رجلأ جزاء الله خيراً وأما يونس فزعم أنه تون مضطراً وزعم أن قوله \* لا نسب اليوم ولا خلة \* على الاضطرار وأما غيره فوجهه على ما ذكرته لك والذي قال مذهب ولا يكون الرفع في هذا الموضوع لأنه ليس بجواب لقوله أذاعندك أم ذأوليس في ذا الموضوع معنى ليس وتقول الاماء وعسلاً بارداً حلوا لا يكون في الصفة إلا التنوين لأنك فصلت بين الاسم والصفة حين جعلت البرد للاماء والحلاوة للعسل ومن قال لا غلام أفضل منك لم يقل في الأعلام أفضل منك إلا بالنصب لأنه دخل فيه معنى التمني وصار مستغنيا عن الخبر كاستغناء اللهم غلاماً ومعناه اللهم هب لي غلاماً (هذا باب الاستثناء) خرف الاستثناء إلا وما جاء من الأسماء فيه معنى الإلغاء وسوى وما جاء من الأفعال فيه معنى الإلغاء لا يكون وليس وعدا وحلا وما فيه ذلك المعنى من حروف الاضافة وليس باسم خاشي وخلافي بعض اللغات وسأبين لك أحوال هذه الحروف ان شاء الله الأؤل فالأؤل

بالفداء وغيرها ويجوز رفع التمشؤ على البدل من موضع الاسم التمني ونصبه على الاستثناء المنقطع \* وأنشد في الباب

الأرجل أجزاء الله خيراً \* يدل على محصلة تيمت

الشاهد فيه نصب رجل وتوينه لأنه جملة على ضمير فعل وجعل الألف تحضيض والتقدير الأتروني رجلاً ولو جعلها الألف التي للتمني لنصب ما بعدها بغير تنوين هذا تقدير الخليل وسيبويه ويونس يرى أنه منصوب بالتمني ونون ضرورة والأؤل أولى لأنه لا ضرورة فيه وحروف التحضيض مما يحسن ضمير الفعل بعدها وأراد بالمحصول أنه تحصل الذهب من تراب المعدن وتخلصه منه وطلبها للبيت أما التحصيل أو للفاحشة

﴿ هذا باب ما يكون استثناءً بالألف ﴾ \* اعلم أن الأيكون الاسم بعدهما على وجهين فأحد الوجهين أن لا تغير الاسم عن الحال التي كان عليها قبل أن تلحق كما أن لا حين قلت لا مرحباً ولا سلام لم تغير الاسم عن حاله قبل أن تلحق فكذلك إلا ولكنها تجيء بمعنى كالتجىء لا بمعنى الوجه الآخر أن يكون الاسم بعدهما خارجاً ما دخل فيه ما قبله عاملاً فيه ما قبله من الكلام كما عمل عَشْرُونَ فيما بعدها إذا قلت عَشْرُونَ درهما فأما الوجه الذي يكون فيه الاسم بمنزلة ما قبل أن تلحق إلا فهو أن تدخل الاسم في شيء تنفي عنه ما سواه وذلك قوله ما أتاني إلا يزيد وما لقيت إلا يزيداً وما مررت إلا يزيد تجررى الاسم مجزاه إذا قلت ما أتاني زيد وما لقيت زيداً وما مررتُ زيداً ولكنها أدخلت إلا لتوجب الأفعال لهذه الأسماء وتنفي ما سواها فصارت هذه الأسماء مُستثناةً فليس في هذه الأسماء في هذا الموضوع وجه سوى أن تكون على حالها قبل أن تلحق إلا لأنها بعد إلا محمولة على ما يجزى ويرفع وينصب كما كانت محمولة عليه قبل أن تلحق إلا ولم تشغل عنها قبل أن تلحق إلا الفعل بغيرها

(قوله هذا باب ما يكون استثناءً بالالف) أفرد هذا الباب بالاسم الذي تدخل عليه إلا فلا تغير عما كان عليه وذلك في كل ما كان فيه ما قبل إلا محتاجاً إلى ما بعده نحو ما أتاني إلا يزيد فإن قيل كيف سمى استثناءً ولم يذكر المستثنى منه يجاب بأن هذا وان حذف واعتمد لفظ ما قبل حرف الاستثناء على الاسم الذي بعده في العمل فلا يجزى به ذلك من معنى الاستثناء كما أن الفعل إذا حذف فاعله وبني للفعل فرفع به لم يجزى به من أن يكون مفعولاً اه أنظر السيراني

﴿ هذا باب ما يكون المستثنى فيه بدلاً مما نفي عنه ما أدخل فيه ﴾ وذلك قولك ما أتاني أحد إلا زيداً وما مررتُ بأحد إلا عمرو وما رأيتُ أحدًا إلا عمرو جعلت المستثنى بدلاً من الأول فكأنك قلت ما مررتُ إلا يزيد وما أتاني إلا زيد وما لقيتُ إلا زيداً كما أنك إذا قلت مررتُ برجلٍ زيدٍ فكأنك قلت مررتُ بزيد فهذا وجه الكلام أن تجعل المستثنى بدلاً من الذي قبله لأنك تدخله فيما أخرجت منه الأول ومن ذلك قولك ما أتاني القوم إلا عمرو وما فيها القوم إلا زيد وليس فيها القوم إلا أخوك وما مررتُ بالقوم إلا أخيك فالقوم ههنا بمنزلة أحد ومن قال ما أتاني القوم إلا أباك لأنه بمنزلة قوله أتاني القوم إلا أباك فإنه ينبغي له أن يقول ما فقه أوله إلا قليلاً منهم وحدثنى يونس أن أبا عمرو كان يقول الوجه ما أتاني القوم إلا عبد الله ولو كان هذا بمنزلة أتاني القوم كما جاز أن تقول ما أتاني أحد كما أنه لا يجوز أن أتاني أحد ولكن المستثنى في ذا الموضوع مبدل من الاسم الأول ولو كان من قبل الجماعة لما قلت ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ولكن ينبغي له أن يقول ما أتاني أحد إلا قد قال ذلك إلا زيد لأنه ذكر واحداً ومن ذلك أيضاً ما فهم أحدًا اتخذتُ عنده بداً إلا زيد وما فهم خير إلا زيد إذا كان زيد هو الخير وتقول ما مررتُ بأحدٍ يقول ذلك إلا عبد الله وما رأيتُ أحدًا يقول ذلك إلا زيداً هذا وجه الكلام وإن جلت على الأضمار الذي في الفعل فقلت ما رأيتُ أحدًا يقول ذلك إلا زيد فعربي

قال الشاعر (وهو عدى بن زيد)

(منسرح)

في ليلة لا ترى بها أحدا \* يحكي علينا إلا كواكبها

وكذلك ما أظنُّ أحدًا يقول ذلك إلا زيدا وإن رفعت جأز حسنٌ وكذلك ما علمتُ أحدًا يقول ذلك إلا زيدا وإن شئت رفعت وإنما اختير النصب ههنا لأنهم أرادوا أن يجعلوا المستثنى بمنزلة المبدل منه وأن لا يكون بدلا للإم من منى فالبدل منه منصوب من منى ومضمره من فروع فأرادوا أن يجعلوا المستثنى بدلا منه لأنه هو المنى وهذا وصفٌ أو خبرٌ وقد تكلموا بالأخر لأن معناه النفي إذا كان وصفا للنفي كما قالوا قد عرفتُ زيداً يوماً من هو لما ذكرتُك لأن معناه معنى المستفهم عنه وقد يجوز ما أظنُّ أحدًا فيها إلا زيداً ولا أحد منهم اتخذتُ عنده بداً إلا زيداً على قوله إلا كواكبها وتقول ما ضربتُ أحدًا يقول ذلك إلا زيدا لا يكون في ذلك إلا النصب وذلك لأنك أردت في هذا الموضع أن تخبر بوقوع فعلك ولم ترد أن تخبر أنه ليس بقول ذلك إلا زيدا ولكنك أخبرت أنك ضربت من يقول ذلك زيدا والمعنى في الأول أنك أردت أنه ليس بقول ذلك إلا زيدا ولكنك قلت رأيت أو ظننت أو نحوهما تجعل ذلك فيما رأيت وفيما ظننت ولو جعلت رأيت رؤية العين كان بمنزلة ضربت قال الخليل ألا ترى أنك تقول ما رأيت يقول ذلك إلا زيدا وما أظنه بقوله للأعرابي فهذا يدل على أنك إنما انتحيت على القول ولم ترد أن تجعل عبد الله موضع فعل كضربت وقتلت ولكنه فعل بمنزلة ليس يحكي معني وإنما يدل على ما في علمك وتقول أقل رجل يقول ذلك إلا زيدا لأنه صار في معنى ما أحد فيها إلا زيداً وتقول أقل رجل يقول ذلك إلا زيدا فليس زيد بدلا من الرجل في قول ولكن أقل رجل في موضع أقل رجل ومعناه كعناه وأقل رجل مبتدأ مبني عليه والمستثنى بدل منه لأنه قد دخله في شيء يخرج منه من سواء وكذلك أقل من يقول ذلك وقول من يقول ذلك إذا جعلت من بمنزلة رجل حدثنا بذلك يونس عن العرب يجعلونه نكرة

\* وأنشد في الباب لعدى بن زيد

في ليلة لا ترى بها أحدا \* يحكي علينا إلا كواكبها

الشاهد فيه رفع الكواكب على البدل من الضمير الفاعل في يحكي لأنه في المعنى منى ولو نصب على البدل من أحد كان أحسن لأن أحد منى في اللفظ والمعنى والبدل منه أقوى \* وصف أنه خلاص من يجب في ليلة لا يطلع فيها عليهما ويخبر بهما إلا الكواكب لو كانت ممن تخبر

(قوله وتقول)

أقل رجل يقول

ذلك إلا زيدا الخ) قال

السيراني لا يصح البدل من

لفظه لأننا أبدلنا زيدا

من أقل رجل اطرحناه

في التقدير فبقى بقول ذلك

الزيد وهذا لا يصح ولكننا

زده إلى معناه ونفصله عما

يصح معه البدل وأقل

يستعمل على معنيين

أحدهما النفي العام والآخر

ضد الكثرة فإذا أريد

الأول فتقديره ما رجل

يقول ذلك إلا زيدا وأريد

الثاني فتقديره ما يقول ذلك

كثيرا لا زيد ومعناه ما

يقول إلى شيء

واحد هـ

كإفعال      رَبِّ مَا تَكْرَهُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ  
فَجَعَلَ مَا تَكْرَهُ

وهذا باب ما حُلَّ على موضع العامل في الاسم والاسم لا على ما عمل في الاسم ولكن الاسم  
وما عمل فيه في موضع اسم مرفوع أو منصوب وذلك قولك ما أتاني من أحد إلا زيدا وما رأيت من  
أحد إلا زيدا وإنما منعك أن تحمل الكلام على من أنه خلف أن تقول ما أتاني إلا من زيد فلما  
كان كذلك حمله على الموضوع فجعله بدلا منه كأنه قال ما أتاني أحد إلا فلان لأن معنى ما أتاني  
أحد وما أتاني من أحد واحد ولكن من دخلت ههنا تو كيدا كما تدخل الباء في قولك كفى بالشيب  
والإسلام وفي ما أنت بفاعل واست بفاعل ومثل ذلك ما أنت بشيء إلا شيء لا يعجابه من قبل  
أن يشي في موضع رفع في لغة بني تميم فلما قبح أن تحمله على الباء صار كأنه بدل من اسم مرفوع  
وبشيء في لغة أهل الحجاز في موضع منصوب ولكنك إذا قلت ما أنت بشيء إلا شيء لا يعجابه  
استوت الگتتان فصارت على أقيس الوجهين لأنك إذا قلت ما أنت بشيء إلا شيء لا يعجابه  
فكانت قلت ما أنت إلا شيء لا يعجابه وتقول لست بشيء إلا شيئا لا يعجابه كأنك قلت لست إلا  
شيئا لا يعجابه والباء ههنا بمنزلة ما قال الشاعر

(كامل)

شياء لا يعجابه والباء ههنا بمنزلة ما قال الشاعر

يا ابني لئني لست ما بيد \* لا أيدا لست لها عضد

وَمَا أُجْرِي عَلَى الْمَوْضِعِ لَاعِلَى مَا عَمِلَ فِي الْأَسْمِ لِأَحَدٍ فِيهَا لِأَعْبُدَ اللَّهَ فَلَا أَحَدٌ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ  
مبْتَدَأٍ وَهِيَ ههنا بمنزلة من أحد في ما أتاني ألا ترى أنك تقول ما أتاني من أحد لا يعبد الله ولا  
زيد من قبل أنه خلف أن تحمل المعرفة على من في ذا الموضوع كما تقول لا أحد في ما لا زيد ولا  
عمرو لأن المعرفة لا تحمل على لا وذلك أن هذا الكلام جواب لقوله هل من أحد أو هل أنالك

\* وأنشد في الباب بعده قول أمية بن أبي الصلت

رب ما تكره النفوس من الأمر \* سرله فرجة كحل العقال

استشهد به على أن ما تكره بتأويل شيء ولذلك دخلت عليهم رب لا ثم لا تعمل إلا في تكرة ولا تكون ما ههنا كافة  
لأن في تكره ضمير أعاثا عليها في النية ولا يضر إلا الاسم وكذلك الضمير في له فاعدها عليها أيضا وقد تقدم  
البيت بتفسيره \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما حُلَّ على موضع العامل في الاسم والاسم لا على ما عمل في الاسم  
يا ابني لئني لست ما بيد \* لا أيدا لست لها عضد

الشاهد فيه نصب ما بعد الأعلى البدل من موضع الباء وما عملت فيه والتقدير لست ما بيد لا أيدا لست لها عضد ولا  
يجوز الجر على البدل من المجرور لأن ما بعد الأوجب والباء مؤكدة للتثنية وتزوي بحمولة العضد والتجسس  
الفساد أي أنتم في الضعف وقلة النفع كيد بطل عضدها

(قوله وذلك قولك  
ما أتاني من أحد  
الازيد الخ) قال أبو  
سعيد ما كان من الحروف  
يختص بالجد فلا يجوز  
دخوله على الموجب ولا  
تعليق الموجب به فاذا قلت  
ما أتاني من أحد الازيد  
يجوز خفض زيد لأن  
خفضه معلق عن ولو كانت  
من التي تدخل على المنق  
والموجب لجاز خفض  
ما بعد الأفعال كقولك  
ما أخذت من أحد الازيد  
ومثل الأول ما أنت بشيء  
الاشي لا يعجابه لأن هذه  
الباء لا تدخل الأعلى  
منقيا كما بالجد فلا  
يجوز ما أنت بشيء الاشئ  
أي بالجر وقال الكوفيون  
يجوز فيما بعد الانخفاض في  
النكرة ولا يجوز في المعرفة  
فأجازوا ما أتاني من أحد إلا  
رجل ولم يجزوا الازيد أي  
بالجر فيما واحتج  
عليهم في الشرح  
فاتظروه

من أحدٍ وتقول لأحد رأيتُهُ الأزيدُ إذ أنبت رأيتُهُ على الأول كأنك قلت لأحد مررتُ وإن جعلت رأيتُهُ صفةً فكذلك كأنك قلت لأحد مررتُ بها وتقول ما فيها الأزيدُ وما علمتُ أن فيها الأزيدًا فان قلبتَهُ جعلته بلي أن وما في لغة أهل الجواز قبحٌ ولم يجز لأنهم ما ليس يفعل فيحتمل قلبهما كما لم يجز فيهما التقديم والتأخير ولم يجز ما أنت إلا ذاهبًا ولكنه لما طال الكلام قوى واحتمل ذلك كأشياء تجوز في الكلام إذا طال وتزاد حُسنا وسترى ذلك إن شاء الله ومنها ما قدم مضى وتقول إن أحدًا لا يقول ذلك وهو ضعيفٌ خبيث لأن أحدًا لا يستعمل في الواجب وإنما نفيت بعد أن أوجبت ولكنه قد أحتمل حيث كان معناه النفي كما جاز في كلامهم قد عرفتُ زيدًا أبو من هو حيث كان معناه أبو من زيد فمن أجاز هذا قال إن أحدًا لا يقول هذا الأزيدًا كما أنه يقول على الجواز رأيتُ أحدًا لا يقول ذلك الأزيدًا يصير هذا بمنزلة ما أعلم أن أحدًا لا يقول ذلك كما صار هذا بمنزلة ما رأيتُ حيث دخله معنى النفي وإن شئت قلت الأزيدُ فحتمته على يقول كما جاز يحكى علينا إلا كواكبها وليس هذا في القوة كقولك لأحد فيها الأزيدُ وأقل رجل رأيتُهُ إلا عمرو لأن هذا الموضوع إنما ابتدئ مع معنى النفي وهذا موضعٌ يجب واجتماعي بالنفي بعد ذلك في الخبر جاز الاستثناء أن يكون بدلًا من الابتداء حين وقع منفيًا ولا يجوز أن يكون الاستثناء أولًا ولم يقل أقل رجل ولا رجل لأن الاستثناء لا بد له ههنا من النفي وجاز أن يحتمل على إن هنا حيث صارت أحد كأنها منفية

هـ هذا باب النصب فيما يكون مستثنى مبدلًا ﴿ حدثنا بذلك يونس وعيسى جميعاً أن بعض العرب الموثوق بعربيته يقول ما مررتُ بأحدٍ الأزيدِ أو ما أتاني أحدٌ الأزيدِ أو على هذا ما رأيتُ أحدًا الأزيدِ أو فتصعبُ زيدًا على غير رأيتُ وذلك أنك لم تجعل الآخر بدلًا من الأول ولكنه جعلته منقطعاً عما عمّل في الأول والدليل على ذلك أنه يجيء على معنى ولكن زيدًا ولا أعني زيدًا وعمل فيه ما قبله كما عمل العشرون في الدرهم إذا قلت عشرون درهمًا ومثله في الانقطاع من أوله إن فلان والله ما إلا أنه شقيُّ فإنه لا يكون أبدًا على إن فلان وهو في موضع نصب وجاء على معنى ولكنه شقيُّ

هـ هذا باب يختار فيه النصب لأن الآخر ليس من نوع الأول وهو لغة أهل الجواز وذلك قولك ما فيها أحدًا إلا جازًا جاؤا به على معنى ولكن جازًا وكرهوا أن يبدلوا الآخر من الأول فيصير كأنه من نوعه فعمل على معنى ولكن وعمل فيه ما قبله كعمل العشرين في الدرهم

(قوله ما علمت)

أن فيها الأزيدًا

الخ) قال السيرافي إنما

جاز ذلك لأنك تقول ما

علمت فيها زيدًا وما علمت

أن فيها زيدًا يعني واحد

فمن حيث جاز ما علمت فيها

الأزيدًا جاز ما علمت أن

فيها الأزيدًا لأن التوكيد

والنصب لزيد في ما علمت

فيها الأزيدًا علمت وفي ما

علمت أن فيها الأزيدًا أن ولو

قلت ما علمت أن الأزيدًا

فيها لم يجز لأن الاستثناء

لا يجوز أن يكون في أول

الكلام وكذلك لا يجوز

الاستثناء بعد حرف

يدخل على جملة

ولا يـ

الحرف الا هـ

وأما بنو تميم فيقولون لأحد فيها الأجمار أراد وليس فيها الأجمار ولكنه ذكراً أحداً تو كيدا  
لأن يعلم أن ليس فيها آدمي ثم أبدل فكأنه قال ليس فيها الأجمار وإن شئت جعلته إنسانها  
قال الشاعر (وهو أبو ذؤيب الهذلي) (طويل)

فإن تميم في قبر برهوة ناويا \* أنيسك أصداء القبور تصيح

فجعلهم أنيسه ومثل ذلك قوله مالي عتاب إلا السيف جعله عتابه كما أنك تقول ما أنت إلا أسير إذا  
جعلته هو السير وعلى هذا أنشدت بنو تميم قول النابغة الذبياني (بسيط)

يادارمية بالعلماء فالسند \* أقوت وطال عليها سالف الأيد  
وقفت فيها أصملاً ناسئلهما \* عيت جواً وما بال ربع من أحد  
إلا أوارى لا يما أبيتها \* والنوى كالحوض بالظلمة الجلد

وأهل الجواز ينصبون

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يختار فيه النصب لأن الأخر ليس من نوع الأول لا أبي ذؤيب

فإن تميم في قبر برهوة ناويا \* أنيسك أصداء القبور تصيح

الشاهد في جعله الأصداء أنيس الموضوع اتساعاً ومجازاً لأنها تقوم في استقرارها بالمكان وعارها له مقام  
الإناس وقوى هذا من ذهب بنو تميم في بدل ما لا يعقل بمن يعقل إذا قالوا ما في الدار أحداً لا حمار ففعله منزلة ما في  
الدار أحداً إلا فلان والنصب في مثل هذا أجود لا نقطاعه من جنس الأول وهو من ذهب أهل الجواز \* روى  
رجلاً وجعل أنيسه بالموضع الذي حل فيه قبره الأصداء وهي جمع صدى وهو طائر يقال له الهامة تزعم الأعراب  
أنه يخرج من رأس القليل إذا لم يدرك بشاره فيصبح اسقوف في اسقوف حتى يثأر به وهذا مثل وانما راده تحريض على  
المقتول على طلب دمه فيجعله جهلة الأعراب حقيقة ورهوة موضع بعينه والثاوي المقيم \* وأنشد في الباب النابغة  
يادارمية بالعلماء فالسند \* عيت جواً وما بال ربع من أحد

الا أوارى لا يما أبيتها \* والنوى كالحوض بالظلمة الجلد

الشاهد في قوله إلا أوارى بالنصب على الاستثناء المنقطع لأنها من غير جنس الأحدثين والرفع جائز على  
البدل من الموضوع والتقدير وما بال ربع أحد إلا أوارى على أن تجعل من جنس الأحدثين اتساعاً ومجازاً كما  
تقدم \* وصف أن الدار خلت من أهلها فأسألها تو جعاً منه وتذكر لمن حل بها فلم تحبه إذا لم يحبها  
ولا أحد إلا أوارى وهي محابس الخيل واحدها آرى وهو من تأريت بالمكان إذا تحبست به واللائي  
البطء والمعنى أبيتها بعد لا أي تنغيرها والنوى حاجز حول الخباء يدفع منه الماء ويبعده وهو من نأيت إذا  
بعدت وشبهه في استدارته بالحوض والظلمة أرض حفر فيها الحوض لغير إقامة لأنها في فلا فظلمت بذلك  
لأن معنى الظلم وضع الشيء في غير موضعه وانما أراد أن حفر الحوض لم يعنى بذلك أشبه النوى به ولذلك جعلها  
جلداً وهي الصلبة ويروي عيت جواً وما بعدها عيت جواً فأدغم للتضعيف ونصب جواً على التمييز  
وهو منقول من قوله عي جواها كما يقول طابت نفسا والمعنى طابت نفسها ورفع الجواب بعيت مع  
ما فيه من الاتساع معروف في كلامهم كما قال الفرزدق

تميم بن زيد لا تكون حاجتي \* بظهر فلا يعياني جواها

(قوله وأما بنو تميم الخ) رفع  
المستثنى عندهم في  
هذا على تأويلين ذكرهما  
سيبويه وقال المازني إن  
فيه وجهاً ثالثاً وهو أنه  
خلط ما يعقل بما لا يعقل  
فعبّر عن جماعة ذلك بأحد  
ثم أبدل جاراً من لفظ مشتمل  
عليه وعلى غيره ونظيره  
قوله تعالى والله خلق كل  
دابة من ماء فمنهم من يمشي  
على بطنه الآية لما خلط  
ما يعقل وهم بنو آدم بما  
لا يعقل وهو الحية والبهايم  
خبر عنها كلها بلفظ  
ما يعقل وهو ومنهم  
ومن ولو كان ما لا يعقل  
لقال فيها ما عشي  
اه سيرافي

ومثل ذلك قوله

(رجز)

وبلدة ليس بها أنيس \* إلا اليعاقير وإلا العيس

جعلها أنيسها وإن شئت كان على الوجه الذي فسرتُه في الجارأول مرة وهو على كلاً المعنيين  
 إذ لم تنصب بدل ومن ذلك من المصادر ما له عليه سلطان الألتكف لأن التالكف ليس من  
 السلطان وكذلك الأنة بـ تكف هو عنزة التالكف وانما يجي عهدا على معنى ولكن ومثل  
 ذلك قوله عز وجل ما لهم به من علم إلا آتباع الظن ومثله وإن نسا نفرقهم فلا صريح لهم ولا هم  
 يتقدون إلا لرجة منا ومثل ذلك قول النابغة

(طويل)

حلفت عينا غير ذي مثنوية \* ولا علم إلا حسن ظن بصاحب

وأما بنوعيم فيرفعون هذا كاه يجعلون اتباع الظن علمهم وحسن الظن علمه والتالكف سلطانه  
 وهم ينشدون بيت ابن الأئيم التغلبي رفعا

(خفيف)

ليس بيني وبين قيس عتاب \* غير طعن الكلي وضرب الرقاب

جعلوا ذلك العتاب وأهل الحجاز ينصبون على التفسير الذي ذكرنا وزعم الخليل أن الرفع في هذا  
 على قوله وخيل قد دلفت لها بخيل \* تحية بينهم ضرب وجميع  
 جعل الضرب تحية لهم كما جعلوا اتباع الظن علمهم وإن شئت كانت على ما فسرت لك في الجار إذا

فجعل الفعله \* وأنشد في الباب

وبلدة ليس بها أنيس \* إلا اليعاقير وإلا العيس

الشاهد فيه رفع اليعاقير والعيس بدلا من الأئيس على ما تقدم من الاتساع والمجاز واليعاقير أولاد  
 الأطباء واحدها يعفور والعيس بقرة الوحش لبياضها والعيس البياض وأصله في الأبل فاستعاره للبقرة  
 \* وأنشد في الباب النابغة

حلفت عينا غير ذي مثنوية \* ولا علم إلا حسن ظن بصاحب

الشاهد فيه نصب ما بعد الأعلى الاستثناء المنقطع لأن حسن الظن ليس من العلم ورفعه جائز على البدل من  
 موضع العلم وإقامة الظن مقام العلم اتساعا ومجازا كما تقدم والمثنوية الاستثناء في اليمين أي حلفت غير مستثنى  
 في معنى حسن ظن مني بصاحب قام عندي مقام العلم الذي يوجب اليمين \* وأنشد في الباب لابن الأئيم التغلبي

ليس بيني وبين قيس عتاب \* غير طعن الكلي وضرب الرقاب

الشاهد فيه رفع غير على البدل من العتاب اتساعا ومجازا كما قالوا عتابك الضرب وتحيتك الشتم أي هذا يقوم  
 لك مقام هذا كما قال جل وعز فبشرهم بعباد أليم أي الذي يقوم لهم مقام البشارة العذاب الأليم ونصب غير  
 هو الوجه لأن ما بعدها ليس من جنس ما قبلها وانما قال هذا لما كان بين تغلب وقيس من العداوة والحرب  
 \* وأنشد في الباب لعمرو بن معدى كرب

وخيل قد دلفت لها بخيل \* تحية بينهم ضرب وجميع

لم يجعله أنيس ذلك المكان وقال الحرث بن عماد (كامل)

والحَرْبُ لا يَبْقَى لِحَا \* جِها التَّخِيلُ وَالْمِراحُ

إِلَّا الفَتَى الصِّبَارُ في التَّجَدَاتِ وَالنَّسْرُسُ الوَاقُحُ

وقال لم يَغْذُها الرِّسْلُ ولا أَيْسارُها \* لِأَطْرَى اللَّحْمِ واستَجْزَارُها

وقال عَشِيَّةٌ لا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكانَها \* ولا النَّبْلُ إِلَّا المِشْرَفُ المُصَمَّمُ

وهذا بقوى ما أتاني زيد الأعمرو وما أعانته إخوانكم إلا إخوانه لأنهم ما عرفوا بامت الأسماء  
الأخوة بها ولا منها

﴿ هذا باب ما لا يكون إلا على معنى ولكن ﴾ فمن ذلك قوله عز وجل لا عاصم اليوم من أمر  
الله إلا من رحم أي ولكن من رحم وقوله عز وجل فلو لا كانت قرية أمنت فنفعها إيمانها  
لأقوم يونس أي ولكن قوم يونس وقوله عز وجل فلو لا كان من الأقرون من قبلكم أولوا  
بقية يهون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أئجهنا منهم أي ولكن قليلا ممن أئجهنا منهم  
وقوله عز وجل أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله أي ولكنهم يقولون ربنا الله

الشاهد فيه جعل الضرب تحية على الاتساع المتقدم ذكره وانما ذكره هذا تقوية لجواز البدل فيما لم يكن من  
جنس الأول كالأبيات المتقدمة \* يقول اذا تلاقوا في الحرب جعلوا بدلا من تحية بعضهم لبعض الضرب  
الوجيع ومعنى دلفت زحفت والمدليف مقاربة الخطوف المشي \* وأنشد في الباب للحرث بن عماد

والحرب لا يبقى لحا \* جهما التخيل والمراح

الا الفتى الصبار في التجيدات والفرس الوقاح

الشاهد فيه بدل الفتى وما بعده من التخيل والمراح على الاتساع والمجاز والقول فيه كالقول فيما تقدم  
وجاحم الحرب معظمها وأشدّها وأصله من تلمظ النار والتخيل من الخلاء والتكبر والمراح من المرح  
والعب والتجيدات الشدايد والتجدة الشدة في الشجاعة وغيرها والوقاح الصلب الحافر واذا صلب حافره  
صلب سائر \* وأنشد في الباب

لم يَغْذُها الرِّسْلُ ولا أَيْسارُها \* الا طرى اللحم واستجزارها

الشاهد فيه بدل الطرى من الرسل وان لم يكن من جنسه والقول فيه كالقول في الذي قبله \* وصفت  
امرأة منعمة تغتذي طرى اللحم مما تستجزره لنفسها من مالها ونفق عنها التغذي بالرسل وهو اللبن لأنه غذاء  
المحتاجين الذين لا يقدرون على اللحم ونفق عنها أيضا التغذي بلحم الجسز والتمخذه ليسر لا يتم كانوا يطعمونه  
ضعفاء الحى ومساكين الجيران والأيسار الضاريون بالقداح في الميسر واحد هم يسرو ياسر \* وأنشد في الباب  
عشية لا تغني الرماح مكانها \* ولا النبل إلا المشرف في المصمم

الشاهد فيه بدل المشرف وهو السيف من الرماح والنبل وان لم يكن من جنسهما مجازا على ما تقدم والمصمم  
الماضي في العظام \* وجهف حراشديده واضطرتهم الى اطراح النبل والرماح واستعمال السيف

وهذا الضرب في القرآن كثير ومن ذلك من الكلام لا تكون من فلان في شيء إلا سلاماً  
بسلام ومثل ذلك أيضاً من الكلام فيما حدثنا أبو الخطاب ما زاد الأمانة نقصاً وما نفع الأماض رفياً  
مع الفعل بمنزلة اسم نحو النقصان والضرر كأنك إذا قلت ما أحسن ما كأم زيدا فهو ما أحسن  
كلامه زيدا ولولا ما لم يجز الفعل بعد إلا في ذا الموضع كما لا يجوز بعد ما أحسن بغير ما كأنه  
قال ولكنه ضرر ولكنه نقص هذا معناه ومثل ذلك من الشعر قول النابغة

(طويل) ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بين فلول من قراع الكائب  
أى ولكن سيوفهم بين فلول وقال النابغة الجعدي  
(طويل) فتي كملت خيراته غير أنه \* جواد فابقي من المال باقيا  
كأنه قال ولكنه مع ذلك جواد \* ومثل ذلك قول الفرزدق  
(طويل) وما يجنونى غير أتي ابن غالب \* وأتى من الأثرين غير الزعانف

(قوله نمامع)  
الفعل بمنزلة اسم  
الخ) كأنه قال ما زاد  
الانقصان ولا نفع الا  
الضرر وفي نفع وزاد ضمير  
فاعل جرى ذكره كأنه قال  
ما زاد النهر الانقصان وما  
نفع زيد الا للضرر على  
معنى ولكنه وتقديره  
ولكن النقصان أمره  
فالنقصان مبتدأ والخبر  
محذوف وهو أمره  
اه سيرا في

وأشدد في باب ترجمته هذا باب ما لا يكون الاعلى معنى ولكن النابغة

ولاعيب فيهم غير أن سيوفهم \* بين فلول من قراع الكائب  
الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المنقطع لأن ما بعدها ليس من جنس ما قبلها وهو على معنى ولكن سيوفهم  
بين فلول وتقل سيوفهم ليس يعيب لأنه دل على الأقدام ومقارعة الأقران بمدح آل جفنة ملوك الشام من  
غسان فتي عنهم كل عيب وأوجب لهم الأقدام في الحرب واستثنى ذلك من جملة العيوب مبالغة في المدح  
وهو ضرب من البديع يعرف بالاستثناء \* وأشدد في الباب النابغة الجعدي  
فتي كملت خيراته غير أنه \* جواد فابقي من المال باقيا  
الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المنقطع والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعناه قريب من معناه لأنه  
استثنى جوده وتلافه للال من الخيرات التي كملت له مبالغة في المدح فجمعها في اللفظ كأنهما من غير الخيرات  
كما جعل تقلل السيوف كأنه من العيوب \* وأشدد في الباب الفرزدق  
وما يجنونى غير أتي ابن غالب \* وأتى من الأثرين غير الزعانف  
الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المنقطع كأنه قدم والمعنى وما يجنونى ولكني ابن غالب هذا هو مذهب  
سيديوه وهذا التقدير يوجب أنه لم يسجن والمعروف أن خالد بن عبد الله القسري سجنه فقال هذا الشعر  
يستعدى عليه هشام بن عبد الملك وقبلاه

فان كذبت محبوبا بغير جريرة \* فقد أخذوني آمنة غير خائف

وقدر عليه المبرد جملة على الاستثناء وزعم أن غير منصوبه على المفعول له والمعنى عنده ما يجنونى غير شرفي  
حسداني وهذا الرد غير صحيح لأنك لو قلت ماضر بتك غير أنك شمتني لم يجز إذا أردت معنى ماضر بتك إلا أنك  
شمتني لم يجز حتى تقول ماضر بتك غير شمتك أي والصحيح ما ذهب إليه سيبويه من معنى لكن على ما تقدم  
في الباب ويجعل سجنه غير معدود عنه سبحانه لأنه لم ينقصه ولا حظ من شرفه ولا أدل عزه لأن من كان عنده  
منسبا إلى مثل أبيه غالب ومتبعا إلى مثل قومه الأشراف لا يبالي ما جرى عليه من حبس وغيره وقوله الأثرين  
هو جمع الأثرى وهو الكثير العدد والزعانف الأديماء الملقون بالصميم وأصل الزعانف أجنحة السمك

كأنه قال ولكنني ابن غالب ومثل ذاني الشعر كثير ومثل ذلك قوله (وهو قول بعض بني مازن

(كامل)

يقال له عزز بن دجاجة)

من كان أشرك في تفرق فالج \* قلبونه جربت معاً وأغدت

الأكناشرة الذي ضيعتم \* كالغصن في غلوائه المنتبت

(كامل)

كأنه قال ولكن هذا كناشرة وقال

لولا ابن حارثة الأمير لقد \* أغضبت من شمتي على رغم

إلا كعرض المحسر بكره \* عمدا يسبيني على الظلم

هـ ذاباب ما يكون فيه أن وأن مع صلته ما بمنزلة غيره ما من الأسماء وذلك قولك

ما أتاني الآثم فآلوا كذا وكذا فإن في موضع اسم مرفوع كأنه قال ما أتاني الآفولهم كذا

وكذا ومثل ذلك قولهم ما منعني الآن بغضب على فلان والحقبة على أن هذا في موضع رفع أن

واحدة ازعفتة بالكسر وحكاها المبرد بالفتح والكسر أعرف \* وأنشد في الباب لعز بن دجاجة المازني

من كان أشرك في تفرق فالج \* قلبونه جربت معاً وأغدت

الأكناشرة الذي ضيعتم \* كالغصن في غلوائه المنتبت

الشاهد في قوله الأكناشرة ونصبه على الاستثناء المنقطع والمعنى لکن مثل ناشرة لا جربت لبونه ولا أغدت

لأنه لم يشرك في تفرق فالج وفالج هذا هو فالج بن مالك بن عمرو بن عيم سمي عليه بعض بني مازن وأساء إليه

حتى رحل عنهم ولحق بني ذكوان بن بهثة بن سليم بن قيس عيلان فنسب إليهم وكانت بنو مازن قد ضيقوا على

رجل منهم يسمى ناشرة حتى اتقل عنهم إلى بني أسد فدعا هذا الشاعر المازني على بني مازن حيث اضطروه فأبى إلى

الخروج عنهم واستثنى ناشرة منهم لأنه لم يرض فعلهم ولأنه قد امتحن محنة فالج بهم وكان المبرد يجعل الكاف

في قوله كـ ناشرة زائدة ولا يحتاج إلى زيادتها لأنه أراد ناشرة ومن كان مثيلاً ممن لم يظلم غيره كما تقول مثلك

لا يرضى بهذا أي أنت وأمثالك لا ترضون به ومعنى أغدت صارت فيها الغدة وهي كالذبحه تعترى البعير فلا

تلبسه واللبون ذوات اللين وهي تقع للواحدة والجماعة والغلواء الغماء والارتفاع ومنه غلاء الشعر والمنتبت

التمى المغذى ويروي بكسر الباء ومعناه النبات النامي \* وأنشد في الباب في مثله للناطقة الجعدى

لولا ابن حارثة الأمير لقد \* أغضبت من شمتي على رغم

إلا كعرض المحسر بكره \* عمدا يسبيني على الظلم

الشاهد في قوله إلا كعرض والقول فيه كالقول في الذي قبله \* يقول هذا الرجل شتمه ولهن الأمير مكانة فلم يقدم

على سبه والانتصار منه لمكانته ثم استثنى رجلاً آخر يقال له معرض فعمله ممن يساح له شتمه والانتصار منه لشتمه

أيه ظلمه فيقول لا لولا ابن حارثة الأمير ومكانك منه لشتمت فأغضبت من شمتي على رغم وهو وان ولكن

معرض المحسر بكره والجاد في سبي مباح لسبه لسبه إلى والمحسر المتعب والحسير المعيب والبكر القبي

من الإبل وهو لا يحتمل الاتعاب والتحصير لضعفه فضر به له مثلاً في نقصيره عن مقاومته في المسابة والمهاجاة

ومعنى يسبيني يكثر سبي

أبا الخطاب حدثنا أنه سمع من العرب الموثوق بهم من يُشيد هذا البيت رفعا (بسيط)

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت \* حممة في غصون ذات أوقال

وزع وأنت ناسا من العرب يتصبون هذا الذي في موضع الرفع فقال الخليل هذا كمنصب بعضهم

يؤمئذ في كل موضع فكذلك غير أن نطقت وكما قال النابغة (طوبل)

على حين عاتبت المشيب على الصبا \* وقلت ألمأصح والشيب وازع

كأنه جعل حين وعاتبت اسمًا واحدا

هذا باب لا يكون المتنى فيه الأنصبا لأنه مخرج مما أدخلت فيه غيره فعمل فيه

ما قبله كما عمل العشرون في الدرهم حين قلت له عشرون درهما وهذا قول الخليل وذلك قولك

أتاني القوم الأبالك ومررت بالقوم الأبالك والقوم فيها الأبالك وانتصب الأب اذ لم يكن داخلا

فيما دخل فيه ما قبله ولم يكن صفة وكان العامل فيه ما قبله من الكلام كما أن الدرهم ليس

بصفة للعشرين ولا محمول على ما جلت عليه وعمل فيها وإنما منع الأب أن يكون بدلا من

القوم أنك لو قلت أتاني الأبوك كان محالا وإنما جاز ما أتاني القوم الأبوك لأنه يحسن لك أن

تقول ما أتاني الأبوك فالمبدل إنما يجيء أبدا كأنه لم يذكر قبله شيء لأنك تُخلى له الفعل ويجهله

مكان الأول فإذا قلت ما أتاني القوم الأبوك فسكانك قلت ما أتاني الأبوك وتقول ما فهم أحد

الأقد قال ذلك الأزيدا كأنه قال قد قالوا ذلك الأزيدا

\* وأنت في باب ترجمته هذا باب ما يكون فيه أن وأن مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الأسماء لرجل من كنانة

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت \* حممة في غصون ذات أوقال

الشاهد فيه بناء غير على الفتح لاضافة التي غير متمكن وان كانت في موضع رفع وذلك أن أن حرف توصل بالفعل

واغاثت وولت اسماع ما بعدهما من صلتهما لأنها دلت على المصدر ونابت منابه في المعنى فلما أضيفت غير اليهما مع

ازومها للاضافة بنيت معها وعرابها على الاصل جائز حسن ونظير بناها بناء أسماء الزمان اذا أضيفت الى

الجل والافعال كقولك عجبت من يوم قام زيد ومن يوم زيد قائم لأن حق الاضافة أن تقع على الاسماء المفردة دون

الاعمال والجل فلما خرجت هنا عن أصلها بنى الاسم وقد بنيت هذا مستقصى في كتاب النكت \* يقول لم يمنعنا

من التعرّيج على الماء الاصوت حممة ذكرتها من نجب فهي جيتنا وحثنا على السير والأوقال الاعلى ومنه

التوقل في الجبل وهو الصعود فيه \* وأنت في الباب للنابغة

على حين عاتبت المشيب على الصبا \* وقلت ألمأصح والشيب وازع

الشاهد في اضافة حين الى الفعل وبنائها معه على الفتح للعملة التي ذكرناها وعرابها جائز على الاصل كما تقدم

\* ووصف انه بكى على الدبار في حين مشييه ومعاتبته لنفسه على صباه وطربه والوازع الناهي وأوقع الفعل على

هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا وَمَا بَعْدَهُ وَصَفًا عَزَلَةً مُثَلٍّ وَغَيْرٍ \* وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَوْ كَانَ مَعْنَا  
رَجُلٌ الْآزِيدُ لَغَلِبْنَا وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهُ وَصَفٌ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ لَوْ كَانَ مَعْنَا الْآزِيدُ لَهَلَكْنَا وَأَنْتَ تَرِيدُ  
الاسْتِثْنَاءَ لَكُنْتَ قَدْ أَحَلَّتْ وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا  
وَنَظِيرُ ذَلِكَ مِنَ الشَّعْرِ قَوْلُهُ (وَهُوَ ذُو الرَّمَةِ) (طوبى)

(طوبى)

وَنَظِيرُ ذَلِكَ مِنَ الشَّعْرِ قَوْلُهُ (وَهُوَ ذُو الرَّمَةِ)

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بِلَدَةٍ فَوْقَ بِلَدَةٍ \* قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ الْبِغَامُهَا

كَأَنَّهُ قَالَ قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ غَيْرُ بِغَامِهَا إِذَا كَانَتْ غَيْرَ اسْتِثْنَاءٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ نَعَالِي لَا يَسْتَوِي  
الْقَاعُ دُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أَوْلَى الضَّرِّ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ  
الْمَغضُوبِ عَلَيْهِمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ لِلْيَدِ بِرَبِيعَةٍ (رمل)

(رمل)

وَإِذَا أَقْرَضْتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ \* انْمَايَجْزِي الْفَتَى غَيْرَ الْجَمَلِ

وَقَالَ أَيْضًا لَوْ كَانَ غَيْرِي سَلِمِي الْيَوْمَ غَيْرِهِ \* وَقَعَ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذِّكْرُ (بسيط)  
كَأَنَّهُ قَالَ لَوْ كَانَ غَيْرِي غَيْرُ الصَّارِمِ الذِّكْرِ لَغَيْرِهِ وَقَعَ الْحَوَادِثُ إِذَا جَعَلْتَ غَيْرًا إِلَّا خَرَصَةً  
لِلْأُولَى وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَ أَنَّ الصَّارِمَ الذِّكْرَ لَا يَغْتَبِرُ شَيْءٌ وَإِذَا قَالَ مَا أَتَى أَحَدًا الْآزِيدُ

المشيب اتساعا والمعنى عانتب نفسى على الصبالمكان شيبى \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون فيه الاوما  
بعده ووصفا عازلة غير ومثل الذى الرمة

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بِلَدَةٍ فَوْقَ بِلَدَةٍ \* قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ الْبِغَامُهَا

الشاهد في وصف الاصوات بقوله البغامها على تأويل غير والمعنى قليل بها الاصوات غير بغامها أى الاصوات  
التي هي غير صوت الناقه وأصل البغام للطبي فاستعاره للناقه ويجوز أن يكون البغام بدلًا من الاصوات على أن  
يكون قليل بمعنى النقي فكأنه قال ليس بها صوت البغامها \* ووصف ناقه أن خها في فلاة لا يسمع فيها صوت الا  
صوتها القلة خيرا وأراد بالبلدة الاولى ما يقع على الارض من صدرها اذا بركت وبالبلدة الاخرة الفلاة  
والبلد الذى أخها به \* وأنشد في الباب للبيد

وَإِذَا أَقْرَضْتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ \* انْمَايَجْزِي الْفَتَى غَيْرَ الْجَمَلِ

الشاهد فيه نعت الفتى وهو معرفة بغير وان كان نكرة والذى سوغه هذا أن التعريف بالانف واللام يكون  
للبعش فلا يخص واحدا بعينه فهو مقار للكرة وان غير امضاة الى معرفة فقاربت المعارف لذلك وان كانت  
نكرة فبشرت على الاول لذلك \* يقول ينبغي لمن أقرض قرضا أو حسن اليه أن يجزى عليه ولا يكفر النعمة فيكون  
كالهيمه لا تعرف الاحسان ولا تجازى به \* وأنشد في الباب

لَوْ كَانَ غَيْرِي سَلِمِي الْيَوْمَ غَيْرِهِ \* وَقَعَ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمَ الذِّكْرَ

الشاهد فيه جرى الاوما بعدها على غير نعمتها والتقدير لو كان غيري غير الصارم الذكرك لتسيره وقع الحوادث  
والمعنى ان وقع الدهر لا يغيره كالا يغير الصارم الذكرك وهو الماضى من السيوف والذكرو المذكرا الجديد الذى  
ليس بأنيث

(قوله وذلك)

قَوْلُكَ لَوْ كَانَ مَعْنَا

رجل الازيد الخ قال  
أبو سعيد لا يكون في لو بدل  
بعد الا لأنها في حكم اللفظ  
تجرى مجرى الموجب وذلك  
أنها شرط بمنزلة ان ولو قلت  
ان أتاني رجل الازيد  
خرجت لم يجز لانه يصير  
في التقدير ان أتاني الازيد  
خرجت كما لا يجوز أن أتاني  
الازيد فهذا وجه من  
الفساد فيه وفيه وجه آخر

ذ كره سيبويه بقوله  
والدليل على انه وصف الخ  
أى لأنه يصير في المعنى لو كان  
معناز يدلها كما لأن البدل  
بعد الا في الاستثناء موجب  
وكذلك لو كان فيهما آلهة  
الا لله لفسدتا لو كان على  
البدل لكان التقدير لو كان  
فيهما الله لفسدتا وهذا  
فساد ه سيرا في  
بتغيير يسير



بدلا من المستثنى ومثل ذلك ما لي الأباك صديق فان قلت ما أتاني أحد إلا أبوك خير من  
 زيد وما مررت بأحد إلا عمرو خير من زيد وما مررت بأحد إلا عمرو وخير من زيد كان الرفع  
 والجرجأ تزا وحسن البدل لأنك قد شغلت الرفع والجرجأ ثم أبدلته من المرفوع والمجرور ثم  
 وصفت بعد ذلك وكذلك من لي الأبوك صديقا لأنك أخليت من اللاب ولم تفرد له لأن يعمل  
 كما يعمل المبتدأ وقد قال بعضهم ما مررت بأحد إلا زيد خير منه وكذلك من لي الأزيدا  
 صديقا وما لي أحد إلا زيد صديق كرهوا أن يقدموه في أنفسهم شيء من صفته إلا نصبا كما  
 كرهوا أن يقدم قبل الاسم الأنصبا وحدثنا يونس أن بعض العرب الموثوق بهم يقولون  
 ما لي الأبوك أحد فيجعلون أحد بدلا كما قالوا ما مررت بمن له أحد فجعله بدلا وان شئت  
 قلت ما لي الأبوك صديقا كأنك قلت لي أبوك صديقا كما قلت من لي الأبوك صديقا حين جعلته  
 مثل ما مررت بأحد إلا بيك خيرا منه ومثله قول الشاعر وهو الكلبية (طويل)  
 أمرتكم أمرى بمنقطع اللوى \* ولا أمر للمعصى إلا مضيعا  
 كأنه قال للمعصى أمر مضيعا كما جاز فيهما رجل قائما وهذا قول الخليل وقد يكون أيضا على قوله  
 لا أحد فيها الأزيدا  
 ﴿ هذا باب ما تكون فيه في المستثنى الثاني بالخيار ﴾ وذلك قولك ما لي الأزيد صديق وعمرا  
 وعمرو ومن لي الأباك صديق وزيدا وزيدا أما النصب فعلى الكلام الأول وأما الرفع فكانه  
 قال وعمرو لي لأن هذا المعنى لا يتقضى ما تريد في النصب وهذا قول يونس والخليل  
 ﴿ هذا باب تنبيه المستثنى ﴾ وذلك قولك ما أتاني الأزيد الأعمرا ولا يجوز الرفع في عمرو من  
 قبل أن المستثنى لا يكون بدلا من المستثنى وذلك أنك لا تريد أن تخرج الأول من شيء  
 تدخل فيه الآخر وان شئت قلت ما أتاني الأزيد الأعمرو فنجعل الايمان لعمرو ويكون زيد  
 منتصبا من حيث انتصب عمرو فأنت في ذاب الخيام ان شئت نصبت الأول ورفعت الآخر

(قوله وكذا  
 من لي الأبوك  
 صديقا الخ) أعرب  
 أبو العباس محمد بن يزيد  
 هذا المثال فقال ان من  
 مبتدأ وأبوك خبره ومثله  
 بقوله ما زيد الأخسوك  
 وصديقا حال قال السيرافي  
 والوجه عندي أن من  
 مبتدأ وأولى خبره وأبوك  
 بدل من من كأنه قال ألى  
 أحد الأبوك وقوله لأنك  
 أخليت من اللاب ولم تفرد  
 أي أبدلت الأب منه ولم  
 تفرد من لأن لي خبرها وقد  
 فسره مثل ما فسرت  
 غير أبي العباس من  
 مفسري كلام  
 سيبويه اه  
 سيرافي

\* وأنشد في الباب للكلبية البربوعي واسمه هبيرة بن عبد مناف وهو من بني عرين بن ربوع

\* ولأمر للمعصى الامضيعا \*

الشاهد فيه نصب مضيع على الحال من الامر وهو حال من تكرة وفيه ضعف لأن أصل الحال أن تكون للعرفة  
 ويجوز أن يكون نصبه على الاستثناء والتقدير الأمر امضيعا وفيه قبح لوضع الصفة موضع الموصوف وصدر  
 البيت \* أمرتكم أمرى بمنقطع اللوى \*  
 واللوى مسترق الرمل حيث يلوى وينقطع

وان شئت نصبت الآخر ورفعت الأول وتقول ما أتاني الأعمرا الأبرأ أحد كأتك قلت  
ما أتاني الأعمرا أحدا الأبرأ جعلت بشرا بدلا من أحد ثم قدمت بشرا فصارت كقولك ما لي  
الأبرأ أحد لأنك إذا قلت ما لي الأعمرا أحدا الأبرأ فكانت قلت ما لي أحد الأبرأ والدليل  
على ذلك قول الشاعر (وهو الكميّ)

(طويل)

فما لي إلا الله لأرب غيره \* وما لي إلا الله غيرك ناصر

(بسيط)

فغيرك بمنزلة الأزيدا وأما قوله (وهو حارثة بن بدر الغداني)

يا كعب صبرا على ما كان من حدث \* يا كعب لم يبق منا غير أجساد

الابقيات أنفاس نحشجرهها \* كرا حبل راع أو با كرا غادي

فإن غيرهم بمنزلة مثل كأتك قلت لم يبق منا مثل أجساد الابقيات أنفاس وعلى ذا أنشد بعض  
الناس هذا البيت رفعا للفرزدق

(بسيط)

ما بال مدينة دار غير واحدة \* دار الخليفة الأدارمر وانا

جعلوا غير صفة بمنزلة مثل ومن جعله استثناء لم يكن له بد من أن ينصب أحدهما وهو قول ابن أبي  
اسحق وأما الأزيد فإنه لا يكون بمنزلة مثل الأصفة ولو قلت ما أتاني الأزيد الأبوعبد الله كان  
جيدا إذا كان أبوعبد الله زيدا ولم يكن غيره لأن هذا بكر زيدا كيدا كقولك رأيت زيدا زيدا

\* وأنشد في باب تنية المستثنى للكميّ

فما لي إلا الله لأرب غيره \* وما لي إلا الله غيرك ناصر

الشاهد في تكرير المستثنى بالأوغير والتقدير وما لي ناصر إلا الله غيرك فإنه بدل من ناصر وغيرك نصب على  
الاستثناء فلما قدم ما لما نصب لأن البدل لا يقدم ويؤنشد في الباب حارثة بن بدر الغداني  
يا كعب صبرا على ما كان من حدث \* يا كعب لم يبق منا غير أجساد  
الابقيات أنفاس نحشجرهها \* كرا حبل راع أو با كرا غادي

الشاهد فيه بدل الأوامر بعدهما من قوله غير أجساد لأنه أنزل غير بمنزلة مثل في وضعها إلا أخبار عنها ولم يقصد بها  
معنى الاستثناء فينصبها للتقدم بها على الأواتمقدير لم يبق مناشئ وغير أجساد نا الأبقيات أنفاسنا ويرى غير  
أجسادنا قال هذا في محاربه الأزارقة وكان أحد من عقده في محاربتهم ومعنى نحشجرهها في حلوقنا  
يريد اشراقهم على الموت لما هم فيه من الشدة في الحرب \* وأنشد في الباب للفرزدق

ما بال مدينة دار غير واحدة \* دار الخليفة الأدارمر وانا

الشاهد فيه إجراء غير على الدار تعالها ذلك رفع ما بعد الأوامر المعنى ما بال مدينة دار هي غير واحدة وهي دار الخليفة  
الأدارمر وانا وما بعد الأبدل من دار الأولى ولو جعل غير واحدة استثناء بمنزلة الواحدة لمجاز نصبها على  
الاستثناء ورفعها على البدل وإذا رفعت على البدل نصب ما بعد الأواحدة استثناء بعد استثناء فلا بد من رفع  
أحدهما ونصب الآخر على ما بينه في الباب ومعنى غير واحدة إذا كانت غير تعال أي هي مفضلة على دور ودار

(قوله وتقول)

ما أتاني الأعمرا

بشرا أحد) قال أبو

سعيد الاسمان المستنميان

وان اختلف اعراهم ما

فهما مشتركان في معنى

الاستثناء وانما رفع أحدهما

ونصب الآخر على ما يوجب

تصحح اللفظ فاذا قلت ما

أتاني الأزيد الأعمرا فلا بد

من رفع أحد الاسمين لان

الفعل المنفي لفاعله معه

واذا جعلنا المرفوع زيدا لم

يجز رفع عمر ولأن المرفوع

بعد الإمان يرفع اذا فرغ

له الفعل أو يجعل بدلا من

المرفوع الذي قبله وعميل

على أنهما مستنميان جميعا

أنك لو أخرجت المستثنى منه

وقدمتهما نصبتهما كقولك

ما لي الأعمرا الأبرأ

أحد ا سبراني

باختصار

وقد يجوز أن يكون غير زيد على الغلط والتسيران كما يجوز أن تقول رأيت زيدا عما أراد  
عمر افسى فتدارك ومثل ما أتاني الأزيد أبو عبد الله إذا أراد أن يبين ويوضح قوله (رجز)  
مالك من شيخك الاعمله \* الارسمه والارمله

هـ ذاباب ما يكون مبتدأ بعد إلا \* وذلك قولك ما مررت بأحد الأزيد خير منه كأنك قلت  
مررت بقوم زيد خير منهم إلا أنك أدخلت إلا تجعل زيدا خيرا من جميع من مررت به ولو قال  
مررت بناس زيد خير منهم لجاز أن يكون قد مررت بناس آخرين هم خير من زيد فاعلم ما مررت  
بأحد الأزيد خير منه ليخبر أنه لم يتر بأحد يفضل زيدا ومثل ذلك قول العرب والله لأفعلن كذا  
وكذا إلا حل ذلك أن أفعل كذا وكذا فإن أفعل كذا وكذا بمنزلة فعل كذا وكذا وهو مبني على  
حل وحل مبتدأ كأنه قال ولكن حل ذلك أن أفعل كذا وكذا وأما قولهم والله لأفعل الآن  
تفعل فإن تفعل في موضع نصب والمعنى حتى تفعل أو كأنه قال أو تفعل والأول مبتدأ  
ومبني عليه

هـ ذاباب غير \* اعلم أن غير الأبداسوي المضاف اليه والكنه يكون فيه معنى الإفجري مجري  
الاسم الذي بعده إلا وهو الاسم الذي يكون داخليا فيما يخرج منه غيره وخارجا مما يدخل فيه  
غيره فأمادخوله فيما يخرج منه غيره فأتاني القوم غير زيد فغيرهم الذين جاؤا ولكن فيه  
معنى الإفصار بمنزلة الاسم الذي بعده إلا وأما خروجه مما يدخل فيه غيره فأتاني غير زيد وقد  
يكون بمنزلة مثل ليس فيه معنى إلا وكل موضع جاز فيه الاستثناء بالجاز بغير وجرى مجرى  
الاسم الذي بعده إلا لأنه اسم بمنزلة وفيه معنى إلا ولو جاز أن تقول أتاني القوم زيدا تريد  
الاستثناء ولا تذكر إلا ما كان الانصبا ولا يجوز أن يكون غير بمنزلة الاسم الذي يبتدأ بعد  
إلا وذلك أنهم لم يجعلوا فيه معنى إلا مبتدأ وإنما أدخلوا فيه معنى الاستثناء في كل موضع يكون

الخليفة تبين للدار الأولى وتكرر وأراد مروان بن الحكم رحمه الله \* وأنشد في الباب

مالك من شيخك الاعمله \* الارسمه والارمله

الشاهد فيه تبين الاول بالآخر على حد قولك ما جاء في الازيد أبو عبد الله إذا كان أبو عبد الله كنية لزيد  
وأبو عبد الله بدل من زيد وتبين له والامؤ كدة وكذلك الرسم والرمل وهما ضربان من السير بدل من العمل  
وتبين له والامؤ كدة مكررة وأراد بالرسم السمي بين الصفا والمروة وبالرمل السمي في الطواف أي لا تمتنع في  
ولا عمل عندي أقوت به غيري الا هذا

فيه بمنزلة مثل ويجزئ من الاستثناء الأثرى أنه لو قال أتاني غير عمرو كان قد أخبر أنه لم يأت  
وان كان قد يستقيم أن يكون قد أتاه فقد يستغنى به في مواضع من الاستثناء ولو قال ما أتاني  
غير يزيد يديها بمنزلة مثل لكان مجزئاً من الاستثناء كأنه قال ما أتاني الذي هو غير يزيد فهذا  
يجزئ من قوله ما أتاني الأزيد

(قوله الأثرى أنه

لو قال أتاني غير

عمرو الخ) بين سيبويه أن  
غيراً يجزئ من الاستثناء  
وان لم تكن للاستثناء

ليقوى الاستثناء بها في  
الموضع الذي جعلت فيه  
بمنزلة الأ وذلك قولك أتاني  
غير عمرو وغير فاعل أتاني

ولا يكون بمعنى إلا لأنك  
لا تقول أتاني الأ عمرو وقد  
أغنى عن الاستثناء لأن

الذي يفهم به أن عمراً أتاك  
فخرج عمرو عن الأتيان  
كخرج وجه بالاستثناء وقد  
يستقيم في حقيقة اللفظ

أن يكون عمرو لأنه لأن قوله  
أتاني غير عمرو ظاهر اللفظ  
أن غير عمرو أنه وليس في  
أتيان غير عمرو نفي لأتيان  
عمرو كما لو قال أتاني عدو

زيد لم يكن فيه دلالة

على أن زيداً لم يأت

أه سيرافى

هـ هذا باب ما أجرى على موضع غير لا على ما بعد غير \* زعم الخليل وبنو جميعاً أنه يجوز  
ما أتاني غير زيد و عمرو والوجه الجر ذلك أن غـ يزيد في موضع الأزيد وفي معناه فملوه على  
الموضع كما قال \* فلسنا بالجمال ولا الحديداً \* (وافر)

فلما كان في موضع الأزيد وكان معناه كـ معناه فملوه على الموضع والدليل على ذلك أنك إذا قلت  
غير زيد فكأنك قد قلت الأزيد الأثرى أنك تقول ما أتاني غير زيد والأمر ولا يوجب الكلام  
كأنك قلت ما أتاني الأزيد والأمر

هـ هذا باب يحذف المستثنى فيه استخفافاً \* وذلك قولك ليس غير وليس إلا كأنه قال ليس  
بالأذاك وليس غير ذلك ولكنهم حذفوا ذلك تخفيفاً واكتفاءً بعلم الخاطب ما يعنى ومعناه  
بعض العرب الموثوق بهم يقول ما منهم مات حتى رأيت في حال كذا وكذا وانما يريد ما منهم ما

واحد مات ومثل ذلك قوله عز وجل وإن من أهل الكتاب إلا يؤمنن به قبل موته ومثل  
ذلك من الشعر قول النابغة  
(وافر)

كأنك من جمال بني أقيش \* يقع خلف رجليه بشن

أى كأنك جعل من جمال بني أقيش ومثل ذلك أيضاً قوله  
(رجز)

لو قلت ما في قومها لم يتيم \* بفضلها في حسب وميسم

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يحذف المستثنى فيه استخفافاً للناطقة الذي يأتي

كأنك من جمال بني أقيش \* يقع خلف رجليه بشن

الشاهد فيه حذف الاسم لدلالة حرف التبعيض عليه والتقدير كأنك جعل من هذه الجمال وبنو أقيش حتى من  
الذين في ألبهم نفاً ويقال هم حتى من الجن ومعنى يقع بصوت والقعقة صوت الجملد البالي وهو الشن وإنما  
وصف جن عينه بن حصن وهو من فزارة \* وأنشد في الباب في مثله

لو قلت ما في قومها لم يتيم \* يفضها في حسب وميسم

الشاهد فيه حذف الاسم كالتقدم والتقدير لو قلت ما في قومها أحدى فضلها لم تكذب فتأثم والميسم الجمال  
وكسر تأثم على لغة من يكسرتاء تقول فانقلبت الألفياء

يريد ما في قومها أحد حذفوا هذا كما قالوا لو أن زيدا ههنا واغيار يدون كان كذا وكذا وقولهم

ليس أحد أي ليس ههنا أحد فكل ذلك حذف تخفيفا واستغناء بعلم المخاطب بما يعنى ومثل

البيتين الأولين قول الشاعر (وهو ابن مقبل) (طويل)

وما الدهر إلا نار تان فتم — ما \* أموت وأخرى أتبعي العيش أكدرح

اغيار يدفنهما تارة أموت وأخرى ومثل قولهم ليس غير هذا الذي أمس يريد الذي فعل أمس

وقوله (وهو العجاج) \* بعد اللتيا واللتيا والتي \*

فليس حذف المضاف اليه في كلامهم بأشده من حذف عام الاسم

هذا باب لا يكون وليس وما أشبههما فاذا جاءنا وفيه ما معنى الاستثناء فان فيه ما إضمارا

على هذا وقع فيه ما معنى الاستثناء كما أنه لا يقع معنى النهي في حسبك إلا أن يكون مبتدأ وذلك

قولك ما أتاني القوم ليس زيدا وأتوني لا يكون زيدا وما أتاني أحد لا يكون زيدا كأنه حين قال

أتوني صار المخاطب عنده قد وقع في خلدته أن بعض الاتيين زيد حتى كأنه قال بعضهم زيد

فكأنه قال ليس بعضهم زيدا وترك إظهار بعض الاستغناء كترك الإظهار في لات حين فهذه

حاله ما في حال الاستثناء وعلى هذا وقع فيه ما الاستثناء فأجرهما كما أجرهما وقد يكون صفة

وهو قول الخليل وذلك قولك ما أتاني أحد ليس زيدا وما أتاني رجل لا يكون زيدا إذا جعلت

ليس ولا يكون بمنزلة قولك ما أتاني أحد لا يقول ذلك إذا كان لا يقول في موضع فائل ذلك

ويدل على أنه صفة أن بعضهم يقول ما أتتني امرأة لا تكون فلانة وما أتتني امرأة ليست

(قوله فكل ذلك

حذف تخفيفا الخ)

قال أبو سعيد الحذف

الذي استعملوه بعد الاوغير

انما يستعمل اذا كانت

الاوغير بعد ليس ولو كان

مكان ليس غيرهما من ألفاظ

الحذف لا تقول

بدل ليس الام يكن الا

ولا لم يكن غير

ا هـ سـ يـ رـ فـ

\* وأشد في الباب لابن مقبل

وما الدهر إلا نار تان فتمها \* أموت وأخرى أتبعي العيش أكدرح

الشاهد فيه حذف الاسم لدلالة الصفة عليه والتقدير فتمها تارة أموت فيها والقول فيه كقولك في الذي قبله

ومعنى أكدرح أسعى وأجهد في طلب الرزق \* وأشد في الباب العجاج

\* بعد اللتيا واللتيا والتي \*

الشاهد فيه حذف صيغة التي اختصار العلم السامع بما أراد هذا تقدير سيمو به وبعده إذا علمتها أن نفس تردت

وهذا يكون صيغة التي فإما ان يكون سيمو به لم يرو هذا بعده وإيمان يكون قد رواه فجعله صيغة التي وحدها وحذف

صيغة اللتيا فيكون الشاهد في ذلك وحسن حذف صيغة اللتيا لتصغيرها الدال على شئها أنهم قد يصغرون

الشيء على معنى التعظيم والتشجيع كإقال

\* دو هيمه تصغر منها الأنامل \*

يعني الموت وانما وصف العجاج دواهي شنيعة ومعنى تردت سقطت هاوية وهولت

فلانة فلولم يجعلوه صفة لم يؤتموا لأن الذي لا يجيء صفة فيه إضمار مذكر الأترام  
يقولون أتيتني لا يكون فلانة وليس فلانة يريد ليس بعضهن فلانة فالبعض مذكر وأما عدا  
وخللا فلا يكونان صفة ولكن فيهما إضمار كما كان في ليس ولا يكون وذلك قولك ما أتاني أحد  
خللا زيدا وأتاني القوم عدا عمرا كأنك قلت جاوز بعضهم زيدا إلا أن خللا وعدا فيهما معنى  
الاستثناء وليكني ذكرت جاوز لا تمثل له وإن كان لا يستعمل في هذا الموضع وتقول أتاني  
القوم ما عدا زيدا وأتوني ما خلا زيدا فإسمهم وخللا وعدا صلة له كأنه قال أتوني ما جاوز  
بعضهم زيدا وما هم فيهما ما عدا زيدا كأنه قال ما هم فيهما ما جاوز بعضهم زيدا وكأنه قال إذا مئلت  
ما خلا وما عدا جعلته اسماعير وموصول قلت أتوني مجاوزتهم زيدا مثله بمصدر ما هو في معناه  
كما فعلته في ما مضى إلا أن جاوز لا يقع في الاستثناء وإذا قلت أتوني إلا أن يكون زيدا فالرفع  
جيد بالغ وهو كثير في كلامهم لأن يكون صلة لأن وليس فيها معنى الاستثناء وأن يكون  
في موضع اسم مستثنى كأنك قلت لا يا أتونك إلا أن يأتيك زيد والدليل على أن يكون ليس فيها  
هنا معنى الاستثناء أن ليس وعدا وخللا لا يقع هنا ومثل الرفع قول الله عز وجل  
إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم وبعضهم ينصب على وجهه النصب في لا يكون والرفع  
أكثر وأما حاشا فليس باسم ولكنه حرف يجر ما بعده كما تجر حتى ما بعده وفيه معنى  
الاستثناء وبعض العرب يقول ما أتاني القوم خللا وعدا لا ينزله حاشا فإذا  
قلت ما خلا فليس فيه إلا النصب لأن ما اسم ولا تكون صلته إلا الفعل هنا وهي ما أتني  
في قولك أفعل ما فعلت ألا ترى أنك لو قلت أتوني ما حاشا زيدا لم يكن كلاما وأما أتاني  
القوم سوالك فزعم الخليل أن هذا كقولك أتاني القوم مكانك وما أتاني أحد مكانك إلا أن في  
سوالك معنى الاستثناء

(قوله كأنك  
قلت جاوز بعضهم  
الخ) ان قيل لم يستثن  
يجاوز كما استثنى بعد او خلا  
وجاوزا بين وأجلى في المعنى  
فالجواب أن اللفظين قد  
يجتمعان في معنى ثم يختص  
أحدهما بموضع لا يشاركه  
فيه الاخر كالعمر (أي  
بالضم) والعمر (أي بالفتح)  
في البقاء ثم يختص المفتوح  
بالمبين وله نظائر  
كسيرة اه  
من السيرات

﴿ هذا باب مجرى علامات المضمرين وما يجوز فيهن ﴾ وسنبت ذلك ان شاء الله

﴿ هذا باب علامات المضمرين المرفوعين ﴾ \* اعلم أن المضمر المرفوع اذا حدث عن نفسه  
فان علامته أنا وإن حدث عن نفسه وعن آخر قال نحن وإن حدث عن نفسه وعن آخرين  
قال نحن ولا يقع أتاني في موضع التاء التي في فعلت لا يجوز أن تقول فعل أنا لأنهم استمعوا  
بالتاء عن أنا ولا يقع نحن في موضع نالت التي في فعلنا لا تقول فعل نحن وأما المضمر الخاطب  
فعلامته إن كان واحدا أنت وإن خاطبت اثنين فعلامتهما أنتم وإن خاطبت جميعا

فعلامتهم أنتم \* واعلم أنه لا يقع أنت في موضع التاء التي في فعَلت ولا أنتما في موضع عمَّا التي في فعَلتما ألا ترى أنك لا تقول فعَلْ أنتما ولا يقع أنتم في موضع تم التي في فعَلتم لو قلت فعَل أنتم لم يجوز ولا يقع أنت في موضع التاء في فعَلت ولا يقع أنتن في موضع تن التي في فعَلتن لو قلت فعَل أنتن لم يجوز وأما المضمر المحذوف عنه فعلامته هو وإن كان مؤنثا فعلامته هي وإن حدثت عن اثنين فعلامتهما هما وإن حدثت عن جميع فعلامتهم هم وإن كان الجميع جميع مؤنث فعلامته هن ولا يقع هو في موضع المضمر الذي في فعَل لو قلت فعَل هو لم يجوز إلا أن يكون صفة ولا يجوز أن يكون هـ ما في موضع الألف التي في ضربا والألف التي في يضربان لو قلت ضرب هـ ما أو يضرب هـ ما لم يجوز ولا يقع هـ م في موضع الواو التي في ضربوا والواو التي مع النون في يضربون لو قلت ضرب هـ م أو يضرب هـ م لم يجوز وكذلك هي لا تقع موضع الأضمار الذي في فعَلت لأن ذلك الأضمار بمنزلة الأضمار الذي له علامة ولا يقع هـ ن في موضع النون التي في فعَلن ويقَعَلن لو قلت فعَلت هي لم يجوز إلا أن يكون صفة كالم يجوز ذلك في المذكر فال مؤنث يجري مجرى المذكر فأنَا وَأَنْتِ وَنَحْنُ وَأَنْتُمْ وَأَنْتِ وَهُوَ وَهِيَ وَهُمَا وَهُمْ وَهُنَّ لا يقع شيء منها في موضع شيء من العلامات مما ذكرنا ولا في موضع المضمر الذي لا علامة له لأنهم استغنوا به إذا سقطوا ذلك

قوله فكأنها الخ قبل هذا البيت  
فصدت عن أطلالهن بحسرة \*  
عيرانة كالعقد ذي البنيان  
كسفينة الهندي طابق درأها \*  
بسقائف مشبوحة ورهان

هذا باب استعمالهم علامة الأضمار الذي لا يقع موقع ما يضم في الفعل إذا لم يقع موقعه في ذلك قولهم كيف أنت وأين هو من قبل أنك لا تقدر على التاء ههنا ولا على الأضمار الذي في فعَل ومثل ذلك نحن وأنتم ذاهبون لأنك لا تقدر ههنا على التاء والميم التي في فعَلتم كما لا تقدر في الأول على التاء التي في فعَلت وكذلك جاء عبد الله وأنت لا تقدر على التاء التي تكون في الفعل وتقول فيها أنتم لأنك لا تقدر على التاء والميم التي في فعَلتم ههنا وفيها هم قياما بتلك المنزلة لأنك لا تقدر ههنا على الأضمار الذي في فعَل ومثل ذلك أما الخبيث فأنت وأما العاقل فهو لأنك لا تقدر ههنا على شيء مما ذكرنا وكذلك كنا وأنتم ذاهبين وكذلك أهوهو وقال الله عز وجل كأنه هو وأوتين العلم فوقع هو ههنا لأنك لا تقدر على الأضمار الذي في فعَل وقال الشاعر

(واقر)

فكأنهاهي بعد غيب كلالها \* أو أسقع الخدين شاة إيران

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب استعمالهم علامة الأضمار الذي لا يقع موقع ما يضم في الفعل إذا لم يقع موقعه للبيد فكأنهاهي بعد غيب كلالها \* أو أسقع الخدين شاة إيران

وتقول ماجاء إلانا قال عمرو بن معدى كرب

(سريع)

قد علمت سلبى وجاراتها \* ما قطر الفارس إلانا

وكذلك هاأنا ذواها نحن أولاء وهاهو ذاك وهاها ما ذاك وهاها -م أولئك وها أنت ذواها أنتما ذان  
وها أنتم أولاء وها أنتن أولاء وهاهن أولئك وانما استملت هذه الحروف ههنا لأنك لا تقدر على  
شئ من الحروف التي تكون علامة في الفعل ولا على الاضمار الذي في فعل وزعم الخليل أن ها  
هناهي التي مع ذا اذا قلت هذا وانما أرادوا أن يقولوا هذا أنت ولكنهم جعلوا أنت بين هاوذا  
وأرادوا أن يقولوا أنا هذا وهذا أنا فقدموا ها وها وصارت أنا بينهما وزعم أبو الخطاب أن العرب  
الموثوق بهم يقولون أنا هذا وهذا أنا ومثل ما قال الخليل في هذا قول الشاعر (طويل)

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا \* فقلت لهم هذا لها هو ذا ليا

كأنه أراد أن يقول وهذا لي فصير الواو بين هاوذا وزعم أن مثل ذلك إيها اللهذا انما هو هذا  
وقد تكون ها في ها أنت ذا غير مقدمة ولكن ان تكون للتنبية بمنزلتها في هذا يدلك على هذا قوله  
عز وجل ها أنتم هؤلاء فلو كانت ها ههناهي التي تكون أولاد اذ اقلت هؤلاء لم تعد ها ههنا بعد  
أنتم وحدتوا يونس أيضا تصديقا لقول أبي الخطاب أن العرب تقول هذا أنت تقول كذا  
وكذا لم يرد بقوله هذا أنت أن يعرفه نفسه كأنك تريد أن تعلمه أنه ليس غيره هذا محال ولكنه  
أراد أن يبينه كأنه قال الحاضر عندنا أنت والحاضر القائل كذا وكذا أنت وإن شئت لم تقدم  
ها في هذا الباب قال تعالى ثم أنتم هؤلاء فتقولون أنفسكم

(قوله وكذلك  
هاأنا ذواها نحن  
الخ) قال أبو سعيد انما  
يقول القائل هاأنا اذا  
طلب رجل لم يدرك حاضر  
هو أم غائب فقال المطلوب  
هاأنا ذى أى الحاضر عندك  
أنا وانما يقع جـ وبالقول  
القائل أين من يقوم بالأمر  
فيه -ولله الآخر أنا ذى  
ها أنت ذى أى فى الموضوع  
الذى التمس فيه من  
التمست أو أنت فى ذلك  
الموضع ولو ابتداء الانسان  
على غير هذا الوجه فقال  
هذا أنت وهذا أنا يريد أن  
يعرفه نفسه كان محالا  
لانه اذا أشار له الى نفسه  
فلاخبار عنه ثابت لا فائدة  
فيه لانك انما تعلمه أنه  
ليس غيره ولو قلت ما زيد  
غير زيد كان لغو الا  
فائدة فيه  
اه باختصار

الشاهد في اظهارها اذ كانت كأن حرفا لا يستكن فيه ضمير الرفع كما يستكن في الفعل لقوة الفعل وضعف  
الحرف \* وصف ناقه فشبها بعد الكلال بها بنفسها في حال نشاطها أو أول سيرها وقيل الضمير راجع على  
سقينة ذكرها شبه الناقة بها في كمال خلقها وشدها وغيب الشئ بعده والأسمع الأسود يضرب الى الحرة  
وأراد به ثور أو حشياً والشاة تقع عليه وعلى البقرة والارانب النشاط وفعله أنزلنا والارانب اسم والارانب أيضا  
نعش التصارى \* وأنشد في الباب عمرو بن معدى كرب

قد علمت سلبى وجاراتها \* ما قطر الفارس إلانا

الشاهد في اظهارها أنا وانفصاله بعد الاحيث لم يقدر على الضمير المتصل بالفعل ومعنى قطر صرعه على أحد  
قطر به أى على أحد جانبيه والقطر والقرن الجانب \* وأنشد في الباب للبيد

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا \* فقلت لهم هذا لها هو ذا ليا

الشاهد في فصله بين هاوذا بالواو والتقدير وهذا لي كما قالوا هذا ذى والتقدير هذا أنا ونصب نصفين على الحال  
وفي هذا حجة لما أجاز سيويه من الحال في قول ذى الرمة \* ترى خلفها نصف قنائة قومية \*  
واحتجاج على المراد في ابطال جوازه كما تقدم

﴿ هـ ذاباب علامة المضمرين المنصوبين ﴾ \* اعلم أن علامة المضمرين المنصوبين إيا ما لم  
تقدر على الكاف التي في رأيتك وكما التي في رأيتكم وكما التي في رأيتكم وكن التي في رأيتكن  
والهاء التي في رأيتيه والهاء التي في رأيتها وهما التي في رأيتها وهما التي في رأيتها وهما التي في  
رأيتها ون في التي في رأيتي ونالتي في رأيتنا فان قدرت على شيء من هذه الحروف في موضع  
لم توقع إيا ذلك الموضع لأنهم استغنوا بها عن إيا كما استغنوا بالتاء وأخواتها في الرفع عن  
أنت وأخواتها

﴿ هـ ذاباب استعمالهم إيا اذ لم تقع مواقع الحروف التي ذكرنا ﴾ فمن ذلك قولهم إياك رأيت  
وإياك أعني فانما استعملت إياك ههنا من قبل أنك لا تقدر على الكاف وقال الله عز وجل  
وإنا أو إياكم لعل هدى أو في ضلال مبين من قبل أنك لا تقدر على كهم ههنا وتقول إياك وإياك  
منطلقان لأنك لا تقدر على الكاف ونظير ذلك قوله عز وجل ضل من تدعون إلا إياه فلو  
قدرت على الهاء التي في رأيتيه لم نقل إياه وقال الشاعر

(بسيط)

مبرا من عيوب الناس كلهم \* فالله يرعى أبا حرب وإيانا

(وافر)

لأنه لا يقدر على نالتي في رأيتنا وقال الآخر

لعمرك ما خشيت على عدي \* سيوف بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على عدي \* سيوف القوم أو إياك حار

ويروى رماح القوم لأنه لم يقدر على الكاف وتقول إن إياك رأيت كما تقول إياك رأيت من

\* وأنشد في باب استعمالهم إيا

مبرا من عيوب الناس كلهم \* فالله يرعى أبا حرب وإيانا

الشاهد في استعمالهم إيانا هو ضمير منفصل حيث لم يقدر على الضمير المتصل بالفعل وإيانا ضمير مفعول به والخليل  
اسم مبهم مضاف إلى ما بعده من ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب للتخصيص ويدل على ذلك ما حكاه الخليل  
من قولهم إيانا وإيا الشواب وغيرهما يجعلها مع ما اتصل بهما من هذه العلامات أسماء واحدا على حباله وقولهما  
أولى للشاهد من كلام العرب \* وأنشد في الباب في مثله

لعمرك ما خشيت على عدي \* سيوف بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على عدي \* سيوف القوم أو إياك حار

الشاهد في إيانا إياك اذ لم يقدر على الضمير المتصل بالفعل \* هجا قوما فجعل أمهم راعية حمر وقوله سيوف  
القوم أراد قوما بأعيانهم مدحهم وفخمهم وعطف إياك على السيوف والتقدير وخشيتك عليه ولو عطفها  
على القوم لقال أو سيوفك فأعاد السيوف مع الضمير المحرور لأن ضمير المحرور لا يتفصل

قَبْلَ أَنْكَ إِذَا قُلْتَ إِنَّ أَفْضَلَهُمْ لَقَيْتُ فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ تَصَبَّ بِلَقَيْتُ هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَهُوَ فِي هَذَا غَيْرُ حَسَنٍ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُ غَايِرٌ يَدِينُهُ بِأَنَّكَ لَقَيْتُ فَتَرَكَ الْهَاءَ وَهَذَا جَائِزٌ فِي الشَّعْرِ وَإِنْ قُلْتَ إِنَّ أَفْضَلَهُمْ لَقَيْتُ فَتَصَبَّتْ بِأَنَّ فَهُوَ قَبِيحٌ حَتَّى تَقُولَ لَقَيْتُهُ وَقَدْ بَيَّنَّ وَجْهَ ذَلِكَ وَقَدْ يَتَسَاهَى فِي بَابِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا وَاسْتَعْمَلَتْ بِأَنَّ لِقَبِجِ الْكَافِ وَالْهَاءُ هَهُنَا وَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِي بِأَنَّكَ فَإِنْ قُلْتَ لَمْ وَقَدْ تَقَعَ الْكَافُ هَهُنَا وَأَخَوَاتِهَا تَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِي بِكَ وَمِنْ ضَرْبِي بِهِ وَضَرْبِي بِكُمْ فَالْعَرَبُ قَدْ تَسَكَّمَتْ بِهَذَا وَبِئْسَ بِالْكَثِيرِ وَلَمْ تَسْتَحْكَمْ عِلَامَاتُ الْأَضْمَارِ الَّتِي لَا تَقَعُ إِلَّا بِمَوَاقِعِهَا كَمَا اسْتَحْكَمْتُ فِي الْفِعْلِ لِإِقَالِ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِي بِكَ إِنْ بَدَأْتُ بِقَبْلِ الْمُسَكَّمِ وَلَا مِنْ ضَرْبِي بِكَ إِنْ بَدَأْتُ بِالْبَعِيدِ قَبْلَ الْقَرِيبِ فَلَمَّا قُبِحَ هَذَا عِنْدَهُمْ وَلَمْ تَسْتَحْكَمْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عِنْدَهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ صَارَتْ يَا عِنْدَهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِذَلِكَ بَعَزَتْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَقَعُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَمِثْلُ ذَلِكَ كَانَ يَا هَ لَأَنَّ كَأَنَّهُ قَلِيلَةٌ وَلَمْ تَسْتَحْكَمْ هَذِهِ الْحُرُوفُ هَهُنَا لِأَنَّهُ قَوْلُ كَانِي وَبِئْسَ نِي وَلَا كَانِكَ فَصَارَتْ يَا هَهُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي ضَرْبِي بِأَنَّكَ وَتَقُولُ أَنْتُونِي لَيْسَ بِأَنَّكَ وَلَا يَكُونُ يَا هَ لِأَنَّكَ لَا تَدْرَعُ عَلَى الْكَافِ وَلَا الْهَاءَ هُنَا فَصَارَتْ يَا بَدَأْتُ مِنَ الْكَافِ وَالْهَاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ الشَّاعِرُ

لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرٌ \* لَا تَرَى فِيهِ عَرِيْبًا

لَيْسَ يَا أَيَّ وَيَا \* لَوْ لَا تَحْتَسِي رَقِيْبًا

وَبَلَّغْنِي عَنِ الْعَرَبِ الْمَوْثُوقِ بِهِمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَيْسَ نِي وَكَانِي وَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِي زَيْدًا أَنْتَ وَمِنْ ضَرْبِي هُوَ إِذَا جَعَلْتَ زَيْدًا مَفْعُولًا وَجَعَلْتَ الْمُضْمَرَ الَّذِي عَلَيْهِ عِلَامَتُهُ الْكَافُ مَفْعُولًا بِجِهَازِ أَنْتَ هَهُنَا لِلْفَاعِلِ كَمَا جَازَ يَا لِلْفِعْلِ لِأَنَّ يَا وَأَنْتَ عِلَامَتَا الْأَضْمَارِ وَامْتِنَاعُ التَّاءِ يَقْوَى دَخُولَ أَنْتَ هَهُنَا وَتَقُولُ قَدْ جَرَّ بِشَيْءٍ فَوْجَ دُكِّ أَنْتَ أَنْتَ فَأَنْتَ الْأُولَى بِمَبْتَدَأَةٍ وَالثَّانِيَةُ

\* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ لِابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ

لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرٌ \* لَا تَرَى فِيهِ عَرِيْبًا

لَيْسَ يَا وَيَا \* لَوْ لَا تَحْتَسِي رَقِيْبًا

الشَّاهِدُ فِي آتِيَانِهِ بِالضَّمِيرِ بَعْدَ لَيْسَ مَنفَصِلًا لَوْ قَوَّعَهُ مَوْضِعَ خَبَرِهَا وَالْخَبْرُ مَنفَصِلٌ مِنَ الْخَبْرِ عِنْدَهُ فَكَانَ الْاِخْتِيَارُ فَصْلَ الضَّمِيرِ إِذَا وَقَعَ مَوْضِعُهُ وَاتِّصَالَهُ بِلَيْسَ جَائِزًا لِتَهَا فَعَلٌ وَإِنْ لَمْ تَقْوُ قُوَّةَ الْفِعْلِ الْعَاصِمِ وَبِئْسَ فِي الْبَيْتِ يَحْتَمِلُ تَقْدِيرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْوَصْفِ لِأَنَّ مَقْبَلَهَا كَأَنَّهُ قَالَ لَا تَرَى فِيهِ عَرِيْبًا غَيْرِي وَغَيْرِي وَالتَّقْدِيرُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ اسْتِثْنَاءً بِمَنْزِلَةِ الْوَعْدِ بِمَعْنَى أَحَدٍ وَهُوَ بِمَعْنَى مَعْرَبٍ أَيْ لَا تَرَى فِيهِ مَسْكَمًا خَبْرًا عِنَّا وَيَعْرَبُ عَنَّا حَالِنَا

(قوله لبت هذا

الليل الخ) انما كان

الاختيار في ذلك

الضمير المنفصل لعل

ثلاث منها أن كان واخواتها

أفعال دخلت على مبتدأ

وخبير فأما الاسم المخبر عنه

فان ضميره يتصل لأنه بمنزلة

فاعل هذه الافعال واللامية

لازمة له وبصير مع الفعل

كشي واحد وتغير بنيته له

وأما الخبر فقد يكون فعلا

وجملة ونظر فاغير متمكن فلما

كانت هذه الاشياء لا يجوز

اضمارها ولا تكون الا

منفصلة من الفعل اختير

في الخبر الذي يمكن اضماره

اذا اضمر أن يكون

على منهاج ما لا يضر من

الاخبار في الخروج

عن الفعل وذكر

السير في بقية

العلل فانظره

مبنيّة عليها كأنك قلت فوجدتُك وجهك طليق والمعنى أنك أردت أن تقول فوجدتُك أنت  
الذي أعرف ومثل ذلك أنت أنت وإن فعلت هذا فأنت أنت أي فأنت الذي أعرف وأنت  
الجواد والجاد كما تقول الناس أي الناس بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف وإن شئت  
قلت قد وليت عملاً فكنت أنت إياك وقد جربتُك فوجدتُك أنت إياك جعلت أنت صفة  
وجعلت إياك بمنزلة الظريف إذا قلت فوجدتُك أنت الظريف والمعنى أنك أردت أن تقول  
وجدتُك كما كنت أعرف وهذا قول الخليل سمعناه منه وتقول أنت أنت تتكررها  
كما تقول للرجل أنت وتسكت على حديثه قال الناس زيد وعلى هذا الحديث تقول قد  
جربت فكننت كنت إذا كررتها تو كيـدا وإن شئت جعلت كنت صفة لأنك قد تقول  
قد جربت فكننت ثم تسكت

هـ ذاباب الاضمار فيما جرى مجرى الفعل ﴿ وذلك إن فعلت وأخواتها ورؤيدك  
ورؤيدك وعليك وهلم وما أشبه ذلك فعلامات الاضمار حالهن هنا كحالهن في الفعل لا تقوى  
أن تقول عليك إياه ولا رؤيد إياه لأنك قد تدعى الهاء تقول عليك ورؤيدك ولا تقول عليك  
إيأي لأنك تدعى على في وحدتي بونس أنه سمع من العرب من يقول عليك من غير تلقين  
ومنهم من لا يستعمل في ولا تاف في هذا الموضوع استغناءً بعائك بي وعليك بنا عن في وتاوي أي  
وليانا ولو قلت عليك إياه كان ههنا جائزاً في عليك وأخواتها لأنه ليس بفعل وإن شبه به ولم  
تقوا العلامات ههنا كما قويت في الفعل فهي مضارع في ذلك للأسماء \* واعلم أنه قبيح  
أن تقول رأيت فيها إياك ورأيت اليوم إياه من قبل أنك قد تجدد الاضمار الذي هو سوى إيا  
وذلك الكاف التي في رأيتك فيها والهاء التي في رأيتك اليوم فلما قدر وعلى هذا الاضمار بعد  
الفعل ولم ينقض معنى ما أراد والوتكاهم وإياك استغنوا بهن عن إياك وإياه ولو جاز هذا الجاز  
ضرب زيد إياه وإن فيها إياك ولكنهم لم تأو جردوا إياك فيها وضرب زيد ولم ينقض ما أراد والو  
قالوا إن فيها إياك وضرب زيد إياه استغنوا به عن إيا وأما ما تاف في إلا أنت وما رأيت إلا إياك  
فانه لا يدخل على هذا من قبل أنه لو آخر إلا كان الكلام محالاً ولو أسقط إلا لا انقلب المعنى وصار  
الكلام على معنى آخر

هـ هذا باب ما يجوز في الشعر من إيا ولا يجوز في الكلام ﴿ من ذلك قول الشاعر (رجز)

قوله وذلك ان

ولعل الخ) قال أبو

سعيد ما في هذا الباب

على ثلاثة اضرب في

الاتصال والانفصال فأقواها

فيهما ان واخواتها لأنهن

أجرين مجرى الفعل

الماضي في فتح الآخر وفي

لزوم الاسم المنصوب

المشبه بالفعل والخبر

المرفوع المشبه بالفاعل

ثم رويد تقول رويدك

ورويدك زيدا وبعدهما

عليك وهي أقوى في الفصل

يجوز عليك وعليك

وعليك إياي وانما جاز إياي

لأنه بالاضافة إلى الكاف

قد أشبه المصدر المضاف

الذي جاز فيه

الفصل

هـ باختصار

\* إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ يَا كَا \*

وقال بعض الأصوص

كَأَيُّ يَوْمٍ قَرَىٰ لِعَمَانَةَ سُلُ يَا نَا

قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ \* فَتَىٰ أَيْضًا حَسَانًا

(قوله ولكن

اضمارا المحرور

علاماته كعلامات

المنصوب الخ) قال أبو

سعيد المحرور لا يتقدم

على عامله ولا يفصل بينه

وبين عامله بشئ لأن الجر

انما يكون بإضافة اسم الى

اسم أو دخول حرف جر

على اسم ولا يجوز تقديم

المضاف اليه على المضاف

والالفصل بين المضاف

والمضاف اليه ومن أجل

ذلك لم يكن ضميره الامتصلا

بعامله فان عرض أن

يعطف على المحرور أو

يبدل منه في الاستثناء

اقتضى حرف العطف

وحروف الاستثناء الضمير

المنفصل وليس للجر ضمير

منفصل ولا يكون ضميره

الامع عامله فأعادوا الضمير

مع العامل كقولك مررت

بزيدوبك وما نظرت

الى أحد

الا اليك

اه باختصار

هذا باب علامة اضممار المحرور \* اعلم أن أنت وأخواتها لا يكونان علامات للمحرور ومن

قبل أن أنت اسم مرفوع ولا يكون المرفوع محرورا ألا ترى أنك لو قلت مررت بزيد وأنت لم

يجز ولو قلت ما مررت بأحد إلا أنت لم يجز ولا يجوز إيان أن تكون علامة لمضمير محرور من قبل

أن إيا علامة للمنصوب فلا يكون المنصوب في موضع المحرور ولكن اضممار المحرور علامة

كعلامات المنصوب التي لا تقع مواقعهن إيانا لأن تضيف الى نفسك نحو قولك لي ولي وعندى

وتقول مررت بزيدوبك وما مررت بأحد إلا بك أعدت مع المضمير الباء من قبل أنهم لا يتكلمون

بالكاف وأخواتها منفردة فلذلك أعادوا الجار مع المضمير ولم توقع إيانا ولأن أنت ولأخواتها هنا

من قبل أن المنصوب والمرفوع لا يقعان في موضع المحرور

هذا باب اضممار المفعولين الذين تعدى اليهم مفعول الفاعل \* اعلم أن المفعول الثاني

قد تكون علامته اذا أضمير في هذا الباب العلامة التي لا تقع إيانا موقعها وقد تكون علامته اذا

أضمير إيانا فإما علامة الثاني التي لا تقع إيانا موقعها فقولك أعطانيه وأعطانيك فهذا هكذا

اذا بدأ المتكلم بنفسه فان بدأ بالمخاطب قبل نفسه فقال أعطاكني أو بدأ بالغايب قبل نفسه

فقال قد أعطاهوني فهو قبيح لا تكلم به العرب ولكن النحويين قاسوه وانما قبح عند العرب

كراهية أن يبدأ المتكلم في هذا الموضوع بالأبعد قبل الأقرب ولكن تقول أعطاك إيانا

وأعطاه إيانا فهذا كلام العرب وجهلوا إيانا تقع هذا الموقع اذ قبح هذا عندهم كما قالوا إيانك

وأنشد في باب ما يحوز في الشعر من الجميد الأرقط

\* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مَا يَحُوزُ فِي الشَّعْرِ مِنَ الْجَمِيدِ الْأَرْقَطُ

\* إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ يَا كَا \*

الشاهد في وضعه إيانك موضع الكاف ضرورة وقال الزجاج أراد ببلغت إيانك فحذف الكاف ضرورة وهذا

التقدير ليس بشئ لأنه حذف المؤكد وترك التوكيد مؤكدا الغير موجود فلم يخرج من الضرورة الا الى أقيح

منها والمعنى سأرت هذه الناقة إليك حتى بلغت \* وأنشد بعد هذا في الباب قول أحد الأصوص

\* كَأَيُّ يَوْمٍ قَرَىٰ لِعَمَانَةَ سُلُ يَا نَا

مستشهد به على وضع إيانا موضع الضمير المتصل في نقلنا وقد تقدم البيت بعلمته وتفسيره

رأيت وإيأى رأيت اذ لم يجز لهم نى رأيت ولا رأيت فاذا كان المفعولان اللذان تعدى اليهما  
 فعل الفاعل مخاطباً وغائباً فبدأت بالمخاطب قبل الغائب فإن علامة الغائب العلامة  
 التى لاتقع موقعها إياها وذلك قوله أعطيتك وقد أعطاكه وقال عز وجل فعميت عليكم  
 أن نزيكوها وأنتم لها كارهون فهذا هكذا اذا بدأت بالمخاطب قبل الغائب وانما كان المخاطب  
 أولى بان يبدأ به من قبل أن المخاطب أقرب الى المتكلم من الغائب فكما كان المتكلم أولى  
 بأن يبدأ بنفسه قبل المخاطب كان المخاطب الذى هو أقرب من الغائب أولى بان يبدأ به من  
 الغائب فان بدأت بالغائب فقلت أعطاهوك فهو فى القبح وأنه لا يجوز بمنزلة الغائب والمخاطب  
 اذا بدئ بهما قبل المتكلم ولكنك اذا بدأت بالغائب قلت قد أعطاه إياك وأما قول النحويين  
 قد أعطاهوك وأعطاهونى فانما هو شئ فاسوه لم تكلم به العرب فوضعوا الكلام فى غير موضعه  
 وقياس هذا الوتوكلم به كان هيئنا ويدخل على من قال هذا أن يقول الرجل اذا منحه نفسه قد  
 منحني ألتري أن القياس قد فبح اذا وضعتنى فى غير موضعها فان ذكرت مفعولين  
 كلاهما غائب فقلت أعطاهوها وأعطاهها جاز وهو عربى ولا عليك بأية ما بدأت من قبل  
 أنهم ما كلاهما غائب وهذا أيضاً ليس بالكثير فى كلامهم والأكثرفى كلامهم أعطاه إياه  
 على أنه قد قال الشاعر

(طويل)

وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة \* لضغمة ما يقرع العظم ناهياً

ولم تستحكم ههنا العلامات كما تستحكم فى عجب من ضربي إياك ولا فى كان إياه ولا فى ليس  
 إياه وتقول حسبتك إياه وحسبني إياه لأن حسبتني وحسبتك قليل فى كلامهم وذلك  
 لأن حسبت بمنزلة كان انما يدخلان على المبتدأ والمبني عليه فيكونان فى الاحتياج على حال

\* وأنشد فى باب ترجمته هذا باب اضمار المفعولين

وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة \* لضغمة ما يقرع العظم ناهياً

الشاهد فى قوله لضغمة ماها وكان وجه الكلام لضغمة ماها لأن المصدر لم يستحكم فى الفعل والاضمار  
 استحكام الفعل والضغمة العضة ومنه قيل للأسد ضيغ وهذا الشاعر وصف شدة أصابه بهارجلان فيقول  
 قد جعلت نفسى تطيب لاصابتهما مثل الشدة التى أصابانى بها وضرب الضغمة مثلاً ثم وصف الضغمة فقال  
 يقرع النظم ناهياً فجعل إهاناها على السعة والمعنى يصل الناب فيها الى العظم فيقرعه واسم هذا الشاعر  
 مغلس بن لقيط الأسدى والرجلان من قومه وهما مدرك ومررة وقبله

سقيتكم قبل التفرق شربة \* عى على باغى الظلام شربها

والظلام جمع ظلامه

ألا ترى أنك لا تقتصر على الاسم الذي يقع بعدهما كما لا يقتصر عليه مبتدأ والمنصوبان بعد  
 حَسِبْتُ بمنزلة المرفوع والمنصوب بعد لَيْسَ وكانَ وكذلك الحروف التي بمنزلة حَسِبْتُ وكانَ  
 لأنهما إنما يجعلان المبتدأ والمبني عليه فيما مضى بَقِيْنَا أو شَكَأ أو عَلِمْنَا وليس بفعل أحدثته  
 منك إلى غيرك كضربتُ وأعطيتُ إنما تجعل الأمر في علمك بَقِيْنَا أو شَكَأ فيما مضى ولا  
 يجوز أن تقول ضربتني ولا ضربتُ إِيَّاي لا يجوز واحد منهما لأنهم قد استغنوا عن ذلك  
 بضربتُ نفسي وإِيَّاي ضربتُ

هذا باب لا يجوز فيه علامة المضمر المخاطب ولا علامة المضمر المتكلم ولا علامة المضمر  
 المحذوف عنه الغائب وذلك أنه لا يجوز لك أن تقول للمخاطب اضربك ولا أقولك ولا ضربتكَ  
 لما كان المخاطب فاعلاً وجعلت مفعولة نفسه فبُحِج ذلك لأنهم استغنوا بقولهم أقول نفسيك  
 وأهلكت نفسيك عن الكاف ههنا وعن إِيَّاكَ وكذلك المتكلم لا يجوز له أن يقول أهلكني  
 ولا أهلكني لأنه جعل نفسه مفعولة فبُحِج ذلك لأنهم استغنوا بقولهم أنفع نفسي عن  
 ني وعن إِيَّاي وكذلك الغائب لا يجوز لك أن تقول ضربته إذا كان فاعلاً وجعلت مفعولة  
 نفسه لأنهم استغنوا عن الهاء وعن إِيَّاه بقولهم ظلم نفسه وأهلك نفسه ولكنه قد يجوز  
 ما فُحِج ههنا في حَسِبْتُ وَظَنَنْتُ وَخِذْتُ وَأَرَى وَرَعِمْتُ ورأيتُ إذ لم تُعْنِ رُؤْيَا العين ووجدتُ  
 إذ لم ترد ووجدان الضالة وجميع حروف الشك وذلك قولك حَسِبْتَنِي وأراني ووجدتني فقلتُ  
 كذا وكذا ورأيتني لا يستقيم لي ذلك وكذلك ما أشبه هذه الأفعال تكون حال علامات  
 المضمر بن المنصوبين فيها إذا جعلت فاعليهم أنفسهم كحالها إذا كان الفاعل غير المنصوب  
 وما يشبه علامات المضمر بن المنصوبين ههنا أنه لا يحسن إدخال النفس ههنا لو قلت تظن  
 نفسك فاعلة أو أظن نفسي ففعل على حد تظنك وأظنني ليحزني ذلك من ذالم يجزئ كما  
 أجزأ أهلكت نفسيك عن أهلكتك فاستغنى به عنه وإنما فرقت حَسِبْتُ وأخواتها  
 والأفعال الأخر لأن حَسِبْتُ وأخواتها إنما أدخلوا على مبتدأ ومبني على مبتدأ تجعل  
 الحديث شكاً أو علماً ألا ترى أنك لا تقتصر على المنصوب الأول كما لا تقتصر عليه مبتدأ  
 والأفعال الأخر إنما هي بمنزلة اسم مبتدأ والأسماء مبنية عليها ألا ترى أنك لا تقتصر على  
 الاسم كما تقتصر على المبني على المبتدأ فلما صارت حَسِبْتُ وأخواتها تلك المنزلة جعلت بمنزلة  
 إن وأخواتها إذا قلت إني ولعلني وليكني وليتني لأن إن وأخواتها لا تقتصر فيما على الاسم

(قوله وذلك  
 أنه لا يجوز لك أن  
 تقول للمخاطب اضربك  
 الخ) قال أبو سعيد اعتماد  
 المبرد وغيره من أصحابنا في  
 إبطال اضربك ونحوه على  
 أن الفاعل بكليته لا يكون  
 مفعولاً بكليته فأبطلوا  
 من أجله ضربتني وما أشبهه  
 وهذا كلام إذا فتن وسبر  
 لم يثبت وذلك لأن المفعول  
 الصحيح ما اخترعه فاعله  
 وأخرجه من العدم إلى  
 الوجود ونحو خلق الله  
 للأشياء وما يفعله الإنسان  
 من القعود والقيام ولا  
 يجوز أن يكون الفاعل في  
 ذلك مفعولاً لأنه لا بد  
 من أن يكون الفاعل  
 موجوداً قبل وجود  
 المفعول إلى أن قال فإذا  
 قلنا ضرب زيد عمراً فالذي  
 فعله زيد إنما هو والضرب  
 وهذا شيء يحيط به العلم  
 بأن زيداً يفعل عمراً وإطلاق  
 النحو بين أنه مفعول  
 مجاز أنظر  
 السيراني

الذي يقع بعده هـ لا أنها انما دخلت على مبتدأ ومبني على مبتدأ واذا أردت برأيت روية العين لم يجز رأيتني لأنها حينئذ بمنزلة ضربت واذا أردت التي بمنزلة علمت صارت بمنزلة إن وأخواتها لا تنس لسن بأفعال وانما يجزى لعني كذلك هذه الأفعال انما جازت لعلم أو شك ولم يرد فعلا سلف منه الى انسان يبتدئه

هـ ذاباب علامة اضممار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم \* اعلم أن علامة اضممار المنصوب المتكلم في وعلامة اضممار المجرور والمتكلم الباء الأتري أنك تقول اذا أضمرت نفسك وأنت منصوبٌ ضربتني وقتلني وإيتني ولعنتي وتقول اذا أضمرت نفسك وأنت مجرورٌ وعلاحي وعندي ومعي فان قلت ما بال العرب قد قالت إيتني وكأنتي ولعنتي فإنه زعم أن هذه الحروف اجتمع فيها أنها كمنيرة في كلامهم وأنهم يستنقلون في كلامهم التضعيف فلما اجتمع كثرة استعمالهم إياها وتضعيف الحروف حذفوا التي تلي الباء فان قلت لعلي ليس فيها نون فإنه زعم أن اللام قريبة من النون وهي أقرب الحروف من النون الأتري أن النون قد دغم مع اللام حتى تبدل مكانها لام وذلك لقر بها منها حذفوا هذه النون كما يحذفون ما يكثر استعمالهم إياه وسألته عن الضاري فقال هذا اسم ويدخله الجر وانما قالوا في الفعل ضربتني ويضربني كراهية أن يدخله الكسر كما منع الجر فان قلت قد تقول أضرب الرجل فتكسر فانك لم تكسرها كسرا يكون للاسماء انما يكون هذا لالتقاء الساكنين وقد قال الشاعر حيث اضطررتي كأنهم شبهوه بالاسم حيث قالوا الضاري والمضمر منصوب قال الشاعر (زيد الخليل)

كسنية جابر إذ قال ليتي \* أصادفوه وأتلف بعض مالي

وسألته عن قولهم عني وقدني وقطني وميتي ولدتني فقلت ما بالهم جعلوا علامة اضممار المجرور ههنا كعلامة اضممار المنصوب فقال إنه ليس في الدنيا حرف تلحقه ياء الاضافة إلا كان متحررا مكسورا ولم يريدوا أن يحرروا الطاء التي في قَط ولا النون التي في من فلم يكن لهم بد من أن يجيؤا

قوله ضربتني  
الخ) ذكر  
الكوفيون في فعل  
التعجب اسقاط النون نحو  
ما أقربي منك وما أحسنى  
وهـم يعنون ما أحسنى  
ولم يذكر البصريون من  
هذا شيئا ولست أدرى عن  
العرب حكوا هذا أو قاسوه  
على مذهبهم في ما أفعال  
زيدا لأنه اسم عندهم  
في الأصل  
هـ سيرافي

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب علامة اضممار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم لزيد الخليل

كسنية جابر إذ قال ليتي \* أصادفوه وأتلف بعض مالي

الشاهد في حذف النون من ضمير المنصوب في ليتي وكان الوجه ليتي كما تقول ضربتني فتشبهت في الحذف ضرورة بان ولعل اذا قلت اتني واعلي والمنية واحدة المتى من التني \* وصف أن رجلا غنى لقاءه ليقته كما اتناه جابر هذا المذكور وكان تمني عليه

بحرف الياء الاضافة متحرك اذ لم يريدوا ان يحركوا الطاء ولا النونات لانهم الاذ كرا بد الاوقبلها  
 حرف متحرك مكسور وكانت النون اولى لان من كلامهم ان تكون النون والياء علامة  
 المتكلم فجاءوا بالنون لانهم اذا كانت مع الياء لم يخرج هذه العلامة من علامات الاضمار وكرهوا  
 ان يحيموا بحرف غير النون فيخرجوا من علامات الاضمار وانما جملهم على ان لا يحركوا الطاء  
 والنونات كراهية ان تشبهه الاسماء نحو يدوهن وانما ما تحرك آخره فتحومع ولد كتحريك  
 اواخر هذه الاسماء لانه اذا تحرك آخره فقد صار كآخر هذه الاسماء فمن لم يجعلها  
 بمنزلة من ذلك قولك معي ولدي في لد وقد يقولون في الشعر قطي وقدي فاما الكلام فلا بد فيه  
 من النون وقد اضطر الشاعر فقال قدي شبهه بحسي لان المعنى واحد قال الشاعر

قَدِيٍّ مِنْ نَصْرِ الْجَيْمِيِّنِ قَدِي \* لَيْسَ الْاِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمُدِّي

لما اضطرش به بحسي وهني لان ما به دهن وحسب مجرور كما ان ما بعد قد مجرور فجعلوا علامة  
 الاضمار فيه ماسواء كما قال لبيبي حيث اضطر فشبهه بالاسم نحو الضاري لان ما به دهما في  
 الاظهار سواء فلما اضطر جعل ما به دهما في الاضمار سواء وسأله عن ابي ولدنا وعلى فقلنا  
 هذه الحروف ساكنة ولا ترى النون دخلت فيها فقال من قبل ان الالف في لدا والياء في على  
 اللذين قبلها ما حرف مفتوح لا تحرك في كلامهم واحده من الياء الاضافة ويكون التحريك  
 لازما لياء الاضافة فلما علموا ان هذه المواضع ليس لياء الاضافة عليها اسميل بتحريك كما كان لها  
 السبيل على سائر حروف المجمع ليحيموا بالنون اذ علموا ان الياء في ذا الموضع والالف ليستا من  
 الحروف التي تحرك لياء الاضافة ولو اضيفت الى الياء الكاف التي تجر بها الفتحة ما أنت كي والفتح  
 خطأ وهي متحركة كما ان اواخر الاسماء متحركة وهي تجر كما ان الاسماء تجر ولكن العرب قلما  
 تكلموا ابدا واما قظ وعن ولدن فانهم تباعدن من الاسماء ولم يهين ما لا يدخل الاسماء المتكينة  
 وهو السكون وانما يدخل ذلك على الفعل نحو خذ وزن فضا رعت الفعل وما لا يجزأ ابدا وهو

(قوله وانما)

جملهم على ان لا

يحركوا الطاء ولا النونات

كراهية الخ لان الاسم

الذي آخره متحرك باعراب

أوبناء اذا اتصل به ياء

المتكلم كسر آخره ويدوهن

من الاسماء المعربة المتحركة

الاخر وهن عبارة عن

كل اسم من كور كما ان قولنا

فلان عبارة عن كل اسم

علم مما يعقل

اه سيرافي

\* وأنشد في الباب لا في تخيلة

\* قدي من نصر الجيميين قدي \*

الشاهد في حذف النون من قدي تشبهها بحسي وانباتها في قدوقط هو المستعمل لانها في البناء ومضارعة  
 الحروف بمنزلة من وعن قلزمها النون المكسورة قبل الياء لئلا يغير آخرها عن السكون وأراد بالجيميين عبد الله  
 ابن الزبير وكتبتة أبو خبيب ومصعبا أخاه وغلبه لشهرته ويروي الجيميين على الجمع يريد أبا خبيب وشيعته

مَا شَبِهَ الْفِعْلَ فَأَجْرِبَتْ بِجِزَاهُ وَلَمْ يَحْرِكُوهُ

هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ مَضْمُورًا فِيهِ الْأَسْمُ مَتَحَوَّلًا عَنْ حَالِهِ إِذَا أَظْهَرَ بَعْدَهُ الْأَسْمُ ﴿ وَذَلِكَ لِوَلَايَةِ  
وَلَوْلَايَ إِذَا أَضْمُرَتِ الْأَسْمُ فِيهِ جُرُودًا أَظْهَرَتْ رُفْعَ وَلُجَاءتْ عِلْمًا عَلَى الْقِيَاسِ لَقَلَّتْ  
لَوْلَايَتُكَ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهُ مَضْمُورًا بِجِزَائِهِ وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ

أَنَّ الْيَاءَ وَالْكَافَ لَا تَكُونَانِ عِلْمًا مَضْمُورًا مَرْفُوعًا قَالَ الشَّاعِرُ (يَزِيدُ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ)

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَحَّتْ كَمَا هَوَى \* بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلْبَةِ النَّيْقِ مَنُوهِي

وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَيُونُسَ وَأَمَّا فَوَلَهُمْ عَسَاكَ فَالْكَافُ مَنْصُوبَةٌ قَالَ الرَّاجِزُ (وَهُوَ رُوَيْبَةُ)

\* يَا أَبَتَاعَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ \*

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا مَنْصُوبَةٌ أَنَّكَ إِذَا عَنَيْتَ نَفْسَكَ كَانَتْ عِلْمًا مُتَمَكِّنًا فِي قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ

وَلِي نَفْسُ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا \* تَنَازَعْنِي لَعَلِّي أَوْ عَسَانِي

فَلَوْ كَانَتْ الْكَافُ بِجِزَائِهِ لَقَالَ عَسَايَ وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهُمَا بِمَنْزِلَةِ تَعَلُّقِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَهَذَا الْحَرْفَانِ

وَمَعْنَى قَدْنِي حَسْبِي وَكَفَانِي \* وَأَنْشُدْ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ الْأَسْمُ إِذَا أَضْمُرَ فِيهِ مَتَحَوَّلًا  
عَنْ حَالِهِ إِذَا أَظْهَرَ لِيَزِيدُ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَحَّتْ كَمَا هَوَى \* بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلْبَةِ النَّيْقِ مَنُوهِي

الشَّاهِدُ فِي تَيَانِهِ بَضْمِيرًا لِحْفُضِ بَعْدَ لَوْلَا وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ وَجِهَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَسْمَ الْمُبْتَدَأَ بَعْدَهَا لَا يَذْكُرُ  
خَبْرَهُ فَأَشْبَهَ الْأَسْمَ الْمَجْرُورَ فِي انْفِرَادِهِ وَالْمَضْمُورَ لَا يَتَّبِعِينَ فِيهِ الْأَعْرَابُ فَوْقَ جِزْوَرِهِ مَوْضِعَ مَرْفُوعِهِ وَالْأَكْثَرُ لَوْلَا  
أَنْتَ قِيَاسًا عَلَى الظَّاهِرِ وَكَانَ الْمَبْرُورُ يَدْمُنُ هَذَا وَيَطْعُنُ عَلَى قَائِلِ هَذَا الْبَيْتِ وَلَا يَرَاهُ حُجَّةً وَهَذَا مِنْ تَحْمَلِهِ  
وَتَعَسُّفِهِ وَقَدْ أَنْشُدَ غَيْرُ سَبِيحِيهِ لِرُوَيْبَةَ

\* لَوْلَا كَمَا قَدْ خَرَجَتْ نَفْسَاهُمَا \*

وَرُوَيْبَةُ عِنْدَ الْمَبْرُورِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ وَمَعْنَى طَحَّتْ هَا كَمَتْ وَالْأَجْرَامُ جَمْعُ جَرْمٍ وَهُوَ الْجَسَدُ وَالنَّيْقُ أَعْلَى  
الْحَبْلِ وَكَذَلِكَ الْقَلْبَةُ وَالْقَنْةُ \* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ لِرُوَيْبَةَ

\* يَا أَبَتَاعَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ \*

الشَّاهِدُ فِيهِ وَضْعُ ضَمِيرِ النَّصْبِ بَعْدَ عَسَى مَوْضِعِ ضَمِيرِ الرَّفْعِ تَشْبِيهًُا بِالْعَلِّ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَاهَا وَكَانَ الْمَبْرُورُ يَدْمُنُ هَذَا  
وَيَزْعَمُ أَنَّ الضَّمِيرَ فِي مَوْضِعِ خَبْرِهَا الْمَنْصُوبِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ \* عَسَى الْغَوِيْرُ أَوْ تُوسَى \* وَيَجْعَلُ ضَمِيرَ الرَّفْعِ مَسْتَكْنًا  
فِيهَا وَمَذْهَبُ سَبِيحِيهِ أَوْلَى لِأَنَّ طَرَادَ وَقَوْعَ الضَّمِيرِ بَعْدَهَا عَلَى هَذَا الْحَالِ وَلَا أَنْ قَوْلِهِمْ عَسَى الْغَوِيْرُ أَوْ تُوسَى  
يَسْمَعُ الْإِنْفِي هَذَا وَهُوَ كَمَا نَثَلُ \* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ عِمْرَانَ بْنَ حِطَّانَ الْخَارِجِيَّ وَقِيلَ لِلْأَسَدِيِّ

وَلِي نَفْسُ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا \* تَنَازَعْنِي لَعَلِّي أَوْ عَسَانِي

الشَّاهِدُ فِي اتِّصَالِ ضَمِيرِ النَّصْبِ بِعَسَى عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَدُخُولِ النُّونِ عَلَى الْيَاءِ فِي عَسَانِي دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْكَافَ فِي  
عَسَاكَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لِأَجْرَالِ نُّونِ الْيَاءِ عِلْمًا الْمَنْصُوبِ يَقُولُ إِذَا نَازَعْتَنِي نَفْسِي فِي أَمْرِ الدُّنْيَا خَالَفْتَهَا  
وَقَلَّتْ لَعَلِّي أَوْ تَوَرَّطَ فِيهَا فَأَكْفَعَاتُ دَعَوْنِي إِلَيْهِ مِنْهَا

(قوله وكم موطن لولاي) أنكسر هذا المبرد وخطأ الشعر وقال انه من قصيدة فيها خطأ كتبها قال أبو سعيد ما كان لأبي العباس أن يسقط الاستشهاد بشعر رجل من العرب قدروى قصيدته النخويون وغيرهم ولأن ينكر ما أجمع الجماعة على روايته عن العرب ثم اختلف النخويون بعد في موضع الياء والكاف فذهب سيبويه ونقله عن الخليل ويونس ان موضعه جرم ومذهب الاخفش والقراء انه في موضع رفع اه سيرافي باختصار

لهما في الاضمار هذه الحال كما كان للدُّنَّ حال مع عُدوة ليست مع غيرها وكما أتت لات إن لم  
 تُعملها في الأحيان لم تُعمل فيما سواها فهي معهما نزلت ليس فاذا جاوزتها فليس لها عمل ولا  
 يستقيم أن تقول وافق الرفع الجري لولاى كما وافق النصب الجرحين قلت معك وضربك لأنك  
 اذا أضفت الى نفسك اختلافا وكان الجرح مفارقا للنصب في غير الأسماء ولا تقول وافق  
 الرفع النصب في عساني كما وافق النصب الجري ضربك ومعك لأنهم مختلفان اذا أضفت  
 الى نفسك كما ذكرت لك وزعم ناس أن الياء في لولاى وعساني في موضع رفع جعلوا لولاى  
 موافقة للجري وموافقة للنصب كما اتفق الجرح والنصب في الهاء والكاف وهذا وجه ردى  
 لما ذكرت لك ولأنك لا ينبغي لك أن تكسر الباب وهو مطرد تجده وجهها وقد يوجهه الشيء  
 على الشيء البعيد اذا لم يوجد غيره وربما وقع ذلك في كلامهم وقد بين بعض ذلك وستراه  
 فيما ستقبل ان شاء الله

وهذا باب ما تدره علامة الاضمار الى أصله **هـ** فن ذلك قولك لعبد الله مال ثم تقول لك مال  
 وله مال فتفتح اللام وذلك أن اللام لو فتحوها في الاضافة لالتبس بلام الابتداء اذا قال إن  
 هذا لفلان ولهذا أفضل منك فأرادوا أن يترابا بينهما فلما أضمروا لم يخافوا أن يلتبس بها  
 لأن هذا الاضمار لا يكون للرفع ويكون للجرح الا تراهم قالوا يا بكر حين نادوه لأنهم قد علموا  
 أن تلك اللام لا تدخل ههنا وقد شبهوا به قوله هم أعطيتكموه في قول من قال أعطيتكم ذلك  
 فيجزم رده بالاضمار الى أصله كما رده بالالف واللام حين قال أعطيتكم اليوم فشبهاه  
 به وان كان ليس مثله لأن من كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وان لم يكن مثله وقد بينا  
 ذلك فيما مضى وستراه فيما بقي وزعم يونس أنه يقول أعطيتكمه وأعطيتكمها كما تقول في  
 المظهر والاول أكثر وأعرف

**هـ** ذاباب ما يحسن أن يشرك المظهر المضمرة فيما عمل فيه وما يقع أن يشرك المظهر المضمرة  
 فيما عمل فيه **هـ** أما ما يحسن أن يشركه المظهر فهو المضمرة المنصوب وذلك قولك رأيتك  
 وزيدا وإنك وزيدا منطلقان وأما ما يقع أن يشركه المظهر فهو المضمرة في الفعل المرفوع  
 وذلك قولك فعلت وعبد الله وأفعل وعبد الله وزعم الخليل أن هـ ذاباب ما يقع من قبل أن هذا  
 الاضمار يبنى عليه الفعل فاستجبوا أن يشرك المظهر مضمرا يغير الفعل عن حاله اذا بعد منه  
 وانما حسن شركته المنصوب لأنه لا يغير الفعل فيه عن حاله التي كان عليها قبل أن يضم فأشبهه

(قوله فن ذلك  
 قولك لعبد الله مال  
 الخ) قال أبو سعيد انما  
 كسر واللام مع الظاهر  
 وفتحوها مع المضمرة لأن  
 حروف الظاهر وضيعتها  
 لا تتغير بتغير الاعراب ولا  
 تدل على مواضعه من  
 الرفع والنصب والجرح وحروف  
 المضمرة انما بتغير الاعراب  
 على مواضعها من الاعراب  
 فلذلك كسروا اللام مع  
 الظاهر لأنهم لو فتحوها لم  
 يعلم أهي لام الاضافة والملك  
 أم لام التوكيد الى أن  
 قال وانما كان أصلها الفتح  
 لان الباب في الحسروف  
 المفردة أن تبنى على الفتح  
 فاذا وصلا لم يابا المكنى  
 عادت الى أصلها  
 هـ سيرا في

المظهر وصار منفصلا عندهم بمنزلة المظهر اذ كان الفعل لا يتغير عن حاله قبل ان ضمير فيه واما  
 فعلت فانهم قد غيروه عن حاله في الاظهار اُسكنت فيه اللام فبكر هو ان يشرك المظهر ضميراً  
 يُبنى له الفعل غير بناءه في الاظهار حتى صار كأنه شئ في كلمة لا يفارقها كألف أعطيت فان  
 نعمته حسن ان يشركه المظهر وذلك قولك ذهبت أنت وزيد وقال الله عز وجل فاذهب أنت  
 وربك فاصبنا أنت وزوجك الجنة وذلك أنك لما وصفته حسن الكلام حيث طوّلته وودّته  
 كما قال قد علمت أن لا تقول ذلك فان أخرجت لأفجج الرفع فأنت وأخواتها تقوى المضمر  
 وتصير عوضاً من السكون والتغيير ومن ترك العلامة في مثل ضرب وقال الله عز وجل  
 لو شاء الله ما أشركنا ولا آباءنا ولا حرمنا حسن لكان لا وقد يجوز في الشعر قال الشاعر

قلت اذا قبلت وزهرته ادى \* كنعاج الملائع سفن رملا

\* واعلم انه فيج ان تصف المضمر في الفعل بنفسك وما أشبهه وذلك انه فيج ان تقول  
 فعلت نفسك إلا ان تقول فعلت أنت نفسك وإن قلت فعلتم أجمعون حسن لأن هذا اسم  
 به واذا قلت نفسك فانما تريد أن تؤكد الفاعل ولما كانت نفسك يتكلم بهامتها  
 وتحمّل على ما يجز ويُنصب ويرفع شبهوها بما يشرك المضمر وذلك قولك نزلت بنفس الجبل  
 ونفس الجبل مقابلي ونحو ذلك وأما أجمعون فلا يكون في الكلام إلا الصفة وكأهم قد يكون  
 بمنزلة أجمعين لأن معناها معنى أجمعين نهى تجرى مجراها وأما علامة الاضمار التي تكون  
 منفصلة من الفعل ولا تغير ما عمل فيها عن حاله اذا أظهر فيه الاسم فإنه يشركها المظهر لانه  
 يشبه المظهر وذلك قولك أنت وعبد الله ذاهبان والكريم أنت وعبد الله \* واعلم انه فيج  
 أن تقول ذهبت وعبد الله وذهبت وعبد الله وذهبت وأنا لأن أنابه منزلة المظهر الاترى أن

المظهر لا يشركه إلا الآن يجي في الشعر

قال أبو سعيد  
 لا خالفين  
 النحويين في العطف  
 على المنصوب وأما العطف  
 على المرفوع فعند البصريين  
 لا يحسن الا بالتوكيد وما  
 هو بمنزلة الكوفيين  
 يجيزون العطف بغير  
 توكيد ولا امر في ترك  
 التوكيد عندهم أسهل  
 منه عند البصريين وسببونه  
 يرى ترك التوكيد وما يقوم  
 مقامه فيجاء في الشعر  
 والكوفيون لا يرونه  
 فيجاءه ملخصاً  
 من السيراني

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يحسن أن يشرك الضمير فيما عمل فيه لعمر بن أبي ربيعة

قلت اذا قبلت وزهرته ادى \* كنعاج الملائع سفن رملا

الشاهد في عطف الزهر على الضمير المستكن في الفعل ضرورة وكان الوجه أن يقول أقبلت هي وزهر  
 فيؤكد الضمير المستكن ليقوى ثم يعطف عليه والزهر جمع زهراء وهي البيضاء المشرقة والتهادي  
 المثنى الرويد الساكن والنعاج بقرا الوحش شبه النساء بها في سكون المثنى فيه ومعنى تسمفن ركبن  
 واذا امتت في الرمل كان أسكن لمشيها الصعوبة المثنى فيه والملا الفلاة الواسعة والملى والملا من الدهر  
 الطويل الواسع

قال الراعي

فلما لحقنا والحياد عشيبة \* دعوا بالكلب واعتزينا بالعامر

ومما يفتح أن يشركه المظهر علامة المضمرة المجرور وذلك قولك مررت بك وزيد وهذا أبوك  
وعمر وكرهوا أن يشرك المظهر مضمرا داخلا فيما قبله لأن هذه العلامة الداخلة فيما  
قبلها جمعت أنها لا يتكلم بها إلا معتمدة على ما قبلها وأنها بدل من اللفظ بالتنوين فصارت  
عندهم منزلة التنوين فلما ضعفت عندهم كرهوا أن يتبعوها الاسم ولم يجز أيضا أن يتبعوها  
إياه وإن وصفوه لا يحسن لك أن تقول مررت بك أنت وزيد كما جاز فيما أشرت في الفعل نحو  
قمت أنت وزيد لأن ذلك وإن كان قد أنزل منزلة أحد حروف الفعل فليس من الفعل ولا من  
تمامه وهما حرفان يستغني كل واحد منهما بصاحبه كما ابتدأ والمبني عليه وهذا يكون من  
تمام الاسم وهو بدل من الزيادة التي في الاسم وحال الاسم إذا أضيف إليه كحاله إذا كان منفردا  
لا يستغني به ولكنهم يقولون مررت بكم أجمعين لأن أجمعين لا يكون إلا وصفا ويقولون مررت  
بهم كلهم لأن أحد وجهيها مثل أجمعين وتقول أيضا مررت بك نفسك لما أجزت فيها ما يجوز  
في فعلت مما يكون معطوفا على الاسم احتملت هذا إذ كانت لا تغير علامة الأسماء ههنا ما عمل  
فيها واضارعت ههنا ما يتصب فجاز ههنا فيها وأما في الأثر الك فلا يجوز لأنه لا يحسن الأثر الك  
في فعلت وفعلت الأبا أنت وأنتم وهذا قول الخليل وتفصيله عن العرب وقد يجوز في الشعر  
أن تشرك بين الظاهر والمضمرة على المرفوع والمجرور إذا اضطر الشاعر وجازت أنت وزيد ولم  
يجز مررت بك أنت وزيد لأن الفعل يستغني بالفاعل والمضاف لا يستغني بالمضاف إليه  
لأنه منزلة التنوين وقد يجوز في الشعر قال

(رجز)

أبك أيهني أو مصدق \* من حمر الجلبة جأب حشور

\* وأنشد في الباب للراعي

فلما لحقنا والحياد عشيبة \* دعوا بالكلب واعتزينا بالعامر

الشاهد في عطف الحياد على المضمرة المتصل بالفعل وفيه فتح حتى يؤكده بعضهم منفصل فيقال لحقنا نحن والحياد  
\* يقول أغاروا في الصباح ثم خرجنا في الطلب فلحقناهم عشيبة وقعت الحرب فاعتزينا بقبائلنا والراعي من غير  
ابن عامر وكلب من قضاة وهو كلب بن وبرة \* وأنشد في الباب

أبك أيهني أو مصدق \* من حمر الجلبة جأب حشور

الشاهد في عطف المصدر على المضمرة المجرور ودون عادة الجار وهو من أفتح الضرورة والمصدر الشديدا الصدر  
والجأب الغليظ والحشور الخفيف والجلبة المسان واحد هاجليل ومعنى أبك ويحلت والتأية الدعاء يقال

## وقال الآخر

فاليوم قريت تهجونا وتشتمنا \* فاذهب فبايك والأيام من عجب

وهذا باب ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر \* وذلك الكاف في أنت كزيد وحى  
ومد وذلك لأنهم استغنوا بقولهم مثلي وشبهي عنه فأسقطوه واستغنوا عن الاضمار في حى  
بقولهم رأيتهم حتى ذلك وبقولهم دعه حتى يوم كذا وكذا وبقولهم دعه حتى ذلك وبالاضمار  
في إلى اذا قال دعه اليه لأن المعنى واحد كما استغنوا عن مثلي ومثله عن كي وكه واستغنوا  
عن الاضمار في مد بقولهم منذ ذلك لأن ذلك اسم مبهم وانما يدكر حين يظن أنه قد عرف  
ما يعنى إلا أن الشاعر اذا اضطر أضم في الكاف فيجبرونها على القياس قال الشاعر (البحاج)

\* وأم أوعال كهأ أو أقربا \*

وقال البحاج فلا ترى بعلا ولا حلا تلاً \* كه ولا كهن إلا حاطلاً

شبهوه بقوله له ولهن ولو اضطر شاعر فأضاف الكاف الى نفسه قال ما أنت كي وكى خطأ من  
قبل أنه ليس في العربية حرف يفتح قبل ياء الاضافة

وهذا باب ما تكون فيه أنت وأنا ونحن وهو وهى وهم وهن وأنتن وهما وأنتم وصفاء

أيهت بالابل اذا صحت بها \* وأنشد في الباب في مثله

فاليوم قريت تهجونا وتشتمنا \* فاذهب فبايك والأيام من عجب

الشاهد فيه عطف الأيام على المضمر المحرور والقول فيه كالقول في الذى قبله ومعنى قريت جعلت وأخذت  
يقال قريت فعل كذا أى جعلت تفعله والمعنى هجوك لنا من عجايب الدهر فمد كثر فلا يعجب منها \* وأنشد  
في باب ترجمته هذا باب ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر للبحاج

\* وأم أوعال كهأ أو أقربا \*

الشاهد فيه ادخال الكاف على المضمر تشبيهاً لها بمثل لأنها في معناها واستعمل ذلك عند الضرورة وأم أوعال  
أكدة يعينها والهاء في قوله كهأ عائدة على شئ مؤنث شبهه الا كلمة به وعطف أقرب على شئ قبل البيت  
\* وأنشد في الباب للبحاج أيضاً

فلا ترى بعلا ولا حلا تلاً \* كهو ولا كهن إلا حاطلاً

الشاهد في قوله كهو ولا كهن وأراد مثله ومثلهن والقول فيه كالقول في الذى قبله والوقف على كهو وباسكان  
الاولا أنه ضمير جرم متصل بالكاف اتصاله بمثل فالوقف عليه هنا كالوقف عليه ثم \* وصف حماراً وأنا  
والحاطل والعاضل سواء وهو المانع من التزويج لأن الحمار يمنع آنته من حمار آخر يريدهن ولذلك جعلهن  
كالخلائل وهى الأزواج

\* اعلم أن هذه الحروف كلها تكون وصفا للمضمر المحرور والمنصوب والمرفوع وذلك قولك  
 مررت بك أنت ورأيتك أنت وانطلقت أنت وليس وصفاً بنزلة الطويل اذا قلت مررت بزيد  
 الطويل ولكنه بنزلة نَفْسَه اذا قلت مررت به نفسه وأتاني هو نفسه ورأيتُه هو نفسه وانما  
 تريد من ما تريد بالنفس اذا قلت مررت به هو ومررت به نفسه وليس تريد أن تحل به بصفة ولا  
 قرابة كَأَخِيكَ ولكن النحويين صاروا عندهم صفة لأن حاله كمال الوصف والموصوف كما  
 كان أخوك والطويل في الصفة بنزلة الموصوف في الاجراء لأنه يلحقها ما يلحق الموصوف من  
 الأعراب \* واعلم أن هذه الحروف لا تكون وصفاً للمظهر كراهية أن يصفوا المظهر بالمضمر  
 كما كرهوا أن يكون أجمعون ونَفْسُهُ معطوف على النكرة في قولك مررت برجلٍ نفسه أو  
 مررت بقومٍ أجمعين فإن أردت أن تجعل مضمرًا بدلًا من مضمر قلت رأيتك إياك ورأيتُه  
 إياه فإن أردت أن تبديل من المرفوع قلت فعلت أنت وفعل هو فأنت وهو وأخواتها نظيرة  
 إيا في النصب \* واعلم أن هذا المضمر يجوز أن يكون بدلًا من المظهر وليس بمنزلة في أن  
 يكون وصفه لأن الوصف تابع للاسم مثل قولك رأيت عبد الله أبا زيد فأما البديل فنفرده  
 كأنك قلت زيدا رأيت أو رأيت زيدا ثم قلت إياه رأيت وكذا أنت وهو وأخواتهم ما في الرفع  
 \* واعلم أنه قبيح أن تقول مررت به وبزيدهما كما قبح أن تشارك المظهر والمضمر فيما يكون وصفاً  
 للمظهر ألا ترى أنه قبيح أن تقول مررت بزيد وبه الطويلين وإن أراد البديل قال مررت به  
 وبزيدهما لا بد من الباء الثانية في البديل

هذا باب من البديل أيضا وذلك قولك رأيتُه إياه نفسه وضمرته إياه قائماً وليس هذا بمنزلة  
 قولك أظنه هو خير منك من قبل أن هذا موضع فصل والمضمر والمظهر في الفصل سواء إلا  
 ترى أنك تقول رأيت زيدا هو خير منك وقال الله عز وجل ويرى الذين أوتوا العلم الذي  
 أنزل إليك من ربك هو الحق وانما يكون الفصل في الأفعال التي الأسماء بعدها بمنزلة ما في  
 الابتداء فأما مضرتُ وفتلتُ ونحوهما فإن الأسماء بعدها بمنزلة المبني على المبتدأ وانما  
 تذكر قائماً بعدها ما يستغنى الكلام ويكتفى وينتصب على أنه حال فصار هذا كقولك رأيتُه  
 إياه يوم الجمعة فأما نفسه حين قلت رأيتُه إياه نفسه فوصف بمنزلة هو وإياه بديل وانما ذكرتهما  
 توكيذا كقوله عز وجل فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا أن إياه بديل والنفس وصف كأنك  
 قلت رأيت الرجل زيدا نفسه وزيد بديل ونفسه على الاسم وانما ذكرته هذا للتمثيل وانما

(قوله لا تكون  
 وصفاً للمظهر  
 كراهية أن يصفوا الخ)  
 ان اعترض عليه فقيل  
 وما تكره من هذا ومن  
 كلامهم وصف المظهر  
 بالمظهر في قولك أجمعون  
 فإين المظهر والمضمر تباين  
 يوجب أن لا يؤكّد  
 أحدهما بالآخر فالجواب  
 أن المضمر لا يوصف بما  
 يعترفه وانما يوصف بما يؤكّد  
 عمومه أو عينه والظاهر  
 يشارك المضمر في التوكيد  
 بالعموم وبالنفس ويختص  
 الظاهر بالصفة التي هي  
 تحلية عند التماسه بأخر  
 مثله نحو مررت بزيد البراز  
 وما أشبهه ومن شرط  
 الصفات أن لا تكون الصفة  
 أعرف من الموصوف فلما  
 كان المضمر أعرف من  
 الظاهر لم يجعل توكيداً  
 للظاهر لأن الظاهر  
 كالصفة اه سيرا في  
 باختصاص

كان البدل بعيدا في الظن ونحوها لانه موضع يلزم فيه الخبر وهو أزم له من التوكيد لانه لا يجده منه بدأ وإنما فصل لانك اذا قلت كان زيد الظريف فقد يجوز أن تريد بالظريف تعنازيد فاذا جئت بهو أعلمت أنها متضمنة للخبر وإنما فصل لما لا بد له منه ونفسه يجزئ من بابا كما تجزئ منه الصفة لانك جئت بها توكيدا وتوضيحا فصارت كالصفة وبدلت على بعده أنك لا تقول إنك أنت إياك خير منه فان قلت أظنه خير منه جاز أن تقول إياه لأن هذا ليس موضع فصل واستغنى الكلام فصار كأنه قال ضربته إياه وكان الخليل يقول هي عربية إنك إياك خير منه فاذا قلت إنك فيها إياك فهو مثل أظنه خير منه يجوز أن تقول إياك ونظير إيا في الرفع أنت وأخواتها \* واعلم أنه في الفعل أقوى منه في إن وأخواتها ويدل على أن الفصل كالصفة أنه لا يستقيم أظنه هو إياه خير منك فاذا ثبت أحدهما سقط الآخر لأن أحدهما يجزئ من الآخر لأن الفصل هو كالصفة والصفة كالفصل وكذلك أظنه إياه هو خيرا منه لأن الفصل يجزئ من التوكيد والتوكيد منه

(قوله ونفسه  
يجزئ من ابالخ)  
يريد أنا اذا قلنا رأيتك  
نفسك أو رأيتك نفسه  
أجزأت نفسك عن إياك  
ويكون معنى رأيتك نفسك  
كعنى رأيتك إياك كما أن  
أنت اذا قلت رأيتك أنت  
أجزأت عن أن تقول رأيتك  
إياك لأنهم جميعا للتوكيد  
غير أن النفس يجوز أن  
يؤتى بها مع الضمير الذي  
للتوكيد فيكون توكيدا  
ولا يجوز أن يؤتى بضمير  
متواليين للتوكيد لا تقول  
رأيتك أنت  
إياك اه سيرافي  
ملخصا

هذا باب ما يكون فيه هو أنت وأنا ونحن وأخواته فصلا \* اعلم أنهم لا يكتن فصلا إلا في الفعل ولا تكون كذلك إلا في كل فعل الاسم بعده بمنزلة في حال الابتداء واحتياجه الى ما بعده كاحتياجه اليه في الابتداء فجاز هذا في هذه الأفعال التي الأسماء بعدها بمنزلة في الابتداء إعلاما بأنه قد فصل الاسم وأنه فيما ينظر المحذت ويتوقعه منه مما لا بد له من أن يذكر للمحدث لانك اذا ابتدأت الاسم فاعلمت بدئه لما بعده فاذا ابتدأت فقد وجب عليك مذكوره بعد المبتدأ لا بد منه وإلا فصل الكلام ولم يسع لك فسك أنه ذكر هو ليستدل المحدث أن ما بعد الاسم ما يخبر به مما وجب عليه وأن ما بعد الاسم ليس منه هذا تفسير الخليل واذا صارت هذه الحروف فصلا وهذا موضع فصلها في كلام العرب فأجره كما أجره فن تلك الأفعال حسبت ونحلت وظننت ورأيت اذ لم تر رؤية العين ووجدت اذ لم ترد وجدان الضالة وأرى وجعلت اذ لم ترد أن تجعلها بمنزلة عملته ولكن تجعلها بمنزلة صيرته خيرا منك وكان وليس وأصبح وأمسى ويدل على أن أصبح وأمسى كذلك أنك تقول أصبح أباك وأمسى أخاك فلو كانتا بمنزلة جاء وركب ليقبح أن تقول أصبح العاقل وأمسى الظريف كما يقبح ذلك في ركب وجاء ونحوهما فما يدلك على أنهما بمنزلة ظننت أنه يذكر بعد الاسم فيما ما يدكر في الابتداء \* واعلم أن ما كان فصلا لا يغير ما بعده عن حاله التي كان عليها قبل أن يذكر وذلك قولك حسبت زيدا هو خيرا



وكان أبوعـرو يقول إن كان أهو العاقل وأما قولهـم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون  
أبواهـما الأذنان يهودانه وينصرانه فقيهـه ثلاثة أوجه فالرفع من وجهين والنصب من وجه  
واحد فأحد وجهي الرفع أن يكون المولود مضمرًا في يكون والوالدان مبتدآن وما  
بعدهما مبنى عليهمـ ما كأنه قال حتى يكون المولود أبواه الأذنان يهودانه وينصرانه ومن ذلك  
قول الشاعر (رجل من عبس)

إذا ما المرء كان أبوه عبس \* فحسبك ما تريد إلى الكلام

وقال آخر متى ما يفد كسبًا يكن كل كسبه \* له مطعم من صدر يوم وما كل

والوجه الآخر أن تمل يكون في الأبوين ويكون هُما مبتدأ وما بعده خبره والنصب  
على أن تجعل هـ مافصلا وإذا قلت كان زيد أنت خير منه أو كنت يومئذ ناخير منك فليس  
إلا الرفع لأنك إنما تفصل بالذي تعني به الأول إذا كان ما بعده الفصل هو الأول وكان خبره ولا  
يكون الفصل بما تعني به غيره ألا ترى أنك لو أخرجت أنت لاستعمال الكلام وتغير المعنى وإذا  
أخرجت هو من قولك كان زيد هو خير منك لم يفسد المعنى وأما إذا كان ما بعده الفصل هو  
الأول قلت هـ ذاعبدا الله هو خير منك وضربت عبدا الله هو قائم وما شأن عبدا الله هو خير منك  
فلا تكون هو وأخواتها فاصلا فيها وفي أشباهها هنا لأن ما بعد الاسم ههنا ليس بمنزلة  
ما ينبتى على المبتدأ وإنما ينصب على أنه حال كما انتصب قائم في انظر إليه قائمًا ألا ترى  
أنت لا تقول هـ ذازيد هو القائم ولا ما شأنك أنت الظريف أو ألا ترى أن هذا بمنزلة راكبي  
قولك مرزبدرًا كما فليس هـ ذا بالموضع الذي يحسن فيه أن يكون هو وأخواتها فاصلا لأن  
ما بعد الأسماء ههنا لا يفسد تركه الكلام فيكون دليله على أنه فيما تكلمه به وإنما يكون هو  
فصلا في هذه الحال

(قوله فالرفع

من وجهين) ذكر

السيرافي وجهها ثالثا

وهو أن يكون في يكون

ضمير الشأن وما بعده مبتدأ

وخبر مفسرله (قوله هذا

عبدا لله هو خير منك)

سيمويه وأصحابه لا يجيزون

فيه النصب إذا دخلت هو

لأن نصبه على الحال

لتمام الكلام قبله وأجاز

الكسائي فيه النصب

وأجرى هـ ذا مجرى كان

وعبدا لله مرفوع بهـ ذا

والاعتماد في الخبر على

الاسم المنصوب وخرج

عليه قراءة من قرأ هؤلاء

بناتى هن أطهر

لكم أى بالنصب

هـ من السيرافي

الشاهد في ابتداء أنت ورفع أفد على الخبر ولو كانت القوافي منصوبة لنصب أفد وجعل أنت فصلا كما  
تقدم في الباب \* وصف تتبع نفسه للبنى بعد أن طلقها أو الملاما اتسع من الأرض أى كتبت أفد عليها وأنت  
مقيم باللامعها قبل تطبيقها بعطف نفسه على ما عمل \* وأنشد في الباب لرجل من بني عبس

إذا ما المرء كان أبوه عبس \* فحسبك ما تريد إلى الكلام

الشاهد فيه ضمما راسم كان قبلها والجملة خبرها ولو لذلك لنصب أحد اليمين بعده وانصب الفصاحة  
والبلاغة إلى عبس لأنه منهمـم وعبس بن بغيض من قيس عيلان والى ههنا بعبس من وفيها بعد لأنهما ضدها  
والأجود أن ير يد فحسبك ما ير يد من الشرف إلى الكلام أى مع الكلام

﴿ هذا باب لا تكون هو وأخواته افيه فصلا ﴾ ولكن تكون بمنزلة اسم مبتدأ وذلك قولك ما أظن  
 أحدا هو خير منك وما أجعل رجلا هو أكرم منك وما لخال رجلا هو أكرم منك فلم يجعلوه فصلا  
 وقوله نكرة كما أنه لا يكون وصفا ولا بدلا لنكرة وكان كلهم وأجمعين لا يكوران على نكرة  
 فاستقبحوا أن يجعلوها فصلا في النكرة كما جعلوها في المعرفة لأنهم معرفة فلم تصرفوا إلا لمعرفة  
 كالم تكن وصفا ولا بدلا للمعرفة وأما أهل المدينة فيمنزلون هوها هنا بمنزلة بين المعرفة وبين  
 ويجعلونها فصلا في هذا الموضع وزعم يونس أن أبا عمرو رآه لحنًا وقال احتبى ابن مروان في هذه  
 في اللحن وكان الخليل يقول والله إنه لعظيم جعلهم هو فصلا في المعرفة وتصييرهم لأباهم منزلة  
 ما إذا كانت ما لغوا الآن هو بمنزلة أبوه ولكنهم جعلوها في ذلك الموضع لغوا كما جاء في لواما في بعض  
 المواضع بمنزلة ليس وإنما فإسماها أن تكون بمنزلة كأنما وإنما وما يقوى ترك ذلك في النكرة  
 أنه لا يستقيم أن تقول رجل خير منك ولا أظن رجلا خيرًا منك حتى تنفي وتجعله بمنزلة أحد فلما  
 خالف المعرفة في الواجب الذي هو بمنزلة الابتداء وفي الابتداء لم يجز في النكرة مجراه لأنه فيجب في  
 الابتداء وفيما أجرى مجراه من الواجب فهذا مما يقوى ترك الفصل

﴿ هذا باب أي ﴾ اعلم أن أيا مضافا وغير مضاف بمنزلة من الأتري أنك تقول أي أفضل وأي القوم  
 أفضل فصار المضاف وغير المضاف يجزىان مجزى من كما أن زيد اوز يدمنه يجرىان مجزى عمر و  
 فقال المضاف في الاعراب والحسن والقبح كحال المفرد وقال الله عز وجل أيا ما تدعوه وله الأسماء  
 الحسنى حسن كحسنة مضافا وتقول أيها النساءك فتشاء صلة لأيهما حتى يدل اسمها من بيتك  
 على أيها كأنك قلت الذي تشاءك فان أدخلت الفاء جزمت فقلت أيها تشاءك من قبل أنك  
 إذا جازيت لم يكن الفعل وصلا وصار بمنزلة في الاستفهام إذا قلت أيها تشاءك وكذلك من تجزى  
 مجزى أي فيما ذكرنا وتقع موقعه وسألت الخليل عن قولهم اضرب أيهم أفضل فقال القياس  
 النصب كما تقول اضرب الذي أفضل لأن أيا في غير الاستفهام والجزء بمنزلة الذي كما أن من في  
 غير الجزاء والاستفهام بمنزلة الذي وحدته نساها ون أن الكوفيين يقرؤونها ثم لنتنزعن من كل  
 شيعة أيهم أشد على الرحمن عينا وهي لغة جيتده نصابها كما جزوها حين قالوا امرر على أيهم  
 أفضل فأجراها هؤلاء مجزى الذي إذا قلت اضرب الذي أفضل لأنك تنزل أي ومنه منزلة الذي  
 في غير الجزاء والاستفهام وزعم الخليل أن أيهم وقع في اضرب أيهم أفضل على أنه حكاية كائنه

قوله وأما أهل

المدينة فيمنزلون هو

ههنا الخ الذي

في نسخة السيرافي ونسخة

خط أخرى وأما أهل

المدينة فيمنزلون هو ههنا

منزلتها في المعرفة في كان

وتحده وقال السيرافي عليه

هذا الكلام إذا جمل على

ظاهره غلط وهو لأن

أهل المدينة لم يحك عنهم

انزال هو في النكرة منزلتها

في المعرفة والذي حكى عنهم

هؤلاء بناتهن أظهر لكم

(أي بالنصب) وهؤلاء

بناتى جميعا معرفتان

وأظهر لكم منزل بمنزلة

المعرفة في باب الفصل

والذي أنكر سيبويه أن

يجعل ما أظن أحدا هو خيرا

منك فصلا وليس هذا مما

حكى عن أهل المدينة

والذي يصح به كلام سيبويه

أن يقال هذا الباب

والذي قبله بمنزلة

باب واحد اه

باختصار

قال اضرب الذي يقال له أيهم أفضل وشبهه بقوله ( كامل )

ولقد آتيت من الفتاة بنزل \* فأيت لا حرج ولا حروم

وأما يونس فيزم - م أنه بمنزلة قولك أشهد بذلك رسول الله واضرب معلقة وأرى قوله - م اضرب  
 أيهم أفضل على أنهم جعلوا هذه الضمة بمنزلة الفتحة في خمسة عشر وبمنزلة الفتحة في الآن  
 حين قالوا من الآن الى غد ففعلوا ذلك بأيهم - م حين جاء مجيأ لم تجي أخوانه عليه  
 الأتليلا واستعمل استعمال لم تستعمله أخوانه الأضعيفا وذلك أنه لا يكاد عربي يقول الذي  
 أفضل فاضرب واضرب الذي أفضل حتى يقول هو ولا يقول هات ما أحسن حتى يقول ما هو  
 أحسن فلما كانت أخوانه مفارقة له لا تستعمل كما استعمل خالفوا باعتبارها إذا استعملوه على  
 غير ما استعملت عليه أخوانه الأتليلا كما أن قولك يا الله لما خالفت سائر ما فيه الألف واللام  
 لم يجذفوا ألفه وكما أن ليس لما خالفت سائر الفعل ولم تصرف الفعل تركت على هذه  
 الحال وجاز سقوط هوفي أيهم كما قال لا عليك تخفيفا ولم يجز في أخوانه الأتليلا ضعيفا  
 وأما الذين نصبوا ففاسوه وقالوا هو بمنزلة قولنا اضرب الذين أفضل إذا نزلنا نكلمهم به وهذا  
 لا يرفع أحد ومن قال امرر على أيهم أفضل قال امرر بأيهم أفضل وهما سواء وإذا جاء أيهم  
 مجيأ يحسن على ذلك المجيء أخوانه ويكثر رجوع الى الاصل والى القياس كما رددوا ما زيد  
 الأ منطلق الى الاصل والى القياس وتفسيير الخليل ذلك الا قول بعيد إنما يجوز في ش - ع أو في  
 اضطرار ولو ساغ هذا في الأسماء لجاز أن تقول اضرب الفاسق الخبيث تريد الذي يقال له  
 الفاسق الخبيث وأما قول يونس فلا يشبهه أشهد بذلك زيد وستري بيان ذلك في باب إن وأن  
 ومن قولهم ما اضرب أي أفضل وأما غيرهما فيقول اضرب أي أفضل يقيس ذاعلى الذي  
 وما أشبهه من الكلام ويسلم ذلك الضمة في المضافة لقول العرب ذلك وأجر وا أي على القياس  
 ولو قالت العرب اضرب أي أفضل لقلته ولم يكن بد من متابعتهم فلا ينبغي لك أن تقيس على  
 الشاذ المنكر في القياس كما أنك لا تقيس على أمس أمسك ولا على أتقول أيقول ولا سائر أمثلة  
 القول ولا على الآن أنك وأشباهها كتسير ولو جعلوا آتيا في الانفراد بمنزلة مضافا لكانوا  
 خلقاء إذا كان بمنزلة الذي معرفة أن لا ينون لأن كل اسم ليس يتمكن لا يدخله التنوين في  
 المعرفة ويدخله في النكرة وستري بيان ذلك فيما ينصرف ولا يتصرف وسألتهم عن آتي

(قوله ومن قال  
 امرر على أيهم - م  
 أفضل الخ ) كأنه قد  
 سمع على أيهم أفضل أكثر  
 من بأيهم أو المسموع هو  
 على أيهم - م ويكون بأيهم - م  
 قياسا عليه لانه لا فرق  
 بينهما ما اه  
 سيرا في

وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا فَأَخْرَجَاهُ اللَّهُ فَقَالَ هَذَا كَقَوْلِكَ أَخْرَجَى اللَّهُ الْكَاذِبَ مِنِّي وَمِنْكَ يَرِيدُ مَا وَكَوَلْتُ  
هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ تَرِيدُهُ بَيْنَنَا فَأَعْمَأَرَادُ أَيُّنَا كَانَ شَرًّا الْأَنْهَاءُ الْمَبْتَسُتَةُ كَأَنَّ فِي أَيِّ وَاسْتَكْنَهُ

أَخْلَصَهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَالَ الشَّاعِرُ (العباس بن مرداس) (وافر)

فَأَيُّ مَا وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا \* فَسَبَقَ إِلَى الْمَقَامَةِ لِأَيَّهَا

وقال خدش بن زهير (كامل)

وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا \* أَيُّ وَأَيْكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ

وقال خدش أيضا (طويل)

فَأَيُّ وَأَيُّ ابْنِ الْحُصَيْنِ وَعَنْعَتِ \* إِذَا مَا التَّقِيمُنَا كَانَ بِالْحِلْفِ أَعْدَرَا

هذا باب مجرى أي مضافا على القياس وذلك قولك اضرب أيهم هو أفضل واضرب أيهم

كان أفضل واضرب أيهم أبو زيد جرى ذاعلى القياس لأن الذي يحسن هاهنا ولو قلت

اضرب أيهم م عاقل رفعت لأن الذي عاقل فيجبه فان قلت اضرب أيهم هو عاقل نصبت لأن

الذي هو عاقل حسن الأثرى أنك لو قلت هذا الذي هو عاقل كان حسنا وزعم الخليل أنه

سمع عربيا يقول ما أنا بالذي فائل لك شيئا وهذه قليلة ومن تكلم بها فقياسه اضرب أيهم

فائل لك شيئا قلت أفيقال ما أنا الذي منطلق فقال لا فقلت فما بال المسئلة الأولى فقال

لأنه إذا طال الكلام فهو أمثل قليلا وكان طولُه عوض من تركه هو وقيل من تكلم بذلك

هذا باب أي مضافا إلى ما لا يكمل اسمها الأصلة فحين ذلك قولك اضرب أي من رأيت

أفضل فحين كمال اسمها رأيت فصار بمنزلة القوم فكان ذلك قلت أي القوم أفضل وأيهم

\* وأنشدني باب أي العباس بن مرداس

فَأَيُّ مَا وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا \* فَسَبَقَ إِلَى الْمَقَامَةِ لِأَيَّهَا

الشاهد فيه أفراد أي لكل واحد من الأسمين وإخلاصه هاله فكيدا والمستعمل إضافة اليهما معا فيقال أي

\* بقولنا كان شر من صاحبه ففاجأه المنية ويروي فسبق إلى المقامة وهي جماعة الناس والمعنى فأعماه الله وما

رأيت للتوكيد \* وأنشدني الباب خدش بن زهير

وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا \* أَيُّ وَأَيْكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ

الشاهد فيه تكرير أي فكيدا كما تقدم ومعنى تناهزوا أقترن بعضهم بعضهم في الحرب \* وأنشدني الباب

خدش أيضا فَأَيُّ وَأَيُّ ابْنِ الْحُصَيْنِ وَعَنْعَتِ \* غَدَاةَ التَّقِيمُنَا كَانَ عِنْدَكَ أَعْدَرَا

الشاهد فيه كالذي تقدم في البيتين قبله ويروى كان بالحلف أعدرأ والحلف تعاقب القوم واصطلاحهم وأصله

من اليمين لأنه يؤكدها



أَيُّ مَنْ يَأْتُهُ زَيْدٌ يُعْطِيهِ تَأْتِي بِكِرْمِكَ فَصَارَ إِنْ يَأْتُهُ زَيْدٌ يُعْطِيهِ صَلَوةً لَنْ أُولَى فَكُنْتُ قُلْتُ  
أَيُّهُمْ تَأْتِي بِكِرْمِكَ جَمِيعٌ مَا جاز وَحَسُنَ فِي أَيُّهُمْ هَهُنَا جاز فِي أَيُّ مَنْ يَأْتُهُ مَنْ يَأْتُهُ تَأْتِيهِ  
يُعْطِيهِ لَأَنَّهُ بِعِزَّةِ أَيُّهُمْ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ أَيُّنَّ فُلَانَةٌ وَأَيُّنَّ فُلَانَةٌ فَقَالَ إِذَا قُلْتَ أَيُّ  
فَهُوَ عِزَّةٌ كُلُّ لَأَنَّ كَلَامًا كَرَّرَ لِلذِّكْرِ وَالْمَوْثُوتِ وَهُوَ أَيضًا بِعِزَّةِ بَعْضٍ فَإِذَا قُلْتَ أَيُّنَّ فَاذَلِكَ  
أُرِدْتُ أَنْ تَوَثَّقَ اسْمُ كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ فِي مَا زَعَمَ الْخَلِيلُ يَقُولُ كَأَنَّ مِنْطَلِقَةً

(قوله فان)

الكلام أن لا تقول

أي الخ أي أن لا تقتصر

على اسم واحد قال السرياني

وانما فصولا وبين المعرفة

والنكرة في المسئلة فاكثروا

في النكرة بذكر اسم واحد

ولم يكن في المعرفة الا

بذكر الاسم والخبر لأن المسئلة

عنها على وجهين مختلفين

ففرقوا بينهما لذلك فالمسئلة

عن النكرة انما هي عن

ذاتها الا عن صفتها والمسئلة

عن المعرفة انما هي عن

نعتها فلا بد من ذكرها لان

الجواب نعت ولا بد من

ذكر المنعوت هـ

سيرا في تلخيص

هَذَا بَابُ أَيُّ إِذَا كُنْتَ مُسْتَفْهِمًا عَنْ نَكْرَةٍ \* وَذَلِكَ لِوَأَنَّ رَجُلًا قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتُ  
أَيًّا فَنَالَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ قُلْتُ أَيُّنَّ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتُ أَيُّنَّ فَإِنَّ أَلْحَقْتُ بِأَفْتَى فِي هَذَا  
الْمَوْضِعِ فَهِيَ عَلَى حَالِهَا قَبْلَ أَنْ يُلْحَقَ بِأَفْتَى وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً قُلْتُ أَيَّةً بِأَفْتَى فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ  
امْرَأَتَيْنِ قُلْتُ أَيَّتَيْنِ بِأَفْتَى فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ نِسْوَةً قُلْتُ أَيَّاتٍ بِأَفْتَى فَإِنْ تَكَلَّمْتَ بِجَمِيعٍ مَا ذَكَرْنَا  
مَجْرُورًا جَرَّتْ أَيًّا وَإِنْ تَكَلَّمْتَ بِمَرْفُوعٍ عَارَفْتَ أَيًّا لِأَنَّكَ إِذَا تَسْتَفْهِمْتَ عَلَى مَوْضِعِ الْمُسْأَلِ عَلَيْهِ  
كَلَامَهُ قُلْتُ فَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ أَوْ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّ الْكَلَامَ أَنْ لَا تَقُولَ أَيًّا وَلَكِنْ  
تَقُولُ مَنْ عَبْدُ اللَّهِ وَأَيُّ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَكُونُ إِذَا جِئْتَ بِأَيِّ الِارْفَعُ كَمَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ  
أَنْ تَقُولَ مَنْ أَوْ كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولَ أَيًّا وَلَا يَجُوزُ الْحِكَايَةُ فِي مَا بَعْدَ أَيُّ  
كَمَا جاز فِي مَا بَعْدَ مَنْ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ قُلْتُ أَيُّ عَبْدَ اللَّهِ وَإِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ  
قُلْتُ أَيُّ عَبْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا جازَتْ الْحِكَايَةُ بَعْدَ مَنْ فِي قَوْلِكَ مَنْ عَبْدُ اللَّهِ لِأَنَّ أَيًّا وَأَوَاقِعُهُ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ وَهِيَ لِلدَّيْمِيَيْنِ وَمَنْ أَيضًا مُسَكَّنَةٌ فِي غَيْرِ بَابِهَا فَكَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ مَا بَعْدَ مَنْ فِي  
غَيْرِ بَابِهِ

هَذَا بَابُ مَنْ إِذَا كُنْتَ مُسْتَفْهِمًا عَنْ نَكْرَةٍ \* اعْلَمْ أَنَّكَ تَنْتَبِيْهِ مَنْ إِذَا قُلْتَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ  
كَمَا نَتَّبِيْ أَيًّا وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ فَتَقُولُ مَنْنِ كَمَا تَقُولُ أَيُّنَّ وَأَتَانِي رَجُلَانِ فَتَقُولُ مَنْانِ  
وَأَتَانِي رَجُلًا فَتَقُولُ مَنْونَ وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتَ مَنْنِ كَمَا تَقُولُ أَيُّنَّ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً  
قُلْتَ مَنْنَهُ كَمَا تَقُولُ أَيَّةً فَإِنْ وَصَلَ قَالَ مَنْ يَأْتِي لِلوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ  
امْرَأَتَيْنِ قُلْتَ مَنْتَيْنِ كَمَا قُلْتَ أَيَّتَيْنِ الْآنَ النُّونُ مَجْزُومَةٌ فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ نِسَاءً قُلْتَ مَنْنَاتٍ كَمَا  
قُلْتَ أَيَّاتٍ الْآنَ الْوَاحِدُ يَحْتَالِفُ أَيًّا فِي مَوْضِعِ الْجَزْرِ وَالرَّفْعِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَتَانِي رَجُلٌ فَتَقُولُ مَنْوُ  
وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَتَقُولُ مَنْيَ وَسَنَبِيَّتِي وَجِهَهُ هَذِهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَيُّ  
فِي مَوْضِعِ الْجَزْرِ وَالرَّفْعِ إِذَا وَقَفْتَ بِعِزَّةِ زَيْدٍ وَعَسْرٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّنْوِينَ لَا يَلْحَقُ مَنْ فِي الصَّلَاةِ

وهو يلحق آيا فصارت بمنزلة زيد وعمر و أما من فلا يتون في الصلوة لجاء في الوقف مخالفاً وزعم الخليل أن متين ومنه ومنات ومنين ومنين كل هذا في الصلوة مسكّن النون وذلك أنك تقول اذا قال رأيت نساء أو رجلاً أو امرأة أو امرأتين أو رجلاً أو رجلين من يافتي وزعم الخليل أن الدليل على ذلك أنك تقول ممنونى الوقف ثم تقول من يافتي فيصير بمنزلة قولك من قال ذلك فنقول من يافتي اذا عنبت جميعاً كأنك تقول من قال ذلك اذا عنبت جماعة وانما فارق باب من باب أي أن آيا في الصلوة يثبت فيه التنوين تقول أي اذا وأية هذه وزعم أن من العرب وقد سمعناه من بعضهم من يقول أيون هؤلاء وآيان هذان فأى قد تجتمع في الصلوة وتثنى وتضاف وتنون ومن لا يثنى ولا يجمع في الاستفهام ولا يضاف وأي ممنون على كل حال في الاستفهام وغيره فهو أقوى وحدثنا يونس أن قوما يقولون أبادمانا ومنى ومنون عنبت واحداً أو اثنين أو جميعاً في الوقف فمن قال ذلك آيا وأي وأي اذا عني واحداً أو جميعاً أو اثنين فإن وصل نون آيا وانما فعلوا ذلك بمن لا تنهم يقولون من قال ذلك فيعنون ما شاؤا من العدد وكذلك أي تقول أي يقول ذلك فتعني بها جميعاً وإن شاء عني اثنين وأما يونس فإنه كان يقيس منه على آية فيقول منة ومنة ومنة اذا قال يافتي وكذلك ينبغي له أن يقول اذا أترأ أن لا يغيرها في الصلوة وهذا بعيد وانما يجوز هذا على قول شاعر قاله مرة في شعر ثم لم يسمع بعده مثله قال

(قوله وهو هذا)

بعيد) قال السيرافي

لأن قوله ضرب من

من الاستفهام عن الضارب

وعن المضروب بلقطين من

ألفاظ الاستفهام وقد قدم

الفعل على الاستفهامين

والاسم المستفهم به يتضمن

حرف الاستفهام ولا يكون

الاصدرا ولوردناهما

الى ما تضمنناه من حرف

الاستفهام لصار تقديره

ضرب أزيداً عما وهذا

باطل مضمحل

أوانارى فقلت ممنون أنتم \* فقالوا الجن قلت عواظلاماً

وزعم يونس أنه سمع أعرابياً يقول ضرب من منا وهذا بعيد لأنه لم به العرب ولا يستعمله منهم ناس كثير فانما يجوز ممنون يافتي على ذا وينبغي لهذا أن لا يقول ممنونى الوقف ولكن يجعله كأي واذا قال رأيت امرأة أو رجلاً فبدأت في المسئلة بالموث قلت من ومنا لأنك تقول من يافتي في الصلوة في الموث وإن بدأت بالمذكر قلت من ومنه وانما

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من اذا كنت مستفهماً عن ذكرك

أوانارى فقلت ممنون أنتم \* فقالوا الجن قلت عواظلاماً

الشاهد فيه ممنون أنتم وجمعه لمن في الوصل وانما يجمع في الوقف وجاز ذلك ضرورة \* وصف أن الجن طرقتة

وقد انارنا لطعامه ونصب ظلاماً على التمييز كما تقول أنه هو ابالا والمعنى نعم بالكم ونعم ظلامكم على

الاتساع ويجوز نصبه على الظرف ويقال وعم وعم في معنى نعم نعم وبعده

فقلت الى الطعام فقال منهم \* زعيم نخسدا لانس الطعاما

لقد فضلتكم بالا كل فينا \* ولكن ذلك يعقبكم سقاما

جَعَتْ أَيُّ فِي الاستفهام ولم تُجَمَّع في غيره لأنه انما الاصل فيها الاستفهام وهي فيه أكثر في كلامهم وانما تشبه الأسماء التامة التي لا تحتاج الى صلة في الجزاء وفي الاستفهام وقد تشبه من يها في هذه المواضع لأنها تجري مجراها فيها ولم تقو قوة أي لما ذكرتك ولما يدخلها من التنوين والاضافة

﴿ هذا باب ما لا يحسن فيه من كما يحسن فيما قبله ﴾ وذلك أنه لا يجوز أن يقول الرجل رأيت عبد الله فقول منأ لأنه اذا ذكر عبد الله فاما ذكر رجلا تعرفه بعينه أو رجلا أنت عنده ممن يعرفه بعينه فاما تسأل على أنك ممن يعرفه بعينه الآنك لا تدري الطويل هو أم القصير أم ابن زيد أم ابن عمرو فكل هو أن يجرى هذا مجرى السكره اذا كانا مقترفين وكذلك رأيت ورأيت الرجل لا يحسن لك أن تقول فيه ما الآمن هو أو من الرجل وقد سمعنا من العرب من يقال له ذهبنا معهم فيقول مع منين وقد رأيت فيقول منأ ورأيت منأ وذلك أنه سأله على أن الذين ذكر ليسوا عنده ممن يعرفه بعينه وأن الأمر ليس على ما وضعه عليه الحديث فهو ينبغي له أن يسأل في هذا الموضوع كما سأل حين قال رأيت رجلا

﴿ هذا باب اختلاف العرب في الاسم المعروف الغالب اذا استفهمت عنه بمن ﴾ \* اعلم أن أهل الحجاز يقولون اذا قال الرجل رأيت زيدا من زيدا واذا قال مررت بزيدا قالوا من زيدا واذا قال هذا زيد قالوا من زيد وأما بنو تميم فيرفعون على كل حال وهو أقيس القولين فأما أهل الحجاز فانهم حلوا قولهم على أنهم حكوا ما تكلم به المسؤل كما قال بعض العرب دَعْنَانِ عَمْرَتَانِ على الحكاية لقوله ما عنده عَمْرَتَانِ وسَمِعْتُ أَعْرَابِيَا مَرَّةً وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَلَيْسَ قُرَشِيًّا فَقَالَ لَيْسَ بِقُرَشِيًّا بِحِكَايَةِ لِقَوْلِهِ فَجَازَ هَذَا فِي الْأَسْمَاءِ الَّذِي يَكُونُ عَلَمًا غَالِبًا عَلَى ذَا الْوَجْهِ وَلَا يَجُوزُ فِي غَيْرِ الْأَسْمَاءِ الْغَالِبِ كَمَا جَازَ فِيهِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ وَهُوَ الْعَلَمُ الْأَوَّلُ الَّذِي بِهِ يَتَعَارَفُونَ وَانْجَاحُهَا إِلَى الصِّفَةِ إِذَا خَافَ الْإِتِّبَاسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ وَانْجَاحُهَا مَبَادِرَةٌ لِلْمَسْئُولِ أَوْ تَوَكِيدٌ لِأَعْيَانِهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِسَأَلِهِ عَنْ غَيْرِ هَذَا الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ وَالْكُنْيَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ أَخَا زَيْدٍ لَمْ يَجْزِ مَنْ أَخَا زَيْدٍ أَعْلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ دَعْنَانِ عَمْرَتَانِ وَلَيْسَ بِقُرَشِيًّا وَالْوَجْهُ الرَّفْعُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمِ غَالِبٍ وَقَالَ يُونُسُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَوْ زَيْدًا وَأَخَاهُ أَوْ زَيْدًا وَأَخَاهُ عَمْرًا فَالرَّفْعُ يَرْدُهُ إِلَى الْقِيَاسِ وَالْأَصْلِ إِذَا جَاوَزَ الْوَاحِدَ كَمَا تَرَدُّ مَا زَيْدًا إِلَى الْأَصْلِ وَأَمَّا نَاسٌ فَانْهَمَ فَاسَوْهُ فَقَالُوا تَقُولُ مَنْ أَخُو زَيْدٍ وَعَمْرُو وَمَنْ عَمْرًا وَأَخَا زَيْدٍ تَتَّبِعُ الْكَلَامَ بَعْضُهُ بَعْضًا

(قوله ذهبنا

معهم فيقول مع

منين الخ) قال السيرافي

انما جاز أن يقول مع منين

وهو يستفهم عن انهاء

والميم في معهم أو عن الهاء

في رأيت به لأن المتكلم يني

أمر المخاطب على أنه عارف

بالمكثي ولم يكن عارفا به فأورد

مسئلته على غير ما ذكره

المتكلم وكان السائل

سأل على ما كان ينبغي

للتكلم أن يكلمه به وهو

أن يقول ذهبنا مع رجال

الخ فلما غلط المتكلم في

توهمه على المخاطب رده

المخاطب الى الحق في حال

نفسه أنه غير عارف وسأل

عن ذلك وجعل المتكلم

كأنه قد تكلم

به اه

قوله عز وجل ومنهم من يستمعون اليك (قال أبو بصير) معنى فاللفظ واحد مذكر والمعنى يختلف باختلاف قصد المتكلم بها فاذا رددت الضمير العائد من صلته أو خبرها اليها على اللفظ كان واحدا مذكرا وان أوردته على المعنى فهو في الافراد والتنبيه والجمع على ما يقصده المتكلم منها وبما أورد على المعنى قوله تعالى ومنهم من يستمعون اليك ومن الشاطين من يغوصون له وأكثر ما في القرآن من هذا النحو وبما أتى على اللفظ والمعنى كقوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا وذكروا بعض الكوفيين انه اذا حمل على المعنى لا يجوز أن يرد الى اللفظ واذا حمل على اللفظ جاز أن يرد الى المعنى قال ولا فرق بينهما عندي والذي يبطل ما قال ذلك البعض قوله عز وجل ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا تدخله الى قوله خالد بن فجمع خالد بن على المعنى ثم قال قد أحسن الله له رقا فرده الى اللفظ اه سيرافي ملخصا قوله فان كان المسؤل الخ) ساقط من نسخ الخط التي بأيدينا اه كتبه مصعبه

وهذا أحسن فاذا قالوا من عمرا ومن أخوزيد رفعوا أخا زيدا لأنه قد انقطع من الأول بمن الثاني الذي مع الأخ فصار كأنك قلت من أخوزيد كما أنك تقول تبالة وويبلا وتبالة وويبل له وسألت يونس عن رأيت زيدا عن غيره قال أقول من زيدا بن عمرو ولا نه بمنزلة اسم واحد وهكذا ينبغي اذا كنت تقول يا زيدا بن عمرو وهذا زيدا بن عمرو فسط التثنية فأما من زيد الطويل فالرفع على كل حال لأن أصل هذا جرى للواحد لتعريفه بالصفة فلما جاوز ذلك رده الى الأعراف ومن تون زيدا جعل ابن صفة منفصلة ورفع في قول يونس فاذا قال رأيت زيدا قال أي زيد فليس فيه الرفع تجر به على القياس وانما جازت في من الحكاية لانهم لمن أكثر استعمالا وهم مما يغترون الأكثر عن حال نظائره وإن أدخلت الواو والفاء في من فقلت فمن أو ومن لم يكن فيما بعده الرفع

هذا باب من اذا أردت أن يضاف لك من تسأل عنه وذلك قولك رأيت زيدا فتقول المنى فاذا قال رأيت زيدا وعمر أقلت المنين فاذا ذكر ثلاثة قلت المنين وتحمل الكلام على ما حمل عليه المسؤل إن كان مجسورا أو منصوبا أو مرفوعا كأنك قلت القرشي أم القمي فان قال القرشي نصب وإن شاء رفع على هو كما قال صالح في كيف كنت فان كان المسؤل عنه من غير الأئس فالجواب الهن والهنة والفلان والفلانة لأن ذلك كناية عن غير الأئمين

هذا باب اجرائهم صلته من وخبره اذا عني اثنين كصلة اللذين واذا عنيت جميعا كصلة اللذين فمن ذلك قوله عز وجل ومنهم من يستمعون إليك ومن ذلك قول العرب فيما عدينا يونس من كانت أمك وأيهن كانت أمك ألقى ناه التائب للمعنى مؤثنا كما قال يستمعون إليك حين عني جميعا وزعم الخليل أن بعضهم قرأ ومن تقنت منكن لله ورسوله فجعلت كصلة التي حين عنيت مؤثنا فاذا ألحقت الناء في المؤثن ألحقت الواو والنون في الجميع قال الشاعر حين عني الاثنين (وهو الفرزدق)

(طويل)

عني الاثنين (وهو الفرزدق)

تعال فان عاهدتني لا تخونني \* نكن مثل من ياذب بصطحبان

هذا باب اجرائهم داو حده بمنزلة الذي وليس يكون كالذي الأمع ماومن في الاستفهام

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب اجرائهم صلته من وخبره اذا عنيت اثنين كصلة اللذين للفرزدق

تعال فان عاهدتني لا تخونني \* نكن مثل من ياذب بصطحبان

الشاهد فيه تشبيه بصطحبان حملا على معنى لانها كناية عن اثنين وأخبر عنه وعن الذئب فجعله ونفسه

فيكون ذابغزلة الذي ويكون ما حرف الاستفهام وإجرائهم آياه مع ما بمنزلة اسم واحد ﴿ أما  
إجراؤهم ذابغزلة الذي فهو قولك ما ذارأيت فتقول متاع حسن وقال الشاعر (ليبد)

أَلَتَسْأَلُ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ \* أَحَبُّ فِيمَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

وأما إجراؤهم آياه مع ما بمنزلة اسم واحد فهو قولك ما ذارأيت فتقول خيرا كأنك قلت ما رأيت  
ومثل ذلك قولهم ما ذارأيت فتقول خيرا وقال عز وجل مَاذَا أَنْزَلْنَا رَبِّكُمُ قَالَ الْوَحْيَ الْخَيْرَ فَلَوْ كَانَ ذَا الْعَوَا  
لَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ عَاذًا تَسْأَلُ وَقَالُوا عَسَمٌ ذَا تَسْأَلُ كَأَنَّهُمْ قَالُوا عَسَمٌ تَسْأَلُ وَلَكِنْ هُمْ جَعَلُوا مَا وَدَّ  
أَسْمًا وَاحِدًا كَمَا جَعَلُوا مَاوِيْنًا حَرْفًا وَاحِدًا حِينَ قَالُوا إِيْمَا وَمِثْلُ ذَلِكَ كَأَنَّهَا وَحْيٌ مِمَّا فِي الْجَزَاءِ  
وَلَوْ كَانَ ذَابْغَزْلَةً الَّتِي فِي ذَا الْمَوْضِعِ لَبَتَّ لَكَ الْوَجْهُ فِي مَا ذَارَأَيْتَ إِذَا أَجَابَ أَنْ يَقُولَ خَيْرٌ وَقَالَ  
الشاعر سمعناه من العرب الموثوق بهم (وافر)

دَعَى مَاذَا عَلِمْتَ سَأْتِقِيهِ \* وَلَكِنْ بِالْمَغِيْبِ نَبِيْنِي

فالذي لا يجوز في ذَا الْمَوْضِعِ وَمَا لَا يَحْسُنُ أَنْ تُلَغِيهَا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ مَا ذَارَأَيْتَ  
فَيَقُولُ خَيْرٌ كَأَنَّهُ قَالَ مَا رَأَيْتَ خَيْرٌ وَلَمْ يُجِبْهُ عَلَى رَأْيَتِهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَوَابِ كَيْفَ  
أَصْبَحْتَ فَيَقُولُ صَالِحٌ وَفِي مَنْ رَأَيْتَ فَيَقُولُ زَيْدٌ كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا صَالِحٌ وَمَنْ رَأَيْتَ زَيْدٌ وَالنَّصْبُ فِي  
هَذَا الْوَجْهِ لِأَنَّهُ الْجَوَابُ عَلَى كَلَامِ الْمُخَاطَبِ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى أَنْ تَأْخُذَ بِهِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ مَاذَا  
أَنْزَلْنَا رَبِّكُمُ قَالَ الْوَحْيَ الْخَيْرَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ إِذَا قُلْتَ مَنْ الَّذِي رَأَيْتَ زَيْدًا لِأَنَّ هُنَا مَعْنَى

بِئْرَاتِهِمَا فِي الْأَصْحَابِ \* وَصِفَ أَنَّهُ أَوْفَدَ نَارًا وَطَرَقَهُ الذُّبَابُ فَدَعَاهُ إِلَى الْعِشَاءِ وَالصَّحْبَةُ وَقِيلَ

وَأَطْلَسَ عَسَالَ وَمَا كَانَ صَاحِبًا \* رَفَعَتْ لِنَارِي مَوْهِنًا فَاتَانِي

وَفَرَّقَ بَيْنَ مَنْ وَصَلَتْهُ قَوْلُهُ بِإِذْنِ وَسَاغَرَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ الدَّعَاءَ مَوْجُودًا فِي الْخُطَابِ وَإِنْ لَمْ يَدْرِكْهُ وَانْ قَدَرَتْ مِنْ تَكْرَرِهِ  
وَيَصْطَلِحَانِ فِي مَوْضِعِ الْفَصْلِ كَانَ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا أَسْهَلُ وَأَقْيَسُ \* وَأَشْدُّ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابُ إِجْرَائِهِمْ

ذَابْغَزْلَةً الَّتِي لِيَبْدِ أَلَتَسْأَلُ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ \* أَحَبُّ فِيمَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

الشاهد فيه رفع أحب وما بعده وهو مردوع على ما في قوله ما ذابغزل ذلك على أن ذابغزلة بمعنى الذي وما بعده من صلته  
فلا يعمل في الذي قبله في موضع رفع إلا بتداء فلذلك رفع ما بعده الألف ردا عليها والنحب النذر يقول ألا  
تسألان مجتهدا في أمر الدنيا وتبعتها فكأنما أوجب على نفسه في ذلك نذرا يجري إلى قضائه وهو منه  
في ضلال وباطل \* وَأَشْدُّ فِي الْبَابِ

دَعَى مَاذَا عَلِمْتَ سَأْتِقِيهِ \* وَلَكِنْ بِالْمَغِيْبِ نَبِيْنِي

الشاهد فيه جملة ما ذابغزلة الذي والمعنى دعى الذي علمته فإني سأتيه لعلي منبه مثل الذي علمت  
ولكن نبيني بما غاب عنى وعنك مما يأتي به الدهر أرى لا تعدليني فيما أبادره الزمان من اتلاف ما في وجوه  
الفتوة ولا تخوفيني الفقر

فعل فيجوز النصب ههنا كما جاز الرفع في الأول

هذا باب ما تلحقه الزيادة في الاستفهام إذا أنكرت أن تُثبت رأيه على ما ذكر أو أنكرت أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر فالزيادة تتبع الحرف الذي هو قبلها الذي ليس بينه وبينها شيء فإن كان مضموم فمهي وأو وإن كان مكسور فمهي ياء وإن كان مفتوحا فمهي ألف وإن كان ساكنا فتحرك لئلا يسكن حرفان فيتحرك كما يتحرك في الألف واللام الساكن مكسورا ثم تكون الزيادة تابعة له فما تحرك من السواكن كما وصفت لك وتبعته الزيادة قول الرجل ضربت زيدا فتقول منكرا أقوله أزيدنيته وصارت هذه الزيادة علما لهذا المعنى كعلم التثنية وتحركت النون لأنهم أساكنة فلا يسكن حرفان فإن ذكر الاسم مجرورا جرته أو منصوبا نصبه أو مرفوعا رفعته وذلك قولك إذا قال رأيت زيدا أزيدنيته وإذا قال مررت بزيدا أزيدنيته وإذا قال هذا زيد أزيدنيته لأنك إنما أسأله عما وضع كلامه عليه وقد يقول لك الرجل أتعرف زيدا فتقول أزيدنيته إماما منكرا رأيه أن يكون على ذلك وإما على خلاف المعرفة وسمعنا رجلا من أهل البادية قيل له أخرج إن أخصبت البادية فقال أنا إنيه منكرا رأيه أن يكون على خلاف أن يخرج ويقول قد قدم زيد فتقول أزيدنيته غير راد عليه متجيبا أو منكرا عليه أن يكون رأيه على غير أن يقدم أو أنكرت أن يكون قد قدم فقلت أزيدنيته فإن قلت مجيبا لرجل قال لقيت زيدا وعمر أزيدنيته وتجعل العلامة في منتهى الكلام ألا ترى أنك تقول إذا قال ضربت عمرا ضربت عمرا وإن قال ضربت زيدا الطويل قلت أزيد الطويلة تجعلها في منتهى الكلام ولما قلت أزيد يا فتى تركت العلامة كما تركت علامة التأنيث والجمع وحرف اللين في قولك مناومني ومناومني قلت بافتي وجعلت بافتي بمنزلة ما هو في من حين قلت من بافتي ولم تقل منين ولا منه ولا مني أذهبت هـ ذافي الوصل وجعلت بافتي بمنزلة ما هو في مسئلتك يمنع هذا كله وهو قولك من ومنه إذا قال رأيت رجلا أو امرأة فمنه قد منعت من من حروف اللين فكذلك هو ههنا يمنع كما يمنع ما كان في كلام المسؤل العلامة من الأول ولا تدخل العلامة في بافتي لأنه ليس من حديث المسؤل فصار هذا بمنزلة الطويل حين منع العلامة زيدا كما منع من ما ذكر لك وهو قول العرب ومما تتبعه هذه الزيادة من المتحرك كان كما وصفت لك قوله رأيت عثمان فتقول أعممناه ومررت بعثمان فتقول أعممناه ومررت بعمام فتقول أعممناه وهذا عمرف فتقول أعمروه فصارت تابعة كما كانت الزيادة التي في وأعلامهوه تابعة

هذا الباب كله  
في اثبات العلامة  
لأنكار وجعل الانكار  
على وجهين أن ينكر كون  
ما ذكر كونه أو يبطله كما إذا  
قال لك رجل أذاك زيد وزيد  
ممنوع اتيانه عندك فمنكره  
لبطلانه والوجه الآخر  
أن يقول أذاك زيد وزيد  
من عادته إتيانك فينكر أن  
يكون ذلك إلا كما قال للمثال  
الأول معنى قوله أنكرت  
أن تثبت رأيه والمثال الثاني  
معنى قوله أن تنكر أن  
يكون على خلاف  
ما ذكر اه ملخصا  
من السيرافي

واعلم أن من العرب من يجعل بين هذه الزيادة وبين الاسم أن فيقول أعمر إنيسه وأزيد إنيسه كأنهم أرادوا أن يزيدوا العلم بياناً وإيضاحاً كما قالوا ما إن فأكدوا بياناً وكذلك أوضحوا بها ههنا لأن في العلم الهاء والهاء خفيه والياء كذلك فإذا جاءت الهـ مزة والنون جاء حرفان لولم يكن بعدهما الهاء وحرف اللين كانوا مستغنين بهما ومما زادوا به الهاء بياناً قولهم أضربه وقالوا في الياء في الوقف سعدج يريدون سعدى فاعاد كرتك هـ هذا العلم أنهم قد يطلبون إيضاحها بنحو من هذا الذي ذكرته وإن نئت تركت العلامة في هذا المعنى كما تركت علامة النذبة وقد يقول الرجل لي ذهب فتقول أذهبته وتقول أنا خراج فيقول أنا إنيسه تلحق الزيادة ما لفظ به وتحكيه مبادرة له وتبيناً أنه ينكر عليه ما تكلم به كما فعل ذلك في من عبد الله وإن شاء لم يتكلم بما لفظ به وألحق العلامة ما يصح المعنى كما قال حين قلت أنتخرج إلى البادية أنا إنيسه وإن كنت متبتم استرشداً إذا قال ضربت زيداً فإنك لا تلحق الزيادة وإذا قال ضربته فقلت أقلت ضربته لم تلحق الزيادة أيضاً لأنك إنما وقعت حرف الاستفهام على قلت ولم يكن من كلام المسؤول وإنما جاء على الاسترشاد على الإنكار

هـ ذباب الأفعال المضارعة **﴿** اعلم أن هذه الأفعال لها حروف تعمل فيها فتنصبها لا تعمل في الأسماء كما أن حروف الأسماء التي تنصبها لا تعمل في الأفعال وهي أن وذلك قولك أريد أن تفعل وكى وذلك جئتك لكي تفعل ولن فأمّا الخليل فزعم أنه الآن ولاكنهم حذفوا الكثرة في كلامهم كما قالوا ويله يريدون وي لأتمه وكما قالوا يومئذ وجعلت بمنزلة حرف واحد كما جعلوا هـ بمنزلة حرف واحد فاعلمها هي هل ولا وما غيره فزعم أنه ليس في تن زيادة وليست من كلمتين وليكنها بمنزلة شيء على حرفين ليست فيه زيادة وإنما في حروف النصب بمنزلة لم في حروف الجزم في أنه ليس واحداً من الحرفين زائداً ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت أما زيداً فلن أضرب لأن هذا اسم والفعل صلة فكان أنه قال أما زيداً فلا الضرب له

هـ ذباب الحروف التي تضم فيها أن **﴿** وذلك اللام التي في قولك جئتك لتفعل وحتى وذلك قولك تكلم حتى أجيبك فاعلم أن تنصب هـ ذاباً وأن ههنا مضمرة ولو لم تضم رها لكان الكلام محالاً لأن اللام وحتى إنما تعملان في الأسماء فتجزآن وليست من الحروف التي تضاف إلى الأفعال فإذا أضمرت أن حسن الكلام لأن أن ويقف عمل بمنزلة اسم واحد كما أن الذي وصلته بمنزلة اسم

(فـ وله فأما الخليل فزعم أنها لأن الخ) وكذلك حكى عن الكسائي قال أبو سعيد المختار قول غير الخليل والحجة فيه سوى ما ذكره سيبويه أنا إذا قلنا لن أضرب زيداً كان كلاماً تاماً لا يحتاج إلى ضم شيء وإذا قلنا لأن أضرب زيداً لم يتم الكلام لأن أن وما بعدها بمنزلة اسم واحد والاسم الواحد إذا وقع بعد لا احتج معه إلى خبر فليس لفظ أن وفقاً للفظ لأن ولا معناها وفقاً لمعناها وجهلة الأمر أنه ليس لنا أن ندعى في إن غير ظاهرها الأبرهان وقد رأينا في الحروف الناصبة ككي واذن وليس بأما خوذين من لفظ أن اه سيرا في

واحد فاذا قلت هو الذي فعل فكأنك قلت هو الفاعل واذا قلت أخشى أن تفعل فكأنك قلت  
 أخشى فعلك أفلا ترى أن أن تفعل بمنزلة الفعل فلما أضمرت أن كنت قد وضعت هـ ذين  
 الحرفين مواضعهما لأنهما لا يملان الآتي الأسماء ولا يضافان إليها وأن تفعل بمنزلة الفعل  
 وبعض العرب يجعل كي بمنزلة حتى وذلك أنهم يقولون كيمه في الاستفهام فيعلمونها في الأسماء  
 كما قالوا حاتمهم وحتى متى ولده فن قال كيمه فإنه يضم إن بعدها وأما من أدخل عليها اللام  
 ولم يكن من كلامه كيمه فإنه اعنسه بمنزلة أن وتدخل عليها اللام كما تدخل على أن ومن قال كيمه  
 جعلها بمنزلة اللام \* واعلم أن أن لا تظهر بعد حتى وكى كما لا يظهر بعد أما الفعل في قولك أما  
 أنت منطلقا انطلقت وقد ذكر حالها فيما مضى واكتفوا عن إظهار أن بعدهما بعلم  
 المخاطب أن هـ ذين الحرفين لا يضافان إلى الفعل وأنهما لا يملان العمل في الفعل وأن الفعل  
 لا يحسن بعدهما إلا أن يحمل على أن فالههنا بمنزلة الفعل في أما وما كان بمنزلة أما مما لا يظهر  
 بعده الفعل فصارعنا دهم بدلان من اللفظ بأن وأما اللام في قولك جئتك لتفعل فبمنزلة إن  
 في قولك إن خير أئخير وإن شمر أشمر إن شئت أظهرت الفعل ههنا وإن شئت خزنته وأضمرته  
 وكذلك أن بعد اللام ان شئت أظهرته وان شئت أضمرته \* واعلم أن اللام قد تنجي في موضع  
 لا يجوز فيها الإظهار وذلك ما كان ليفعل فصارت أن ههنا بمنزلة الفعل في قولك إياك وزيدا  
 وكانك إذا منتهت قلت ما كان زيدا لأن يفعل أي ما كان زيدا لهذا الفعل فهذا بمنزلة ودخل فيه  
 معنى نفي كان سيفعل فاذا قال هذا قلت ما كان ليفعل كما كان لن يفعل نفيما سيفعل وصارت  
 بدلان من اللفظ بأن كما كانت ألف الاستفهام بدلان من واو القسم في قولك الله لتفعلن فلم يدكروا  
 إلا أحد الحرفين إذ كان نفيما مع حرف لم يعمل فيه شيء ليضارعه فكانه قد ذكر أن كما  
 أنه إذا قال سقاه فيكأنه قال سقاه الله

(قوله ومن قال  
 كيمه جعلها بمنزلة  
 اللام الخ) يعني أنها  
 تكون جارة وزعم  
 الكوفيون أن مه في كيمه  
 وحنامه منصوبة على مذهب  
 المصدر كقول القائل أقوم  
 كي تقوم سمعه المخاطب ولم  
 يفهم تقوم فقال كيمه يريد  
 كي ماذا والتقدير كي يفعل  
 ماذا فوضع مه نصب على  
 جهة المصدر قال أبو سعيد  
 والصحيح ما قاله سيبويه  
 لأن سقوط الألف من  
 ما في الاستفهام لا يكون  
 إلا إذا كانت ما في موضع  
 خفض واتصل به الخافض  
 ولو كان على ما قاله  
 الكوفيون لجاز أن تقول  
 أن مه ولن مه إذا لم يفهم  
 المستفهم ما بعده  
 الحروف من الفعل اه  
 سيرا في تلخيص

هذا باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها وذلك لم ولما واللام التي في الأمر وذلك قولك  
 ليفعل ولأ في النهي وذلك قولك لا تفعل فاعلم ما بمنزلة لم \* واعلم أن هذه اللام ولأ في الدعاء  
 بمنزلة ما في الأمر والنهي وذلك قولك لا يقطع الله يمينك وليجزئك الله خيرا \* واعلم أن هذه  
 اللام قد يجوز حذفها في الشعر وتعمل مضمره وكانهم شبهوها بأن إذا علمت مضمره وقال  
 الشاعر محمد بن قيس كل نفس إذا ما خفت من شيء تبألا (وافر)

\* وأنت في باب ترجمته هذا باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها

محمد بن قيس كل نفس إذا ما خفت من شيء تبألا

وانما أراد لتقد وقال متمم بن نويرة

(طويل)

على مثل أصحاب البعوضة فاختشى \* لك الويل حرا لوجه أويبك من بكى

(وافر)

أراد أيبك وقال أحيحة بن الجلاح

فمن نال الغني فلبصطنعه \* صنيعته ويجهد كل جهد

\* واعلم أن حروف الجزم لا تجزم إلا الأفعال ولا يكون الجزم إلا في هذه الأفعال المضارعة لا أسماء  
كأن الجزم لا يكون إلا في الأسماء والجزم في الأفعال نظير الجزم في الأسماء فليس للاسم في الجزم  
نصيب وليس للفعل في الجزم نصيب فن لم يضمروا الجازم كما لم يضمروا الجار وقد أضمه  
الشاعر وشبهه بأضمارهم رب وواو القسم في كلام بعضهم

هذا باب وجه دخول الرفع في هذه الأفعال المضارعة لا أسماء \* اعلم أنها إذا كانت  
في موضع اسم مبتدأ أو اسم مبني على مبتدأ أو في موضع اسم مرفوع غير مبتدأ ولا مبني على  
مبتدأ أو في موضع اسم مجرور أو منصوب فإنها مرفوعة وكنونتها في هذه المواضع لزمتها الرفع  
وهي سبب دخول الرفع فيها وعلته أن ما عمل في الأسماء لم يعمل في هذه الأفعال على حد  
عمله في الأسماء كما أن ما يعمل في الأفعال فيجزمها ويتصحبها لا يعمل في الأسماء وكنونتها  
في موضع الأسماء ترفعها كما ترفع الاسم كنيونته مبتدأ فأما ما كان في موضع المبتدأ فقولك  
يقول زيد ذلك وأما ما كان في موضع المبني على المبتدأ فقولك زيد يقول ذلك وأما ما كان في  
موضع غير المبتدأ ولا المبني عليه فقولك مررت برجل يقول ذلك وهذا يوم آتيت وهذا زيد  
يقول ذلك وهذا رجل يقول ذلك وحسبته يتطلق فهكذا هذا وما أشبهه ومن ذلك أيضا  
هلا يقول زيد ذلك فيقول في موضع ابتداء وهلا لا تعمل في اسم ولا فعل فكأنك قلت يقول

الشاهد فيه اضمار لام الأمر في قوله تقد والمعنى لتقد نفسك وهذا من أفعج الضرورة لأن الجازم أضعف من  
الجار وحرف الجر لا يضمير وقد قيل هو مرفوع حذف لامه ضرورة واكتفى بالكسرة منها وهذا أسهل  
في الضرورة وأقرب والتبال سوء العاقبة وهو بمعنى الوبال فكأن التاء بدل من الواو أي إذا خفت وبال أمر  
أعدت له \* وأنت في الباب للمتم بن نويرة

على مثل أصحاب البعوضة فاختشى \* لك الويل حرا لوجه أويبك من بكى

الشاهد في جزم بكى على اضمار لام الأمر وهو يجوز أن يكون محمولا على معنى فاختشى لأنه في معنى تختشى وهذا  
أحسن من الأول والبعوضة هنا موضع بعينه قتل فيه رجال من قومه فحضر على البكاء عليهم ومعنى اختشى

اختشى

زيد ذلك إلا أن من الحروف ما لا يدخل إلا على الأفعال التي في موضع الأسماء المبتدأه  
وتكون الأفعال أولى من الأسماء حتى لا يكون بعدها مذكور يلبس إلا الأفعال وسبب  
ذلك إن شاء الله وقديين فيما مضى ومن ذلك قولهم اتيتني بعد ما تفرغ فماتت فرغ  
الفراغ وتفرغ صلة وهي مبتدأه وهي بمنزلة التي في الذي إذا قلت بعد الذي يفرغ في موضع  
مبتدأه لأن الذي لا يعمل في شيء والأسماء بعده مبتدأه ومن زعم أن الأفعال ترتفع  
بلا ابتداء فإنه ينبغي له أن ينصبها إذا كانت في موضع ينصب فيه الاسم ويجزها إذا كانت في  
موضع يجز فيه الاسم وليكنها ترتفع بيمينونها في موضع الاسم ومن ذلك أيضا كدت أفعُل  
ذاك وكدت تفرغ فكادت فعلت وفعلت لا ينصب الأفعال ولا يجزها وأفعُل ههنا بمنزلة  
في كئت إلا أن الأسماء لا تستعمل في كدت وما أشبهها ومثل ذلك عسى يفعل ذلك فصار  
كدت ونحوها بمنزلة كئت عندهم كأنك قلت كدت فاعلام وضعت أفعُل في موضع فاعل  
ونظير هذا في العربية كثيرة وستراه إن شاء الله تعالى ألا ترى أنك تقول بلغني أن زيد جاء  
فإن زيدا جاء كله اسم وتقول لو أن زيدا جاء كان كذا وكذا فاعناه لو جى زيد ولا يقال  
لو جى زيد وتقول في التعجب ما أحسن زيدا ولا يكون الاسم في موضع ذاق تقول ما أحسن  
زيدا ومنه قد جعل يقول ذلك كأنك قلت صار يقول ذلك فهذا وجه دخول الرفع في  
الأفعال المضارعة للأسماء وكانهم إنعام منعهم أن يستعملوا في كدت وعسى الأسماء أن  
معناها ومعنى نحوها تدخله أن نحو قولهم خلت أن يقول وقارب أن لا يفعل الأتراهم  
يقولون عسى أن يفعل ويضطر الشاعر فيقول كدت أن فلما كان المعنى فيهن ذلك تركوا  
الأسماء لئلا يكون ما ههنا معناه كغيره وأجروا اللفظ كما أجروه في كئت لأنه فعل مثله  
وكدت أن أفعُل لا يجوز إلا في شعر لأنه مثل كان في قولك كان فاعلا ويكون فاعلا  
وكان معنى جعل يقول وأخذ يقول قد آثر أن يقول ونحوه فن منع الأسماء لأن  
معناها معنى ما يستعمل بأن فتر كوا الفعل حين خزلوا أن ولم يستعملوا الاسم لئلا ينقضوا  
هذا المعنى

(قوله ومن ذلك  
أيضا كدت أفعُل  
الخ) انما الرموافيه  
الفعل لأنه أريد به الدلالة  
بصيغة الفعل على زمانه  
أو مدانته وقرب الالتباس  
به وموافقته فاذا قلت  
كدت أفعُل كذا فليست  
بمخبر أنك فعلته ولا أنك  
عريت منه عري من لم  
يرمه ولا كدت رمته وتعاطيت  
أسبابه حتى لم يبق بينك  
وبينه شيء الاموافقه فاذا  
قلت كدت أفعُل فكأن  
أفعُل له حد انتهيت اليه  
ولم تدخل فيه فكأنك قلت  
كنت مقار بالفعله وعلى  
حد فعله ولفظ كدت أفعُل  
أدل على حقيقة المعنى  
وأخصر في اللفظ  
اه سيرافى

ههنا باب إذن \* اعلم أن إذن إذا كانت جوابا وكانت مبتدأه علمت في الفعل عمل أرى في  
الاسم إذا كانت مبتدأه وذلك قولك إذن أجبك وإذن آتيتك ومن ذلك أيضا قولك إذن والله  
أجبك والقسم ههنا بمنزلة في أرى إذا قلت أرى والله زيد فاعلا ولا تفصل بين شيئين

يَنْصَبُ النَّعْلَ وَبَيْنَ الْفِعْلِ سَوَى إِذَنْ لَأَنْ إِذَنْ أَشْبَهَتْ أُرَى فَهِيَ فِي الْأَفْعَالِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي الْأَسْمَاءِ  
وهي تُلْفَعِي وَتُقَدِّمُ وَتُوَخَّرُ فَلَمَّا تَصَرَّفَتْ هَذَا تَصَرَّفَ اجْتِرَافًا وَعَلَى أَنْ يَقْصُرَ لَهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ  
بِالْيَمِينِ وَلَمْ يَقْصُرْ لَهَا بَيْنَ أَنْ وَأَخَوَاتِهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ كَرَاهِيَةً أَنْ يَشْتَبَهَ وَهِيَ بِمَا يَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ فَحَوْ  
ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ لِأَنَّهَا لَا تَصَرَّفُ تَصَرَّفَ الْأَفْعَالِ فَحَوْضَرْتُ وَقَتَلْتُ وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَوَّلِ  
الْكَلَامِ لِأَنَّهَا لَا تُوَضَعُ إِلَّا تَفَارِقَهُ فَكِرَهُوَ الْفِعْلُ لِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَرْفٌ جَامِدٌ \* وَعَلِمَ أَنْ إِذَنْ  
إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْغَاءِ وَالْوَاوِ بَيْنَ الْفِعْلِ فَانْكَرَ فِيهَا بِالْخِيَارِ انْشَأَتْ أَعْمَلْتَهَا كَمَا عَمَلْتُ أُرَى وَحَسِبْتُ إِذَا  
كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهَا بَيْنَ اسْمَيْنِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ زَيْدًا حَسِبْتُ أَحَاكَ وَإِنْ شئتُ أَلْغَيْتُ إِذَنْ كَالْغَائِكَ  
حَسِبْتُ إِذَا قُلْتَ زَيْدًا حَسِبْتُ أَحْوَلُ فَمَا لَا اسْتِعْمَالَ فَقَوْلُكَ فَادَنْ أَنْ تَيْكُ وَإِذَنْ أُرَى كَرَمِكَ وَبَلِغْنَا  
أَنَّ هَذَا الْحَرْفُ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ وَإِذَنْ لَا يَلْبَسُوا خَلْقَكَ إِلَّا قَلِيلًا وَسَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ قَرَأَهَا  
فَقَالَ وَإِذَنْ لَا يَلْبَسُوا وَأَمَّا الْإِلْغَاءُ فَقَوْلُكَ فَادَنْ لِأَجْبِيئِكَ وَقَالَ تَعَالَى فَادَنْ لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا  
\* وَعَلِمَ أَنْ إِذَنْ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفِعْلِ وَبَيْنَ شَيْءٍ الْفِعْلُ مَعْتَمِدًا عَلَيْهِ فَانْكَرَ الْمَلْعَاةَ لِأَنَّهَا لَا تَنْصَبُ الْبَيْتَةَ كَمَا  
لَا تَنْصَبُ أُرَى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالاسْمِ فِي قَوْلِكَ كَانَ أُرَى زَيْدًا ذَاهِبًا وَكَمَا لَا تَعْمَلُ فِي قَوْلِكَ إِنِّي  
أُرَى ذَاهِبًا فَادَنْ لَا تَصِلُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِلَى أَنْ تَنْصَبَ كَمَا تَصِلُ أُرَى هُنَا إِلَى أَنْ تَنْصَبَ فَهَذَا  
تَفْسِيرُ الْخَلِيلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَنَا إِذَنْ أَنْ تَيْكُ هِيَ هَهُنَا نَزَلَةُ أُرَى حَيْثُ لَا تَكُونُ إِلَّا الْمَلْعَاةُ وَمِنْ  
ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُكَ إِنِّي فَأَنْتِي إِذَنْ أَنْ تَيْكُ لِأَنَّ الْفِعْلَ هَهُنَا مَعْتَمِدًا عَلَى مَا قَبْلَ إِذَنْ وَلَيْسَ هَذَا  
قَوْلُ ابْنِ عَمَّةِ الضَّبِّيِّ

(بسيط)

أُرِدُّ دِحْمَارَكَ لَا تَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ \* إِذَنْ يَرِدُ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

من قبل أن هـ هذا منقطع من الكلام الأول وليس معتمد على ما قبله لأن ما قبله مستغن ومن  
ذلك أيضا والله إذَنْ لا أفعل من قبل أن أفعل معتمد على اليمين وإذَنْ لغو وليس الكلام ههنا  
بمنزلة إذا كانت إذَنْ في أوله لأن اليمين ههنا الغالبة ألا ترى أنك تقول إذا كانت إذَنْ مبتدأه

\* وأنشدني باب إذَنْ لابن عممة الضبي

أُرِدُّ دِحْمَارَكَ لَا تَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ \* إِذَنْ يَرِدُ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

الشاهد فيه نصب ما بعد إذَنْ لأنها مبتدأ معتمد عليها والرفع جائز على الغائيات وتقدير الفعل واقعا للمحال لأن  
حروف النصب لا تعمل إلا فيما خلاص للاستقبال والسوية شيء يجعل تحت البرذعة للمحمار كالحلس للبعير \* يقول  
هذا لمن تعرض لمقاومته في أمر فبعله كمن صاول بحماره والمكروب المداني المقارب من قولهم كربت أفعل  
كذا أي قاربت

(قوله وهي

تلغى وتقدم الخ)

قال أبو سعيد وإنما جاز

الغاء إذ لا إنما جاز

تكفي من بعض كلام

المتكلم كما يكفي لا ونم

يقول القائل ان تزني

أزرك فيجاب اذن أزورك

والمعنى ان تزني أزرك

فجاءت اذن عن الشرط

وكفت من ذكره كما يقول

أزيد في الدار فيقال نعم أولا

وتكفي نعم من قوله زيد في

الدار ولا من قوله ما زيد في

الدار فلما كانت اذن جوابا

قويت في الابتداء لأن

الجواب لا يتقدمه كلام

ولما وسطت وأخرت

زايها مذهب الجواب

فبسط عملها

اه سيرافي

إِذَنْ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ لِأَنَّ الْكَلَامَ عَلَى إِذَنْ وَوَاللَّهِ لَا يَعْمَلُ شَيْئاً وَلَوْ قُلْتَ وَاللَّهِ إِذَنْ أَفْعَلُ تَرِيدَ أَنْ  
تُخْبِرَ أَنَّكَ فَاعِلٌ لَمْ يَجْزِ كَمَا لَا يَجُوزُ وَاللَّهِ أَذْهَبَ إِذَنْ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّكَ فَاعِلٌ فَخُجِّجْ هَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ  
الْكَلَامَ مَعْتَمِدًا عَلَى الْيَمِينِ وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً

(طويل)

لِئِنَّ عَادِي عَبْدِ الْعَزِيزِ يَمْتَلِهَا \* وَأَمْكَنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا

وتقول إن تأتي آتِكَ وَإِذَنْ أَكْرَمَكَ إِذَا جَعَلْتَ الْكَلَامَ عَلَى أَوَّلِهِ وَلَمْ تَنْقُطْهُ وَعَطَفْتَهُ عَلَى الْأَوَّلِ  
وإن جَعَلْتَهُ مَسْتَقْبَلًا نَصَبْتَ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَهُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ أَلْفِي وَهَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَهُوَ حَسَنٌ  
لِأَنَّكَ إِذَا قَطَعْتَهُ مِنَ الْأَوَّلِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ فَادَنْ أَفْعَلُ إِذَا كُنْتَ بِمَجِيئِ بَارِحًا وَتَقُولُ إِذَنْ  
عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ لِأَيْبُونِ إِلَّا هَذَا مِنْ قَبْلِ أَنْ إِذَنْ الْإِنَّمَا بِمَنْزِلَةِ إِعْتِمَادِ هَلْ كَأَنَّكَ قُلْتَ إِنَّمَا  
عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ وَلَوْ جَعَلْتَ إِذَنْ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ كَيْ وَأَنْ لَمْ يَحْسُنْ مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا يَجُوزُ لِأَنَّ تَقُولُ  
كَيْ زَيْدٌ يَقُولُ ذَلِكَ وَلَا أَنْ زَيْدٌ يَقُولُ ذَلِكَ فَلَمَّا قُجِّجَ ذَلِكَ جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ هَلْ وَكَأَنَّ وَأَسْبَاهَهُمَا وَزَعَمَ  
عِيسَى بْنُ عَمْرٍو أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ إِذَنْ أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْجَوَابِ فَأَخْبَرْتُ يُونُسَ بِذَلِكَ فَقَالَ  
لَا تُبْعِدَنَّ ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ لِي رَوِي إِلَّا مَا سَمِعَ جَعَلُوا بِمَنْزِلَةِ هَلْ وَبَلَّ وَتَقُولُ إِذَا حَدَّثْتَ بِالْحَدِيثِ  
إِذَنْ أَنْطَنَهُ فَاعْتَمَدَ وَإِذَنْ إِخَالَكَ كَأَنَّكَ لِأَنَّكَ تُخْبِرُ أَنَّكَ تَلَاكَ السَّاعَةَ فِي حَالِ طَنْ وَخَبِيلَةٍ  
نَخَرَجْتَ مِنْ بَابِ أَنْ وَكَيْ لِأَنَّ الْفِعْلَ بَعْدَهُمَا غَيْرُ وَقَعَ وَبَلَّ فِي حَالِ حَدِيثِكَ فَعَلٌ نَابَتْ وَمَا  
لَمْ يَجْزِ فِي إِخْوَاتِهِمُ الَّتِي تَسْبِيحُ بِهَا جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ إِعْتِمَادِ هَلْ وَلَوْ قُلْتَ إِذَنْ أَطَنَّكَ تَرِيدَ أَنْ تُخْبِرَهُ أَنَّ  
ظَنِّكَ سَيَقَعُ لِنَصَبْتِ وَكَذَلِكَ إِذَنْ يَضْرِبُكَ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ فِي حَالِ ضَرْبٍ لَمْ يَنْقُطْ \* وَفَدَّزَ كَرِي  
بَعْضُهُمْ أَنَّ الْخَلِيلَ قَالَ أَنَّ مَضْمَرَهُ بَعْدَ إِذَنْ وَلَوْ كَانَتْ مِمَّا تُضْمَرُ بَعْدَهُ أَنْ فَكَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْإِلَامِ وَحَتَّى  
لَا تُضْمَرُ إِذَا قُلْتَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَنْ يَا تَيْمُكَ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَنْصَبَ إِذَنْ يَا تَيْمُكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَلَمْ  
يُغَيَّرْ فِيهِ الْمَعْنَى الَّذِي كَانَ فِي قَوْلِهِ إِذَنْ يَا تَيْمُكَ عَبْدُ اللَّهِ كَمَا يَتَغَيَّرُ الْمَعْنَى فِي حَتَّى فِي الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ  
فَهَذَا مَا رَوَوْا وَأَمَّا مَا سَمِعْتُ مِنْهُ فَالْأَوَّلُ

\* وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِكَثِيرٍ عَزَّةً

لِئِنَّ عَادِي عَبْدِ الْعَزِيزِ يَمْتَلِهَا \* وَأَمْكَنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا

الشاهد فيه الغاء اذن ورفع لا أقيلها لاعتقاده على القسم المتدرج في أول الكلام والتقدير والله لئن عادلي يمتلها  
لا أقيلها اذن وكان عبد العزيز بن مروان قد جعل له أن يتمي عليه وقدمه حتى أن يجعله عاملا مكان عامل  
كان له كاتب وكثيرا من فاستجبه له عبد العزيز وبعده فقال هذا ويقال بل أعطاه جائزة فاستقبلها فردها عليه ثم  
ندم وروى لا أقيلها لا أقيل رأيي فيها

﴿هَذَا بَابٌ حَتَّى﴾ \* اعلم أن حَتَّى تَنْصَبُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَأَحَدُهُمَا أَنْ تَجْعَلَ الدَّخُولَ غَايَةً  
لِتَسِيرِكَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا كَأَنَّكَ قُلْتَ سِرْتُ إِلَى أَنْ أَدْخَلْتُهَا فَالْغَايَةُ لِلْفِعْلِ هَهُنَا  
هُوَ الْجَارُ فِي الْأَسْمِ إِذَا كَانَ غَايَةً فَالْفِعْلُ إِذَا كَانَ غَايَةً مَنْصُوبٌ وَالْأَسْمُ إِذَا كَانَ غَايَةً جَرٌّ وَهَذَا  
قَوْلُ الْخَلِيلِ وَأَمَّا الْوَجْهُ الْآخَرُ فَإِنْ يَكُونُ السَّيْرُ قَدْ كَانَ وَالِدُ الدَّخُولِ لَمْ يَكُنْ وَذَلِكَ إِذَا جَاءَتْ مِثْلَ  
كَيْ التِّي فِيهَا إِضْمَارٌ وَأَنْ فِي مَعْنَاهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَكُنْتُ حَتَّى بِأَمْرٍ لِي بِشَيْءٍ \* وَاَعْلَمْ أَنَّ حَتَّى يُرْفَعُ  
الْفِعْلُ بَعْدَهَا عَلَى وَجْهَيْنِ تَقُولُ سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا تَعْنِي أَنَّهُ كَانَ دَخُولٌ مُتَّصِلٌ بِالسَّيْرِ كَاتِّصَالِهِ  
بِهِ بِالْفَاءِ إِذَا قُلْتَ سِرْتُ فَأَدْخَلْتُهَا وَأَدْخَلْتُهَا هَهُنَا عَلَى قَوْلِكَ هُوَ يَدْخُلُ وَهُوَ يَضْرِبُ إِذَا كُنْتَ تُخْبِرُ  
أَنَّهُ فِي عَمَلِهِ وَأَنْ عَمَلُهُ لَمْ يَنْتَظِعْ فَإِذَا قَالَ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا فَكَأَنَّهُ يَقُولُ سِرْتُ فَإِذَا أَنَا فِي حَالِ دَخُولٍ  
فَالدَّخُولُ مُتَّصِلٌ بِالسَّيْرِ كَاتِّصَالِهِ بِالْفَاءِ حَتَّى صَارَتْ هَهُنَا بِنِزْلَةٍ إِذَا وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ  
لَا تَهْمُ النَّجْوَى عَلَى مَعْنَى إِلَى أَنْ وَلَا مَعْنَى كَيْ فَخَرَجَتْ مِنْ حُرُوفِ النَّصْبِ كَخَرَجَتْ إِذْنُ مِنْهَا فِي  
قَوْلِكَ إِذْنُ أَنْطَلْتُ وَأَمَّا الْوَجْهُ الْآخَرُ فَإِنَّهُ يَكُونُ السَّيْرُ قَدْ كَانَ وَمَا أَشْبَهَهُ وَيَكُونُ الدَّخُولُ  
وَمَا أَشْبَهَهُ الْآنَ فَمِنْ ذَلِكَ لَقَدْ سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا مَا مَنَعُ أَي حَتَّى أَنَّى الْآنَ أَدْخَلْتُهَا كَيْفَ شِئْتُ  
وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّجُلِ لِقَدْرَ أَي مَتَى عَامًّا أَوَّلُ شَيْءٍ حَتَّى لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَكَلِمَةَ الْعَامِ بِشَيْءٍ وَلَقَدْ  
مَرَضَ حَتَّى لَا يَرْجُو نَهْهُ وَالرَّفْعُ هَهُنَا فِي الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا كَالرَّفْعِ فِي الْأَسْمِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ  
فِي عَجْبِ حَتَّى كَلِمَتِ نَسْبِي \* كَأَنَّ أَبَاهَا تَهْتَلُ أَوْ يَجَاشِعُ  
حَتَّى هَهُنَا بِنِزْلَةٍ إِذَا وَانْمَا هِيَ هَهُنَا كَحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ وَمِثْلُ ذَلِكَ سِرْتُ حَتَّى يَجِيءُ  
الْبَعِيرُ يُجْرِبُ بَطْنَهُ أَي حَتَّى يَنْزِلَ الْبَعِيرُ لِيَجِيءُ يُجْرِبُ بَطْنَهُ وَيَذَلُّكَ عَلَى حَتَّى أَنَّهُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ  
الْإِبْتِدَاءِ أَنَّكَ تَقُولُ حَتَّى إِنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ كَمَا تَقُولُ فَإِذَا إِنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ  
ثَابِتٍ يُغَشُونَ حَتَّى مَا تَهْرِكُ لَابُهُمْ \* لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

(قوله واعلم أن  
حتى يرفع الفعل  
بعدها على وجهين الخ)  
قال أبو سعيد وأما وجهها  
رفع الفعل بعد حتى  
فأصلها ما وجه واحد في  
المعنى وذلك ان يكون ما  
قبلها موجه المابعد  
ولكن ما يوجهه ما قبلها  
فقد يجوز ان يكون عقيبا  
له ومتصلا به ويجوز ان لا  
يكون متصلا به ولكن يكون  
موطأ بالفعل الأول متى  
اختاره صاحبه أو فعه وقد  
وطئ له ويمكن منه ومن  
هذا قوله لقد سرت حتى  
أدخلها ما أمتنع لأن السير  
ممكن له أن يدخلها كيف  
شاء في المستقبل الى ان  
قال وحتى في رفع الفعل  
بنزلة الواو والفاء واذا وانما  
وسائر حروف الابتداء  
التي يرتفع الفعل بعدها  
وسيلها في بطلان عملها  
عن الفعل كسبيلها في  
بطلان عملها عن الاسم اذا  
قيل رأيت القوم حتى  
زيدا وجاء في القوم  
حتى زيد اه

\* وأنشد في باب حتى الفرزدق

فيا عجباً حتى كليب تَسْبِي \* كأن أباهما تهتل أو يجاشع

الشاهد فيه دخول حتى على جملة الابتداء فدل هذا على أن الفعل يجوز أن يقطع بعده ما يرفع \* هجا كليب بن يربوع  
رَهط جَرِيرٌ وَجَعَلَهُمْ مِنَ الضَّعْفَةِ بِحَيْثُ لَا يَسَابُونَ مِثْلَهُ لَشَرَفِهِ وَنَهَشَ لِي وَجَاشَعَ رَهطُ الْفَرَزْدَقِ وَهَمَّا ابْنَا  
دَارِمٍ \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ

يُغَشُونَ حَتَّى مَا تَهْرِكُ لَابُهُمْ \* لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

الشاهد فيه الفاء حتى كما تقدم \* مدح آل جفنة ملوك غسان فجعل كلابهم لانهن من غشيم لاعتقادها

ومثل ذلك مَرَضَ حَتَّى يَمُرَّ بِهِ الطَّائِرُ فَيَرْجِعُهُ وَسَرَتْ حَتَّى يَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي كَأَلِّ وَالْفِعْلُ هَهُنَا مَنقَطِعٌ  
مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ مَتَّصِلٌ كاتِّصَالِهِ بِهِ بِالْفَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ سِيرْتُ فِدْخُولُ  
كَمَا قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

(طويل)

تُرَادَى عَلَى دَمِنِ الْحِيَاضِ فَإِن تَعَفَّ \* فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةً فَرُكُوبٌ

لَمْ يَجْعَلْ رُكُوبَهُ إِلَّا نَوْرِحَلْتَهُ فِيمَا مَضَى وَلَمْ يَجْعَلِ الدِّخُولَ إِلَّا نَ وَسِيرَهُ فِيمَا مَضَى وَلَكِنِ الْآخِرُ  
مَتَّصِلٌ بِالْأَوَّلِ وَلَمْ يَقْعِ وَاحِدٌ دُونَ الْآخِرِ وَإِذَا قُلْتُمْ لِقَدْ ضُرِبَ أَمْسٌ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ  
يَتَحَرَّكَ الْيَوْمَ فَلَيْسَ كَقَوْلِكَ سَرْتُ فَأَدْخُلْهَا إِذَا لَمْ تَرُدَّ أَنْ تَجْعَلَ الدِّخُولَ السَّاعَةَ لِأَنَّ السَّيْرَ  
وَالدِّخُولَ جَمِيعًا وَقَعَا فِيمَا مَضَى وَكَذَلِكَ مَرَضَ حَتَّى لَا يَرْجُوهُ أَي حَتَّى إِنَّهُ الْآنَ لَا يَرْجُوهُ فَهَذَا  
لَيْسَ مَتَّصِلًا بِالْأَوَّلِ وَاقْعَامُهُ فِيمَا مَضَى وَلَيْسَ قَوْلُنَا كَاتِّصَالِ الْفَاءِ يَعْنِي أَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْفَاءِ  
وَلَكِن كَأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّهُ مَتَّصِلٌ بِالْأَوَّلِ وَأَنَّهُمَا وَقَعَا فِيمَا مَضَى وَلَيْسَ بَيْنَ حَتَّى فِي الْإِتِّصَالِ وَبَيْنَهُ  
فِي الْإِنْفِصَالِ فَرُقْ فِي أَنَّهُ عِنزَلَةٌ حُرْفِ الْإِبْتِدَاءِ وَأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ لِأَنَّ أَحَدَ الْمَوْضِعَيْنِ الدِّخُولُ فِيهِ  
بِالسَّيْرِ مَتَّصِلٌ وَقَدْ مَضَى السَّيْرُ وَالدِّخُولُ وَالْآخِرُ مَنفَصِلٌ وَهُوَ الْآنَ فِي حَالِ الدِّخُولِ وَإِنَّمَا  
إِتِّصَالُهُ فِي أَنَّهُ كَانَ فِيمَا مَضَى وَإِلَّا فَانَّهُ لَيْسَ بِفَارِقٍ مَوْضِعَهُ الْآخِرَ فِي شَيْءٍ إِذَا رَفَعْتَ

هَذَا بَابِ الرِّفْعِ فِيمَا اتَّصَلَ بِالْأَوَّلِ كَاتِّصَالِهِ بِالْفَاءِ وَمَا انْتَصَبَ لِأَنَّهُ غَايَةٌ \* تَقُولُ سَرْتُ حَتَّى  
أَدْخُلُهَا وَقَدْ سَرْتُ حَتَّى أَدْخُلُهَا سَوَاءً وَكَذَلِكَ إِنِّي سَرْتُ حَتَّى أَدْخُلُهَا فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ فَإِن جَعَلْتَ  
الدِّخُولَ فِي ذَا غَايَةٍ نَصَبْتَ وَتَقُولُ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ سَارَ حَتَّى يَدْخُلُهَا وَأَرَى زَيْدًا سَارَ حَتَّى يَدْخُلُهَا  
وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّصْبَ يَكُونُ فِي ذَا لَأَنَّ الْمَتَّصِلَ غَيْرَ مُتَبَيِّنٍ فَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ سَارَ زَيْدٌ حَتَّى يَدْخُلُهَا  
فِيمَا بَلَّغْنِي وَلَا أَدْرِي وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ سَارَ حَتَّى يَدْخُلُهَا أَرَى فَإِن قَالَ إِنِّي لَمْ أُعْمَلْ أَرَى فَهُوَ  
يَزْعَمُ أَنَّهُ يَنْصَبُ بِأَرَى الْفِعْلَ وَإِن جَعَلْتَ الدِّخُولَ غَايَةً نَصَبْتَ فِي ذَا كَأَنَّهُ وَتَقُولُ كُنْتُ سَرْتُ حَتَّى  
أَدْخُلُهَا إِذَا لَمْ تَجْعَلِ الدِّخُولَ غَايَةً وَلَيْسَ بَيْنَ كُنْتُ سَرْتُ وَبَيْنَ سَرْتُ مَرَّةً فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ حَتَّى

الاضْطِيفَ وَالسَّوَادَهُنَا الشَّخْصَ أَي إِذَا رَفَعَ لَهُمْ شَخْصًا عُلِمُوا أَنَّهُ طَالِبٌ مَعْرُوفٌ وَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهُ  
\* وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِعَلْقَمَةِ بْنِ عَبْدِ

تُرَادَى عَلَى دَمِنِ الْحِيَاضِ فَإِن تَعَفَّ \* فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةً فَرُكُوبٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ فَرُكُوبٌ وَإِتِّصَالُ هَذَا بِهَذَا كَاتِّصَالِ الدِّخُولِ بِالسَّيْرِ فِي قَوْلِهِمْ سَرْتُ حَتَّى أَدْخُلُ أَي كَانَ مَنَى  
سِيرْتُ فِدْخُولُ \* وَصِفَ نَاقَةٌ تُرَادَى عَلَى بَقَايَا الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَهِيَ الدَّمِنُ فَإِن غَاثَ الشَّرْبُ أَي كَرِهْتَهُ لِتَغْيِيرِ الْمَاءِ لَمْ  
تَنْدُ وَلَكِن تَرَحَّلَ فَرُكِبَ فَيَجْعَلُ لَهَا ذَلِكَ بَدَلًا مِنَ التَّنْدِيَةِ وَالتَّنْدِيَةِ أَنَّ تَرَادَى تَرَادَى إِلَى الْمَرَضِيِّ ثُمَّ تَعَادَ إِلَى الْمَاءِ وَمَعْنَى

أدخلها شئاً وانما اذا قول كان النحويون يقولونه وبأخذونه بوجه ضعيف يقولون اذا لم يجز  
القلب نصبنا فمدخل عليهم قدسرت حتى أدخلها أن ينصبوا وليس في الدنيا عربي يرفع سرت  
حتى أدخلها إلا وهو يرفع اذا قال قدسرت وتقول انما سرت حتى أدخلها وحتى أدخلها ان  
جعلت الدخول غاية وكذلك ماسرت إلا قليلا حتى أدخلها ان شئت رفعت وان شئت نصبت  
لان معنى هـ ذا معنى سرت فليلا حتى أدخلها فان جعلت الدخول غاية نصبت ومما يكون  
فيه الرفع شئ ينصبه بعض الناس لفتح القلب وذلك رُبما سرت حتى أدخلها وطال ماسرت حتى  
أدخلها وكثير ماسرت حتى أدخلها ونحو هذا فان احتجوا بأنه غير سير واحد فكيف يقولون اذا  
قلت سرت غير مرة حتى أدخلها وسألنا من يرفع في قوله سرت حتى أدخلها فرفع في رُبما ولكنهم  
اعتزوا على النصب في ذا كما اعتزوا عليه في قد وتقول ما أحسن ماسرت حتى أدخلها وقبلا  
سرت حتى أدخلها اذا أردت أن تخبر أنك سرت قليلا وعينت سيرا واحدا وان شئت نصبت  
على الغاية وتقول قلماسرت حتى أدخلها اذا عينت سيرا واحدا أو عينت غير سير لا أنك قد تنفي  
الكثير من السير الواحد كما نفيت من غير سير وتقول قلماسرت حتى أدخلها اذا عينت غير سير  
وكذلك أقل ماسرت حتى أدخلها من قبل أن قلماني لقوله كثيرا كما أن ماسرت نبي لقوله سرت  
الانري أنه فيج أن تقول قلماسرت فأدخلها كما يقع في ماسرت اذا أردت معني فاذا أنا أدخل  
وتقول قلماسرت فأدخلها فتصوب بالفاء ههنا كما تنصب في ما ولا يكون كثيرا ماسرت فأدخلها  
لأنه واجب ويحسن أن تقول كثيرا ماسرت فاذا أنا أدخل وتقول انما سرت حتى أدخلها اذا  
كنت محتمرا السيرك الذي أدى الى الدخول ويقع انما سرت حتى أدخلها لأنه ليس في هذا  
اللفظ دليل على انقطاع السير كما يكون في النصب يعني اذا احتقر السير لا أنك لا تجعله سيرا  
يؤدي الدخول وانت تستصغره وهذا قول الخليل وتقول كان سيرى أمس حتى أدخلها ليس  
إلا لأنك لو قلت كان سيرى أمس فاذا أنا أدخلها لم يجز لأنك لم تجعل لك خبرا وتقول كان  
سيرى أمس سيرا متعبا حتى أدخلها لأنك تقول ههنا فأدخلها فاذا أنا أدخلها لأنك جئت  
لكان بخبر وهو قولك سيرا متعبا \* واعلم أن ما بعد حتى لا يشترك الفعل الذي قبل حتى في  
موضعه كحركة الفعل الآخر الأول اذا قلت لم أجي فأقول ولو كان ذلك لاستحال كان سيرى  
أمس شديدا حتى أدخل ولكنها تجيء كما يجيء ما بعد إذا وبعد حرف الابتداء وكذلك هي  
أيضا بعد الفاء اذا قلت ما أحسن ماسرت فأدخلها لانها منفصلة فانما عني بقولنا لا حرم متصل

(قوله وتقول)

انما سرت حتى

أدخلها الخ) قال أبو

سعيد أجاز سيبويه الرفع

في موضع ولم يجزه في موضع

وذلك أن انما تكون على

وجهين أحدهما تخفيف

الشيء والآخر الاقتصار

عليه فأما الاقتصار عليه

فصوابك فيمن ادعى له

الشجاعة والكرم واليسار

فاعترفت بواحد منها

فقلت انما هو موسر فعلى

هذا الوجه يرفع الفعل

بعد حتى وأما تخفيف الشيء

فقولك لمن تخفـ رصني عاله

انما تكلمت فسكت وانما

سرت ففـ عدت لم يعتد

بكلامه ولا بسيره فعلى هذا

الوجه نصب سيبويه انما

سرت حتى أدخلها لأنه لم

يعتد بسيره سيرا فصارت عتلة

المنفي ويقع الرفع لأنك لم

تجعل السير مؤديا

الى الدخول فيكون

متقطعاً بالدخول

أنظر السيراني

بالأول أنهم واقعا فيما مضى كما أنه اذا قال

(طويل)

\* فَاِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةً فُرُكُوبٌ \*

فانما يعنى أنهم واقعا في الماضي من الأزمنة وأن الآخر كان مع قرأه من الأول فان قلت كان سيرى أمس حتى أدخلها تجعل أمس مستقرا جازا لرفع لانه استغنى فصار كسرت لو قلت فأدخلها حسن ولا يحسن كان سيرى فأدخل إلا أن نجى بجبر كآن وقد تقع نفع في موضع فَعَلْنَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ (لرجل من بني سلول مولد) (كامل)

ولقد أمر على اللثيم يسبني \* فضيت نمت قلت لا يعنيني

\* واعلم أن أسير بمنزلة سرت اذا أردت بأسير معنى سرت \* واعلم أن الفعل اذا كان غير واجب لم يكن إلا للنصب من قبل أنه اذا لم يكن واجبا رجعت حتى الى أن وكى ولم تصر من حروف الابتداء كالم تصر إذن في الجواب من حروف الابتداء اذا قلت اذن أظنك وأظن غير واقع في حال حديثك وتقول أيهم سار حتى يدخلها لانه قد زعمت أنه كان سير ودخول وانما سألت عن الفاعل ألا ترى أنك لو قلت أين الذي سار حتى يدخلها وقد دخلها لكان حسنا ولباز هذا الذي يكون لما قد وقع لأن الفعل ثم واقع وليس بمنزلة فلما سرت اذا كان نافية أكثر ما ألا ترى أنه لو كان قال فلما سرت فأدخلها أو حتى أدخلها وهو يريد أن يجعلها واجبة خارجة من معنى فلما لم يستقم إلا أن تقول فلما سرت فدخلت وحتى دخلت كما تقول ما سرت حتى دخلت فانما ترفع حتى في الواجب ويكون ما بعدها مبتدأ منصرفا من الأول كان مع الأول فيما مضى أو الآن وتقول أسرت حتى تدخلها نصب لانه لم تثبت سير وترعم أنه قد كان معه دخول

هـ ذاباب ما يكون العمل فيه من اثنين \* وذلك قولك سرت حتى يدخلها زيد اذا كان دخول

(قوله واعلم أن) أسير بمنزلة سرت (الح) قال أبو سعيد انما يستعمل ذلك اذا كان الفاعل قد عرف منه ذلك الفعل خلقا وطبعيا ولا ينكر منه في الماضي والاستقبال ولا يكون لفعل فعله مرة من الدهر وقوله أين الذي سار حتى يدخلها لا يمنع الاستفهام من الرفع لأن السير موجب وانما سأل عن صاحبه وكذلك لو نفي فقال ما رأيت الذي سار حتى يدخلها وما ضربت الذي سار حتى يدخلها لأن الاعتماد على نفي الرؤية والضرب وأما قوله سرت حتى تدخلها فالنصب لأنه لم يوجب سيرا يجب به الدخول هـ سيراني

ترادجاء به او يذهب ويقال راد الشيء وأراده \* وأنشد في باب ترجمته هـ ذاباب الرفع فيما اتصل بالأول كاتصاله بالفاء لرجل من بني سلول ويقال هو مولد

ولقد أمر على اللثيم يسبني \* فضيت نمت قلت لا يعنيني

الشاهد في وضع أمر موضع مررت على حدث وقوع الفعل المستقبل بعد حتى في معنى الماضي اذا قلت سرت حتى أدخل في معنى سرت فدخلت وجاز أمر في معنى مررت لأنه لم يرد ما مضى منقطعا وانما أراد أن هذا أمره وأنه فعله كالفعال الدائم وقيل معنى ولقد أمر بما أمره فالفعل على هذا في موضعه والمعنى أنه ينزل من سبه من الشام بمنزلة من لم يعنه احتقار له فلا يحببه

زيد لم يؤدبه سيرك ولم يكن سببه فيصير هذا كقولك سرت حتى تطلع الشمس لأن سيرك لا يكون سببا لطلع الشمس ولا يؤدبه ولكنك لو قلت سرت حتى يدخلها نقلي وسرت حتى يدخلها بدني لرفعت لأنك جعلت دخولك ثقلا يؤدبه سيرك وبدنك لم يكن دخوله إلا بسيرك وبلغنا أن مجاهد إذا قرأ هذه الآية وزلزلوا حتى يقول الرسول وهي قراءة أهل الحجاز وتقول سرت حتى يدخلها زيد وأدخلها وسرت حتى أدخلها ويدخلها زيد إذا جاءت دخول زيد من سبب سيرك وهو الذي آذاه ولا تجب بدنام أن تجعه له ههنا في تلك الحال لأن رفع الأول لا يكون إلا بسبب دخوله سيره وإذا كانت هذه حال الأول لم يكن بدلا خرم أن يتبعه لأنه يعطف على دخولك في حتى وذلك أنه يجوز أن تقول سرت حتى يدخلها زيد إذا كان سيرك يؤدى دخوله كما تقول سرت حتى يدخلها نقلي وتقول سرت حتى أدخلها وحتى يدخلها زيد لأنك لو قلت سرت حتى أدخلها وحتى تطلع الشمس كان جييدا وصارت إعادةك حتى كما عادت لك له في تباله وويل له ومن عمرا ومن أخوزيد وقد يجوز أن تقول سرت حتى يدخلها عمر وإذا كان آذاه سيرك ومثل ذلك قراءة أهل الحجاز وزلزلوا حتى يقول الرسول \* واعلم أنه لا يجوز سرت حتى أدخلها وتطلع الشمس يقول إذا رفعت طلوع الشمس لم يجز وإن نصبت وقد رفعت فعلك فهو محال حتى تنصب فعلك من قبل العطف فهذا محال أن ترفع ولم يكن الرفع لأن طلوع الشمس لا يكون أن يؤدبه سيرك فترفع تطلع وقد حلت بينه وبين الناصبة ويحسن أن تقول سرت حتى تطلع الشمس وحتى أدخلها كما يجوز أن تقول سرت إلى يوم الجمعة وحتى أدخلها قال امرؤ القيس

سريت بهم حتى تكلم مطيهم \* وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

فهذه الآخرة هي التي ترفع وتقول سرت وسار حتى تدخلها كأنك قلت سرتا حتى تدخلها وتقول سرت حتى أسمع الأذان هذا وجهه وحده النصب لأن سيرك ليس يؤدى سمعك الأذان إنما يؤدبه الصبح ولكنك تقول سرت حتى أكل لأن الكلال يؤدبه سيرك وتقول سرت حتى

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون العمل فيه من اثنين لامرئ القيس

سريت بهم حتى تكلم مطيهم \* وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

الشاهد فيه جعل حتى الثانية غير عاملة ودخولها بعد حتى الناصبة مكررة لأنها غير هازية لأنه يسرى بأصحابه غاريا حتى تكلم المطي وتقطع الخيل وتجهد فلا تحتاج إلى قود

(قوله لا يجوز)

سرت حتى أدخلها

وتطلع الشمس الخ

لأن تطلع الشمس لا يرتفع

أبدا لأن السير لا يؤدى

اليه ولا يكون سببا له فبطل

عطفه على أدخلها ولا يجوز

نصبه وليس قبله ما ينصبه

لأن حتى إذا ارتفع ما

بعدها فليست هي حتى التي

تنصب الفعل ولو أعاد حتى

وجعلها ناصبة جاز وقوله

قد حلت بينه وبين حتى

يعنى أنك حلت بأدخلها

المرفوعة وبين حتى الناصبة

كأن أدخلها ولم يكن وكان

في موضعها تطلع الشمس

لجئنا بحتى الناصبة في

موضع حتى الرافعة

فهذه حيلولة ما بين حتى

وتطلع هـ سيرا في

بتلخيص

أَصْبَحَ لِأَنَّ الصَّبَاحَ لَا يُؤَدِّيهِ سِرْكُ انْمَاهِي غَايَةُ طُلُوعِ الشَّمْسِ

﴿هـ ذباب الفاء﴾ \* اعلم أن ما انتصب في باب الفاء ينتصب على إضمار أن وما لم ينتصب فإنه يشرك الفعل الأول فيما دخل فيه أو يكون في موضع مبتدئ أو مبني على مبتدئ أو موضع اسم مما سوى ذلك وسنبين ذلك إن شاء الله ونقول لا تأتي فتحة ثني لم ترد أن تدخل الآخر فيما دخل فيه الأول فثمة قول لا تأتي ولا تحذفني ولا كنتك لما حوت المعنى عن ذلك تحوّل إلى الاسم كأنك قلت ليس يكون منك إتيان حديث فلما أردت ذلك استحال أن تضم الفعل إلى الاسم فأضمر وا أن لأن أن مع الفعل بمنزلة الاسم فلما قووا أن يكون الأول بمنزلة قوله لم يكن إتيان استحالوا أن يضموا الفعل إليه فلما أضمر وا أن حسن لأنه مع الفعل بمنزلة الاسم وأن لا تظهر ههنا لأنه يقع فيهما معان لا تكون في التمثيل كما يقع مع في الاستثناء في لا يكون ونحوها إلا أن تضم ولو لا أنك إذا قلت لم آتتك صار كأنك قلت لم يكن إتيان لم يجز فأحدثت كأنك قلت في التمثيل حديث وهذا تمثيل ولا يشككم به بعد لم آتتك لا تقول لم آتتك حديث فكذلك لا تقع هذه المعاني في الفاء إلا بإضمار أن ولا يجوز إظهار أن كما لا يجوز إظهار المضمرة في لا يكون ونحوها فإذا قلت لم آتتك صار كأنك قلت لم يكن إتيان ولم يجز أن تقول حديث لأن هذا لو كان جائزاً لا تطهرت أن ونظير جعلهم لم آتتك ولا آتيتك وما أشبهه بمنزلة الاسم في النية حتى كأنهم قالوا لم يكن إتيان

إنشاد بعض العرب قول الفرزدق

مَسَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً \* وَلَا نَاعِبِ الْأَبْيَينِ عُرَابَهَا

ومثله قول الفرزدق أيضاً

وَمَا زُرْتُ سَلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً \* إِلَى وَلَا دِينَ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ

جره لأنه صار كأنه قال لأن ومثله قول زهير

بَدَأَ لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكًا مَاضِي \* وَلَا سَابِقٍ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِئًا

\* وأنشد في باب الفاء الفرزدق

وَمَا زُرْتُ سَلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً \* إِلَى وَلَا دِينَ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ

الشاهد فيه حمل دين على معنى لأن تكون وجره وهو كالبيت الذي أنشده في الباب زهير والبيت الذي أنشده للفرزدق وقدمنا تفسيرهما يقول لم أزر سلى لمحبة نعيمها ولا دين أطالها به وانما زرتها الغير ذلك هذا ظاهر لفظه وقيل المعنى ما زرت زيارتها الغير لمحبة ولا الدين تطالني به ولكن خشية الرقباء ولفظ البيت لا يؤدي إلى هذا التفسير وقوله بها في معنى منها ويحتمل أن يريد أنه طالها فقلب

لما كان الأول وتُستعمل فيه الباء ولا تغير المعنى وكانت مما يلزم الأول نوهها في الحرف الآخر حتى كأنهم قد نكحوا بها في الأول وكذلك صار لم آتتك بمنزلة لفظهم بل يمكن انبان لأن المعنى واحد \* واعلم أن ما ينتصب في باب الفاء عند انتصب على غير معني واحد وكل ذلك على اضمار أن إلا أن المعاني مختلفة كما أن يعلم الله يرتفع كما يرتفع يذهب زيد وعلم الله ينتصب كما ينتصب ذهب زيد وفيه مامعنى اليمين والنصب ههنا في التمثيل كأنك قلت لم يكن انبان فأنت تحدث والمعنى على غير ذلك كما أن معنى علم الله لا فعلن غير معنى رزق الله فان تحدث في اللفظ مرفوعة بيكن لأن المعنى لم يكن انبان فيكون حديث وتقول ما نأتني فتحدثني فالنصب على وجهين من المعاني أحدهما ما نأتني فكيف تحدثني أي لو أتيتني لحدثتني وأما الآخر فأنأتني أبدا إلا لم تحدثني أي منك انبان كثير ولا حديث منك وان شئت أشركت بين الأول والآخر فدخل الآخر فيما دخل فيه الأول فيقول ما نأتني فتحدثني كأنك قلت ما نأتني وما تحدثني فمثل النصب قوله عز وجل لا يقضى عليهم م فموتوا ومثل الرفع قوله عز وجل هذابوم لا يتفقون ولا يؤذون لهم فيعتذرون وان شئت رفعت على وجه آخر كأنك قلت فأنت تحدثنا ومثل ذلك قول بعض الحارثيين

(خفيف)

غير أنالمتأنتبايقين \* فترجى ونكثرتأتمبلا

كأنه قال فنحن نرجى فهذا في موضع مبني على المبتدأ وتقول ما أتيتنا فتحدثنا فالنصب فيه كأنصب في الأول وان شئت رفعت على فأنت تحدثنا الساعة والرفع فيه يجوز على ما وانما اختير النصب لأن الوجه ههنا وحده الكلام أن تقول ما أتيتنا فتحدثنا فلما صر فوه عن هذا الحد ضعف أن يضموا يفعل إلى فعلت فملوه على الاسم كالم يجوز أن يضموه إلى الاسم في قولهم ما أنت متناقضون ونحوه وأما الذين رفعوه فملوه على موضع أتيتنا لأن أتيتنا في موضع فعل مرفوع وتحدثنا ههنا في موضع حدثتنا وتقول ما أتيتنا فتحدثنا كالم إلا بالجميل فالمعنى أنك لم تأتتنا إلا بالكلمات بجميل ونصبه على اضمار أن كما كان نصب ما قبله على اضمار أن وتثمله كتمثيل الأول وان شئت رفعت على الشركة كأنه قال وما تسكلم إلا بالجميل

\* وأنشد في الباب بعض الحارثيين

غير أنالمتأنتبايقين \* فترجى ونكثرتأتمبلا

(قوله ما أتيتنا

فتحدثنا الخ) وجهها

النصب في تحدثنا

جيدان وان كان الفعل

الأول ماضيا والجدواب

مستقبلا وأما الرفع فأحد

وجهيه جيد والآخر

ضعيف فأما الوجه الجيد

فعلى قولك ما أتيتنا فأنت

تحدثنا الساعة وأما الوجه

الضعيف فأن ترد ما أتيتنا

فتحدثنا والجد في ذلك وحده

الكلام أن تعطف الماضي

على الماضي ولكن الذي

رفعه حله على أن ماذا وقع

بعدها فهل يعرب لم يكن

الامر فوعا وصار موضع

الماضي موضع رفع فلذلك

رفع المستقبل الذي بعده

وهو في موضع حدثتنا

ومعناه معني ما كنت

تأتيتنا فتحديثنا

والانبان والحديث

منفيان فيما مضى

٥١ سيرافي

ومثل النصب قول الفرزدق

وما قام منا قائمٌ في نديتنا \* فينطقُ إلا بالتي هي أعرفُ

وتقول لانا تينا فمخدة تينا إلا أزدنا فمك رغبته فالنصب ههنا كالنصب في مانا تيني فتحدة تيني

إذا أردت معنى مانا تيني محدة نا وانما أراد ما أتيتني محدة نا إلا أزدت فيك رغبته ومثل ذلك قول

اللعين وما حلَّ سعدى غريباً ببلدة \* فينسبُ إلا الزبرقان له أب

وتقول لا يسعني شيءٌ فيمجز عنك أي لا يسعني شيءٌ فيكون عاجزاً عنك ولا يسعني شيءٌ إلا لم يجز

عنك هذامعنى هذالكلام وإن جلت على الأول فبح المعنى لأنك لا تريد أن تقول إن

الأشياء لا تسعني ولا تجز عنك فهذا لا ينويه أحدٌ وتقول ما أنت منا فمخدة تينا لا يكون الفعل

محمولاً على ما لأن الذي قبل الفعل ليس من الأفعال فلم يشاكله قال الفرزدق

ما أنت من قيسٍ فتتج دونها \* ولا من تميمٍ في اللهاء والغلاصم

وان شئت رفعت على قوله فترجي ونكثرت التأميلاً وتقول ألاماء فأشربه ولتته عندنا فيجدة تينا

وقال أمية بن أبي الصلت (بسيط)

ألا رسول لنا منا فيخبرنا \* ما بعدنا يتنا من رأس مجرانا

الشاهد فيه قطع ما بعد الفاء ورفعها ولو أمكنه النصب على الجواب كان أحسن \* وأنشد في الباب الفرزدق

وما قام منا قائمٌ في نديتنا \* فينطقُ إلا بالتي هي أعرفُ

الشاهد في نصب ما بعد الفاء على الجواب مع دخول الأيمه للإيجاب لأنها عرضت بعد اتصال الجواب بالنفي

ونصبه على ما يجب له فلم يغيره والتدي المجلس أي إذا نطق بمنا نطق في مجلس جماعة عرف صواب قوله فلم ترده

مقالته \* وأنشد في الباب اللعين المنقري

وما حلَّ سعدى غريباً ببلدة \* فينسبُ إلا الزبرقان له أب

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على الجواب ورفع جائز والقول فيه كالقول في الذي قبله \* يقول الزبرقان سيد

قومه وأشهرهم فاذا تغرب رجل من سعد وهم رهط الزبرقان فسئل عن نسبه انتسب إليه لشرفه وشهرته

\* وأنشد في الباب الفرزدق

فأنت من قيسٍ فتتج دونها \* ولا من تميمٍ في اللهاء والغلاصم

الشاهد فيه نصب تتج على الجواب ولو قطع فرقع لحاز \* يقول هذا الجري وكان يكفح عن قيس خولته فهم

وجعل مهاجته عنهم نباحاً على طريق الاستعارة ونفي عنه الشرف في تميم بأن يحل منهم مكان الرأس في العلو

والرقة وكفى عن ذلك بالله وهو مدخل الطعام في الخلق واحدها للهاء والغلاصم وهي ما اتصل باللهاء واحدها

خلصمة \* وأنشد في الباب لامية بن أبي الصلت

ألا رسول لنا منا فيخبرنا \* ما بعدنا يتنا من رأس مجرانا

الشاهد فيه نصب يخبرنا على الجواب بالفاء ولو قطع فرقع لحاز \* يقول إذا مات الإنسان لم تعرف مدة أقامته

إلى أن يبعث فتمني رسولاً من الأموات يخبر بحقيقة ذلك وهذا على طريق الومض وضرب المجري والغاية

لا يكون في هذا إلا النصب لأن الفعل لم تضمه الى فعله وتقول لا تقع الماء فتسبح اذا جعلت الآخر على الأول كأنك قلت ألا تسبح وان شئت نصبتهم على ما انتصب عليه ما قبله كأنك قلت ألا يكون وقوعه فأن تسبح فهوذا غمبيل وان لم يتكلم به والمعنى في النصب أنه يقول اذا وقعت سبحت وتقول ألم تأتينا فحدثنا اذا لم يكن على الأول وان كان على الأول جرمت ومثل النصب قوله

(وافر)

ألم تسأل فتخبرك الرسوم \* على فرناج والطلل القديم

وان شئت جرمت على أول الكلام وتقول لا تعددناها فنشقهها اذا لم تحمل الآخر على الأول وقال عز وجل لا تقروا على الله كذباً فيسحقكم بعده اب وتقول لا تعددناها فنشقهها اذا اشركت بين الآخر والأول كما اشركت بين الفعلين في لم وتقول ائتني فأحدثك قال أبو الجهم ياناق سيري عنقا فسبحا \* الى سليمان فنستريحاً

ولاسبيل ههنا الى الجزم من قبل أن هذه الأفعال التي يدخلها الرفع والنصب والجزم وهي الأفعال المضارعة لا تكون في موضع افعال أبدا لأنهم انما تنصب وتجزم بما قبلها وفعال مبنية على الوقف فان أردت أن تجعل هذه الأفعال أمراً أدخلت اللام وذلك قولك ائتني فليحدثك وفيحدثك اذا أردت المجازاة ولو جاز الجزم في ائتني فأحدثك ونحوها قلت نحو حدثتني تريد به الأمر وتقول ألتست قدأيتنا فحدثنا اذا جعلته جواباً ولم يجعل الحديث وقعاً لأبالاتيان وان أردت فحدثتنا رفعت وتقول كأنك لم تأتينا فحدثنا وإن جملة على الأول جرمت وقال رجل من بني دارم

(طويل)

كأنك لم تزدح لأهلك نعمة \* فيصيح ملق بالفناء إهابها

(قوله الست قد  
أيتنا فحدثنا الخ)  
لأن معناه قبل دخول  
الاستفهام ما أيتنا فحدثنا  
فتنصبه بجواب الحمد ثم  
تدخل ألف الاستفهام  
على المنصوب ولا يتغير وان  
رفعت فعلى معنى حدثنا  
وهو مثل قولك سرت  
فأدخلها على معنى  
فاذا أنا داخل  
اه سيرا في

مثلاً وأصلهما في السباق بين الخيل \* وأنشد في الباب في مثله

ألم تسأل فتخبرك الرسوم \* على فرناج والطلل القديم

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء والرفع جائز والقول فيه كالذي تقدم وفرناج موضع بعينه \* وأنشد في الباب لأبي النجم

ياناق سيري عنقا فسبحا \* الى سليمان فنستريحاً

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على جواب الأمر والعنق ضرب من السيروا الفسح الواسع المكين وأراد سليمان بن عبد الملك \* وأنشد في الباب لرجل من دارم

كأنك لم تزدح لأهلك نعمة \* فيصيح ملق بالفناء إهابها

وتقول ودلوتاتيه فحده والرفع جمد على معنى التثني ومثله قوله عز وجل ودوا لودهن  
فددهنون وزعم هرون أنها في بعض المصاحف ودوا لودهن فدهنوا وتقول حسبته شتي  
فأثب عليه إذا لم يكن الووب واقعا ومعناه أن لو شتمني لو ثبت عليه وإن كان الووب قد وقع  
فليس إلا الرفع لأن هذا بمنزلة قوله ألسنت قد فعلت فأفعل \* واعلم أنك إن شئت قلت  
أثنتي فأحدتُك ترفع وزعم الخليل أنك لم ترد أن تجعل الايمان سببا لحديث ولكنك كأنك قلت

أثنتي فأنا ممن يحدتُك البتة جئت أولم تجي قال النابغة الذبياني (طويل)

ولازال قبر بين تبي وجاسم \* عليه من الوسمي جود ووابل

فينبت حودانا وعوقا منورا \* سأبعمه من خير ما قال قائل

وذلك أنه لم يرد أن يجعل النبات جوابا لقوله ولازال لأن يكون متعلقا به ولكنه دعاء ثم أخبر  
بقصة السحاب كأنه قال فذاك يثبت حودانا قال الخليل ولو نصب هذا البيت لجاز ولكننا

قبلناه رفعاً وقال (طويل)

ألم تسأل الربيع القواء فينطق \* وهل تحبرك اليوم بيداء سملق

لم يجعل الأول سبباً للآخر ولكنه جعله ينطق على كل حال كأنه قال فهو مما ينطق كما قال  
أثنتي فأحدتُك فجعل نفسه ممن يحدته على كل حال وزعم يونس أنه سمع هذا البيت بألم وإنما

(قوله وتقول)

حسبته شتمني الخ)

ويجوز رفعه إذا كان

الووب واقعا لأن تقديره

فانا واثب عليه كقولك

سرت فأدخلها إذا كان

الدخول واقعا وقال أبو عمر

حسبته شتمني فأثب عليه

(أى بالنصب) أى كان

منه شتمني فيكون مني

الووب عليه فلما جاء

الثاني على غير محي الأول

لأن الأول ماض والثاني غير

ماض فصيته لأنه أشبه

النفي وجوابه

أه سيرافي

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على الجواب وإن كان معنى الكلام لا يجب لأنه كان قبل دخول كأن منفي على  
تقدير لم تدع نجدة فيصبح إياها ملق ثم دخلت عليه كأن فأوجب فبق على لفظه منصوبا والنجدة الشاة  
والأهاب الجلد \* وأنشد في الباب للناطقة الذبياني

فلازال قبر بين تبي وجاسم \* عليه من الوسمي جود ووابل

فينبت حودانا وعوقا منورا \* سأبعمه من خير ما قال قائل

الشاهد فيه رفع فينبت لأنه جعله خبرا عن الغيث واجبا وتفسيرا للحاله ثابتا والمعنى فينبت ذلك الغيث  
حودانا وهو ضرب من الثبت طيب الريح وكذلك العوف طيب الريح ورثي بهذا النعمان بن الحرث الغساني  
وتبني وجاسم موضعان بالشام ويروي بين بصري وهي من مدن الشام والحد والوايل أغزر المطر وخص الوسمي  
لأنه أطرق المطر عندهم لا تيانه عقب القيط \* وأنشد في الباب لجميل بن معمر

ألم تسأل الربيع القواء فينطق \* وهل تحبرك اليوم بيداء سملق

الشاهد فيه رفع ينطق على الاستئناف والقطع على معنى فهو ينطق ويجب ذلك له ولو أمكنه النصب على الجواب  
لكان أحسن والقواء القفر وجعله ناطقا للاعتبار بروسه وتغيره ثم حقق أنه لا يجب ولا تحبرسائله لعدم  
القاطنين به فقال وهل تحبرك اليوم بيداء وهي القفر والسملق التي لا شيء بها

كتبتُ ذلّا لئلا يقول انسانٌ فاعمل الشاعر قال ألا وسألت الخليل عن قول الأعرابي  
لقد كان في حَوْلِ ثَوَاءِ ثَوْبِي \* تُقْضَى لِبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَامٌ

فرفعه وقال لا أعرف فيه غيره لأن أول الكلام خبر وهو واجب كأنه قال في حول تقضى  
لبانات ويسام سأم هذا معناه \* واعلم أن الفاء لا تُضمّر فيها أن في الواجب ولا يكون في هذا  
الباب إلا الرفع وسنين لم ذلك وذلك قوله إنه عندنا فيجدها وسوف آتية فأحده ليس إلا إن  
شئت رفعته على أن تُشرك بينه وبين الأول وإن شئت كان منقطعا لأنك قد أوجبت أن  
تفعل فلا يكون فيه إلا الرفع وقال عز وجل فلا تكفروا بما علمون فارتفعت لأنه لم يُخبر عن  
المالكين أنهم ما قالوا لا تكفروا فَيُتَعَلَّمُونَ لِيَجْعَلَ كُفْرَهُ سَبَبًا لِلتَّعْلِيمِ غَيْرِهِ وَلَكِنَّهُ عَلَى كُفْرِهِ وَقِيَمَتِهِ عَمَلُونَ  
ومثله كُنْ فَيَكُونُ كأنه قال إنما أمرنا ذلك فيكون وقد يجوز النصب في الواجب في اضطرار  
الشعر ونصبه في الاضطرار من حيث انتصب في غير الواجب وذلك لأنك تجعل أن العمالة  
فما أنصب في الشعر اضطرار قول الشاعر

(وافر)

سأترك منزل بني عيم \* وألحق بالحجاز فأستريحا

(طويل)

وقال الأعرابي وأنشدناه يونس

تمت لا تجزوني عند ذاكم \* ولكن سيجزني الإله فيعقبها

(طويل)

وهو ضعيف في الكلام وقال طرفة

لنا هضبة لا ينزل الذل وسطها \* ويأوى إليها المستجير فيعصمها

\* وأنشد في الباب الأعرابي

لقد كان في حول ثواء ثوبته \* تقضى لبانات ويسام سأم

الشاهد فيه رفع بسأم لأنه خبر واجب معطوف على تقضى واسم كان مضمرة فيها أو التقدير لقد كان الأمر تقضى  
لبانات في الحول الذي تويت فيه ويسام من أقام به لظوله \* يخاطب بهذا نفسه والثواء الإقامة وهو بدل من  
الحول ويجوز نصبه على تقدير ثوابته ثواء ويروي تقضى لبانات ويسام سأم بالنصب على ضمائر أو اللفظ  
على تقضى \* وأنشد في الباب

سأترك منزل بني عيم \* وألحق بالحجاز فأستريحا

الشاهد فيه نصب فأستريحا وهو خبر واجب باضمراء ضرورة ويروي لأستريحا فلا ضرورة فيه على هذا  
\* وأنشد في الباب الأعرابي في مثله

تمت لا تجزوني عند ذاكم \* ولكن سيجزني الإله فيعقبها

الشاهد في نصب يعقب بالفاء وهو خبر واجب ضرورة ويجوز أن يراد التون الخفيفة وهو أسهل في الضرورة  
ومعنى يعقب يجعل العمالة \* وأنشد في الباب لطرفة

لنا هضبة لا ينزل الذل وسطها \* ويأوى إليها المستجير فيعصمها

(قوله كن  
فيكون الخ) قال

السيرافي فيكون ليس

بحواب لكن لان الكلام

الأول وجوابه جميعا من

كلام واحد غير منقطع

أحدهما من الآخر ولم يرد

الله عز وجل أنه يقول الشيء

كن فيكون وكن فيكون

مقولان للشيء والذي قيل

للشيء كن حسب ثم خبر

عنه أنه يكون فصار يكون

كلاما منفردا مستأنفا ودخلت

عليه الفاء لأنه عطف

جمله على جملة

السيرافي

وكان أبو عمرو يقول لا تأتينا فنشتمك وسمعت يونس يقول ما أتيتني فأحدتُك فيما أستقبل  
فقلت له ما تريد به فقال أريد أن أقول ما أتيتني فأنا أحدتُك وأكرمك فيما أستقبل وقال هذا مثل  
أنتني فأحدتُك إذا أراد أن يني فأنا صاحب هذا وسألته عن ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً  
فتصيح الأرض مخضرة فقال هذا واجب وهو تنبيهه كأنك قلت أسمع أنزل الله من السماء ماءً  
فيكون كذا وكذا وإنما خالف الواجب النفي لأنك تنقض النفي إذا نصبت وتغير المعنى يعني  
أنك تنفي الحديث وتوجب الاتيان تقول ما أتيتني قط فحدتني إلا بالشر فقد نقضت نفي الاتيان  
وزعمت أنه قد كان وتقول ما أتيتني فحدتني إذا أردت معنى فكيف تحدتني فأنت لا تنفي  
الحديث ولكنك زعمت أن منه الحديث وإنما يحول بينك وبينه ترك الاتيان وتقول أنتني  
فأحدتُك فليس هذا من الأمر الأول في شيء وإذا قلت قد كان عندنا فسوف يأتيها فيحدتُنا لم  
ترد على أن جئت بواجب كالأول فلم يحتاجوا إلى أن لما ذكرتك ولأن تلك المعاني لا تقع  
ههنا ولو كانت الفاء والواو وأوتيت من لا دخلت عليهن الفاء والواو للعطف ولكنها حكيتي في  
الاضمار والبدل فشبهت به الماء كان النصب فيها الوجه لأنهم جعلوا الموضع الذي  
يستعملون فيه اضماراً بعد الفاء كما جعلوه في حتى وإنما يضمر إذا أراد معنى الغاية كاللام في  
ما كان ليفعل

﴿ هذا باب الواو ﴾ \* اعلم أن الواو يثبت ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب  
ما بعد الفاء وأنها قد تشترك بين الأول والآخر كما تشترك الفاء وأنها تستقيم فيها أن تشترك  
بين الأول والآخر كما استقيم ذلك في الفاء وأنها يجيء ما بعدها مرتفعاً منقطعاً من الأول  
كما جاء ما بعد الفاء \* واعلم أن الواو وإن جرت هذا المجرى فإن معناها ومعنى الفاء  
مختلفان ألا ترى إلا خطل قال

لأنه عن خلق وتأتى مثله \* عار عليك إذا فعلت عظيم

الشاهد فيه نصب يعصم والقول فيه كالقول في الذي قبله ويروى لبعضهما ولا ضرورة فيه وكفى بالهضبة عن  
عزة قومهم ومنه تمهم والهضبة الجبل \* وأنشد في باب الواو لا خطل ويروى لأبي الأسود الدؤلي  
لأنه عن خلق وتأتى مثله \* عار عليك إذا فعلت عظيم

الشاهد فيه نصب وتأتى باضمارة لأنه أراد لا تجمع بين النهي والاتيان والمعنى لا يكن منك أن تنهى وتأتى  
ولو جزم الآخر على النهي لفسد المعنى لقطعه على أن لا ينهى البتة عن شيء ولا يأتيه وإنما أراد إذا نهيته عن قبيح  
فلأنه فان ذلك عار عليك

فلو دخلت الفاء ههنا لآفسدت المعنى وانما أراد لا يجتمعن النهى والاتبان فصارتا تاني على  
إضمار أن ومما يدلك أيضا على أن الفاء ليست كالواو وقولك مررت بزید وعمرو  
ومررت بزید وعمرو تريد أن تعلم بالفاء أن الآخر مرتبه بعد الأول وتقول لانا كل  
السمك وتشرب اللبن فلوا دخلت الفاء ههنا فسدت المعنى وان شئت جزمت على النهى في  
غير هذا الموضع قال جرير

(طويل)

ولا تشتم المولى وتبلغ أذانه \* فانك إن تفعل تسفه وتجهل

ومنعك أن تجزم في الأول لأنه انما أراد أن يقول له لا تجمع بين اللبن والسمك ولا ينهاه  
أن يأكل السمك على حدة ويشرب اللبن على حدة فاذا جزم فكأنه نهاه أن يأكل السمك على  
كل حال أو يشرب اللبن على كل حال ومثل النصب في هذا الباب قول الحطيئة

(واقر)

ألم ألك جاركم وتكون بيني \* وبينكم المودة والأخاء

(طويل)

كأنه قال ألم ألك هكذا وتكون بيني وبينكم وقال دريد بن الصمة

قلنت بعبد الله خير لدانه \* ذؤابا فلم أفر بذلك وأجزعا

وتقول لا يسعني شيء ويجز عنك فانتصاب الفعل ههنا من الوجه الذي انتصب به في الفاء إلا  
أن الواو لا يكون موضعها في الكلام موضع الفاء وتقول ائتني وآتيك اذا أردت ليكن اتيان  
منك وأن آتيك تعني اتيان منك واتيان مني وان أردت الأمر أدخلت اللام كما فعلت ذلك

\* وأنشد في الباب لجرير

فلا تشتم المولى وتبلغ أذانه \* فانك إن تفعل تسفه وتجهل

الشاهد فيه جزم تبلغ لدخوله في النهى والمعنى لا تشتمه ولا تبلغ أذانه والمولى هنا ابن العم \* وأنشد  
في الباب للحطيئة

ألم ألك جاركم وتكون بيني \* وبينكم المودة والأخاء

الشاهد فيه نصب وتكون باضمار أن على تأويل الاسم في الأول والتقدير ألم يقع أن أكون جاركم وتكون  
بيني وبينكم المودة \* يقول هذا لآل الزبير بن بدر وكانوا قد جفوه فانتقل عنهم وهجاهم \* وأنشد في  
الباب لدريد بن الصمة

قلنت بعبد الله خير لدانه \* ذؤابا فلم أفر بذلك وأجزعا

الشاهد فيه قوله وأجزعا ونصبه باضمار أن على تأويل لم يكن مني أن أفر بقتله وأجزعا أي لم أجمع بين الفجر  
والجزع أي فخرت بقتله وادراك نار أخيه غير جازع من قومه لعزتي ومنعتي وكان ذؤاب الأسدى أو أحد  
قومه قد قتل عبد الله بن الصمة أخا دريد فقتله دريد بأخيه واللدة الترب

(قوله فصارتا تاني

على اضممار أن)

نقل عن الأصمعي أنه

كان يقول لم أسمع الا وتاني

منه مرفوع ولا يصح

هذا الابان تكون الواو في

معنى الحال كأنه قال

لاتنه عن خلق وأنت تاني

منه أي وهذه حالك وهذا

في معنى النصب

صحيح اه سيرافي

مخلصا

في الفاء حيث قلت ائتمني فلا حدتك فتقول ائتمني ولا تنك ومن النصب في هذا الباب قوله عز وجل ولما بعلم الله الذين جاهدوا منكم وبعلم الصابرين وقد قرأها بعضهم ويعلم الصابرين وقال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون ان شئت جعلت وتكتموا على النهي وان شئت جعلته على الواو وقال تعالى بالمتن انزولا لا تكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين فالرفع على وجهين فأحدهما أن يشرك الاخر الاول والاخر على قولك دعني ولا أعود أي فإني ممن لا يعود فأنما يسأل الترك وقد أوجب على نفسه أن لا يعود له البتة ترك أول يترك ولم يرد أن يسأل أن يجتمع له الترك وأن لا يعود وأما عبد الله بن أبي اسحق فكان ينصب هذه الآية وتقول زرتني وأزورك أي أنا ممن قد أوجب زيارتك على نفسه ولم ترد أن تقول لتجتمع منك الزيارة وأن أزورك تعني لتجتمع منك الزيارة فزيارة مني ولكنه أراد أن يقول زيارتك واجبة على كل حال فلتكن منك زيارة قال الأعشى

(وافر)

فقلت ادعي وأدعوا إن أئدي \* لصوت أن ينادي داعيان

(وافر)

ومن النصب أيضا قوله

للبس عبادة وتقر رعي \* أحب الي من لبس الشفوف

لما لم يستقم أن يحمل وتقر وهو فعل على لبس وهو اسم لما ضمته الى الاسم وجعلت أحب لهما ولم ترد قطعه لم يكن بد من إضمار أن وسرى منه له مبيئا وسعنا من ينشده هذا البيت من العرب (وهو لكعب الغنوي)

(طويل)

وما نال الشئ الذي ليس نافي \* ويغضب منه صاحبي بقول

(قوله وأما عبد الله بن أبي اسحق فكان ينصب هذه الآية الخ) والتقدير بالبتة يجتمع لنا الدورتك التكذيب والكون في جملة المؤمنين ونظاير هذا التقدير بوجب أن الفعلين الآخرين متميان على ما ذكرنا من تقدير الواو لأن التمني اذا وقع لا اجتماع هذه الأشياء فهي متمية ولو كان مكان الواو فاء لتغير المعنى وصار جوابا على معنى متى وقع الرد لم يقع التكذيب أنظر السيرافي

\* وأنشد في الباب للأعشى ويروي للحطيمه

فقلت ادعي وأدعوا إن أئدي \* لصوت أن ينادي داعيان

الشاهد في نصب وأدعو باضمار أن حلا على معنى ليكن من أن ادعي وأدعو ويروي وأدع فان أئدي على معنى لتدعي ولا تدع على الأمر وأئدي أبعد صوتا وأدعوا بعد الصوت \* وأنشد في الباب للبس عبادة وتقر رعي \* أحب الي من لبس الشفوف

الشاهد فيه نصب تقر باضمار أن ليعطف على اللبس لأنه اسم وتقر فعل فلم يمكن عطفه عليه فحمل على اضممار لأن أن وما بعدها اسم يعطف اسم على اسم وجعل الخبر عنهما واحدا وهو أحب والمعنى لبس عبادة مع قره العين وصفاء العيش أحب الي من لبس الشفوف مع مخنة العين ونكد العيش والعبادة حبة الصوف والشفوف ثياب رفاق تصف البدن واحدها شف \* وأنشد في الباب لكعب الغنوي وما نال الشئ الذي ليس نافي \* ويغضب منه صاحبي بقول

والرفع أيضا جازحسنا كما قال قيس بن زهير بن جذيمة

(طويل) فلا يدعى قومي صر بحلوة \* لئن كنت مقتولا وبسلم عامر

ويغضب معطوف على الشيء ويجوز رفعه على أن يكون داخل في صلة الذي

﴿هذا باب أو﴾ \* اعلم أن ما انتصب بعد أو فإنه ينتصب على إضمار أن كما انتصب في الفاء

والواو على إضمارها ولا يستعمل إظهارها كالم يستعمل في الفاء والواو والتمثيل ههنا مثله ثم

تقول إذا قال لأكرمك أو تعطيني كأنه يقول ليكون الزوم أو أن تعطيني \* واعلم أن معنى

ما انتصب بعد أو على إلا أن كما كان معنى ما انتصب بعد الفاء على غير معنى التمثيل تقول لأكرمك

أو تعطيني ولا ضربتك أو تسبقني فالمعنى لأكرمك إلا أن تقضيني ولا ضربتك إلا أن تسبقني

هذا معنى النصب قال امرؤ القيس

(طويل)

فقلت له لا تبك عينك انما \* نحاول ملكا أو غوت فتعدرا

والقوافي منصوبة فالتمثيل على ما ذكرته والمعنى على إلا أن غوت فتعدرا أو إلا أن تعطيني كما

كان تمثيل الفاء على ما ذكرته وفيه المعاني التي فصلت لك ولورفعت لكان عربيا جازرا على

وجهين على أن تُشرك بين الأول والآخر وعلى أن يكون مبتدأ مقطوعا من الأول يعني

أو نحن ممن غوت وقال جل وعز سددون إلى قوم أولي بأس شديد ثقان لوهم أو يسلمون ان شئت

كان على الاشرار وان شئت كان على أوهم يسلمون

الشاهد في نصب يغضب حملا على معنى ولا أن يغضب والتقدير وما أنا بقول الشيء غير النافع ولا أن يغضب منه صاحبي أي لست بقول للسبب المؤدى إلى غضبه لأنه لا يقول الغضب انما يقول ما يؤدى إلى الغضب ويجوز ويغضب بالرفع حملا على صلة الذي وهو أبين وأحسن ورد المبرد على سيبويه تقديمه النصب على الرفع ولم يقدمه سيبويه لأنه عنده أحسن من الرفع وانما قدمه المابني عليه الباب من النصب باضمار أن \* وأنشد في الباب لقيس بن زهير العسبي

فلا يدعى قومي صر بحلوة \* لئن كنت مقتولا وبسلم عامر

الشاهد فيه ويسلم على القطع والاستئناف ولو نصب باضمار أن لأن ما قبله من الشرط غير واجب لجاز وتقدير البيت لئن قتلت وعامر سالم من القتل فليست بصرح النسب حرا لا ثم وأراد عامر بن الطفيل \* وأنشد في باب أو لامرئ القيس

فقلت له لا تبك عينك انما \* نحاول ملكا أو غوت فتعدرا

الشاهد فيه نصب غوت باضمار أن لأنه لم يرد معنى العطف وانما أراد أنه يحاول طلب الملك إلا أن غوت فتعدرا ويروي فتعدرا ومعناه تبلغ الحد وقال لهذا عمرو بن قتيبة العسكري حين استصحبه في مسيره إلى قيسر

(قوله ثقان لوهم

أو يسلمون) الثاني

عطف على الأول

والذي يقع من ذلك أحد

الأمرين إما القتال وإما

الاسلام وذكرا في بعض

المصاحف أو يسلموا أو يسلموا

نصب على معنى إلا أن فيجوز

أن يقع القتال ثم

يرتفع بالاسلام

٥١ سيرافي

وقال ذو الرمة

(طويل)

حراجيج ماتنقك إلا مناخه \* على الخسف أوزمى بها بلداً فقراً

فإن شئت كان على لاتنقك نزمي بها وعلى الابتداء وتقول الرمة أو بتقيقك بمحقق واضربه أو

يستقيم وقال زياداً لا تعجم

وكنت إذا غمزت قناة قوم \* كسرت كعوبها أو تستقيماً

معناه إلا أن وإن شئت رفعت في الأمر على الابتداء لأنه لا سبيل إلى الاشتراك وتقول هو

قاتلي أو أقتدي منه وإن شئت ابتدأته كأنه قال أو أنا أقتدي وقال طرفة بن العبد (طويل)

ولكن مولاي امرؤ هو خاني \* على الشكر والتسأل أو أنامقتدي

وسألت الخليل عن قوله عز وجل وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل

رسولاً فيوحى بآذنه ما يشاء فزعم أن النصب محمول على أن سوى هذه التي قبلها ولو كانت هذه

الكلمة على أن هذه لم يكن للكلام وجه ولكنه لما قال إلا وحياً في معنى إلا أن يوحى وكان

أو يرسل فعلاً لا يجرى على إلا فأجرى على أن هذه كأنه قال إلا أن يوحى أو يرسل لأنه لو قال

إلا وحياً وإلا أن يرسل كان حسناً وكان أن يرسل بمنزلة الإرسال فمألوه على أن اذلم بجزآن

يقولوا أو إلا يرسل فكانه قال إلا وحياً وأن يرسل وقال الحصين بن حمام المرثي (طويل)

\* وأنشد في الباب الذي الرمة

حراجيج ماتنقك إلا مناخه \* على الخسف أوزمى بها بلداً فقراً

الشاهد فيه رفع نري على القطع ويجوز حمله على خبر تنقك والتقدير ماتنقك تستقر على الخسف أوزمى بها الفقير

والخسف الإذلال وهو أيضاً الميت على غير علف وكان الأسمى يغاط ذا الرمة في قوله ماتنقك إلا مناخه

لادخاله حرف الإيجاب على ماتنقك ومعناها إيجاب الخبر والذي يخرج به عن الخطأ أن يقدر تنقك نامة دون

خبر ويكون معناها لا تنفصل من السير إلا في حال لناختها أو يكون خبرها في قوله على الخسف كما تقدم

ونصب مناخه على الحال في الوجهين والحراجيج الطوال واحدتها حرجوج \* وأنشد في الباب زياد

الأعجم

وكنت إذا غمزت قناة قوم \* كسرت كعوبها أو تستقيماً

الشاهد فيه نصب تستقيم على معنى إلا أن تستقيم ومعنى غمزت لينت وهذا مثل والمعنى إذا اشتد على جانب

قوم رمت تلبينهم حتى يستقيموا \* وأنشد في الباب لطفرة

ولكن مولاي امرؤ هو خاني \* على الشكر والتسأل أو أنامقتدي

الشاهد فيه ابتداء ما بعد أو والاستدلال بذلك على جواز القطع في مثل قولك أنت قاتلي أو أقتدي منك على

معنى أو أنا أقتدي والمولى هنا ابن العم وكان ابن عم لطفرة يعيره بسؤال الملوك ومدحهم فقال له هذا

ولولا رجال من رزام أعزّة \* وآل سبيع أو أسواك علقما

يُضْمَرُ أَنْ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ امْتَنَعَ أَنْ يَجْعَلَ الْفِعْلَ عَلَى تَوْلَا فَأَضْمَرَ أَنَّ كَأَنَّهُ قَالَ لَوْلَا ذَلِكَ أَوْ لَوْلَا أَنْ  
أَسْوَاكُ وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَرْفَعُونَ هَذِهِ الْآيَةَ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا  
أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا فَيُوحِي بِأَذْنِهِ مَا يَشَاءُ فَكَأَنَّهُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
لَا يَكَلِّمُ اللَّهُ الْبَشَرَ إِلَّا وَحْيًا أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا أَيْ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَهَذَا كَلَامُهُمْ لِيَأْهِمَهُمْ كَمَا نَقُولُ الْعَرَبُ  
تَحْتِ ذِكْرِ الضَّرْبِ وَعَتَابِكِ السِّيفِ وَكَلَامُكَ الْقَتْلُ وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرَبَ)

وَخَيْلٍ قَدِ دَلَقَتْ لَهَا بَحْيِيلٌ \* فَحَيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجَمِيعٌ

(بسيط)

وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ

إِنْ تَرَ كِبْرًا فَرُكِبُوا الْخَلِيلَ عَادَتْنَا \* أَوْ تَنْزَلُونَ فَإِنَّا مَعَشَرٌ نَزَلُ

فَقَالَ الْكَلَامُ هَاهُنَا عَلَى قَوْلِكَ يَكُونُ كَذَا أَوْ يَكُونُ كَذَا لِأَنَّ الْكَانَ مَوْضِعُهَا لَوْ قَالَ فِيهِ  
أَتَرَ كَبُونَ لَمْ يَنْقُضِ الْمَعْنَى صَارَ مِثْلَهُ قَوْلُكَ وَلَا سَابِقُ شَيْءٍ وَأَمَّا يُونُسُ فَقَالَ أَرْفَعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ  
كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ أَنْتُمْ نَازِلُونَ وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ فَتُسَرُّ الرِّفْعُ فِي الْآيَةِ كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ هُوَ يُرْسِلُ رَسُولًا كَمَا  
قَالَ طَرَفَةُ أَوْ أَنَا مُقْتَدِي وَقَوْلُ يُونُسَ أَسْهَلُ وَأَمَّا الْخَلِيلُ فَجَعَلَهُ مِثْلَهُ قَوْلِ زُهَيْرٍ (طويل)

بَدَأَ لِي أَنِّي لَسْتُ مُسَدِّرَكَ مَاضِي \* وَلَا سَابِقُ شَيْءًا إِذَا كَانَ جَائِيًا

وَالْإِشْرَاقُ عَلَى هَذَا التَّوَهُّمِ بَعِيدٌ كَبُعْدِ وَلَا سَابِقُ شَيْءًا أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ هَذَا كَهَذَا الْكَانَ  
فِي الْفَاءِ وَالْوَاوِ وَإِنَّمَا تَوَهُّمُهُ هَذَا فِي مَا خَالَفَ مَعْنَاهُ التَّمثِيلُ يَعْنِي مِثْلُ هُوَ بِأَيْتِنَاوِ بِحَدَّثْنَا يَقُولُ  
يَدْخُلُ عَلَيْكَ نَصْبٌ هَذَا عَلَى تَوَهُّمِ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِالْأَسْمِ قَبْلَهُ يَعْنِي مِثْلُ قَوْلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا فَشِئْتُمْ كَ

\* وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِلْحَصِينِ بْنِ حَمَامٍ الْمَرِي

ولولا رجال من رزام أعزّة \* وآل سبيع أو أسواك علقما

الشاهد فيه نصب أسواك باضممار أن ليعطف على ما قبله من الأسماء والمغنى لولا هؤلاء وأن أسواك لفعلت  
كذا أي لولا كون هؤلاء الموصوفين أو أن أسواك لفعلت كذا أي ومساء تلك والبيت مضمن تامله في غيره  
ورزام وسبيع قبيلتان \* وأنشد بعد هذا

\* وخيل قد دلفت لها بحيل \*

وقدمت تفسيره \* وأنشد في الباب للأعشى

إن تر كبرًا فركبوا الخيل عادتنا \* أو تنزلون فإننا معشر نزل

الشاهد في رفع تنزلون حملًا على معنى إن تر كبرًا لأن معناه ومعنى تر كبرون متقارب فكأنه قال أتر كبرون  
فذلك عادتنا أو تنزلون في معظم الحرب فجن معروفسون بذلك هذا مذهب الخليل وسيبويه وحمله يونس على  
القطع والتقدير حسده أو أنتم تنزلون وهذا أسهل في اللفظ والأول أصح في المعنى والنظم والخليل ممن

( فـسـوـله )

والاشراك على

هذا التوهّم بعيد

كبعده ولا سابق شيئًا الخ

يعنى بعد عطف أو تنزلون

على توهّمهم أتر كبرون

كبعده عطف سابق على

توهّم يدرك ماضى

اه سبرافي

فتمثله على لا يكن منك إتيان فستيمة والمعنى على غير ذلك

وهذا باب اشتراك الفعل في أن وانقطاع الآخر من الأول الذي عمل فيه أن الحروف التي تُشرك الواو والفاء وواو وذلك قولك أريد أن تأتي ثم تحدثني وأريد أن تفعل ذلك وتحسن وأريد أن تأتينا فتيابنا وأريد أن تنطق بجميل أو تسكت ولولفت أريد أن تأتي ثم تحدثني جاز كأنك قلت أريد إتيانك ثم تحدثني ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تُشرك على هذا المثال وقال عز وجل ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس ثم قال سبحانه ولا يأمر كمْ فجاءت منقطعة من الأول لأنه أراد ولا يأمر كمْ الله وقد نصبها بعضهم على قوله وما كان لبشر أن يأمر كمْ أن تتخذوا وتقول أريد أن تأتي فتشتمني لم يرد الشتمة ولكنه قال كلما أردت إتيانك شتمتني هذا معنى كلامه فن ثم انقطع من أن قال رؤبة \* يريد أن يعر به فيجحه \*

أي فاذا هو يجمه وقال عز وجل لبس لكم ونقر في الأرحام أي ونحن نقر في الأرحام لأنه ذكر الحديث للبيان ولم يذكره للإقرار وقال عز وجل أن نضل إحداهما فنذر كراحداهما الأخرى فانتصب لأنه أمر بالاشهاد لأن نذر كراحداهما الأخرى ومن أجل أن نذر فان قال إنسان كيف جاز أن تقول أن نضل ولم يعد هذا اللضلال وللالتباس فاعماذ كرا أن نضل لأنه سبب الإذكار كما يقول الرجل أعمدته أن يميل الحائط فأدغمه وهو لا يتطلب بأعداد ذلك ميلان الحائط ولكنه أخبر بعلته الدغم وبسببه وقرأ أهل الكوفة فتد كرفعا وسألت الخليل عن قول الشاعر (لبعض الحجازيين) فأنهت حتى ما كاد أجيب

فقال أنت في أبت بالخيار إن شئت حملتها على أن وان شئت لم تحملها عليه فرفعت كأنك قلت ما هو إلا الرأي فأبته وقال ابن أحر فمما جاء منة طعمان أن (وافر)

يأخذ بجملة المعاني ولا يبالى باختلال الألفاظ \* وأنشدني باب ترجمته هذا باب اشتراك الفعل في أن لرؤية \* يريد أن يعر به فيجحه \* الشاهد فيه رفع فيجحه لأن المعنى فاذا هو يجمه ولا يجوز نصبه على أن لفساد المعنى لأنه لا يربدا بجمامه وهذا البيت يروى للخطيبه وقبله \* والشعر لا يستطيعه من نظله \* وأنشدني الباب لبعض الحارثيين فاهو إلا أن أراها فجماعة \* فأبته حتى ما كاد أجيب الشاهد فيه جواز الرفع والنصب في أبته فالنصب محمول على أن والرفع على القطع والاستئناف

( قوله لبين لكم ونفس الخ ) لا يصح نصب نقر ووجهه على بسين وذلك أن الله عز وجل ذكر خلق الانسان من تراب وفلقه من حال الى حال وهم معترفون بذلك لبين به البعث الذي لا يعترفون به فقال عز من قائل يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث الآية فيبين بقدرته على هذه الاحوال التي يعترفون بها قدرته على البعث وذكر تبارك وتعالى ذلك لهم ليبين لهم أمر البعث وليس ذكره لذلك ليقر في الارحام اه سبواني

بِعَالِجٍ عَاقِرًا أَعْيَتْ عَلَيْهِ \* لِيَلْقِيَهَا فَيَنْتَجِبُهَا حَوَارًا

كأنه قال بعالج فاذا هو ينتجبها وان شئت على الابتداء وتقول لا بعدوان يأتيك فيصنع ما تريد وإن شئت رفعت كأنك قلت لا بعدو ذلك فيصنع ما تريد وتقول ما عدا أن رأني فينب كأنه قال ما عدا ذلك فينب لأنه ليس على أول الكلام فان أردت أن تحمل الكلام على أن فان أحسنه ووجهه أن نقول ما عدا أن رأني فوئب فضعف يئب ها هنا كضعف ما أتيتني فتحديتني اذا حملت الكلام على ما وتقول ما عدوت أن فعلت وهذا هو الكلام ولا أعدوان أفعل وما أولوان أفعل يعني لقد جهدت أن أفعل وتقول ما عدوت أن أتيت أي ما عدوت أن يكون هذا من رأي فيما أستقبل ويجوز أن يجعل أفعل في موضع فعلت ولا يجوز فعلت في موضع أفعل الآتي مجازة نحو إن فعلت فعلت وتقول والله ما أعدوان جالسك أي أن كنت فعلت ذلك أي ما أجازت مجالسك فيما مضى ولو أردنا أعدوان جالسك عدا كان محالا ونقضا كما أنه لو قال ما أعدوان أجالسك أمس كان محالا وانما ذكرت هذا التصرف وجوهه ومعانيه وأن لا تستحيل منه مستقبلا فانه كلام يستعمله الناس ومما جاءه منقطع قول الشاعر (وهو عبد الرحمن بن أم الحكم) (طويل)

على الحكم المأتي يوما اذا قضى \* قضيته أن لايجور ويقصد

كأنه قال عليه غير الجور ولكنه يقصد أو هو قاصد فابتداء ولم يحمل الكلام على أن كما تقول عليه أن لايجور وينبغي له كذا وكذا فالابتداء في هذا أسبق وأعرف لأنهما بمنزلة قولك كأنه قال وولئك من ثم لا يكادون يحملونها على أن

هذا باب الجزاء مما يجازى به من الأسماء غير الظروف من وما وأهم وما يجازى به من

\* وأنشد في الباب لابن أحرر

بِعَالِجٍ عَاقِرًا أَعْيَتْ عَلَيْهِ \* لِيَلْقِيَهَا فَيَنْتَجِبُهَا حَوَارًا

الشاهد في رفع ينتجبها على القطع ولو نصب على المنصوب قبله لكان أحسن لأن رفعه يوجب وقوعه وكونه ونتاج العاقول يكون \* بقول هذا الرجل يحاول مضرتة واذلاله فيجعله في طلب ذلك والعجازه اياه كمن حاول أن يلقع عاقرا أو ينتجبها والقاحها الحمل عليها حتى تلقع والحوار ولد الناقة ويقال نجت الناقة أنتجها وأنجها اذا نجت عندك وانجت اذا ذاتها نجت \* وأنشد في الباب لعبد الرحمن بن أم الحكم

على الحكم المأتي يوما اذا قضى \* قضيته أن لايجور ويقصد

الشاهد في رفع يقصد وقطعه لأن المعنى وينبغي له أن يقصد ولم يحمله على أول الكلام وفيه معنى الأمر فكأنه قال وليقصد في حكمه ونظيره مما جاء على لفظ الخبر ومعناه الأمر قوله جل وعز والوالدات يرضعن أولادهن

(قوله ما عدوت  
أن أتيتك الخ) فيه  
وجهان أحدهما أن  
تريد ما عدوت فيما مضى أن  
أتيتك فيما أستقبل ومعناه  
رأيت فيما مضى أن أتيتك  
فيما أستقبل ومما تجاوزت  
فيما مضى اعتقاد أن  
أتيتك في المستقبل والوجه  
الأخر ما عدوت فيما مضى  
أن أتيتك وتجعل أتيتك في  
موضع أتيتك وهذا معنى  
قوله ويجوز أن يجعل أفعل  
في موضع فعلت وانما يجوز  
ذلك اذا تقدم قبله شيء قد  
مضى أو شيء فيه دلالة  
على الماضي والفعل  
المستقبل مصاحبه  
كما تقول جافني زيد أمس  
يضحك اه سيرا في  
باختصار

الظروف أي حين ومتى وأين وأنى وحينئذ ومن غيرهما إن وإذما ولا يكون الجزاء في حيث  
ولافي إذ حتى يضم إلى كل واحد منهما ما فتصير إذ مع ما بمنزلة إن وأنى كما نأتما ليست ما فيهم ما بلتغو  
ولكن كل واحد منهما مع ما بمنزلة حرف واحد فما كان من الجزاء إذ ما قول العباس بن مرداس  
إذا ما أتيت على الرسول فقل له \* حقا عليك إذا أطمان المجلس

وقال الآخر (قالوا له لعبد الله بن همام السلوقي) (طويل)

إذا ما ترىني اليوم مريض طبعيني \* أصعد سيرافي البلاد وأفرع  
فاني من قوم سواكم وإنما \* رجالى فهم بالحجاز وأشجع

سمعناهما ممن يرويهما عن العرب والمعنى إما وما جاء من الجزاء أي قول لبيد (طويل)

فأصبحت أنى تأتها تلتبس بها \* كلامر كبتها تحت رجلك شاجر

وفي آين قوله (وهو ابن همام السلوقي) (خفيف)

أين تضرب بنا العداة تجدنا \* نصرف العيس نحوها للتلاق

وانما منع حيث أن يجازى بها أنك تقول حيث تكون أكون فتكون وصل لها كأنك قلت

حولين أي يرضعن أولادهن ويغني لهن أن يرضعنهم \* وأنشد في الباب لعباس بن مرداس

إذا ما أتيت على الرسول فقل له \* حقا عليك إذا اطمان المجلس

الشاهد فيه مجازاته إذ ما ودل على ذلك آتيانه بالفاء جوا لها والمعنى أن أتيت على الرسول صلى الله عليه وسلم  
فقل له كذا حقا عليك لازما حملت آياه والبيت مضمن ونماه فيما بعده \* وأنشد في الباب لعبد الله بن  
همام السلوقي

إذا ما ترىني اليوم مريض طبعيني \* أصعد سيرافي البلاد وأفرع

فاني من قوم سواكم وإنما \* رجالى فهم بالحجاز وأشجع

الشاهد في قوله إذ ما الفاء في أول البيت الثاني جوا لها ولذلك جاء به والمزج من أرحيته إذ اسقته برق  
والظعينة المرأة في اليهودج والمفرع هنا المنحدر وهو من الاضداد وانتمى في النسب إلى فهم وأشجع وهو  
من سلول بن عامر لأنهم كلهم من قيس عيلان بن مضر وقد ثبت علة إذ ما في خروجها إلى الشرط في كتاب  
النكت \* وأنشد في الباب لبيد

فأصبحت أنى تأتها تلتبس بها \* كلامر كبتها تحت رجلك شاجر

الشاهد فيه جزم تأتها بأنى لأن معناها معنى آين ومتى وكلاهما للجزء وتلتبس جزم على جواها وصف داهية  
شذبة وقضية معضلة من أناها ورامر كوها التلبس بها ونشب واستعار لها مركبين وانما يد نأحييتها  
التي ترام منهنما والشاجر من شجرت بين الشيتين إذ افرقت بينهما وشجر بين القوم أي اختلف وتفرق أي من  
ركبها شجرت بين رجله فهو تبه \* وأنشد في الباب لابن همام السلوقي

أين تضرب بنا العداة تجدنا \* نصرف العيس نحوها للتلاق

الشاهد في مجازاته بأن وجزم ما بعدها لأن معناها إن تضرب بالعداة في موضع من الارض نصرف العيس

المكان الذي تكون فيه أكون وبين هذا أنهما في الخبر بمنزلة إغماو كما و إذا إنه يتبدأ  
بعدها الا سماء أنك تقول حيث عبد الله قائم زيد وأكون حيث زيد قائم حيث كهذه  
الحروف التي تبدأ بعدها الأسماء في الخبر ولا يكون عندها من حروف الجزاء فاذا ضمت  
اليها ما صارت بمنزلة إن وما أشبهها ولم يجز فيهما ما جاز فيها قبل أن تجي بما صارت بمنزلة إنما وأما  
قول النحويين يجازي بكل شيء يستفهم به فلا يستقيم من قبل أنك تجازي بان ويجمعا وإذا  
ولا يستقيم بهن الاستفهام ولكن القول فيه كالقول في الاستفهام ألا ترى أنك إذا استفهمت  
لم تجعل ما بعده صلة فالوجه أن تقول الفعل ليس في الجزاء بصلة لما قبله كما أنه في حروف  
الاستفهام ليس صلة لما قبله وإذا قلت جيمئا تكن أكن فليس بصلة لما قبله كما أنك إذا قلت  
أين تكون وأنت تستفهم فليس الفعل بصلة لما قبله فهذا في الجزاء ليس بصلة لما قبله كما أن  
ذلك في الاستفهام ليس بوصول لما قبله وتقول من يضربك في الاستفهام وفي الجزاء ممن  
يضربك أضربه فالفعل فيها غير صلة وسألت الخليل عن مهما فقال هي ما أدخلت معها  
ما لغوا بمنزلتها مع متى إذا قلت متى ما تأتي أنتك وبمنزلتها مع إن إذا قلت إن ما تأتي أنتك وبمنزلتها  
مع أين كما قال سبحانه وتعالى أينما تكونوا يدرككم الموت وبمنزلتها مع أي إذا قلت أيأما  
تدعوا فله الأسماء الحسنى وانكهم استقبصوا أن يكثروا لفظوا واحدا فيقولوا ما ما فأبدلوا  
الهاء من الألف التي في الأولى وقد يجوز أن يكون منه كاذ ضم اليها ما وسألت الخليل عن  
قوله كيف تصنع أصنع فقال هي مستكرهه وليست من حروف الجزاء ومخرجهما على الجزاء  
لأن معناها على أي حال تكن أكن وسألته عن إذا ما معهم أن يجازوا بها فقال الفعل في إذا  
بمنزلة في إذا إذا قلت أنتدكر أنتقول فإذا فيما استقبل بمنزلة إذ فيما مضى وبين هذا أن  
إذ تجي وقتا معلوما ألا ترى أنك لو قلت أنتك إذا الجر البسر كان حسنا ولو قلت أنتك إن الجر  
البسر كان قبيحا فإن أبدأ مهمة وكذلك حروف الجزاء وإذا توصل بالفعل فالفعل في إذا  
بمنزلة في حين كالتفات الحين الذي تأتي فيه أنتك فيه قال ذو الرمة (بسيط)  
تصغى إذا شدّها بالرحل جانحة \* حتى إذا ما استوى في غر زهانتب

(قوله وأما قول  
النحويين يجازي  
بكل شيء يستفهم به فلا  
يستقيم الخ) قال أبو عمر  
الجرى ومن وافقه لا يكون  
ما قال سيبويه ردا عليهم  
لأنهم لم يقولوا لا تكون  
المجازاة إلا بما يستفهم به  
فليزعمهم هذا وإنما قالوا  
تكون المجازاة بما يستفهم  
به ولا يمنع هذا المجازاة بغيره  
كما قال فائل يكون الرفع  
بأنه الفاعل والنصب بأنه  
مفعول به لم يمنع الرفع  
والنصب بغيرهما قال  
المفسر الذي حكى عنهم أنهم  
قالوه هو أن أصل الجزاء  
الاستفهام وكل شيء  
جوزى به أعماله منقول  
من الاستفهام فأراهم أنهم  
يجازون بجيمئا وان وهما  
لا يكونان استفهما  
فهذا مخرج هذا  
انظر السيراني

نحوها اللقاء والعيس البيض من الأبل فكأنوا يرحلون على الأبل فاذا القوا العدو كانوا على الخيل ولم يرد أنهم  
يلقون العدو على العيس \* وأنشد في الباب الذي الرمة  
تصغى إذا شدّها بالرحل جانحة \* حتى إذا ما استوى في غر زهانتب

وقال الآخر (ويقال وضعه النحويون) (واقر)

إذا ما الخبز تأدمه بلحم \* فذاك أمانة الله التريد

وقد جاز وأبها في الشعر مضطربين شبهوا بان حيث رأوها ما يستقبل وأنه لا بد لها من جواب

قال قيس بن الخطيم الأنصاري (طويل)

إذا قصرت أسياقنا كان وصلها \* خطانا إلى أعدائنا مضارب

وقال الفرزدق (بسيط)

ترفع لي خندف والله يرفع لي \* نارا إذا جددت نيرانهم فقد

وقال بعض السلوليين (طويل)

إذا لم تزل في كليل دار عرفت ما \* لها أو كيف من دمع عينك يسجم

فهذا اضطرار وهو في الكلام خطأ ولكن الجية دقول كعب بن زهير (خفيف)

وإذا ما تشاء تبعث منها \* مغرب الشمس ناشطاً مذعوراً

الشاهد فيه رفع ما بعد إذا على ما يجب لها إلا أنها تخص وقتاً بعينه وحرف الشرط يقتضي الإبهام في الأوقات وغيره على ما بينه سيويه \* وصف ناقة مؤدبة تسكن إذا رحلت فإذا استوى عليها الركب سارت بسرعة والجانحة المائلة في شق والغرز للرحل كالر كعب السرج \* وأنشد في الباب ويقال هو مما وضعه النحويون إذا ما الخبز تأدمه بلحم \* فذاك أمانة الله التريد

الشاهد فيه رفع ما بعد إذا كما تقدم ومعنى تأدمه تخلطه ونصب أمانة الله بمقط حرف الجر ووصول الفعل المضمر والمعنى أحلف بأمانة الله \* وأنشد في الباب لقيس بن الخطيم إذا قصرت أسياقنا كان وصلها \* خطانا إلى أعدائنا مضارب

الشاهد فيه جزم فضارب عطفاً على موضع كان لأنها في موضع جزم على جواب إذا لأنه قدرها عاملة عمل إن ضرورة \* يقول إذا قصرت أسياقنا في القاع عن الوصول إلى الأقران وصلناها بخطنا ما تقدم من عليهم حتى تنالهم \* وأنشد في الباب في مثله الفرزدق

ترفع لي خندف والله يرفع لي \* نارا إذا جددت نيرانهم فقد

الشاهد فيه جزم تقدم على جواب إذا والقول فيه كالقول في الذي قبله \* يقول ترفع لي قبيلتي من أشرف ما هو في الشهرة كالنار المتوقدة إذا جددت بغيري قبيلته وخندف أم مدركة وطابحة ابني إلياس بن مضر وتيمم من ولد طابحة بن إلياس فلذلك نخر خندف على قيس عيلان بن مضر \* وأنشد في الباب لبعض السلوليين في مثله

إذا لم تزل في كليل دار عرفت ما \* لها أو كيف من دمع عينك يسجم

الشاهد في جزم يسجم على جواب إذا كما تقدم وتقدير لفظ البيت إذا لم تزل في كل دار عرفت ما من ديار الأجابة يسجم لها أو كيف من دمع عينك ومعنى يسجم ينصب والوا كلف القاطر ورفعه باضمار فعل دل عليه يسجم ويجوز أن يكون مرتفعاً على التقديم والتأخير ضرورة ويروي يسكب والبيت لجرير في قصيدة بائية ونسب إلى غيره في الكتاب وغيرت قافيته غلطاً ويحتمل أن يكون غيره من قصيدة ميمية \* وأنشد في الباب لكعب بن زهير

وإذا ما تشاء تبعث منها \* مغرب الشمس ناشطاً مذعوراً

\* واعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال وينجزم الجواب بمقابلته وزعم الخليل أنك إذا قلت  
 إن تأتي أنك فأتتك تجزمت بأن تأتي كما تجزمت إذا كانت جواباً بالأمر حين قلت أتيتي أنك  
 وزعم الخليل أن إن هي أم حروف الجزاء فسألته لم قلت ذلك فقال من قبل أني أرى حروف  
 الجزاء قد يتصرفن فيمكن استفهاما ومنها ما يفارق ما لا يكون فيه الجزاء وهذه على حال واحدة  
 أبدا لا تفارق المجازاة \* واعلم أنه لا يكون جواب الجزاء الأفعال أو بالفاء فأما الجواب بالفعل  
 فتحقق قولك إن تأتي أنك وإن تضرب تضرباً ونحو ذلك وأما الجواب بالفاء فقولك إن تأتي  
 فأنا صاحبك ولا يكون الجواب في هذا الموضع بالواو ولا بهم إلا ترى أن الرجل يقول ففعل  
 كذا وكذا فتقول فاذن يكون كذا وكذا ويقول لم أغت أمس فتقول فقد أتاك الغوث اليوم  
 ولو أدخلت الواو وثم في هذا الموضع تريد الجواب لم يجز وسألت الخليل عن قوله عز وجل  
 وَإِن تُصِبْهُمْ سَيْئَةٌ مَّآقِدَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتَطُونَ فقال هذا كلام معلق بالكلام الأول  
 كما كانت الفاء معلقة بالكلام الأول وهذا هنا في موضع قنطوا كما كان الجواب بالفاء في  
 موضع الفعل قال وتظير ذلك قوله سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْهُمْ أَمْ لَمَّ يَتَسَاءَلُونَ بِمَنْزِلَةِ أَمْ صَمَّتْ  
 وَمَا يَجْعَلُهَا بَعْدَ نَزْلِ الْفَاءِ أَنَّهُمَا لَتَجِيءُ مَبْتَدَأَةٌ كَمَا أَنَّ الْفَاءَ لَتَجِيءُ مَبْتَدَأَةٌ وزعم الخليل أن  
 لإدخال الفاء على إذا قبيح ولو كان إدخال الفاء على إذا حسناً لكان الكلام بغير الفاء قبيحاً  
 فهذا قد استغنى عن الفاء كما استغنت الفاء عن غيرها فصارت إذا هنا جواباً كما صارت الفاء  
 جواباً وسألته عن قوله إن تأتي أنا كريم فقال لا يكون هذا إلا أن يضطر شاعر من قبل أن  
 أنا كريم يكون كلاماً مبتدأً والفاء وإذا لا يكونان إلا معلقةً بين بمقابلته ما فكر هو أن يكون  
 هذا جواباً بحيث لم يشبهه الفاء وقد قاله الشاعر مضطراً يشبهه بمائة كلم به من الفعل  
 قال حسان بن ثابت

(بسيط)

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا \* وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئَاتٍ

الشاهد في رفع ما بعد إذا على ما يجب فيها \* ووصف ناقته بالنشاط والسرعة بعد سير النهار كله فشمها في  
 أبعانها مسرعة ناشط قد نزع من صائد أو سمع والناشط الثور يخرج من بلد إلى بلد فذلك أوحش له وأدع  
 \* وأنشد في الباب

من فعل الحسنات الله يشكرها \* والشر بالشر عند الله سيئات

الشاهد في حذف الفاء من الجواب ضرورة والتقدير فآله يشكرها وزعم الأصمعي أن النحويين غيره وأن  
 الرواية

\* من فعل الخير فالرحمن يشكره \*

(قوله واعلم أنه

لا يكون جواب

الجزء لا بفعل أو بالفاء

الخ) قال السيرافي والذي

أحوج إلى إدخال الفاء في

جواب الجزاء أن أصل

الجواب أن يكون فعلاً

مستقبلاً لأنه شئ مضمون

فعله إذا فعل الشرط وأوجد

مجزوماً ملتبساً بمقابلته من

الشرط وإن هي التي تربط

أحدهما بالآخر ثم عرض

في الكلام أن يجازى

بالابتداء والخبر لثباتهما

عن الجواب وإن لا تعمل

فيهما ولا يقعان موقع فعل

مجزوم فأوجب حرف يقع بعده

الابتداء والخبر وجعلوه مع

ما بعده في موضع الجواب

واختاروا الفاء دون الواو

وتم لأن حق الجواب أن

يكون عقيب الشرط

متصلاً به والفاء

توجب ذلك اه

وقال الاسدي

(طويل)

بني نُعلٍ لا تنكعوا العنز شربها \* بني نُعلٍ من ينكع العنز ظالم

وزعم أنه لا يحسن في الكلام إن تأتي لا فعلن من قبل أن لا فعلن تجي مبتدأه الأتري أن الرجل يقول لا فعلن كذا وكذا فلو قلت إن أتيتني لا كرمك وإن لم تأتي لا نعمنك جاز لأنه في معنى لئن أتيتني لا كرمك ولئن لم تأتي لا نعمنك ولا بد من هذه اللام مضمرة أو مظهرة لأنهم اليمين كأنك قلت والله لئن أتيتني لا كرمك فإن قلت لئن تفعل لا فعلن فبج لأن لا فعلن على أول الكلام وقبح في الكلام أن تعمل إن أو شي من حروف الجزاء في الأفعال حتى تجزمه في اللفظ ثم لا يكون لها جواب يجزم بما قبله ألا ترى أنك تقول آتيتك إن أتيتني ولا تقول آتيتك إن أتيتني إلا في شعر لأنك أخرت إن وما عملت فيه ولم تجعل لأن جواباً يجزم بما قبله فهكذا جرى هذا في كلامهم ألا ترى أنه قال عز وجل ولئن لم تغفرت لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقال عز وجل ولئن أغفرتي وترحمي أكن من الخاسرين لما كانت إن العاملة لم يحسن إلا أن يكون لها جواب يجزم بما قبله فهذا الذي يشا كلها في

(قوله إن تأتي

لا فعلن الخ) فيه

وجهان أحدهما

تقدير الفاء أي إن تأتي

فلا فعلن والآخرنية

التقديم كأنه قال لا فعلن

إن تأتي وكلاهما غير

حسن أما حذف الفاء فقد

ذكرناه أنفاً وأما التقديم

فانه لا يحسن مع جزم

الشرط بان فاذا لم يجزم بها

حسن كقولك إن أتيتني

لا كرمك وإن لم تأتي

لا نعمنك ومن أجل هذا

ألزموا الشرط الفعل

الماضي في اليمين كقولك

والله لئن أتيتني لا كرمك

ووالله لئن جفوتني لأزورك

لأن جواب اليمين يغني

عن جواب الشرط

ويبطل جزمه اهـ

سيرافي

كلامهم اذا عملت وقد تقول إن أتيتني آتيتك أي آتيتك إن أتيتني قال زهير

وان أمه خليل يوم مسألة \* يقول لا غائب مالي ولا حرم

ولا يحسن إن تأتي آتيتك من قبل أن إن هي العاملة وقد جاء في الشعر قال جرير بن

عبدالله البجلي

(رجز)

يا أقرع بن حابس يا أقرع \* إنك إن يصرع أخوك تُصرع

والسيان المثلان واشتقاقه من السواء لان مثل الشيء مساو له \* وأنشد في الباب لرجل من بني أسد

بني نُعلٍ لا تنكعوا العنز شربها \* بني نُعلٍ من ينكع العنز ظالم

الشاهد فيه حذف الفاء ضرورة والقول فيه كأن تقدم في الذي قبله ومعنى تنكع تمنع والتكوع القصيرة

كأنها منعت من الطول والشرب الحظ من الماء وتعل حتى من طيء \* وأنشد في الباب لزهير

وان أمه خليل يوم مسألة \* يقول لا غائب مالي ولا حرم

الشاهد فيه رفع يقول على نية التقديم والتقدير يقول ان أمه خليل وجاز هذا لأن إن غير عاملة في اللفظ

والمراد يقدره على حذف الفاء يقول هذا الهرم من سنان المرى والتحليل المحتاج ذوا الخلة والحرم والحرم بمعنى

الحرام أي اذا سئل لم يعقل بضمية مال ولا حرمه على سائليه \* وأنشد في الباب لجرير بن عبدالله البجلي

يا أقرع بن حابس يا أقرع \* إنك إن يصرع أخوك تُصرع

الشاهد فيه على مذهبه تقديم تصرع في النية وتضمنه الجواب في المعنى والتقدير إنك تصرع إن

أَيُّ لَاتِكَ تُصْرَعُ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ (بسيط)

هَذَا سِرَاقَةُ الْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ \* وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرِّشَاءِ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ

أَيُّ الْمَرْءِ ذَيْبٌ يَلْقَى الرِّشَاءَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ قَدِيمٌ أَنْشَدَنِيهِ أَبُو عَمْرٍو وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

وَلَمَّا مَتَى أَسْرَفْتُ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي \* بِهِ أَنْتِ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرٌ

أَيُّ نَاطِرٌ مَتَى أَسْرَفْتُ فِجَازَهُ ذِي الشَّعْرِ وَشَبَّهَ بِهِ بِالْحِزَاءِ إِذَا كَانَ جَوَابُهُ مُنْجَزِمًا لِأَنَّ الْمَعْنَى

وَاحِدٌ كَمَا شَبَّهَ اللَّهُ بِشِكْرُهَا وَنَاطِمٌ بِأَذَاهُمْ يَقْنَطُونَ جَعَلَهُ بِعَنْزِلَةِ يَطْلُمُ وَيَشْكُرُهَا اللَّهُ كَمَا

كَانَ هَذَا بِعَنْزِلَةِ قَنَطُوا وَكَأَنَّ الْوَاقِفِ اضْطِرَارًا إِنْ تَأْتِي أَنَا صَاحِبُكَ بِرِدْمَعْنَى الْفَاءِ فَشَبَّهَ

بِبَعْضِ مَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ حَذْفُهُ وَأَنْتَ تَعْنِيهِ وَقَدْ يُقَالُ إِنْ تَأْتِي نَيْتِي أَنْتَ وَإِنْ لَمْ تَأْتِي أَجْرُكَ

لِأَنَّ هَذَا فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ الْمَجْزُومِ وَكَأَنَّهُ قَالَ إِنْ تَفْعَلْ أَفْعَلْ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ كَانَ

يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا فَكَانَ فَعَلٌ (بسيط)

دَسْتُ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا \* عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوْغِيرِ

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرٍ (طويل)

أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ \* عَنِ النَّاسِ مَهْمًا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ

وَقَالَ إِنْ تَأْتِي فَأُكْرِمُكَ أَيُّ فَنَاءُ أُكْرِمُكَ فَلَا بَيْتَ مِنْ رَفْعٍ فَأُكْرِمُكَ إِذَا سَكَتَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ

يُصْرَعُ أَخُوكَ وَهَذَا مِنْ ضَرْبِ الشَّعْرِ لِأَنَّ حَرْفَ الشَّرْطِ قَدْ جَزِمَ الْأَوَّلُ فَحُكِمَ أَنْ يَجْزِمَ الْآخِرُ وَهُوَ

عِنْدَ الْمُبْرَدِ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ كَمَا تَقَدَّمَ وَالْأَقْرَبُ عَنِ حَابِسٍ مِنْ بَنِي تَعِيمٍ \* وَأَنْشَدَنِي فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

هَذَا سِرَاقَةُ الْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ \* وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرِّشَاءِ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ

تَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرِّشَاءِ يَلْقَاهَا وَالْمُبْرَدُ يَجْعَلُهُ عَلَى ارْتَادَةِ الْفَاءِ كَمَا تَقَدَّمَ \* هَجَارَ جَلَامِنِ الْقِرَاءَةِ فَجَسِبَ

إِلَيْهِ الرِّيَاءُ وَقَبُولُ الرِّشَاءِ وَالْحَرْصُ عَلَيْهِمَا وَالْفَاءُ فِي يَدْرُسُهُ كِتَابِيَّةٌ عَنِ الْمَصْدَرِ وَالْفِعْلُ مُتَعَدِّدٌ بِالْإِلَامِ إِلَى الْقُرْآنِ

لِتَقْدِيمِهِ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ إِذَا ضَرَبُوا بِالْقُدْرِ هَذَا سِرَاقَةُ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ نَدْرَسًا

\* وَأَنْشَدَنِي فِي الْبَابِ الَّذِي الرِّمَّةِ

وَلَمَّا مَتَى أَسْرَفْتُ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي \* بِهِ أَنْتِ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرٌ

تَقْدِيرُهُ وَإِنِّي نَاطِرٌ مَتَى أَسْرَفْتُ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ \* يَقُولُ لِكُلِّ بَيْتٍ لَا أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكَ

\* وَأَنْشَدَنِي فِي الْبَابِ لِلْقُرْزُقِ

دَسْتُ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا \* عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوْغِيرِ

الشَّاهِدُ فِيهِ جَزْمٌ يَشْفُوا عَلَى الْجَوَابِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ وَالتَّوْغِيرُ الْغَضَبُ وَالْحَقْدُ وَأَصْلُهُ مِنْ وَغَرَةٍ

الْقَدْرِ وَهِيَ فُورٌ تَهْتَدُ الْعُلَى \* وَأَنْشَدَنِي عِنْدَ الْقَوْلِ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرِ

أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ \* عَلَى النَّاسِ مَهْمًا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ

جواب وانما ارتفع لانه مبني على مبتدأ ومثل ذلك قوله عز وجل ومن عاد فينتقم الله منه

ومثله ومن كفر فامتنعه قليلا ومثله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخس ولا رهقا

وهذا باب الاسماء التي يجازى بها وتكون بمنزلة الذي وتلك الاسماء من وما وايمهم

فاذا جعلتها بمنزلة الذي قلت ما تقول اقول فيصير تقول صلة لما حتى تكمل اسما فكانت

قلت الذي تقول اقول وكذلك من يأتي آتية وايمها نشاء اعطيك وقال الفرزدق (بسيط)

ومن يميل امال السيف ذروته \* حيث التقي من حقاقي رأسه الشعر

وتقول آتي من يأتي واقول ما تقول واعطيك ايمها نشاء هذا وجه الكلام واحسنه وذلك

انه قبيح ان تؤخر حرف الجزاء اذا جزم ما بعده فلما قبح ذلك جعلوه على الذي ولو جزموه هاهنا

لحسن ان تقول آتيلك ان تأتي فاذا قلت آتي من آتاني فانت بالخيار ان شئت كانت آتاني صلة

وان شئت كانت بمنزلة التي ان وقد يجوز في الشعر آتي من يأتي وقال الهذلي (طويل)

فقلت تحمّل فوق طوقك انما \* مطبعة من ياتها لا يصيرها

هكذا انشدناه يونس كانه قال لا يصيرها من ياتها كما كان وايمتي اشرف ناظر على القلب

ولو اريد به حذف الفاء جاز فعملت كان وان قلت اقول مهمما تتقل واكون حينما تكن

واكون ايم تكن وايمك متى تأتي وتلبس بها اتي تأتم الهمجز الافي الشعر وكان جزما وانما

كان من قبل انهم لم يجعلوا هذه الحروف بمنزلة ما يكون محتاجا الى الصلة حتى يكمل اسما

الاترى انه لا يقول مهمما تصنع قبيح ولا في الكتاب مهمما تقول اذا اراد ان يجعل القول

وصلا فهذه الحروف بمنزلة ان لا يكون الفعل صلة لها فعلى هذا فاجزها الباب

وهذا باب ما تكون فيه الاسماء التي يجازى بها بمنزلة الذي وذلك قولك ان من يأتي آتية

أي مهمما شاء ان يفعل بالناس يفعل وقدم البيت بتفسيره \* وأتشد في باب ترجمته هذا باب الاسماء التي يجازى بها وتكون بمنزلة الذي الفرزدق

ومن يميل امال السيف ذروته \* حيث التقي من حقاقي رأسه الشعر

الشاهد في رفع يميل لانه جعل من بمعنى الذي وفيها معنى الشرط لانها هاهنا مهمة لا تخص شيئا بعينه أي من مال عن الحق والتزام الطاعة قتل وأراد بالذروة الرأس لعلوه وذروة كل شيء أعلاه وحفاة الرأس جانباه وملتي شعرهما القفا \* وأتشد في الباب لا في ذؤوب

فقلت تحمّل فوق طوقك انما \* مطبعة من ياتها لا يصيرها

الشاهد فيه رفع يصيرها على نية التقديم في مذهبه والتقدير لا يصيرها من ياتها وهو عند المراد على ارادة الفاء

(قوله وان قلت)

أقول مهمما تتقل الخ)

أراد أنه لا يصح رفع

ما بعده من الافعال

لانهم لا يكن بمنزلة الذي

كما يكون من وما وايمهم

فيجعل الفعل بعده صلة

له او ترفع الاترى أنك تقول

مررت بمن يعجبني وبما

يسرفي ولا تقول مررت

بهم ما يسرفي فلما لم تكن

هذه الحروف بمنزلة الذي

بطل رفع الفعل فيمن

ووجبت المجازاة وقبح الجزم

في فعل الشرط اذ لا جواب

بعده كما قبح ان تقول اقول

ان يقل وايمك ان تأتي

ولو كان ماضيا

لحسن اه

سيرا في

وكان من يأتيني آتية وليس من يأتيني آتية وإنما أذهبت الجزاء من هاهنا لأنك أعلمت كان  
 وإن ولم يسع لك أن تدع كان وأشباهه معلقة لأن عملها في شيء فلما أعلمت من ذهب الجزاء ولم يكن  
 من مواضعه ألا ترى أنك لو جئت بان ومتى تريد إن وإن متى كان محالا فهو ذليل على أن  
 الجزاء لا ينبغي له أن يكون هاهنا بمن وما وأى فان شغلت هذه الحروف بشيء جازيت فمن  
 ذلك قولك إنه من يأتينا أنه وقال عز وجل إنه من يأت ربه بحجـر ما فإن له وكنت من يأتني أنه  
 وتقول كان من يأتني يعطه وليس من يأتني بحجبه إذا أضمرت الاسم في كان أو في ليس لأنه  
 حينئذ بمنزلة كنت وكنت فان لم تضمر فالكلام على ما ذكرنا وقد جاء في الشعر إن من  
 يأتني آتية قال الأعشى

(خفيف)

إن من لام في بني بنت حسا \* ن ألمه وأعصه في الخطوب

(طويل)

وقال أمية بن أبي الصلت

ولكن من لا يلق أمر أيوبه \* بعدته ينزل به وهو أعزل

(طويل)

وزعم الخليل أنه إنما جازى حيث أضمر الهاء وأراد إنته ولكن كما قال الراعي

فلو أن حقت اليوم منكم إقامة \* وإن كان سرح قدمضى فنتسرا

أراد فلو أنه حقت اليوم ولو لم يرد الهاء كان الكلام محالا وتقول قد علمت أن من يأتني آتية من

لأن يضير إذا تقدمت على من ارتفعت به وبطل فيها الجزاء لأن حرف الشرط لا يعمل فيه ما قبله والحجة  
 لسببها أنه يقدر الضمير في يضير على ما هو عليه في التأخير ومن مبتدأة على أصلها \* وصف قرية كثيرة الطعام  
 من امتارنها وحمل فوق طاقتها لم ينقصها والطوق الطاقه والطبعة التي ما شئت وطبع عليها \* وأنشد في باب  
 ترجمته هذا باب ما تكون فيه الأسماء التي يجازى بها منزلة الذي للأعشى

إن من لام في بني بنت حسا \* ن ألمه وأعصه في الخطوب

الشاهد في جعل من للجزاء مع اضمار المنصوب بان ضرورة ولذلك جزم ألمه والتقدير انه من يلحن في تولى  
 هؤلاء القوم والتعويل عليهم في الخطوب ألمه وأعص أمره في كل خطب يصيبني \* وأنشد في الباب  
 لامية بن أبي الصلت في مثله

ولكن من لا يلق أمر أيوبه \* بعدته ينزل به وهو أعزل

الشاهد فيه حذف الضمير من لكنه والمجاز بين والقول فيه كالقول في الذي قبله \* يقول من لم بعد ما ينوبه من  
 الزمان قبل حلوله به ضعف عنه عند نزوله ومعنى ينوبه ينزل به والأعزل الذي لا سلاح معه \* وأنشد  
 في الباب للراعي

فلو أن حقت اليوم منكم إقامة \* وإن كان سرح قدمضى فنتسرا

الشاهد فيه حذف الضمير من ضرورة ولذلك وليها الفعل في اللفظ لأن حرف التأكيد لا يليه إلا الاسم  
 مضمرا أو مظهرا \* يقول الميتهم أقاموا وإن كانوا قد حلوا وتقدم سرحهم ومعنى حق حقت أي ليت أقامتكم

قبل أن أن هاهنا فيها إضمار الهاء ولا تجي مخففة هاهنا الأعلى ذلك كما قال (واقر)  
أ كاشره وأعلم أن كلاتنا \* على ماساء صاحبه حريص

ولا يجوز أن تنوي في كان وأشباهه كان علامة إضمار المخاطب ولا تذكرها لو قلت ليس من  
بأنك تعطه تريدست لم يحز ولو جاز ذلك لقلت كان من يأتك تعطه تريد به كنت وقال الأعشى  
في فتيمة كسيوف الهند قد علموا \* أن هالك كل من يحقني وينتعل

فهذا يريد معنى الهاء ولا تخفف أن الأعلى كما قال قد علمت أن لا يقول ذلك أي أنه لا يقول  
وقال عز وجل أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا وليس هذابقوي في الكلام كقوة أن  
لا يقول لأن لا عوض من زهاب العلامة ألا ترى أنهم لا يكادون يتكلمون به بغير الهاء  
فيقولون قد علمت أن عبد الله منطلق

﴿ هذا باب يذهب فيه الجزاء من الأسماء ﴾ كذهب في إن وكان وأشباههما غير أن إن وكان  
عوامل فيما بعدهن والحروف في هذا الباب لا يحدثن فيما بعدهن من الأسماء شيئا كما  
أحدثت إن وكان وأشباههما لأنهم من الحروف التي تدخل على المبتدأ والمبني عليه فلا تغير  
الكلام عن حاله وسأبين لك كيف ذهب الجزاء في إن شاء الله فمن ذلك قولك أنتذ كرأ من  
يأتينا نأتيه ومامن يأتينا نأتيه وأمان يأتينا فنحن نأتيه وإنما كرهوا الجزاء هاهنا لأنه  
ليس من مواضعه ألا ترى أنه لا يحسن أن تقول أنتذ كرأ من يأتينا أنتذ كرأ من يأتينا أنتذ كرأ من  
إن إن تاتنا أنتذ كرأ من يأتينا  
أن يجازي بعده هذه الحروف فنقول أنتذ كرأ من يأتينا أنتذ كرأ من يأتينا أنتذ كرأ من يأتينا أنتذ كرأ من يأتينا  
الحروف لا تغير ما دخلت عليه عن حاله قبل أن تجي غيرها فالوأن دخلها على من يأتينا أنتذ  
ولا تغير الكلام كما تأفلنا من يأتينا أنتذ كرأ من يأتينا أنتذ كرأ من يأتينا أنتذ كرأ من يأتينا أنتذ كرأ من يأتينا

(قوله أن هالك)  
كل من يحقني الخ)  
قال السيرافي وفي  
حاشية كتاب أبي بكر مبرمان  
هذا معمول والبيت  
\* أن ليس يرفع عن  
ذى الخيلة الخيل \*  
قال المفسر والشاهد  
في كلتي الروايتين واحد  
لأنه في إضمار الهاء  
في أن وتقديره  
أنه هالك وأنه  
ليس الخ اه

حقت لنا ومعنى لو هنا التمسى ولا جواب لها كما تقول لو أنك أقت عمن دنا أي لبت أقت والسر ح المال الراي  
ويقال حقت الشيء وأحقته أي حققته \* وأنشد في الباب في مثله

أ كاشره وأعلم أن كلاتنا \* على ماساء صاحبه حريص

الشاهد في حذف الضمير من أن زابتاء ما بعدها على نية اثبات الضمير ومعنى أ كاشره أضاحكه ويقال  
كشر عن نابه إذا كشف عنه \* وأنشد بعده قول الأعشى

في فتيمة كسيوف الهند قد علموا \* أن هالك كل من يحقني وينتعل

منطلق لأن إذ لم تُحدِث شيألم يكن قبيل أن تذكرها وقال لبيد

على حين من تلبث عليه ذنوبه \* يرث شربه اذنى المقام تدار

ولو اضطر شاعر فقال أتذ كر إذ إن تأنسانا نك جازله كما جازى من وتقول أتذ كر إذ نحن من

بأنسانا أنه فحنن فصلت بين إذ ومن كما فصل الاسم في كان بين كان ومن وتقول مررت به فإذا

من يأتيه يعطيه وان شئت جزمت لأن الاضمار يحسن ها هنا ألا ترى أنك تقول مررت به

فإذا أجمل الناس ومررت به فإذا أجمل رجل فإذا أردت الاضمار فكأنك قلت فإذا هو من يأتيه

يعطيه فإذا لم تضمر وجعلت إذا هي لمن فهي بمنزلة إذ لا يجوز فيها الجزم ونقول لا من يأتيك

تعطيه ولا من يعطيك تأتيه من قبل أن لا ليست كأدواشبهاها وذلك لأنهم الغو بمنزلة ما في قوله عز

وجل فبما رحمة من الله لنت لهم فباعدته كشي ليس قبله لا ألا تراها تدخل على الحجر ورفلا

تغيره عن حاله تقول مررت برجل لا قائم ولا قاعد ويدخل على النصب فلا تغيره عن حاله

تقول لا مرحباً ولا أهلاً فلا تغير الشئ عن حاله التي كان عليها قبل أن تنفيه ولا تنفيه مغيراً

عن حاله يعنى في الاعراب الذى كان فصار ما بعدها معها بمنزلة حرف واحد ليست فيه لا وإذ

وأشباهها لا يعنى هذه المواقع ولا يكون الكلام بعدهن إلا مبتدأ وقال ابن مقبل (طويل)

وقدر ككف القرد لا مستعيرها \* يعار ولا من يأتيها يتدسم

ووقع إن بعد لا بقوى الجزاء فيما بعد لا وذلك قول الرجل لا إن أتيناك أعطينا ولا إن

قعدنا عندك عرضت علينا ولا لغو في كلامهم ألا ترى أنك تقول خفت أن لا تقول ذلك

مستشهد به على حذف الضمير من أن مع التحقيف وقدمت بفسيره \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يذهب فيه الجزاء لبيد

على حين من تلبث عليه ذنوبه \* يرث شربه اذنى المقام التدار

الشاهد مجازاته عن مع إضافة حين الى جملة الشرط ضرورة وحكمها أن لانضاف هي وإذا الى جملة خبرها والمهمات انما تقسم وتوصل بالأخبار لا بحروف المعاني وما دخلت عليه كإين في الباب وجاز هذا في الشعر تشبيهاً لجملة الشرط بجملة الابتداء والخبر والقيل والفاعل بوصف ما ما فخر فيه غيره وكثرت المحاصمة

والمحاجة فيه وضرب الذنوب وهي الدلو مملوءة ماء مشال ما يدل به من الحجة والشرب الحظ من الماء والريث الابطاء والتدارب التقاطع وأصله أن يولى كل واحد من المتقاطعين صاحبه دبره وروى تدار وهو التزاحم وأصله من الدر وهو المال الكثير وأراد بالمقام المجلس الذى جمعهم للخصام \* وأنشد في الباب لابن مقبل

وقدر ككف القرد لا مستعيرها \* يعار ولا من يأتيها يتدسم

الشاهد مجازاته عن بعد لا لأنها تخالف ما النافية في أنها تكون لغو وتقع بين الجار والحجر ورفلا تغير

(قوله أتذ كر إذ

نحن من يأتي الخ)

قال السيرافى لأن

نحن فى موضع مبتدأ

ومابعده خبره فصار

كقوله زيد من يأتيه

وعلى هذا الوجه استحسن

سيدويه مررت به فإذا من

يأتيه يعطيه على تقدير فإذا

هو من يأتيه يعطيه واضمار

هو كثير بعد اذا مستحسن

الى أن قال وان لم تقدر هو

بعد اذا قلت مررت به فإذا

من يأتيه يعطيه من معنى

الذى يأتيه صلتها ويعطيه

خبرها وهو بمنزلة فإذا

زيد يعطيك اه

وَيَجْرِي مَجْرَى خَفْتُ أَنْ تَقُولَ وَتَقُولُ إِنَّ لَيْقُلَ أَقْلُ فَلَا تَعُوْ وَبِذَوِ أَشْبَاهِهَا لَيْسَتْ هَكَذَا انْعَمَا  
بِضَرْفِ السِّكَاةِ أَبَدًا إِلَى الْإِبْتِدَاءِ وَتَقُولُ مَا أَنَا بِخَيْسِلٍ وَلَكِنْ إِن تَأْتِي أُعْطِكَ جَارَهُذَا  
وَحَسُنَ لِأَنَّكَ قَدْ تَضَمَّرَ هَاهُنَا كَمَا تَضَمَّرَ فِي إِذَا الْآتِي أَنَّكَ تَقُولُ مَا رَأَيْتُكَ عَاقِلًا وَلَكِنْ أَحَقُّ  
وَلَمْ تَضَمِّرْ تَرَكْتَ الْجِزَاءَ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي إِذَا قَالَ طَرْفَةَ (طويل)

وَلَسْتُ بِحِجَالِ التَّلَاعِ خَائِفَةً \* وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أَرْفُدُ  
كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا وَلَا يَجُوزُ فِي مَتَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ وَصَلَّالُهَا كَمَا جَازَى مِنْ وَالَّذِي وَسَمِعْنَاهُمْ  
يُنْشِدُونَ قَوْلَ الْمُجْبِرِ السَّلُولِيِّ (طويل)

وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي وَلَا أُخِي \* وَلَكِنْ مَتَى مَا أَمْلَكَ الضَّرَّ أَنْفَعُ  
وَالْقَوَائِي مَرْفُوعَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ وَلَكِنْ أَنْفَعُ مَتَى مَا أَمْلَكَ الضَّرَّ وَيَكُونُ أَمْلَكَ عَلَى مَتَى فِي مَوْضِعِ  
جِزَاءٍ وَمَا لَعُوْ وَلَمْ يَجْعَدْ سَبِيلًا إِلَى أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةٍ مَنْ قَتَوْصَلَ وَلَكِنَّمَا كَهَمَا وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ  
وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْبَيْنِ قَبْلَ أَمْلِكَ مِنْ أَصْحَابِ الْبَيْنِ فَانْمَاهُ وَقَوْلُكَ أَمَا عَدَا فَلَكَ ذَلِكَ  
وَحَسُنَتْ إِنْ كَانَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْزِمِهَا كَمَا حَسُنَتْ فِي قَوْلِهِ أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ

هَذَا بَابٌ إِذَا أَلْزَمْتَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ الَّتِي تُجَازَى بِهَا حُرُوفُ الْجِزْمِ تَغْيِيرَهَا عَنِ الْجِزْمِ \* وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ يَلِي أَيُّ دَابَّةٍ أَجْمَلُ أَرْكَبُهُ وَبِمَنْ تُوَخَّذُ وَأُوخَّذُ بِهِ هَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَالْخَلِيلِ بِجَمِيعَا  
حُرُوفِ الْجِزْمِ تَغْيِيرَهَا عَنِ حَالِ الْجِزْمِ كَمَا لَمْ تَغْيِيرَهَا عَنِ حَالِ الْاسْتِفْهَامِ الْآتِي أَنَّكَ تَقُولُ بَيْنَ  
تَمُرُّ وَعَلَى أَيِّهَا أَرْكَبُ فَلَوْ غَيَّرْتَهَا عَنِ الْجِزْمِ غَيَّرْتَهَا عَنِ الْاسْتِفْهَامِ وَقَالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ

لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ \* فِي أَيِّ نَحْوٍ يُمِيلُوا دِينَهُ يَمِيلُ

( قوله كأنه )  
قال وليكن أنفع  
متى ما أملك الضراء الخ)  
قال السيرافي وفيه فبح لانه  
جزم الشرط وليس بعده  
جواب وفيه كقبح قولك  
أكرمك إن تأتي ولا بدلتني  
ههنا من الجازاة وجزم  
أملك لأنهم لا تنصرف إلى  
مذهب من وأخواتها  
فيرفع الفعل بعدها  
صلة لها اه

السكلام عن حاله فلذلك دخلت على جملة الشرط فلم تغير عمله \* هجاء قوم فجعل قدرهم في الصغر ككف  
القرود وجعلها الأتعار ولا ينال من دسهم اللؤمهم \* وأنشد في الباب لطرفة  
ولست بحجال التلاع خائفة \* ولكن متى يسترفد القوم أرفد  
الشاهد فيه حذف المبتدأ بعد لكن ضرورة والمجازاة تأتي بعدها والتقدير ولكن أن تأتي أسترفد أرفد والرفد العطاء  
والتلاع ما انحدر من الأرض وهي أيضا ما ارتفع أي لا أجل تلاع الأرض وبطونها خائفة من الضيف الطارق  
\* وأنشد في الباب للمجبر السلولي

وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي وَلَا أُخِي \* وَلَكِنْ مَتَى مَا أَمْلَكَ الضَّرَّ أَنْفَعُ  
الشاهد في رفع أنفع على نية التقديم والجزم على الشرط والتقدير ولكن أنفع متى ما أملك الضر وما زائدة  
مؤكد \* يقول إذا قدرت على الضر أخذت بالفضل فجعلت النفع بدلامنه \* وأنشد في باب ترجمته هذا  
باب إذا أُلزمت فيه أسماء الجزاء حروف الجزم تغيرها لابن همام السلولي  
لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ \* فِي أَيِّ نَحْوٍ يُمِيلُوا دِينَهُ يَمِيلُ

وذلك لأن الفعل انما يصل الى الاسم بالباء ونحوها فالفعل مع الباء بمنزلة فعل ليس قبله حرف جر ولا بعده فصار الفعل الذي يصل باضافة كالفعل الذي لا يصل باضافة لأن الفعل يصل بالجر الى الاسم كما يصل غيره رافعا وانصباً فالجرها هنا نظير النصب والرفع في غيره فان قلت بمن عمر به أمر وعلى أيهم تنزل عليه أنزل وبما تأتي به آتيتك رفعت لأن الفعل انما وصلته الى الهاء بالباء الثانية والباء الأولى للفعل الآخر فتغير عن حال الجزاء كما تغير عن حال الاستفهام فصارت بمنزلة الذي لأنك أدخلت الباء للفعل حين وصلت الفعل الذي يلي الاسم بالباء الثانية الى الهاء فصارت الأولى كذلك وإن تقول لا يجازي بما بعدها وعلمت الباء فيما بعدهما عمل كان وإن فيما بعدهما وقد يجوز أن تقول بمن عمر أمر وعلى من تنزل أنزل إذا أردت معنى عليه وبه وليس بحمد الكلام وفيه ضعف ومثل ذلك قول الشاعر (وهو بعض الأعراب)  
**إن الكريم وأبيك يعتمل \* إن لم يجدي وما على من يتسكل**  
يريد يتسكل عليه ولكنه حذف وهذا قول الخليل وتقول غلام من تضرب أضربه لأن ما يضاف الى من بمنزلة من الأثرى أنك تقول أبو أيهم رأيتهم رأيتهم وتقول بغلام من تؤخذ أو خذبه كأنك قلت بمن تؤخذ أو خذبه وحسن الاستفهام ها هنا بقوى الجزاء تقول غلام من تضرب وبغلام من مررت الأثرى أن كينونة الفعل غير وصل ثابتة وتقول بمن عمر رأيتهم وبمن تؤخذ أو خذبه خذ الكلام أن ثبتت الباء في الآخر لأنه فعل لا يصل الأبحرف الاضافة يدلك على ذلك أنك لو قلت من تضرب أنزل لم يجز حتى تقول عليه الآف شعر فان قلت بمن عمر رأيتهم وبمن تؤخذ أو خذبه فهو مثل وليس بحمد الكلام وانما كان في هذا أمثلة لأنه قد ذكر الباء في الفعل الأول فعلم أن الآخر مثله لأنه ذلك الفعل  
وهذا باب الجزاء اذا أدخلت فيه ألف الاستفهام وذلك قولك **إن تأتي آتيتك ولا تتسكني**

(قوله فان قلت  
 بمن عمر به أمر - الخ)  
 انما وجب الرفع ههنا  
 لأنك جعلت ما بعده من  
 وأيهم صلة لهم فأوجب  
 ذلك أن يكون بمنزلة الذي  
 لأنهما في الاستفهام  
 والمجازاة لا يحتاجان الى  
 صلة وتقديره بالذي عمر به  
 أمر وتعر به صلة الذي  
 والعائد الى الذي الهاء  
 الذي في به بعد عمر والهاء  
 الواقعة على الذي في صلة  
 أمر وتقديره أمر بالذي عمر  
 به وكذلك أنزل على الذي  
 تنزل عليه وآتيتك  
 بالذي تأتي به هـ  
 سـ يرافى

الشاهد في ادخال حرف الجر على أى وهى للجزء فلم يغيرها عن عملها لأن حروف الجر وصلة الفعل بعدها والفعل في الحقيقة هو العامل وحرف الجر لا ينفصل من المحرور فكان دخوله كخروج وجه \* ووصف رجالات متصل بالسلطان فضيع دينه في اتباع أمره ولزوم طاعته وذكر فعل الدنيا لأنها في معنى الزمان والحال \* وأنشد في الباب لا حدا لأعراب  
 إن الكريم وأبيك يعتمل \* ان لم يجدي وما على من يتسكل  
 الشاهد فيه حذف العائد على من في مذهبه والتقدير على من يتسكل عليه وردهذا المبرد لدخول على قبل من وحمله على وجهين أحدهما أن يكون من استفهاما ويحذف مفعول يحذف كأنه قال ان لم يجدي شيئا فعلى من يتسكل أى على

بمن لا تحرف جزاء متى مثلها فن ثم أدخل عليه الألف تقول أمتي تشقني أشمك وأمن به قل  
 ذلك أزره وذلك لأنك أدخلت الألف على كلام قد عمل بعضه في بعض فلم يغيره وإنما الألف  
 بمنزلة الواو والفاء ولا ونحو ذلك لا تغير الكلام عن حاله وليست كاذوهل وأشباههما ألا ترى أنها  
 تدخل على المجرور والمنصوب والمرفوع فتدعه على حاله ولا تغيره عن لفظ المستفهم ألا ترى  
 أنه يقول مررت بزيد فتقول أزيد وإن شئت قلت أزيدنييه وكذلك تقول في الرفع والنصب  
 وإن شئت أدخلتها على كلام المخبر ولم تحذف منه شيئاً وذلك إذا قال مررت بزيد قلت أمررت  
 بزيد ولا يجوز ذلك في هل وأخواتها وإن قلت هل مررت بزيد كنت مستأنفاً ألا ترى أن  
 الألف لغو فان قيل فإن الألف لا بد لها من أن تكون معتمدة على شيء فإن هذا الكلام  
 معتمداً لها كما يكون صلة لا الذي إذا قلت الذي إن تأنه يأنك زيد فهذا كله وصل فان قال  
 الذي إن تأنه يأتينك زيد وأجعل يأتينك صلة الذي لم يجد بدمان أن يقول أنا إن تأني آتيتك  
 لأن أنا لا يكون كلاماً حتى يئني عليه شيء وأما يونس فيقول أنا إن تأني آتيتك وهذا قبيح  
 يكرهه في الجزاء وإن كان في الاستفهام وقال عز وجل أفان من فهم الخالدون ولو  
 كان ليس موضع جزاء قبح فيه إن كما يقيح أن تقول أتدكر إن تأني آتيتك فلو قلت إن  
 آتيتني آتيتك على القلب كان حسناً

(قوله ألا ترى)  
 أن الألف لغو  
 الخ) قال السيرافي  
 يريد دخولها بين العامل  
 والمعمول فيه كدخول  
 ما ولا في قول الله تعالى فيما  
 نقصهم مما أفهمهم (وقوله)  
 فإن هذا الكلام معتمداً لها)  
 يعني ما بعد ألف الاستفهام  
 من الشرط والجزاء معتمداً  
 لهما كما يعتمد على الابتداء  
 والخبر في قولك أزيد  
 منطلقاً وكما يعتمد الذي في  
 صلتهما على الشرط والجزاء  
 والابتداء والخبر إلا  
 أن الذي يحتاج إلى عائد  
 لأنهم اسم وألف  
 الاستفهام لا يحتاج  
 إلى العائد اه

هذا باب الجزاء إذا كان القسم في أوله وذلك قولك والله إن آتيتني لا أفعل لا يكون إلا  
 معتمداً عليه اليمين ألا ترى أنك لو قلت والله إن تأني آتيتك لم يجز ولو قلت والله من يأتني آتته  
 كان محالاً واليمين لا تكون لغواً كالألف لأن اليمين لا خير الكلام وما بينهما مما لا يمنع الآخر  
 أن يكون على اليمين وإذا قلت أنا إن تأني آتيتك فكأنك لم تذكر الألف واليمين ليست هكذا  
 في كلامهم ألا ترى أنك تقول زيد منطلقاً فلو أدخلت اليمين غيرت الكلام وتقول أنا والله إن  
 تأني لا آتيتك لأن هذا الكلام مبني على أنا ألا ترى أنه حسن أن تقول أنا والله إن تأني آتيتك  
 فالقسم هاهنا لغو فإذا بدأت بالقسم لم يجز إلا أن يكون عليه ألا ترى أنك تقول لئن آتيتني  
 لأفعلن ذلك لأنها لام قسم ولا يحسن في الكلام لئن تأني لا أفعل لأن الآخر لا يكون جزءاً

أي الناس والوجه الآخر أن يكون يجدي معنى يعلم أي يعقل إن لم يعلم أعلى هذا يتكلم فيه أم على هذا وتقدير  
 سيموه أقرب وأبين ويكون تقديم على توكيداً كما تقول سأعلم على من تنزل وسأرى من غير تريد أعلم من تنزل  
 عليه وسأرى من غيره فحذف الآخر وتقدم حرف الجر توكيداً أو عوضاً ويجوز أن يكون التقدير يعقل

وتقول والله إن أتيتني أتيتك وهو معنى لا أتيتك فإن أردت أن الاتيان يكون فهو غير جائز وإن  
 نقيت الاتيان وأردت معنى لا أتيتك فهو مستقيم وأما قول الفرزدق (طويل)  
 وأنتم لهذا الناس كالقبلة التي \* بها أن يضل الناس يهدي ضلالها  
 فلا يكون الآخر إلا رقعاً لأن أن لا يجازي بها وإنما هي مع الفعل اسم فكانه قال لأن يضل  
 الناس يهدي وهكذا أنشد الفرزدق

هذا باب ما يرتفع بين الجزمين وينجزم بينهما \* فأما ما يرتفع بينهما فقولك إن تأتي تسألني  
 أعطك وإن تأتي تمشي أمش معك وذلك لأنك أردت أن تقول إن تأتي سائلاً يمكن ذلك وإن  
 تأتي ماشياً جعلت وقال زهير (طويل)

ومن لا يرل يستعمل الناس نفسه \* ولا يغتم يوماً من الدهر رؤساً  
 إنما أراد من لا يرل مستحماً لا يكن من أمره ذلك ولو رقع بغنم أجاز وكان حسناً كأنه قال من  
 لا يرل لا يغني نفسه ومما جاء أيضاً من قول الخطيب  
 متى تأنه تعشوا إلى ضوء ناره \* تجد خير نار عندها خير موقد  
 وسألت الخليل عن قوله (طويل)

على من يتكل عليه من عداله أي يسمي لهم وإن لم يكن ذا جادة ومعنى يعمل يحترف لاقامة العيش \* وأنشد في  
 باب الجزاء إذا كان القسم في أوله للفرزدق

وأنتم لهذا الناس كالقبلة التي \* بها أن يضل الناس يهدي ضلالها  
 الشاهد فيه رفع يهدي لأن أن ليست من حروف الجزاء والمعنى أنتم كالقبلة التي يهدي بها الضلال  
 وجعل الفعل للضلال مجازاً وقال أن يضل الناس أو كيداً ولأن الضلال سبب الهدى فذكر لذلك كما تقول  
 أعدت الخشبة أن يميل الحائط فأدعه فالاعداد للدهم وذكر الميل لأنه سببه والها في قوله ضلالها عائدة  
 على الناس لأنهم جماعة ويجوز أن يكون للقبلة على معنى يهدي الضلال عنها وقوله لهذا الناس محمول  
 في التذكير على لفظ الناس لأنه واحد في معنى جمع \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يرتفع بين الجزمين  
 زهير

ومن لا يرل يستعمل الناس نفسه \* ولا يغتم يوماً من الدهر رؤساً  
 الشاهد فيه رفع يستعمل لأنه ليس بشرط ولا جزاء وإنما هو معترض بينهما خبراً عن يرل أي من لا يرل مستحماً  
 للناس نفسه ملقياً بهم نوائبه يسأم \* وأنشد في الباب للخطيب في مثله  
 متى تأنه تعشوا إلى ضوء ناره \* تجد خير نار عندها خير موقد  
 الشاهد فيه رفع تعشوا لوقوعه موقع الحال والمعنى متى تأنه عاشياً أي في الظلام وهو العشاء تجد خير ناراً تجد

(قوله وتقول  
 والله إن أتيتني

أتيتك الخ) قال  
 السيرافي لأن جواب  
 اليمين يجوز اسقاط لامنه  
 إذا كان جـداً قال الله  
 تعالى قالوا تالله تفتؤنذ كر  
 يوسف على معنى تالله لا تفتؤ  
 وإنما جاز اسقاط لامنه لأنه  
 لا يشكل بالإيجاب لأن  
 الإيجاب يحتاج إلى لام  
 وفون كقولك والله  
 لا تينك ولا يجوز اسقاط  
 واحد من اللام والنون  
 فإذا سقطوا لامن الجحد  
 علم أنه جحد لسقوط  
 اللام والنون منه  
 اه باختصار

متى تأتينا تلمم بنا في ديارنا \* تجدد حطبا جزلا ونارا تأججا

قال تلمم بدل من الفعل الا قول ونظيره في الأسماء مررت برجل عبد الله فأراد أن يفسر  
الاتيان بالإمام كفسر الاسم الاول بالاسم الآخر ومثل ذلك أيضا قوله أنشدنيهم ما الأصبغى

عن أبي عمرو ولبعض بنى أسد (كامل)

إن يَحْفَلُوا أو يَجْبُنُوا \* أو يَغْدِرُوا ولا يَحْفَلُوا

يَغْدُوا عليك مرجلين \* كأنهم لم يفعلوا

فقوله يَغْدُوا وبدل من لا يَحْفَلُوا و غَدُوْهُمْ مرجلين يفسر أنهم لم يَحْفَلُوا وسألته هل يكون إن  
تأتينا أننا نعطك فقال هذا يجوز على غير أن يكون مثل الأول لأن الأول الفعل الآخر  
تفسيره وهو هو والسؤال لا يكون الاتيان ولكنه يجوز على الغلط والتسيان ثم تدارك  
كلامه ونظيره ذلك في الأسماء مررت برجل حمار كأنه نسي ثم تدارك كلامه وسألته عن  
قوله عز وجل ومن يفعل ذلك يلق آثاما يضاعف له العذاب فقال هذا كالأول لأن  
مضاعفة العذاب هو لقي الآثام ومثل ذلك من الكلام إن تأتينا نحسن اليك نعطك  
وتحملك تفسر الاحسان بشئ وهو ويجعل الآخر بدلا من الأول فان قلت إن تأتني أنك  
أقول ذلك كان غير جائزا لأن القول ليس بالاتيان إلا أن مجزه على ما جاز عليه تسألنا \* وأما  
ما ينجزم بين المجزومين فقولك إن تأتني ثم تسألني أعطك وإن تأتني فتسألني أعطك وإن تأتني  
وتسألني أعطك وذلك لأن هذه الحروف يشركن الآخر فيما دخل فيه الأول وكذلك أو  
وما أشبههن ولا يجوز في ذا الفعل الرفع وانما كان الرفع في قوله متى تأتني تعشو لأنه في

ناره معادة للضيف الطارق \* وأنشد في الباب

متى تأتينا تلمم بنا في ديارنا \* تجدد حطبا جزلا ونارا تأججا

الشاهد في جزم تلمم لأنه بدل من قوله تأتينا وتفسيره لأن الامام اتيان ولو أمكنه رفعه على تقدير الحال لحاز  
وقوله تأججا خبر عن الحطب والنار ويجوز أن يكون خبرا عن المار وحدها فيذكرها لان تأنيدها غير حقيقي  
ضرورة ويجوز أن يريد تأجج بالنون الحقيقية والوقف عليها بالألف \* وأنشد في الباب لبعض بنى أسد

إن يَحْفَلُوا أو يَجْبُنُوا \* أو يَغْدِرُوا ولا يَحْفَلُوا

يغْدُوا عليك مرجلين \* كأنهم لم يفعلوا

وبعدهما كأبي براقش كل لو \* نلونه يتحيل

الشاهد فيه جزم يغدوا على البدل من قوله لا يَحْفَلُوا كما هو لأن غدوهم مرجلين دليل على أنهم لم يَحْفَلُوا بفتح  
مأثوره فهو تفسيره وتبين والترجيل مشط الشعر وتليينه بالدهن ويقال ما حفلت بكذا أي ما باليت به

موضع عاشٍ كأنه قال متى تأنه عاشياً ولو قلت متى تأنه وعاشياً كان محالاً فاعلم أمرهن أن  
يُشركن بين الأول والأخر وسألت الخليل عن قوله إن تأنتي فحدثني أحدثك وإن تأنتي  
وحدثني أحدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ووجه نصبه على أنه جعل الآخر على  
الاسم كأنه أراد إن يكن اتیان فحدث أحدثك فلما قبح أن يراد الفعل على الاسم قوى أن لأن  
الفعل معها اسم وإنما كان الجزم الوجه لأنه إذا نصب كان المعنى معنى الجزم فيما أراد  
من الحديث فلما كان ذلك كأن أن يحمل على الذي عمل فيما يليه أولى وكرهوا أن يخطؤا به  
من باب إلى باب آخر إذا كان يريد شيئاً واحداً وسألته عن قول ابن زهير (طويل)

وَمَنْ لَا يَقْدِمُ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً \* فَيُثْبِتُهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَزَلُّ

فقال النصب في هـ ذاجباً لأنه أرادها هنا من المعنى ما أراد في قوله لا تأتينا إلا لم تحدثنا فكانه  
قال من لا يقدم لآلام يثبت زلق ولا يكون أبداً إذا قلت إن تأنتي فأحدثك الفعل الآخر الآ  
رفعا وإنما منع أنه أن يكون منسلاً ما انتصب بين الجزومين أن هـ إذا منقطع من الأول الأتري  
أنتك إذا قلت إن يكن اتیان فحدث أحدثك فحدث متصل بالأول شريك له وإذا قلت إن يكن  
اتیان فحدث ثم سكت وجعلته جواباً لم يشرك الأول وكان مرئياً بالابتداء وتقول إن تأنتي  
أنتك فأحدثك هذا الوجه وإن شئت ابتدأت وكذلك الواو ثم وإن شئت نصبت بالواو والفاء  
كأن نصبت ما كان بين الجزومين \* واعلم أن لا ينصب بها كما ينصب بالواو والفاء ولم يجعلها ما  
يضم بعده أن وليس يدخلها من المعاني ما يدخل في الفاء وليس معناها معنى الواو ولكنها تُشرك  
ويبدأ بها \* واعلم أن ثم إذا أدخلته على الفعل الذي بين الجزومين لم يكن الجزم لأنه ليس  
بما ينصب ولا يحسن الابتداء لأن ما قبله لم يتقطع وكذلك الفاء والواو وأو إذا لم تُرديهن  
النصب فإذا انقضى الكلام ثم جئت بضم فإن شئت جزمت وإن شئت رفعت وكذلك الواو  
والفاء قال الله تعالى وَإِنْ يَقَاتُواكُمُ بُولُوكُمْ أَدْبَارٌ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ وقال تعالى وَإِنْ  
تَوَلَّوْا يَنْسَبْغِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمُ إِلَّا أَنه قد يجوز النصب بالفاء والواو

\* وأنشد في الباب لكعب بن زهير

وَمَنْ لَا يَقْدِمُ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً \* فَيُثْبِتُهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَزَلُّ

الشاهد في نصب يثبتها ضميراً أن على جواب النفي والمعنى من لا يقدم رجليه مثبتاً لها في موضع مستو زلق  
وهذا مثل أي من لم يتأهب للامر قبل محاولته أخطأ في تدبيره

(قوله ولو قلت)

متى تأنه وعاشياً

(الخ) قال السيرافي

لأنه ليس في متى تأنه

منصوب تعطف عليه

عاشياً إلا الهاء في تأنه ولو

عطف عليه صار عاشياً

كأنه إنسان آخر غير الهاء

يقع الاتيان بهما فكأنك

قلت متى تأتها وليس

الامر كذلك لأن عاشياً

هو الفاعل المضمر في تأنه

وقوله والجزم الوجه وإنما

ضعف النصب لأنه متى

نصب لم يخرج عن معنى

الجزوم فاختاروا الجزوم

لأن عاملاً عامل الجزوم

الذي قبله فيجتمع فيه

تطابق اللفظين وظهور

العامل فيهما وإذا نصب

فهو على تأويل بعيد

المتناول لا خروج

اليه ضرورة اه

وبلغنا أن بعضهم قرأ **يُحَاسِبُكُمْ** به الله **فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ** و**يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ** والله على كل شيء قدير وتقول إن تأتي فهو خير لك وأكرمك وإن تأتي فأنا أتيتك وأحسن إليك وقال عز وجل **وَلَا يَخْفَوْهَا وَتَوَّاهَا** الفقراء فهو خير لكم **وَنُكْفِرُ عَنْكُمْ** من سيئاتكم والرفع ههنا وجه الكلام وهو الجيد لأن الكلام الذي بعد الفاء جرى مجراه في غير الجزاء جرى الفعل هنا كما كان يجري في غير الجزاء وقد بلغنا أن بعض القراء قرأ **مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَهَادِي لَهُ** ويذرهم في طغيانهم يعمهون وذلك لأنه جعل الفعل على موضع الكلام لأن هذا الكلام في موضع يكون جواباً لأن أصل الجزاء الفعل وفيه عمل حروف الجزاء ولكنهم

(قوله وتقول)

ان تأتي فلن أوزيك

وأستقبلك بالجميل الخ

قال السيرافي أستقبلك رفع

عطف على موضع لن كأنه

قال ان تأتي فأستقبلك

بالجميل ولا يجوز نصبه

بالعطف على أوزيك لفساد

المعنى لأنه يصير في التقدير

فلن أوزيك ولن أستقبلك

وهو نقصان أوزيك

ويجوز فيه الجزم على

موضع الفاء كما جاز

ويذرهم اه

قد يضعون في موضع الجزاء غيره ومثل الجزم ههنا النصب في قوله

(واقر)

\* فلسنا بالجمال ولا الحديداً \*

جاء الآخر على موضع الكلام وموضعه موضع نصب كما كان موضع ذلك موضع جزم وتقول إن تأتي فلن أوزيك وأستقبلك بالجميل فالرفع ههنا الوجه إذا لم يكن محمولا على لن كما كان الرفع الوجه في قوله فهو خير لك وأكرمك ومثل ذلك إن أتيتني لم أتك وأحسن إليك فالرفع الوجه إذا لم تحمله على لم كما كان ذلك في لن وأحسن ذلك أن تقول إن تأتي لا أتك كما أن أحسن الكلام أن تقول إن أتيتني لم أتك وذلك أن لم أفعل نفي فعمل وهو مجزوم بلم ولا أفعل نفي أفعل وهو مجزوم بالجزاء فإذا قلت إن تفعل فأحسن الكلام أن يكون الجواب أفعل لأنه نظيره من الفعل وإذا قال إن فعلت فأحسن الكلام أن تقول فعلت لأنه مثله فكما ضعف فعلت مع أفعل وأفعل مع فعلت فنج لم أفعل مع يفعل لأن لم أفعل نفي فعلت وقبح لا أفعل مع فعل لا لأنها نفي أفعل \* واعلم أن النصب بالفاء والواو في

قوله إن تأتي أتك وأعطيك ضعيف وهو محو من قوله

(واقر)

\* وألحق بالجزاز فأستريحاً \*

فهذا يجوز وليس بجهد الكلام ولا وجهه إلا أنه في الجزاء صار أقوى قليلاً لأنه ليس بواجب أنه يفعل إلا أن يكون من الأول فعل فلما صار ع الذي لا يوجب كالأستفهام ونحوه أجازوا فيه هذا على ضعفه وإن كان معناه بمعنى ما قبله إذا قال وأعطيك وانما هو في المعنى كقوله

أفعل إن شاء الله يوجب بالاستثناء قال الأعشى فيما جاز من النصب

(طويل)

وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لَا يُزَلْ يَرَى \* مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْجِدًا  
وَيُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِيءُ \* يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكِبَا

(قوله فأما

ما انجزم بالامر الخ)

قال في الشرح ما ملخصه

جزم جواب الأمر والنهي

والاستفهام الخ باضمار

شرط في ذلك كله والدليل

على ذلك أن الأفعال التي

تظهر بعد هذه الأسماء

انما هي ضمات يضمنها

ويعد بها الأمر والنهي

وليست بضمات مطلقة

ولاعدات واجبة على كل

حال وانما هي معلقة بمعنى

ان كان وجود وجوب

الضمان والالزام

تري أنه اذا قال اتنى أنك

لم يلزم الأمر أن يأتي

المأمور إلا بعد أن

يأتيه المأمور ولفظ الأمر

والاستفهام لا يدل على

هذا المعنى والذي يكشفه

لفظ الشرط فوجب

تقديره بعد هذه

الأشياء اه

هذا باب من الجزاء ينجزم فيه الفعل اذا كان جـ وابدأ أمر أو نهي أو استفهام  
أو تمن أو عرض فاما ما انجزم بالأمر فقوله اتنى أنك وما انجزم بالنهي فقوله لا تفعل  
نكر خيرا لك وأما ما انجزم بالاستفهام فقوله ألاتاني أحدتني وأين تكون أزررك  
وأما ما انجزم بالنهي فقوله ألاماء أشربه وليته عندنا يحدثنا وأما ما انجزم بالعرض فقوله  
ألاتنزل نصب خيرا وإنما انجزم هذا الجواب كما انجزم جواب إن تأتي إن تأتي لا نهم  
جعلوه معلقة بالأول غير مستغن عنه اذا أرادوا الجزاء كما أن إن تأتي غير مستغنية عن أنك  
وزعم الخليل أن هذه الأوائل كلها فيها معنى إن فلذلك انجزم الجواب لأنه اذا قال اتنى  
أنك فان معنى كلامه إن يكن منك إتيان أنك واذا قال أين بيتك أزررك فكانه قال إن  
أعلم مكان بيتك أزررك لأن قوله أين بيتك يريد به أعلمني واذا قال ليتنه عندنا يحدثنا  
فان معنى هذا الكلام إن يكن عندنا يحدثنا وهو يريد ههنا اذا غمى ما أراد في الأمر  
واذا قال لو نزلت فكانه قال أنزل واما جاء من هذا الباب في القرآن وغيره قوله عز وجل  
هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَجَارِعِ تَبْحِيكُم مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فَلَمَّا أَتَتْكُمْ لَاقِيَةُ قَالَتْ لَبَسْتُمْ بِلُغَتِكُمْ  
أَمْسٍ نُّعْطِكُ الْيَوْمَ أَيُّ إِنْ كُنْتُمْ آتِينَنا أَمْسٍ أَعْطِينَاكُ الْيَوْمَ هَذَا مَعْنَاهُ فإِنْ كُنْتُمْ تَرِيدُونَ  
تَقَرَّرْ بِهِ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ فَإِنَّ الْجَزَاءَ لَا يَكُونُ لِأَنَّ الْجَزَاءَ انما يَكُونُ فِي غَيْرِ الْوَاجِبِ وَمَا جَاءَ  
أَيْضاً مَجْزُوماً بِالاسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ (وَهُوَ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي نَعْلَبَ) (طويل)

\* وأنشد في الباب لا غنى

ومن يغترب عن قومه لا يزله يرى \* مصارع مظلوم مجرا ومسجدا

ويدفن منه الصالحات وان يسيء \* يكن ما أساء النار في رأس ككبكا

الشاهد في نصب تدفن على اضمار لأن جواب الشرط قبله وان كان خيرا فانه لا يقع الا بوقوع الفعل  
الاول فضارع غير الواجب فجاء النصب في مثل ما عطف عليه لذلك \* يقول من يغترب عن قومه جرى عليه  
الظلم فاحتمله لعدم ناصره وأخفيت حسنة وأظهرت سيئته وانما قال هذا لاختصاصه جرت عليه في غربته  
والمسحوب من قولك محبت الشيء اذا جرته وكبكب جبل بعينه والنار في رأس الجبل أشهر

أَلَا تَنْتَهَى عَنَا مَلُوكٌ وَتَتَّقِي \* مَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالْدَمِ

وقال الآخر متى أَنَامُ لَا يُورِقُ فِي الْكِرَى \* لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطِيِّ

كأنه قال إن يكن متى نوم في غيره هذه الحال لا يُورِقُ في الكرى كأنه لم يعد نومه في هذه الحال فوما  
وقدم معن من العرب من يُشْمِهُ الرفع كأنه يقول متى أَنَامُ غَيْرُ مُمْرُوقٍ وتقول انثى آتِك  
فنجزم على ما وصفنا وان شئت رفعت على أن لا يجعله معلقاً بالاول وليكنك بتدته وتجعل

الاول مستغنيا عنه كأنه يقول انثى آتِك ومثل ذلك قول الشاعر (وهو الاخطل)

وقال رائدهم أرسوا نزاولها \* فكل حنفاً امرئ يمضي لمقدار

وقال الانصاري (منسرح)

يامال والحق عنده ففقوا \* تؤتون فيه الوفاء معترفاً

كأنه قال إنكم تؤتون فيه الوفاء معترفاً وقال معروف (طويل)

\* وأشد في باب ترجمته هذا باب من الجزاء ينجزم فيه الفعل لخابر بن جبير التغلبي

أَلَا تَنْتَهَى عَنَا مَلُوكٌ وَتَتَّقِي \* مَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالْدَمِ

الشاهد في جزم يبو على جواب ما تضمنه قوله ألا تنتهى من معنى الأمر والتقدير انته عنا لا يبوؤ الدم بالدم أى

إن انتهت عنا ولم تقتل منا لم يبوؤ الدم بالدم أى لم يقتل واحداً بآخر والبواء القود \* وأشد في الباب

\* متى أَنَامُ لَا يُورِقُ فِي الْكِرَى \*

الشاهد فيه جزم يورق على جواب الاستفهام والمعنى متى أَنَامُ فوما يحججنا لا يُورِقُ في الكرى لأنه جعل نومه

مع تأريق الكرى له غير نوم وحكى سيمويه أن بعض العرب كان يشم الضم في يورق على تقدير وقوعه

موقع الحال أى متى أَنَامُ غَيْرُ مُمْرُوقٍ وهذا أبين لإلا أن فيه فجاء الساكن الفعل في حال رفعه وجازع فحده لتوالي

الحركات وان شئت قال الضم والكسر والكرى المكارى وبه

\* لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطِيِّ \*

\* وأشد في الباب الاخطل

وقال رائدهم أرسوا نزاولها \* فكل حنفاً امرئ يمضي لمقدار

الشاهد في رفع نزاولها على القطع والاستئناف ولو أمكنه الجزم على الجواب لخاز \* وعصف شراقتما

أحدهم بتادلهم خمراً فظفر بها فقال لهم أرسوا أى انزلوا وانتموا بمعنى نزاولها فحائل صاحبها عنها ونحو

افتراضه فيها وقوله فكل حنفاً امرئ يمضي لمقدار أى لا بد من الموت فيمضي أن يبادر بانفاق المال فيها وفي

نحوها من اللذات \* وأشد في الباب لعروب الاطنابة الانصاري

يامال والحق عنده ففقوا \* تؤتون منه الوفاء معترفاً

الشاهد في رفع تؤتون على القطع والقول فيه كالقول في الذي قبله \* يقول فقوا عند الحق تعترف لكم بالوفاء

والخير وعطف الجملة بالواو على جملة النداء لأن حروف النداء بدل من اللفظ بالفعل فكانه قال أدعوكم

فقفوا عند الحق

كونوا كمن واسى أخاه بنفسه \* نعيش جميعاً أو غوت كلانا

كأنه قال كونوا هكذا نعيش جميعاً أو غوت كلانا إن كان هذا أمرنا وزعم الخليل أنه يجوز أن يكون نعيش محمولاً على كونوا كأنه قال كونوا نعيش جميعاً أو غوت كلانا ونقول لا تدن منه يكن خيراك فان قلت لا تدن من الأسيدياً كلك فهو قبيح إن جزمت وليس وجه كلام الناس لأنك لا تريد أن تجعل تباعده من الأسيدياً كلكه فان رفعت فالكلام حسن كأنك قلت لا تدن منه فانه يا كلك وإن أدخلت الفاء فهو حسن وذلك قولك لا تدن منه فياً كلك وليس كل موضع تدخل فيه الفاء يحسن فيه الجزاء الأترى أنه يقول ما أتينا فحمدت وأجزأه ههنا محال وإنما قبح الجزم في هذا لأنه لا يجي فيه المعنى الذي يجي إذا أدخلت الفاء وسمعنا عربياً مؤثراً يعرّبته يقول لا تذهب به تغلب عليه فهذا كقوله لا تدن من الأسيدياً كلك وتقول ذره يقل ذلك وذره يقول ذلك فالرفع من وجهين فأحدهما الابتداء والآخر على قولك ذره قائلاً ذلك فتجعل بقول في موضع قائل فمثل الجزم قوله عز وجل ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل ومثل الرفع قوله ذرهم في خوضهم يلعبون وتقول اثنتي عشي أي اثنتي ماشياً وإن شاء جزمه على أنه إن أتاه مشى فيما يستقبل وإن شاء رفعه على الابتداء وقال عز وجل فاضرب لهم طريقتي إلى البحر يساً لا تخاف زركاً أو لا تخشى فالرفع على وجهين على الابتداء وعلى قوله اضربه غير خائف ولا خاش وتقول قم يدعوك لأنك لم ترد أن تجمل دعاء بعد قيامه ويكون القيام سبباً له ولكنك أردت قسم إنه يدعوك وإن أردت ذلك المعنى جزمت وأما قول الأخطل

كروا إلى حريبتكم تمر ونهما \* كما تكرر إلى أوطانها البقر

فعلى قوله كروا عامرين وإن شئت رفعت على الابتداء وتقول مرم يحفرها وقل له يقبل ذلك

\* وأنشد في الباب المعروف

كونوا كمن واسى أخاه بنفسه \* نعيش جميعاً أو غوت كلانا

الشاهد في رفع نعيش على القطع والاستئناف كالذي تقدم ويجوز جملة على كانه والتقدير كونوا عامرين وجاز كونوا نعيش لأن المعنى لنكر نحن وأنتم نعيش جميعاً مؤثرفين أو غوت كذلك \* وأنشد في الباب للاخطل

كروا إلى حريبتكم تمر ونهما \* كما تكرر إلى أوطانها البقر

الشاهد في تمر ونهما الوقوع موقع الحال والتقدير كروا عامرين أي مقدرين لهذه الحال صائرٍ إليها

(قوله وزعم

الخليل أنه يجوز

أن يكون نعيش محمولاً

على كونوا الخ) قال

السيرافي ظاهر الكلام

يمنع من ذلك لأن الواو في

كونوا للمخاطبين ليس

للتكلم فيها شيء وقولك

نعيش للتكلم ومعه غيره

فكيف يجوز أن يكون

ما للتكلم خيراً عن المخاطب

من غير ضمير عائداً إليه ثم

قال قال المفسر وإذا حمل

هذا على معناه احتمال وذلك

أن يكون قسوم اجتمعوا

وتواصوا بالتألف فيكون

متكلمهم إذا أوصاهم بشيء

فهو داخل معهم فيه فلا

فرق بين أن يأمرهم وهو

في المعنى داخل معهم وبين

أن يكون لفظ الأمر لنفسه

وهم معه فيصير قوله كونوا

كقوله لنكن وإذا قال

لنكن نعيش جميعاً فنعيش

خبر فهذا محمول

على معناه اه

ملخصاً

وقال الله عز وجل قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ وَلَوْ  
قَلَّتْ مَرْهَةٌ يَحْفَرُهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ كَانَ جَيِّدًا وَقَدْ جَاءَ رُفْعُهُ عَلَى شَيْءٍ هُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ عَلَى  
مَرْهَةٍ أَنْ يَحْفَرَهَا فَإِذَا لَمْ يَدْكُرُوا أَنْ جَعَلُوا الْمَعْنَى بِمَنْزِلَتِهِ فِي عَسِينَا نَفْعَلُ وَهُوَ فِي الْكَلَامِ قَلِيلٌ  
لَا يَكَادُونَ بِتَكْلُمُونَ بِهِ فَإِذَا تَكَلَّمُوا بِهِ فَالْفَعْلُ كَأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ كَأَنَّهُ قَالَ عَسَى  
زَيْدٌ فَائْتَلَا ثُمَّ وَضَعَ يَقُولُ فِي مَوْضِعِهِ وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ (طويل)

(قوله وسألته

عن قوله عز وجل

قل أغير الله تأمروني

الآية) قال السيرافي

أجود ما يقال فيه ما ذكره

سيبويه وهو نصب غير

بأعبد وتأمروني غير عامل

كما تقول هو يفعل ذلك بلغني

كأنك قلت هو يفعل ذلك

فيما بلغني قال وقال سيبويه

وان شئت كان بمنزلة ألا

أيم إذا الزاجري أحضر

الوغي وهو ضعيف لأنه

يؤدى إلى أن يقدراً أعبد

بمعنى عابداً غير الله وفيه فساد

والذي عليه الناس هو

الوجه الأول

الذي ذكرناه

أَلَا أَيُّهَاذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرُ الْوَعْيِ \* وَأَنْ أَشْهَدَا لِلذَّاتِ هَلْ أَنْتَ تُخَلِّدِي

وسألته عن قوله عز وجل قُلْ أَغْيِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ فقال تأمروني كقولك

هو يقول ذلك بلغني قبلغني لغو فكذلك تأمروني كأنه قال فيما تأمروني كأنه قال فيما بلغني

وان شئت كان بمنزلة ألا أيهاذا الزاجري أحضر الوغي

هـ ذاب الحروف التي تنزل بمنزلة الأمر والنهي لأن فيها معنى الأمر والنهي فمن

تلك الحروف حسبك وكفيمك وشرعك وأشباهاها تقول حسبك بين الناس ومثل ذلك

اتق الله امرؤ وفعل خيرا ينب عليه لأن فيه معنى لبتق الله امرؤ ليفعل خيرا وكذلك

ما أشبه هذا وسألت الخليل عن قوله عز وجل فَأَصْدَقْ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ فقال

هذا كقول زهير

(طويل)

بَدَّ إِلَى آتِي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى \* وَلَا سَابِقِ شَيْءٍ إِذَا كَانَ جَائِبًا

فانعاجرت واهذا لأن الأول قد يدخله الباء فجاءوا بالثاني وكانهم قد ابتدأوا في الأول الباء

فكذلك هذا لما كان الفعل الذي قبله قد يكون جزءاً ولا فاء فيه تكلموا بالثاني وكانهم قد

جزموا قبله فعلى هذا توهم واهذا وأما قول عمرو بن عمار الطائي

(طويل)

فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْنَهُ \* فَيُدْنِكُ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ قَتْرَتِي

ولو أمكنه الجزم على جواب الأمر لحاز وجهه على القطع جائز أيضاً \* يقول هذا لبي سليم في هجائه لقيس  
وسوسليم منهم وحر بن سوسليم معروفه وثناها بحجره أخرى تجاوزها والحرة الأرض ذات الحجارة السود  
واشفاقها من حر النار كأنها أحرقت لسوادها وعيرهم بالنزول في الحرة لحصانتها ولا متناع الدامل بها  
\* وأنشد في الباب الطرفة

أَلَا أَيُّهَاذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرُ الْوَعْيِ \* وَأَنْ أَشْهَدَا لِلذَّاتِ هَلْ أَنْتَ تُخَلِّدِي

الشاهد في رفع أحضر لحذف الناصب وتعويبه منه والمعنى لأن أحضر الوغي وقد يجوز النصب باضم

أنضروية وهو مذهب الكوفيين والوغي الحرب \* وأنشد في بابترجمته هذا ذاب الحروف التي تنزل

منزلة الأمر والنهي لعمرو بن عمار الطائي

فقلت له صوب ولا تجهدنه \* فيدنك من أخرى القطاة قترتي

فهذا على النهي كما قال لا تعدد هانتشئها كأنه قال لا تجهدته ولا يدنيك من أخرى القطاة  
ولا تزلقن ومثله من النهي لا يرينك ههنا ولا أرينك ههنا وسألته عن آتى الأسيير لا يقطع  
الأص فقال الجزاء ههنا خطأ لا يكون الجزاء أبدا حتى يكون الكلام الأول غير واجب إلا أن  
يضر شاعر ولا تعلم هذا جاء في شعر البنته وسألته عن قوله أما أنت منطلقا أنطلق معك فرقع  
وهو قول أبي عمرو وحده ثابته يونس وذلك لأنه لا يجازى بأن كأنه قال لأن صرت منطلقا  
أنطلق معك وسألته عن قوله ما ندوم لى أدوم لك فقال ليس في هذا جزاء من قبل أن الفعل  
صلة لفأصار بمنزلة الذي وهو بصلته كالصدر ويقع على الحين كأنه قال أدوم لك دوامك لى  
تأودمت بمنزلة الدوام ويدل على أن الجزاء لا يكون ههنا أنك لا تستطيع أن تستفهم بما  
تدوم على هذا الحد ومثله ذلك كلما تأتي آتيك فالآتيان صلة لنا كأنه قال كل آتيانك  
آتيك وكلما تأتيني يقع أيضا على الحين كما كان ما تأتيني يقع على الحين ولا يستفهم بكما كما  
لا يستفهم بما تدوم وسألته عن قوله الذي يأتيني فله درهمان لم جاز دخول الفاء ههنا والذي  
يأتيني بمنزلة عبد الله وأنت لا يجوز ذلك أن تقول عبد الله فله درهمان فقال إنما يحسن في الذي  
لأنه جعل الآخر جوابا للاول وجعل الأول به يجب له الدرهمان فدخلت الفاء ههنا كما  
دخلت في الجزاء اذا قال إن يأتيني فله درهمان وإن شاء قال الذي يأتيني فله درهمان كما تقول  
عبد الله فله درهمان غير أنه إنما أدخل الفاء لتكون العطفة مع وقوع الآتيان فاذا قال له  
درهمان ففد يكون أن لا يوجب له ذلك بالآتيان فاذا أدخل الفاء فاعما يجعل الآتيان سبب  
ذلك فهذا جزاء وإن لم يجزم لأنه صلة ومثله ذلك قولهم كل رجل يأتينا فله درهمان ولو قال  
كل رجل فله درهمان كان محالا لأنه لم يجزى بفعل ولا بعمل يكون له جواب ومثله ذلك الذين  
ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم وقال جل من  
قائل قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم ومثله ذلك إن الذين قتلوا  
المؤمنين والأؤمات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق وسأل الخليل  
عن قوله جل ذكره حتى إذا جاؤها وقفت أبوابها أين جوابها وعن قوله جل وعلا ولو ترى  
الذين ظلموا إذ يرون العذاب ولو ترى إذ وقفوا على النار فقال إن العرب قد ترك في  
مثل هذا الخبر الجواب في كلامهم لعلم الخبر لا ي شي وضع هذا الكلام وزعم أنه قد وجد

(قوله وسألته  
عن قوله ما ندوم لى  
أدوم لك الخ) قال  
السيراني ما والفعل  
بمنزلة المصدر مقام مقام  
الوقت كقدم الحاج  
وخقوق الخبز فكأنه قال  
وقت دوامك لى أدوم لك  
كما تقول يوم خر وجك ألزمك  
ولا يجوز أن تقول ما ندوم لى  
أدوم لك كما تقول متى تدم  
لى أدوم لك لأن ما اذا جعلت  
وما بعد هان من الفعل  
مصدر رابط فيها الاستفهام  
لأنها اذا كانت للاستفهام  
لم يحتج الى أن توصل بفعل  
وإنما يجازى بها اذا نقلت  
عن الاستفهام لاستواء  
الجزاء والاستفهام هذا  
معنى قوله أنك لا تستطيع  
أن تستفهم بمعنى  
اذا كانت موصولة  
بتدوم اه

في أشعار العرب رُبُّ لأجواب لها من ذلك قولُ الشماخ (طويل)

وَدَوِيَّةٌ قَفٌّ رُمْتِي نَعَامُهَا \* كَشِي النَّصَارِي فِي خَفَافِ الْأَرْنَجِ

فهذه القصيدة التي فيها هذا البيت لم يجيء فيها جواب رُبُّ لعلم المخاطب أنه يريد قطعها

أو ما هو في هذا المعنى

وهذا باب الأفعال في القسم \* اعلم أن القسم تأكيد لكلامك فإذا حلفت على فعل

غير منقح لم يقع لزومه اللام ولزمت اللام النون الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة وذلك

قولك والله لأفعلن وزعم الخليل أن النون تلزم اللام كالزوم اللام في قولك إن كان لأصالحاً

فإن بمنزلة اللام واللام بمنزلة النون في آخر الكلمة \* واعلم أن من الأفعال أشياء فيها معنى

اليمين يجري الفعل بعدها مجراها بعد قولك والله وذلك قولك أقسم لأفعلن وأشهد لأفعلن

وأقسمت بالله عليك لتفعلن وإن كان الفعل قد وقع وحلفت عليه لم تزدد على اللام وذلك قولك

والله أفعلت وسمعت من العرب من يقول والله لكذبت والله لكذب فالنون لا تدخل على

فعل قد وقع إنما تدخل على غير الواجب وإذا حلفت على فعل منقح لم تغيره عن حاله التي كان

عليها قبل أن تحلف وذلك قولك والله لأفعل وقد يجوز لك وهو من كلام العرب أن تحذف لا

وأنت تريد معناها وذلك قولك والله أفعل ذلك أبداً تريد والله لأفعل وقائل (طويل)

خَافِ فِلا وَاللَّهِ تَهَيَّبُ تَلْعَةً \* مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَنْتَ لِلذَّلِّ عَارِفُ

الشاهد فيه جزم في ذلك حملاً على النهي أي لا تجهد منه ولا يدنك ولو أمكنه النصب بالفاء على جواب

النهي لحاز \* يقول هذا القلامه وقد حمله على فرسه ليصيده ومعنى صوب خذ القصد في السير وارق

بالفرس ولا تجهد وأخرى القطاة آخرها والقطاة مقعد الردف وروي في ذلك أي يربى بك يقال أذرا من

فرسه إذا رى به \* وأنشد في الباب للشماخ

وَدَوِيَّةٌ قَفٌّ رُمْتِي نَعَامُهَا \* كَشِي النَّصَارِي فِي خَفَافِ الْأَرْنَجِ

الشاهد فيه حذف جواب رب لعلم السامع والمعنى رب دوية قطعت ونحوه وقد رده عليه ما أتاه من حذف

الجواب وزعم الراذان بعده

قطعت إلى معروفيها منكراتها \* وقيل خيال الأعراس المتوهج

والجهة أنه لم يروها بعده وأخذ البيت مفرداً عن رواه من العرب مع إجماع التحوين على جواز الحذف

في مثل هذا كما قال عز وجل ولو أن قرأنا سيرت به الجبال فلم يأت للو بجواب والمعنى لكان هذا القرآن

والدوية الصعراء ومعنى تمشى تكثر المشى وشبه أسوق النعام في سوادها بخفاف الأرنج وهو الجلد الأسود

وخصر النصاري لأنهم معروفون بلباسها \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب الأفعال في القسم

خَافِ فِلا وَاللَّهِ تَهَيَّبُ تَلْعَةً \* مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَنْتَ لِلذَّلِّ عَارِفُ

وسألت الخليل عن قولهم أقسمت عليك إلا فعلت ولما فعلت لم جازها في هذا الموضع وإنما أقسمت ههنا كقولك والله فقال وجه الكلام لتفعلن ههنا ولكنهم أجازوا هذا لأنهم شبهوه بنشدتك الله إذ كان فيه معنى الطلب وسأته عن قوله لتفعلن إذا جاءت مبتدأة ليس قبلها ما يخالف به فقال انما جاءت على نية اليمين وان لم يتكلم بالحلوف به \* واءلم أنك إذا أخبرت عن غيرك أنه أكد على نفسه أو على غيره فالفعل يجري مجراه حيث حلفت أنت وذلك قولك أقسم ليفعلن واستخلفه ليفعلن وحلف ليفعلن ذلك وأخذ عليه لا يفعل ذلك أبدا وذلك أنه أعطاه من نفسه في هذا الموضع مثل ما أعطيت أنت من نفسك حين حلفت كأنك قلت حين قلت أقسم ليفعلن قال والله ليفعلن وحين قلت استخلفه ليفعلن قاله والله ليفعلن ومثل ذلك قوله تعالى وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وسأته لم لم يجز والله تفعل يريدون به ما معنى ستفعل فقال من قبل أنهم وضعوا تفعل ههنا محذوفة منها لا وانما تجي في معنى لا أفعل ففكر هو أن تلبس احداها ما بالآخرى فقلت فلم ألزمت النون آخر الكلمة فقال لكي لا يشبهه قوله إنه ليفعل لأن الرجل إذا قال هذا فانما يخبر بفعل واقع فيه الفاعل كما ألزموا اللام إن كان آية قول مخافة أن يلبس بما كان يقول ذلك لأن إن تكون بمنزلة ما وسأته عن قوله عز وجل وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فقال ما ههنا بمنزلة الذي ودخلتها اللام كما دخلت على إن حين قلت والله إن فعلت لأفعلن واللام التي في ما كهذه التي في إن واللام التي في الفعل كهذه التي في الفعل ههنا ومثل هذه اللام الأولى أن إذا قلت والله أن لو فعلت أفعلت وقال

(طويل)

فأقسم أن لو اتقينا وأنتم \* لكان لكم يوم من الشر مظلم

فإن في لو بمنزلة اللام في ما وأوقعت ههنا لامين لأم للاول ولأم للجواب ولأم الجواب هي التي

الشاهد فيه حذف لا وجزاء ذلك لأن الموجب تلزمه اللام والنون فلم يشك حذفها وبقوى الحذف هنا ذكر لا في صدر البيت والتابعة ما تخدوم الارض وهي أيضا ما ارتفع \* يقول خالف من تعتر بلغفه والاعرف الدل حيث توجهت من الارض \* وأشد في الباب للسبب بن هاس

فأقسم أن لو اتقينا وأنتم \* لكان لكم يوم من الشر مظلم

الشاهد فيه ادخال أن فكيد القسم بمنزلة اللام ولذلك لم يجمع بينهما في قول أقسم لأن لو اتقينا يقول لو اتقينا

(قوله وسألت الخليل عن قولهم أقسمت عليك الا

فعلت الخ) قال السيرافي وأما أقسمت عليك الا فعلت ولما فعلت فان المتكلم اذا قال أقسمت عليك لتفعلن فهو مخبر عن فعل المخاطب أنه يفعله ومقسم عليه فاذا لم يفعله فهو كاذب لأنه لم يوجد خبره على ما أخبر به واذا قال أقسم عليك الا فعلت ولما فعلت فهو طالب منه سائل ولا يلزمه فيه تصديق ولا تكذيب ولا فرق بين المعنيين فرق بين اللفظين اه

يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْقِسْمُ فَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ لَمْ لِلْأُولَىٰ وَأُخْرَىٰ لِلْجَوَابِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَا مَسَلَانَ إِعْمَادَ خَلَّتِ الْإِيمَانُ عَلَى نِيَّةِ الْيَمِينِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ بِكُفْرُونٍ فَقَالَ هِيَ فِي مَعْنَى لَيَفْعَلُنَّ كَأَنَّهُ قَالَ لَيَظُنَّنَّ كَمَا تَقُولُ وَاللَّهُ لَا فَعَلَتْ ذَلِكَ أَبَدًا تَرِيدُ مَعْنَى لَا أَفْعَلُ وَقَالُوا لَنْ زُرُّنَهُ مَا يَبْقَلُ مِنْكَ وَقَالَ لَنْ فَعَلَتْ مَا فَعَلُ يَرِيدُ مَعْنَى مَا هُوَ فَاعِلٌ وَمَا يَبْقَلُ كَمَا كَانَ لَظَلُّوا مِثْلُ لَيَظُنَّنَّ وَكَمَا جَاءَتْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْهُمْ وَهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ عَلَى قَوْلِهِ أَمْ صَمَّمْتُمْ وَكَذَلِكَ جَاءَ هَذَا عَلَى مَا هُوَ فَاعِلٌ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَئِنْ أَنْبَأْتُ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ أَى مَا هُمْ تَابِعِينَ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَلَنْ زِلْنَا لَنْ أَمْسَكْتُمْ مِمَّا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ أَى مَا يَمْسِكُهُمْ مِنْ أَحَدٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَلَّمَا لِمَا لَيُؤْفِقِينَ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ فَإِنَّ حَرْفَ تَوْكِيدٍ فَلَهَا لَمْ كَلَامُ الْيَمِينِ لِذَلِكَ أَدْخَلَهَا كَمَا أَدْخَلَهَا فِي إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَدَخَلَتْ الْإِيمَانُ الَّتِي فِي الْفِعْلِ عَلَى الْيَمِينِ كَأَنَّهُ قَالَ إِنْ زِيدَ الْمَاءُ وَاقَّ لَيَفْعَلُنَّ وَقَدْ بَدَأَتْ فِي الْكَلَامِ إِنْ زِيدًا لَيَضْرِبُ وَلَيَذْهَبُ وَلَمْ يَبْقَعْ ضَرْبٌ وَالْأَلْفُ كَثْرَةٌ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ كَمَا خَبَرْتُكَ فِي الْيَمِينِ فَمِنْ ثُمَّ أَلْزَمُوا النُّونَ فِي الْيَمِينِ لِثَلَاثَةِ تَبَسُّعًا هُوَ وَقَاعٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا جَعَلُ السَّبَبُ عَلَى الَّذِينَ أَحْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنْ رَبُّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ لَبِيدُ (كامل)

ولقد علمت لتأتين منيتي \* إن المنايا لا تطيش سهامها  
 كأنه قال والله لتأتين كما قال قد علمت أعبد الله خير منك وقال أظن لتسبقني وأظن  
 ليقومن لأنه بمنزلة علمت وقال عز وجل ثم بدأ لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسبحنه  
 لأنه موضع ابتداء الأتري أنك لو قلت بدأ لهم أيهم أفضل لحسن كسبه في علمت كأنك قلت  
 ظهر لهم أهذا أفضل أم هذا

(قوله فقال هي  
 في معنى ليعلمن  
 الخ) قال السيرافي  
 لأن المجازاة مبنية على عين  
 وقد ذكرنا أنها إذا كانت  
 كذلك فالقسم يعتمد على  
 جواب الشرط وجواب الشرط  
 إذا كان فعلا لافه وفعل  
 مستقبل فوجب الاستقبال  
 لأنه مجازاة ووجبت له  
 اللام لأنها جواب القسم  
 فصار حرف اللفظ ليعلمن ثم  
 نقل إلى لفظ الماضي لأن  
 حروف المجازاة تسوغ نقل  
 لفظ الماضي إلى الاستقبال  
 وكذلك نقل لفظ الفعل  
 بعدما أتى للضي وهو في  
 معنى الاستقبال في قولك  
 لئن فعلت تريد ما هو فاعل  
 وما يفعل كما كان  
 لظلوا في معنى  
 ليعلمن اه

هذه باب الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفعلية \* فن تلك الحروف الحروف  
 العوامل في الأفعال الناصبة الأتري أنك لا تقول حبستك كي زيد يقول ذلك ولا خفت أن زيد

متحارين لا ظلم نهاركم وصرتم منه في مثل الليل \* وأنشد في الباب لبيد  
 ولقد علمت لتأتين منيتي \* ان المنايا لا تطيش سهامها  
 الشاهدية تعليق لتأتين بعلمت على نية القسم والمعنى علمت والله لتأتين منيتي ومعنى تطيش تعدل عن الرمية أي

يقول ذلك فلا يجوز أن تفصل بين الفعل والعامل فيه بالاسم كما لا يجوز أن تفصل بين الاسم وبين  
 إن وأخواتها بفعل وعما لا تقدم فيه الأسماء الفعل الحروف العوامل في الأفعال الجازمة  
 وتلك لم ولما ولا التي تجزم الفعل في النهي واللام التي تجزم في الأمر ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول  
 لم زيداً بك فلا يجوز أن تفصل بينها وبين الأفعال بشئ كما لا يجوز أن تفصل بين الحروف التي  
 تجزم وبين الأسماء بالأفعال لأن الجزم نظير الجز ولا يجوز أن تفصل بينها وبين الفعل بحشو  
 كما لا يجوز أن تفصل بين الجازم والجزم بحشو إلا في شعر ولا يجوز ذلك في التي تعمل في الأفعال  
 فتصب كراهية أن تشبه بما يعمل في الأسماء ألا ترى أنه لا يجوز أن تفصل بين الفعل وبين  
 ما ينصبه بحشو كراهية أن يشبهه بما يعمل في الاسم لأن الاسم ليس كالفعل وكذلك ما يعمل  
 فيه ليس كما يعمل في الفعل ألا ترى إلى كثرة ما يعمل في الاسم وقلة هذا فهذه الأشياء  
 فيما يجزم أردأ وأقبح منها في نظيرها من الأسماء وذلك أنك لو قلت جئتك كي بك يؤخذ زيد  
 لم يجز وصار الفصل في الجزم والنصب أقبح منه في الجز لقلة ما يعمل في الأفعال وكثرة ما  
 يعمل في الأسماء \* واعلم أن حروف الجزاء يقع أن تتقدم الأسماء فيها قبل الأفعال  
 وذلك لأنهم شبهوها بما يجزم مما ذكرنا إلا أن حروف الجزاء قد جاز ذلك فيها في الشعر لأن  
 حروف الجزاء يدخلها فعل ويفعل ويكون فيها الاستفهام فترفع فيها الأسماء وتكون بمنزلة  
 الذي فلما كانت تصرف هذا التصرف وتفارق الجزم ضارعت ما يجزم من الأسماء التي إن  
 شئت استعملت أغبر مضافة نحو ضارب عبد الله لأنك إن شئت نوت ونصبت وإن شئت لم  
 تجاوز الاسم العامل في الآخر يعني ضارب فلذلك لم تكن مثل لم ولا في النهي واللام في الأمر  
 لأنهم لا يفارقون الجزم ويجوز الفرق في الكلام في إن إذا لم تجزم في اللفظ نحو قوله (بسيط)

\* عاود هراة وإن معمرها خرباً \*

فإن جزمت ففي الشعر لأنه يشبهه لم وإنما جاز في الفصل ولم يشبهه لم لأن لم لا يقع بعدها فعل  
 وإنما جاز هذا في إن لأنها أصل الجزاء ولا تفارقه جاز هذا كما جاز إضمار الفعل فيها

إن المنية لا تحط من حضر أجله \* وأنت في باب ترجمته هذا باب الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفعل

\* عاود هراة وإن معمرها خرباً \*

الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل بعد إن وحمله على إضمار فعل لأن حرف الشرط يقتضيه مظهرها  
 أو مضمراً وجاز تقديمه مع الفعل الماضي في إن لأنها أم حروف الجزاء فوقت وتصرفت في التقديم والتأخير

(قوله وصار)

الفصل في الجزم

والنصب أقبح منه في

الجزم (الخ) مذهب

البصريين في هذا أن

الاسم الذي بعد أن يرتفع

بإضمار فعل ما ظهر تفسيره

وموضع هذا الفعل جزم

وان كان ماضياً يقوم في

التقدير مقام الفعل الذي

هو تفسيره والدليل على

ذلك أن الشاعر لما جعله

مستقبلاً جزمه فن ذلك

قول الشاعر

فتى واغل ينهم

وغیره مما ذكره في الباب

أما القراء وأصحابه فلا

يقدرون فعلاً قبل الاسم

المرفوع ويجعلون الاسم

المرفوع والمنصوب

مستحسناً في إن

خاصة لقوتها اه

سرافى لخصاً

حين قالوا إن خيرا فخير وإن شرا فشر وأما سائر حروف الجزاء فهذا فيه ضعف في الكلام لأنها ليست كأن فلوجاز في إن وقد جرمت كأن أقوى إذ جاز فيها فعمل وبما جاء في الشعر

مجزوما في غير إن قول عدى بن زيد

فتى واغسل بينهم ينجو \* وتعتطف عليه كأس الساق

وقال صعدة نابتة في حائر \* أيتها الريح تميلها غل (رمل)

ولو كان فعل كان أقوى إذ كان ذلك جازا في إن في الكلام \* واعلم أن قولهم في الشعر إن زيدا يأتك بكن كذا إنما ارتفع على فعل هذا تفسيره كما كان ذلك في قولنا إن زيدا رأيتك بكن ذلك لأنه لا يثبت بعده الأسماء ثم يبنى عليها فإن قلت إن تأتي زيدا بقل ذلك جاز على قول من قال زيدا ضربته وهذا موضع ابتداء الأثر أنك لو جئت بالفاء فقلت إن تأتي فانا خير لك كان حسنا وإن لم يحمله على ذلك ارتفع وجاز في الشعر كقوله الله يشكرها ومثل

الأول قول هشام المرزى

فمن نحن نؤمنه بيت وهو آمن \* ومن لا نجبره يميس منامر قوا

هذا باب الحروف التي لا يليها بعدها إلا الفعل ولا تغير الفعل عن حاله التي كان عليها قبل أن يكون قبله شيء منها فمن تلك الحروف قد لا يفتصل بينها وبين الفعل بغيره وهو جواب لقوله أفعل كما كانت ما فعل جوابا للهل فعل إذا أخبرت أنه لم يقع ولما يفعل وقد فعل

(قوله ومثل)  
الأول - ول هشام  
الخ) يعنى بالاول  
قوله فتى واغسل  
وأيتا الريح اه

مع أنها لا تعمل في لفظ الماضي لأنه مبني فصارعت ألف الاستفهام في تقديم الاسم على الفعل ولا يجوز ذلك في أخواتها الاضرورة لأنها فروع داخلية عليها فلم تقو قوتها وهراة اسم أرض \* وأنشد في الباب لعدى بن زيد العمادى

فتى واغسل بينهم ينجو \* وتعتطف عليه كأس الساق

الشاهد في تقديم الاسم على الفعل في متى مع جزمه أنه ضرورة وارتفاع الاسم بعده باضمار فعل بفسره الظاهر لأن الشرط لا يكون إلا بالفعل كالتقدم والواغل الداخل على الشرب ولم يدع ومعنى فبهم ينزل بهم \* وأنشد في الباب في مثله بحسام

صعدة نابتة في حائر \* أيتها الريح تميلها غل

الشاهد في تقديم الاسم على الفعل في أيتها ومعناها الشرط والقول فيه كالقول في الذي قبله \* وصف امرأته شبهتها بالصعدة وهي القناة وجعلها في حائر لأن ذلك أتم لها وأشد لتمنيها إذا اختلفت الريح والحائر القرارة من الأرض يستقر فيها السيل فيتحير ماؤه أي يستدير ولا يحيرى قدما \* وأنشد في الباب

لهشام المرزى

فمن نحن نؤمنه بيت وهو آمن \* ومن لا نجبره يميس منامر قوا

لغاهما القوم ينتظرون شيئا فنم أشبهت قدما في أنها لا يفصل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف أيضا سوف يفعل لأنهم بمنزلة السين التي في قولك سيفعل وإنما دخل هذه السين على الأفعال وإنما هي إثبات لقوله من يفعل فأشبهتها في أن لا يفصل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف رُبما وقلما وأشابهما جعلوا رُب مع ما بمنزلة كلمة واحدة وهيؤها ليدكر بعدها الفعل لأنه لم يكن لهم سبيل إلى رُب يقول ولا إلى قل يقول فألحقوه ماما وأخلصوهما للفعل ومثل ذلك هلا ولولا وألا الأزموه من لا وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التخصيص وقد يجوز في الشعر تقديم الاسم قال صددت فأطولت الصدود وقلما \* وصال على طول الصدود يدوم \*  
 واعلم أنه إذا اجتمع بعد حرف الاستفهام نحو هل وكيف ومن اسم وفعل كان الفعل بأن يلي حرف الاستفهام أولى لأنها عندهم في الأصل من الحروف التي يذكر بعدها الفعل وقد بين حالهن

وهذا باب الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء ويجوز أن يليها بعدها الأفعال وهي لكن وإنما كأثما وإذ ونحو ذلك لأنها حروف لا تعمل شيئا وتركت الأسماء بعدها على حالها كأنه لم يذكر قبلها شيء فلم يجاوز ذابها إذ كانت لا تغير ما دخلت عليه فيجعلوا الاسم أولى به من الفعل سألت الخليل عن قول العرب انتظرتني كما آتيتك وأرقتني كما ألحقك فزعم أن ما والكاف جعلتا بمنزلة حرف واحد وصيرت للفعل كما صيرت للفعل رُبما والمعنى آتيتك فن ثم لم ينصبوا به الفعل كالم ينصبوا برُبما قال رؤبة

\* لا تشتم الناس كما لا تشتم \*

\* الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل بعد من وهي للضرورة كما تقدم والعلامة واحدة \* وأنشد في باب بعد هذا

صددت فأطولت الصدود وقلما \* وصال على طول الصدود يدوم

وقد تقدم في أول الكتاب بطلته وتفسيره \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء والأفعال لرؤية

\* لا تشتم الناس كما لا تشتم \*

الشاهد فيه وقوع الفعل بعد كالأشياء كالف تشبيه وصلت عما هيئت لوقوع الفعل بعدها كما فعل برُبما ومعناها هل أي لا تشتم الناس لعل لا تشتمهم ومن النحويين من يجعلها بمعنى كويجيز النصب

(قوله في أنها)

لا يفصل بينها وبين

الفعل الخ) يعني على وجه الاختيار لأن منزلة

قدم الفعل كمنزلة

الالف واللام من الاسم

لأن دخولها على كل

متوقع أو مسؤل عنه

فأشبهت قد العهد في قولك

جاءني الرجل لمن عهده

المخاطب أو جرى ذكره عنده

ومما يوجب أن لا يفصل

بينها وبين الفعل أنها

نقبض لما ولما حرف جازم

تقول ركب زيد ولما يتعم

فيقول الراد بل ركب

وقد تعم ومعناه ركب

وهذه حاله إلا أنهم

أجازوا الفصل بينها

وبين الفعل لراه

سيرافي ملخصا

وقال أبو النجم

(رجز)

قلت لشييان أدن من لقائه \* كما تغدى الناس من شوائه

هذاباب نفي الفعل ﴿ اذا قال ففعل فان نفيه لم يفعل واذا قال قد فعل فان نفيه لم يفعل واذا قال لقد فعل فان نفيه ما فعل لانه قال والله لقد فعل فقال والله ما فعل واذا قال هو يفعل أى هو فى حال فعل فان نفيه ما يفعل واذا قال هو يفعل ولم يكن الفعل واقعا فنفيه لا يفعل واذا قال ليفعلن فنفيه لا يفعل كانه قال والله ليفعلن فقلت والله لا يفعل واذا قال سوف يفعل فان نفيه لن يفعل

هذاباب ما يضاف الى الأفعال من الأسماء يضاف اليها أسماء الدهر وذلك قولك هذا يوم يقوم زيد وآتيك يوم يقول ذلك وقال الله عز وجل هـذا يوم لا ينطقون وهذا يوم يتقع الصادقين صدقهم وجاز هذا فى الأزمنة وأطردها كما جاز للفعل أن يكون مسقة وتوسعا بذلك فى الدهر لكثرة فى كلامهم فلم يخرجوا الفعل من هذا كما لم يخرجوا الأسماء من ألف الوصل نحو آبن وإنما أصله للفعل وتصريفه وما يضاف الى الفعل أيضا قولك ما رأيتُه منذ كان عندي ومنذ جاني ومنه أيضا آية قال

(وافر)

بآية تقدمون الخيل شعنا \* كأن على سنانا بكها مداما

(وافر)

وقال يزيد بن عمرو بن الصعق

أأمن مبلغ عنى تيمما \* بآية ما يحبون الطعاما

بها وهو مذهب الكوفيين \* وأنشد فى الباب لآبى النجم فى مثله

قلت لشييان أدن من لقائه \* كما تغدى الناس من شوائه

\* الشاهد فى قوله كما تغدى والقول فيه كالقول فى الذى قبله \* يقول هذا لانه شييان يأمره باتباع ظلم والدون منه لعله يصيده فيطعم الناس من شوائه \* وأنشد فى باب ترجمته هذاباب ما يضاف الى الأفعال من الأسماء

بآية تقدمون الخيل شعنا \* كأن على سنانا بكها مداما

الشاهد فيه اضافة آية الى تقدمون على تأويل المصدر أى بآية أقدمكم الخيل وجاز هذا فى انها اسم من أسماء الفعل لانهما معنى علامة والعلامة من العلم وأسماء الأفعال تضارع الزمان فى حيث جاز أن يضاف الزمان الى الفعل جاز هذا فى آية وكان اضافة على تأويل أقدمتها مقام الوقت فكأنه قال بعلامة وقت تقدمون يقول أبلغهم فى كذبا بعلامة أقدمتهم الخيل للقاء شعنا متغيرة من السفر والجهد وشبهه ما ينصب من عرقها ممتزجا بالدم على سنانا بكها بالمدام وهى الخمرة والسنانك جمع سنبلك وهو مقدم الحافر \* وأنشد فى الباب لزيد بن عمرو بن الصعق الكلابى فى مثله

أأمن مبلغ عنى تيمما \* بآية ما يحبون الطعاما

فَالْعَوُّ وَمَا يُضَافُ أَيْضًا إِلَى الْفِعْلِ قَوْلُهُ لَا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلَمٍ وَلَا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلَمَانَ وَلَا أَفْعَلُ  
 بِذِي تَسْلَمُونَ الْمَعْنَى لَا أَفْعَلُ بِسَلَامَتِكَ وَذُو مِضَافَةٍ إِلَى الْفِعْلِ كَأَضَافَةٍ مَاقْبَلِهِ كَأَنَّهُ قَالَ لَا أَفْعَلُ  
 بِذِي سَلَامَتِكَ فَذُو هَهُنَا الْأَمْرُ الَّذِي يَسْلَمُكَ وَصَاحِبُ سَلَامَتِكَ وَلَا يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ غَيْرُ هَذَا  
 كَمَا أَنَّ لَدُنَّ لَا تَنْصَبُ إِلَّا فِي غُدُوهِ وَأَطْرَدَتْ الْأَفْعَالُ فِي آيَةِ أَطْرَادَ الْأَسْمَاءِ فِي أَنَقُولُ إِذَا قُلْتَ  
 أَنَقُولُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا شَبَّهَتْ بِتَطْنٍ وَسَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِهِ فِي الْأَزْمَنَةِ كَانَ ذَلِكَ زَمَنَ زَيْدٍ أَمِيرٍ فَقَالَ لَمَّا  
 كَانَتْ فِي مَعْنَى إِذَا ضَافُوهَا إِلَى مَا قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ كَمَا يُدْخِلُونَ إِذْ عَلَى مَا قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ  
 فِي بَعْضٍ وَلَا يَغَيِّرُ وَنَهَ فُشِبَتْ وَهَذَا بِذَلِكَ وَلَا يَجُوزُ هَذَا فِي الْأَزْمَنَةِ حَتَّى تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ إِذْ فَإِنْ  
 قُلْتَ يَكُونُ هَذَا يَوْمَ زَيْدٍ أَمِيرٍ كَانَ خَطَأً حَدَّثْنَا بِذَلِكَ يُونُسُ عَنِ الْعَرَبِ لَا تُنْكَ لَا تَقُولُ يَكُونُ  
 هَذَا إِذَا زَيْدٌ أَمِيرٌ جَمَلُهُ هَذَا الْبَابُ أَنَّ الزَّمَانَ إِذَا كَانَ مَاضِيًا أُضِيفَ إِلَى الْفِعْلِ وَالْي  
 الْإِبْتِدَاءُ وَالْخَبْرُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى إِذْ فَأُضِيفَ إِلَى مَا يُضَافُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ لِمَا يَتَّعَقَّبُ لَمْ يُضَفْ إِلَّا إِلَى  
 الْأَفْعَالِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى إِذَا وَإِذَا هَذِهِ لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى الْأَفْعَالِ

(قوله أما أن

فهى اسم الخ) قال  
 أبو سعيد أن وما بعدها  
 من اسمها وخبرها منزلتها  
 منزلة اسم واحد في مذهب  
 المصدر كما تكون أن  
 الخفيفة وما بعدها من  
 الفعل الذي تنصبه بمنزلة  
 المصدر وتقع أن المشددة  
 فاعلة ومفعولة ومبتدأة  
 ومخفوضة ويعمل فيها  
 جميع العوامل إلا أنها  
 لا تقع مبتدأة في اللفظ  
 وقد ذكر الأمثلة  
 فانظرها اه

﴿ هَذَا بَابُ إِنَّ وَأَنَّ ﴾ أَمَا أَنْ فَهِيَ اسْمٌ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ صَلَاحٌ لَهَا كَمَا أَنَّ الْفِعْلَ صَلَاحٌ لِأَنَّ  
 الْخَفِيفَةَ وَتَكُونُ أَنْ اسْمًا أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ فَأَنَّكَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ  
 مَنْصُوبٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ وَتَقُولُ بَلْغَنِي أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ فَأَنَّكَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَرْفُوعٍ  
 كَأَنَّكَ قُلْتَ بَلْغَنِي ذَلِكَ فَإِنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا صَلَاحٌ لَهَا كَمَا أَنَّ الْأَفْعَالَ الَّتِي تَعْمَلُ  
 فِيهَا صَلَاحٌ لَهَا وَتَطِيرُ ذَلِكَ فِي أَنَّهُ وَمَا عَمِلَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ لَا فِي غَيْرِ ذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ الضَّارِبَ  
 أَبَاهُ يَدْفَعُ الْمَفْعُولَ فِيهِ لَمْ يَغَيِّرْهُ عَنْ أَنَّهُ اسْمٌ وَاحِدٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ وَالْفَتَى فَهَذَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ شَبِيهِ  
 بِأَنَّ إِذَا كَانَتْ مَعَ مَا عَمِلَتْ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ فَهَذَا التَّعَلُّمُ أَنَّ الشَّيْءَ يَكُونُ كَأَنَّهُ مِنَ الْحَرْفِ  
 الْأَوَّلِ وَقَدْ عَمِلَ فِيهِ وَأَمَّا إِنَّ فَانْتَهَى بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ لَا يَعْمَلُ فِيهَا مَا يَعْمَلُ فِي أَنْ كَمَا لَا يَعْمَلُ  
 فِي الْفِعْلِ مَا يَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ وَلَا تَكُونُ إِلَّا الْمَبْتَدَأُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ وَإِنَّكَ ذَاهِبٌ  
 ﴿ هَذَا بَابُ مِنْ أَبْوَابِ أَنْ ﴾ تَقُولُ ظَنَنْتُ أَنَّهُ مُنْطَلِقٌ فَظَنَنْتُ عَامِلَةٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ ظَنَنْتُ

الشاهد فيه اضافة آية الى يجنون و مازاء التوكيد والقول فيه كالقول في الذي قبله ويجوز أن تكون  
 مامع الفعل وتأويل المصدر فلا يكون فيه شاهد على هذا إلا ان اضافةها الى المصدر ايضا فتها الى سائر الاسماء وانما  
 ذ كرحب غيم الطعام وجعل ذلك آية يعرفون بها لما كان من أمرهم في تحسرنق عمرو بن هند لهم و وفود  
 البرجمي عليه حين تم راحة المحرقين منهم فظنه طعاما يصنع به في النار وخبرهم مشهور والبرجمي حى

ذلك وكذلك وددت أنه ذاهب لأن هذا في موضع ذلك اذا قلت وددت ذلك ونقول لولا أنه  
منطلق لفعلت فإن مبنية على لولا كما تبني عليها الأسماء ونقول لولا أنه ذاهب لكان خيرا  
له فإن مبنية على لولا كما كانت مبنية على لولا كما قلت لو ذلك ثم جعلت أن وما بعدها في  
موضعها فهذا تمثيل وإن كانوا لا يبنون على لولا غير أن كما كان تسمى في قولك بندي تسمى في  
موضع اسم ولكنهم لا يستعملون الاسم لأنهم مما يستغنون بالشيء عن الشيء حتى يكون  
المستغنى عنه ساقطاً وقال الله عز وجل قل لو أنتم تعلمون خزانة رحمته ربي إذا  
لأمسكنكم خشية الاتفاق وقال

(رمل)

\* لو بغير الماء حلق شريك \*

وسألته عن قوله ما رأيت مثله منذ أن الله خلقني فقال أن في موضع اسم كما قلت منذ  
ذلك وتقول أما إنه ذاهب وأما أنه منطلق فسألت الخليل عن ذلك فقال اذا قال أما أنه منطلق  
فإنه يجعله كقولك حقاً أنه منطلق واذا قال أما إنه منطلق فإنه بمنزلة قوله ألا كما قلت ألا إنه  
ذاهب وتقول أما والله أنه ذاهب كما قلت قد علمت والله أنه ذاهب واذا قلت أما والله إنه  
ذاهب فكأنك قلت ألا والله إنك لا تحق وتقول قد علمت أنه ذاهب ثم أنه محتمل لأن الآخر  
شريك الأول في عرفت وتقول قد علمت أنه ذاهب ثم لم يأت أخيراً أنه محتمل لأنك ابتدأت  
بإني ولم تجعل الكلام على عرفت وتقول رأيت شاباً والله يفخر يوماً منذ كما قلت رأيت شاباً  
وهذه حاله تقول هذا ابتداء ولم تحتمل أن على رأيت وان شئت حملت الكلام على الفعل ففتحت

قال ساعدة بن جؤية

(طويل)

رأته على شيب القذال وأنها \* توافق بعلاً مرة وتشم

وزعم أبو الخطاب أنه سمع هذا البيت من أهله هكذا وسألته عن قوله عز وجل وما  
يشعركم إنها اذا جاءت لا يؤمنون ما منعها أن تكون كقولاك ما يدريك أنه لا يفعل فقال  
لا يحسن ذلك في هذا الموضوع انما قال وما يشعركم ثم ابتدأ فأوجب فقال إنها اذا جاءت

من عجم \* وأنشدني باب من أبواب أن ساعدة بن جؤية الهذلي

رأته على شيب القذال وأنها \* توافق بعلاً مرة وتشم

الشاهد فتح أن حملا على رأيت والمعنى رأيت أنها توافق بعلاً ولو كسرت على القطع لماز \* ووصف امرأته فتد  
ولها بعد أن شاب قذا لها وزهد فيها الرجال فردت كح قنوطاً ومرة تطلق قنيم والأيم التي لا زوج لها

(قوله فإن)  
مبنية على لولا الخ)  
يريد معقودة بلولافي  
المعنى الذي تقتضيه ولولا  
مقدمة عليه وليست  
بعاملة فيه لأن الاسم بعد  
لولا لا يرتفع بالابتداء لا بلولا  
ولزومها للاسم بعدها  
بالمعنى الذي وضعت عليه  
كزوم العامل للمجول به  
فتشبهت به ففتحت أن ولم  
تكسر لأن إن المكسورة  
انما تدخل على مبتدأ مجرد  
لم يغير معناه بحرف قبله  
ولم يرد أيضاً بقوله فإن مبنية  
على لو أنها مبنية عليها بناء  
معمول على عامل لأن لو  
لا تعمل شيأ وانما هو بناء الشيء  
على ما يحدث فيه معنى  
ولم يغير لفظه ففتح أن بعد لو  
كفتحها بعد لولا الى آخر  
ما قاله السيرافي  
هنا فانظره

لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ قَالَ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا كَانَ ذَلِكَ عُذْرًا لَهُمْ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ أَنَّهُمْ أَفْقَالُ  
 الْخَلِيلِ هِيَ بِنَزَلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ اثْنَتَا سِتْرَيْنِ لِنَاشِئِ أَي لَعَلَّكَ فَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قَالَ لَعَلَّهَا إِذَا  
 جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ وَقَوْلُ إِنَّ لَكَ هَذَا عَلِيٌّ وَأَنْتَ لَا تُؤَدِّي كَأَنَّكَ قُلْتَ وَإِنَّ لَكَ أَنْتَ لَا تُؤَدِّي وَإِنْ  
 شِئْتَ ابْتَدَأْتَ وَلَمْ تَحْمَلِ الْكَلَامَ عَلَى إِنْ لَكَ وَقَدْ قُرِئَ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى وَجْهَيْنِ قَالَ بَعْضُهُمْ  
 وَإِنَّكَ لَا تَطْمَأَنِّ فِيهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَأَنْتَ \* وَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ لِأَنَّ أَنْ تَلِيَ إِنْ وَلَا أَنْ كَمَا  
 قُبِحَ ابْتِدَاؤُكَ التَّقْيِيلَةَ الْمَفْتُوحَةَ وَحَسُنَ ابْتِدَاءُ الْخَفِيفَةِ لِأَنَّ الْخَفِيفَةَ لَا تَزُولُ عَنِ الْأَسْمَاءِ  
 \* وَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ أَنْ تَسَلِيَ إِنْ أَنْ وَلَا أَنْ إِنْ الْآتِي أَنَّهُ لَا تَقُولُ إِنْ أَنْتَ ذَاهِبٌ فِي  
 الْكِتَابِ وَلَا تَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ أَنْ إِنَّكَ مَنْطِقٌ فِي الْكِتَابِ وَإِنَّمَا قُبِحَ هَذَا هَهُنَا كَمَا قُبِحَ فِي الْإِبْتِدَاءِ  
 الْآتِي أَنَّهُ فَبِحِجٍّ أَنْ تَقُولَ أَنْتَ مَنْطِقٌ بَلْغَنِي أَوْ عَرَفْتُ لِأَنَّ الْكَلَامَ بَعْدَ أَنْ وَإِنْ غَيْرِ مُسْتَعْنِ  
 كَمَا أَنَّ الْمَبْتَدَأَ غَيْرِ مُسْتَعْنٍ وَإِنَّمَا كَرِهُوا ابْتِدَاءَ أَنْ لِيْلَيْشْتَهُمْ وَهِيَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا إِنْ وَلَوْلَا  
 يَشْتَبُهَوْنَ بِأَنَّ الْخَفِيفَةَ لِأَنَّ أَنْ وَالْفِعْلَ بِمِثْلِهِ مَصْدَرٌ وَعَلَيْهِ الَّذِي يَنْصَبُهُ وَالْمَصَادِرُ تَعْمَلُ فِيهَا إِنْ  
 وَأَنْ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَمْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَيَقُولُ لِمَ أَنْتَ تَطْرِيفٌ كَأَنَّهُ قَالَ قُلْتَ لِمَ قُلْتَ  
 لِأَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَقَوْلُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ مَا يَعْنِي الْمَتَكَلِّمُ أَي إِنِّي نَجِدُ إِذَا ابْتَدَأْتَ كَمَا تَبْتَدِئُ  
 أَي أَنَّا نَجِدُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَي إِنِّي نَجِدُ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَي لِأَنَّ نَجِدُ

﴿ هَذَا بَابُ آخِرِ مَنْ أَبْوَابِ أَنْ ﴾ تَقُولُ ذَلِكَ وَأَنْ لَكَ عِنْدِي مَا أَحْبَبْتَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 ذَلِكَ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ وَقَالَ ذَلِكَ فَذُقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ  
 وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ شَرِكُوا ذَلِكَ فِيمَا حُرِّمَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ قَالَ الْأَمْرُ ذَلِكَ وَأَنَّ اللَّهَ وَلَوْ جَاءَتْ مَبْتَدَأً  
 لِحَازَتْ يَدَكَ عَلَى ذَلِكَ فَوَلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِّبَ بِهِ ثُمَّ بُنِيَ عَلَيْهِ  
 لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ فَمَنْ لَيْسَ مَحْمُولًا عَلَى مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَكَذَلِكَ يَجُوزُ إِنْ مَنَّقَطَعَةً قَالَ الشَّاعِرُ

(الاحوص) (الاسيوطي)

عَوَدْتُ قَوِي إِذَا مَا الضَّيْفُ نَهْنَى \* عَقَرَ الْعِشَارِ عَلَى عُسْرِي وَإِسَارِي  
 إِنِّي إِذَا خَفِيتُ نَارَ لُرْمِ مَلَةٍ \* أَلْفِي بَارْفِعِ تَلِّ رَافِعَانَارِي

فقدته أخرج ما كانت إليه فأنشد وجدها به \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب آخر من أبواب أن  
 للاحوص عودت قوي إذا ما الضيف نهني \* عقر العشار على عسري وإيساري  
 إنني إذا خفيت نار لرم ملة \* ألفي بارفع تل رافعاناري

(قوله واعلم أنه  
 ليس بحسن أن تلي  
 إن أن الخ) لا تنها جميعا  
 لنا أكيد ويجريان مجرى  
 واحد فافكر هو الجمع  
 بينهما كما كرهوا الجمع بين  
 اللام وإن فاصلت بينهما  
 أو عطفت حسن فالفصل  
 قولك إن لك أنك تحيا  
 وتكرم والعطف قولك إن  
 كرامتك عندي وأنت  
 تعان وعلى هذه قراءة  
 من قرأ وأنت لا تطمأ  
 ومن كسر استأنف  
 اه سيبرافي

ذَلِكَ وَإِنِّي عَلَى جَارِي لَذُو حَدَبٍ \* أَحْنُو عَلَيْهِ بِمَا يَحْتَقِي عَلَى الْجَارِ

فهذا لا يكون الامساة أنفا غير محمول على ما حمل عليه ذلك فهذا أيضا يقوى ابتداء إن في الأول

﴿ هَذَا بَابٌ آخِرٌ مِنْ أَبْوَابِ أَنْ ﴾ تقول جنتك أنك تريد المعروف وإنما تريد لا أنك تريد

المعروف وليكن حذف اللام ههنا كما تحذفها من المصدر إذا قلت (طويل)

وَأَغْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارَهُ \* وَأَعْرُضْ عَنْ ذَنْبِ الْأَثِيمِ تَكْرُمًا

أى لا تدخاره وسألت الخليل عن قوله جعل ذكره وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا

ربكم فاتقون فقال إنما هو على حذف اللام كأنه قال ولا أن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا

ربكم فاتقون وقال تطيرها لا يلاف قريش لأنه إنما هو لذلك فليعبدوا فإن حذف اللام من أن

فهو نصب كما أنك لو حذف اللام من لا يلاف كان نصبا هذا قول الخليل ولو قرأها

وإن هذه أمتكم أمة واحدة كان جيدا وقد قرئ ولوقات جنتك إنك تحب المعروف مبتدأ

كان جيدا وقال سبحانه وتعالى فدعاربه أتى مغلوبا فانتصر وقال ولقد أرسلنا نوحا إلى

قومه أتى لکم نذیر مبين إنما أراد بآتي مغلوبا وبأتي لکم ولكنه حذف الباء وقال أيضا

وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا بمنزلة وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً والمعنى

ولا أن هذه أمتكم فاتقون ولأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وأما المفسرون

فقالوا على أوحى ولو قرئت وإن المساجد لله كان جيدا \* واعلم أن العرب تنشد هذا

البيت على وجهين على إرادة اللام وعلى الابتداء قال الفرزدق (طويل)

ذَلِكَ وَإِنِّي عَلَى جَارِي لَذُو حَدَبٍ \* أَحْنُو عَلَيْهِ بِمَا يَحْتَقِي عَلَى الْجَارِ

الشاهد في كسر إن للدخول لام التأكيده ولو لم تدخل لفتح حملا على ما قبلها يقول إذا طرقني الضيف

نحرت له وإن كنت معسرا وأرفع نارى بالنل ليعشوا له المحتاج إذا أخفى غيرى ناره للؤمه وأقوم بحق جاري

وأعطف عليه وأواسيه والعشار جمع عشراء وهي التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر وقوله أتى بالفتح محمول على

البدل من العقول لأن عقور العشار مشتمل على إيقاد النار ودال عليه فكانه قال عودت قومي أتى أوقد النار

لطارق وكسر ان ههنا أجود على الاستئناف والقطع والمرملة الجماعة التي نفذ زاده ورجل مرمل لاشي له مشتق

من الرمل كأنه لا يملك غيره كما يقال ترب الرجل إذا افتقر والتل ما ارتفع من الأرض وقوله ذلك وإن أي أمرى

وشأن ذلك والحذب العطف وقد حذف على إذا عطف والحنوم مثله \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب آخر من أبواب الفرزدق

منعتُ تيمماً منك أتي أنا بنها \* وشاعرها المعروف عند المومنين  
وسمى عنان العرب من يقول بئى أنا بنها وتقول لبيك إن الحد والنجم لك وإن شئت قلت أن  
ولو قال انسان إن أن فى موضع جر فى هذه الأشياء ولكنه حرق كثيراً استعماله فى كلامهم فجاز  
حذف الجاز فيه كما حذفوا رب فى قوله (رجز)

\* وبلد تحسبه مكسوحاً \*

لكان قولاً قوياً وله نظائر نحو قوله لاه أبوك والأول قول الخليل ويقوى ذلك قولهم وأن  
المساجد لله لأنهم لا يقدّمون أن ويتدثون أو يعملون فيها ما بعدها إلا أنه يخرج الخليل بأن  
المعنى معنى اللام فاذا كان الفعل أو غيره موصلاً إليه باللام جاز تقديمه وتأخيرها لأنه ليس هو  
الذى عمل فيه فى المعنى فاحتملوا هذا المعنى كما قال حسبك يتم الناس إذ كان فيه معنى  
الأمر وسرى مثله ومنه ما قدمضى

هذاباب إنعما وأنعما \* اعلم أن كل موضع تقع فيه أن تقع فيه أنعما ما ابتدئ بعدها  
صلة لها كما أن الذى ابتدئ بعد الذى صلة له ولا تكون هى عاملة فيما بعدها كما لا يكون الذى  
عاملاً فيما بعده فن ذلك قوله عز وجل قل إنعما أنا بشرٌ مثلكم يوحى إلى أنعما إلهكم إله  
واحد وقال الشاعر (ابن الأظنابة)

أبلغ الحرث بن ظالم الموعد والناذر الندور علباً

أنعما تقفل النيام ولا تقف \* تل يقظان ذاسلح كيباً

فأنعما وقعت أنعما هنالك لو قلت أن إلهكم إله واحد وأنت تقفل النيام كان حسناً وان

منعت تيمماً منك أتي أنا بنها \* وشاعرها المعروف عند المومنين

الشاهد فى جواز فتح أن على معنى لا أن وكسرها على الاستئناف والقطع يقول هذا لجرير وكلاهما من تميم  
الأنه نفي عنها جرير اللؤمة عنده واحتقار له وجعل رطبه منها غير معدود فيها وجعل قومه بنى دارم ومن كان  
مثلهم فى الشرف هم تميم فى الحقيقة \* وأنشد فى الباب

\* وبلد تحسبه مكسوحاً \*

الشاهد فيه اضمار رب وجعل جواز ذلك دليلاً على أن حذف حرف الجر فى أن وان واضمارة جازت تخفيفاً  
لظولها بالصلة وقد تقدم القول فى إضمار رب والاختلاف فيه \* وصف فلا تسمى فيها فكأنها اكتسحت  
أى كنت كما قال \* ظهرها مثل ظهور الترسين \* وأنشد فى باب انعما عمرو بن الأظنابة الانصارى

أبلغ الحرث بن ظالم الموعد والناذر الندور علباً

أنعما تقفل النيام ولا تقف \* تل يقظان ذاسلح كيباً

الشاهد فى فتح أنعما على أبلغ وجرى بها جرى أن لأن ما فيها صلة فلا تغيرها عن جواز الفتح والكسر فيها

شئت قلت إنما تقتل النيام على الابتداء زعم ذلك الخليل فأما إنما فلا تكون اسما وإنما هي فيما زعم الخليل بمنزلة فعل ملغى مثل أشهد زيد خبر منك لا يتم بالعمل فيما بعده ولا تكون الامتداء بمنزلة إذا العمل في شيء \* واعلم أن الموضوع الذي يجوز فيه إن إنما فيه مبتدأه وذلك قولك وجدتك إنما أنت صاحب كل خني لأنك لو قلت وجدتك أنك صاحب كل خني لم يجز ذلك لأنك اذا قلت أرى أنه منطلق فانما وقع الرأى على شيء لا يكون الكاف التي في وجدتك ونحوها من الأسماء فن لم يجز رأيتك أنك منطلق فانما أدخلت إنما على كلام مبتدأ كأنك قلت وجدتك أنت صاحب كل خني ثم أدخلت إنما على هذا الكلام فصار كقولك إنما أنت صاحب كل خني لأنك أدخلتها على كلام قد عمل بعضه في بعض ولم تضع إنما في موضع ذلك اذا قلت وجدتك ذلك لان ذلك هو الأول وإنما وأن إنما بصيران الكلام شأنا واحدا ينفلا فلا يكون الخبر والحديث الرجل ولا زيدا ولا أشباه ذلك من الأسماء قال الشاعر (كثير)

(قوله وجدتك إنما أنت صاحب كل خني الخ) لم يجز سبويه في انما هنا الالكسر وذلك أن وجدتك يتعدى الى مفعولين وهي من باب علمت وحسبت ورأيت من رؤية القلب فالكاف المفعول الاول والمفعول الثاني جملة قائمة بنفسها في حكمها أن تكون كلاما مستأنفا يوضع في موضع الخبر نحو المبتدأ والخبر وان المكسورة مما يصح أن يبتدأ به من الكلام ولو قلت حسبت إنما أنت صاحب كل خني بفتح انما كان بمنزلة المصدر والمصدر لا يكون خبر الكاف ألا ترى أنك لا تقول حسبت زيدا خروجه وحسبت زيدا فسقه اه سيرا في

أراني ولا كُفْرانَ لله إنما \* أوأخي من الأقوام كل بخيل

لأنه لو قال أتى ههنا كان غير جائزا لما ذكرنا فانما ههنا بمنزلة في قولك زيدا إنما أوأخي كل بخيل وهو كلام مبتدأ وإنما في موضع خبره كما أنك اذا قلت كان زيدا بوجه منطلق فهو مبتدأ وهو في موضع خبره وتقول وجدت خبره إنما يجالس أهل الخبث لأنك تقول أرى أمره أنه يجالس أهل الخبث وحسنت أنه ههنا لأن الآخر هو الأول ﴿ هذا باب تكون فيه أن بدلا من شيء هو الاول ﴾ وذلك قولك بلغتني قصتك أنك فاعل وقد بلغتني الحديث أنهم منطلقون وكذلك القصة وما أشبهها

\* يقول هذا الجرد بن ظالم المري وكان قد توقعه بالقتل ونذرده ان ظفريه وانما قال تقتل النيام لانه قتل خالد بن جعفر بن كلاب غيلة وهو نائم في قنينة ولم يسمع الحرب هذا أقبل في سلاحه واستصمخ عمرو بن الاطنابة فلما بعد عن الحى قال له ألسنت يقظان ذاملاح قال أجل قال فاني الحرب بن ظالم فاستخذي له ومن عليه الحرب ابن ظالم وخلي سبيله والكمي الشجاع \* وأنشد في الباب لكثير

أراني ولا كُفْرانَ لله إنما \* أوأخي من الأقوام كل بخيل

الشاهد فيه كسر انما لوقوعها موقع الجملة المبتدأ النائية من باب المفعول الثاني لأرى وأرى ههنا بمعنى أجد وأعلم ولا يجوز فتح انما هنا كما لا تنصب الجملة النائية من باب الخبر وانما ذكر أنه لا يواخي الأهل البخل لانه

وهذا باب تكون فيه أن بدلا من شيء ليس بالاول \* من ذلك واذي بعد كُم الله إحدى  
 الطائفتين أم المكم فأن مبدلة من إحدى الطائفتين موضوعة في مكانها كأنك قلت  
 واذي بعد كُم الله أن إحدى الطائفتين لكم كما أنك اذا قلت رأيت متاعك بعضه فوق بعض فقد  
 أبدلت الآخر من الأول وكانك قلت رأيت بعض متاعك فوق بعض فاعلم انصبت بعضا لآخر  
 أردت معنى رأيت بعض متاعك فوق بعض كما جاء الأول على معنى واذي بعد كُم الله أن إحدى  
 الطائفتين لكم ومن ذلك قوله عز وجل ألم يروا كُم أهلكتنا قبلهم من القرون أنهم اليهم  
 لا يرجعون فالعنى والله أعلم ألم يروا أن القرون الذين أهلكتناهم اليهم لا يرجعون وما جاء  
 مبدلا من هذا الباب أي بعد كُم أنكم إذا ماتم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون فكأنه  
 على أي بعد كُم أنكم مخرجون إذا ماتم وذلك أريد به اولكننا انما قدمت أن الأول ليعلم بعد أي  
 شيء الأخراج ومثل ذلك قولهم زعم أنه اذا أتاك أنه سيفعل وقد علمت أنه اذا فعل أنه سيمضي  
 ولا يجوز أن تتبدى إن هاهنا كما تتبدى الأسماء بعد الفعل اذا قلت قد علمت زيدا أبو خير  
 منك وقد رأيت زيدا يقول أبوه ذلك لأن إن لا تتبدى في كل موضع وهذا من تلك المواضع  
 وزعم الخليل أن مثل ذلك قوله تبارك وتعالى ألم يعلموا أنه من يحاددا لله ورسوله فإن له نار جهنم  
 ولو قال فإن كانت عربية جيدة وسمعتهم يقولون في قول ابن مقبل (طويل)  
 وَعَلِيٌّ بِأَسْدَامِ الْمِيَاهِ فَلَمْ تَرَلْ \* فَلَأَنْصُ تَحْدِي فِي طَرِيقِ طَلَاخٍ  
 وَأَنْتِ إِذَا مَلَّتِ رِكَابِي مَنَاخَهَا \* فَأَنْتِ عَلَيَّ حَظِي مِنَ الْأَمْرِ جَاهُ  
 وإن جاء في الشعر قد علمت أنك اذا فعلت إنك فاعل إذا أردت معنى الفاعل والوجه والحد  
 ما قلت لك أول مرة وبلغنا أن الأعرج قرأ أنه من عمل منكم سوا يجيها له ثم تاب من بعده

قوله ولا

يجوز أن تتبدى إن

ههنا الخ) اعلم يجوز ذلك

لأن اذا أتاك واذ فعل  
 ظرف لما بعده فاذا كسرنا  
 ان بطل أن يكون ظرفا لان  
 ولا ظرفا لما بعد ان كما يكون  
 ظرفا لان تفـول في أن  
 المفتوحة في الحق أنك كريم  
 ويوم الجمعة أنك راحل بفتح  
 أن ولا تفصل في الحق إنك  
 مكرم ويوم الجمعة إنك راحل  
 وانما جاز في المفتوحة  
 لان محلها الاسم والظرف  
 يتقدم على الاسم الذي هو  
 ظرف له وان المكسورة  
 وما بعدها ليس في تقدير  
 اسم فيكون له ظرف  
 يتقدمه ولا ما بعدها  
 يعمل فيما قبلها  
 اه سيرا في

متنزل والنساء موصوفات بالجل فعمل ذلك عام في كل من يؤاخي به مبالغة في الوصف \* وأنشد في باب ترجمته  
 هذا باب تكون فيه أن بدلا من شيء ليس بالآخر لابن مقبل  
 وعلى بأسد ام المياها فلم تزل \* فلائص تحدى في طريق طلاخ  
 وأنتى اذا ملت ركبى مناخها \* فاني على حظى من الأمر جاح  
 الشاهد في كسر ان الثانية على الاستئناف ولو فتحت حملا على أن الاول تأكيذا وتكريرا لجاز والأسد ام  
 المياه المتغيرة قلقة الوارد واحد هاسمير يد مياها القلوات وعلمه بها الحسن دلالة ومعنى تحدى تسرع والطلاخ  
 المعية لطول السفر ومعنى ملت ركبى مناخها يريدون الى سفرها وانما ختها فيه وارتجالها والجاح الماضى على  
 وجهه أى لا يكسر في طول السفر وليكنى مضى قد مالما أرجوه من الحظ في أمرى

وأصلح فانه غفور رحيم ونظيره ذا البيت الذي أنشدت

هذا باب من أبواب أن تكون أن فيه مبنية على ما قبلها وذلك قولك أحقا أنك ذاهب والحق أنك ذاهب وكذلك إن أخبرت فقلت حقا أنك ذاهب والحق أنك ذاهب وكذلك أنك ذاهب وأجهد رأيك أنك ذاهب وكذلك هما في الخبر وسألت الخليل فقلت ما منعهم أن يقولوا أحقا أنك منطلق على القلب كأنك قلت إنك ذاهب حقا وإنك ذاهب الحق وإنك منطلق حقا فقال ليس هذا من مواضع إن لأن إن لا يبتدأ بها في كل موضع ولو جاز هذا لجاز يوم الجمعة إنك ذاهب تريد إنك ذاهب يوم الجمعة ولقلت أيضا لا محالة إنك ذاهب تريد إنك لا محالة ذاهب فلما لم يجز ذلك حملوه على أفى حق أنك ذاهب وعلى أفى أكبر ظنك أنك ذاهب وصارت أن مبنية عليه كما بينت الرحيل على غدا قلت غدا الرحيل والدليل على ذلك إنشاد العرب هذا البيت كما أخبرتك زعم يونس أنه سمع العرب يقولون في بيت الأسود بن يعفر

(طويل)

أحقا بني أبناء سلمى بن جندل \* تهددكم إياي وسط المجالس

فزعم الخليل أن التهدها هنا بمنزلة الرحيل بعد غدا وأن بمنزلة موضعه موضعه ونظيره أحقا

(وافر)

أنك ذاهب في أشعار العرب قول العبدى

أحقا أن جبرتنا استقلوا \* فنبينا وينهم فريق

(طويل)

وقال عمر بن أبي ربيعة

أألحق أن دار الرباب تباعدت \* أو أوتيت جبل أن قلبك طائر

\* وأنشد في باب من أبواب أن للاسود بن يعفر

أحقا بني أبناء سلمى بن جندل \* تهددكم إياي وسط المجالس

الشاهد فيه نصب حق على الظرف والتقدير أفى حق تهددكم إياي وجاز وقوعه ظرفا وهو مصدر في الأصل لما بين الفعل والزمان من المضارعة وكأنه على حذف الوقت وإقامة المصدر مقامه كما قالوا أنتمك خفوق النجم أى وقت خفوق النجم فكان تقديره أفى وقت حق توعدتوني \* يقول هذا القومه وهو أحد من توعدته قومه بالهجاء وسلمى بن جندل رهط من نهشل بن دارم \* وأنشد في الباب لرجل من عبد القيس

أحقا أن جبرتنا استقلوا \* فنبينا وينهم فريق

الشاهد في نصبه حقا على الظرف وفتح أن لأنها وما بعدها في موضع اسم مبتدأ وخبر في الظرف والتقدير أفى حق استقلال جبرتنا ولا يجوز كسر هالأن الظرف لا يتقدم على أن المكسورة لأنقطاعها بما قبلها ومعنى استقلالهم توعدتوني من تخليين والنية الجهة التي بنوونها \* يصف افتراقهم عند انقضاء المرتع ورجوعهم إلى محضرهم والفريق يقع للواحد والجمع والمذكور المؤنث ونظيره صديق وعدو \* وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة

أألحق أن دار الرباب تباعدت \* أو أوتيت جبل أن قلبك طائر

ألا يبلغني خلف رسولاً \* أحقاً أن أخطلكم هجاني

فكل هذه البيوت سمعناها من أهل الثقة هكذا والرفع في جميع ذاجيد قوتى وذلك أنك ان شئت قلت أحق أنك ذاهب وأكبر ظنك أنك ذاهب تجعل الآخر هو الأول وأما قولهم لا محالة أنك ذاهب فاعلموا أن على أن فيه إضمار من على قوله لا محالة من أنك ذاهب كما تقول لا يبدأ أنك ذاهب كأنك قلت لا بد من أنك ذاهب حين لم يجز أن يحتملوا الكلام على القلب وسألته عن قولهم أما حقاً فأنك ذاهب فقال هذا جازع وهذا الموضوع من مواضع إن الأتري أنك تقول أما يوم الجمعة فانك ذاهب وأما فيما فاتك قائم فاعلموا جاز هذا في أمال أن فيها معنى يوم الجمعة مهـ ما يمكن من شئ فانك ذاهب وأما قوله عز وجل لا جرم أن لهم النار فإن جرم علمت فيها إلا أنها فعل ومعناها القدر حتى أن لهم النار ولقد استحق أن لهم النار وقول المفسر بن معناها حقاً أن لهم النار يدل أن هذا بمنزلة هذا الفعل اذا مثلت جرم قد علمت في أن علمها في قول الفزاري (كامل)

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة \* جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا

أى أحقت فزارة فزعم الخليل أن لا جرم إنما تكون جواباً لما قبلها من الكلام يقول الرجل كان كذا وكذا وفعلا كذا وكذا فتم قول لا جرم أنهم سيمندمون أو أنه سيكون كذا وكذا وتقول أما جهد رأي فإنه منطلق لأنك لم تضطر إلى أن تجعله طرفاً كما اضطرت في الأول وهذا من مواضع إن لأنك تقول أما في رأي فانك ذاهب أى فأنت ذاهب وان شئت قلت فأنك وهو

(قوله أما حقاً)  
فأنك ذاهب الخ  
قال أبو سعيد وكذلك  
جميع الظروف المقدمة  
التي بعدها ان اذا دخلت  
قبلها أما فكسر ان حسن  
وان لم تكن أما فالفتح لا غير  
وانما كسر مع دخول أما  
لانها تسوغ تقديم ما بعد  
الفاء على الفاء وليسلى أما  
عوضاً عما حذف منه وجوز  
فيها تقديم ما لم يكن  
يجوز تقديمه قبل  
دخولها اه

الشاهد في نصب الحق على الظرف وفتح أن بعده وقد تقدم القول فيهما وكنى بطيران القلب عن ذهاب عقله حزناً لفراقهم ويجوز أن يريد شدة حقيقته جزعاً لعراق فجعله كالطيران ومعنى انبت انقطع وأراد بالجلب التواصل والاجتماع \* وأنشد في الباب للنابغة الجعدي

ألا يبلغني خلف رسولاً \* أحقاً أن أخطلكم هجاني

الشاهد في نصب حق وفتح أن على ما تقدم وينو خلف رهط الأخطل من بني تغلب وكانت بينه وبين النابغة مهاجاة والرسول هنا معنى الرسالة وهو مهاجاة على فعل من أسماء الأفعال كالوضوء والظهور ونظيرها الألوك وهو الرسالة أيضاً \* وأنشد في الباب لرجل من بني فزارة

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة \* جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا

الشاهد في قوله جرمت فزارة ومعناه على مذهب سيبويه حقتها للغضب لانه فسر قولهم لا جرم أنه سيقع على معنى حق أنه يفعل ولا عند زائدة لأنها لم ترم جرم لأنها كالمثل وغيره يزعم أن معنى قوله جرمت فزارة أن يغضبوا كسبهم الغضب من قوله عز وجل لا يجرم منكم شئاً قوم أى لا يكسب منكم ويقال حقيقته أن يفعل بمعنى أحقيقته وحقيقته أى جعلته حقيقة بقوله

ضعيف لا نك اذا قلت اما جهد رأي فانك عالم لم تضطر الى ان تجعل الجهد نظرا للقصة لان  
ابتداءه ان يحسن ها هنا وتقول اما في الدار فانك قائم لا يجوز فيه الا ان تجعل الكلام قصة  
وحدينا ولم ترد ان تخبر ان في الدار حديته ولكنك اردت ان تقول اما في الدار فانك قائم فن  
ثم تقل ان و ان اردت ان تقول اما في الدار فحديته وخبرك قلت اما في الدار فانك منطلق  
اي هذه القصة ويقول الرجل ما اليوم فتقول اليوم انك مرتحل كأنه قال في اليوم رحلت  
وعلى هذا الحد تقول اما اليوم فانك مرتحل واما قولهم اما بعد فان الله قال في كتابه فانه بمنزلة  
قولك اما اليوم فانك ولا يكون بعد ابدامبنياء عليها ان تكن مضافة ولا مبنية على شيء انما  
تكون لغوا وسألته عن شد ما أنت ذاهب وعز ما أنت ذاهب فقال هذا بمنزلة حقا أنت ذاهب  
كما تقول اما أنت ذاهب بمنزلة حقا أنت ذاهب ولو بمنزلة لولا ولا تبدأ بعدها الا سماء سوى ان  
نحو لو أنت ذاهب ولو لا تبدأ بعدها الا سماء ولو بمنزلة لولا وان لم يحز فيهما يجوز فيما يشبهها تقول  
لوانه ذهب فعلت وقال عز وجل لو انتم تعلمون خزان رحمة ربي وان شئت جعلت شدا  
وعز ما كنتم ما كانت قلت نعم العمل أنك تقول الحق وسألته عن قوله كما أنه لا يعلم ذلك فتجاوز  
لله عنه وهذا حق كما أنك ها هنا فرع من أن الكاف والغالو الا ان ما لا تحذف منها  
كراهية أن يجي لفظها مثل لفظ كان كما ألزموا النون لأن فعلن واللام قولهم ان كان ليفعل  
كراهية أن ياتسب اللفظان ويدل على أن الكاف هي العامة لقولهم هذا حق مثل ما أنت  
ها هنا وبعض العرب يرفع فيما حدثنا يونس وزعم أنه يقول أيضا إنه لحق مثل ما أنكم  
تتطفون فلولا أن ما لغولم يرتفع مثل وإن نصبت مثل فما أيضا لغولا أنك تقول مثل أنك ها هنا  
وإن جاءت ما مسقطه من الكاف في الشعر جاز كما قال النابغة الجعدي (طويل)

قروم تسامى عند باب دفاعه \* كأن يؤخذ المرء الكرم فيقتلا

(قوله وسألته)  
عن شد ما أنت  
ذاهب وعز ما أنت  
ذاهب الخ) قال أبو سعيد  
جعل له سيبويه على  
وجهين أحدهما أن يكون  
بمعنى حقا أنت ذاهب  
فيكون شدا ما في تأويل  
طرف وأنت ذاهب مبتدا  
كما أن حقا في تأويل طرف  
وشد وعز في الاصل فعلان  
دخلت عليهما ما فأبطل  
علمها وجعل في مذهب  
حقا كما دخلت ما على قل  
ورب فبطل علمها وخرجا  
عن مذهب الفعل  
وحرف الجر والوجه  
الآخر أن يكون شد  
وعز فعلين ماضيين  
كنم وبئس اه  
باختصار

\* وأنشد في الباب للناطقة الجعدي

قروم تسامى عند باب دفاعه \* كأن يؤخذ المرء الكرم فيقتلا

الشاهد فيه حذف ماضر وره من قوله كأن يؤخذ والتقدير عنده كأنه يؤخذ وقد خولف في هذا التقدير  
وجعلت أن الناصبة للفعل ونصب يؤخذ بعدها واستدل صاحب هذا القول على ذلك بقوله فيقتلا بالنصب  
ويجعل الكاف جارة لأن على تقدير دفاعه كأن يؤخذ المرء وقتله وكل القولين منها ما خرج والآخر منهما أقرب  
وأسهل وفي قول سيبويه ضرورة ان اسقاط ما والنصب بالفاء في الواجب ووصف قوما جمعوا عند باب  
ملك ومحجب للتخاصم وجعل دفاع من وقف اليه وجب شديدا عليه كأن يؤخذ وقتله والقروم السادة وأصل

فَالَا تُحَدِّفْ هَاهُنَا كَمَا لَا تُحَدِّفُ فِي إِمَائِي قَوْلِكَ

(وافر)

\* فَإِنْ جَزَعْنَا وَإِنْ جَعَلْنَا صَبْرًا \*

ولكنه جاز في الشعر

﴿هَذَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ إِنْ﴾ تقول قال عمرو بن زيد خير الناس وذلك لأن أردت أن تحكي  
 قوله ولا يجوز أن تعمل قال في إن كما لا يجوز ذلك أن تعملها في زيد وأشباهه إذا قلت قال زيد عمرو  
 خير الناس فإن لا تعمل فيها قال كما لا تعمل قال فيما تعمل فيه أن لأن أن تجعل الكلام شأنا وأنت  
 لا تقول قال الشأن متفاقما كما تقول زعم الشأن متفاقما فهذه الأسماء بعد قال حكاية مثل قوله  
 عز وجل وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ وَقَالَ أَيُّضًا أَلَا لِلَّهِ إِنِّي مَنزِلُهَا عَلَيْكُمْ وَكَذَلِكَ  
 جَمِيعٌ مُّجَاعٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ ذَا وَسَأَلْتُ بُونِسَ عَنْ قَوْلِهِ مَتَى تَقُولُ أَنَّهُ مُنْطَلِقٌ فَقَالَ إِذَا لَمْ تَرِدِ الْحِكَايَةَ  
 وَجَعَلْتَ تَقُولُ مِثْلَ تَطُنُّ قُلْتُ مَتَى تَقُولُ أَنَّكَ ذَاهِبٌ وَإِنْ أَرَدْتَ الْحِكَايَةَ قُلْتُ مَتَى تَقُولُ إِنَّكَ  
 ذَاهِبٌ كَمَا أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَحْكِيَ فَتَقُولُ مَتَى تَقُولُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ وَتَقُولُ قَالَ عَمْرٌو إِنَّهُ مُنْطَلِقٌ فَإِنْ  
 جَعَلْتَ الْهَاءَ عَمْرًا أَوْ غَيْرَهُ فَلَا تَعْمَلُ قَالَ كَمَا لَا تَعْمَلُ إِذَا قُلْتَ قَالَ عَمْرٌو وَهُوَ مُنْطَلِقٌ فَقَالَ لَمْ تَعْمَلْ  
 هَاهُنَا شَيْئًا وَإِنْ كَانَتْ الْهَاءُ هِيَ الْقَائِلُ كَمَا لَا تَعْمَلُ شَيْئًا إِذَا قُلْتَ قَالَ وَأَطْهَرْتُ هُوَ فَقَالَ لَا تَغْيِيرُ  
 الْكَلَامَ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ فِيهِ قَالَ فِيمَا ذَكَرْنَا وَكَانَ عَيْسَى يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ فَدَعَا رَبَّهُ إِنِّي  
 مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ أَرَادَ أَنْ يَحْكِيَ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ مَا نَعْبُدُهُمْ كَمَا نَعْبُدُ  
 قَالَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَاوَامَا نَعْبُدُهُمْ وَيَرْعُونَ أَنَّهُمْ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ كَذَا وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ  
 وَتَقُولُ أَوْلُ مَا أَقُولُ إِنِّي أَحَدُ اللَّهِ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَوْلُ مَا أَقُولُ الْحَدِيثُ وَاللَّهُ وَأَنَّ فِي مَوْضِعِهِ وَإِنْ أَرَدْتَ  
 الْحِكَايَةَ قُلْتَ أَوْلُ مَا أَقُولُ إِنِّي أَحَدُ اللَّهِ

﴿هَذَا بَابٌ آخَرٌ مِنْ أَبْوَابِ إِنْ﴾ وذلك قولك قد قاله القوم حتى إن زيد يقول له وانطلق القوم  
 حتى إن زيدا لمنطلق حتى هاهنا معلقة لا تعمل شيئا في إن كما لا تعمل إذا قلت حتى زيد ذاهب  
 فهذا موضع ابتداء وحتى بمنزلة إذا ولو أردت أن تقول حتى أن في هذا الموضع كنت تحملا لأن  
 أن وصلم بمنزلة الانطلاق ولو قلت انطلق القوم حتى الانطلاق أو حتى الخبر كان محالا لأن أن  
 نصير الكلام خبرا فلم يجز ذوا جاز على الابتداء وكذلك إذا قلت مررت فاذا إنه يقول أن زيدا

القرم الفجعل من الأبل ومعنى تسامى يفتخر بعضهم على بعض ويسمى بنفسه وعشيرته \* وأنشد من بعده قول النمر  
 \* وان من خريف فلن بعدما \* مستشهد الجواز حذف ما من كما حدثت من إياها وقد تقدم البيت بتفسيره

( قوله فان ) جعلت الهاء عمرا  
 أو غيره فلا تعمل قال الخ ) فان حق الحكاية أن  
 تقول قال عمرو وإني منطلق  
 وكذلك إذا قلت قال عمرو  
 هو منطلق حتى الحكاية أن  
 يقول قال عمرو وأنا منطلق  
 لأن هذا اللفظ الذي  
 لفظه ولكنهم قد يغيرون  
 لفظ الغيبة الى الخطاب  
 ولفظ الخطاب الى الغيبة  
 لأن ذلك أقرب الى الأفهام  
 ولا يعد ذلك تغييرا لأن  
 الذي يقول إن زيدا منطلق  
 لو واجهه لقال إنك منطلق  
 ولم يكن ذلك تغييرا للكلام  
 عن منهاجه اه سيرا في

قوله وأنشد من بعده قول  
 النمر الخ لعله كان في نسخة  
 صاحب الشواهد والا  
 فالذي فيما بدأ بيدنا من  
 النسخ بدله فان جزعا  
 الخ اه صححه

خير منك وسمعت رجلا من العرب ينشد هذا البيت كما أخبرك به (طويل)

وكنيت أرى زيدا كما قيل سيداً \* إذا إنه عبد القفا واللهازم

فقال إذا هاهنا كحالها إذا قلت إذا هو عبد القفا واللهازم وإنما جاءت إن هاهنا لأنك هذا المعنى أردت كما أردت في حتى معنى حتى هو منطلق ولو قلت مررت فإذا أنه عبد تريد مررت به فإذا العبودية واللوم كأنك قلت مررت فإذا أمره العبودية واللوم ثم وضعت أن في هذا الموضع جاز وتقول عرفت أمورك حتى أنك أحمق كأنك قلت عرفت أمورك معنى حَقَّقْ ثم وضعت أن في هذا الموضع هذا قول الخليل وأسألته عن قوله هذا حق كأنك ههنا هل يجوز على ذا الحد كما إنك ههنا فقال لا لأن إن لا يتبدأ بهم في كل موضع ألا ترى أنك لا تقول يوم الجمعة إنك ذاهب ولا كيف إنك صانع فكذلك المنزلة

﴿ هذا باب آخر من أبواب إن ﴾ تقول ما قدم علينا أمير المؤمنين مكرم لي لأنه ليس ههنا شيء يعمل في إن ولا يجوز أن تكون عليه أن وإنما تريد أن تقول ما قدم علينا أميراً لا هو مكرم لي فكذلك لا تعمل في ذا لا تعمل في إن ودخول اللام ههنا كذلك على أنه موضع ابتداء قال سبحانه وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ومثل ذلك قول الشاعر (كثير)

ما أعطيتاني ولا سألتهما \* إلا واني لحاجزى كرمي

وكذلك لو قال الأواني حاجزى كرمي وتقول ما غضبت عليك إلا أنك فاسق كأنك قلت

(قوله وسألته عن قوله هذا حق كما أنك ههنا الخ) قال السيرافي إنما منع لأن أنك مبتدأ وههنا خبره وهما جميعاً بمنزلة المصدر كما يكون الفعل والفاعل مع ما بمنزلة المصدر وما في ذلك حرف وليست باسم وهي كأن والفعل بعدها غير أن ما يليها الاسم والخبر والفعل والفاعل وأن لا يليها إلا الفعل والفاعل وإنما يلي ما إذا كانت بمعنى الذي كقوله عز وجل وآتيناها من الكنوز ما إن مفاتيحه فإذا كانت بمعنى المصدر لم يدخلها إن لأن أصلها أن يكون بعدها فعل وفاعل والمبتدأ والخبر مجزئين من الدواخل عليهما بمنزلة الفعل والفاعل فلم يدخلوا إن من أجل ذلك اه

\* وأنشدني باب من أبواب إن

وكنيت أرى زيدا كما قيل سيداً \* إذا إنه عبد القفا واللهازم

الشاهد في جواز فتح إن وكسر هاء بعد إذا فالكسر على نية وقوع المبتدأ والخبر بعد إذا والتقدير إذا هو عبد القفا والفتح على تأويل المصدر المبتدأ والأخبار عنه فإذا والتقدير فإذا العبودية وإن شئت قررت الخبر محذوفاً على تقدير فإذا العبودية شأنه معنى قوله عبد القفا واللهازم أي إذا نظرت إلى قفاه وله أزمه تبينت عبوديته ولؤمه لأن القفا موضع الضفح واللهازم موضع الكز وهي بضيعة في أصل الخنك الأسفل \* وأنشدني باب آخر من أبواب إن لكثير

ما أعطيتاني ولا سألتهما \* إلا واني لحاجزى كرمي

الشاهد فيه كسر إن لدخول اللام في خبرها ولا أنها واقعة موقع الجملة النافية من باب الحال ولو حذف اللام لم تكن إلا مكسورة لذلك وكان المبرد يعم أن الرواية الأواني وقوله يوجب أن كثيرا لم يسألتهما ولا أعطيتاه لأن كرمه مجز عن السؤال والصحيح قول سيبويه لأنه ذكر عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان بن الحكم ومشهور سؤاله إيهما وأعطاهما إياهما وأغار يدا أسألتهما وأعطيتاه مجز كرمه عن الإحاف بالسؤال وعن كفران نعمة

الآلاتك فاستق وأما قوله عز وجل وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله فأما  
حمله على منعهم وتقول إذا أردت معنى اليمين أعطينه ما إن شره خير من جيد ما معك وهؤلاء  
الذين إن أجبنهم لا تشجع من شجاعتكم وقال الله عز وجل وآتيناهم من الكفر زماناً مفاتيحه  
لتنوء بالعصبة أولى القوة فإن صلحنا كأنك قلت ما والله إن شره خير من جيد ما معك

﴿ هذا باب آخر من أبواب إن ﴾ نقول أشهد أنه لم يخلق فأشهد بمنزلة قوله والله إنه لذهب وإن  
غير عاملة فيه أشهد لأن هذه اللام لا تلتحق أبدأ في الابتداء ألا ترى أنك تقول أشهد لعبد الله  
خير من زيد كأنك قلت والله لعبد الله خير من زيد فصارت إن مبتدأة حين ذكرت اللام كما  
كان عبد الله مبتدأ حين أدخلت فيه اللام فاذا ذكرت اللام ههنا لم تكن الأمكسورة كما أن  
عبد الله لا يكون ههنا الأمبتدأ ولو جاز أن تقول أشهد أنك لذهب لقلت أشهد بذلك فهذه  
اللام لا تكون الآ في الابتداء وتكون أشهد بمنزلة والله ونظير ذلك قول الله عز وجل والله  
يشهد إن المنافقين لكاذبون وقال عز وجل فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن  
الصادقين لأن هذه توكيد كأنه قال يحلف بالله إنه لمن الصادقين وقال الخليل أشهد بأنك  
لذهب غير جاز من قبل أن حروف الجر لا تعلق وقال أقول أشهد أنه لذهب وإنه منطلق  
أتبع آخره أوله وإن قلت أشهد أنه ذاهب وإنه منطلق لم يجز إلا الكسرة في الثاني لأن اللام  
لا تدخل أبداً على أن وأن محمولة على ما قبلها ولا تكون الأمبتدأة باللام ومن ذلك أيضاً قولك قد  
علمت إنه لخير منك فإن ههنا مبتدأ وعلمت ههنا بمنزلة ما في قولك لقد علمت أيهم قال ذلك معلقة  
في الموضوعين جميعاً وهذه اللام تصرف إن إلى الابتداء كما تصرف عبد الله إلى الابتداء إذا قلت  
قد علمت لعبد الله خير منك فعبد الله ههنا بمنزلة إن في أنه يُصرف إلى الابتداء ولو قلت قد علمت  
أنه خير منك لقلت قد علمت لزيد أخيراً منك ورأيت لعبد الله هو الكريم فهذه اللام لا تدخل  
على أن ولا على عبد الله الأوهما مبتدأ ونظير ذلك قوله عز وجل ولقد علموا لمن اشتراه ماله  
في الآخرة من خلاق فهو ههنا مبتدأ ونظير إن مكسورة إذا لحقت اللام قوله تعالى ولقد علمت  
الجنة إنهم لمحضرون وقال أيضاً هل ندلكم على رجل يبئسكم إذا عرضتم كل ممزق إنكم لفي خلق  
جديد فأنكم ههنا بمنزلة أيهم إذا قلت يبئسكم أيهم أفضل وقال الخليل مثله إن الله يعلم ما تدعون  
من دونه من شيء فهاهنا بمنزلة أيهم ويعلم معلقة

(قوله مثله إن)

الله يعلم ما تدعون

الخ) قال السيرافي فيه

وجهان أحدهما أن

تكون ما استتفهما

والعامل فيها تدعون كأنه

قيل أيهم تدعون وينصب

أيهم تدعون ويجوز أن

يكون منصوباً يعلم وتكون

ما بمعنى الذي وتدعون

صلتها كأنه يعلم الذين

تدعون من دونه من

شيء اه

قال الشاعر

(طويل)

ألم ترني وابن أسود ليلة \* لتسرى إلى نارين يعلوسناهما

سمعناه من ينشده عن العرب وسألت الخليل عن قوله أحقاً إنك لذهاب فقال لا يجوز  
 كما لا يجوز يوم الجمعة إنه لذهاب وزعم الخليل ويونس أنه لا تلحق هذه اللام مع كل فعل الأتري  
 أنك لا تقول وعدت أنك لخارج انما يجوز هذا في العلم والظن ونحوه كما يتدأ به دهن أيهم  
 فإن لم تذ كر اللام قلت قد علمت أنه منطلق لا يتدأه ونحوه على الفعل لأنه لم يجز ما يضطر  
 إلى الابتداء وانما يتدأ إن حين كان غير جائز أن تحمله على الفعل فاذا حسن أن تحمله على  
 الفعل لم تحط الفعل إلى غيره وتظير ذلك قوله إن خيراً فخير وإن شرراً فشره على الفعل حين  
 لم يجز أن يتدأ بعد إن الأسماء وكما قلت أما أنت منطلقاً انطلقت معك حين لم يجز أن يتدأ  
 الكلام بعد أما فاضطرت في هذا الموضع إلى أن تحمل الكلام على الفعل فاذا قلت إن زيدا  
 منطلق لم يكن في إن إلا الكسر لأنك لم تضطر إلى شيء ولذلك تقول أشهد أنك ذاهب إذا لم تذ كر  
 اللام وهذا نظير هذا وهذه كلمة تكلم بها العرب في حال اليمين وليس كل العرب تكلم بها تقول  
 لهنك لرجل صدق يريدون إن ولكنهم أبدلوا الهاء مكان الألف كقوله هرقث ولحقت هذه  
 اللام إن كالحقت ما حين قلت إن زيدا لما ليطلقن فلحقت إن اللام في اليمين كالحقت ما فاللام  
 الأولى في لهنك لام اليمين واللام الثانية لام إن إن اللام الثانية في قولك إن زيدا لما ليطلقن  
 لام اليمين وقد يجوز في الشعر أشهد إن زيدا ذاهب يشبهها بقوله والله إنه لذهاب لأن معناه  
 معنى اليمين كما أنه لو قال أشهد أنت ذاهب ولم يذكرك اللام لم يكن إلا ابتداء وهو قبيح  
 ضعيف إلا باللام ومثل ذلك في الضعف علمت إن زيدا ذاهب كما أنه ضعيف قد علمت عمر وخير  
 منك ولكنه على ارادة اللام كما قال عز وجل قد أفلمن زكاه وهو على اليمين وكان في هذا  
 حسنا حين طال الكلام وسألت الخليل عن كأن فزعم أنهم إن لحقت الكاف للتشبيه ولكنها  
 صارت مع إن بمزة كلمة واحدة وهي نحو كأي رجلا ونحوه كذا وكذا درهمها وأما قول  
 العرب في الجواب إنه فهو بمنزلة آجل وإذا وصلت قلت إن بافتى وهي التي بمنزلة آجل

(قوله تقول)

لهنك لرجل صدق

(الح) قال أبو سعيد  
 في لهنك ثلاثة أقوال  
 أحدها ما ذكره سيبويه  
 من أن أصلها إن أدلت  
 همزها ولحقتها لام اليمين  
 والثاني قول القراء قال هذه  
 مر كسبة من كلمتين كأننا  
 نجتمع معان كانوا يقولون  
 والله إنك لعاقل فغلطتا  
 فصار فيه ما اللام والهاء من  
 الله والنون من إن المشددة  
 والثالث حكاه المفضل غير  
 القراء معناه إنك لحسن قال  
 وهذا أسهل في اللفظ وأبعد  
 في المعنى والذي قاله القراء  
 أصح في المعنى  
 اه باختصار

\* وأنشدني باب من أبواب إن

ألم ترني وابن أسود ليلة \* لتسرى إلى نارين يعلوسناهما

الشاهد فيه كسر إن من أجل اللام والسنة الضوء مقصور وسنة المجد ممدود

قال الشاعر بكر العواذل في الصبو \* ح يلمتني وألومهنه (كامل)

ويقلن شيب قد علا \* ل وقد كبرت فقلت إنه

﴿ هذا باب أن وإن ﴾ فإن منتهوحة تكون على وجوه فأحدها أن تكون فيه أن وما عمل  
فيه من الأفعال بمنزلة مصادرها والآخر أن تكون فيه بمنزلة أي ووجه آخر هي فيه  
مخففة محذوفة ووجه آخر تكون فيه لغوا نحو قولك لما أن جاؤا ذهب وأما والله أن  
لو فعلت لأكرمك \* وأما إن فتكون للجازاة وتكون إن يتبدأ ما بعدها في معنى اليمين وفي اليمين  
كما قال الله عز وجل إن كل نفس لها عليها حافظ وإن كل لما جمع لدينا محضرون وحدتني  
من لا أتهم عن رجل من أهل المدينة موقوف به أنه سمع عريانة تكلم بمثل قولك إن زيد لذهب  
وهي التي في قوله جل ذكروه وإن كانوا ليقولون لو أن عندنا ذكرا من الأولين وهذه إن محذوفة  
وتكون في معنى ما قال الله عز وجل إن الكافرين إلا في غرور أي ما الكافرون إلا في غرور  
وتصرف الكلام إلى الابتداء كما صرفتها ما إلى الابتداء في قولك إنما ذلك قولك ما إن زيد  
ذاهب وقال الشاعر (وافر)

وما إن طيناجين ولكن \* مناينا ودولة آخريتا

﴿ هذا باب من أبواب أن التي تكون والفعل بمنزلة مصدر ﴾ تقول أن تأتي خيرك كأنك  
قلت الاتيان خيرك ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى وأن تصوموا خير لكم يعني الصوم خير لكم

وقال الشاعر (عبد الرحمن بن حسان) (كامل)

أرى رأيت من المكارم حسبيكم \* أن تلبسوا حر الثياب وتشبعوا

كأنه قال رأيت حسبيكم لبس الثياب \* وأعلم أن اللام ونحوها من حروف الجر قد تحذف من أن

\* وأنشد في باب أن وأن لفرد بن مسيب

وما إن طيناجين ولكن \* مناينا ودولة آخريتا

الشاهد فيه زيادة أن بعد ما نو كيدا وهي كافة لها عن العمل كما كتبت ما ن عن العمل والطب هنا العلة والسبب  
أي لم يكن سبب قتلنا الجبن وإنما كان مجرى به القدر من حضور المنية وانتقال الحال منا والدولة \* وأنشد  
في باب ترجمته هذا باب من أبواب أن التي تكون والفعل يتأويل المصدر لعبد الرحمن بن حسان الانصاري

أرى رأيت من المكارم حسبيكم \* أن تلبسوا حر الثياب وتشبعوا

الشاهد في قوله أن تلبسوا وقع المصدر والمعنى رأيت حسبيكم وكافيكم لبس حر الثياب  
والشبع وقوله من المكارم أي بدلائمها وهذا كما قال الخطيب

دع المكارم لارحل لبغيتها \* واقصد فانك أنت الطامع الكاسي

(قوله وان كانوا

ليقولون الخ)

الكوفيون يذهبون

في ان هذه الى انها بمعنى ما

واللام بمعنى لا ورده أبو

سعيد باننا لانعلم اللام

تستعمل بمعنى الا والالجاز

أن تقبول جاءني

القوم لزيدا بمعنى

الازيدا اه ملخصا

من السيراني

كأُحذفت من أن جعلوا بمنزلة المصدر حين قلت فعلت ذلك حذرت السر رأى لحذر الشر ويكون  
 مجروراً على التفسير الآخر ومثل ذلك قولك انقطع اليك أن تكرمه أي لأن تكرمه  
 ومثل ذلك قولك لا تفعل كذا وكذا أن يصيبك أمر تكرمه كأنه قال لأن يصيبك أو من أجل  
 أن يصيبك وقال عز وجل أن تضل إحداهما وقال تعالى أن كان ذامال وبين كأنه قال  
 الآن كان ذامال وبين قال الأعشى

(بسيط)

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعْنَى أَضْرَبَهُ \* رَبِّ الْمُنُونِ وَدَهْرٍ تَابِلٍ خَبِلُ

فإن هاهنا حالها في حذف حرف الجر كحال أن وتفسيرها كتفسيرها وهي مع صلته بمنزلة المصدر  
 ومن ذلك أيضاً قوله ائني بعد أن يقع الأمر وأتاني بعد أن وقع الأمر كأنه قال بعد وقوع  
 الأمر ومن ذلك قوله أما أن أسير إلى الشام فما أكرهه وأما أن أقيم في فيه أجز كأنه قال  
 أما السيرة فمأ أكرهها وأما الإقامة فلي فيها أجز وتقول لا يلبث أن يأتيك أي لا يلبث عن  
 ليمانك وقال تعالى فما كان جواب قوميه إلا أن قالوا فأن محمولة على كان كأنه قال فما كان  
 جواب قوميه إلا قول كذا وكذا وإن شئت رفعت الجواب فكانت أن منصوبة وتقول ما منعك  
 أن تأتينا أراد من ليماننا فهذا على حذف حرف الجر وفيه ما يجيء محمولاً على ما يرفع وينصب  
 من الأفعال تقول قد خفت أن تفعل وسمعت عرياً يقول أئني أن تشده أي بالغ في أن يكون  
 ذلك هذا المعنى وأن محمولة على أئني وقال جل ذكره بئسما اشتروا به أنفسهم ثم قال أن يكفروا  
 على التفسير كأنه قيل له ما هو فقال هو أن يكفروا وتقول إني بما أن أفعل ذلك كأنه قال إني  
 من الأمر أو من الشأن أن أفعل ذلك فوقع ما هذا الموضع كما تقول العرب بئسما به يريدون  
 بئس الشيء ما له وتقول ائني بعد ما تقول ذلك كأنك قلت ائني بعد قولك ذلك كأنك إذا قلت  
 بعد أن تقول فاعلمت بذلك ولو كانت بعد مع ما بمنزلة كلمة واحدة لم نقل ائني من بعد ما تقول ذلك  
 القول ولكانت الدال على حال واحدة وإن شئت قلت إني بما أفعل فتكون ما مع من بمنزلة

(قوله ثم قال أن  
 يكفروا على التفسير  
 الخ) فإن يكفروا في  
 موضع رفع على ظاهر كلامه  
 وموضعه كوضعه في قولنا  
 بئس رجلاً يدوماني معنى  
 شيئاً واشتروا به نعت لما والى  
 هذا المعنى ذهب الزجاج  
 في معنى الآية وقال القراء  
 أن يكفروا يجوز أن يكون  
 في موضع خفض ورفع فأما  
 الخفض فإن تردها على الهاء  
 في به يذهب إلى أن ما بمعنى  
 الذي وهي موصولة بقوله  
 اشتروا به أنفسهم وأن  
 يكفروا بدل من الهاء فيصير  
 أيضاً صلة ما وتسمى  
 بئسما في هذا الوجه مكتفية  
 لأن تقديرها بئس الذي  
 اشتروا به أنفسهم والكلام  
 تام وليس بمنزلة قولك بئس  
 الرجل لأن الكلام لا يتم  
 حتى تقول بئس الرجل  
 عبد الله اه وقد أطل  
 السيراني في هذا  
 الموضع فانظره

\* وأنشد في الباب الأعمى

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعْنَى أَضْرَبَهُ \* رَبِّ الْمُنُونِ وَدَهْرٍ مَقْسُدٍ خَبِلُ

الشاهد في قوله أن رأته رجلاً والتقدير لأن رأته وهو متصل بقوله \* صحت هـ ريقنا ما تكلمنا \*  
 والمعنى أصح صحت لأن رأته أعشى والمنون الدهر ورقيه صرفه وما يبعثه والخيل الشديد الفساد

كلمة واحدة نحو **رَبَّمَا** قال الشاعر (أبو حية النميري) (طويل)

وإنا لما نضرب بالكس ضربة \* على رأسه تلقى اللسان من القم

وتقول إذا أضفت إلى أن الأسماء إنه أهل أن يفعل ومخافة أن يفعل وإن شئت قلت إنه أهل أن يفعل ومخافة أن يفعل كأنك قلت إنه أهل لأن يفعل ومخافة لأن يفعل وهذه الاضافة

كأضافتهم بعض الاشياء إلى أن قال الشاعر (وافر)

تطل الأرض كسفة عليه \* كآبة أنها فقدت عقيلاً

(قوله وسمنا

فصحاء العرب الخ)

ذكر الاخشاش أنه لم

يسمع ذلك من العرب وأن

الذي يقبجه حذف الخبر ثم

أجازه وقال لا يبعد خبر مثل

هذا أن يضم وقوله

واخلو لقت السماء أن تطر

الخ يجوز حذف اللام من أن

كما أشار إليه ولا يجوز حذفها

من المصدر لا تقول هو

خليق الفعل بمعنى للفعل

وكذلك اخلو لقت السماء

أن تطر ولا يحسن

اخلو لقت السماء للطر

اه بتلخيص من

السيرافي

وسمنا فصحاء العرب يقولون لخلق أنه ذاهب فيضيقون كأنه قال ليقين أنه ذاهب أي ليقين ذلك أمر كوايست في كلام كل العرب وتقول إنه خليق لأن يفعل وإنه خليق أن يفعل على الحذف وتقول عسيبت أن تفعل فإنها هائبا بمنزلتها في قولك قاربت أن تفعل أي قاربت ذلك وبنزلة دنوت أن تفعل واخلو لقت السماء أن تطر أي لأن تطر وعسيبت بنزلة اخلو لقت السماء ولا يستعملون المصدر هائبا كما لم يستعملوا الأسماء التي الفعل في موضعها كقولك اذهب بذي قس لم ولا يقولون عسيبت الفعل ولا عسيبت للفعل وتقول عسي أن تفعل وعسي أن تفعلوا وعسي أن تفعلوا وعسي محمولة عليها أن كما تقول دنا أن يفعلوا وكما قالوا اخلو لقت السماء أن تطر وعلى أن تكلم به عاقمة العرب وكنون عسي للواحد والجمع والمؤنث تدل على ذلك ومن العرب من يقول عسي وعسيما وعسيوا وعسيت وعسيتا وعسين فن قال ذلك كانت أن فيهن بمنزلتها في عسيبت في أنها منصوبة \* واعلم أنهم لم يستعملوا عسي فعملك استغنوا بأن تفعل عن ذلك كما استغنى أكثر العرب بعسي عن أن يقولوا عسيما وعسيوا وبلوا أنه ذاهب عن لودها به ومع هذا أنهم لم يستعملوا المصدر في هذا الباب كما لم يستعملوا الاسم الذي في موضعه بفعل في عسي وكاد فترك هذا لأن من كلامهم الاستغناء بالشيء عن الشيء \* واعلم أن من العرب من يقول عسي

\* وأنشد في الباب لا في حية النميري

وإنا لما نضرب بالكس ضربة \* على رأسه تلقى اللسان من القم

الشاهد في قوله لما ومنازل بما وهي من زيدت اليها ما جعلت معها على معنى ربما كما ركبت تركيبها وأراد

بالكس الرئيس لأنه يقارع دون القوم ويحبهم \* وأنشد في الباب

تظل الشمس كسفة عليه \* كآبة أنها فقدت عقيلاً

الشاهد في اضافة الكآبة إلى أن على تأويل كآبة فقد هاعقيلاً والمعنى كآبة لفقد هالبا واتصاب كآبة على

المفعول أي كسفت لكآبتهم وحزنها لفقده

يَفْعَلُ بِشَيْبِهَا بِكَادَ يَفْعَلُ فَيَفْعَلُ حِينَئِذِي فِي مَوْضِعِ الْاسْمِ الْمَنْصُوبِ فِي قَوْلِهِ عَسَى الْغُورِيُّ  
أَبُو سَا فَهَذَا مِثْلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ أَجْرُوا فِيهِ عَسَى يَجْرِي كَانَ قَالَ هُدْبَةُ (وافر)

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ \* يَكُونُ وَرَاءَهُ قَرَجٌ قَرِيبٌ

وقال عَسَى اللَّهُ يُعْنِي عَنِ بِلَادِ بْنِ قَادِرٍ \* بَيْنَهُمْ جَوْنُ الرَّبَابِ سَكُوبٌ

وقال فَأَمَّا كَيْسٌ فَتَجِبَا وَلَكِنْ \* عَسَى يُعْتَرِي حَقٌّ لَيْثِمٌ

وَأَمَّا كَادَ فَانْتَهَمَ لَا يَدُ كَرُونَ فِيهَا أَنْ وَكَذَلِكَ كَرَبٌ يَفْعَلُ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ يَقُولُونَ كَرَبٌ

يَفْعَلُ وَكَادَ يَفْعَلُ وَلَا يَدُ كَرُونَ الْأَسْمَاءَ فِي مَوْضِعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ لِمَا ذُكِرَتْ لَكَ فِي الْكِرَاسَةِ

الَّتِي تَلِيهَا وَمِثْلُهُ جَعَلَ يَقُولُ لَا تَذْكُرُ الْاسْمَ هَهُنَا وَمِثْلُهُ أَخَذَ يَقُولُ فَالْفِعْلُ

هَهُنَا بَعِزَّةُ الْفِعْلِ فِي كَانَ إِذَا قُلْتَ كَانَ يَقُولُ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ كَمَا أَنَّ هَذَا فِي

مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ وَهُوَ تَمَّ خَبْرٌ كَمَا أَنَّهُ هَهُنَا خَبْرٌ لِأَنَّكَ لَا تَسْتَعْمَلُ الْاسْمَ فَأَخْلَصُوا هَذِهِ

الْحُرُوفَ لِلْأَفْعَالِ كَمَا خَلَصَتْ حُرُوفُ الْأَسْمَاءِ لِلْأَفْعَالِ نَحْوَهُ الْأَوَّلَى وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ

كَأَنَّ يَفْعَلُ شَبَّهَهُ بِعَسَى قَالَ رُوْبَةُ (رجز)

\* قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلِي أَنْ يَمَّحَمَا \*

وَالْحَصُّ مِثْلُهُ وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ أَيْضًا الْعَلِي أَنْ أَفْعَلَ بِعِزَّةٍ عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ وَتَقُولُ يُوشِكُ أَنْ

تَجِيءَ وَأَنْ مَحْمُولَةٌ عَلَى يُوشِكُ وَتَقُولُ يُوشِكُ أَنْ تَجِيءَ فَإِنَّ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ كَأَنَّكَ قُلْتَ قَارِبَتْ

\* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِهَدْبَةَ

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ \* يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ إِسْقَاطُ أَنْ ضَرُورَةٌ وَرَفْعُ الْفِعْلِ وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ عَسَى أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَسَى أَنْ  
يَبْعَثَ لَكَ رَبُّكَ نِسَاءً يَأْتِي بِالْفَتْحِ يَقُولُ هَذَا لِرَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ أَسْرَ \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

عَسَى اللَّهُ يُعْنِي عَنِ بِلَادِ بْنِ قَادِرٍ \* بَيْنَهُمْ جَوْنُ الرَّبَابِ سَكُوبٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ إِسْقَاطُ أَنْ مِنْ قَوْلِهِ يُعْنِي وَالْقَوْلُ فِيهِ كَأَنَّ الْقَوْلَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَالْمُنْمَرُ السَّائِلُ وَالْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالرَّبَابُ  
مَا تَلِي مِنَ السَّهَابِ دُونَ مَحَابِ قُوفِهِ وَالسَّكُوبُ الْمُنْصَبُ \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

فَأَمَّا كَيْسٌ فَتَجِبَا وَلَكِنْ \* عَسَى يُعْتَرِي حَقٌّ لَيْثِمٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ إِسْقَاطُ أَنْ ضَرُورَةٌ كَمَا تَقْدِمُ وَالْحَقُّ الْأَحْمَقُ وَيُقَالُ هُوَ حَقٌّ وَأَحْمَقُ كَمَا قِيلَ هُوَ شَعْتٌ وَأَشْعَتْ  
وَوَجَلٌ وَأَوْجَلٌ وَالْكَيْسُ الْعَقْلُ وَالنِّهَاءُ \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِرُوْبَةَ

\* قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلِي أَنْ يَمَّحَمَا \*

الشَّاهِدُ فِيهِ دُخُولُ أَنْ عَلَى كَادَ ضَرُورَةٌ وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ إِسْقَاطُهَا وَدُخُولُهَا تَشْبِيهُهَا بِعَسَى كَمَا سَقَطَتْ  
مِنْ عَسَى تَشْبِيهُهَا بِالْأَشْتَرَا كَهَمَا فِي مَعْنَى الْمَقَارَبَةِ \* وَصِفَ مِنْزِلًا بِالْقَدَمِ وَعَقْرًا لِتُرْوِ الْبَلِي الْقَدَمُ بِمَعْنَى فِي مَعْنَى

(قوله لما)

ذَكَرْتُ لَكَ فِي

الِكِرَاسَةِ الَّتِي تَلِيهَا)

يَعْنِي مَا ذَكَرَهُ فِي هَذَا بَابِ

وَجَدَّ خَوْلَ الرَّفْعِ بَعْدَ

إِبْتِدَاءِ أَعْرَابِ

الْأَفْعَالِ بِيَسِيرِ

أَهْ سِيرَانِي

أَنْ تَفْعَلَ وَفِي جُوزِ بُوْشِكٍ بِجِيءُ بِمَنْزِلَةِ عَمْسَى بِجِيءُ قَالَ الشَّاعِرُ (أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ)

بُوْشِكُ مَنْ قَرَمِنْ مَنِيَّتِهِ \* فِي بَعْضِ غَرَائِهِ يُوَافِقُهَا

وهذه الحروف التي هي لتقريب الأسماء بعضها ببعض ولها نحو وليس لغيرها من الأفعال وسألته عن معنى قوله أريد لأن تفعل فقال إنما يريد أن يقول إرادتي لهذا كما قال عز وجل وَأَمْرٌ لَأَنَّ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ أَعْمَاهُ وَأَمْرٌ لِهَذَا وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ

أَنْغَضِبُ إِنْ أَذْنَا قَتِيْبَةَ حُرْنَا \* جِهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ

فقال لأنه فيجب أن تفصل بين أن والفعل كما فيجب أن تفصل بين كي والفعل فلما قبح ذلك ولم يجوز حمل على إن لأنه قد تقدم فيها الأسماء قبل الأفعال

هذا باب ما تكون فيه أن بمنزلة أي \* وذلك قوله عز وجل وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا وَاصْبِرُوا زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ أَيِّ لَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَنْطَلَقَ بِنُوفَلَانَ أَنْ آمَسُوا فَأَنْتَ لَا تَرِيدُ أَنْ تُخْبِرَهُمْ أَنْطَلَقُوا بِالْمَنَى وَمِثْلُ ذَلِكَ مَا قُلْتَ لَهُمْ لَأَمَّا أَمْرٌ تَبِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَهَذَا تَفْسِيرُ الْخَلِيلِ وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ كُنْتُ إِلَيْهِ أَنْ أَفْعَلُ وَأَمْرُهُ أَنْ قُمْ فَيَكُونُ عَلَى وَجْهِينِ عَلَى أَنْ تَكُونَ أَنْ الَّتِي تَنْصَبُ الْأَفْعَالُ وَوَصَلَتْ بِحَرْفِ الْأَمْرِ وَالنَهْيِ كَمَا تَصَلُّ الَّتِي بِتَفْعَلُ إِذَا خَاطَبْتَ حِينَ تَقُولُ أَنْتَ الَّذِي تَفْعَلُ فَوَصَلَتْ أَنْ بَقُمُ لَأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ أَمْرٍ كَمَا وَصَلَتْ الَّتِي بَتَقُولُ وَأَشْبَاهُهَا إِذَا خَاطَبْتَ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا تَكُونُ أَنْ الَّتِي تَنْصَبُ أَنْتَ تَدْخُلُ الْبَاءَ

(قوله ووصلتها)  
بحرف الأمر  
والنهي كما تصل الذي  
الخ ان قال قائل الذي  
لا توصل بفعل الأمر  
لا يجوز الذي قم اليه زيد فلم  
جاز وصل أن بالأمر قيل  
له الذي يحتاج الى صلة هي  
ايضاح فلا يجوز وصلها بما  
ليس بخبر من الفعل والجملة  
ولو وصلتها بالاستفهام أو  
بغيره مما ليس بخبر لم يجوز واما  
أن فاعلم توصل بما تصير  
معه مصدرًا وهو الفعل  
المحض فسواء كان أمرًا أو  
خبرًا أن المعنى الذي  
يراد به يحصل فيه  
اه سيرا في

يذهب يقال مصح الظل اذا اتقله الشخص عند قائم الظهيرة \* وأشد في الباب لأمية بن أبي الصلت

بوشك من قرمن منيته \* في بعض غرانه يوافقها

الشاهد فيه اسقاط أن بعد بوشك ضرورة كما سقطت بعد عسى والمستعمل في الكلام انباتها ومعنى بوشك يقارب يقال أوشك فلان أن يفعل كذا وبوشك أن يفعله إذا قارب فعله والوشيك السريع الوقوع والقريب والغرة الغفلة عن الدهر وصر وفه أي لا يجي من المنية مئ \* وأشد في الباب الفرزدق

أنغضب إن أذنا قتيبة حزنا \* جهارًا ولم تغضب لقتل ابن خازم

الشاهد فيه كسر إن وحملها على معنى الشرط لتقدمه الاسم على الفعل الماضي كما تقدم ولو فتح ان لم يحسن لأنها موصولة بالفعل فيفتح فيها الفصل ورد المراد كسر ها أو ألم الفتح لأن الكسر يوجب أن أذني قتيبة لم تحزبا بعد ولم يقل الفرزدق هذا إلا بعد قتله وحزأ ذنيه والجملة لسيمويه أن لفظ الشرط قد يقع لمافي معنى الماضي كما قال

ان يقتلوك فقد هتكت بحاجهم \* بتعنية بن الحرب بن شهاب

فقال ان يقتلوك وقد قتل وكان وكيع بن أبي سودا التميمي قتل قتيبة بن مسلم الباهلي وباهلة من قيس وقد كانت تميم قتلت عبد الله بن خازم السلمي وسليم من قيس أيضا فغزا الفرزدق عليهم وزعم أن قيسا غضبت لقتل قتيبة

فتقول أو عزت إليه بأن فعل فلو كانت أي لم تدخلها الباء كما تدخل في الأسماء والوجه الآخر أن تكون بمنزلة أي كما كانت بمنزلة أي في الأول وأما قوله عز وجل وأخرد عواهم أن الحمد لله رب العالمين وأخرو قولهم أن لا إله إلا الله فعلى قوله أنه لا إله إلا الله وعلى أنه الحمد لله ولا تكون أن التي تنصب الفعل لأن تلك لا يبتدأ بعدها الأسماء ولا تكون أي لأن أي انما تجيء بعد كلام مستغن ولا تكون في موضع المبنى على المبتدأ ومثل ذلك وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا كأنه قال نديناه أنك قد صدقت الرؤيا يا إبراهيم وقال الخليل تكون أيضا على أي وأما قوله أرسل إليه أن ما أنت وذا فهي على أي وإن أدخلت الباء فهي على أنك وأنه كأنه يقول أرسل إليه بأنك ما أنت وذا ويدل على ذلك أن العرب قد تكلمت به في ذا الموضوع مثقالا ومن ذلك والخامسة أن غضب الله عليها فكأنه قال أنه غضب الله عليها لانخفة في الكلام أبدا وبعدها الأسماء إلا وأنت تريد النقيضة مضمرا فيها الاسم فلولم يريدوا ذلك لنبهوا كما ينصبون في الشعر إذا اضطروا بكأن إذا خففوا يريدون معنى كأن ولم يريدوا الاضمار وذلك قوله \* كأن ورديه رشاء خلب \*

وهذه الكاف انما هي مضافة الى أن فلما اضطرت الى التخفيف ولم تضمير لم يغير ذلك أن تنصب بها كما أنك قد تحذف من الفعل فلا يتغير عن عمله ومثل ذلك قول الشاعر (بسيط)  
 في فتيمة كسيوف الهند قد علموا \* أن هالك كل من يحيى ويتعلم  
 كأنه قال أنه هالك ومثل ذلك أول ما أقول أن بسم الله كأنه قال أول ما أقول أنه بسم الله وان شئت رفعت في قول الشاعر

\* كأن ورديه رشاء خلب \*

على مثل الاضمار الذي في قوله إنه من ياتم اعطيه أو يكون هذا المضمرة هو الذي ذكر بمنزلة

ولم تنصب اقتل ابن خازم \* وأنشدني بترجمته هذا باب ما تكون فيه أن بمنزلة اسم

\* كأن ورديه رشاء خلب \*

الشاهد في أعمال أن تخففة عملها مشددة تشبها بما حذف من الفعل ولم يتغير عمله نحو لم يترك زيد منطلقا والوجه الرفع اذا خففت لخر وجهان شبه الفعل في اللفظ والوريدان حب الالعنق والرشاء الحبل والخلب الليف \* وأنشده قول الأعمش

\* في فتيمة كسيوف الهند قد علموا \*

\* كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ \*

ولو أنهم إذ حذفوا جعلوه بمنزلة إنعما كما جعلوا إن بمنزلة لكن إكنا وجه اقربا وأما قوله أن  
بسم الله فأنما يكون على الأضمار لا نك لم تذ كر مبتدأ ومبني عليه والدليل على أنهم إنما  
يخففون على أضمار الهاء أنك تستفتح قد عرفت أن يقول ذلك حتى تقول أن لا وأدخِل  
سوق أو السين أو قد ولو كانت بمنزلة حروف الابتداء لذكرت الفعل من فوقها بعدها  
كما ذكره بعد هذه الحروف كما تقول إنعما تقول ولكن تقول

﴿ هَذَا بَابٌ آخَرَ أَنْ فِيهِ مَخْفِقَةٌ ﴾ وذلك قولك قد علمت أن لا يقول ذلك وقد تيقنت أن  
لا تفعل ذلك كأنه قال أنه لا يقول وأنت لا تفعل ونظير ذلك قوله عز وجل عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ  
مِنْكُمْ مَرْضَى وقوله أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وقال أيضا لئلا يعلم أهل  
الكتاب أن لا يقدرُونَ على شيء وزعموا أنها في مصحف أبي أنهم لا يقدرُونَ وليست أن  
التي تنصب الأفعال تقع في هذا الموضع لأن ذام موضع يقين وإيجاب وتقول كتبت إليه أن لا تنقل  
ذلك وكتبت إليه أن لا يقول ذلك وكتبت إليه أن لا تقول ذلك فأما الجزم فعلى الأمر وأما  
النصب فعلى قولك لئلا يقول ذلك وأما الرفع فعلى قولك لأنك لا تقول ذلك أو بأنك  
لا تقول ذلك فحسبه بأن ذامه وقع من أمره فأما ظننت وحسبت وخلت ورأيت فإن أن  
تكون فيهما على وجهين على أنها تكون أن التي تنصب الفعل وتكون الثقيلة فإذا رفعت  
قلت قد حسبت أن لا يقول ذلك وأرى أن سيفعل ذلك ولا تدخل هذه السين في الفعل ههنا  
حتى تكون أنه وقال عز وجل وحسبوا أن لا تكون فتنة كأنك قلت قد حسبت أنه  
لا يقول ذلك وإنما حسبت أنه ههنا لأنك قد أثبتت هذا في ظنك كما أثبتته في علمك وأنت  
أدخلته في ظنك على أنه ثابت الآن كما كان في العلم ولو لا ذلك لم يحسن أنك ههنا ولا أنه  
بحري الظن ههنا بحري اليقين لأنه نفيه وإن شئت نصبت فعلهم من بمنزلة حسبت وخفت  
فتقول ظننت أن لا تفعل ذلك ونظير ذلك ظن أن يفعل بها فأقره وإن ظننا أن يقيم حدود  
الله فلا إذا دخلت ههنا لم تغير الكلام عن حاله وإنما منع حسبت أن تكون بمنزلة خلت

وقول الآخر

\* كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ \*

وقدمتا بتفسيرهما

وظننتُ وَعَلِمْتُ إذا أردت الرفع أنك لا تريد أن تُخبر أنك تخشى شيئاً فثبتت عندك ولكنه  
كقولك أَرَجُوْهُ وَأَطْمَعُ وَعَسَى فأنت لا توجب إذا ذكرت شيئاً من هذه الحروف ولذلك  
ضعف أَرَجُوْهُ أَنْ تَفْعَلَ وَأَطْمَعُ أَنْ تَفْعَلَ لَوْ قَالَ رَجُلٌ أَخَشَى أَنْ لَا تَفْعَلَ يَرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ  
أَنَّهُ يَخْشَى أَمْرًا قَدِ اسْتَقَرَّ عِنْدَهُ أَنَّهُ كَأَنَّ جَازٍ وَلَيْسَ وَجْهَ الْكَلَامِ \* وَاَعْلَمُ أَنَّهُ ضَعِيفٌ  
فِي الْكَلَامِ أَنْ تَقُولَ فَعَلْتُ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى تَقُولَ سَيَفْعَلُ  
أَوْ قَدْ فَعَلَ أَوْ تَنَبَّأْتُ فَنُدْخِلُ لَا وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذَلِكَ عَوَضًا عَمَّا حَذَفُوا مِنْ أَنَّهُ فَعَلَهُ وَ  
أَنْ يَدْعُوا السَّيْنَ أَوْ قَدْ أَذَقُوا دَرًا وَعَالِي أَنْ تَكُونَ عَوَضًا وَلَا تَقْضِي مَا يَرِيدُونَ لَوْلَمْ يَدْخُلُوا قَدْ  
وَالسَّيْنَ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَمَّا أَنْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَانْهَمَ عَمَّا أَجَازَ وَهُوَ لِأَنَّهُ دُعَاءٌ وَلَا يَصِلُونَ إِلَى قَدْ  
هَهُنَا وَلَا إِلَى السَّيْنَ وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ أَمَّا أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ لِأَنَّهُ دُعَاءٌ وَمَعَهُ هَذَا أَيْضًا أَنَّهُ قَدْ كَثُرَ فِي  
كَلَامِهِمْ حَتَّى حَذَفُوا فِيهِ لِمَنَّهُ وَلِمَنَّهُ لِأَنَّهُ لَا يُحْذَفُ فِي غَيْرِهَا سَمِعْنَا هَمْ يَقُولُونَ أَمَّا أَنْ جَزَاكَ اللَّهُ  
خَيْرًا شَبَّهَ بِهِ أَنَّهُ فَلَمَّا جَازَتْ لَنْ كَانَتْ هَذِهِ أَجْوَزَ وَتَقُولُ مَا عَلِمْتُ إِلَّا أَنْ تَقُومَ وَمَا أَعْلَمُ إِلَّا  
أَنْ تَأْتِيَهُ إِذَا لَمْ تَرِدْ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ شَيْئًا كَأَنَّ الْبَيْتَةَ وَلَكِنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِهِ عَلَى وَجْهِ الْإِشَارَةِ  
كَأَنَّ قَوْلَ أَرَى مِنَ الرَّأْيِ أَنْ تَقُومَ فَانْتَ لَا تُخْبِرُ أَنْ قِيَامًا قَدْ ثَبَّتَ كَأَنَّ أَوْ يَكُونُ فِيمَا اسْتَقْبَلَ  
الْبَيْتَةَ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَوْ قَسَمَ فَلَوْ أَرَادَ غَيْرَ هَذَا الْمَعْنَى لَقَالَ مَا عَلِمْتُ إِلَّا أَنْ سَيَقُومُونَ وَاعْمَا  
جَازٍ فَعَلِمْتُ أَنْ عَمْرُوٌ ذَاهِبٌ لِأَنَّكَ قَدْ جِئْتَ بَعْدَهُ بِاسْمِهِ وَخَبَرَ كَمَا كَانَ يَكُونُ بَعْدَهُ لَوْ ثَقَلَتْهُ  
وَأَعْمَلْتَهُ فَلَمَّا جِئْتَ بِالْفِعْلِ بَعْدَ أَنْ جِئْتَ بِشَيْءٍ كَانَ سَيَبْتَعُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ لَوْ ثَقَلَتْهُ أَوْ قُلْتَ قَدْ  
عَلِمْتُ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ كَانَ يَتَّبَعُ فِكْرَهُمَا أَنْ يَجْمَعُوا عَلَيْهِ الْحَذْفَ وَجَوَازًا لَمْ يَكُنْ يَجُوزُ بَعْدَهُ  
مُتَقَلِّبًا لِعَمَلِ هَذِهِ الْحُرُوفِ عَوَضًا

﴿ هَذَا بَابُ أَمْ وَأَوْ ﴾ أَمَّا أَمْ فَلَا يَكُونُ الْكَلَامُ بِهِ إِلَّا اسْتِفْهَامًا وَيَقَعُ الْكَلَامُ بِهِ فِي  
الاسْتِفْهَامِ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى مَعْنَى أَيْمٍ - مَ وَأَيْمُهُمَا عَلَى أَنْ يَكُونَ الْاسْتِفْهَامُ الْأَخْرَجُ مِنْ مَقْطَعًا مِنْ  
الْأَوَّلِ وَأَمَّا أَوْ فَانَّمَا يَثْبُتُ بِهَا بَعْضُ الْأَشْيَاءِ وَتَكُونُ فِي الْخَبَرِ وَالاسْتِفْهَامُ يَدْخُلُ عَلَيْهَا عَلَى  
ذَلِكَ الْحَدِّ وَسَائِرِ لَوْ جَوَّهَرُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

﴿ هَذَا بَابُ أَمْ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ بِهَا بِمَنْزِلَةِ أَيْمٍ - مَ وَأَيْمٍ ﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَرَى عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُوٌ  
وَأَرَى لَقِيتُ أَمْ بَشْرًا فَانْتَ الْآنَ مَدَّعٍ أَنْ عِنْدَهُ أَحَدُهُمَا لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَيْمٍ - مَ عِنْدَكَ  
وَأَيْمٍ - مَ لَقِيتُ فَانْتَ مَدَّعٍ أَنْ الْمَسْئُولُ قَدْ لَقِيَ أَحَدَهُمَا أَوْ أَنْ عِنْدَهُ أَحَدُهُمَا لِأَنَّ عِلْمَكَ قَدْ

(قوله وأما  
قولهم أما أن جزاك  
الله خيرا الخ) قال  
السيرافي تفديده أما أنه  
جزاك الله خيرا ومعناه حقا  
أنه جزاك الله خيرا كما تقول  
أما أنك را حل وقد حذف  
اسم أن الشديدة ووليها  
الفعل لأن هذا الكلام  
دعاء والأشياء التي تكون  
عوضا من التخفيف وحذف  
الاسم لا يصح وقد وعها في  
الدعاء لأن قد لا تقع في  
الدعاء فلا يجوز أما أن قد  
جزاك الله خيرا وكذلك  
السين وسوف لا يصح  
دخولها على فعل الدعاء  
لأنهم ما يصيران الكلام  
يقينا واجبا ولا يجوز دخول  
لأنها تقلب معنى الدعاء  
له إلى الدعاء عليه  
فاحتجوا لذلك  
ترك العوض  
هـ بتلخيص

استوى فيهما لا تدرى أيهما هو والدليل على أن قولك أزيد عندك أم عمرو بمنزلة قولك  
 أيهما عندك أنك لو قلت أزيد عندك أم بشر فقال المسؤل لا كان محملا كما أنه إذا قال أيهما  
 عندك فقال لا فقد أحال \* واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى فتقديم الاسم أحسن لأنك  
 لا تسأله عن اللقي وانما تسأله عن أحد الاسمين لا تدرى أيهما هو فبدأت بالاسم لأنك تقصد  
 قصد أن يبين لك أي الاسمين عنده وجعلت الاسم الآخر عديلا للآخر وصرار الذي لا تسأل  
 عنه بينهما ولو قلت ألقى زيد أم عمرا كان جائزا حسنا ولو قلت أعندك زيد أم عمرو  
 كان كذلك وانما كان تقديم الاسم ههنا أحسن ولم يجوز للاخر لأن يكون مؤخرًا لأنه قصد  
 قصد أحد الاسمين فبدأ بأحدهما لأن حاجته أحدهما فبدأ به مع القصة التي لا يسأل عنها  
 لأنه انما يسأل عن أحدهما من أجلها فانما يفرغ مما يقصد قصد به بقصته ثم يعيد له بالثاني  
 ومن هذا الباب قوله ما أبالي أزيد أم عمرا وسواء على أيهما قلت أم زيدا كما تقول  
 ما أبالي أيهما لقيت وانما جاز حرف الاستفهام ههنا لأنك سويت الأمرين عليك كما استوى  
 علمك حين قلت أزيد عندك أم عمرو وجرى ههنا على حرف الاستفهام كما جرى على حرف  
 النداء قولهم اللهم اغفر لنا أيها العصابة وانما لم ت أم ههنا لأنك تريد معنى أيهما  
 ألا ترى أنك تقول ما أبالي أي ذلك كان وسواء على أي ذلك كان فالمعنى واحد وأي ههنا  
 تحسن ويجوز كما جازت في المسئلة ومثل ذلك ما أدرى أزيد أم عمرو وليت شعري أزيد  
 عندك أم عمرو فانما أوقعت أم ههنا كما أوقعت في الذي قبله لأن ذا يجرى على حرف  
 الاستفهام حيث استوى علمك فيهما كما جرى الأول ألا ترى أنك تقول ليت شعري  
 أيهما ثم وما أدرى أيهما ثم فيجوز أيهما ولو يحسن كما جاز في قولك أيهما ثم وتقول  
 أضربت زيدا أم قتله فالبده بالفعل ههنا أحسن لأنك انما تسأل عن أحدهما لا تدرى  
 أيهما كان ولم تسأل عن موضع أحدهما فالبده بالفعل ههنا أحسن كما كان البده بالاسم ثم  
 أحسن فيما ذكرنا كأنك قلت أي ذلك كان بزيد وتقول أضربت أم قتلت زيدا لأنك  
 مدع أحد الفعلين ولا تدرى أيهما هو كأنك قلت أي ذلك كان بزيد وتقول ما أدرى أقام  
 أم قعد إذا أردت ما أدرى أي ذلك كان وتقول ما أدرى أقام أو قعد إذا أردت أنه لم يكن بين  
 قيامه وعوده شيء كأنه قال لا أدعي أنه كان منه في تلك الحال قيام ولا قعود أي لم أعد قيامه  
 قياما ولم يستثن لي قعوده بعد قيامه وهو كقول الرجل تكلم ولم يتكلم

(قوله ومن هذا

الباب قوله ما أبالي

الخ) سويت بين

الأمرين جميعا في منزلتهما

عندك وهو انما عليك

وقوله كما جرى على حرف

النداء قولهم اللهم اغفر لنا

أيها العصابة لأنك لست

تناديه وانما تختصه فتجريه

على حرف النداء لأن

النداء فيه اختصاص

فيشبهه به للاختصاص

لأنه من نادى

اه سيرافي

﴿ هذا باب أم منقطعة ﴾ وذلك قولك أعمرو عندك أم عندك زيد فهو ليس بمنزلة أيهما عندك ألا ترى أنك لو قلت أيهما عندك عندك لم يستقم للأعلى التكرير والتوكيد ويدل ذلك على أن هذا الآخر منقطع من الأول قول الرجل لمنه لا بل أم شاء يا قوم فكما جاءت أم ههنا بعد الخبر منقطعة كذلك تجيء بعد الاستفهام وذلك أنه حين قال أعمرو عندك فقد ظن أنه عنده ثم أدركه مثل ذلك الظن في زيد بعد أن استغنى كلامه ومثل ذلك إنما لا بل أم شاء إنما أدركه الشك حيث مضى كلامه على اليقين وعزلة أم ههنا قوله عز وجل الم تنزيل الكتاب لأرئيب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه فجاءه هذا الكلام على كلام العرب ليعرفوا ضلالهم ومثل ذلك أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذي هو مهين كأن فرعون قال أفلا تبصرون أم أنتم بصراء فقوله أم أنا خير من هذا بمنزلة أم أنتم بصراء لأنهم لو قالوا أنت خير منه كان بمنزلة قولهم نحن بصراء وكذلك أم أنا خير بمنزلة لو قال أم أنتم بصراء ومثل ذلك قوله تعالى أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنتين فقد علم النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون أن الله عز وجل لم يتخذ ولدا ولكنه جاء على حرف الاستفهام ليبصر واضللتهم ألا ترى أن الرجل يقول للرجل السعادة أحب إليك أم الشقاء وقد علم أن السعادة أحب إليه من الشقاء وأن المسؤل يقول السعادة ولكنه أراد أن يبصر صاحبه وأن يعلمه ومن ذلك أيضاً عندك زيد أم لا كأنه حيث قال عندك زيد كان يظن أنه عنده ثم أدركه مثل ذلك الظن في أنه ليس عنده فقال أم لا وزعم الخليل أن قول الأخطل (كامل) كذبتك عينك أم رأيت بواسط \* غلس الظلام من الزباب خيالاً

(قوله هذا باب أم منقطعة الخ) شبه النحويون أم في هذا الوجه بيل ولم يريدوا بذلك أن ما بعد أم محقق كما يكون ما بعد بل محققا وإنما أرادوا أن أم استفهام مستأنف بعد كلام يتقدمها كما أن بل تحقيق مستأنف بعد كلام يتقدمها والدليل على أنها ليست بمنزلة بل مجردة قوله عز وجل أم اتخذ مما يخلق بنات الآية ولا يجوز أن تكون بمعنى بل اتخذ تعالى الله عن ذلك وتقديره في اللفظ اتخذ بالالف للاستفهام والمعنى الإنكار والرد لما ادعوه لأن ألف الاستفهام قد تدخل للتقرير والرد والإنكار والتوبيخ والتوعد اه سيرافي

قوله وكذلك أم أنا خير إلى قوله ومثل ساقط من نسخ الخط التي بأيدينا فتمل اه كتبه معصمه

\* وأنشد في باب أم منقطعة الأخطل كذبتك عينك أم رأيت بواسط \* غلس الظلام من الزباب خيالاً الشاهد فيه اتباعه بأم منقطعة بعد الخبر حم الأعل على قولهم إنما لا بل أم شاء ويجوز أن تحذف ألف الاستفهام ضرورة دلالة أم عليها والتقدير كذبتك عينك أم رأيت ونظير اضربه عن الخبر الأول وتكذيبه لنفسه بقوله أم رأيت بواسط قول زهير قف بالدار التي لم يعفها القدم \* بلي وغيرها الأرواح والديم فقال لم يعفها ثم أكذب نفسه بقوله بلي وغيرها الأرواح فكذلك قال كذبتك عينك فيما تخيل لك ثم رجع عن ذلك فقال أم رأيت بواسط خيالاً والمعنى بل هل رأيت ولم يشك فيه

كقولك إنما لأيل أم شاء ومثل ذلك لكثير عزة (طويل)

أليس أبي بالنضر أم ليس والدي \* لكل نجيب من خزاعة أزهرًا

ويحوز في الشعر أن يريد بكذبك الاستفهام ويحذف الألف قال التميمي (الاسود

ابن يعفر)

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا \* شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر

وقال عمر بن أبي ربيعة (طويل)

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا \* بسبع رعين الجمر أم بثمان

هذا باب أو قول أمهم تضرب أو تقتل تعمل أحدهما ومن يأتيك أو يحدثك

أو يكرمك لا يكون ههنا إلا ومن قبل أنك إنما استنفهم عن الاسم المفعول وإنما حاجتك

إلى صاحبك أن يقول فلان وعلى هذا الحد تجرى ما ومتى وكم وأين وكيف وتقول

هل عندك شعير أو بر أو تمر وهل تأتينا أو تحمدنا لا يكون إلا هذا وذلك أن هل ليست

بمنزلة ألف الاستفهام لأنك إذا قلت هل تضرب زيدا فلا يكون أن تدعي أن الضرب واقع

وقد تقول أن تضرب زيدا فأت تدعي أن الضرب واقع ومما بدلك على أن الألف ليست بمنزلة

أنك تقول

(رجز)

\* أطربا وأنت قسري \*

\* وأنشد في الباب الكثير

أليس أبي بالنضر أم ليس والدي \* لكل نجيب من خزاعة أزهرًا

الشاهد في وقوع أم لسؤال بعد سؤال والمعنى أليس أبي بالنضر بل أليس والدي لكل نجيب وتكرر ليس بعد

أم يدل على انقطاعها ولو كانت عديلة الألف في الاستفهام لم يحجج إلى التكرير والنضر أبو قريش وهو

النضر بن كنانة وخرزاعة من الأزد وكانت فيما يزعم النساون من ولد النضر بن كنانة فحقق كثير وهو من

خرزاعة أمهم قريش من ولد النضر بن كنانة \* وأنشد في الباب الأسود بن يعفر التميمي

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا \* شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر

الشاهد فيه حذف ألف الاستفهام ضرورة لدلالة أم عليها ولا يكون هذا الأعلى تقديرا لألف لأن قوله

ما أدري يقتضي وقوع الألف وأم مساوية لها كما تقول ما أدري أريد في الدار أم عمرو والمعنى ما أدري أشعيت

من بني سهم أمهم من بني منقر وشعيت من بني منقر فعملهم أدياء وشك في كونهم منهم أو من بني

سهم ومنهم هنا حتى من قيس ويروي شعيب بالباء وهو تصحيف \* وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا \* بسبع رعين الجمر أم بثمان

الشاهد فيه حذف ألف الاستفهام ضرورة لدلالة أم عليها كما تقدم \* يقول الهادي النظر اليه واشتغال البال

(قوله وتقول)

هل عندك شعير أو

برالخ) لا تقع بعدها أم على مذهب أيهما كان تقع

بعد الألف بمعنى أيهما

وفصل سيديويه بين الألف

وبين هل لأن ما بعده هل لا

يكون تقريراً ولا توخيخاً

قال السهري في فأرى أن

مذهب الألف أوسع من

مذهب هل فجاز في الألف

من معادله أم ما لم يجز في

هل ويقع بعد أم التقرير

والتوبيخ كما يقع بعد

الألف كقوله عز وجل

أم يقولون افتراه على جهة

التوبيخ ولا تكون هل

إلا لاستئناف

الاستفهام

٥١ باختصار

فقد علمت أنه قد طرب وإمكن قلت لتوبجته أو تقررره ولا تقول هذا بعد هل وإن شئت قلت هل تأتيني أم تحددتني وهل عندك بر أم شعير على كلامين وكذلك سائر حروف الاستفهام التي ذكرنا وعلى هذا فالواهل تأتينا أم هل تحددتنا وزعم يونس أنه سمع رؤية يقول

(طويل)

أبا مالك هل لمتني مذ حصصتني \* على القتل أم هل لمتني لك لائم

وكذلك سمعناه من العرب فأما الذين قالوا أم هل لمتني لك لائم فأنما قالوه على أنه أدركه الظن بعد ما مضى صدر حديثه وأما الذين قالوا أو هل فاتهم جعلوه كلاما واحدا وتقول ما أدري هل تأتينا أو تحددتنا وليت شعري هل تأتينا أو تحددتنا فهل ههنا بمنزلة هل في الاستفهام إذا قلت هل تأتينا وأنما أدخلت هل ههنا لأنك إنما تقول أعلمني كما أردت ذلك حين قلت هل تأتينا أو تحددتنا فبحري هذا مجرى قوله عز وجل هل يسمعونكم إذ تدعون أو يستمعونكم أو يضررون وقال الشاعر (زهير)

(طويل)

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى \* من الأمر أو يبدوا لهم ما بداليا

قوله وزعم يونس الخ كذا في صلب المطبوع والذي في نسخ الخط وأثبت بهامش المطبوع بدله قال الجحاف ابن حكيم السلي اه كتبه

معه

بمن عن تحصيل ربه من الجحاف يعني وسلم عدد المرات أهي سبع أم ثمان \* وأنشد في باب أو لقرين الحوت الكلابي والصحيح أنه للجحاف بن حكيم السلي

أبا مالك هل لمتني مذ حصصتني \* على القتل أم هل لمتني لك لائم

الشاهد في دخول أم منقطعة لأنها لا تكون للعطف والتسوية الأبعد الألف يقول هذا الأخطل وكفيتها أبو مالك وكان قد قال له بحضرة عبد الملك بن مروان

ألا تسأل الجحاف هل هو نائر \* بقتلي أصيبت من سليم وعامر

فجمع الجحاف لبني تغلب وأوقع بهم بالبشر وهو جبيل لتغلب وفيه يقول الأخطل لعبد الملك يستعديه ويستنصره

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة \* إلى الله منها المشتكى والمعزل

فإن لا تغيرها قريش بملكها \* يكن عن قريش مستراد ومرحل

\* وأنشد في الباب زهير

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى \* من الأمر أو يبدوا لهم ما بداليا

الشاهد فيه دخول أو عاطفة بعد حرف الاستفهام على حد قولك هل تقوم أو تقعد ولو جاء بأم وجعلها استفهاما منقطعا مجاز كما تقول هل تجلس أم تسير على معنى بل هل تسير استفهاما منقطعا بعد استفهام وقد بين الذي يراه ويبدوه في قوله

بد إلى أن الناس تفتي نفوسهم \* وأمواهم ولا يرى الدهر فانيا

وكذب لا بد من فناء الدهر

وقال مالك بن الربيع

(طويل)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحْمَا \* رَحَا الْحَزْنِ أَوْ أَضَحَّتْ بِفَلْجِ كَاهِيَا

فهذا سمعناه من نيسابور من العرب وقال أناس أم أضحت على كلامين كما قال علقمة

ابن عبدة

هل ماعلت وما استودعت مكنوم \* أم حبلها إذ نأذك اليوم مصروم

أم هل كبير بكى لم يقض عبرته \* إثر الأجابة يوم البين مسكوم

وهذا باب آخر من أبواب أو \* تقول ألقيت زيدا أو عمرا أو خالدا أو تقول أعندك زيد

أو خالد أو عمرو كأنك قلت أعندك أحد من هؤلاء وذلك لأنك لما قلت أعندك أحد هؤلاء

لم تدع أن أحدا منهم ثم الأتري أنه إذا جابك قال لا كما يقول إذا قلت أعندك أحد من

هؤلاء \* واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى فتأخير الأسماء أحسن لأنك إنما تسأل عن

الفاعل عن وقع ولو قلت أزيد ألقيت أو عمرا أو خالدا أو زيد أعندك أو عمرو أو خالد كان هذا

في الجواز والحسن بمنزلة تأخير الاسم إذا أردت معنى أيهما فاذا قلت أزيد أفضل أم خالد

لم يجزها هنا إلا أم لأنك إنما تسأل عن صاحب الفضل الأتري أنك لو قلت أزيد أفضل لم يجز

كما يجوز أضربت زيدا فذلك يدل أن معناه معنى أيهما لأنك إذا سألت عن الفاعل استغنى

بأول اسم ومثل ذلك ما أدري أزيد أفضل أم عمرو وليت شعري أزيد أفضل أم عمرو فهذا

كأنه على معنى أيهما ما أفضل وتقول لبيت شعري ألقيت زيدا أو عمرا وما أدري أعندك زيد

أو عمرو فهذا يجري مجرى ألقيت زيدا أو عمرا وأعندك زيد أو عمرو وإن شئت قلت ما

\* وأنشد في الباب للمالك بن الربيع الممازني

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحْمَا \* رَحَا الْحَزْنِ أَوْ أَضَحَّتْ بِفَلْجِ كَاهِيَا

الشاهد في قوله أم أضحت واستئناف السؤال بأم ولو جعل مكانها أو مجاز \* يقول هذا عند سوية غير بما يجزاسان

وهو من بني مازن بن مالك بن عمرو بن نعيم والحزن من بلاد قميم وكذلك فلج وأراد بالرحام معظم الموضوع وجمعه

\* وأنشد في الباب لعلقمة بن عبدة

هل ماعلت وما استودعت مكنوم \* أم حبلها إذ نأذك اليوم مصروم

أم هل كبير بكى لم يقض عبرته \* إثر الأجابة يوم البين مسكوم

الشاهد في دخول أم منقطعة في البيتين \* يقول هل تبوح بما استودعتك من سرها بأسمائها أو تصرم حبلها النأيها

منك وبعدها ثم قال أم هل كبير فاستأنف السؤال والتقرير وأراد بالكبير نفسه أي هل تجازيك بمكانك على

أثرها وأنت شيخ والعبرة المدعة والمشكوم المجازي والشكيم العطية جزء فان كانت ابتداء فهي الشكر

قال أبو سعيد

اعلم أن أوحى قمتما

أن تفسر شيئا من شيء

ووجوه الافراد أنك تختلف

وتتقارب في حال وتباعد

في أخرى حتى توهم أنها قد

تضادت وهي في ذلك ترجع

الى الأصل الذي وضعت

له فن ذلك قولك جاني زيد

أو عمرو فالأصل فيه أن

أحدهما جانيك والأكثر

في استعمال ذلك أن يكون

المتكلم شا كالإدري أيهما

الجاني فالظاهر من الكلام

أن يحمله السامع على

شك المتكلم وقد يجوز أن

يكون المتكلم غير شاك إلا

أنه أيهما له لخال قصدها

في ذلك كما يقول القائل

كلمت أحدا الرجلين

واخترت أحدا الأمرين

وقد عرفه بعينه ولم

يخبر به إلى آخر ما في

السيرة في فائزته

أذري أزيد عندك أو عمرو فكان جازاً أحسن كما جاز أزيد عندك أم بشر وتقدم الاسمين  
 جميعاً منه وهو مؤخر فأما إذا قلت ما أبالي أضربت زيدا أم عمرا فإنه لا يكون إلا أم لأنه  
 لا يجوز لك السكوت على أول الاسمين فلا يجبي هذا إلا على معنى أمهما وتقدم الاسم  
 ههنا أحسن وتقول أتجلس أو تذهب أو نحدثنا وذلك إذا أردت هل يكون شيء من  
 هذه الأفعال فأما إذا ادعت أحدها فليس إلا أتجلس أم تذهب أم تأكل كائنك قلت أي  
 هذه الأفعال يكون منك وتقول أتضرب زيدا أم تشتم عمرا أم تكلم خالداً ومثل ذلك  
 أتضرب زيدا أو تضرب عمرا أو تضرب خالداً إذا أردت هل يكون شيء من ضرب واحد من  
 هؤلاء وإن أردت أي ضرب هؤلاء يكون قلت أم ومثل ذلك قول الشاعر (حسان)

ما أبالي أنب بالحزن تيس \* أم لحاني بظهر غيب لئيم

كأنه قال ما أبالي أي الفعلين كان وتقول أزيداً أو عمراً رأيت أم بشرًا وذلك أنك لم ترد أن  
 تجعل عمراً عدلاً لزيد حتى يصير بمنزلة أمهما ولكنه أنك أردت أن يكون حسواً فكانت قلت  
 أحدهذين رأيت أم بشرًا ومثل ذلك قول أم الزبير

(رجز)

كيف رأيت زبراً \* أأقطاً أو عمراً \* أم قرشياً صقراً

وذلك أنهم ترد أن تجعل التمر عدلاً لآل فقط لأن المسؤل عندها لم يكن ممن قال هو إما  
 تمر وإما أقط وإما قرشي ولكنه قالت أهو طعام أم قرشي فكانت قالت أشياء من هذين

\* وأنشدني باب من أبواب أولحسن

ما أبالي أنب بالحزن تيس \* أم لحاني بظهر غيب لئيم

الشاهد في دخول أم عدلة لآل فقط ولا يجوز أن تدخل أو هنالاً قوله ما أبالي يقتضي التسوية بين شيئين  
 والمعنى قد استوى عندي نيب التيس بالحزن ونبيل اللئيم من عرضي بظهر الغيب ونيب التيس صوتة عند  
 هياجه والحزن ما غلظ من الأرض وخصه لأن الجمال ثم أخصب للعزم من السهول \* وأنشدني الباب  
 لصفية بنت عبد المطلب أم الزبير رضي الله عنه

كيف رأيت زبرا \* أأقطاً أو عمراً \* أم قرشياً صقراً

الشاهد في دخول أم معادلة لآل فقط واعتراض أو بينهما وهي لأحد الأمرين والتقدير أحدهذين رأيت به أم  
 قرشياً والمعنى رأيت في الضعف واللين كطعام يسوغ لك أم قرشياً ما ضايفي الرجال كالصارم وهو السيف  
 الماضي والهز بهو الأعداء القط شيء يصنع من اللبن الرائب كالخبز وأرادت الزبير فكرته وكان قدمها  
 رجل فسألتها عنه فقالت له ما تريد إليه فقال أريد بما طشته ومصارمته فقالت له ها هو ذا ثم مر عليها وقد قلبه  
 الزبير فقالت له هذا ويروي أم قرشياً صقراً والرواية الأولى أصح فكانت أراوات الجمع ولم تقصد  
 قصد الرجز

الشيئين رأيتَه أم قرشيًا وتقول أعندك زيدٌ أو عندك عمروٌ أو عندك خالدٌ كأنك قلت هل عندك من هذه الكينونات شئٌ فصار هذا كقولك أنضربُ زيدًا أو تضربُ عمرا أو تضربُ خالدًا ومثل ذلك أنضربُ زيدًا أو عمرا أو خالدًا وتقول أعقلُ عمروٌ أو عالمٌ وتقول أنضربُ عمرا أو تشمهُ تجعلُ الفعلين والاسمُ بينهما بمنزلة الاسمين والفعلُ بينهما لأنك قد أثبتتَ عمرا لأحد الفعلين كما أثبتتَ الفعل هناك لأحد الاسمين وأدعيتَ أحدهما كما أدعيتَ ثم أحد الاسمين وإن قدمتَ الاسمَ فعربي حَسَنٌ فأما إذا قلتَ أنضربُ أو تحبسُ زيدا فهو بمنزلة أزيدا أو عمرا ضربتَ قال الشاعر (جرير)

(واقر)

أزيدا أو عمرا ضربتَ قال الشاعر (جرير)

أَتَعَلَّبَةُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيحًا \* عَدَلَّتْ بِهِمْ طَهِيَّةٌ وَالْحِشَابَا

وان قلتَ أزيدا تضربُ أو تقتلُ كان كقولك أنقتلُ زيدًا أو عمرا وأم في كل هـ ذاجيةٌ وإذا قال أنجلسُ أم تذهبُ فأمٌ وأوفيه سواءٌ لأنك لا تستطيع أن تفصل علامة المضمرة فتجعلُ لا وأحالا سوى حال أمٌ وكذلك أنضربُ زيدًا أو تقتلُ خالدًا لأنك لم تثبت أحد الفعلين لاسمٍ واحدٍ

هذا باب أو في غير الاستفهام \* تقول جالسٌ عمرا أو خالدًا أو بشرا كأنك قلت جالسٌ أحده هؤلاء ولم تردنا بنا بعينه ففي هذا دليلٌ أن كلهم أهلٌ أن يجالسَ كأنك قلت جالسٌ هذا الضربُ وتقول كُلُّ لِحَاءٍ أَوْ خُبْرًا أَوْ عَمْرًا كأنك قلت كُلُّ أَحَدِهِمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فهذا بمنزلة الذي قبله وإن نفيت هذا قلت لا تأكلُ خبزا أو لحما أو عمرا كأنه قال لا تأكلُ كل شيئا من هذه الأشياء ونظير ذلك قوله عز وجل ولا تطع منهُم أعمًا أو كفورًا أي لا تطع أحدا من هؤلاء وتقول كُلُّ خُبْرًا أَوْ عَمْرًا أي لا تجتمعُهما ومثل ذلك أن تقول ادخلُ على زيدٍ أو عمروٍ أو خالدٍ أي لا تدخلُ على أكرم من واحد من هؤلاء وإن شئت جئت به على معنى ادخلُ على هذا الضرب وتقول خذهُ بما عَزَّ أو هَانِ كأنه قال خذهُ بهذا أو بهذا أي لا يفوتك على حالٍ ومن العرب من يقول خذهُ بما عَزَّ وهان أي خذهُ بالعزير والهيئ وكل واحد منهما ما نُحْزِي عَنْ أَخْتِهَا وتقول لا ضربته ذهبًا أو مَكَّتْ كأنه قال لا ضربته ذهابًا أو ما كنا ولا ضربته

(قوله أعندك زيد أو عندك عمرو الخ) قال السيرافي هذه جمل كل جملة منها مبتدأ وخبر دخلت أو بينها كما تدخل بين الجمل التي هي أفعال وفاعلون ومفعولون كقولك أنضرب زيدًا وتضرب عمرا الخ ودخول أو بينها كدخولها بين الأسماء الأفراد كقولك أنضرب زيدًا أو بشرا أو خالدًا لأن المسئلة عنها واحدة فإن كانت أو بين جمل فالمسئلة عن أحدهما مبهمة وسمى سيبويه الجمل الكينونات وان كانت بين أسماء أفراد فالمسئلة عن أحدهما هـ

وذكر بعد هذا قول جرير

\* أتعلبة الفوارس أم رياحا \*

مشهداه على دخول أم عديلة للألف كما تقدم وقدم البيت بتفسيره

بِأَن ذَهَبَ أَوْ مَكَتَ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْعُدْرِيُّ

إِذَا مَا انْتَهَى عَلِيٌّ تَنَاهَيْتُ عِنْدَهُ \* أَطَالَ فَأَمَلِي أَوْ تَنَاهَيْتُ فَأَقْصِرَا

وَقَالَ وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ مَطْرَفٍ \* حُتُوفَ الْمَنَابِإِ أَكْثَرَتْ أَوْ أَقَلَّتْ

وزعم الخليل أنه يجوز لاَ ضربه أذهب أم مكث وقال الدليل على ذلك أنك تقول لاَ ضربه أنك أي ذلك كان وإنما فارق هذا سواء وما أبالي لأنك إذا قلت سواء على أذهب أم مكث فهذا الكلام في موضع سواء على هذان وإن قلت ما أبالي أذهب أم مكث فهو في موضع ما أبالي واحد من هذين وأنت لا تريد أن تقول في الأول لاَ ضربه هذين ولا تريد أن تقول تناهيت هذين ولكنك إنما تريد أن تقول إن الأمر يقع على إحدى الحالين ولو قلت لاَ ضربه أذهب أم مكث لم يجز لأنك لو أردت معنى أيهم ما قلت أم مكث ولا يجوز لاَ ضربه أم مكث فهذا لا يجوز لاَ ضربه أذهب أم مكث كما يجوز ما أدري أقام زيداً أو تعد الأتري أنك تقول ما أدري أقام كما تقول أذهب وكما تقول اعلم أقام زيداً ولا يجوز أن تقول لاَ ضربه أذهب وتقول وكل حق لها سميناه في كتابنا أولم نسميه كأنه قال وكل حق لها علمناه أو جهلناه وكذلك كل حق هو لها دخل فيها أو خارج منها كأنه قال إن كان دخلاً أو خارجاً وإن شاء أدخل الواو كما قال بئاعز وهان وقد تدخل أم في علمناه أو جهلناه وسميناه أولم نسميه كما دخلت في أذهب أم مكث وتدخل أو على وجهين على أنه يكون صفة للحق وعلى أن يكون حالاً كما قلت لاَ ضربه ذهب أم مكث أي لاَ ضربه كائنا ما كان فبعدت أم ههنا حيث كان خبراً في موضع ما ينتصب حالاً وفي موضع الصفة

(قوله وإنما فارق هذا سواء وما أبالي الخ) قال أبو سعيد يريد أن الذي بعد سواء بمنزلة خبر المبتدأ والذي بعد أبالي في موضع المفعول لأبالي والذي بعد لاَ ضربه إنما أتى بعد تمام الكلام على وجه الشرط فاختير فيه أو وقوله (لاَ ضربه كائنا ما كان) كائنا ما كان على الحال من الهاء في لاَ ضربه وما كان في موضع رفع بكائن وهو فاعله وما معنى الذي وكان صلتهما وفيها معنى الجزاء ولذلك كان ماضياً وضمير الفاعل في كان يعود إلى ما بعده كان هاء محذوفة تعود إلى الهاء في لاَ ضربه اه

\* وأنشد في الباب لزيادة بن زيد العذري

إِذَا مَا انْتَهَى عَلِيٌّ تَنَاهَيْتُ عِنْدَهُ \* أَطَالَ فَأَمَلِي أَوْ تَنَاهَيْتُ فَأَقْصِرَا

الشاهد دخول أولاً حداً لاَ ضربه أي لاَ ضربه أو مكث أي لاَ ضربه على إحدى الحالين ذاهباً أو ما كذا وكذلك معنى أطال فأمل أي أنتهيت حيث أنتهيت في العلم ولا أنتهيت مطيلاً كأنه أقصر أو معنى أطال صار إلى طول المدد وأقصر صار إلى قصرها أو أملي من المثل وهو الزمن الطويل

\* وأنشد في الباب

فَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ مَطْرَفٍ \* حُتُوفَ الْمَنَابِإِ أَكْثَرَتْ أَوْ أَقَلَّتْ

الشاهد في قوله أو أقلت والقول فيه كالقول في الذي قبله يقول لا أبالي بعد فقدته أكثر من أفقدته وأقلته اعظم رزته وصغر كل رزعه وأضاف الحتوف إلى المنايا فوكيداً وسوق ذلك اختلاف اللفظين

هـ ذاباب الواو التي تدخل عليها ألف الاستفهام ﴿ وذلك قولك هل وجدت فلانا عند فلان فيقول أو هو ممن يكون عند فلان فأدخلت ألف الاستفهام وهذه الواو لا تدخل على ألف الاستفهام وتدخل الألف عليها فانما هذا استفهام مستقبل بالألف ولا تدخل الواو على الألف كما أن هل لا تدخل على الواو فانما أرادوا أن لا يجزوا هذه الألف مجزى هل اذ لم تكن مثلها والواو تدخل على هل وتقول ألسنت صاحبنا أو لست أخانا ومثل ذلك أما أنت أخانا أو ما أنت صاحبنا وقوله أو لا تأيننا أو لا تحمدنا إذا أردت التقرير أو غيره ثم أعدت حرف من هذه الحروف لم يحسن الكلام إلا أن تستقبل الاستفهام وإذا قلت أو لست أخانا أو صاحبنا أو جليسا فانك إنما أردت أن تقول ألسنت في بعض هذه الأحوال وانما أردت في الأول أن تقول ألسنت في هذه الأحوال كلها ولا يجوز أن تريد معنى ألسنت صاحبنا أو جليسا أو أخانا وتكرر لست مع أو إذا أردت أن تجعله في بعض هذه الأحوال ألا ترى أنك إذا أخبرت فقلت لست بشرا أو لست عمرا أو قلت ما أنت يبشر أو ما أنت بعمر لم يجز إلا على معنى لأبل ما أنت بعمر ولا بل لست بشرا وإذا أرادوا أنك لست واحدا منهما قالوا لست عمرا ولا بشرا أو قالوا أو بشرا كما قال عز وجل ولا تطع منهم أعمى أو كفورا ولو قلت أو لا تطع كفورا انقلب المعنى فينبغي لهذا أن يجزى في الاستفهام بأمر منقطع عن الأول لأن أو هذه نظيرتها في الاستفهام أم وذلك قولك أما أنت بعمر أم ما أنت يبشر كأنه قال لأبل ما أنت يبشر وذلك أنه أدركه الظن في أنه يبشر بعد ما مضى كلامه الأول فاستفهم عنه وهذه الواو التي دخلت عليها ألف الاستفهام كثيرة في كتاب الله عز وجل قال أقامن أهل القرى أن يأتينهم بأسنا بيانا وهم نائمون أو أمن أهل القرى أن يأتينهم بأسنا ضحى وهم يلعبون فهذه الواو بمنزلة الفاء في قوله تعالى أقامنوا مكر الله وقال عز وجل أننا لبعثون أو بأؤنا الأولون وقال أو لكأعاهدوا عهدا

﴿ هذا باب بيان أم لم دخلت على حروف الاستفهام ولم تدخل على الألف ﴿ تقول أم من نقول أم هل تقول ولا تقول أم أقول وذلك لأن أم بمنزلة الألف وليست أي ومن وما ومتى بمنزلة الألف انما هي أسماء بمنزلة هذا وذلك إلا أنهم تركوا ألف الاستفهام ههنا إذ كان هذا النحوم من الكلام لا يقع إلا في المسئلة فلما علموا أنه لا يكون إلا كذلك استغنوا عن

(قوله وتقول)

ألسنت صاحبنا الخ)

قال السيرافي صار

الأول تقريرا لدخول ألف

الاستفهام وعطف الثاني

عليه عطف جملة على جملة

وأدخلت فيه ألف

الاستفهام فصارت الجملة

الثانية كالجملة الأولى ورد

العامل فيه بصيره في معنى

بل كأنك قررت على الجملة

الثانية وتركت التفسير

الأول كما عمل بل في

ترك الأول وتثبيت

الثاني اهـ

الألف وكذلك هل انما تكون بمنزلة قد ولكنهم تركوا الألف اذ كانت هل لاتقع إلا في  
 الاستفهام قلت فباب أم تدخل عليهن وهي بمنزلة الألف قال إن أم تجيء ههنا بمنزلة  
 لا بئ للتحول من الشيء الى الشيء والالف لاتجىء أبدا إلا مستقبلة فهم قد

استغنوا في الاستقبال عنها واحتاجوا الى أم اذ كانت لتترك

شيء الى شيء لأنهم لو تركوها فلم

يذكروها لم يتبين

المعنى

( )

( تم الجزء الأول من كتاب سيبويه ويليه الجزء الثاني )

وأوله هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف )

## ( فهرست الجزء الأول من كتاب سيبويه )

صحيفة

- هذاباب علم ما الكلم من العربية ..... ٢
- « » مجارى أواخر الكلم من العربية ..... ٢
- « » المسند والمسند اليه ..... ٧
- « » اللفظ للعانى ..... ٧
- « » ما يكون فى اللفظ من الأعراض ..... ٨
- « » الاستقامة من الكلام والاحالة ..... ٨
- « » ما يحتمل الشعر ..... ٨
- « » الفاعل الذى لم يتعدّه فعله الى مفعول والمفعول الذى لم يتعد اليه ١٣  
فعل فاعل ولا تعدى فعله الى مفعول آخر وما يعمل من أسماء الفاعلين  
والمفعولين عمل الفعل الذى يتعدى الى مفعول وما يعمل من المصادر  
ذات العمل وما يجرى من الصفات التى لم تبلغ أن تكون فى القوة  
كأسماء الفاعلين والمفعولين التى تجرى مجرى الفعل المتعدى الى  
مفعول مجراها وما أجرى مجرى الفعل وليس بفعل ولم يقو قوته وما  
جرى من الأسماء التى ليست بأسماء الفاعلين التى ذكرت لك  
ولا الصفات التى هى من لفظ أحداث الأسماء ويكون لأحداثها  
أمثلة لما مضى وما لم يمض وهى التى لم تبلغ أن تكون فى القوة  
كأسماء الفاعلين والمفعولين التى تريد بها ما تريد بالفعل المتعدى الى  
مفعول مجراها وليست لها قوة أسماء الفاعلين التى ذكرت لك ولا  
هذه الصفات كما أنه لا يقوى قوة الفعل ما جرى مجراه وليس بفعل ..
- « » الفاعل الذى لم يتعدّه فعله الى مفعول والمفعول الذى لم يتعدّ اليه ١٤  
فعل فاعل ولا تعدى فعله الى مفعول آخر .....
- « » الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعول ..... ١٤
- « » الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعولين فان شئت اقتصر على المفعول ١٦  
الأول وان شئت تعدى الى الثانى كما تعدى الى الأول .....
- « » الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك أن تقتصر على أحد ١٨  
المفعولين دون الآخر .....
- « » الفاعل الذى يتعداه فعله الى ثلاثة مفعولين ولا يجوز لك أن تقتصر ١٩  
على مفعول منهم واحد دون الثلاثة لأن المفعول ههنا كالفاعل  
فى الباب الأول الذى قبله فى المعنى .....

## صحيحة

- هذاباب المفعول الذي تعداه فعله الى مفعول ..... ١٩
- » » « المفعول الذي يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك أن تقتصر على ٢٠  
واحد منهما دون الآخر .....
- » » « ما يعمل فيه الفعل فينتصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس بمفعول ٢٠  
كالثوب في قولك كسوت الثوب وفي قولك كسوت زيدا الثوب لأن  
الثوب ليس بحال وقع فيها الفعل ولكنه مفعول كالأول ألا ترى  
أنه يكون معرفة ويكون معناه ثانياً كعنايه أولاً اذا قلت كسوت  
الثوب ومعناه اذا كان بمنزلة الفاعل اذا قلت كسى الثوب .....
- » » « الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل ٢١  
والمفعول فيه لشيء واحد فمن ذكر على حدثه ولم يذكر مع الأول  
ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل كما لم يجز في ظننت الاقتصار على  
المفعول الأول لأن حالاً في الاحتياج الى الآخر ههنا كحالك في  
الاحتياج اليه ثمة وسنمين لك ان شاء الله .....
- » » « تخبر فيه عن المنكرة بنكرة ..... ٢٦
- » » « ما أجرى مجرى ليس في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز ثم يصير الى ٢٨  
أصله وذلك الحرف ما .....
- » » « ما تجر به على الموضع لا على الاسم الذي قبله ..... ٢٣
- » » « الاضمار في ليس وكان كالاضمار في إن اذا قلت إنه من يأتنا نأته ٢٥  
وإنه أمة الله ذاهبة .....
- » » « ما يعمل عمل الفعل ولم يجز مجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه ..... ٢٧
- » » « الفاعلين والمفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذي ٢٧  
يفعل به وما كان نحو ذلك .....
- » » « ما يكون فيه الاسم مبني على الفعل قدّم أو أخر وما يكون فيه ٤١  
الفعل مبني على الاسم .....
- » » « ما يجرى مما يكون طرفاً لهذا المجرى ..... ٤٣
- » » « ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون في المبتدا مبني عليه الفعل .. ٤٦
- » » « يحمل فيه الاسم على اسم بنى عليه الفعل مرة ويحمل مرة أخرى ٤٧  
على اسم مبني على الفعل .....
- » » « ما يختار فيه النصب وليس قبله منصوب بنى على الفعل وهو باب ٥٠  
الاستفهام .....
- » » « ما ينتصب في الالف ..... ٥٢

## صحيفة

- هذاباب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما  
 ٥٥ يجرى في غيره مجرى الفعل.....
- » » « الأفعال التي تستعمل وتلغى ..... ٦١
- » » « من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا لأنك تبدئه لتنبيه المخاطب ثم  
 ٦٤ تستفهم بعد.....
- » » « الأمر والنهي ..... ٦٩
- » » « حروف أجريت مجرى حروف الاستفهام وحروف الأمر والنهي .. ٧٢
- » » « من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسما آخر  
 ٧٥ فيعمل فيه كما عمل في الأول.....
- » » « من الفعل يبدل فيه الآخر من الأول ويجرى على الاسم كما يجرى  
 ٧٩ أجمعون على الاسم وينصب بالفعل لأنه مفعول.....
- » » « من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في  
 ٨٢ المعنى فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في يفعل كان منونا نكرة..
- » » « جرى مجرى الفاعل الذي يتعدى فعله الى مفعولين في اللفظ لا في  
 ٨٩ المعنى.....
- » » « صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه ..... ٩٣
- » » « من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه ..... ٩٧
- » » « الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه ولم تقوأن تعمل عمل الفاعل  
 ٩٩ لأنها ليست في معنى الفعل المضارع.....
- » » « استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لانساعهم في الكلام ولا يجاز  
 ١٠٨ والاختصار.....
- » » « وقوع الأسماء ظروفًا وتصحيح اللفظ على المعنى..... ١١٠
- » » « ما يكون فيه المصدر حينما اسعة الكلام والاختصار..... ١١٤
- » » « ما يكون من المصادر مفعولا فيرتفع كما ينتصب اذا شغلت الفعل به  
 ١١٧ وينصب اذا شغلت الفعل بغيره وانما يجيء ذلك على أن تين أي فعل  
 فعلت أو تأ كيدا.....ل.....
- » » « مالا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى الى المفعول ولا غيره  
 ١٢٠ لأنه كلام قد عمل بعضه في بعض فلا يكون إلا مبتدأ لا يعمل فيه  
 شيء قبله لأن ألف الاستفهام تمنعه من ذلك.....
- » » « من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث  
 ١٢٢ وموضعها من الكلام الأمر والنهي.....

- هذاباب متصرف رويد ..... ١٢٣
- » » من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء مضافة ليست من أمثلة الفعل ١٢٦  
الحادث ولكنها بمنزلة الأسماء المفردة التي كانت للفعل نحو رويد  
وحيل ومجراهن واحد وموضعهن من الكلام الأمر والنهي اذا  
كانت للخاطب الأمور والمنهي وانما استوت هي ورويد وما أشبه  
رويد كما استوى المفرد والمضاف اذا كانا اسمين نحو عبد الله وزيد  
مجراهما في العربية سواء .....
- » » ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعل المستعمل إظهاره اذا ١٢٨  
علمت أن الرجل مستغن عن لفظك بالفعل .....
- » » ما يضم في الفعل المستعمل إظهاره من غير الأمر والنهي ..... ١٢٩
- » » ما يضم في الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف ..... ١٣٠
- » » ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره استغناء عنه ..... ١٣٨
- » » ما جرى منه على الأمر والتحذير ..... ١٣٨
- » » ما يكون معطوفا في هذا الباب على الفاعل المضمر في النية ويكون ١٤٠  
معطوفا على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمر في النية ويكون  
على المفعول .....
- » » يحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل ..... ١٤١
- » » ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره في غير الأمر والنهي ..... ١٤٦
- » » ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم لأنه مفعول معه ومفعول ١٥٠  
به كما انتصب نفسه في قولك امرأ ونفسه .....
- » » معنى الواو فيه كعناها في الباب الأول إلا أنها تعطف الاسم ههنا ١٥٠  
على ما لا يكون ما بعده إلا رفعا على كل حال .....
- » » منه يضمون فيه الفعل لقبح الكلام اذا حل آخره على أوله ..... ١٥٥
- » » ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره ..... ١٥٦
- » » ما جرى من الأسماء مجرى المصادر التي يدعى بها ..... ١٥٨
- » » ما أجرى مجرى المصادر المدعوبها من الصفات ..... ١٥٩
- » » ما جرى من المصادر المضافة مجرى المصادر المفردة المدعوبها ..... ١٦٠
- » » ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره من المصادر في غير الدعاء ١٦٠
- » » أيضا من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنها ١٦٢  
مصادر وضعت موضعا واحدا لا تصرف في الكلام تصرف ما ذكرنا  
من المصادر وتصرفها أنها تقع في موضع الجر والرفع ويدخلها الالف

- واللام.....
- هذا باب يختار فيه أن تكون المصادر مبتدآت مبنيًا عليها ما بعدها وما أشبهه ١٦٥
- المصادر من الأسماء والصفات.....
- » من النكرة يجرى مجرى ما فيه الألف واللام من المصادر والأسماء. ١٦٦
- » استكرهه النحويون وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير ما ١٦٧
- وضعت العرب.....
- » ما ينتصب فيه المصدر كان فيه الألف واللام أو لم يكن فيه على ١٦٨
- إضمار الفعل المتروك لإظهاره لأنه يصير في الأخبار والاستفهام بدلا
- من اللفظ بالفعل كما كان الحذر بدلا من احذر في الأمر.....
- » ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل ١٧١
- استفهمت أو لم تسفهم.....
- » ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التي ١٧٢
- أخذت من الفعل.....
- » ما يجيء من المصادر منى منتصبا على إضمار الفعل المتروك لإظهاره ١٧٤
- » ذكر معنى لبيك وسعديك وما اشتقا منه..... ١٧٦
- » ما ينتصب فيه المصدر المشبهة على إضمار الفعل المتروك لإظهاره.. ١٧٧
- » يختار فيه الرفع..... ١٨١
- » ما يختار فيه الرفع إذا ذكرت المصدر الذي يكون علاجا وذلك إذا ١٨٢
- كان الآخر هو الأول.....
- » ما الرفع فيه الوجه..... ١٨٣
- » لا يكون فيه إلا الرفع..... ١٨٣
- » لا يكون فيه إلا الرفع..... ١٨٤
- » ما ينتصب من المصادر لأنه عذر لوقوع الأمر فانتصب لأنه موقوف له ١٨٤
- ولأنه تفسير لما قبله لم كان وليس بصفة لما قبله ولأنه فانتصب كما انتصب
- الدرهم في قولك عشرون درهما.....
- » ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الأمر فانتصب لأنه موقوف فيه الأمر ١٨٦
- » ما جاء منه في الألف واللام..... ١٨٧
- » ما جاء منه مضافا معرفة..... ١٨٧
- » ما جعل من الأسماء مصدرا كالمضاف في الباب الذي يليه..... ١٨٧
- » ما يجعل من الأسماء مصدرا كالمصادر التي فيها الألف واللام نحو العراك ١٨٨
- » ما ينتصب لأنه حال يقع فيه الأمر وهو اسم..... ١٨٨

## صيفه

- هذاباب ماينتصب من المصادر تو كيدا لما قبله ..... ١٨٩
- » » ما يكون المصدر فيه تو كيدا لنفسه نصبا ..... ١٩٠
- » » ما ينتصب من المصادر لانه حال صار فيه المذكور ..... ١٩٢
- » » ما يختار فيه الرفع ويكون فيه الوجه في جميع اللغات ..... ١٩٤
- » » ما ينتصب من الاسماء التي ليست بصفة ولا مصدر لانه حال يقع فيه الامر ..... ١٩٥
- ..... فينتصب لانه مفعول فيه
- » » ما ينتصب فيه الاسم لانه حال يقع فيه السعر وان كنت لم تلتقط بفعل ولكنه ..... ١٩٧
- حال يقع فيه السعر فينتصب كما انتصب لو كان حالا وقع فيه الفعل لانه في أنه  
حال وقع فيه امر في الموضعين سواء .....
- » » يختار فيه الرفع والنصب لقبه ان يكون صفة ..... ١٩٨
- » » ما ينتصب من الصفات كاتصاف الاسماء في الباب الاول ..... ١٩٨
- » » ما ينتصب فيه الصفة لانه حال وقع فيه الالف واللام شبهوه بما يشبه ..... ١٩٨
- من الاسماء بالمصادر نحو قولك فاه الى في وليس بالفاعل ولا المفعول فكما  
شبهوا هذابقولك عوده على بدئه وليس بمصدر كذلك شبهوا الصفة  
بالمصدر فشد هذا كما شذت المصادر في بابها حيث كانت حالا وهي معرفة وكما  
شذت الاسماء التي وضعت موضع المصدر وما يشبهه بالشيء في كلامهم  
وليس مثله في جميع احواله كثير وقد بين فيما مضى وستراه ايضا ان شاء  
الله تعالى .....
- » » ما ينتصب من الاسماء والصفات لانها احوال تقع فيها الامور ..... ١٩٩
- » » ما ينتصب من الاماكن والوقت وذلك لانها نظروف تقع فيها الاشياء ..... ٢٠١
- وتكون فيها فان تصب لانه موقع فيها او مكون فيها وعمل فيها ما قبلها كما أن  
العلم اذا قلت أنت الرجل علما عمل فيه ما قبله وكما عمل في الدرهم عشرون اذا  
قلت عشرون درهما وكذلك يعمل فيها ما بعدها وما قبلها .....
- » » ما شبهه من الاماكن المختصة بالمكان غير المختص شبهت به اذا كانت تقع ..... ٢٠٥
- على الأماكن .....
- » » الجر ..... ٢٠٩
- » » مجرى النعت على المنعوت والشريك على الشريك والبدل على المبدل ..... ٢٠٩
- منه وما أشبه ذلك .....
- » » ما أشرك بين الاسمين في الحرف الجار فجار عليه كما أشرك بينهم في النعت ..... ٢١٨
- فجار على المنعوت .....
- » » المبدل من المبدل منه والمبدل يشرك المبدل منه في الجر ..... ٢١٨

## صيفه

- هذاباب مجرى نعت المعرفة عليها ..... ٢١٩
- » » بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من ..... ٢٢٤
- المعرفة مبتدأة .....  
 » » ما تجرى عليه صفة ما كان من سببه وصفة ما التبس به أو بشئ من سببه ..... ٢٢٦
- كجرى صفته التي خلصت له .....  
 » » ماجرى من الصفات غير العمل على الاسم الأول اذا كان اشئ من سببه ..... ٢٢٨
- » » الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة ..... ٢٢٨
- » » ماجرى من الاسماء التي تكون صفة مجرى الاسماء التي لا تكون صفة ..... ٢٢٩
- » » ما يكون من الاسماء صفة مفردا وليس بفاعل ولا صفة تشبهه بالفاعل ..... ٢٣٠
- كالحسن وأشباؤه .....  
 » » ماجرى من الاسماء التي من الافعال وما أشبهها من الصفات التي ليست ..... ٢٣٤
- بعمل نحو الحسن والكريم وما أشبه ذلك مجرى الفعل اذا تطهرت بعده  
 الأسماء أو ضميرها .....  
 » » اجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن وقد يستوى فيه اجراء ..... ٢٤١
- الصفة على الاسم وأن تجعله خبرا فنصبه .....  
 » » ما ينصب فيه الاسم لانه لا سبيل له الى أن يكون صفة ..... ٢٤٦
- » » ما ينتصب لانه حال صار فيها المسؤل والمسؤل عنه ..... ٢٤٧
- » » ما ينتصب في التعظيم والمدح وان شئت جعلته صفة فجرى على الأول وان ..... ٢٤٨
- شئت قطعه فابتدأته .....  
 » » ما يجرى من الشتم مجرى التعظيم وما أشبهه ..... ٢٥٢
- » » ما ينتصب لانه خبر للمعروف المبني على ما هو قبله من الاسماء المهمة والاسماء ..... ٢٥٦
- المهمة هذا وهذا وان وهذوه هاتان وهؤلاء وذلك وذانك وتلك وتانك وتيك  
 وأولئك وهو وهى وهما وهم وهن وما أشبه هذه الاسماء وما ينتصب  
 لانه خبر للمعروف المبني على الاسماء غير المهمة .....  
 » » ما غلبت فيه المعرفة النكرة ..... ٢٥٨
- » » ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة ..... ٢٥٨
- » » ما يرتفع فيه الخبر لانه مبني على مبتدأ أو ينتصب فيه الخبر لانه حال للمعروف ..... ٢٦٠
- مبني على مبتدأ .....  
 » » ما ينتصب فيه الخبر لانه خبر للمعروف يرتفع على الابتداء قدمته أو أخرته ..... ٢٦١
- » » من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعا في الامة ليس واحدا منها أولى به ..... ٢٦٣
- من الآخر ولا يتوهم به واحد دون آخر له اسم غيره نحو قولك للاسد أبو

صيفه

الحارث وأسامة والنعلب نعاللة وأبو الحصين وسمسم والذئب دألان وأبو  
جعدة وللضبع أم عامر وحضاجر وجعار وجيال وأم عنثل وقثام ويقال  
للضبعان قثم ومن ذلك قولهم للغراب ابن بريح .....

هذاباب ما يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان في ٢٦٧  
صفتة من الاسماء التي يدخلها الالف واللام وتكون نكرة الجماعة لما  
ذكرت لثمن المعاني .....

» » ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة اذ ابني على ما قبله وبمنزلة في ٢٦٩  
الاحتياج الى الحشو ويكون نكرة بمنزلة رجل .....

» » ما لا يكون الاسم فيه الانكارة .....

» » ما ينتصب خبره لانه معرفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفاً ... ٢٧٣

» » ما ينتصب لانه قبيح ان يكون صفة .....

» » ما ينتصب لانه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو .....

وهذا شئ ينتصب على أنه ليس من اسم الاول ولا هو هو .....

هذاباب ما ينتصب لانه قبيح أن توصف بما بعده وينبئ على ما قبله .....

» » ما يثنى فيه المستقر أو كيداً وليس تثنيته بالتى تمنع الرفع حاله قبل التثنية ٢٧٧

ولا النصب ما كان عليه قبل أن يثنى .....

» » الابتداء .....

» » ما يقع موقع الاسم المبتدأ ويسد مسده لانه مستقر لما بعده وموضع والذي ٢٧٨

عمل فيما بعده حتى رفعه هو الذي عمل فيه حين كان قبله ولكن كل واحد  
منهما لا يستغنى به عن صاحبه فلما جمعا استغنى عليهما السكوت حتى صارا  
في الاستغناء كقولك هذا عبد الله .....

» » من الابتداء يضم فيه ما بنى على الابتداء .....

» » يكون المبتدأ فيه مضمراً أو يكون المبني عليه مظهراً .....

» » الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده وهي من الفعل ٢٧٩

بمنزلة عشرين من الاسماء التي بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الأفعال كما  
أن عشرين لا تصرف تصرف الاسماء التي أخذت من الفعل وكانت  
بمنزله ولكن يقال بمنزلة الاسماء التي أخذت من الأفعال وشبهت بها في  
هذا الموضع فنصبت درهما لانه ليس من نعتها ولا هي مضافة اليه ولم ترد أن  
تحمل الدرهم على ما حمل العشرون عليه ولكنه واحد بين به العدد فعملت  
فيه كعمل الضارب في زيد اذا قلت هذا ضارب زيد لأن زيد ليس من صفة  
الضارب ولا محمول على ما حمل عليه الضارب وكذلك هذه الحروف منزلتها

- من الأفعال وهي إن ولكن وايت واعل وكان .....
- هذباب ما يحسن عليه السكوت في هذه الأحرف الخمسة لاضمارك ما يكون ٢٨٣  
مستقرا لها وموضعها وأظهرته وليس هذا المضمهر بنفس المظهر .....
- » ما يكون محمولا على إن فيشار كنه فيه الاسم الذي وإيها ويكون محمولا على ٢٨٥  
الابتداء .....
- » ما تستوي فيه الحروف الخمسة .. ٢٨٦ .....
- » ينتصب فيه الخبر بعد الأحرف الخمسة انتصابه إذا صار ما قبله مبنيا على ٢٨٧  
الابتداء لان المعنى واحد في أنه حال وأن ما قبله قد عمل فيه ومنعه الاسم  
الذي قبله أن يكون محمولا على إن .....
- » كم .. ٢٩١ .....
- » ماجرى مجرى كم في الاستفهام .. ٢٩٧ .....
- » ما ينصب نصب كم إذا كانت منونة في الخبر والاستفهام .. ٢٩٨ .....
- » ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير .. ٢٩٩ .....
- » ما لا يعمل في المعروف الامضمر .. ٣٠٠ .....
- » النداء .. ٣٠٣ .....
- » لا يكون الوصف المفرد فيه الارتفاع ولا يتبع في موقعه غير المفرد .. ٣٠٦ .....
- » ما ينتصب على المدح والتعظيم أو التسم لأنه لا يكون وصفا للأول ٣٠٩  
ولا عطف عليه .....
- » ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع ٣١٣  
حرف وينكسر فيه قبل الحرف المحرور الذي ينضم قبل المرفوع وينفتح  
فيه قبل المنصوب ذلك الحرف .....
- » يكرر فيه الاسم في حال الاضافة ويكون الاول بمنزلة الآخر .. ٣١٤ .....
- » اضافة المنادى الى نفسك .. ٣١٦ .....
- » ما تضيف اليه ويكون مضافا اليك وتثبت فيه الياء لأنه غير منادى وانما ٣١٨  
هو بمنزلة المحرور في غير النداء .....
- » ما يكون النداء فيه مضافا الى المنادى بحرف الاضافة .. ٣١٨ .....
- » ما تكون اللام فيه مكسورة لانه مدعوله ههنا وهو غير مدعوق .. ٣٢٠ .....
- » الندبة .. ٣٢١ .....
- » تكون ألف الندبة فيه تابعة لما قبلها ان كان مكسورا فهي باء وان كان ٣٢٣  
مضموما فهي واو وانما جعلوا تابعة ليفرقوا بين المؤنث والمذكور وبين  
الائنين والجميع .....

صحيحة

- هذاباب مالاتلقة الالف التي تلحق المندوب ..... ٣٢٣
- « » مالا يجوز أن يندب ..... ٣٢٤
- « » يكون الاسمان فيه بمنزلة اسم واحد مطول وآخر الاسمين مضموم الى الاول ..... ٣٢٤
- ..... بالواو .....
- « » الحروف التي ينيبها المدعو ..... ٣٢٥
- « » ماجرى على حرف النداء وصفه وليس بمنادى ينيبه غيره وليكنه اختص ..... ٣٢٦
- كأن المنادى مختص من بين أمته لامرك أو نهيك أو خبرك .....
- « » من الاختصاص يجرى على ماجرى عليه النداء فيجى لفظه على موضع ..... ٣٢٧
- النداء نصبالاً ن موضع النداء نصب ولا تجرى الاسماء فيه مجراها في النداء  
لأنهم لم يجروها على حروف النداء وليكنهم أجروها على ما حل عليه النداء
- « » الترقيم ..... ٣٢٩
- « » ما أواخر الاسماء فيه الهاء ..... ٣٣٠
- « » يكون فيه الاسم بعدما يحذف منه الهاء بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم ..... ٣٣٢
- تكن فيه هاء قط .....
- « » اذا حذف منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تن فيه الهاء أبدلت حرفا ..... ٣٣٣
- مكان الحرف الذي يلي الهاء وان لم تجعله بمنزلة اسم ليس فيه الهاء لم يتغير  
عن حاله التي كان عليها قبل أن تحذف .....
- « » ما يحذف من آخره حرفان لأنهما زيادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد ... ٣٣٧
- « » يكون فيه الحرف الذي من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائد وقع وما ..... ٣٣٨
- قبله جميعا .....
- « » تكون الزوائد فيه بمنزلة ما هو من نفس الحرف ..... ٣٣٨
- « » تكون الزوائد فيه أيضا بمنزلة ما هو من نفس الحرف ..... ٣٣٩
- « » ما اذا طرحت منه الزوائد ثمان الثمان بمنزلة زيادة واحدة رجعت حرفا ..... ٣٤٠
- « » هذاباب يحرك فيه الحرف الذي يليه المحذوف لأنه لا يلتقي ساكنان ... ٣٤٠
- « » الترقيم في الاسماء التي كل اسم منها من شيتين كانا باثنين فضم أحدهما الى ..... ٣٤١
- صاحبه فجعلنا اسما واحدا بمنزلة عنتريس وحلوك .....
- « » مارحمت الشعراء في غير النداء اضطرارا ..... ٣٤٢
- « » المنقى بلا ..... ٣٤٥
- « » المنقى المضاف بلام الاضافة ..... ٣٤٥
- « » ما ثبت فيه التنوين من الاسماء المنفية ..... ٣٥٠
- « » وصف المنقى ..... ٣٥١

- هذاباب لا يكون الوصف فيه الامنونا ..... ٣٥١
- « لا يسقط فيه النون وان وليت الك ..... ٣٥١ »
- « ماجرى على موضع المنفى لاعلى الحرف الذى عمل فى المنفى ..... ٣٥٢ »
- « مالا تغير فيه لا الا سماء عن حالها التى كانت عليهم اقبل أن تدخل لا ..... ٣٥٤ »
- « لا تجوز فيه المعرفة الا أن تحمل على الموضوع لأنه لا يجوز لاد أن تعمل فى ..... ٣٥٦ »
- معرفة كما لا يجوز ذلك لرب .....  
 « ما اذا لحقته لم تغيره عن حاله التى كان عليها اقبل أن تلحق ..... ٣٥٦ »
- « الاستثناء ..... ٣٥٩ »
- « ما يكون استثناء بال ..... ٣٦٠ »
- « ما يكون المستثنى فيه بدلا مما نفي عنه ما أدخل فيه ..... ٣٦٠ »
- « ما جعل على موضع العامل فى الاسم والاسم لاعلى ما عمل فى الاسم ولكن الاسم ..... ٣٦٢ »
- وما عمل فيه فى موضع اسم مرفوع أو منصوب .....  
 « النصب فيما يكون مستثنى مبدا ..... ٣٦٣ »
- « يختار فيه النصب لأن الآخر ليس من نوع الاول وهو لغة أهل الحجاز ... ٣٦٣ »
- « مالا يكون الاعلى معنى ولكن ..... ٣٦٦ »
- « ما تكون فيه أن وأن مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الأسماء ..... ٣٦٨ »
- « لا يكون المستثنى فيه الا نصبا لانه مخرج مما أدخلت فيه غيره فعمل فيه ما قبله ..... ٣٦٩ »
- كما عمل العشرون فى الدرهم حين قلت له عشرون درهما وهذا قول الخليل ..  
 « ما يكون فيه الا وما بعده وصفا بمنزلة مثل وغير ..... ٣٧٠ »
- « ما يندم فيه المستثنى ..... ٣٧١ »
- « ما تكون فيه فى المستثنى التالى بالخيار ..... ٣٧٢ »
- « تسمية المستثنى ..... ٣٧٢ »
- « ما يكون مبتدأ بعد الا ..... ٣٧٤ »
- « غير ..... ٣٧٤ »
- « ما أجرى على موضع غير لاعلى ما بعده غير ..... ٣٧٥ »
- « يحدف المستثنى فيه استحقاقا ..... ٣٧٥ »
- « لا يكون وايس وما أشبههما فاذا جاءتا وفيهما معنى الاستثناء فان فيهما الإضمارا ..... ٣٧٦ »
- على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء كما انه لا يقع معنى النهى فى حسبك الا أن  
 يكون مبتدأ .....  
 « مجرى علامات المضميرين وما يجوز فيهن ..... ٣٧٧ »

## صيفة

- هذاباب علامات المضميرين المرفوعين ..... ٣٧٧
- » » استعمالهم علامة الاضمار الذي لا يقع موقع ما يضم في الفعل اذا لم يقع موقعه ..... ٣٧٨
- » » علامة المضميرين المنصوبين ..... ٣٨٠
- » » استعمالهم باذا لم تقع مواقع الحروف التي ذكرنا ..... ٣٨٠
- » » الاضمار فيما جرى مجرى الفعل ..... ٣٨٢
- » » ما يجوز في الشعر من ايا ولا يجوز في الكلام ..... ٣٨٢
- » » علامة اضممار المجرور ..... ٣٨٢
- » » اضممار المفعولين اللذين تعدى اليهما فعل الفاعل ..... ٣٨٢
- » » لا يجوز فيه علامة المضمير المخاطب ولا علامة المضمير المتكلم ولا علامة المضمير المحدث عنه الغائب ..... ٣٨٥
- » » علامة اضممار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم ..... ٣٨٦
- » » ما يكون مضمرا فيه الاسم متحو لا عن حاله اذا أظهر بعده الاسم ..... ٣٨٨
- » » ما ترده علامة الاضمار الى أصله ..... ٣٨٩
- » » ما يحسن أن يشرك المظهر المضمير فيما عمل فيه وما يقبح أن يشرك المظهر المضمير فيما عمل فيه ..... ٣٨٩
- » » ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر ..... ٣٩٢
- » » ما تكون فيه أنت وأنا ونحن وهو وهي وهم وهن وأنتن وهما وأنتما وأنتم وصفا ..... ٣٩٢
- » » من البدل أيضا ..... ٣٩٣
- » » ما يكون فيه هو وأنت وأنا ونحن وأخواتهن فصلا ..... ٣٩٤
- » » لا تكون هو وأخواتها فيه فصلا ولكن تكون بمنزلة اسم مبتدأ ..... ٣٩٧
- » » أي ..... ٣٩٧
- » » مجرى أي مضافا على التماس ..... ٣٩٩
- » » أي مضافا الى ما لا يكمل اسما لا بصلة ..... ٣٩٩
- » » أي اذا كنت مستفهما بها عن نكرة ..... ٤٠١
- » » من اذا كنت مستفهما عن نكرة ..... ٤٠١
- » » ما لا يحسن فيه من كما يحسن فيما قبله ..... ٤٠٣
- » » اختلاف العرب في الاسم المعروف الغالب اذا استفهمت عنه من ..... ٤٠٣
- » » من اذا أردت أن يضاف لك من تسأل عنه ..... ٤٠٤

## صحيحة

- هذا باب اجرائهم من وخبره اذا عنيت اثنين كصلة اللذين واذا عنيت جميعا كصلة  
الذين ..... ٤٠٤
- » » اجرائهم ذا وحده بمنزلة الذي وايس يكون كالذي الامع ما ومن في الاستفهام ٤٠٤  
فيكون ذا بمنزلة الذي ويكون ما حرف الاستفهام واجرائهم اياه مع ما بمنزلة اسم  
واحد .....
- » » ما تلحقه الزيادة في الاستفهام اذا انكرت أن تثبت رأيه على ما ذكر وانكرت  
أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر .....
- ٤٠٧ » » الأفعال المضارعة .....
- ٤٠٧ » » الحروف التي تضم فيها أن .....
- ٤٠٨ » » ما يعمل في الأفعال فيجزئها .....
- ٤٠٩ » » وجه دخول الرفع في هذه الأفعال المضارعة للأسماء .....
- ٤١٠ » » اذن .....
- ٤١٣ » » حتى .....
- ٤١٤ » » الرفع فيما اتصل بالاول كاتصاله بالقاء وما انتصب لانه غاية .....
- ٤١٦ » » ما يكون العمل فيه من اثنين .....
- ٤١٨ » » الفاء .....
- ٤٢٤ » » الواو .....
- ٤٢٧ » » أو .....
- ٤٣٠ » » اشراك الفعل في أن وانقطاع الآخر من الاول الذي عمل فيه أن فالحروف  
التي تشرك الواو والفاء وثم وأو .....
- ٤٣١ » » الجزاء .....
- ٤٣٨ » » الاسماء التي يجازى بها وتكون بمنزلة الذي .....
- ٤٣٨ » » ما تكون فيه الاسماء التي يجازى بها بمنزلة الذي .....
- ٤٤٠ » » يذهب فيه الجزاء من الاسماء كما ذهب في إن وكان وأشباهاهما غير أن إن وكان  
عوامل فيما بعدهن والحروف في هذا الباب لا يحدثن فيما بعدهن من الاسماء  
شياً كما أحدثت إن وكان وأشباهما لأنهما من الحروف التي تدخل على  
المتبدل والمبنى عليه فلا تغير الكلام عن حاله وسأبين لك كيف ذهب الجزاء  
فيهن إن شاء الله .....
- ٤٤٢ » » اذا ألزمت فيه الاسماء التي تجازى بها حروف الجزاء لم تغيرها عن الجزاء .....
- ٤٤٣ » » الجزاء اذا أدخلت فيه ألف الاستفهام .....
- ٤٤٤ » » الجزاء اذا كان القسم في أوله .....

## صحيفة

- هذاباب ما يرتفع بين الجزمين وينجزم بينهما ..... ٤٤٥
- » » من الجزاء ينجزم فيه الفعل اذا كان جواباً لامراً ونهى أو استفهاماً أو تمن ..... ٤٤٩
- أو عرض ..... ٤٥٢
- » » الحروف التي تنزل بمنزلة الأسماء والنهي لأن فيها معنى الأمر والنهي ..... ٤٥٢
- » » الأفعال في القسم ..... ٤٥٤
- » » الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفعل ..... ٤٥٦
- » » الحروف التي لا يليها بعدها إلا الفعل ولا تغير الفعل عن حاله التي كان عليها قبل ..... ٤٥٨
- أن يكون قبله شيء منها ..... ٤٥٩
- » » الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء ويجوز أن يليها بعدها الأفعال ..... ٤٥٩
- » » نفي الفعل ..... ٤٦٠
- » » ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء ..... ٤٦٠
- » » إن وأن ..... ٤٦١
- » » من أبواب أن ..... ٤٦١
- » » آخر من أبواب أن ..... ٤٦٣
- » » آخر من أبواب أن ..... ٤٦٤
- » » انما وإنما ..... ٤٦٥
- » » تكون فيه أن بدلاً من شيء هو الأول ..... ٤٦٦
- » » تكون فيه أن بدلاً من شيء ليس بالأول ..... ٤٦٧
- » » من أبواب أن تكون أن فيه مبنية على ما قبلها ..... ٤٦٨
- » » من أبواب إن ..... ٤٧١
- » » آخر من أبواب إن ..... ٤٧١
- » » آخر من أبواب إن ..... ٤٧٢
- » » آخر من أبواب إن ..... ٤٧٣
- » » أن وإن ..... ٤٧٥
- » » من أبواب أن التي تكون والفعل بمنزلة مصدر ..... ٤٧٥
- » » ما تكون فيه أن بمنزلة أي ..... ٤٧٩
- » » آخر أن فيه محففة ..... ٤٨١
- » » أم وأو ..... ٤٨٢
- » » أم إذا كان الكلام بها بمنزلة أيهما وأيهما ..... ٤٨٢
- » » أم منقطعة ..... ٤٨٤
- » » أو ..... ٤٨٥

## صحيحة

- هذاباب آخر من أبواب أو ..... ٤٨٧
- » » أوفى غير الاستفهام ..... ٤٨٩
- » » الواو التي تدخل عليها ألف الاستفهام ..... ٤٩١
- » » بيان أم دخلت على حروف الاستفهام ولم تدخل على الألف ..... ٤٩١

﴿تمت﴾